

استطلاع حول تركيبة  
الأسرة التركية  
تحديد الوضع والمقترحات



الجمهورية التركية  
وزارة الأسرة والسياسات  
الإجتماعية  
المديرية العامة لخدمات العائلة والمجتمع

استطلاع حول تركيبة الأسرة التركية  
تحديد الوضع والمقترحات



الجمهورية التركية  
وزارة الأسرة والسياسات  
الإجتماعية  
المديرية العامة لخدمات العائلة والمجتمع

الجمهورية التركية  
وزارة الأسرة والسياسات  
الإجتماعية  
المديرية العامة لخدمات العائلة والمجتمع

استطلاع حول تركيبة الأسرة التركية  
تحديد الوضع والمقترحات

## الإفتاحيّة

باعتبار أنّ العائلة هي المؤسسة التي تسيّر حياة الأفراد وتضمن استمرارية المجتمع، حيث القِيم والأحكام والسلوكيات تتخذ شكلها وتُنقل للأجيال اللاحقة، تبرز العائلة بصفاتها موضوعاً جوهرياً للأبحاث في مجال علم الاجتماع.

إنّ فهم تركيبة الأسرة عن كثب باعتبارها مؤسسة إجتماعية هو أمرٌ أساسي في فهم أنماط عيش المجتمع والأفراد. في كافة مراحل الحياة، منذ الحمل وحتى الولادة، من الولادة إلى الطفولة والبلوغ، ومن البلوغ إلى الشيخوخة، يكوّن الأفراد علاقاتهم مع الآخرين في محيطهم الاجتماعي عبر الروابط الأسريّة. في الإطار نفسه، تُعدّ العلاقات العائلية السليمة مهمة بشكلٍ خاص لخلق حياة إجتماعية متوازنة.

يعجز الأفراد والأسرة أحياناً عن استخدام مهاراتهم الفطريّة في حلّ المشاكل نظراً إلى التحوّلات الاجتماعية المتسارعة. وبهدف حلّ المشاكل الناشئة بطريقة أكثر فعالية، ولا سيّما في أوقات المحن والتحوّلات الاجتماعية المؤلمة، تُصبح الحاجة إلى إجراء أبحاث لتحديد المشاكل والإنطباعات حيال الأسرة ولفهم المشاكل التي تواجهها العائلات والأفراد حاجة ملحة وواضحة.

وقد أجرت وزارتنا استطلاعاً حول تركيبة الأسرة التركيبيّة، ويُعاد إجراؤه في كل خمس سنوات ضمن برنامج الإحصاءات الرسمي.

ويسرني باسم الوزارة أن نقوم بتقديم هذه الدراسة التي تحتوي أيضاً على تحليلات لدراسات شبيهة أجريت عام 2006 و عام 2011، وذلك من أجل سدّ الثغرات الموجودة في البيانات والمعلومات حول الأسرة في أنحاء تركيا كافة نظراً لندرة الأبحاث التي تُعنى بهذا الموضوع.

أمل أن تزيد نسبة إجراء دراسات مماثلة لتصبح أحد مصادرها الأساسية للمعلومات ولتتمكّن من الإستناد إليها في سياساتنا الإجتماعية؛ وأودّ هنا أن أقدم بجزيل الشكر لكلّ من شارك في هذه الدراسة.

الدكتورة المشاركة أيشينور إسلام  
الوزيرة

الجمهورية التركية، وزارة الأسرة والسياسات الإجتماعية  
المديرية العامة لخدمات العائلة والمجتمع

استطلاع حول تركيبة الأسرة التركيبيّة: تحديد الوضع والمقترحات

منسق المشروع  
مصطفى ترغت

الفريق المسؤول عن تقييم ومراقبة المشروع  
إيمره أرتكين، دورسون عايان، مصطفى نوري نوروان

المحرّر  
مصطفى ترغت، سميحة فريز أوغلو

المنتج  
هاشم عكمان، ديريا أفجي

الإستشارات حول المضمون الأكاديمي  
شركة إيسوس للأبحاث الإجتماعية

الترجمة  
يعقوب جامبازاوغلو وفريقه

التطبيق الميداني  
شركة أنا- أنقرة للأبحاث الاجتماعية

التصميم والتطبيق  
هاندي أكتون

صورة الغلاف  
جوزيف سوبا / شاتيرستوك

إعدادات الطباعة وما قبل الإنتاج  
شركة إيسوس للأبحاث الاجتماعية

الأبحاث والسياسات الإجتماعية، النسخة 09  
الطبعة الأولى، 2014، إسطنبول  
الرقم الدولي المعياري للكتاب "ISBN": 978-605-4628-55-1

الطباعة والتسفير

دار تشرغلي للطباعة والنشر.

العنوان: حيّ مركز أفندي، شارع داوود باشا، مركز كال التجاري  
الرقم: 231-232 زيتون بورنو/ إسطنبول  
رقم الهاتف: +90 562 482 212

معلومات الإتصال

الاسكي شهر يولو سوغوتوزو مهلسي 2177. زقاق رقم A/10 كات: 24 جنقايا/ أنقرة  
الهاتف: +90 5513 705 312 90 الفاكس: +90 5599 705 312  
البريد الإلكتروني: arsolpol@aile.gov.tr  
www.aile.gov.tr

© 2014 جميع حقوق النشر محفوظة. يحظر نسخ هذا الكتاب بالكامل أو جزئياً بأي وسيلة كانت، سواء إلكترونية، ميكانيكية أو بواسطة آلة ناسخة أو تسجيل بدون موافقة مسبقة من وزارة الأسرة والسياسات الإجتماعية.

والكتاب يتحملون مسؤولية جميع أرائهم المذكورة في الكتاب.

إنَّ عدد الدراسات التي تركّز مباشرةً على موضوع الأسرة عبر عيّنات تمثيلية هو ضئيل جداً في تركيا؛ وبالتالي فإنَّ الحاجة إلى بيانات علمية في هذا المضمار تُعدُّ كبيرة جداً. وفي هذا السياق، نرى أنَّ من واجبنا أن نشكر كلَّ مَنْ شارك في هذه الدراسة بهدف تلبية هذه الحاجة.

كان تنفيذ هذه الدراسة الهامة ممكناً بفضل مدراء قيّمين، خبراء وموظفين في المديرية العامة للأبحاث العائلية والاجتماعية. ونودُّ التقبُّم بالشكر إلى الموظفين كافة المشاركين في إعداد الاستبيانات، مسح المواد الأدبية وإعداد التقرير،

إلى موظفي معهد الإحصاء التركي الذين حدّدوا العيّنة، قدّموا الدعم من خلال تحديد الثقل والمعايرة، وحسّنوا جودة البيانات ومصداقيتها من خلال حضورهم وخبرتهم في المراحل الإعدادية كافة للدراسة،

إلى موظفي وزارة التنمية الذين دعموا الأبحاث الاجتماعية من خلال تمويل البحث، وجعلوا عملية تنقيح الطبعة الثانية أمراً ممكناً،

إلى موظفي مديرية الأبحاث والسياسات، وبخاصةً مصطفى نوري نوروان، درسون أيان، إيمره أرتيكن، نورتن أصلان، نرمان كايا، أركان أوشينار، سردال ألتون، يسمين أسين، ديريا أفسى وأبرو دوغان على جهودهم المبذولة خلال مرحلة تقييم الدراسة،

إلى سميحة فيزي أوغلو ونيير زيري وسلجوق أقباش ومفتي أونور من فريق إبسوس والذين ساهموا في إعداد التحليلات المتقدمة ومراجعة الفحوى أثناء كتابة التقارير.

وإلى هاشيم أكمان الذي قام بالتنقيح وهاندي أكغون التي اهتمت بالتصميم والتطبيق الشكلي.

ونحن مدينون أيضاً بالشكر إلى أساتذتنا المحترمين إيديل أيبارس وفاطمة أوموت بيشينار وألانور تشافلين ومحمد علي أريورت وعصمت كوتش ورؤوف نيشل ومصطفى أورتار وفرحونده أوزباير على تخصيص وقتهم القيم وتبادل أفكارهم وآرائهم معنا.

مصطفى ترغوت

دائرة الأبحاث والسياسات

إنَّ التحوّلات الاجتماعية المتسارعة حول العالم وفي تركيا تحديداً لا تدفع المجتمع إلى فهم المؤسسات الاجتماعية المهمة مثل القانون، والصحة، والتعليم، والثقافة فحسب، بل تدفعنا إلى اكتساب فهمٍ علميٍّ للأسرة باعتبارها مؤسسة أساسية تنظّم العلاقات بين هذه المنظمات.

يمكن القول إنَّ أحد النقاط المشتركة الأكثر أهمية التي تتشاركها العلوم الاجتماعية هي محاولة تحديد الأسس وفهم العناصر التي تسبّب التحوّل الاجتماعي، بالإضافة إلى التغييرات الهيكلية التي واجهها الأطراف نتيجة هذا التغيير الاجتماعي. الأسرة هي أحد المؤسسات القليلة التي تُعدُّ المحرّض والمتلقّي للتغيير في آن واحد. تتميَّز الأسرة بتركيبة ديناميكية جداً لأنها تحدّد الإنطباعات الثابتة التي تطبع حياة الفرد ولأنها تملك أيضاً القدرة على حماية نفسها وأفرادها في أوقات التحوّلات الاجتماعية والأزمات.

أظنُّ أنَّ فهم أنواع الأسر بالإضافة إلى التغييرات في الأدوار وفي الحالات التي يتمُّ اختبارها ضمن العلاقات الأسرية، يُعتبر أحد أهم نقاط الإنطلاق لفهم قدرة الفرد والعائلة على المقاومة والتكيّف مع التغيير.

إنَّ تركيبة الأسرة التي تتمثّل بطبيعتها الثابتة والديناميكية في آن معاً، تُجبر مؤسسات الدولة المعنية بالأبحاث والسياسات الاجتماعية على وضع تقييمات هيكلية تستند إلى الأسرة أثناء صياغة السياسات الاجتماعية وتطبيقها.

إنطلاقاً من هذه النقطة، أجرت مديرتنا العامة الإستطلاع الأول حول تركيبة الأسرة التركية في عام 2006، وأعيد إجراء الدراسة للمرة الثانية في 2011. وتم إجراء تحليل على كلا الاستطلاعين في عام 2013 مع الدراسة التحليلية للحالة الصحية والسكان في تركيا من أجل معرفة مسيرة التحوّلات في الأسرة التركية. وبهذه المناسبة أود أن أشكر جميع الذين ساهموا في تنقيح هذه الدراسة وعرض نتائجها على الإدارات المعنية.

وفي الختام، أمل أن تمهّد هذه الدراسة الطريق أمام أفكار جديدة للأبحاث المستقبلية وأن تكون ذات منفعةٍ للمسؤولين عن صياغة السياسات الاجتماعية...

عمر بوز أوغلو

مدير عام

## المحررون

### مصطفى تورغول

تخرج من قسم علم الاجتماع بجامعة بوغاز إيجي في عام 2003. وأكمل الماجستير في مجال الحداثة والقومية بقسم علم الاجتماع في جامعة الفرات بإعداد بحث تحت عنوان ” بناء ملامح القومية والحداثة في الصحافة الوطنية التركية : قصص نجاح عن الجالية التركية في الخارج“ في عام 2007. ويزاول حاليا مرحلة الدكتوراه منذ عام 2009 إلى يومنا هذا في قسم علم الاجتماع بجامعة الشرق الأوسط التقنية. وتولى مهمة التنسيق ومراقبة المشاريع والتقييم بصفة نائب الخبير في المديرية العامة للأسرة والدراسات الاجتماعية التابعة لرئاسة الوزراء التركية وبصفة الخبير بيني عاملي 2011 و2012 واشتغل على 11 بحث و3 مشاريع التطوير التعليمي تحت إشراف وزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية. وهو يشغل حاليا منصب رئيس دائرة الأبحاث والسياسات بوزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية.

### سميحة فيزي أوغلو

تخرج من قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة مرمره (باللغة الإنكليزية) في عام 2004 وأكمل الماجستير في قسم الدراسات الأوروبية بجامعة سابانجي سنة 2005. وتواصل سميحة فيزي أوغلو حياتها البحثية التي بدأها في عام 2006 في معهد إبسوس للدراسات الاجتماعية بصفتها رئيسة مجموعة وهي ترأس مختلف المشاريع والدراسات الاجتماعية لفائدة مختلف المؤسسات. ومن بين الدراسات التي ترأستها : ” دراسة التحليل الأحصائي المتقدم لتكيبية الأسرة التركية “، و”انخفاض نسبة الخصوبة والتأثيرات الحالية والسياسات الاستباقية في تركيا“، و” دراسة حول الأسر التي فقدت أحد أبويها“، لفائدة وزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية، و” دراسة عن الشباب ووسائل التواصل الاجتماعي“، و”مسابقة القصص للكتاب الشباب: تحليل الآثار والحالات“ لفائدة وزارة الشباب والرياضة وكذلك ” تقييم برنامج الدعم الاجتماعي لفائدة وزارة التنمية و” العنف داخل الأسرة والتحرش تجاه الأطفال ” لفائدة اليونيسيف.

## المساهمون

### الأستاذة المساعدة الدكتورة عائشة إيديل أيارس

تشتغل بصفة الأستاذة المساعدة الدكتورة في برنامج السياسات الاجتماعية في قسم علم الاجتماع بجامعة الشرق الأوسط التقنية. وحصلت على الشهادة الجامعية في قسم علم الاجتماع بجامعة الشرق الأوسط التقنية في عام 2001 وأكملت دراسة الماجستير بنفس الجامعة وفي نفس القسم. كما درست الماجستير في مجال الدراسات الأوروبية بمدرسة لندن للعلوم السياسية والاقتصادية (LSE) في عام 2002 ثم حصلت على الدكتوراه في مجال العلوم الاجتماعية بجامعة أولستر في عام 2007. وكانت باحثة في مركز الدراسات الأوروبية بجامعة الشرق الأوسط التقنية في الفترة ما بين 2006 و2009. وقد تولت مهامها ضمن مشاريع الأبحاث وإحداث البنى التحتية والشبكات التي جاءت بدعم من الاتحاد الأوروبي وسائر المؤسسات. وخلال عامي 2009 و2010 اشتغلت بصفة « ماكس فيبر فيللو» في معهد الجامعة الأوروبية (EUI) بإيطاليا. ومن بين مجالات البحث التي أجرتها: المقارنة بين السياسات الاجتماعية، ومساواة النوع الاجتماعي في التوظيف والتعليم، والسياسة الاجتماعية للاتحاد الأوروبي، وعلم اجتماع التواصل والإعلام. وعملت بصفة الباحثة والمستشارة لدى UNICEF و UNDP و UNFPA والبنك الدولي والبرلمان الأوروبي وغيرها من مؤسسات، وذلك في مجالات السياحة الاجتماعية وأهداف التنمية ومساواة النوع الاجتماعي ورفاهية الأطفال والتعليم المبكر للأطفال والعناية بهم وتوظيف النساء وحقوق النساء المعاقات والأطفال.

### الأستاذة المساعدة الدكتورة فاطمة أوميت بيشينار

تواصل أعمالها الأكاديمية بصفة الأستاذة المساعدة الدكتورة في قسم علم الاجتماع بجامعة الشرق الأوسط التقنية. وقد حصلت على الشهادة الجامعية في عام 1998 في مجال علم الاجتماع وشهادة الماجستير في عام 2001، وذلك بجامعة الشرق الأوسط التقنية. وأكملت الدكتوراه في مجال علم الاجتماع بجامعة تيكساس أت أوستين في عام 2007. واهتماماتها عادة هي السياسة الاجتماعية والأسرة والنوع الاجتماعي والهجرة. وقد كتبت في بعض القسام للكتب المنشورة باللغة الإنكليزية مثل: « Women in the Middle East and North Africa: Agents of Change », « Migration, Family and Social Position: Contributions to Education, Gender and Care Dynamics », « Turkey and the Politics of National Identity: Social, Economic and Cultural Transformation », « Women Studies International Forum » وفي مختلف تقارير المؤسسات الوطنية والدولية. وكتبت مقالا تحت عنوان « رفاهية الأطفال في السن المبكر وتوظيف المرأة » بطلب من وزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية واليونيسيف وتقريراً عن «العائلات ذات أحد الأبوين » بطلب من وزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية أيضاً. كما قامت بدراسات تحت عنوان « تحليل حول أنواع الاتجار بالبشر في تركيا » لفائدة منظمة الهجرة الدولية.

### الأستاذة المشاركة الدكتورة ألانور تشافلين

تخرجت من جامعة الشرق الأوسط التقنية، قسم علم الاجتماع في عام 1999 وأكملت الدكتوراه في عام 2007 بمعهد الدراسات السكانية في جامعة حاجت تيبه. وحصلت على منحة بحث بعد إتمام الدكتوراه من أكاديمية العلوم التركية لإعداد بحث في الفترة ما بين 2007 و2009 حول مشروع مناقشة التعداد السكاني التركي من النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومنحة بحث من مركز دراسات المراقبة بقسم علم الاجتماع في جامعة كوينس لإعداد بحث في الفترة ما بين 2009 و 2011 حول مشروع علاقة المراقبة بالتحويلات المستجدة في منظومة المعلومات السكانية التركية. وعملت بصفة باحثة ضيفة في جامعو الشرق الأوسط التقنية وجامعة كوينس من 2007 إلى غاية 2011. وهي ما تزال أستاذة وباحثة في معهد الدراسات السكانية بجامعة حاجت تيبه وتبحث خاصة في موضوع الخصوبة ومراقبتها وتتناول مواضيع مختلفة مثل: علاقات النوع الاجتماعي، والاختلافات الأثنية، ومنظومة التعداد السكاني والتسجيل، والمراقبة، والليبرالية الجديدة، والمواطنة.

### الأستاذ المشارك الدكتور محمد علي إريورت

تخرج من جامعة الشرق الأوسط التقنية، قسم علم الاجتماع في عام 1999. وأكمل الماجستير والدكتوراه في معهد الدراسات السكانية بجامعة حاجت تيبه. وحصل على صفة الأستاذ المشارك في مجال الديمغرافية في عام 2013. وهو يعمل حالياً بمعهد الدراسات السكانية في جامعة حاجت تيبه. وقد شارك في مشاريع كبيرة لدراسات اجتماعية مثل: دراسة الصحة والسكان في تركيا، ودراسة وطنية حول وفيات الأمهات، ودراسة الهجرة والتشريد، ودراسة حول العنف داخل الأسرة. وله مؤلفات وكتب ومقالات عديدة في مجالات التحول الديمغرافي في تركيا، والسياسات الاجتماعية، والخصوبة، والهجرة والتمدد، ووفيات الرضع، وفقر الأطفال، والشيخوخة وغير ذلك.

### الأستاذ الدكتور عصمت كوتش

تخرج من جامعة حاجت تيبه، قسم العلوم الاجتماعية في عام 1988، وأكمل الدكتوراه في عام 1997 في مجال الديمغرافية الاجتماعية والاقتصادية بمعهد الدراسات السكانية في جامعة حاجت تيبه. وهو حاليا رئيس قسم الديمغرافية الفنية بمعهد الدراسات السكانية. وله مقالات وكتب وأبحاث ومنشورات عديدة على الصعيدين الوطني والدولي في مجالات السكان والتنمية، والسياسات السكانية، وديمغرافية الأسرة، وأساليب البحث. وقد شارك بالبحث والدراسة في عديد المشاريع والمواضيع مثل : دراسة الصحة والسكان في تركيا، ودراسة العنف ضد المرأة في تركيا، والدراسة الوطنية حول وفيات الأمهات، ودراسة عن المهاجرين والمشردين في تركيا، ومشروع للمناطق السكنية العشوائية وتأسيس الرأي العام.

### الأستاذة الدكتورة فرهنده أوزباي

ولدت في عام 1944 ودرست الخدمات الاجتماعية (أكاديمية الخدمات الاجتماعية بأنقرة ما بين 1962-1966. وهي جامعة حاجت تيبه حاليا في) والديمغرافية (جامعة حاجت تيبه ما بين 1969-1968 وجامعة برينستون ما بين 1970-1969) وعلم الاجتماع (جامعة كارنيل ما بين 1975-1970). وتفاعدت من جامعة بوغازإيجي في عام 2006 بعد أن بدأت بالعمل فيها في عام 1982. وهي ما زالت تقدم دروسا بنفس الجامعة في أوقات محدودة. وكتبت عديد المقالات في مختلف الكتب والمجلات حول جهد المرأة والأسرة والهجرة والديناميكيات السكانية. وقامت بتأليف كتابين. ومن بين مقالاتها البارزة في مجال النوع الاجتماعي والسكان : « Development of Studies on Women in Turkey » و « Women, Family and Social Change in Turkey 1990 » و « وضع المرأة والبيت في تركيا: أمس واليوم وغدا » و « النساء والرجال في 75 سنة - الكشف لعام 98 (1998) » و « Gendered Space: A New Look at Turkish Modernisation Gender & History 2000 » و « معلومات عن الدولة-الوطن والرقابة والسكان في تركيا » و « جهد المرأة في تركيا من الماضي إلى اليوم (2012) ».

# المضمون

18..... المدخل

## 1. التحول في بنية الأسرة التركية: 1968 – 2011

- 24..... 1.1. مدخل
- 25..... 1.2. مصادر المعطيات والأسلوب
- 26..... 1.3. الإطار المفاهيمي
- 27..... 1.3.1. الوحدة التحليلية
- 29..... 1.4. التحليل
- 38..... 1.4.1. البنية الأسرية وفقا لخواص أعضاء الأسرة المعيشية
- 48..... 1.5. نتائج ومقترحات السياسة الاجتماعية

## 2. العلاقات مع الأقرباء والجيران

- 56..... 2.1. المدخل
- 56..... 2.2. المصادر
- 56..... 2.2.1. القرابة والجوار: تعريفات اجتماعية - ثقافية و قانونية وعلمية
- 58..... 2.2.2. المزايا الموجودة في تعريف القرابة في تركيا
- 59..... 2.2.3. المفاضلة بين الجنسين وعلاقات القرابة
- 60..... 2.2.4. انتقال الغنى عبر الأجيال
- 62..... 2.2.5. علاقات القرابة الأفقية
- 62..... 2.3. الوسائل ومصادر البيانات
- 63..... 2.4. التحليل
- 65..... 2.4.1. أفراد الأسرة وأنواع صلات القرابة التي يملكونها
- 65..... 2.4.2. التغيرات في هيكلية المسكن
- 70..... 2.4.3. التغيرات في حياة الأسرة الممتدة
- 71..... 2.4.4. الأقارب المقيمون في المنزل
- 72..... 2.4.5. المنفصلون
- 75..... 2.4.6. المسافة الفاصلة بين الأقارب
- 82..... 2.4.7. كثافة اللقاءات المباشرة
- 83..... 2.4.8. اللقاءات مع الجيران
- 85..... 2.5. النتيجة والمقترحات المتعلقة بالسياسات الاجتماعية:

## 3. الكبار في السن في تركيا والتفضيلات لسن الشيخوخة

- 90..... 3.1. المقدمة
- 91..... 3.2. مصدر البيانات والمنهجية
- 92..... 3.3. الأدب: السكان المسنين من الماضي إلى الحاضر
- 97..... 3.4. التحليل
- 97..... 3.4.1. المواصفات والأوضاع المعيشية للسكان المسنين في تركيا
- 103..... 3.4.2. رعاية المسنين وتفضيلاتهم لسن الشيخوخة
- 106..... 3.5. الخاتمة والتوصيات بشأن السياسة الاجتماعية

## 4. الزواج في تركيا

112	4.1. المقدمة.....
112	4.2. مصادر البيانات و المنهج.....
112	4.3. للأدبيات.....
113	4.4. الإطار المفاهيمي.....
115	4.5. تحليل: ممارسات الزواج.....
115	4.5.1 الحالة الإجتماعية.....
115	4.5.2 السن عند الزواج الأول.....
120	4.5.3 قرارات الأهل و/ أو الإختيار الشخصي في الزواج.....
124	4.5.4 التعرف على الزوج و البيئة الإجتماعية للتعرف.....
129	4.5.5. زواج الأقارب.....
132	4.5.6. من هم الأشخاص الذين يتم بينهم زواج الأقارب.....
134	4.5.7. وضع الزواج بين المواطنين المحليين.....
137	4.5.8. المهر.....
138	4.5.9. مراسم الزواج.....
141	4.5.10. نوع القران.....
143	4.5.11. العلاقة بين الزوجين.....
146	4.5.12. ردود الأفعال لدى الأزواج عند حدوث مشاكل بينهم.....
149	4.5.13. الحصول على الدعم عند حدوث مشاكل بين الزوجين.....
154	4.5.14. الخصائص المثلى المتعلقة بالزواج.....
167	4.6. النتائج، و التوصيات في السياسة الإجتماعية.....

## 5. مستوى الخصوبة في تركيا وأسلوب التحول ونمطه في هذا الشأن: 1968 – 2011

172	5.1. مقدمة.....
172	5.2. مصدر البيانات والمنهجية.....
173	5.3. التحليل.....
173	5.3.1. تغيرات معدلات المواليد في تركيا.....
175	5.3.2. تحول العوامل التي تؤثر على مستوى معدّل المواليد وأمطه في تركيا.....
176	5.3.2.1. التغيرات في معدل وسنّ الزواج.....
177	5.3.2.2. التغيرات في استخدام وسائل منع الحمل.....
179	5.3.2.3. التغيرات في مستويات الإجهاد المتعمّد.....
179	5.3.2.4. التغيرات في مستويات العقم المؤقت بعد الحمل.....
180	5.3.3. العوامل التي تأثر على معدل المواليد.....
183	5.3.4. المتغيرات الوسيطة التي تحدّد معدلات المواليد.....
184	5.3.4.1. نموذج بونجارتس.....
185	5.3.4.2. متغير وسيط في نموذج بونجارتس.....
187	5.3.4.3. مساهمة المتغيرات الوسيطة في انخفاض معدّل المواليد.....
188	5.3.4.4. تغير مساهمة المتغيرات الوسيطة: 1968-2008.....
189	5.4. النتائج واقتراحات السياسات الاجتماعية.....

## 6. الطلاق في تركيا

198.....	6.1 المقدمة.....
198.....	6.2 مصدر المعطيات والمنهج.....
199.....	6.3 التحليل.....
199.....	6.3.1 مستوى الطلاق في تركيا.....
201.....	6.3.2 مدة الزواج والأطفال.....
202.....	6.3.3 تأسيس الزواج الذي ينتهي بالطلاق.....
203.....	6.3.4 الخواص الاجتماعية والاقتصادية للأفراد المطلقين.....
204.....	6.3.5 أسباب الطلاق.....
205.....	6.3.6 الموقف المتعلق بالحالة والسلوك الذي يمكن أن يكون سبباً للطلاق.....
206.....	6.4 النتائج، و التوصيات في السياسة الإجتماعية.....

## 7. العلاقة بين الوالدين والأطفال

210.....	7.1 تمهيد.....
212.....	7.2 مصدر البيانات والمنهجية.....
212.....	7.3 الأدب.....
213.....	7.4 التحليل.....
213.....	7.4.1 الأفكار المتعلقة بالأطفال.....
218.....	7.4.2 مجالات المشكلة الأساسية بين الطفل والوالدين.....
223.....	7.4.3 العقوبات التي يخضع لها الأطفال.....
228.....	7.5 النتيجة ومقترحات السياسة الاجتماعية.....

## 8. الأسرة وجنس الأفراد

234.....	8.1 المدخل.....
234.....	8.2 ملخص المفهوم الاصطلاحي.....
234.....	8.2.1 مفهوم النوع الاجتماعي في المصادر العالمية.....
235.....	8.2.2 دراسات الأسرة والنوع الاجتماعي في المصادر العالمية.....
236.....	8.2.3 الدراسات المنجزة حول الأسرة من منظور النوع الاجتماعي في تركيا:.....
237.....	8.3 مصادر و طرق المعلومات.....
237.....	8.4 الإطار المفاهيمي.....
237.....	8.4.1 تقاسم الأعمال والقرارات والمشاركة في اليد العاملة والملكية داخل الأسرة.....
238.....	8.4.2 المتغيرات.....
238.....	8.5 التحليل: المواقف المرتبطة بأدوار النوع الاجتماعي.....
238.....	8.5.1 المواقف المتعلقة بتقاسم الأعمال في الأسرة.....
238.....	8.5.1.1 شؤون العناية في البيت.....
252.....	8.5.2 ديناميكية أخذ القرار في الأسرة.....
261.....	8.5.3 أوضاع عمل المرأة و الآراء حوله.....
261.....	8.5.3.1 أوضاع عمل المرأة.....
266.....	8.5.3.2 آراء حول عمل المرأة.....
272.....	8.5.3.3 الملكية في الأسرة.....
276.....	8.6 نتائج وتوصيات السياسة الاجتماعية.....

## 9. النشاطات الاجتماعية في الأسرة

282.....	9.1 المقدمة.....
283.....	9.2 مصادر البيانات و المنهج.....
283.....	9.3 التحليل .....
283.....	9.3.1 فعاليات فردية في أوقات الفراغ.....
284.....	9.3.1.1 مشاهدة التلفاز والآراء المتعلقة به .....
295.....	9.3.1.2 الفعاليات الاجتماعية.....
302.....	9.3.2 النشاطات التي تحدث داخل الاسرة .....
302.....	9.3.2.1 مع من تقضي اوقات فراغك في الغالب.....
307.....	9.3.2.2 الاجازات والعطل التي تزيد مدتها على اسبوع واحد.....
312.....	9.4 النتيجة ومقترحات السياسة الاجتماعية.....
314.....	المراجع.....

# الجداول

## 1. التحول في بنية الأسرة التركية: 1968 – 2011

26	الجدول 1. التصنيف والملاحظات المستخدمة في دراسة بنية الأسرة.....
29	الجدول 2. التحول في البنية الأسرية التركية، 1968 – 2011 (%).....
30	الجدول 3. تحول التركيبة الأسرية في تركيا، 1978 – 2011 (%).....
31	الجدول 4. التركيبة الأسرية في تركيا وفقا لمناطق سكنها، تايا 2006، والدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 و تايا 2011 (%).....
33	الجدول 5. البنية الأسرية وفق « تصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء 1 » و تايا 2006 (%).....
35	الجدول 6. البنية الأسرية وفق « تصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء 1 » و تايا 2008 (%).....
35	الجدول 7. البنية الأسرية وفق « تصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء 1 » و تايا 2011 (%).....
36	الجدول 8. البنية الأسرية حسب المستوى الاقتصادي-الاجتماعي تايا 2006 (%).....
37	الجدول 9. البنية الأسرية حسب المستوى الاقتصادي-الاجتماعي تايا 2011 (%).....
37	الجدول 10. البنية الأسرية حسب مستوى الثراء والرفاه، « الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 » (%).....
39	الجدول 11. الجنس والنسب الجنسية * لأفراد الأسرة حسب بنية الأسرة، تايا 2006 - 2011 (%).....
40	الجدول 12. الجنس والنسب الجنسية لأفراد الأسرة حسب بنية الأسرة، الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 (%).....
41	الجدول 13. الفئات العمرية لأفراد الأسرة حسب تركيبة الأسرة، تايا 2006 - 2011 (%).....
42	الجدول 14. الفئات العمرية لأفراد الأسرة حسب تركيبة الأسرة، ” استطلاع حول الديمغرافيا والصحة التركية ” 2008 (%).....
44	الجدول 15. الفئات العمرية الممتدة والمتوسط العمري، الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 و تايا 2011 (%).....
45	الجدول 16. عدد المسنين داخل الأسرة حسب بنية الأسرة الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 و تايا 2011 (%).....
46	الجدول 17. معدل المسنين حسب بنية الأسرة الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 ، تايا 2011.....
47	الجدول 18. الحالة العائلية لأفراد الأسرة حسب بنية الأسرة تايا 2006 - 2011 (%).....

## 2. العلاقات مع الأقرباء والجيران

66	الجدول 19. امتلاك الأسر والأقارب وفقا للفئات العمرية والمناطق السكنية، تايا 2006-2011 (%).....
68	الجدول 20. امتلاك الأسرة والأقارب حسب المنطقة السكنية ومستوى التعليم، تايا 2006 (%).....
69	الجدول 21. امتلاك الأسر والأقارب وفقا لمستوى التعليم والمنطقة السكنية، تايا 2011 (%).....
69	الجدول 22. متوسط عدد أنواع الأقارب وأفراد الأسرة حسب العمر، تايا 2006-2011.....
70	الجدول 23. متوسط عدد أنواع الأقارب حسب مستوى التعليم، تايا 2006 - 2011 (%).....
71	الجدول 24. أنواع العائلات في تركيا حسب الأفراد، تايا 2006-2011 (%).....
71	الجدول 25. أنواع العائلات التي يعيش فيها الأفراد بالنسبة للعلاقات الأسرية وعلاقات القرابة، تايا 2006-2011 (%).....
73	الجدول 26. توزع الأقارب المقيمين في المنزل حسب المدن والأرياف، تايا 2006-2011 (%).....
73	الجدول 27. توزع الأقرباء المقيمين في المنزل وفقاً للفئات العمرية، تايا 2006-2011 (%).....
73	الجدول 28. توزع الأقارب المقيمين في المنزل وفقا لوضعهم العائلي، تايا 2006-2011 (%).....
74	الجدول 29. الوضع في المنزل حسب المناطق، تايا 2006-2011 (%).....
76	الجدول 30. المسافة التي تفصل الأفراد عن مكان إقامة قريب واحد لهم على الأقل، تايا 2006-2011 (%).....
77	الجدول 31 أ. الأقارب المقيمون مع الأفراد في نفس المبنى ونفس الحي، تايا 2006-2011 (%).....
78	الجدول 31 ب. الأقارب المقيمون مع الأفراد في نفس المنطقة السكنية وفي منطقة سكنية أخرى، تايا 2006-2011 (%).....
79	الجدول 32 أ. أنواع الأقارب المقيمين في نفس المبنى حسب نوع العائلة، تايا 2006-2011 (%).....
80	الجدول 32 ب. أنواع الأقارب المقيمين في نفس الحي حسب نوع الأسرة، تايا 2006-2011 (%).....
81	الجدول 32 ج. أنواع الأقارب المقيمين في نفس المنطقة السكنية حسب نوع الأسرة، تايا 2006-2011 (%).....
82	الجدول 32 د. أنواع الأقارب المقيمين في منطقة سكنية أخرى حسب نوع الأسرة، تايا 2006-2011 (%).....
83	الجدول 33 ب. مدى كثافة اللقاءات مع الأقارب بالنسبة للمدن والأرياف والفئات العمرية، تايا 2006 (%).....
84	الجدول 33 ب. مدى كثافة اللقاءات مع الأقارب بالنسبة للمدن والأرياف والفئات العمرية، تايا 2011 (%).....

## 3. الكبار في السنّ في تركيا والتفضيلات لسنّ الشيخوخة

94	الجدول 34. تحوّل السكان بحسب الفئات العمرية، 1935-2075.
96	الجدول 35. التغيّر في نسب النسبة الإعالة، 1935-2075 (%).
98	الجدول 36. المواصفات الإجماعية-الإقتصادية للمستئين بحسب الجنس، إستطلاع تركيبة الأسرة التركية للعام 2011 (%).
99	الجدول 37. رفاه المستئين بحسب الجنس، إستطلاع تركيبة الأسرة التركية للعام 2011 (%).
100	الجدول 38. نوع أفراد الأسرة المسنين حسب الجنس وعدد الأطفال والعلاقات مع الأزواج والأطفال، تايأ 2011 (%).
101	الجدول 39. سعادة العائلة والسعادة الشخصية، إستطلاع تركيبة الأسرة التركية للعام 2011 (%).
102	الجدول 40. مؤشرات نوعية الحياة والوضع الصحي، إستطلاع تركيبة الأسرة التركية للعام 2006 (%).
103	الجدول 41. عدد دور العجزة، قدرة استيعابها ونسب إشغالها.
104	الجدول 42. خيارات الحياة في فترة الشيخوخة لدى الأفراد ما بين 18-60 سنة من العمر حسب المنطقة السكنية في كامل تركيا (%).
105	الجدول 43. خيارات الحياة في فترة الشيخوخة لدى الأفراد ما بين 18-60 سنة من العمر حسب المنطقة والجنس والعمر والحالة العائلية ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادي-الاجتماعي (%).
107	الجدول 44. تحليل انحداري لوجستي لخيارات الحياة في فترة الشيخوخة لدى الأفراد ما بين 18-60 سنة من العمر حسب المنطقة السكنية والمنطقة والجنس والعمر والحالة العائلية ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادي - الاجتماعي.

## 4. الزواج في تركيا

115	الجدول 45. المتغيرات المستقلة التي تم تحليلها في مجموعة البيانات تايأ 2006-2011.
116	الجدول 46. الحالة العائلية لمن فوق 15 سنة من العمر حسب الجنس، تايأ 2006-2011 ((%).
117	الجدول 47. الحالة الاجتماعية لأعمار +15 وفقاً للمستوى العلمي، تايأ 2006 - 2011 (%).
118	الجدول 48. الحالة الاجتماعية لأعمار +15 وفقاً للوضع الاجتماعي والإقتصادي ، تايأ 2006 - 2011 (%).
119	الجدول 49. الحالة الاجتماعية لأعمار +15 وفقاً للمناطق، تايأ 2006 - 2011 (%).
119	الجدول 50. المطلوقون من ذوي الأولاد الذين يفكرون في الزواج مرة أخرى، تايأ 2006 (%).
120	الجدول 51. إحصاء الأشخاص المطلوقين الذين لديهم أولاد و يفكرون بالزواج من جديد، تايأ 2006 (%).
120	الجدول 52. الزواج والطلاق حسب الأعوام.
121	الجدول 53. سن الزواج الأول، تايأ 2006 - 2011 (%).
121	الجدول 54. سن الزواج الأول وفقاً لجنس الشخص، تايأ 2006-2011 (%).
122	الجدول 55. سن الزواج الأول وفقاً للمستوى العلمي، تايأ 2006 - 2011 (%).
123	الجدول 56. سن الزواج الأول وفقاً للوضع الاجتماعي والإقتصادي (%).
124	الجدول 57. سن الزواج الأول وفقاً للمناطق، تايأ 2006 - 2011 (%).
125	الجدول 58. قرار الزواج، تايأ 2006 - 2011 (%).
126	الجدول 59. قرار الزواج وفقاً للمستوى العلمي، تايأ 2006 - 2011 (%).
126	الجدول 60. قرار الزواج وفقاً للوضع الاجتماعي والإقتصادي ، تايأ 2006 - 2011 (%).
128	الجدول 61. قرار الزواج وفقاً للمناطق، تايأ 2006 - 2011 (%).
130	الجدول 62. طريقة تعارف الأزواج، تايأ 2006 - 2011 (%).
131	الجدول 63. طريقة تعرف الأزواج على بعضهم البعض وفقاً للمستوى العلمي، تايأ 2006 - 2011 (%).
131	الجدول 64. طريقة تعرف الأزواج على بعضهم البعض وفقاً للمناطق، تايأ 2006 - 2011 (%).
133	الجدول 65. زواج الأقارب، تايأ 2006 - 2011 (%).
133	الجدول 66. زواج الأقارب وفقاً للمناطق، تايأ 2006 - 2011 (%).
134	الجدول 67. زواج الأقارب وفقاً للمستوى العلمي، تايأ 2006 - 2011 (%).
135	الجدول 68. درجة القرابة بين الزوج والزوجة، تايأ 2006 - 2011 (%).
136	الجدول 69. درجة القرابة بين الأزواج وفقاً للمناطق، تايأ 2006 - 2011 (%).
137	الجدول 70. درجة القرابة بين الأزواج وفقاً للمستوى العلمي، تايأ 2006 - 2011 (%).
138	الجدول 71. الانتماء إلى نفس المدينة مع الزوج حسب المنطقة ومستوى التعليم في كامل تركيا، تايأ 2006 (%).
138	الجدول 72. المهر، تايأ 2006 - 2011 (%).
139	الجدول 73. المهر وفقاً للمناطق، تايأ 2006 - 2011 (%).
139	الجدول 74. المهر وفقاً لمكان السكن، تايأ 2006 - 2011 (%).
140	الجدول 75. المهر وفقاً للمستوى العلمي، تايأ 2006 - 2011 (%).
140	الجدول 76. المهر وفقاً للوضع الاجتماعي والإقتصادي ، تايأ 2006 - 2011 (%).

141	الجدول 77. المراسم التي تجرى عند الزواج، تاي 2006 - 2011 (%)
142	الجدول 78. المراسم التي تجرى عند الزواج وفقاً للمستوى العلمي، تاي 2006 - 2011 (%)
142	الجدول 79. مراسم الزواج المطبقة وفقاً للوضع الاجتماعي والإقتصادي، تاي 2006 - 2011 (%)
143	الجدول 80. نوع عقد الزواج حسب المنطقة السكنية وفي كامل تركيا، تاي 2006-2011 (%)
144	الجدول 81. نوع القران وفقاً للمناطق، تاي 2006 - 2011 (%)
145	الجدول 82. نوع القران وفقاً للمستوى العلمي، تاي 2006 - 2011 (%)
145	الجدول 83. نوع القران وفقاً للوضع الاجتماعي والإقتصادي، تاي 2006 - 2011 (%)
146	الجدول 84. نوع القران وفقاً لمدى أهمية المعتقد الديني لدى اختيار الشريك، تاي 2006 - 2011 (%)
146	الجدول 85. مستوى العلاقات مع الزوج حسب الجنس وفي كامل تركيا، تاي 2006-2011 (%)
147	الجدول 86. المواضيع الثلاث الأولى التي يواجه الأزواج مشاكل بسببها، تاي 2006 - 2011 (%)
148	الجدول 87. المواضيع الثلاث الأولى التي يواجه الأزواج مشاكل بسببها وفقاً لجنس الشخص، تاي 2006 - 2011 (بشكل مستمر، و أحياناً) (%)
148	الجدول 88. المواضيع الثلاث الأولى التي يواجه الأزواج مشاكل بسببها وفقاً للمستوى العلمي، تاي 2006 - 2011 (بشكل مستمر، و أحياناً) (%)
149	الجدول 89. ردود الأفعال التي تظهر عند حدوث مشكلة بين الزوجين، تاي 2006 - 2011 (%)
150	الجدول 90. ردود أفعال الرجال التي يظهرونها عند حدوث مشكلة بينهم و بين زوجاتهم، تاي 2006 - 2011 (%)
151	الجدول 91. ردود أفعال النساء التي يظهرونها عند حدوث مشكلة بينهم و بين أزواجهم، تاي 2006 - 2011 (%)
152	الجدول 92. ردود الأفعال التي تظهر عند حدوث مشكلة بين الزوجين وفقاً للمستوى العلمي، تاي 2006 - 2011 (%)
153	الجدول 93. ردود افعال الزوجات وفقاً للرجال، عند حدوث مشكلة بينهم، تاي 2006 - 2011 (%)
153	الجدول 94. ردود افعال الزوجات وفقاً للنساء، عند حدوث مشكلة بينهم، تاي 2006 - 2011 (%)
154	الجدول 95. ردود أفعال الطرف الآخر التي تظهر عند حدوث مشكلة بين الزوجين وفقاً للمستوى العلمي، تاي 2006 - 2011 (بشكل مستمر و أحياناً) (%)
155	الجدول 96. الأشخاص أو المؤسسات التي يتم الرجوع إليها عند وقوع خلافات زوجية حسب المنطقة السكنية وفي كامل تركيا، تاي 2011 (%)
155	الجدول 97. الأشخاص أو المؤسسات التي يتم الرجوع إليها عند وقوع خلافات زوجية حسب الجنس، تاي 2011 (%)
156	الجدول 98. الأشخاص أو المؤسسات التي يتم الرجوع إليها عند وقوع خلافات زوجية حسب المناطق، تاي 2011 (%)
157	الجدول 99. الأشخاص أو المؤسسات التي يتم الرجوع إليها عند وقوع خلافات زوجية في ثلاث مدن كبرى تاي 2011 (%)
157	الجدول 100. الأشخاص أو المؤسسات التي يتم الرجوع إليها عند وقوع خلافات زوجية حسب العمر تاي 2011 (%)
158	الجدول 101. الأشخاص أو المؤسسات التي يتم الرجوع إليها عند وقوع خلافات زوجية حسب أفراد الأسرة، تاي 2011 (%)
158	الجدول 102. الأشخاص أو المؤسسات التي يتم الرجوع إليها عند وقوع خلافات زوجية حسب الوضع الاقتصادي-الاجتماعي، تاي 2011 (%)
159	الجدول 103. الأشخاص أو المؤسسات التي يتم الرجوع إليها عند وقوع خلافات زوجية حسب مستوى التعليم، تاي 2011 (%)
160	الجدول 104. سن الزواج لدى الرجل، الذي يراه الناس مناسباً، تاي 2006 - 2011 (%)
161	الجدول 105. سن الزواج لدى الرجل، الذي يراه الناس مناسباً، وفقاً للمستوى العلمي، تاي 2006 - 2011 (%)
161	الجدول 106. سن الزواج لدى المرأة، الذي يراه الناس مناسباً، تاي 2006 - 2011 (%)
162	الجدول 107. سن الزواج لدى المرأة، الذي يراه الناس مناسباً، وفقاً للمستوى العلمي، تاي 2006 - 2011 (%)
163	الجدول 108. الميزات المطلوبة في الشخص المقرر الزواج به، تاي 2006 (%)
164	الجدول 109. الميزات المطلوبة في الشخص المقرر الزواج به، تاي 2011 (%)
165	الجدول 110. المواصفات المطلوبة لدى المرشح للزواج حسب الجنس، تاي 2011 (%)
166	الجدول 111. المواصفات الاجتماعية المطلوبة لدى المرشح للزواج حسب الجنس، تاي 2011 (%)
167	الجدول 112. المواصفات المطلوبة حول الشخصية لدى المرشح للزواج حسب الجنس، تاي 2011 (%)

## 5. مستوى الخصوبة في تركيا وأسلوب التحول ونمطه في هذا الشأن: 1968 - 2011

الجدول 113. عدد الأولاد على قيد الحياة بحسب سن المرأة، الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية للعام 2008 واستطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة	
181	التركيبة (%)
الجدول 114. محددات إجمالي عدد الأطفال الذين ينجبون النساء: نتائج تحليل بواسون الانحداري، الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008	
182	واستطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية.
الجدول 115. النسبة المئوية لمساهمة المتغيرات الوسيطة في انخفاض مستويات معدل المواليد، الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008	
188	
الجدول 116. تعبير قيم المؤشر والنسبة المئوية لمساهمات المتغيرات الوسيطة: 2008-1968	
189	
الجدول 117. سكان تركيا والتوزيع العمري بحسب سيناريوهات مختلفة	
191	

## 6. الطلاق في تركيا

197	الجدول 118. توزع للسكان حسب الوضع المدني للمواطنين فوق 18 سنة خلال تاي 2006 و 2011 (%).....
197	الجدول 119أ. المطلقون مرة واحدة على الأقل ضمن الفئة العمرية ما فوق 18 سنة، تاي 2011 (%).....
198	الجدول 119ب. وضع الزواج حسب عدد وقوعات الزواج، تاي 2011 (%).....
198	الجدول 120. عدد دفعات الزواج للمطلقين مرة واحدة على الأقل حتى هذا اليوم (يشمل النكاح الشرعي وتعدد الزوجات) (%).....
198	الجدول 121. مدة استمرار الحياة الزوجية للأفراد المطلقين، تاي 2011 (%).....
199	الجدول 122. عدد الأطفال الذين هم على قيد الحياة حسب الحالة المدنية، تاي 2011 (%).....
199	الجدول 123أ. نوع عقد الزواج عند الزواج الأول، تاي 2011 (%).....
199	الجدول 123ب. وضع الزيجة حسب نوعية العقد في الزواج الأول، تاي 2011 (%).....
200	الجدول 124. وضع الزيجة حسب شكل القرار الصادر للزواج الأول، تاي 2011 (%).....
200	الجدول 125. حالة القرابة بين الأزواج حسب الوضع المدني حسب تاي 2006-2011 (%).....
201	الجدول 126. نسبة الطلاق حسب مستوى التعليم، تاي 2006-2011 (%).....
202	الجدول 127. أسباب الطلاق حسب جنس المتزوجين، حسب تاي 2006-2011 (%).....
204	الجدول 128. الحالات التي يمكن أن تكون سبباً وحيداً في وقوع الطلاق، حسب تاي 2011 (%).....

## 7. العلاقة بين الوالدين والأطفال

212	الجدول 129. المشاركة بالرأي في العبارات المتعلقة بالطفل حسب الذكر والأنثى في عموم تركيا / دراسة تاي للعامين 2006-2011 (%).....
213	الجدول 130. الاشتراك بالرأي حسب الأعمار حول العبارات المتعلقة بالأطفال، دراسة تاي للعامي 2006-2011 (%).....
215	الجدول 131. الموافقة على العبارات المتعلقة بالأطفال حسب مستوى التعليم، تاي 2006-2011 (%).....
216	الجدول 132. الاشتراك في فكرة العبارات المتعلقة بالأطفال حسب الموقع الاجتماعي الاقتصادي، تاي 2006 (%).....
217	الجدول 133. المشاكل التي تحدث بين الأطفال والوالدين في كامل تركيا، تاي 2006-2011 (%).....
218	الجدول 134. المشاكل التي تقع بين الأطفال والأبوين حسب جنسية الطفل، تاي لعامي 2006-2011 (أحياناً وبكثرة). (%).....
220	الجدول 135. المشاكل التي تقع بين الأطفال والأبوين حسب الفئة العمرية، تاي للعامين 2006 و 2001، (أحياناً وبكثرة). (%).....
221	الجدول 136. المشاكل التي تحدث بين الأطفال والوالدين حسب مستوى التعليم، تاي 2006-2011 (أحياناً & بكثرة).....
222	الجدول 137. المشاكل التي تقع بين الأطفال والأبوين حسب الموقع الاجتماعي والاقتصادي (أحياناً أو بكثرة) تاي 2006 (%).....
223	الجدول 138. العقوبات المفروضة على الأطفال خلال السنة الأخيرة في كامل تركيا، تاي 2006-2011 (%).....
224	الجدول 139. العقوبات التي يطبقها الأبوان على الأطفال في آخر سنة، تاي لعامي 2006-2011 (%).....
224	الجدول 140. العقوبات التي يخضع لها الأطفال في آخر سنة حسب العمر، تاي لعام 2006 (%).....
225	الجدول 141. العقوبات المفروضة على الأطفال خلال السنة الأخيرة حسب مستوى التعليم، تاي 2006-2011 (%).....
225	الجدول 142. أسباب ضرب الطفل حسب جنسية الفرد في عموم تركيا، تاي لعام 2006 (%).....
226	الجدول 143. أكثر أسباب معاقبة الأطفال في كامل تركيا، تاي 2011 (%).....
226	الجدول 144. الأفراد أو المؤسسات التي يتم الرجوع إليها عند حدوث مشاكل مع الأطفال في كامل تركيا، تاي 2011 (%).....

## 8. الأسرة وجنس الأفراد

233	الجدول 145. تحليل المتغيرات ضمن مجموعة البيانات المقدمة في 2006 و 2011.....
234	الجدول 146. رعاية الأطفال الصغار داخل الأسرة حسب نوع المنطقة وفي عموم تركيا (%).....
235	الجدول 147. رعاية الأطفال داخل الأسرة حسب نوع المنطقة و في عموم تركيا (الجددة من من طرف الأم أو الأب) (%).....
237	الجدول 148. رعاية الأطفال داخل الأسرة حسب المستوى التعليمي ، تاي 2006-2011 (%).....
238	الجدول 149. البيوت التي فيها رعاية المسنين حسب نوع المنطقة و في عموم تركيا، تاي 2006-2011 (%).....
238	الجدول 150. البيوت التي فيها المرضى المحتاجون للرعاية حسب نوع المنطقة و في تركيا عموماً، تاي 2011 (%).....
239	الجدول 151. العناية بالمرضى المحتاجين للرعاية حسب المنطقة السكنية وفي كامل تركيا، تاي 2011 (%).....
239	الجدول 152. المعاقون المحتاجون للرعاية حسب نوع المنطقة و في تركيا عموماً، تاي 2011 (%).....
239	الجدول 153. العناية بالمرضى المحتاجين للرعاية ( الزوج والأب أو الأب والابن) حسب المنطقة السكنية وفي كامل تركيا، تاي 2011 (%).....
240	الجدول 154. الأشخاص المحتاجون للرعاية حسب نوع المنطقة و في تركيا عموماً تاي 2011 (%).....
242	الجدول 155. من الذي يقوم بالأعمال المنزلية داخل الاسر، تاي 2006-2011 (%).....
243	الجدول 156. من يقوم بالطبخ في المنزل في كامل تركيا، تاي 2006-2011 (%).....

244	الجدول 157. من يقوم بالتسوق للمنزل في كامل تركيا، تايأ 2006-2011 (%)
245	الجدول 158. من يقوم بالإصلاحات الصغيرة في المنزل في كامل تركيا، تايأ 2006-2011 (%)
246	الجدول 159. من الذي يقوم بدفع الفواتير الشهرية بالنظر الى المستوى التعليمي، تايأ 2006-2011 (%)
246	الجدول 160. من الذي يقوم بالإصلاحات الصيانة الصغيرة في المنزل بالنظر الى المستوى التعليمي، تايأ 2006-2011 (%)
247	الجدول 161. من الذي يقوم بالتنظيف الاسبوعي و الشهري للمنزل بالنظر الى المستوى التعليمي، تايأ 2006-2011 (%)
248	الجدول 162. صاحب القرار في المنزل في كامل تركيا، تايأ 2006 (%)
248	الجدول 163. صاحب القرار في اختيار المنزل حسب المناطق، تايأ 2006 (%)
249	الجدول 164. صاحب القرار في تنظيم المنزل حسب المناطق ، تايأ 2006 (%)
249	الجدول 165. صاحب القرار في الأمور التي تخص الأطفال حسب المناطق ، تايأ 2006 (%)
251	الجدول 166. صاحب القرار في المنزل في كامل تركيا، تايأ 2011 (%)
251	الجدول 167. صاحب القرار في اختيار المنزل في كامل تركيا، تايأ 2011 (%)
251	الجدول 168. صاحب القرار في تنظيم المنزل حسب المناطق ، تايأ 2011 (%)
252	الجدول 169. صاحب القرار في الأمور التي تخص الأطفال حسب المناطق ، تايأ 2011 (%)
252	الجدول 170. صاحب القرار في الأمور التي تخص التسوق حسب المناطق ، تايأ 2011 (%)
253	الجدول 171. 86. صاحب القرار في الأمور التي تخص العلاقة مع الأقارب حسب المناطق ، تايأ 2011 (%)
253	الجدول 172. صاحب القرار في الأمور التي تخص العلاقة مع الجيران حسب المناطق ، تايأ 2011 (%)
253	الجدول 173. صاحب القرار في الأمور التي تخص العطل و الإحتفالات حسب المناطق ، تايأ 2011 (%)
255	الجدول 174. صاحب القرار حسب المستوى الإقتصادي- الإقتصادي، تايأ 2011 (%)
256	الجدول 175. وضعية العمل بالنسبة للسكان فوق عمر 12 سنة، تايأ 2011 (%)
256	الجدول 176. وضعية العمل بالنسبة للسكان فوق عمر 15 سنة، تايأ 2011 (%)
257	الجدول 177. وضعية العمل بالنسبة للسكان فوق عمر 18 سنة، تايأ 2011 (%)
257	الجدول 178. وضعية العمل حسب المستوى التعليمي لدى الاناث فوق سن 18، تايأ 2011 (%)
258	الجدول 179. وضعية العمل حسب المستوى التعليمي لدى الذكور فوق سن 18، تايأ 2011 (%)
258	الجدول 180. وضعية العمل حسب الحالة الإقتصادية لدى الذكور فوق سن 18، تايأ 2011 (%)
259	الجدول 181. وضعية العمل حسب الحالة الإقتصادية لدى الإناث فوق سن 18، تايأ 2011 (%)
260	الجدول 182. وضعية العمل حسب المناطق لدى الإناث فوق سن 18، تايأ 2011 (%)
260	الجدول 183. التوزيع المهني العام حسب الجنس في تركيا، تايأ 2011 (%)
261	الجدول 184. سبر الآراء حول عمل المرأة حسب الجنس و في عموم تركيا تايأ 2006-2011 (%)
262	الجدول 185. سبر الآراء حول عمل المرأة حسب الحالة الإقتصادية والفئة العمرية تايأ 2006-2011 (%)
263	الجدول 186. سبر الآراء حول عمل المرأة حسب نوع الأسرة تايأ 2006-2011 (%)
263	الجدول 187. سبر الآراء حول عمل المرأة حسب المناطق السكانية تايأ 2006-2011 (%)
263	الجدول 188. سبر الآراء حول عمل المرأة حسب المناطق الجغرافية تايأ 2006-2011 (%)
264	الجدول 189. سبر الآراء حول عمل المرأة حسب المستوى التعليمي تايأ 2006-2011 (%)
265	الجدول 190. سبر الآراء حول عمل المرأة حسب المناطق الجغرافية تايأ 2006-2011 (%)
265	الجدول 191. أسباب عدم الموافقة على عمل المرأة حسب المنطقة السكنية والجنس في كامل تركيا، تايأ 2006-2011 (%)
266	الجدول 193. الأسباب المعقولة لعدم عمل المرأة حسب المستوى الاقتصادي - الاجتماعي تايأ 2006-2011 (%)
267	الجدول 192. الأسباب المعقولة لعدم عمل المرأة حسب المستوى التعليمي تايأ 2006-2011 (%)
268	الجدول 194. التمتع بالملكية حسب الجنس في كامل تركيا، تايأ 2006-2011 (%)
268	الجدول 195. النساء صاحبات الملكية بالنظر للمستوى التعليمي، تايأ 2011 (%)
269	الجدول 196. النساء صاحبات الملكية بالنظر للحالة العائلية، تايأ 2011 (%)
269	الجدول 197. النساء صاحبات الملكية بالنظر لكونهن صاحبات الاطفال، تايأ 2011 (%)
270	الجدول 198. النساء صاحبات الملكية حسب المناطق، تايأ 2011 (%)

## 9. النشاطات الاجتماعية في الأسرة

279	الجدول 199. مدة مشاهدة التلفاز في اليوم الواحد حسب المنطقة السكنية والجنس في كامل تركيا تايأ 2006 (%)
279	الجدول 200. الفترة الزمنية التي يتم خلالها مشاهدة التلفاز حسب الجنس في عموم تركيا - تايأ 2011 (%)
280	الجدول 201. صاحب القرار في اختيار البرنامج/القناة التلفزيونية حسب مستوى التعليم وفي كامل تركيا، تايأ 2011 (%)
	الجدول 202. كون التلفاز عنصرا مانعا لتخصيص الوقت للفرد نفسه ولعائلته حسب المنطقة السكنية والمدن الثلاثة الكبرى والمنطقة والجنس والعمر ومستوى التعليم والوضع الاقتصادي- الاجتماعي في كامل تركيا، تايأ 2006 (نعم ) (%)
283	

285	الجدول 203. أكثر البرامج التلفزيونية إزعاجا حسب الجنس والعمر ومستوى التعليم في كامل تركيا، تاي 2011 (%)
286	الجدول 204. ردود الفعل تجاه المشاهد الإباحية في التلفاز في كامل تركيا، تاي 2011 (%)
286	الجدول 205. ردود الفعل تجاه مشاهد العنف في التلفاز في كامل تركيا، تاي 2011 (%)
287	الجدول 206. ردود الفعل المتعلقة بالمشاهد التي تتضمن مشاهد إباحية في التلفاز حسب الوضع التعليمي، تاي 2011 (%)
287	الجدول 207. ردود الفعل المتعلقة بالمشاهد التي تتضمن مشاهد عنف في التلفاز حسب الوضع التعليمي - تاي 2011 (%)
287	الجدول 208. ردود الفعل المتعلقة بالمشاهد التي تتضمن مشاهد إباحية في التلفاز حسب الفئة العمرية، تاي 2011 (%)
287	الجدول 209. ردود الفعل المتعلقة بالمشاهد التي تتضمن مشاهد إباحية في التلفاز حسب الفئة العمرية، تاي 2011
288	الجدول 210. النظر إلى مشاهدة الأطفال للتلفاز حسب المنطقة السكنية وفي ثلاث مدن كبرى والمناطق في كامل تركيا، تاي 2006 (نعم) (%)
292	الجدول 211. الفعاليات المنجزة خلال السنة الأخيرة في كامل تركيا، تاي 2006 (%)
292	الجدول 212. الفعاليات الاجتماعية في كامل تركيا، تاي 2011 (%)
293	الجدول 213. الفعاليات الاجتماعية حسب الجنس، تاي 2006-2011 (%)
295	الجدول 214. الفعاليات الاجتماعية حسب العمر، تاي 2006-2011 (بكثرة ونادرا / بكثرة وبين حين وآخر) (%)
297	الجدول 215. الفعاليات الاجتماعية حسب مستوى التعليم، تاي 2006-2011 (بكثرة ونادرا/ بكثرة وبين حين وآخر) (%)
298	الجدول 216. الفعاليات الاجتماعية حسب الوضع الاقتصادي - الاجتماعي، تاي 2006-2011 (بكثرة ونادرا/ بكثرة وبين حين وآخر) (%)
299	الجدول 217. مدى استخدام الإنترنت في كامل تركيا، تاي 2011 (%)
300	الجدول 218. الربط بالإنترنت في كامل تركيا، تاي 2011 (%)
300	الجدول 219. أسباب استخدام الإنترنت في كامل تركيا، تاي 2011 (%)
303	الجدول 220. مع من يتم قضاء أوقات الفراغ حسب الجنس وفي كامل تركيا، تاي 2006 (%)
303	الجدول 221. حول مع من تقضي اوقات فراغك حسب الجنس، بموجب تاي 2006 (%)
304	الجدول 222. حول مع من تقضي اوقات فراغك حسب الفئة العمرية، بموجب استطلاع بنية الاسرة التركية 2006 (%)
305	الجدول 223. حول مع من تقضي معظم اوقات فراغك مستوى التعليم، بموجب استطلاع بنية الاسرة التركية تاي 2006 (%)
305	الجدول 224. مع من يتم قضاء أوقات الفراغ حسب الحالة العائلية، تاي 2006 (%)
306	الجدول 225. مع من يتم قضاء أوقات الفراغ حسب الحالة المعتقد الديني، تاي 2006 (%)
307	الجدول 226. مع من يتم قضاء أوقات الفراغ حسب المنطقة السكنية، تاي 2006 (%)
307	الجدول 227. العطل والأعياد السنوية في كامل تركيا، تاي 2006 (%)
309	الجدول 228. الإجازات السنوية والعطل حسب الطبقة الاجتماعية الاقتصادية بموجب تاي 2006 (%)
310	الجدول 229. حول الاجازات السنوية والعطل حسب مستوى التعليم بموجب استطلاع بنية الاسرة التركية 2006 (%)
311	الجدول 230. الاجازات والعطل السنوية حسب الحالة المدنية بموجب تاي 2006 (%)
311	الجدول 231. العطل والأعياد السنوية حسب المنطقة السكنية، تاي 2006 (%)

## الرسوم البيانية

28	الرسم 1. « تصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء 1 » المستخدم في تاي 2006، وتاي 2011، و « الدراسة السكانية والصحية في تركيا 1 في 2008 » والمحافظات التي تقع ضمن هذه المناطق :
42	الرسم 2. التوزيع العمري لأفراد الأسرة حسب بنية الأسرة تاي 2006 (%)
43	الرسم 3. التوزيع العمري لأفراد الأسرة حسب بنية الأسرة، الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 (%)
43	الرسم 4. التوزيع العمري لأفراد الأسرة حسب بنية الأسرة، تاي 2011 (%)
92	الرسم 5. التغيير في مستويات الولادة، 1923 -2012
93	الرسم 6. التغيير في العمر المتوقع عند الولادة، 1935-2075
94	الرسم 7. التغيير في متوسط العمر، 1935 -2075
95	الرسم 8. نسبة التغييرات السكانية من حيث الفئات العمرية، 1935-2075
97	الرسم 9. التغيير في مؤشر الشيخوخة، 1935-2075
129	الرسم 10. نسبة الزواج قبل وبعد السن 18 حسب الأعوام (ذكور)
129	الرسم 11. نسبة الزواج قبل وبعد السن 18 حسب الأعوام (إناث)
173	الرسم 12. تغيرات في سرعة معدّل المواليد الإجمالي، 1924-2008
174	الرسم 13. تغيرات معدّل المواليد الإجمالي بحسب وحدات الإحصاءات الإقليمية، 1993-2008

- الرسم 14. تغيّرات معدل المواليد بحسب السنّ، 2008-1978..... 174
- الرسم 15. التغيّرات في معدل الزواج الإجمالي، 2008-1980..... 176
- الرسم 16. التغيرات في معدّل السنّ عند الزواج الأول، 2008-1935..... 177
- الرسم 17. التغيرات في استخدام وسائل منع الحمل، 2008-1978 (%)..... 178
- الرسم 18. التغيرات في المعدل الإجمالي لحالات الإجهاض المتعمد، 2008-1978..... 179
- الرسم 19. تغيّر متوسط فترة العقم المؤقت بعد الحمل، الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 1998 والإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008 (%)..... 180
- الرسم 20. المتغيرات الوسيطة في نموذج بونجارتس..... 185

## إختصار

الاتحاد الأوروبي	AB
منظومة التسجيل السكاني حسب عنوان الإقامة	ADNKS
تحليل التباين	ANOVA
الأمم المتحدة	BM
المديرية العامة لخدمات العائلة والمجتمع	ASAGEM
مؤشر الإسقاط المطلوب	Ca
مؤشر استخدام الأسلوب ضد الحمل	Cc
مؤشر القم المؤقت بعد الإنجاب	Ci
مؤشر نسبة الزواج	Cm
منظمة التخطيط للدولة	DPT
معهد الإحصاء للدولة	DiE
معهد الدراسات السكانية بجامعة حاجت تيبه	HÜNEE
المؤتمر الدولي للسكان والتنمية	ICPD
تصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء	İBBS
المنظومة المركزية لإدارة شؤون السكان	MERNİS
شؤون السكان والمواطنين	NVI
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية	OECD
وسيلة داخل الرحم	RIA
الوضع الاقتصادي-الاجتماعي	SES
مؤسسة الضمان الاجتماعي	SGK
دراسة حول الصحة والشيخوخة والتقاعد بأوروبا	SHARE
برنامج الدعم الاجتماعي	SODES
الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية	SPSS
استطلاع حول تركيبة الأسرة التركية	TAYA
مجموع قيم الخصوبة	TF
سرعة الخصوبة الجميلية	TDH
مجموع معدل الخصوبة الزوجية	TM
استطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية	TNSA
معهد الإحصاء التركي	TÜİK
جمعية رجال الأعمال والصناعيين الأتراك	TÜSİAD

## المدخل

المكونة للأسرة النواة في العائلة التركيبية بالمقارنة مع نسبة أسر النواة التي تضم أولاداً، كما يلاحظ ارتفاع في نسبة الأسر النواة التي تضم أولاداً، خاصة التي أنجبت ولداً أو ولدين، وبما يواكب انخفاض نسبة الخصوبة في تركيا. أما الأسر النواة التي تضم ثلاثة أولاد أو أكثر، فيتبين أن هناك انخفاضاً خطيراً في عدد هذه الأسر. وتفيد النتائج أيضاً إلى تسارع ملحوظ في تفكك الأسر البطورية (الأبوية) في الأعوام الأخيرة، كما لوحظت زيادة في التوجه نحو الأسرة الممتدة المؤقتة التي ظهرت على شكل ارتباط مفصلي للأسرة النواة. وبالأخذ بعين الاعتبار هذا التحول الذي تم رصده خلال الـ 40 - 50 عاماً، سيكون من المتوقع استمرار التفكك في تركيبية الأسرة التركيبية مستقبلاً، وسينعكس مباشرة على أسر النواة وخاصة على بنية الأسر المفككة. وهناك توقع آخر يتم استنتاجه من هذا الميل وهو تحول قسم من أسر النواة خاصة الأسر المؤلفة من أب أو أم أعزبين أو الأسر المؤلفة من شخص واحد إلى أسر مفككة بالتوازي مع الارتفاع الملحوظ في حالات الطلاق. ومن الضرورة بمكان أن يتم البدء بتنظيم سلسلة من حلقات النقاش وتنظيم اللوائح التي تتناول هذه المواضيع وتعمل على دراسة العواقب المحتملة لهذه التحولات إضافة إلى بحث كل ما يتعلق بالعوامل البنيوية والفكرية المسببة لهذه التحولات.

وفي مقالها حول "علاقات القرابة والجوار"، تناولت الدكتورة فرهوده أوباي أفراد الأسرة وأنواع القرابة والخصائص العامة التي يتسم بها الأفراد المقيمون في أماكن السكن العائلي على اختلاف أنواعها. وتهدف المقالة إلى خلق قاعدة للمناقشات التشاركية بين الدولة والعائلة في موضوع تلبية احتياجات ومطالب الأفراد المحتاجين. في الإطار العام، تبين المقالة أهمية علاقات القرابة في تركيا، ومن جانب آخر، تسترعي المقالة أيضاً الانتباه إلى أن الكثرة في عدد الأقارب قد باتت في أيامها الأخيرة ضمن مجتمع يعيش المرحلة الأخيرة لعملية الانتقال الديموغرافي. كما تكشف عن أن البالغين ممن هم في عمر الـ 25 أو تجاوزوه والذين يشكلون الأغلبية المتزوجة خاصة من هم من ضمن الفئة العمرية الواقعة ما بين 25 و 44 عاماً هم الأكثر حظاً من جهة الارتباط بمعنى ومفهوم القرابة والعائلة، بيد أنه كلما تقدم بهم العمر انخفض لديهم مفهوم الاستحواذ العائلي. كما تحظى هذه المقالة بأهمية بالغة من ناحية تمكّنها ولأول مرة في تركيا من تحديد عدد الأقارب ضمن العائلة الممتدة ممن تجاوزت أعمارهم الـ 18 عاماً. لقد بينت المقالة أو الدراسة أن أغلب أرباب الأسر في الفترة الواقعة ما بين 2006 و 2011 هم أعضاء ضمن العائلة النواة، أما الأقرباء من أفراد الأسرة المعيشية فقد قل عددهم

إن الهدف الرئيسي من دراسة التحليل الإحصائي المتقدم الذي استخدمت فيه معطيات وبيانات دراسات (أبحاث) تركيبية الأسرة التركيبية (تايأ) للأعوام ما بين 2006 و 2011 والتي أجرتها المديرية العامة للدراسات الأسرية والاجتماعية هو مناقشة وتفنييد العوامل التي أدت إلى التحول الذي طرأ على بنية الأسر التركيبية وسبب هذا التحول بكافة أبعاده ودراسته. وتتألف هذه الدراسة من تسعة مقالات تناولت بشكل تحليلي ومعمق مواضيع البنية العائلية في تركيا وهي على النحو التالي: "التحول في تركيبية الأسرة التركيبية" و"الخصوبة" و"الزواج" و"الطلاق" و" دور النوع الاجتماعي" و"العلاقة بين الأبوين والأطفال" و"علاقات القرابة والجوار" و"النشاطات الاجتماعية الأسرية" و" الشيوخوخة". وقد تم إعداد هذه المقالات الهامة من قبل عدد من الأكاديميين المرموقين والمختصين في هذه المجالات، إضافة إلى عدد من الأساتذة الباحثين الذين قدموا المشورة كالأستاذ الدكتور عصمت كوتش والأستاذة المساعدة الدكتورة فاطمة أوموت بيشبينار والأستاذة المساعدة إيديل آييارس، كما ساهمت المقالات التي أعدها كل من الأستاذة الدكتورة فرهوده أوباي والأستاذ المشارك الدكتور محمد علي إريورت والأستاذة المساعدة الدكتورة أأنو تشالفين في إثراء هذه الدراسة بالتفاصيل وبالمواد العلمية، ناهيك عما قدمه كل من الأستاذة الدكتورة فرهوده أوباي والأستاذ المشارك الدكتور محمد علي إريورت والاستاذ المساعد الدكتورة أأنور تشالفين من جهود ومساهمات هامة في إعداد هذه الأبحاث.

وتناول الأستاذ الدكتور عصمت كوتش في مقالته "التحول في تركيبية الأسرة التركيبية: 1968 - 2011" التغيرات التي طرأت على تركيبية الأسرة التركيبية خلال الـ 40 - 45 عاماً الأخيرة. واستخدم في دراسته معطيات لتسعة أبحاث ديموغرافية تعود للأعوام ما بين 1968 - 2008 إضافة إلى البيانات التي تم استخدامها في الأبحاث التي جرت في الفترة ما بين 2006 و 2011 حول البنية (التركيبية) الأسرية في تركيا. وقد أظهرت نتائج الدراسة استمرار الميول نحو التفكك الأسري في العائلة الممتدة خاصة في الأسر الممتدة الأبوية وذلك نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها تركيا. وبالتوازي مع هذه التغيرات، يلاحظ ارتفاع خطير في ظاهرة انتشار الأسر المفككة في فترة التسعينات وما بعدها خاصة الأسر المؤلفة من شخص واحد والأسر التي تضم والداً أعزب (أباً أعزب أو أم عزباء). وقد أدت الزيادة المتسارعة في التفكك الأسري إلى توقف نمو تركيبية الأسرة النواة، بل إلى تراجعها في بعض الأحيان. ومن خلال استعراض التفاصيل، يلاحظ التسارع في ارتفاع نسبة الأسر النواة دون أولاد (الأسر الأولية) التي تعد أحد أشكال الأسر الفرعية

لمعيشتهم . وبالتالي، هناك حاجة ماسة للقيام بأبحاث حول ” واقع (وضع) واحتياجات المسنين في تركيا ” تتضمن الملفات الخاصة بهم ومتطلباتهم الاقتصادية والاجتماعية ومشاكلهم الصحية وذلك بهدف إعداد سياسات اجتماعية واقتصادية لإخضاعها لهم. وتكتسب الخيارات المتعلقة بنمط حياة ومعيشة المسنين في يومنا هذا أهمية بالغة في مرحلة يلاحظ فيها انخفاضاً في حجم العائلة وتحولاً من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة وزيادة في عدد سكان المدينة. وتشير المقالة إلى أن نسبة من يعتقد بمقولة ” سأذهب إلى أحد مراكز رعاية المسنين أو أتلقي خدمة الرعاية في منزلي ” وهم من الذين جرى عليهم الاستبيان ضمن الفئة العمرية الواقعة ما بين 18 و 60 عاماً هي أعلى لدى من يقيم في المدن ومن حصل على مستوى عالٍ من التعليم ولدى ذوي المكانة الاجتماعية والاقتصادية. وبالتالي، تبرز مستقبلاً أهمية نشر وتطوير الخدمات التي تقدم في المنازل أو الخدمات المؤسسية في المدينة أو في المكان الذي يقيم فيه المسن.

وفي دراستها حول ” الزواج في تركيا ” قامت الأستاذة المساعدة الدكتورة فاطمة أوموت بيشبنار بتحليل النقاط الخاصة بالممارسات الزوجية المتباينة حسب المتغيرات الإقليمية (المناطقية) ومستوى الدخل والتعليم إضافة إلى الآراء المتعلقة بموضوع الزواج. وتستند الدراسة إلى التحليلات المتعلقة بالأسئلة تجاه المواقف من الزواج إضافة إلى الآراء والتطلعات المثالية والأفكار التي طرحت خلال الأبحاث التي جرت في الفترة ما بين 2006 و 2011 حول دراسة البنية الأسرية في تركيا. كما تستعرض الدراسة المواقف من الزواج التي باتت أيضاً في مرحلة التحول. وبينما تشهد نسبة حالات عدم الزواج والطلاق ارتفاعاً ملحوظاً، يلاحظ أيضاً ارتفاعاً في متوسط عمر الزواج الأول بسبب الزيادة التي طرأت على مستوى الدخل إضافة إلى التمايز والاختلاف في وجهات النظر حول التوقعات والتطور والتقدم العلمي. وتشير المقالة إلى أهمية الزواج في العائلة وإلى أهمية القيم التقليدية التي تم الحفاظ عليها ضمن العائلة على الرغم من التغيرات التي طرأت على البيئة الاجتماعية. وتلفت المقالة إلى تأثير التعليم والدخل والفوارق المناطقية (الإقليمية) في تركيا على الممارسات الزوجية والعلاقات بين الزوجين وعلى المثل العليا المتصلة بالزواج. كما تشير المقالة التي تناولت مفهوم ” العروس الطفلة ” في إشارة إلى الفتيات اللواتي يتم تزويجهن وهن تحت سن الثامنة عشر والتي أثار جدل في العديد من المناسبات، حيث أكدت على ضرورة التوعية وإلى الأهمية في تجنب هذا النوع من الزواج الذي يؤدي إلى نتائج سلبية على الفرد والمجتمع والعائلة سواء كان المتزوجون إناثاً أم ذكورا. ونوّهت المقالة إلى الزواج الذي يتم دون منح الحق للأثني أو الذكر خلال اختيار الشخص الذي سترتبط حياتها به

في العائلة بشكل ملحوظ خاصة في الفترة الواقعة ما بين 2006 و 2011. كما ازدادت نسبة الأشخاص المقيمين بشكل مستقل خلال هذه الأعوام الخمسة. وتبين أن أغلبية الذين يقيمون في المسكن سواء كانوا من الأقارب أو ممن يعيشون بمفردهم هم من النساء المسنات، ويشكل الشباب العازبون الذكور المقيمون نسبة أقل من المسنات في هذا المسكن. ومن هنا ، تلفت المقالة إلى ضرورة فصل المحتاجين إلى فئات محددة ، وإلى ضرورة توفير الخدمات وفقاً لاحتياجات هؤلاء كالمسنين المقيمين بمفردهم والنساء اللواتي يعملن على رعاية العجزة والأطفال في الأسر الغير مكتملة إضافة إلى النساء اللواتي بلغن منتصف العمر. وتقترح المقالة أو هذه الدراسة أيضاً إعداد برامج للمسنين من الأقارب في النسب والمسنين الذين يقيمون بمفردهم في رقعة جغرافية بعيدة بهدف توفير مأوى ورعاية صحية وشخصية وسبل معيشة أفضل لهم ، كما تقترح العمل على توفير دور للحضانة للأطفال ومراكز رعاية نهارية للمسنين أو القيام بهذه الخدمات في المنزل بهدف تخفيف العبء عن السيدات في الأسر التي تتألف من أب أو أم فقط أعزبين ( والد أعزب) ، إضافة لاقتراحها إعداد برامج تدريبية خاصة بالرجال كي يتم تقاسم المسؤوليات بشكل متساو مع النساء من الفئة العمرية المتوسطة واللواتي زادت مسؤولياتهن مع زيادة نسبة المسنين من عدد السكان.

ويكشف الدكتور محمد علي إريورت في مقالته تحت عنوان ” السكان المسنون في تركيا وخيارات نمط الحياة المتعلقة بالشيخوخة ” عن تفاصيل ملف شيخوخة السكان والتحويلات التي طرأت على المسنين منهم، إضافة إلى خيارات الأفراد البالغين من ضمن الفئة العمرية الواقعة ما بين 18-60 عاماً حول مرحلة الشيخوخة . ووفقاً لهذه الدراسة، يتبين أنه مع انخفاض نسبة الخصوبة وبالمقابل ارتفاع نسبة المتوسط العمري في تركيا ، زادت نسبة السكان المسنين حيث تجاوز عددهم سكان أغلب الدول الأوروبية. كما يشير الدكتور إريورت إلى ضرورة إعداد سياسات اجتماعية اعتباراً من هذا اليوم وإلا فإن هناك عواقب محتملة ستظهر بشكل جلي في العديد من الأمور كالمشاكل في منظومة الضمان الاجتماعي والنظام الصحي وغير ذلك. ويشير الدكتور إريورت في مقالته إلى أن المستقبل القريب سيشهد ارتفاعاً في عدد الأشخاص ممن هم في سن العمل ومسؤولون بنفس الوقت عن رعاية المسنين، كما سيختل التوازن في نظام الضمان الاجتماعي بين مستحقي الضمان والمتقاعدین. ويؤكد في دراسته هذه بأن الأمراض ستزداد مع ارتفاع نسبة المسنين في المجتمع مما سينعكس سلباً على معدلات الإنفاق الصحي في البلاد. كما يبين أن أربعة من عشرة مسنين في تركيا لم يتلقوا تعليماً وأكثر من نصفهم يعيشون في مساكن فقيرة يقل متوسط دخلها عن 800 ليرة شهرياً، بينما لا يملك ثلث هؤلاء أي مورد

المتعلقة بتغير العوامل الديموغرافية كالزيادة التي طرأت على استعمال موانع الحمل وارتفاع سن الزواج الأول. وتبين الدراسة أن مستوى الخصوبة في تركيا سينخفض بشكل تدريجي حتى عام 2050 وسيسجل تراجعاً يصل إلى نسبة 1,69. كما سيؤدي تراجع تسارع الخصوبة في تركيا إلى هذه النسبة إلى حدوث أزمة خطيرة في القريب العاجل تؤثر بدورها على الأمن الاجتماعي والقطاع الصحي واليد العاملة. ولهذا السبب، يجب على تركيا أن تأخذ بعين الاعتبار تجارب الدول التي مرت بهذه المراحل واتخاذ الاحتياطات والتدابير اللازمة بشكل عاجل للحد من هذه المعضلة.

وفي دراستها التي أجرتها حول "الطلاق في تركيا" تتحدث الأستاذة المشاركة الدكتورة ألانور تشافلين عن مستوى الطلاق وخاصة الزواج الذي يؤدي إلى الطلاق والخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأفراد المطلقين وأسباب الطلاق والمواقف المتعلقة بالسلوك أو التصرفات التي تنتهي بالطلاق. كما تظهر الدراسة بأن نسبة الطلاق في تركيا بقيت في حدودها المنخفضة عدا فترة الخمس سنوات ما بين 2006 و2011 حيث لوحظ ارتفاع بسيط في هذه النسبة في تركيا. وتشير الأستاذة المشاركة الدكتورة تشافلين إلى أن حالات الطلاق تكون مرتفعة في الأعوام الأولى من الزواج، بينما تنخفض هذه النسبة كلما امتد الزواج وكلما زاد عدد الأطفال. وتوضح الدراسة مدى تأثير انخفاض الروابط التقليدية على اتخاذ القرار بالطلاق، كما تبين ارتفاع نسبة الطلاق في حالات الزواج الرسمي وحالات الزواج التي تمت بإرادة الزوجين إضافة إلى حالات الزواج التي لا توجد فيها قرابة. وترتفع هذه النسبة في المدن الكبيرة والصغيرة ولدى السيدات اللواتي حصلن على درجة عالية من التعليم. وخلاصة القول، تظهر الدراسة أن الطلاق في تركيا لا يزال في يومنا هذا ضمن حدوده المنخفضة لكنها تؤكد في الوقت ذاته أن حالات الطلاق ستشهد ارتفاعاً خلال الأعوام المقبلة، وهنا تأتي أهمية العمل على إنشاء سياسات اجتماعية تمكن الأفراد والأسر من إنشاء حياة جديدة للأزواج المطلقين وأطفالهم خلال وبعد فترة الطلاق. كما تسلط المقالة الضوء على الحاجة إلى وضع آليات لمساعدة الأفراد من الناحية القانونية والنفسية الاجتماعية والمادية، وتشير أيضاً إلى ضرورة توعية الأفراد خاصة في الشأن القانوني والمسؤوليات خلال فترة الطلاق وضرورة تقديم الدعم المادي لأحد الوالدين الذين حصلوا على حضانة الأولاد وأقاموا معهم بعد إتمام الطلاق، إضافة إلى الحاجة إلى تطوير سياسات خاصة بالأولاد الذين يقيمون منفصلين عن أحد الوالدين والعمل على تقوية أواصر هذه العلاقة واستمرارها.

وتخوض الأستاذة المساعدة الدكتورة عائشة إيديل آييارس في مقالها التي أعدتها تحت عنوان "علاقة الأبوين مع الأطفال

أو حياته بها، إضافة إلى تطرقها إلى أهمية خلق بيئة واعية حول الحقوق الفردية للذكر والأنثى على حد سواء. وتبحث هذه الدراسة أيضاً في موضوع المشاكل التي يعانها الزوجان وردود فعلهم تجاه هذه المشاكل، حيث أظهرت أنه مع ارتفاع المستوى التعليمي لدى الزوجين أضحت لكلاهما القدرة على الحديث عن العلاقة وتقييمها، بينما يختلف رد الفعل لدى المستويات التي لم تحظ بتعليم إذ تصبح ردود الفعل لحظية وتقترن في أغلب الأحيان بالعنف تجاه الأزواج والمنزل. ومن جهة أخرى، يلاحظ انخفاض واضح في عدد الراغبين بتلقي التدريب أو الدعم المؤسسي في تركيا عند حدوث مشكلة بين الزوجين، كما يلاحظ عدم حصول المجموعات أو الفئات التي لم تتلق تعليماً كافياً والمجموعات من أصحاب الدخل المنخفض على أي دعم في هذا الشأن، لذا، من الضروري أن يتم تقديم خدمات مؤسسية وخبرات لهذه العوائل وإطلاع الرأي العام على تفاصيل و نتائج هذا النوع من العلاقة.

وفي مقالة أخرى للأستاذ الدكتور عصمت كوتش حول "مستوى الخصوبة في تركيا ومط التحول في هذا الشأن"، تناول الباحث موضوع التحول الديمغرافي وحدد العوامل التي أدت إليه. واستخدم في هذه الدراسة التي استعانت بالأبحاث التي أجريت في تركيا خلال الفترة ما بين 1968 و2008 واستعمل فيها إلى جانب التحليلات التوصيفية معطيات "تايأ للأعوام 2006 - 2011 وتقنية Poisson Regresyon في الأساليب الإحصائية متعدد المتغيرات والتي تهدف إلى شرح العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تحدد مستوى الخصوبة. إضافة إلى ذلك، استخدم الباحث نموذج المتغيرات الوسيطة الذي يعد أسلوباً تحليلياً تم تطويره من قبل بونغارتس لإظهار المتغيرات الوسيطة المؤثرة على تحولات الخصوبة. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى الخصوبة في تركيا يحدد وفقاً للمكان أو المنطقة التي تقيم فيها الأسرة أو لمستوى الرفاهية والتعليم فيها إضافة لوضع العمل والشغل بين أفراد الأسرة. أما نموذج بونغارتس، فيظهر أن المتغيرات التي تؤثر على مستوى الخصوبة في تركيا قد بدأت بالتحول مع مرور الوقت من عوامل بيولوجية كالرضاعة والعقم المؤقت الذي يلي الولادة إلى عوامل ديمغرافية كاستخدام أساليب منع الحمل وتأخير الزواج. وقد دلت نتائج "تي أن أس أي" للعام 2008، بأن 67% من نسبة انخفاض مستوى الخصوبة في تركيا كان نتيجة زيادة استخدام موانع الحمل و 24% كان نتيجة ارتفاع سن الزواج وال 9% المتبقية كانت نتيجة الرغبة في الإجهاض والعقم المؤقت الذي يلي الولادة بما فيها فترة الرضاعة. إن هذه النتائج تظهر بأن التحول في الخصوبة في تركيا سيستمر لاحقاً لأسباب تتعلق بتغير العوامل الاقتصادية والاجتماعية كالتحضر والتوسع العمراني وزيادة مستوى الدخل والتعليم، إضافة إلى الأسباب

ومنح الأولويات المتعلقة بالتدريب المهني للمرأة وتنويع ونشر أشكال العمل الآمن والمرن وضمان وظيفة وعمل للمرأة بعد الإنجاب وزيادة مدة الإجازة الخاصة بالإنجاب (الأمومة) بالنسبة للآباء أيضاً ونشر التوعية وتوزيع العاملين والمختصين في مجال الترشيد الاجتماعي وضمان المشاركة في الحياة الاجتماعية التي تتشاطر الأسر فيها الأدوار وآليات القرار والمسؤوليات .

وتناولت الأستاذة المساعدة الدكتورة عائشة إيديل آييارس في مقالتها "النشاطات الاجتماعية في الأسرة"، موضوع الأنشطة الاجتماعية في العائلة والفعاليات الترفيهية وأوقات الفراغ وممارسات التنشئة المجتمعية. وتشير المقالة إلى أن النشاطات الاجتماعية في العائلة ليست عبارة عن أوقات فراغ للأفراد ولعلاقاتهم الاجتماعية فحسب، بل تساهم في نفس الوقت في تسليط الضوء على الدلائل المتعلقة بموضوع عدم المساواة والإقصاء في المجتمع. وتبين المقالة بأن الفئات المحرومة تواجه مشكلة خطيرة في المشاركة الاجتماعية إلى جانب الفقر الناجم عن عدم المساواة في الدخل. ويتبين أن المجموعة الأدنى من حيث المشاركة الاجتماعية هي الفئة ذات الدخل المنخفض والتي لم تستفد من فرص التعليم بالقدر الكافي، كذا والأفراد الذين يعيشون في البيئات الريفية ومن هم ضمن الفئة العمرية المتقدمة وبشكل خاص النساء. وقد تطرقت المقالة نتيجة لذلك إلى ضرورة نشر السياسات المتعلقة بأسواق العمل النشطة خاصة ضمن هذه الشرائح من المجتمع. كما تلفت إلى أهمية نشر خدمات الرعاية وتطوير فرص التنشئة الاجتماعية وإيجاد حلول لمشاكل النقل والمواصلات، حيث يتيح ذلك إمكانية الحصول على ملاعب وساحات مجانية للهو للأطفال في المناطق المحرومة والنائية الواقعة ضمن المدن الكبيرة وحصولهم على دور الحضانة ومراكز الدراسات والتثقيف وغير ذلك من إمكانيات للأنشطة الاجتماعية الأخرى، إضافة إلى خلق مجالات اهتمام أخرى وتخفيف العبء عن عاتق الأمهات في تحمل مسؤولية الرعاية وتمكينهن من المشاركة في الحياة الاجتماعية. كما تجلب المقالة الانتباه إلى أهمية دعم الآليات التي تؤدي إلى المشاركة في اتخاذ القرار.

وفي النهاية، نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى المشرفين والموجهين الذين لم يبخلوا في تقديم الدعم لنا لإنجاز هذا العمل الذي استغرق إعداده فترة تعد قصيرة نسبياً، كما نشكر أساتذتنا الذين أثروا هذه الدراسة بجهودهم .

مصطفى تورغوت  
سميحة فيزي أوغلو

" غمار هذا النوع من العلاقة من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية وهي 1- التوقعات والأفكار المتعلقة بالأطفال، 2- المشاكل الموجودة، 3- العقوبات التي يفرضها الأبوان على الأولاد. وتفيد المقالة بأن القيم الاقتصادية التي تعزى للأطفال هي أقل نسبياً لدى الأيوين من الشباب لكنها مرتفعة نسبياً أيضاً لدى الفئات الأخرى بشكل عام، مع الإشارة إلى أن القيم الاجتماعية التي تنسب للطفل مرتفعة نسبياً. وثبت أنه خلال الخمسة أعوام الممتدة ما بين 2006 و 2011 لم يطرأ أي تحول ملحوظ على التوقعات المتعلقة بالأطفال أو العلاقة معهم. وارتأت آييارس - وهذا الرأي بمثابة اقتراح يصب في إطار السياسات الاجتماعية - الحاجة إلى تطوير آليات مؤسسية تقدم بشكل خاص الدعم النفسي والسيكولوجي للأسرة، وإقامة مراكز استشارة عائلية وتنظيم برامج تدريب استشارية للوالدين في مجال تربية الأطفال على أن يتم ضمان وصولها إلى الفئات المحرومة، إضافة إلى نشر التعليم وتقديم خدمات الإرشاد والتوجيه في المدارس والتنسيق والتعاون بين الأسرة والبرامج والمؤسسات التي تهتم بالشأن العائلي .

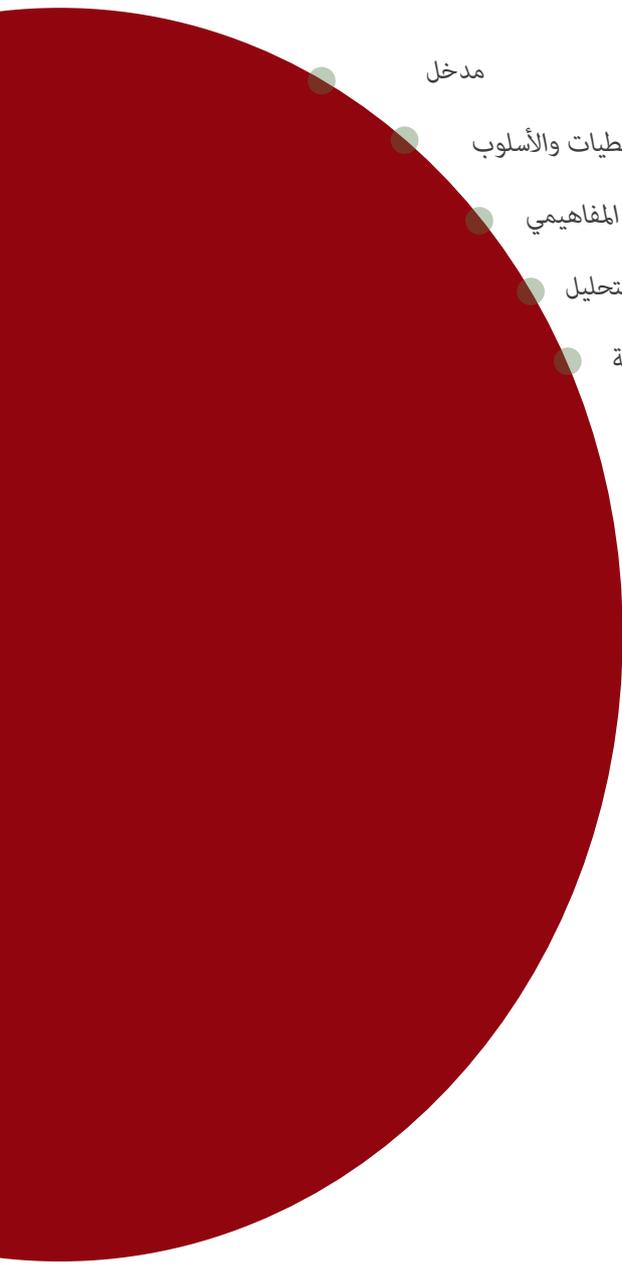
وفي مقالة أخرى للأستاذة المساعدة الدكتورة فاطمة أوموت باشبينار حول "النوع الاجتماعي والأسرة"، حاولت الدكتورة دراسة السلوكيات والمواقف المتعلقة بأدوار النوع (من الذكر والأنثى) الاجتماعي ضمن العائلة ووضع المرأة العاملة وآرائها المتعلقة بالعمل إضافة إلى ملكيتها. وتصل الدكتورة باشبينار إلى نتيجة مفادها أن كافة هذه المواضيع ترتبط مع بعضها البعض بشكل مباشر حيث يتم ترتيبها وفقاً للأدوار التي تؤول إلى كلا النوعين. وتحدد مسؤولية الأعمال المنزلية والرعاية التي تقوم بها المرأة من مشاركتها في الحياة العامة ودخولها أسواق العمل، حيث يؤدي هذا الأمر أيضاً إلى الحد من مشاركتها في آليات صنع القرار داخل الأسرة. إن أغلب النساء في تركيا يعملن كربات للبيوت، وهذا الوضع يرسخ تبعيتهم للرجال خصوصاً من الناحية الاقتصادية. ومن جهة أخرى، كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة وزاد دخلها، كلما زادت مشاركتها في الحياة العملية واستطاعت الاستمرار والعيش ضمن الأسر التي تقبل التقاسم المنصف مع الرجل وبالتالي تبوأ دوراً فعالاً ومؤثراً في اتخاذ القرار. وتؤكد المقالة التي قارنت ما بين أدوار النوعين الاجتماعيين والقيم المحافظة ضمن الأسر في المناطق الغربية والشرقية من تركيا، على ارتفاع نسبة السلوك العادل وقيم المساواة في المناطق الواقعة غرب تركيا. وبناء على ذلك، تقترح الدراسة البدء بتنفيذ سياسات اجتماعية الهدف منها تنويع خدمات الرعاية النوعية الممكنة والمجانية الخاصة بالأطفال والأسر والمناطق وفقاً للحاجة والقيام ببعض الترتيبات

الفصل 1

التحول في بنية الأسرة التركية:

1968 – 2011

الأستاذ الدكتور عصمت كوتش



مدخل

مصادر المعطيات والأسلوب

الإطار المفاهيمي

التحليل

نتائج ومقترحات السياسة الاجتماعية

## 1.1. مدخل

الزمن، بالمقابل، ارتفع التركيز على القطاع الصناعي وخاصة القطاع الخدمي. ويعد مستوى انخفاض نصيب المرأة من المواليد والتراجع التدريجي لمستوى الاستعاضة إلى نسبة 2،1 من أهم التحولات التي جرت في تلك المرحلة. وبشكل مواز لهذا التحول، طرأت أيضا بعض التغيرات على نسبة الخصوبة العمرية حيث ارتفع معدل الانزياح للفئة العمرية الخصبة من سن 20 - 24 إلى 25 - 29 (كوتش وآخرون، 2010). ويلاحظ أيضا انخفاض عدد الأطفال بالتوازي مع هبوط مستوى الخصوبة، وهذا الأمر يقودنا إلى القول بضرورة وضع رؤية للخطط الديموغرافية المستقبلية بشكل أفضل. فبينما كانت الفجوة تصل إلى ولدين أو ثلاثة أولاد في فترة الستينات والسبعينات بين الخصوبة الملحوظة والخصوبة المرجوة، نرى بأن هذه الفجوة قد تقلصت في التسعينات إلى حد كبير. وقد أظهرت دراسة أجرتها "تي أن أس آي" عام 2008 أن الفرق بين الخصوبة الحالية (2,1) والخصوبة المطلوبة (2,4) قد انخفض إلى أدنى مستوياته. ويظهر هذا الوضع أن الأزواج قد قرروا بشكل حاسم ونهائي عدد الأولاد الذين يرغبون بإنجابهم وبالتالي أضحى عدد الأولاد القليل ضمن الأسرة معيارا لتلك الفترة. وقد أظهرت الدراسة تطورا آخر يدعم هذه النقطة، إذ تبين أن 68% من الأزواج الذين ينتمون للجيل الذي ولد قبل عام 1980 اعتبروا أن ثلاثة أو أربعة أولاد هو الرقم المثالي للعائلة، بينما نجد أن هذه النسبة قد تراجعت لدى الأزواج الذين ينتمون للجيل الذي ولد بعد عام 1990 إلى 37% (إريورت، جانبولاط و كوتش، 2013).

وهناك عامل آخر أدى إلى تغيير البنية الأسرية في تركيا، وهو تعرض السمات الخاصة بالمؤسسة الأسرية (عمر الزواج، نوع الزواج، قرار الزواج، الزواج من الأقارب.. إلخ) للتحول مع مرور الوقت. وتبين نتائج الأبحاث الديمغرافية التي أجريت في تركيا أنه قبل عام 1970 كان متوسط عمر المرأة في زواجها الأول 16 عاما، وقد ارتفع هذا المتوسط في العام 2000 وبعده إلى 24 عاما. ونتيجة للتحولات الديموغرافية الاجتماعية والاقتصادية، انخفضت في تركيا وبدرجة عالية نسبة النساء المتزوجات بعقد ديني (كتاب شيخ) والنساء اللواتي تم تزويجهن دون الحصول على موافقتهم إضافة إلى النساء المتزوجات من الأقارب. وكان لتوسع مفهوم الضمان الاجتماعي تأثيرا واضحا على التحولات التي شهدتها المجتمعات التي كانت ترى في كثرة الإنجاب أو تأسيس عائلة ممتدة والعيش فيها ضمانا لها. ومن هذا المنطلق، يلاحظ بأن نسبة السكان الذين يغطيهم الضمان الاجتماعي قد ارتفعت في عام 2012 إلى 83% بعدما كانت بحدود الـ 65% مع بدايات عام 2000 (وزارة التنمية، 2013). وقد شهدت

إن التحولات الاقتصادية والديمغرافية الاجتماعية التي شهدتها تركيا اعتبارا من نهاية القرن التاسع عشر، أدت إلى إحداث تغيرات في البنية الأسرية وظهور أشكال جديدة ومختلفة منها. وخلال هذه المرحلة اختفت تدريجيا مهام ووظائف أشكال الأسر التقليدية وحلت مكانها أشكال الأسر التي تتناسب مع الحياة التي نتجت عن عملية التحديث والعصرنة، حيث بدأت هذه الأسر تتبوأ مكانها في الحياة الاجتماعية الجديدة (أوزباي، 1985، ديبين، 1985، دوين وبهار، 1998). وفي الفترة التي أخذت فيها الاتجاهات الحديثة المتعددة التي لا تعتمد على مسار خطي واحد مكانها بديلا عن عملية العصرنة الأحادية والخطية، شهدت تركيا العديد من المتغيرات في البنية الديمغرافية الاجتماعية. وفي هذه المرحلة، تعرضت الملامح والسمات التي تتميز بها الأسرة إلى تغيرات هامة أدت في النهاية إلى تحول التركيبة الأسرية وكان على رأس هذه المتغيرات هو الحجم العددي للأسرة ومسكنها وانتشارها وفقا للأماكن وتوزيعها القطاعي إضافة إلى مستوى الخصوبة ومعاييرها ومدة الحياة المتوقعة عند الولادة والميزات الخاصة بتأسيس العائلة والزواج ووضع المرأة الاجتماعي وتركيبية نظام الضمان الاجتماعي والأهم من ذلك كله التغيير الذي طرأ على ذهنية المجتمع.

وعند استعراض المتغيرات التي طرأت على البنية السكانية، نلاحظ أن تركيا قد تحولت مع مرور الوقت من بنية سكانية شابة إلى بنية مسنة، إذ تراجعت نسبة السكان من الفئة العمرية 15 عاما وما دون إلى 25% بعدما كانت في العام 1950 بحدود الـ 40%. ومقابل ذلك يلاحظ أن معدل الفئة العمرية المسنة أي من هم بعمر الـ 65 وأعلى قد ارتفع إلى 7% بعدما كان 3% ضمن نفس الفترة المشار إليها. كما يتضح أن هناك تغيرات هامة أيضا قد طرأت على التوزيع السكاني وفقا للمكان نتيجة التحضر والتوسع العمراني، حيث كان 75% من السكان يقيمون في الأماكن الريفية، بينما نرى اليوم ما يقارب هذه النسبة من السكان قد استوطنوا المدن وانتشروا فيها. وينطبق هذا التحول أيضا على التوزيع الإقليمي للسكان. فبينما كانت المناطق الريفية تحتضن أغلبية السكان في فترة الخمسينات، أضحت المناطق الريفية في يومنا هذا جزءا من المدن الكبيرة وبالتالي ضمت هذه المدن أغلبية السكان الذين كانوا يقيمون سابقا في الريف. وفي هذه المرحلة، طرأت تحولات هامة أخرى لها صلة بالعلاقة السكانية كان أبرزها التغيير في التوزيع الإقليمي (المناطقية) للقوى العاملة وانخفاض مكانة القطاع الزراعي مع مرور

خاض تجربتها لكن خلال المرحلة الأولى من التحول الديمغرافي وليس كما حدث في تركيا التي عاشت هذه الظاهرة أثناء المرحلة الأولى من عملية التحول (كوتش والآخرون، 2010).

لقد أثرت التحولات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية التي مرت بها تركيا خلال خمسين عاما الماضية على التركيبة الأسرية بطريقة يصعب تجاوزها. وفي هذا السياق، عملت هذه الدراسة على إبراز ثلاثة أهداف رئيسية لهذا الموضوع، أولها الكشف باستفاضة عن التحول الذي مرت به تركيا في الفترة ما بين 1968 و 2011، وثانيها إظهار العلاقة بين التحول الديمغرافي الاجتماعي والتغير الذي جرى في التركيبة الأسرية. أما الهدف الثالث، فهو توقع الشكل الذي ستؤول إليه الأسرة التركية في المستقبل.

## 1.2. مصادر المعطيات والأسلوب

استخدمت في هذه الدراسة البيانات والمعطيات المتعلقة بالأبحاث الديمغرافية الخاصة بالأسرة التي يجريها معهد الدراسات السكانية التابع لجامعة هاجت تيبه كل خمس سنوات أي خلال الفترة ما بين 1968 و 2011، إضافة إلى المعطيات الأسرية للفترة الواقعة ما بين 2006 - 2011 والتي تعود للدراسات التي أجرتها المديرية العامة للخدمات الأسرية والاجتماعية التابعة لوزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية. ولكون مجموعات المعطيات العائدة للأعوام 1968 و 1973 و 1968 غير متوفرة في البيئة الحاسوبية، فقد تمت الاستفادة من التقارير الرئيسية العائدة للأبحاث التي جرت في تلك الأعوام وأيضا من الدراسات الأكاديمية التي أعدت في سياق هذه الأبحاث. كما تم في إطار هذه الدراسة إجراء تحليل تفصيلي لفئات المعطيات من الدراسات الديموغرافية التي كانت تجري كل عشرة أعوام خلال الفترة ما بين 1978 و 2008 (أي 1978، 1988، 1998، 2008). وبسبب التشابه في العينات ومُناذج الاستبيانات العائدة للأبحاث التي جرت في تركيا، فقد اعتبرت هذه الدراسات الدعامة الأهم في الاستخدام للمقارنة بين فئات المعطيات الخاصة بها.

تتشابه بحد ذاتها العينات ومُناذج الاستبيان الخاصة بدراسة التركيبة الأسرية في تركيا ( تايا 2006، تايا 2011) التي أعدتها المديرية العامة للأسرة وخدمات المجتمع التابعة لوزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية للفترة الواقعة ما بين 2006 و 2011 (وزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية، 2011; BASAGM 2006). ناهيك عن وجود قسم من عينات واستبيانات هذه الدراسات تختلف بعض الشيء عن الأبحاث

تركيها تطورا ديمغرافيا آخر، وهو ارتفاع متوسط العمر المتوقع عند الولادة بشكل ملحوظ نتيجة تحسن الظروف الصحية والوقاية وانتشار مفهوم التأمين الصحي. وكان هذا الأمر هو الذي يحدد الرابط الأسري وبقاؤه وبالتالي تركيبة هذه الأسرة، حيث ارتفع المتوسط المذكور خلال الأربعين عاما الأخيرة إلى 7 سنوات عند الإناث و 5 سنوات عند الذكور، وبالتالي وصل متوسط العمر المتوقع للنساء إلى 81 عاما وللرجال إلى 78 عاما (كوتش وآخرون، 2013).

وقد حظي القطاع الصناعي وقطاع الخدمات الذي تم تنظيمه بشكل أفضل ضمن الرقع الجغرافية الحضرية (المدينة) خلال مرحلة الهجرة الدانواة التي بدأت مطلع الخمسينات في تركيا على النصيب الأوفر ضمن إجمالي الإنتاج في تركيا، وبالتالي، أدى هذا الوضع إلى حدوث فوارق بين الأسرة التي تأسست في أماكن التوطن ضمن المدينة والأسر المقيمة في المناطق الريفية. كما اكتسب مستوى التعليم المتقدم وامتلاك العقارات خاصة أهمية بالغة خلال مرحلة التأسيس للأسرة. ونتيجة لذلك، امتدت الفترة الزمنية التي كان يتم خلالها اختيار الأزواج والزوجات مما أدى وبشكل متسارع إلى ارتفاع سن الزواج الأول نتيجة هذا التأجيل خاصة في مناطق التوسع العمراني (مؤسسة الإحصاء التركية 1995، شورتر وماجورة 1982، دوبن وياهر 1985، دوبن 1998). لقد تحول هذا التطور الديمغرافي إلى عامل ساهم في إطالة العمر الطبيعي للأسرة النواة التي تضم أولادا وبالتالي كان لهذا التطور أثرا في تغيير التركيبة الأسرية في تركيا. ويعد تحول نمط القوى العاملة النسائية من العمل في الزراعة إلى العمل والتوظيف في القطاعين الخدمي والصناعي إضافة إلى ارتفاع المستوى التعليمي، من العناصر الأخرى الهامة التي قدمت الدعم لهذه المرحلة. خلال هذه العملية، كان للعنصر النسائي أثرا ملحوظا ومساهمة في تحول البنية الأسرية حيث استطاعت المرأة المقيمة في المدينة والتي حازت على مستوى تعليمي متقدم وبالتالي على عمل ووظيفة مأجورة أن تؤجل عملية زواجها نتيجة لاستقلاليتها الاقتصادية وإطالة فترة تأسيس الأسرة وفترة إنجاب الأطفال بعد تأسيس الأسرة، إضافة إلى مساهمتها في تسريع عمليات الطلاق وإنهاء المؤسسة الأسرية والزواج. وقد ازداد متوسط دخل الفرد في تركيا خلال هذه العملية بشكل ملحوظ حيث وصل في عام 2000 إلى سبعة آلاف دولار وفي عام 2010 إلى خمسة عشر ألف دولار، مما أدى إلى تبني نمط الحياة الغربية من قبل بعض الشرائح المجتمعية خاصة أفراد الجيل الشبابي. وقد نتج عن هذا الوضع ظهور أشكال أسرية مفككة كالأسر المؤلفة من شخص واحد أو الأسر التي تضم أبا أو أم أعزبين والتي كان الغرب قد

المعطيات بالشكل الذي يعرض أعداد عمليات المسح التي جرت على السكان في تركيا، أما الأثقال المستخدمة في تحليل مجموعات البيانات الخاصة بالأبحاث الديمغرافية، فقد تم استخدامها لإظهار القاعدة السكانية في تركيا.

الديمغرافية. بيد أن هذه الفروقات تشكل محمدا هاما لأجل دراسة التوجه في موضوع التحول الأسري، لذا، تم استعمال الأثقال المستخدمة في تحليل مجموعات (فئات) المعطيات للأبحاث الأسرية المستخدمة في تحليل مجموعة هذه

### الجدول 1. التصنيف والملاحظات المستخدمة في دراسة بنية الأسرة

الملاحظات	التركيبة الأسرية
شكل الأسرة المؤلفة الزوج والزوجة و/أو الأولاد الذين لم يتزوجوا بعد	1. الأسرة النواة (النواة)
أسرة مؤلفة فقط من الزوج والزوجة	1.1 نواة دون أولاد
أسرة مؤلفة فقط من زوج وزوجة وعمر الزوجة أصغر من 45 عام	1.1.1 نواة دون أولاد (العمر > 45)
أسرة مؤلفة فقط من زوج وزوجة وعمر الزوجة أصغر أو أكبر من 45 عام	2.1.1 نواة دون أولاد (العمر ≥ 45)
أسرة مؤلفة من زوج وزوجة وأولاد غير متزوجين مقيمين مع بعضهم البعض	2.1 نواة تضم أولاد
أسرة مؤلفة من زوج وزوجة تضم ولد واحد غير متزوج	1.2.1 عائلة تضم أولاد - ولد 1
أسرة مؤلفة من زوج وزوجة تضم ولدين غير متزوجين	2.2.1 نواة تضم أولاد - ولد عدد 2
أسرة مؤلفة من زوج وزوجة ولديهم ثلاثة أولاد على الأقل غير متزوجين	3.2.1 نواة تضم أولاد 3- +
هي الأسرة النواة (النواة) التي أضيف إليها عموديا أو أفقيا أو رأسيا فرد آخر أو أسرة أخرى	2. الأسرة الممتدة
هي الأسرة النواة (النواة) التي أضيف إليها عموديا أو أفقيا أو رأسيا وحدة عائلية أو عدد من الوحدات الأسرية.	1.2 البطيريركية (الأبوية) الممتدة
وحدة الأسرة النواة التي انضمت إليها أسرة مفككة أو شخص آخر بشكل عمودي أو أفقي أو رأسي.	2.2 المؤقتة الممتدة
هي الأسرة النواة التي تحولت إلى أب عازب (أو أم عازبة) الأسرة المؤلفة من أفراد تربطهم صلة أو قرابة الدم.	3. المفككة
شكل العائلة المؤلفة من امرأة أو رجل بالغيين يعيش كل منهما بمفرده	1.3 شخص واحد
أسرة مؤلفة من رجل واحد بالغ	1.1.3 شخص واحد - رجل
أسرة مؤلفة من امرأة واحدة بالغة	2.1.3 شخص واحد - امرأة
الأسرة النواة التي فقدت أحد الأبوين بسبب الطلاق أو العيش (الإقامة) بشكل منفصل أو بسبب الموت	2.3 أب أعزب أو أم عزباء
الأسرة النواة التي انفصلت عنها الأم بسبب الطلاق أو العيش (الإقامة) بشكل منفصل أو الموت	1.2.3 أب أعزب أو أم عزباء - ذكر
الأسرة النواة التي انفصل عنها الأب بسبب الطلاق أو العيش (الإقامة) بشكل منفصل أو الموت	2.2.3 أب أعزب أو أم عزباء - أنثى
الأسرة التي تشكلت جراء انفصال أحد عناصر الأسرة النواة أو الأسرة الممتدة المؤقتة (الجد، الحفيد، إلخ)	3.3 المفككة الأخرى
الأسرة التي تتألف من أشخاص علاقة قرابة أو صلة دم	4.3 الأسرة التي لا تضم أقارب

### 1.3. الإطار المفاهيمي

كما يستشف من هذه التعاريف، بأنه على الرغم من إمكانية العثور على أكثر من وحدة (نواة) أسرية ضمن أفراد المنزل، من الممكن أيضا ألا نجد أي من الوحدات الأسرية ضمن أفراد الأسرة المعيشية أو الخانة. ومن هنا، وفي أدبيات العلاقات السكانية يستخدم مصطلح أفراد الأسرة المعيشية للخانة التي تضم الوحدة (النواة) الأسرية (family household)، فيما يستخدم مصطلح أفراد الأسرة التي لا تضم عائلة (no family household) على الخانة الأسرية التي لا تضم نواة أو وحدة عائلية /أسرة معيشية (لاسلت 1972، كوتش 1997، يافوز 2002، كوتش وأوزكورن وشيرين 2010، يافوز ويوجه شاهين 2012). وباعتبار أن هذه الدراسة معنية بتحليل أفراد الأسرة، فإن المقصود بالتصنيف هنا هو تكوين أفراد الأسرة المعيشية وبمعنى أوسع من تصنيف تركيبة وبنية العائلة.

في معظم الأحيان، يتم استخدام مفهومي الأسرة وأفراد الأسرة المعيشية في الدراسات والأبحاث التي تتناول عملية التحول في التركيبة الأسرية بشكل متداخل، لكن كلا المفهومين يحمل بعض الخصائص والسمات التي تميزه عن الآخر. فبينما يعرف أفراد الأسرة بأنهم وحدة اقتصادية اجتماعية مؤلفة من أفراد تربطهم أو لا تربطهم صلة قربي، فإن الأسرة المعيشية هي النواة أو الوحدة التي تضم وتتشاطر العلاقات التي تشكلت بموجب التشريعات والقوانين أو الأعراف والتقاليد. كما يعرف أفراد الأسرة المعيشية بأنهم مجموعة من الأفراد تقيم مع بعضها البعض، أما الأسرة، فهي مجموعة من أفراد عائلة تربطهم صلة دم (كوتش، 1997، كوتش 1999، يافوز ويوجه شاهين 2012).

### 1.3.1. الوحدة التحليلية

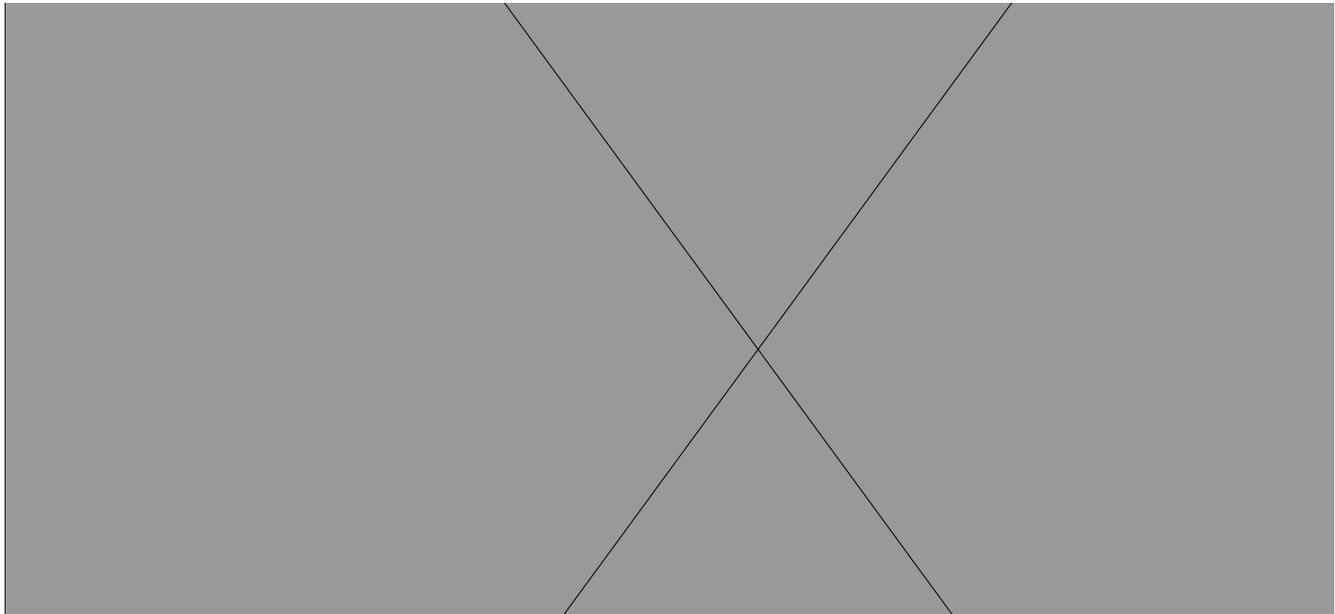
إن الوحدة أو النواة التي جرى عليها التحليل في هذه الدراسة في «الأسرة المعيشية» وذلك بعد الأخذ بعين الاعتبار مصادر المعطيات المشار إليه أعلاه. وتعتبر تاي المصدر الرئيسي لهذه المعطيات وهي تمثل تركيا من خلال المدن والريف وبشكل منفصل كلا من إسطنبول وأنقرة وإزمير، كما تمثل المستوى 1 لتصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء 1 (IBBS). وقد قامت تاي في العام 2006 بإجراء لقاءات مع 12208 منزل (أسرة معيشية) وجمعت معلومات ديمغرافية حول 48235 فرد مقيم في هذه الأسر المعيشية والتقت وجه لوجه مع 24647 فرد تجاوز عمره الثامنة عشر. في العام 2011 التقت تاي مع 12056 أسرة معيشية وجمعت معلومات حول 44117 فرد مقيم في تلك الوحدات الأسرية، كما التقت بشكل مباشر أيضا مع 24647 فرد تجاوز عمره الثامنة عشر. وتم في هذه الدراسة تطبيق مفهوم الوحدة التحليلية - وهي أفراد الأسرة - وتحليل السمات الخاصة بأعضائها كنوع الجنس والفئة العمرية والحالة العائلية وفقا للتركيبة الأسرية. وتم اعتماد أفراد الأسرة المعيشية كوحدة تحليلية. وبشكل مستقل عن الانتماء إلى الأسرة المعيشية أو أفراد الأسرة، تم استخدام عدد الخانات (المنازل) أو عدد أفراد هذه الخانات الأسرية في تركيا ومعنى آخر، استخدمت الأثقال السكانية مباشرة بدلا عن استخدام الأثقال التي تؤدي إلى معرفة القاعدة السكانية.

وتسمح تصاميم العينات الخاصة بهذه الأبحاث الثلاثة التي تعتبر المصدر الرئيسي للمعطيات الرئيسية في هذه الدراسة بالقيام بإجراء التحاليل على مستوى « تصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء 1 » للتركيبة الأسرية. وفي الأقسام المتقدمة من هذه الدراسة، تم وضع جداول تتضمن مناطق الـ « تصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء 1 » والمحافظات الموجودة ضمن هذه المناطق كما هو ملاحظ في الجدول 1.

يستخدم المفهوم التقليدي للدراسات والتحليل التي تتناول أشكال الأسرة التصنيف الثلاثي لها وهو على النحو التالي: الأسرة النواة، الأسرة الممتدة والأسرة المفككة. لكن من المحال القيام بأي تحليل يتعلق بالتحول في البنية الأسرية من خلال التصنيف الأسري التقليدي في بلد يشهد نموا اقتصاديا- اجتماعيا وديموغرافيا متسارعا. وبالتالي تم في هذه الدراسة اتباع طريق من ثلاثة مراحل لإنشاء تصنيف أسري يستخدم في هذا العمل. حيث تم في المرحلة الأولى تصنيف أشكال الأسرة كنواة وممتدة ومفككة. وفي المرحلة الثانية تم إنشاء التركيبة الأسرية من الدرجة الثانية (نواة دون أولاد، نواة تضم أولاد، ممتدة أبوية، ممتدة مؤقتة، أسرة بشخص واحد، أسرة من والد أعزب أو والدة عزباء، مفككة أخرى، أسرة دون أقارب) وفي المرحلة الثالثة تم إنشاء التركيبة الأسرية من الدرجة الثالثة (نواة دون أولاد «أصغر من 45 عاما»، نواة دون أولاد «أصغر أو أكبر من 45 عاما»، نواة تضم أولاد «ولد واحد»، نواة تضم أولاد «ولدين»، نواة تضم أولاد «ثلاثة أولاد أو أكثر»، شخص واحد «رجل»، شخص واحد «امرأة»، أب أعزب أو أم عزباء «ذكر»، أب أعزب أو أم عزباء «أنثى»). وتم شرح الأشكال الأسرية التي أنشئت وفقا للمراحل الثلاثة على النحو المبين في الجدول 1.

وقد تم اعتماد درجة قرابة أعضاء المنزل (الخانة) لرب الأسرة كمتغير رئيسي خلال إنشاء التصنيفات التي ستستخدم في سياق هذه الدراسة، فضلا عن ذلك، استخدمت الدراسة نوع الجنس والعمر والحالة العائلية لأعضاء أفراد الأسرة في تكوين الشكل الأسري. كما تم مراعاة المتغيرات حيث أجري مسح كامل على كافة أفراد الأسرة ومنح كل عضو فيها قيمة رقمية مختلفة عن الآخر. وتم تحليل الرموز العائلية حسب التصنيف وجرى حساب النسب المئوية والعديدية كشكل من أشكال الأسرة.

الرسم 1. تصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء 1 « المستخدم في تايأ 2006، وتايأ 2011، و » الدراسة السكانية والصحية في تركيا 1 في 2008 » والمحافظات التي تقع ضمن هذه المناطق :



01 إسطنبول	04 غرب مرمرة	06 البحر المتوسط	08 غرب البحر الأسود	10 شمال شرق الأناضول	12 جنوب شرق الأناضول
34 استانبول	11 بيلجيك	01 أضنة	05 أماسيا	04 آغري	02 أدي يامان
02 غرب مرمرة	14 بولو	07 أنطالية	18 تشانكيري	24 إرزينجان	21 ديار بكر
10 باليكيير	16 بورصة	15 بوردور	19 تشوروم	25 إرزوروم	27 غازي عنتاب
17 تشانك قلعة	26 إسكي شهر	31 هاتاي	37 كاستامونو	36 كارس	47 ماردين
22 إدنة	41 كوجا إلي	32 إسارطة	55 سمسون	69 بايبورت	56 سيرت
39 كيركلار إلي	54 ساكاريا	33 إيتشل	57 سينوب	75 أرداهان	63 شانلي أورفة
59 تكيرداغ	77 بالوفا	46 كهرمان مرش	60 توكات	76 إغدر	72 باتمان
03 إيجة	81 دوزجة	80 عثمانية	67 زونغولداك	11 شرق أوسط الأناضول	73 شرناك
03 أفيون	05 غرب الأناضول	07 وسط الأناضول	74 بارتن	12 بينغول	79 كيليس
09 آيدن	06 أنقرة	38 كايصري	78 كارابوك	13 بيتلس	
20 دنيزلي	42 كونيا	40 كرشهير	09 شرق البحر الأسود	23 إلازغ	
35 إزمير	70 كارامان	50 نف شهر	08 أرتفين	30 هكاري	
43 كوتاهية		51 نيغده	28 غيرسون	44 مالاطية	
45 مانيسا		58 سيفاس	29 غوموش هانه	49 موش	
48 موغلا		66 يوزغات			
64 اوشاك					

## 1.4. التحليل

فيها نسبة العائلة الممتدة (14%). وتقارب نسبة العائلة النوواة في يومنا هذا الـ70% بعدما كانت في الفترة الواقعة ما بين 1960 و 1970 تتراوح ما بين الـ58 - 60%. وإذا وضعنا جانبا التقلبات التي طرأت على النسبة المئوية لتوزيع البنية الأسرية على مر الزمن، نرى أن نسبة الأسرة النوواة والأسرة المفككة قد ارتفعت في الأعوام الـ40 - 45 الأخيرة على التوالي 15% و53%. أما نسبة الأسرة الممتدة فقد انخفضت إلى حدود الـ16.1%.

من خلال التدقيق بفئات المعطيات التي تم جمعها في الـ40 - 45 عاما الأخيرة، يتضح لدينا الارتفاع في نسبة انتشار «الأسرة النوواة» و«الأسرة المفككة»، وفي المقابل الانخفاض في نسبة انتشار العائلة الممتدة (جدول 2). حيث ارتفعت نسبة الأسر المفككة في تركيا خلال الخمس وأربعين عاما الأخيرة بشكل ملحوظ ووصلت إلى ما نسبته 18% بحيث تجاوزت

الجدول 2. التحول في البنية الأسرية التركية، 1968 - 2011 (%)

المفككة	الممتدة	النواة	
8,3	32,1	59,6	1968
8,6	32,4	59,0	1973
8,1	33,9	58,0	1978
10,5	27,9	61,6	1983
11,1	25,5	63,4	1988
8,9	23,5	67,6	1993
12,3	19,5	68,2	1998
14,7	16,0	69,3	2003
12,5	14,5	73,0	تاييا 2006
14,3	15,9	69,8	2008
17,7	12,3	70,0	تاييا 2011 (10)
57,4+	137,8-	11,1+	النسبة المئوية للتغيير 2011 - 1968

2011 إلى حوالي الـ5%. كما يلاحظ أيضا في سياق هذا التطور ضمن الفترة المذكورة صمود الأسرة الممتدة المؤقتة بالمقارنة مع الأسرة الأبوية الممتدة وانتشارها مع الزمن بشكل أكبر من الأسرة الأبوية الممتدة.

وبإلقاء نظرة على التحولات التي طرأت على الأسرة المفككة في نفس المرحلة، يلاحظ أن ارتفاعا هاما قد طرأ على الأسر المؤلفة من شخص واحد، حيث تضاعفت نسبتها خلال الـ40 - 45 عاما الأخيرة بحدود الثلاث مرات. وتشكل المرأة حوالي ثلثي الأسر المؤلفة من شخص واحد وخاصة المسنات منهن. ويعتقد المحللون أن هناك علاقة تربط هذه الزيادة في النسبة مع التقدم في السن وهجرة اليد العاملة الشابة. وتبلغ نسبة الأسر المؤلفة من الوالد الأعزب (أو الأم العزباء) في تركيا حوالي الـ5%. وتشكل النساء حوالي 90% من مجموع هذه الأسر إذ تتضمن هذه التركيبة أيضا الأولاد (واحد أو أكثر) الذين يقيمون معهن. ويلاحظ ارتفاعا تناسيبيا بين الأسر المفككة الأخرى والأسر التي تتألف من أشخاص وأفراد لا يرتبطون مع بعضهم البعض بصلة قرى. وما يسترعي الانتباه أيضا ثقل البنى الأسرية المفككة المؤلفة من الحفيد والجدة (من طرف

تظهر معطيات الجدول 3 أن الارتفاع في نسبة الأسرة النوواة كان مصدره الزيادة التي طرأت على الأسرة النوواة خاصة الأسر لا تضم أولادا. إن هذه الزيادة في الأسر المؤلفة من زوج وزوجة فقط، هي نتيجة التحول الديمغرافي الذي يظهر على شكل تأخير في الإنجاب وارتفاع نسبة متوسط العمر المتوقع. وفي تطور آخر لهذا التحول، نرى بأن الأسرة النوواة التي تضم أولادا قد ظهرت بشكل جلي في التوزيع الداخلي. وبينما ترتفع نسبة أسر النوواة التي تضم ولدا أو ولدين بشكل متسارع، يلاحظ أن نسبة هذه الأسر التي تضم ثلاثة أولاد أو أكثر قد انخفضت بشكل غير مسبوق. ففي الفترة ما بين 1978 و 2011، ارتفعت نسبة أسر النوواة التي تضم ولدا واحدا إلى 42% وأسرة النوواة التي تضم طفلين إلى 41%، بينما انخفضت بشكل ملموس نسبة أسر النوواة التي تضم ثلاثة أولاد أو أكثر ووصلت إلى ما نسبته 8.1%. كذا، فقد انخفض معدل التركيبة الأسرية الممتدة في الفترة ما بين 1978 - 2008 إلى النصف. واللافت في هذه النقطة هو بدء تفكك التركيبة الأسرية الممتدة خاصة الأسر الأبوية (البطريكية) على نطاق واسع. فبينما كان 19% من أفراد الأسرة يعيش في عام 1978 ضمن التركيبة الأبوية، يلاحظ أن هذه النسبة قد هبطت في العام

الذين هجروا المناطق الريفية إلى المدن ليستكملوا تعليمهم الجامعي أو الذين حصلوا على تعليم مناسب خولهم دخول أسواق العمل في شتى القطاعات بعد إنهائهم لدراساتهم.

الأم) أو الحفيد وجده (من طرف الأم) أو الحفيد وجده (من طرف الأب). ومن الحالات التي تم رصدها في الفترة ما بين 1978 - 2011 وجود عدد كبير من أفراد الأسر المفككة

الجدول 3. تحول التركيبة الأسرية في تركيا، 1978 - 2011 (%)

1978	1988	1998	تايأ 2006	2008	تايأ 2011
58,0	63,4	68,4	73,0	69,9	70,0
8,3	9,9	13,5	15,7	14,3	17,1
6,1	5,7	5,3	4,0	4,0	4,2
2,2	4,2	8,2	11,6	10,4	12,9
49,3	57,4	54,9	57,4	55,5	52,9
9,5	12,1	13,3	17,6	17,7	16,5
12,7	19,1	18,7	21,6	21,2	21,4
27,1	26,3	22,9	18,1	16,6	15,0
33,9	25,5	19,5	14,5	15,9	12,3
19,3	14,3	10,4	8,2	7,4	5,1
14,6	11,2	9,1	6,3	8,5	7,1
8,1	11,1	12,2	12,5	14,3	17,7
3,0	4,3	5,2	6,2	6,3	9,2
1,0	1,7	1,9	1,7	2,0	3,5
2,0	2,6	3,3	4,5	4,4	5,7
4,8	5,4	5,0	4,0	5,2	4,6
0,5	0,7	0,6	0,4	0,6	0,5
4,3	4,7	4,4	3,6	4,6	4,1
0,3	1,0	1,1	2,0	1,6	3,1
0,1	0,5	0,9	0,3	1,1	0,8

أولادا من النساء اللواتي بلغن سن الـ 45 وما فوق. ويدل هذا الوضع على أن هذه الأسر منتشرة بشكل أكبر في حال احتوائها على النساء المسنات. ويعود ذلك إلى أنها تتألف من الأب والأم الذين قاموا بتزويج أولادهم. وعند التدقيق في الأسر النواة المؤلفة من الأولاد والتي تشكل 76% من إجمالي الأسر النواة، يلاحظ انتشار الأسر التي تضم طفلا أو طفلين في المدينة بشكل أكبر من الأسر التي تضم ثلاثة أولاد أو أكثر في المناطق الريفية حيث يكون انتشارها بشكل أوسع. ويشير ذلك إلى رغبة الأسر النواة التي تسكن المدينة بعدم إنجاب أكثر من ولدين، بينما تظهر الرغبة واضحة على الأسر التي تسكن الريف بإنجاب ثلاثة أولاد أو أكثر.

وفقا لنتائج أبحاث تايأ 2006، و«الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008» و تايأ 2011، يتبين أن الأسرة النواة هي أكثر أنواع الأسر شيوعا سواء كانت في الريف أو المدينة (الجدول 4). وحسب دراسة تايأ 2011 يلاحظ أن نسبة الأسرة النواة في المدينة قد تجاوزت المتوسط في تركيا ووصلت إلى ما نسبته 72.1%، أما في المناطق الريفية فقد تراجعت هذه النسبة إلى ما دون المتوسط ولم تتجاوز ما نسبته الـ 66.8%. وعند استعراض الفئات الفرعية الأخرى للأسرة النواة، يلاحظ الانتشار الأوسع لهذه الأسر التي لا تضم أطفالا في المناطق الريفية بينما تنتشر الأسر النواة التي تضم أطفالا في المدينة بشكل أكبر. وتتألف 75% من الأسر النواة التي لا تضم

الجدول 4. التركيبة الأسرية في تركيا وفقا لمناطق سكنها، تايا 2006، والدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 و تايا 2011 (%)

تايا 2011		تانسا 2008		تايا 2006		
ريف	مدينة	ريف	مدينة	ريف	مدينة	
66,8	71,2	62,5	72,3	67,7	75,9	أسرة نواة
23,5	14,9	18,4	13,0	20,0	13,3	أسرة نواة دون أولاد
3,0	4,6	2,4	4,5	2,5	4,8	أسرة نواة دون أولاد (أصغر من 45)
20,5	10,3	16,0	8,4	17,5	8,4	أسرة نواة دون أولاد (أصغر أو أكبر من 45)
43,2	56,3	44,1	59,4	47,7	62,6	أسرة نواة تضم أولاد
11,7	18,2	12,4	19,4	13,2	20,1	أسرة نواة تضم أولاد- ولد واحد
15,3	23,5	14,7	23,4	15,9	24,7	أسرة نواة تضم أولاد-ولدين
16,2	14,6	17,0	16,5	18,6	17,8	أسرة نواة تضم أولاد -3 أولاد وأكثر
15,8	11,0	24,3	13,1	21,1	10,9	أسرة ممتدة
7,2	4,4	13,1	5,5	12,6	5,8	أسرة ممتدة بطريكية (أبوية)
8,6	6,7	11,2	7,6	8,5	5,1	أسرة ممتدة مؤقتة
17,4	17,8	13,2	14,6	11,2	13,2	أسرة مفككة
11,3	8,4	7,5	5,9	6,0	6,3	مفككة - شخص واحد
3,9	3,3	1,7	2,0	1,8	1,6	شخص واحد - ذكر
7,4	5,1	5,7	3,9	4,3	4,7	شخص واحد - أنثى
3,4	5,1	4,2	5,6	3,4	4,4	أب عازب أو أم عازبة
0,4	0,5	0,8	0,6	0,7	0,3	أب عازب أو أم عازبة - ذكر
3,1	4,5	3,4	5,0	2,7	4,1	أب عازب أو أم عازبة - أنثى
2,4	3,4	1,0	1,8	1,7	2,1	مفككة أخرى
0,3	0,9	0,5	1,3	0,0	0,4	أسرة دون أقارب

المناطق الريفية. أما في المناطق الريفية فيلاحظ انتشار الأسر المؤلفة من شخص واحد وخاصة الأسر التي تضم النساء المسنات بنفس القدر الذي تنتشر فيه هذه الأسر في المدينة. ومن الواضح هنا أن الذين يعيشون في المدن ضمن الأسر المؤلفة من أب وأم أعزبين أصغر سنا (الفئة الشبابية) من نظرائهم الذين يقطنون الريف والذين ينتمون لنفس التركيبة الأسرية. ومن المحتمل أن تكون الإقامة في هذه الأسر ضمن رقعة المدينة هي نتيجة خيار لهؤلاء الأفراد، أما في المناطق الريفية فمن المحتمل أن يكون العيش ضمن تلك الأسر ناجم عن الالتزام أو الضرورة. وتتطابق الاستنتاجات المتعلقة بتوزيع البنى الأسرية حسب أماكن التوطن والتي توصلت إليها « الدراسة السكانية والصحية 2008 » مع الدراسات والأبحاث التي أجرتها تايا 2006 و تايا 2012 (الجدول 4).

في تركيا، يعد معدل انتشار الأسرة الممتدة في المناطق الريفية أعلى بكثير من معدله في المناطق الحضرية والمدن، فمن أصل كل عشرة أسر في المناطق الريفية هناك أسرتين ممتدتين، أما في المدن فبالكاد يصل هذا الرقم إلى واحد من عشرة أسر ممتدة. وحول توزع الأسر الممتدة، تنتشر الأسر الأبوية والأسر الممتدة المؤقتة بشكل أكبر في المناطق الريفية بالمقارنة مع غيرها من الأسر. ويعتبر هذا الأمر مؤشرا لارتفاع نسبة الأسر الممتدة في تركيا خلال المستقبل القريب بسبب قدرة الأسر الأخرى على التحول إلى الحالة المفككة. وفي ظل هذه التباينات، يلاحظ تأثير الأسر المؤلفة من الأب الأعزب أو الأم العزباء والمنتشرة في المناطق الحضرية (المدن) بشكل أكبر مما هي عليه في الأسر المفككة وأيضا الأسر التي ترتبط مع أفرادها بصلة رحم أو قرابة والتي تحظى بانتشار أوسع في

منطقة بحر مرمرة (41%) . وعند التدقيق في أسر النواة وفقا لعدد الأولاد، يثبت لنا أن أسر النواة التي تضم ولدا أو ولدين تنتشر في كافة المناطق التركية عدا ثلاث منها تقع في الشرق، حيث تنتشر فيها بشكل أوسع الأسر التي تضم ثلاث أولاد وأكثر. وقد وصلت نسبة الأسر النواة التي تضم ثلاث أولاد وأكثر في شمال شرق الأناضول إلى 44% ، وفي أواسط شرق الأناضول إلى 46% ، وفي جنوب شرق الأناضول إلى 55% . وتأكد الدراسات التي أجرتها تايأ 2006 و الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008- النتائج المتعلقة بتوزيع أسر النواة التي تضم مختلف عدد الأولاد.

وتشير نتائج تايأ 2011- إلى أن أدنى مستوى للأسرة الممتدة كان في مناطق البحر المتوسط (9%) وبحر إيجه (6%) علما بأن كلا المنطقتين تتمتعان بأعلى نسبة للأسر النواة في تركيا. أما في مناطق وسط الأناضول وشمال شرق الأناضول وجنوب شرقي

ومن خلال استعراض التوزيع الأسري النسب مئوي وفقا للأسس المنطقية (الجدول رقم 5 و 6 و 7)، يلاحظ أن الأسرة النواة هي الأكثر انتشارا دون استثناء. فقد أظهرت نتائج الأبحاث التي أجرتها تايأ و الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008- أن الأسرة النواة هي الأكثر توسعا في منطقة البحر المتوسط وبالمقابل هي الأقل انتشارا في مناطق غرب وشرق البحر الأسود. أما نتائج تايأ 2011- ، فقط بينت أن الأسرة النواة هي الأكثر انتشارا في مناطق البحر المتوسط وبحر إيجه (37%) . وعند التدقيق في أشكال الأسرة الفرعية للأسرة النواة من خلال معطيات تايأ 2011- (الجدول 7)، نرى بأن أن النسب المئوية للأسر النواة التي تضم أولادا أعلى من الأسر النواة التي لا تضم الأولاد. حيث يتبين لنا أن نسبة أسر النواة التي تضم أولادا هي الأعلى في منطقة جنوب شرق الأناضول (88%) وشرق أواسط الأناضول (87%) ، بينما نلاحظ أن أعلى نسبة لأسر النواة التي لا تضم أولادا موجودة في غربي

الجدول 5. البنية الأسرية وفق « تصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء 1 » و تايأ 2006 (%)

البحر الأبيض المتوسط	غرب الأناضول	شرق مرمرة	إيجه	غرب مرمرة	إسطنبول	
78,1	71,5	73,0	74,5	72,8	74,7	الأسرة النواة
16,0	16,3	14,7	20,5	23,5	12,4	نواة لا تضم أولاد
5,2	3,2	4,5	4,0	4,6	5,4	نواة لا تضم أولاد (أصغر من 45 عام)
10,8	13,1	10,3	16,5	18,9	7,0	نواة لا تضم أولاد (يساوي أو أكبر 45)
62,1	55,2	58,2	54,0	49,3	62,3	نواة تضم أولاد
18,9	16,6	20,3	21,0	20,4	21,3	نواة تضم أولاد - ولد 1
22,5	23,6	24,4	23,2	21,9	26,3	نواة تضم أولاد - ولدين
20,7	14,9	13,5	9,8	7,0	14,7	نواة تضم أولاد - 3 أولاد أو أكثر
8,7	13,7	17,0	12,3	12,5	10,5	الأسرة الممتدة
4,7	7,8	7,9	6,8	6,1	6,2	أبوية ممتدة
4,0	5,9	9,1	5,4	6,4	4,3	ممتدة مؤقتة
13,2	14,8	10,0	13,2	14,7	14,8	مفككة
6,3	8,6	4,3	7,2	7,8	7,1	شخص واحد
1,6	2,2	1,0	1,7	1,8	2,1	شخص واحد - ذكر
4,7	6,4	3,3	5,5	6,0	4,9	شخص واحد - أنثى
4,9	3,7	3,6	4,4	4,2	4,3	والد عازب او والدة عزباء
0,5	0,1	0,3	0,6	1,1	0,3	والد عازب او والدة عزباء (ذكر)
4,4	3,6	3,3	3,9	3,1	4,0	والد عازب او والدة عزباء (أنثى)
1,6	2,0	1,8	1,5	2,4	3,1	مفككة أخرى
0,4	0,5	0,3	0,2	0,3	0,3	بدون أقارب

شيوعاً في بنية وشكل العائلة المفككة في كل منطقة هي الأسرة المؤلفة من شخص واحد، وتطغي هنا نسبة الأسرة المؤلفة من النساء على الأسر المؤلفة من الرجال في كافة المناطق عدا إسطنبول. وشهدت نسبة الأسر المؤلفة من أب عازب وأم عزباء في إسطنبول وشمال شرق الأناضول ارتفاعاً ملحوظاً حيث وصلت إلى ما نسبته 6%. ويعد العنصر النسائي هو الأكثر انتشاراً بين هذا النوع من الأسر بالمقارنة مع شبيبتها المؤلفة من الرجال (الوالد الأعزب). وتظهر نتائج الدراسات والتحليل سواء تلك التي أجرتها تايبا 2006 أو تايبا 2011- أو الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008- أن شكل الأسرة المفككة الأخرى والأسر المؤلفة من أفراد لا تمت بينهم صلة قرابة أو نسب منتشرة بشكل أكبر في مناطق المدن الكبيرة ويعود ذلك بصفة رئيسية إلى كون هذه المناطق مراكز جذب للهجرة الدائوة.

الأناضول ووسطه فقد وصلت نسبة الأسر الممتدة فيه إلى الـ 1%. وتعد نسبة الأسرة الممتدة المؤقتة في مناطق الأناضول أعلى من النسبة المثوية للعائلة الأبوية عدا عن منطقة وسط الأناضول. أما منطقة وسط الأناضول وشرق أواسط الأناضول فتعتبر الحاضنة الأوسع لانتشار العائلة الممتدة الأبوية حيث تصل نسبة هذه الأسر فيها إلى 10%. وتبلغ نسبة الأسرة الممتدة الأبوية هنا بحدود الـ 10%. وعند استعراض المناطق التي تتواجد فيها تركيبة الأسرة المفككة التي تظهر ميولاً نحو الارتفاع في تركيا، نرى أن نسبة انتشار هذه الأسرة في مناطق غربي وشرق مرمرة وغرب منطقة البحر الأسود وشرقه ومنطقة إسطنبول قد وصلت إلى 19 - 23%. وقد أظهرت الدراسات والتحليل التي أجرتها الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008- ارتفاعاً في هذا النوع من الأسر (المفككة) حيث وصلت إلى ما نسبته 17% في كل من إسطنبول وغرب مرمرة وإيجة وغرب الأناضول وغرب البحر الأسود. والأكثر

تركيا	جنوب شرق الأناضول	وسط شرق الأناضول	شمال شرق الأناضول	شرق البحر الأسود	غرب البحر الأسود	وسط الأناضول
73,0	74,5	70,8	67,0	65,7	65,4	71,6
15,7	8,2	11,5	11,7	15,2	18,0	17,5
4,0	3,3	2,5	2,9	1,9	2,1	3,5
11,6	5,0	9,0	8,8	13,3	15,8	14,0
57,4	66,2	59,3	55,3	50,5	47,5	54,1
17,6	7,3	12,3	13,5	13,0	15,0	15,2
21,6	12,1	13,7	13,6	18,4	19,8	18,4
18,1	46,8	33,4	28,2	19,1	12,8	20,5
14,5	18,2	19,5	23,8	23,2	21,0	18,9
8,2	9,6	12,8	14,0	12,2	13,9	11,6
6,3	8,6	6,7	9,8	11,0	7,2	7,4
12,5	7,3	9,7	9,2	11,1	13,6	9,5
6,2	3,0	4,4	4,2	5,5	6,3	4,7
1,7	1,1	1,3	1,4	2,2	1,1	1,7
4,5	1,9	3,1	2,8	3,3	5,2	2,9
4,0	2,6	3,6	3,5	3,4	4,8	3,4
0,4	0,0	0,9	0,2	1,0	0,5	0,5
3,6	2,6	2,7	3,4	2,4	4,3	2,9
2,0	1,7	1,7	1,4	2,2	1,9	1,2
0,3	0,0	0,0	0,0	0,0	0,6	0,2

الجدول 6. البنية الأسرية وفق « تصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء 1 » و تايأ 2008 (%)

إسطنبول	غرب مرمرية	إيجة	شرق مرمرية	غرب الأناضول	البحر الأبيض المتوسط	
69,5	70,3	71,2	71,2	72,2	74,1	الأسرة النوواة
11,2	24,4	17,9	15,1	13,9	14,0	نواة لا تضم أولاد
5,1	4,5	4,4	5,1	3,9	3,9	نواة لا تضم أولاد (أصغر من 45 عام)
6,2	19,9	13,5	10,0	10,0	10,1	نواة لا تضم أولاد (بساوي أو أكبر 45)
58,3	45,9	53,3	56,1	58,3	60,1	نواة تضم أولاد
19,8	21,0	21,7	22,3	18,8	16,0	نواة تضم أولاد - ولد 1
24,7	21,3	21,0	21,8	24,6	24,4	نواة تضم أولاد - ولدين
13,8	3,6	10,6	12,0	14,9	19,7	نواة تضم أولاد - 3 أولاد أو أكثر
14,1	12,5	12,4	16,7	12,2	13,4	الأسرة الممتدة
5,7	6,5	5,7	6,8	5,7	5,1	أبوية ممتدة
8,4	6,0	6,7	10,0	6,5	8,2	ممتدة مؤقتة
16,4	17,2	16,5	12,1	15,6	12,5	مفككة
6,6	9,8	8,4	5,0	7,1	5,4	شخص واحد
2,8	3,4	1,6	1,7	2,8	1,5	شخص واحد - ذكر
3,8	6,3	6,7	3,3	4,3	3,9	شخص واحد - أنثى
6,1	5,1	5,2	4,5	5,4	4,9	والد عازب او والدة عازب
0,6	0,7	0,8	0,7	0,4	0,5	والد عازب او والدة عازب (ذكر)
5,4	4,3	4,4	3,9	5,0	4,4	والد عازب او والدة عازب (أنثى)
2,4	1,6	1,2	1,7	1,7	1,2	مفككة أخرى
1,2	0,7	1,7	0,8	1,4	1,0	بدون أقارب

الجدول 7. البنية الأسرية وفق « تصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء 1 » و تايأ 2011 (%)

إسطنبول	غرب مرمرية	إيجة	شرق مرمرية	غرب الأناضول	البحر الأبيض المتوسط	
70,0	69,3	70,8	68,3	72,8	73,0	الأسرة النوواة
17,1	12,2	28,7	17,4	21,0	16,8	نواة لا تضم أولاد
4,2	5,5	4,9	5,0	4,0	4,2	نواة لا تضم أولاد (أصغر من 45 عام)
12,9	6,7	23,8	12,4	17,0	12,6	نواة لا تضم أولاد (بساوي أو أكبر 45)
52,9	57,1	42,2	50,9	51,8	56,2	نواة تضم أولاد
16,5	17,8	20,6	20,1	20,3	15,2	نواة تضم أولاد - ولد 1
21,4	24,6	18,7	22,9	23,4	23,7	نواة تضم أولاد - ولدين
15,0	14,7	2,8	7,9	8,1	17,2	نواة تضم أولاد - 3 أولاد أو أكثر
12,3	11,4	6,2	11,5	9,2	9,0	الأسرة الممتدة
5,1	4,1	1,8	3,5	4,2	3,8	أبوية ممتدة
7,2	7,3	4,5	8,0	5,0	5,2	ممتدة مؤقتة
17,7	19,3	22,9	20,2	18,0	18,0	مفككة
9,2	8,9	16,2	12,0	9,1	9,5	شخص واحد
3,5	4,9	4,9	3,8	2,6	3,7	شخص واحد - ذكر
5,7	4,1	11,3	8,2	6,5	5,8	شخص واحد - أنثى
4,6	6,1	3,5	4,7	4,4	4,4	والد عازب او والدة عازب
0,5	0,6	0,5	0,2	0,5	0,3	والد عازب او والدة عازب (ذكر)
4,1	5,5	3,0	4,5	3,8	4,1	والد عازب او والدة عازب (أنثى)
3,1	3,5	2,7	2,6	3,7	3,2	مفككة أخرى
0,8	0,8	0,6	0,9	0,8	0,8	بدون أقارب

تركيا	جنوب شرق الأناضول	وسط شرق الأناضول	شمال شرق الأناضول	شرق البحر الأسود	غرب البحر الأسود	وسط الأناضول
69,9	69,7	65,4	63,6	64,0	61,9	68,3
14,3	7,4	6,9	9,2	20,1	18,3	14,7
4,0	2,5	2,7	2,0	3,0	2,7	2,1
10,4	4,9	4,3	7,2	17,2	15,6	12,6
55,5	62,3	58,5	54,4	43,9	43,6	53,6
17,7	9,0	9,0	8,4	14,2	14,2	15,3
21,2	13,8	12,8	13,6	15,5	17,8	20,0
16,6	39,6	36,7	32,4	14,2	11,5	18,3
15,9	19,7	26,1	25,6	22,1	23,1	19,1
7,4	10,8	14,6	14,8	9,6	12,3	9,9
8,5	8,9	11,4	10,8	12,5	10,8	9,2
14,3	10,6	8,5	10,8	13,9	15,0	12,6
6,3	2,8	2,4	3,2	5,9	7,9	5,7
2,0	0,5	0,3	0,8	2,6	1,9	1,3
4,4	2,2	2,1	2,4	3,3	6,0	4,4
5,3	5,7	4,8	4,0	5,6	4,6	5,5
0,6	0,3	0,8	0,4	0,7	0,9	1,3
4,6	5,4	4,0	3,6	5,0	3,7	4,2
1,6	1,9	0,8	1,2	1,3	1,3	0,8
1,1	0,3	0,5	2,4	1,0	1,0	0,6

تركيا	جنوب شرق الأناضول	وسط شرق الأناضول	شمال شرق الأناضول	شرق البحر الأسود	غرب البحر الأسود	وسط الأناضول
70,0	71,7	63,6	68,0	66,4	68,3	70,3
17,1	9,1	8,9	26,1	23,8	22,7	15,1
4,2	1,4	1,5	2,9	3,6	3,4	3,9
12,9	7,7	7,4	23,2	20,2	19,3	11,2
52,9	62,6	54,7	41,9	42,5	45,6	55,2
16,5	11,4	10,8	12,2	13,3	13,2	18,4
21,4	18,1	16,0	15,8	17,8	17,4	22,4
15,0	33,2	27,9	13,8	11,5	15,0	14,3
12,3	17,7	18,8	13,3	15,1	19,4	12,8
5,1	9,6	6,5	4,6	6,1	9,6	6,1
7,1	8,1	12,3	8,7	9,0	9,9	6,7
17,7	10,5	17,6	18,7	18,6	12,3	16,9
9,2	3,6	7,3	11,8	11,0	6,6	8,3
3,5	1,2	1,8	3,9	4,2	1,5	3,4
5,7	2,4	5,5	7,9	6,8	5,2	4,9
4,6	3,8	6,1	2,6	4,0	2,8	4,7
0,5	0,3	1,0	0,0	0,7	0,4	0,5
4,1	3,5	5,1	2,6	3,3	2,3	4,2
3,1	2,1	2,5	3,6	3,3	1,8	3,2
0,8	1,0	1,6	0,7	0,2	1,1	0,6

ترتفع لدى فئة المستوى الاقتصادي - الاجتماعي المنخفضة (الدنيا). وتؤكد النتائج التي تم استخلاصها من أبحاث تايأ 2006 وتايأ 2011 هذه المعطيات إلى حد كبير على الرغم من اختلاف المستويات.

في دراسة الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 ، من الممكن القيام ببعض التحليل من خلال متغير "مستوى رفاه الأسرة المعيشية" الذي يتم إحداثه بواسطة مؤشر الثراء الذي نحصل عليه من المقياس المتعلق بالمواد الاستهلاكية المعمرة التي تمتلكها الأسرة. وعندما يتم التقييم وفقا لهذا المتغير الذي يقسم الأسر (الخانات) إلى " فئات أو مجموعات رفاه أو ثراء " بنسبة 20% (الجدول 10)، نلاحظ أن الدراسات التي قامت بها تايأ 2006 و تايأ 2011 متطابقة مع الأرقام بشكل عام ومؤكدة إلى حد كبير من قبل هذه الدراسات. وفي هذا السياق، تظهر معطيات أبحاث "وتشير معطيات تايأ 2011 إلى أن نسبة العائلات الممتدة في أعلى الطبقة العليا للمستوى الاقتصادي - الاجتماعي تمثل 7% وفي الطبقة العليا تمثل 8% وهي بذلك نسبة منخفضة جدا. في حين تتغير النسبة ما بين 13-15% في سائر الطبقات الأخرى للمستوى الاقتصادي- الاجتماعي. ونرى بأن العائلات الممتدة المؤقتة في كافة الطبقات للمستوى الاقتصادي- الاجتماعي لها نسب عالية بالمقارنة مع العائلات الممتدة ذات سيادة الرجل. ويمكن تفسير هذه الحالة بوجود احتمال كبير في تحول العائلات الممتدة في كافة طبقات المستوى الاقتصادي

إن معطيات تايأ 2006 وتايأ 2011 تسمح بإجراء التحليل الخاصة بالفروق والاختلافات وفقا لما تقتضيه المستوى الاقتصادي - الاجتماعي لتكوين الأسرة (جدول 8 و9). وحسب نتائج أبحاث تايأ 2011 ، فقد بلغت نسبة الأسرة النواة بين الأسر المعيشية الموجودة في فئة " المستوى الاقتصادي - الاجتماعي (SES) " حوالي 70%. وترتفع هذه النسبة ضمن فئة المستوى الاقتصادي - الاجتماعي الأعلى، إذ وصلت إلى ما يقارب الـ 82%. وعلى الرغم من بعض التقلبات، ترتفع نسبة الأسر التي تضم أولادا وتلك التي بدون أولاد كلما ارتفع المعدل في فئة " المستوى الاقتصادي - الاجتماعي " والمثير للاهتمام في هذه النقطة أن نسبة الأسر النواة التي تضم ولدا أو ولدين تنخفض في فئة " المستوى الاقتصادي - الاجتماعي " الأدنى وتكون في أعلى معدلاتها ضمن فئة " المستوى الاقتصادي - الاجتماعي " الأعلى. وبما يتفق مع هذه النتائج، تنخفض نسبة الأسرة التي تضم 3 أولاد أو أكثر كلما ارتفع المعدل في المستوى الاقتصادي - الاجتماعي. ويتراوح معدل أسر النواة التي تضم ثلاثة أولاد أو أكثر في الخلايا الأسرية (الخانات) الموجودة ضمن فئة أو مجموعة " المستوى الاقتصادي - الاجتماعي " للحد الأدنى 29%. أما معدل هذه الأسر ضمن الخانات الموجودة في فئة " المستوى الاقتصادي - الاجتماعي " الحد الأعلى فيبلغ 3%. ويظهر هذا الوضع أن رغبة إنجاب الأولاد موجودة في جميع فئات المستوى الاقتصادي - الاجتماعي في تركيا، لكن هذا الطلب يتحدد بإنجاب طفل أو طفلين في فئة المستوى الاقتصادي - الاجتماعي المرتفعة (العليا) وبالمقابل، نرى أن الرغبة في إنجاب ثلاثة أطفال أو أكثر

الجدول 8. البنية الأسرية حسب المستوى الاقتصادي-اجتماعي تايأ 2006 (%)

تركيا	الطبقة العليا	الطبقة الوسطى	الطبقة الدنيا	
73,0	82,7	73,8	61,8	الأسرة النواة
15,7	15,7	14,6	21,5	نواة لا تضم أولاد
4,0	7,4	4,0	1,5	نواة لا تضم أولاد (أصغر من 45 عام)
11,6	8,3	10,5	20	نواة لا تضم أولاد (يساوي أو أكبر 45)
57,4	67,0	59,2	40,3	نواة تضم أولاد
17,6	29,7	18,1	6,6	نواة تضم أولاد - ولد 1
21,6	28,1	23,0	9,4	نواة تضم أولاد - ولدين
18,1	9,2	18,1	24,3	نواة تضم أولاد - 3 أولاد أو أكثر
14,5	6,5	15,7	13,5	الأسرة الممتدة
8,2	3,8	9,0	6,8	أبوية ممتدة
6,3	2,7	6,7	6,7	ممتدة مؤقتة
12,5	10,8	10,5	24,7	مفككة
6,2	5,0	4,2	17,9	شخص واحد
1,7	2,3	1,4	2,6	شخص واحد - ذكر
4,5	2,7	2,8	15,3	شخص واحد - أنثى
4,0	3,4	4,0	4,5	والد عازب او والدة عزباء
0,4	0,1	0,5	0,2	والد عازب او والدة عزباء (نكر)
3,6	3,3	3,5	4,3	والد عازب او والدة عزباء (أنثى)
2,0	2,1	1,9	2,3	مفككة أخرى
0,3	0,3	0,3	0,0	بدون أقارب

الفرد الواحد وخاصة للنساء اللواتي يعشن وحدهن فإن هذه الحالة منتشرة في الطبقة الدنيا للمستوى الاقتصادي - الاجتماعي. ( الجدول 9).

- الاجتماعي إلى عائلات مفككة. وعند النظر إلى العائلات المفككة على أساس طبقات المستوى الاقتصادي - الاجتماعي أن 16 % من عائلات الطبقة الدنيا للمستوى الاقتصادي - الاجتماعي تعيش في حال عائلات مفككة. وأما البيوت ذات

الجدول 9. البنية الأسرية حسب المستوى الاقتصادي-الاجتماعي تايًا 2011 (%)

تركيا	الطبقة الدنيا	الطبقة الوسطى الدنيا	الطبقة الوسطى العليا	الطبقة العليا	أعلى الطبقة العليا	
70,0	81,7	77,6	75,7	73,9	70,0	الأسرة النواة
17,1	19,3	16,4	14,7	21,4	13,9	نواة لا تضم أولاد
4,2	14,3	10,2	4,8	3,0	1,3	نواة لا تضم أولاد (أصغر من 45 عام)
12,9	5,0	6,2	9,9	18,4	12,6	نواة لا تضم أولاد (يساوي أو أكبر 45)
52,9	62,4	61,3	61,0	52,5	56,1	نواة تضم أولاد
16,5	30,4	24,4	21,2	15,4	9,2	نواة تضم أولاد - ولد 1
21,4	28,8	28,3	25,8	20,9	17,5	نواة تضم أولاد - ولدين
15,0	3,1	8,6	14,0	16,2	29,4	نواة تضم أولاد - 3 أولاد أو أكثر
12,3	6,8	8,3	12,8	15,2	13,7	الأسرة الممتدة
5,1	1,9	3,0	5,9	6,3	5,6	أبوية ممتدة
7,1	4,9	5,4	6,9	8,9	8,1	ممتدة مؤقتة
17,7	11,5	14,1	11,5	10,9	16,2	مفككة
9,2	5,9	6,9	4,7	4,6	10,1	شخص واحد
3,5	3,7	4,3	3,1	2,3	4,1	شخص واحد - ذكر
5,7	2,2	2,5	1,6	2,3	6,0	شخص واحد - أنثى
4,6	3,3	4,1	3,3	3,8	3,9	والد عازب او والدة عزباء
0,5	4,0	2,0	3,0	7,0	6,0	والد عازب او والدة عزباء (ذكر)
4,1	2,9	3,9	3,0	3,1	3,3	والد عازب او والدة عزباء (أنثى)
3,1	1,6	1,9	3,0	2,4	2,3	مفككة أخرى
0,8	7,0	1,3	5,0	1,0	0,0	بدون أقارب

الجدول 10. البنية الأسرية حسب مستوى الثراء والرفاه، الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 (%)»

تركيا	جيد جدا	جيد	متوسط	سيء	سيء جدا	
69,9	76,4	73,4	70,0	67,8	58,2	الأسرة النواة
14,3	11,4	14,4	16,0	15,0	15,6	نواة لا تضم أولاد
4,0	5,2	5,2	4,4	2,8	1,5	نواة لا تضم أولاد (أصغر من 45 عام)
10,4	6,2	9,1	11,6	12,2	14,1	نواة لا تضم أولاد (يساوي أو أكبر 45)
55,5	65,0	59,1	54,0	52,8	42,6	نواة تضم أولاد
17,7	25,4	20,2	18,6	12,7	8,0	نواة تضم أولاد - ولد 1
21,2	30,1	25,6	18,4	17,9	10,3	نواة تضم أولاد - ولدين
16,7	9,5	13,3	17,0	22,2	24,3	نواة تضم أولاد - 3 أولاد أو أكثر
15,9	9,4	11,9	16,7	19,4	25,2	الأسرة الممتدة
7,4	2,5	5,0	8,1	10,4	13,3	أبوية ممتدة
8,5	6,8	6,9	8,7	9,0	11,9	ممتدة مؤقتة
14,3	14,2	14,6	13,3	12,8	16,6	مفككة
6,3	5,6	5,8	5,2	6,0	9,8	شخص واحد
2,0	3,1	1,4	1,7	1,6	1,9	شخص واحد - ذكر
4,4	2,5	4,4	3,5	4,4	7,9	شخص واحد - أنثى
5,2	5,7	5,0	5,3	5,2	5,0	والد عازب او والدة عزباء
0,6	0,5	0,7	0,7	0,7	0,6	والد عازب او والدة عزباء (ذكر)
4,6	5,1	4,3	4,6	4,5	4,5	والد عازب او والدة عزباء (أنثى)
1,6	1,8	2,0	1,3	1,2	1,7	مفككة أخرى
1,1	1,2	1,9	1,5	0,5	0,1	بدون أقارب

#### 1.4.1 البنية الأسرية وفقا لخواص أعضاء الأسرة المعيشية

في هذا القسم نقوم بدراسة كيفية حدوث الاختلافات في الخصائص الديمغرافية الاجتماعية كالجنس والعمر والحالة العائلية والتي تجمع أعضاء الأسرة المعيشية وفقا للتركيبية العائلية. تظهر نتائج تايأ 2006 و الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 (جدول 11 و 12) أن نسبة النساء إلى الرجال في عموم تركيا قد بلغت 100 امرأة لكل 99 رجلا حسب التوقعات الديمغرافية، لكن نتائج تايأ 2011 أظهرت نتائج مختلفة عن سابقتها حيث بينت أن نسبة النساء للرجال قد بلغت 100 امرأة لكل 101 رجل في أنحاء تركيا. ومن خلال التدقيق في الأسر النواة بما يتماشى مع معطيات تايأ 2011 والتي تمتلك الحجم العددي الذي يقدر بـ 53 مليون في كافة أرجاء تركيا، نلاحظ أن نسبة نوع الجنس لكافة الأسر النواة قد بلغت 107.7 وهذا يقع ضمن التوقعات الخاصة بتركيبية الأسر في تركيا باستثناء أسر النواة. وفي الأسر الممتدة التي يبلغ تعدادها في تركيا حوالي 14 مليون أسرة، يلاحظ أن عدد النساء فيها يفوق عدد الرجال ويتراءى لنا ذلك عند الأسر الممتدة المؤقتة بشكل خاص. وعندما نقول بأن الأسر الممتدة المؤقتة والتي تبلغ نسبة الجنسين فيها حوالي 90.3 مؤلفة من وحدات خارج الأسر النواة كانت قد أضيفت أصلا إلى هذا النوع من الأسر، سيتبين لنا بأن التركيبية الديمغرافية اللامتوازنة في هذا النوع ناجمة عن الحوادث الديمغرافية كالموت أو الطلاق أو الهجرة الدائوية. وتتطابق معطيات التوزيع الجنسي للأسر النواة والأسر الممتدة والذي تم الحصول عليه من أبحاث

تايأ 2006 و الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 مع المعطيات التي بينتها دراسة تايأ 2011 إلى حد كبير.

وبتدقيق المعطيات في التركيبية الجنسية للأسر المفككة والتي يبلغ عددها في تركيا حوالي 7 ملايين أسرة، نرى بأن أبحاث تايأ 2011 قد أظهرت أن نسبة الذكور من إجمالي عدد أفراد هذه الأسر لم يتجاوز ما نسبته الـ 40%. وتبلغ نسبة الذكور إلى الإناث في الأسر المفككة التي تشكل المرأة ثقلا هاما فيها 68 رجل لكل 100 امرأة فقط. وبشكل يتفق مع هذه النتائج، يتبين أن حوالي 60% من الأسر المؤلفة من شخص واحد ترأسها أو ترعاها النساء، كما تبلغ نسبة الذكور إلى الإناث في هذا النوع من الأسر 66 رجل لكل 100 امرأة، أما في الأسر المؤلفة من أب أو أم أعزبين فتبلغ نسبة الذكور للنساء في هذا النوع من الأسر 62 رجلا لكل 100 امرأة. وفي الأسر المفككة الأخرى يتبين ثقل المرأة بشكل واضح. بالمقابل، يلاحظ في الأسر التي لا تجمعها قرابة أو نسب وتقيم في نفس الوقت مع بعضها البعض أن عدد الذكور يطغى بشكل بارز على عدد النساء، إذ تبلغ نسبة الذكور للإناث في هذا النوع من الأسر 137 رجل لكل 100 امرأة. ومن هنا، يتأكد لنا مرة أخرى أن هذه الأسر تأوي بشكل أكبر الطلاب الذكور أو العاملين والموظفين منهم. وتشير المعطيات التي توصلت إليها أبحاث تايأ 2006 و الدراسة السكانية والصحية 2008 في هذا الشأن إلى نفس النتائج تقريبا. بيد أن نتائج تايأ 2006 تظهر أن نسبة النساء تفوق بكثير نسبة الذكور في التركيبية الجنسية للأسر المفككة بالمقارنة مع تلك الدراستين (جدول 11 و 12).

الجدول 11. الجنس والنسب الجنسية \* لأفراد الأسرة حسب بنية الأسرة، تاييا 2006 - 2011 (%)

الجنس	تاييا 2006		
	أنثى	ذكر	
	<b>تاييا 2006</b>		
	106,2	51,5	أسرة نواة
	99,6	49,9	أسرة نواة دون أولاد
	100,7	50,2	أسرة نواة دون أولاد (أصغر من 45)
	99,2	49,8	أسرة نواة دون أولاد (أصغر أو أكبر من 45)
	107,1	51,7	أسرة نواة تضم أولاد
	110,2	52,4	أسرة نواة تضم أولاد- ولد واحد
	111,6	52,7	أسرة نواة تضم أولاد-ولدين
	102,0	50,5	أسرة نواة تضم أولاد -3 أو أولاد وأكثر
	91,1	47,7	أسرة ممتدة
	94,5	48,6	أسرة ممتدة بطريكية (أبوية)
	86,0	46,2	أسرة ممتدة مؤقتة
	56,9	36,3	أسرة مفككة
	36,9	26,9	مفككة - شخص واحد
	-	100,0	شخص واحد - ذكر
	-	0,0	شخص واحد - أنثى
	58,6	37,0	أب عازب أو أم عازبة
	194,0	66,0	أب عازب أو أم عازبة - ذكر
	49,9	33,3	أب عازب أو أم عازبة - أنثى
	70,9	41,5	مفككة أخرى
	178,8	64,1	أسرة دون أقارب
	98,7	49,7	المجموع
	<b>تاييا 2011</b>		
	107,7	51,9	أسرة نواة
	98,5	49,6	أسرة نواة دون أولاد
	103,4	50,8	أسرة نواة دون أولاد (أصغر من 45)
	96,8	49,2	أسرة نواة دون أولاد (أصغر أو أكبر من 45)
	109,2	52,2	أسرة نواة تضم أولاد
	110,8	52,6	أسرة نواة تضم أولاد- ولد واحد
	112,3	52,9	أسرة نواة تضم أولاد-ولدين
	105,3	51,3	أسرة نواة تضم أولاد -3 أو أولاد وأكثر
	95,8	48,9	أسرة ممتدة
	102,5	50,6	أسرة ممتدة بطريكية (أبوية)
	90,3	47,4	أسرة ممتدة مؤقتة
	67,5	40,3	أسرة مفككة
	66,3	39,9	مفككة - شخص واحد
	-	100,0	شخص واحد - ذكر
	-	0,0	شخص واحد - أنثى
	61,5	38,1	أب عازب أو أم عازبة
	187,1	65,2	أب عازب أو أم عازبة - ذكر
	53,6	34,9	أب عازب أو أم عازبة - أنثى
	65,9	39,7	مفككة أخرى
	137,1	57,8	أسرة دون أقارب
	101,0	50,2	المجموع

\*النسبة الجنسية هي عدد الرجال لكل 100 امرأة

الجدول 12. الجنس والنسب الجنسية لأفراد الأسرة حسب بنية الأسرة، الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 (%)

نسبة الجنس *	امراة	ذكر	
105,1	48,8	51,2	أسرة نواة
98,2	50,5	49,5	أسرة نواة دون أولاد
96,4	50,9	49,1	أسرة نواة دون أولاد (أصغر من 45)
98,9	50,3	49,7	أسرة نواة دون أولاد (أصغر أو أكبر من 45)
106,0	48,5	51,5	أسرة نواة تضم أولاد
110,3	47,6	52,4	أسرة نواة تضم أولاد- ولد واحد
110,2	47,6	52,4	أسرة نواة تضم أولاد-ولدين
100,3	49,9	50,1	أسرة نواة تضم أولاد -3 أولاد وأكثر
94,8	51,3	48,7	أسرة ممتدة
103,6	49,1	50,9	أسرة ممتدة بطريكية (أبوية)
86,0	53,8	46,2	أسرة ممتدة مؤقتة
69,8	58,9	41,1	أسرة مفككة
46,0	68,5	31,5	مفككة - شخص واحد
0,0	0,0	100,0	شخص واحد - ذكر
0,0	100,0	0,0	شخص واحد - أنثى
65,6	60,4	39,6	أب عازب أو أم عازبة
172,6	36,7	63,3	أب عازب أو أم عازبة - ذكر
58,0	63,3	36,7	أب عازب أو أم عازبة - أنثى
83,8	54,4	45,6	مفككة أخرى
146,5	40,6	59,4	أسرة دون أقارب
99,2	50,2	49,8	المجموع

\*النسبة الجنسية هي عدد الرجال لكل 100 امرأة

العمرية 45 وما فوق، فقد ارتفعت نسبتها إلى ما يقارب 41%. وفي تركيبة العائلة الممتدة المؤقتة نجد أن الأفراد من المسنين قد تجاوز معدلهم المتوسط العام في تركيا حيث بلغ حدود الـ 12%. وعند البحث بشكل تفصيلي في الأسر التي تضم أعلى نسب من الأطفال، نلاحظ أن معدل الأطفال في الأسر النواة التي تضم أولاد قد ارتفع إلى حدود الـ 38%. كما يتضح لنا أن نسبة عدد الأطفال في الأسر النواة التي تضم ثلاثة أولاد أو أكثر هي النصف تقريبا إذ بلغت حوالي الـ 48%. ومن خلال التدقيق فيما بين العلاقة المتعلقة بالتركيبة العمرية لأفراد الأسرة المعيشية والتركيبة الأسرية وفقا لأسس التصنيف التقليدي حسب معطيات تايأ 2006 والدراسة السكانية والصحية 2008 يظهر أمامنا أن الأسر الممتدة والأسر النواة تضم بين أفرادها أعلى نسبة للأطفال، بينما يتبين أن أغلب أفراد الأسر المفككة هم من المسنين والشباب (شكل رقم 2 و 3 و 4).

ومن خلال الإمعان في العلاقة ما بين البنية الأسرية والتركيبة العمرية لأفراد الأسرة المعيشية (جدول 13 و 14)، يتبين من معطيات تايأ 2011 أن الأسرة النواة تمتلك أعلى نسبة مئوية للأطفال (أصغر من 18 عام، حوالي 33%) أما الأسر المفككة فتمتلك أعلى نسبة من المسنين (65 عام وما فوق، بنسبة 20% تقريبا). نلاحظ أيضا أن الأسرة المفككة تضم أدنى نسبة من الأطفال وبنفس الوقت تضم أعلى نسبة من الأفراد البالغين الذين وصلوا إلى سن العمل (على التوالي 15% و 65%). وبالنظر إلى الأسر التي تأوي شخص واحد والتي تصنف تحت الأسر المفككة، يتبين أن حوالي 46% من سكان أو أفراد هذه الأسر هم من المسنين. وعلى الرغم من أن حصة المسنين من سكان هذه الوحدات هي الأدنى في الأسر النواة، نرى بأن نسبة المسنين في الأسر النواة بدون أولاد، والمصنفة على أنها في أسفل الفئات ضمن التركيبة الأسرية، في تصاعد مستمر وقد بلغت نسبة هذه العوائل حوالي 31%. أما الأسرة النواة بدون أولاد والتي تضم نساء من الفئة

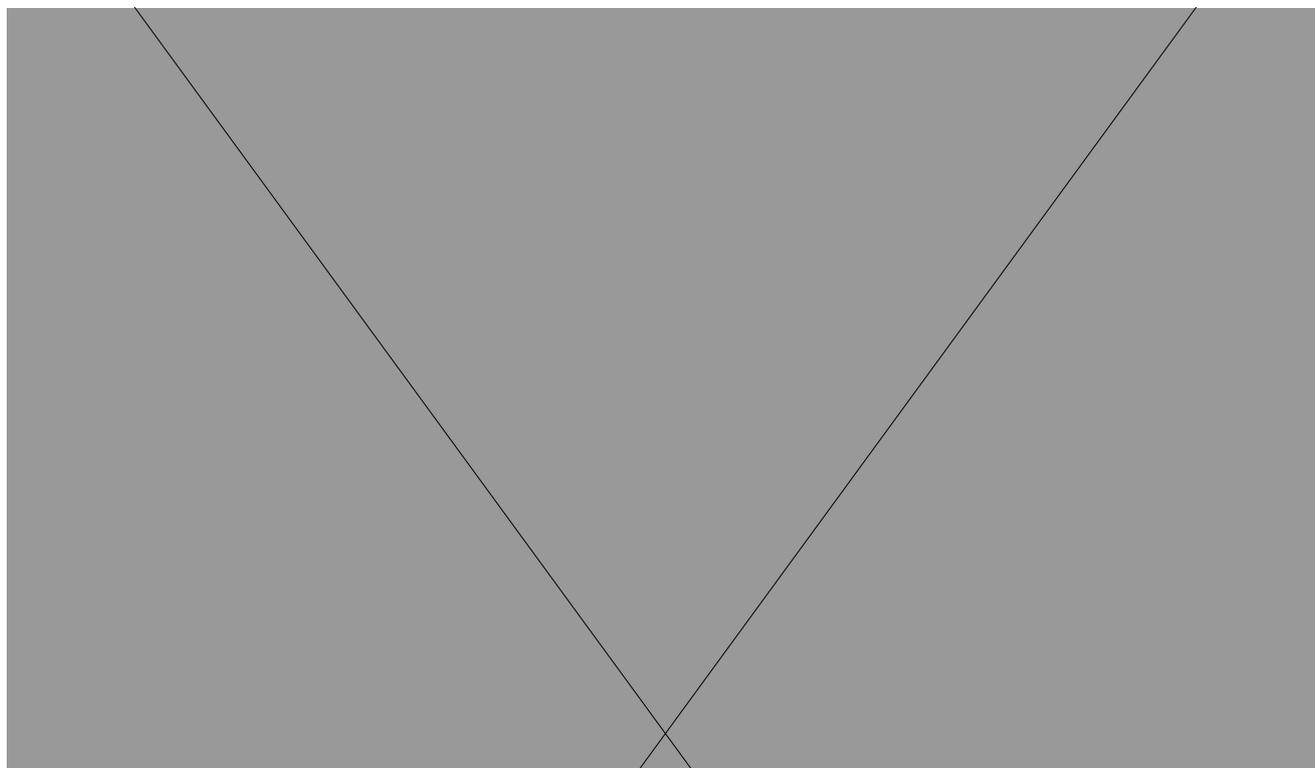
الجدول 13. الفئات العمرية لأفراد الأسرة حسب تركيبة الأسرة، تاييا 2006 - 2011 (%)

+ 65	55-64	45-54	35-44	25-34	18-24	0-17	
<b>تاييا 2006</b>							
5,0	6,6	11,4	16,0	16,0	10,3	34,7	أسرة نواة
32,7	27,1	16,1	6,5	12,7	4,8	0,1	أسرة نواة دون أولاد
0,3	0,2	5,2	25,4	49,8	18,9	0,3	أسرة نواة دون أولاد (أصغر من 45)
43,9	36,3	19,9	0,0	0,0	0,0	0,0	أسرة نواة دون أولاد (أصغر أو أكبر من 45)
1,4	4,0	10,8	17,2	16,4	11,0	39,2	أسرة نواة تضم أولاد
4,0	9,4	15,8	12,9	26,0	11,1	20,8	أسرة نواة تضم أولاد- ولد واحد
1,0	3,2	11,4	20,4	16,9	10,3	36,8	أسرة نواة تضم أولاد-ولدين
0,5	2,0	7,9	16,8	11,1	11,5	50,4	أسرة نواة تضم أولاد -3 أولاد وأكثر
10,8	8,2	10,0	10,2	16,2	12,9	31,8	أسرة ممتدة
8,7	9,2	10,6	8,1	18,3	15,0	30,0	أسرة ممتدة بطريكية (أبوية)
13,9	6,7	9,1	13,2	12,9	9,7	34,4	أسرة ممتدة مؤقتة
20,4	10,3	11,1	10,2	15,7	14,9	17,3	أسرة مفككة
52,7	19,4	9,8	6,7	8,8	2,7	0,0	مفككة - شخص واحد
44,3	12,5	6,6	12,4	18,4	5,9	0,0	شخص واحد - ذكر
55,7	22,0	10,9	4,6	5,2	1,5	0,0	شخص واحد - أنثى
5,4	7,2	11,6	12,8	17,1	18,7	27,2	أب عازب أو أم عازبة
12,5	5,8	11,2	13,0	13,8	13,3	30,3	أب عازب أو أم عازبة - ذكر
4,5	7,4	11,6	12,8	17,5	19,4	26,8	أب عازب أو أم عازبة - أنثى
18,2	7,8	12,5	10,0	18,7	15,1	17,7	مفككة أخرى
1,1	1,1	1,9	0,0	29,0	64,9	1,9	أسرة دون أقارب
7,2	7,2	11,1	14,3	16,0	11,2	33,0	المجموع
<b>تاييا 2011</b>							
4,9	7,4	11,8	15,3	17,1	10,6	32,9	أسرة نواة
30,5	29,4	15,3	5,2	14,6	5,0	0,1	أسرة نواة دون أولاد
0,2	0,7	5,3	19,4	55,1	19,0	0,3	أسرة نواة دون أولاد (أصغر من 45)
41,4	39,6	18,9	0,1	0,0	0,0	0,0	أسرة نواة دون أولاد (أصغر أو أكبر من 45)
1,1	4,0	11,2	16,9	17,5	11,4	37,9	أسرة نواة تضم أولاد
3,3	10,0	15,4	12,9	26,1	10,3	22,0	أسرة نواة تضم أولاد- ولد واحد
0,6	2,8	10,7	19,5	19,3	10,0	37,0	أسرة نواة تضم أولاد-ولدين
0,2	1,7	9,3	16,6	10,6	13,5	48,2	أسرة نواة تضم أولاد -3 أولاد وأكثر
9,8	9,2	10,6	10,0	17,2	13,6	29,6	أسرة ممتدة
7,0	11,3	10,9	6,9	19,7	15,9	28,4	أسرة ممتدة بطريكية (أبوية)
12,3	7,4	10,3	12,8	15,0	11,5	30,7	أسرة ممتدة مؤقتة
20,2	9,6	10,7	10,4	17,4	17,3	14,5	أسرة مفككة
45,6	14,9	9,5	5,6	18,3	6,0	0,0	مفككة - شخص واحد
24,1	10,3	9,2	10,3	36,8	9,3	0,0	شخص واحد - ذكر
59,9	18,0	9,7	2,5	6,1	3,9	0,0	شخص واحد - أنثى
6,0	6,5	13,6	14,4	16,7	17,8	25,0	أب عازب أو أم عازبة
10,8	6,8	11,6	17,0	11,4	12,4	30,1	أب عازب أو أم عازبة - ذكر
5,5	6,5	13,8	14,1	17,3	18,4	24,4	أب عازب أو أم عازبة - أنثى
18,6	10,6	10,3	11,4	16,2	15,1	17,7	مفككة أخرى
2,2	0,9	0,6	2,5	22,0	71,0	0,8	أسرة دون أقارب
7,3	7,9	11,4	13,9	17,1	11,8	30,6	المجموع

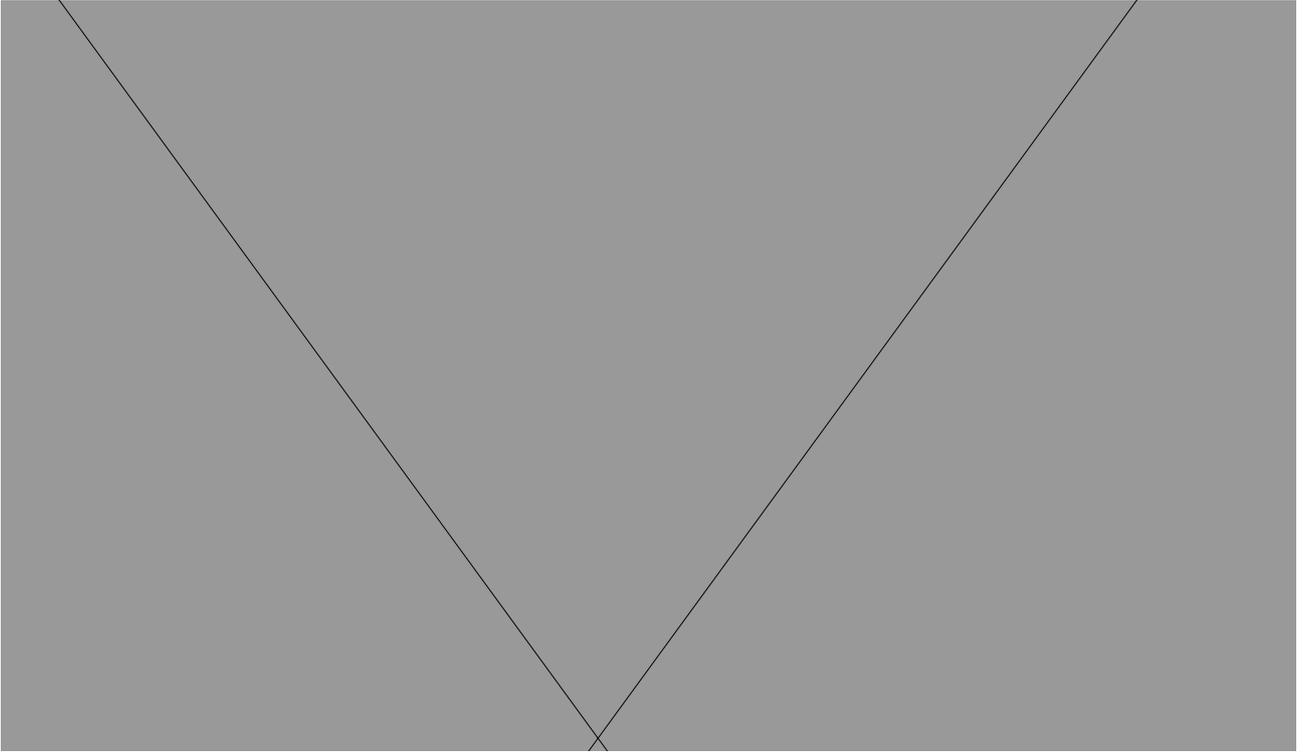
الجدول 14. الفئات العمرية لأفراد الأسرة حسب تركيبة الأسرة، "استطلاع حول الديمغرافيا والصحة الترقية" 2008 (%)

+ 65	55-64	45-54	35-44	25-34	18-24	0-17	
4,6	6,4	12,1	15,3	16,5	11,0	34,2	أسرة نواة
29,3	25,2	16,6	5,8	15,8	5,8	1,6	أسرة نواة دون أولاد
0,5	0,7	4,5	18,5	54,8	19,3	1,7	أسرة نواة دون أولاد (أصغر من 45)
40,3	34,4	21,2	0,9	1,0	0,6	1,6	أسرة نواة دون أولاد (أصغر أو أكبر من 45)
1,4	4,1	11,5	16,5	16,6	11,6	38,3	أسرة نواة تضم أولاد
3,7	8,6	17,3	12,3	25,5	11,0	21,5	أسرة نواة تضم أولاد- ولد واحد
1,0	3,9	11,5	19,1	17,8	10,5	36,2	أسرة نواة تضم أولاد-ولدين
0,6	1,7	8,2	16,5	10,5	13,0	49,6	أسرة نواة تضم أولاد -3 أولاد وأكثر
9,2	8,0	10,2	9,7	16,1	14,3	32,4	أسرة ممتدة
7,7	8,2	10,3	8,4	17,1	17,0	31,3	أسرة ممتدة بطريكية (أبوية)
11,0	7,9	10,0	11,2	15,0	11,4	33,6	أسرة ممتدة مؤقتة
16,5	8,4	10,4	9,9	16,9	22,1	15,9	أسرة مفككة
43,7	16,3	11,5	6,3	15,8	3,7	2,7	مفككة - شخص واحد
31,0	9,3	13,0	9,3	31,0	4,2	2,3	شخص واحد - ذكر
49,0	19,1	10,9	5,1	9,4	3,5	2,9	شخص واحد - أنثى
9,4	6,4	12,8	12,4	16,3	19,0	23,7	أب عازب أو أم عازبة
18,2	7,6	12,6	13,1	16,2	12,6	19,7	أب عازب أو أم عازبة - ذكر
8,4	6,4	12,5	12,2	15,9	20,2	24,5	أب عازب أو أم عازبة - أنثى
12,9	9,7	7,9	12,7	24,2	16,5	16,1	مفككة أخرى
1,5	0,3	1,8	2,3	14,6	76,2	3,3	أسرة دون أقارب
6,7	7,0	11,5	13,5	16,4	12,7	32,3	المجموع

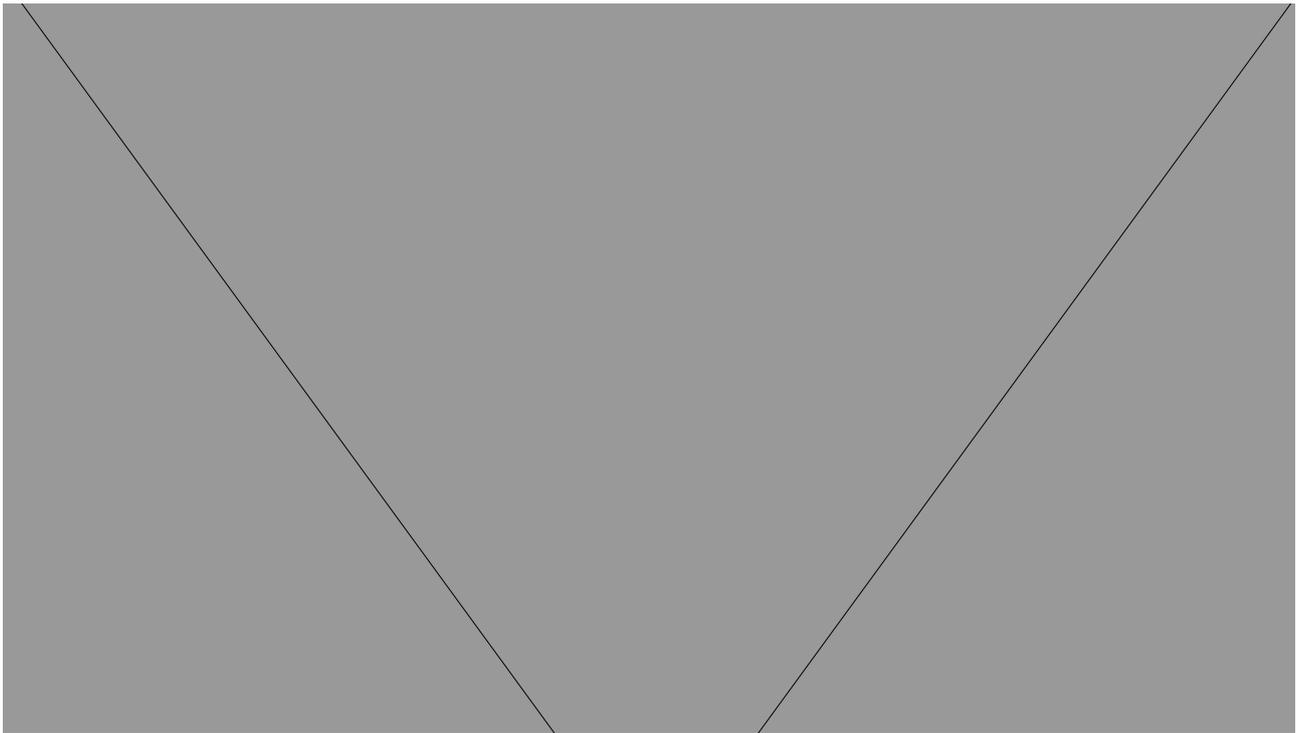
الرسم 2. التوزيع العمري لأفراد الأسرة حسب بنية الأسرة تايا 2006 (%)



الرسم 3. التوزيع العمري لأفراد الأسرة حسب بنية الأسرة، الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 (%)



الرسم 4. التوزيع العمري لأفراد الأسرة حسب بنية الأسرة، تايا 2011 (%)



الحد الأدنى من المسنين (5%)، فنلاحظ أن متوسط عمرها هو الأقل أيضا بين الأسر، أي بحدود 29.8. وفي التوزيع النسبي (المثوي) للسكان المسنين حسب التركيبة الأسرية، يتبين لنا أن أكثر من نصف الأفراد المسنين تقريبا وفي مقدمتهم المتزوجون يعيشون ضمن الأسرة النوواة. أما الأسر المؤلفة من شخص واحد وهي التي تشكل حوالي 9% من مجموع الأسر المعيشية، فخمسة أعضاءها من المسنين. وبنفس الشكل، نرى أن الشريحة المسنة هي التي حصلت على النسبة الأعلى (17.4%) في الأسر الممتدة المؤقتة.

ومن خلال استعراض متوسط الأعمار لأفراد الأسر المعيشية وفقا للتركيبة الأسرية (جدول 15)، تظهر لنا بعض الحقائق الجديدة التي تؤكد النتائج الواردة أعلاه. فبينما كان متوسط عمر الأسرة المعيشية في تركيا بحدود 30.2 في العام 2008، ارتفع هذا المعدل في العام 2011 ليصل إلى 31.2. بالمقابل نلاحظ أن متوسط عمر الأسر المؤلفة من شخص واحد وهي التي تشكل النسبة الأعلى في الفئات الأسرية (46%) وفقا للنتائج تايأ 2011، هو الأعلى بالمقارنة مع بقية الأسر، حيث يبلغ هذا المتوسط 56.7. أما في الأسرة النوواة وهي التي تضم

الجدول 15. الفئات العمرية الممتدة والمتوسط العمري، الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 وتايأ 2011 (%)

توزيع السكان المسنين	متوسط العمر	+ 65	64-15	14-0	
<b>الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008</b>					
46,7	29,2	4,7	66,3	20,9	أسرة نوواة
33,7	52,8	29,4	70,6	0,0	أسرة نوواة دون أولاد
13,0	26,2	1,5	65,9	32,6	أسرة نوواة تضم أولاد
33,2	30,5	9,2	62,7	28,1	أسرة ممتدة
18,8	31,6	10,9	59,8	29,3	أسرة ممتدة مؤقتة
14,4	29,5	7,6	65,3	27,0	أسرة ممتدة بطريكية (أبوية)
20,1	37,9	16,9	71,2	11,9	أسرة مفككة
11,5	56,6	43,9	56,1	0,0	مفككة - شخص واحد
6,0	33,4	9,7	71,8	18,5	أب عازب أو أم عازبة
2,6	31,2	8,6	84,4	7,0	مفككة أخرى
100,0	30,2	6,7	65,8	27,4	تركيا
<b>تايأ 2011</b>					
48,5	29,8	4,9	67,6	27,5	أسرة نوواة
39,5	54,5	30,5	69,5	0,0	أسرة نوواة دون أولاد
9,0	26,0	1,1	67,3	31,6	أسرة نوواة تضم أولاد
26,1	32,1	9,8	65,0	25,2	أسرة ممتدة
17,4	33,3	12,3	62,2	25,5	أسرة ممتدة مؤقتة
8,7	30,8	7,0	68,2	24,8	أسرة ممتدة بطريكية (أبوية)
25,3	40,4	20,2	69,6	10,2	أسرة مفككة
16,0	56,7	45,6	54,4	0,0	مفككة - شخص واحد
2,9	31,9	6,0	76,2	17,8	أب عازب أو أم عازبة
6,2	39,7	18,6	68,9	12,5	مفككة أخرى
100,0	31,2	7,3	67,3	25,4	تركيا

وباستعراض عدد المسنين في الأسرة من ناحية التركيبة العائلية، يلاحظ أن هناك مسن واحد على الأقل يعيش ضمن ما نسبته 49% من الأسر الممتدة علما بأن النتائج السابقة كانت قد أكدت هذا الأمر. ويقيم في نصف الأسر المؤلفة من شخص واحد، وأكثر من النصف في الأسر الممتدة المؤقتة مسن واحد على الأقل. ومن جهة أخرى، يلاحظ وجود مسن واحد على الأقل ضمن 40-6% من الأسر المؤلفة من زوجين

وباستعراض عدد المسنين في الأسر التركية من خلال معطيات تايأ 2011 و TNSA 2008 المبينة وفقا لأسس أشكال الأسر، يتبين أن نسبة الوحدات الأسرية (الخانات) التي يتواجد فيها مسن (مسنة) واحد على الأقل قد ارتفعت من 17.6% إلى 21.6%. كما تظهر معطيات تايأ 2011 أن 15% من الأسر يقيم فيها مسن واحد و7% من هذه الأسر تضم مسنين اثنين و1% أو أقل تأوي ثلاثة مسنين (الجدول 16). ومن خلال

التطلعات لدى الرجال والنساء في تركيا. وهناك نتيجة أخرى لافتة للنظر وهي عدم تواجد أكثر من مسنين اثنين في العوائل التركية ماعدا الأسر الممتدة والأسر المفككة الأخرى.

أو الأسر الأبوية. ويتواجد العدد الأكبر من المسنين ضمن الأسر النوواة التي لا تضم أطفال أو أولاد حيث تبلغ هذه النسبة 26.3%. ويرتبط هذا الوضع بشكل مباشر مع ارتفاع سقف

الجدول 16. عدد المسنين داخل الأسرة حسب بنية الأسرة الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 وتايا 2011 (%)

لا يوجد مسنين	مسن واحد	مسنين اثنين	ثلاث مسنين
<b>الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008</b>			
أسرة نوواة	90,9	3,8	0,0
أسرة نوواة دون أولاد	66,0	12,3	0,0
أسرة نوواة تضم أولاد	97,3	1,6	0,0
أسرة ممتدة	59,7	31,1	0,3
أسرة ممتدة مؤقتة	54,6	37,0	0,3
أسرة ممتدة بطريكية (أبوية)	65,4	24,2	0,4
أسرة مفككة	66,2	33,3	0,0
مفككة - شخص واحد	55,5	44,5	0,0
أب عازب أو أم عازبة	73,2	26,0	0,0
مفككة أخرى	77,4	21,2	0,0
تركيا	82,4	12,4	0,1
<b>تاييا 2011</b>			
أسرة نوواة	87,7	4,8	0,0
أسرة نوواة دون أولاد	60,7	13,0	0,0
أسرة نوواة تضم أولاد	96,4	2,2	0,0
أسرة ممتدة	51,0	36,9	0,2
أسرة ممتدة مؤقتة	40,2	50,4	0,2
أسرة ممتدة بطريكية (أبوية)	66,1	18,0	0,3
أسرة مفككة	60,2	39,1	0,1
مفككة - شخص واحد	51,5	48,5	0,0
أب عازب أو أم عازبة	81,5	18,5	0,0
مفككة أخرى	46,0	50,5	0,5
تركيا	78,3	14,8	0,0

التركية - عدا الأسرة المؤلفة من أب عازب أو أم عازبة - قد شهد ارتفاعا ملحوظا أيضا في عموم تركيا. ويؤكد هذا الأمر صعود مؤشر أو معدل متوسط المسنين في تركيا وفقا لبيانات تاييا 2011 إلى ما نسبته 0.612. ويتبين أيضا أن عدد المسنين في تركيا قد يتجاوز متوسط الأسر التركية كافة عدا الأسر النوواة التي تضم أولادا والأسر المؤلفة من أب وأم عازبين. كما وصل متوسط عدد المسنين في بعض البنى الأسرية التركية كالأسرة النوواة بدون أولاد والأسر الأبوية الممتدة والأسر الممتدة المؤقتة والأسر المؤلفة من شخص واحد إلى ضعف المعدل الوسطي في تركيا وتجاوزه في بعض الأحيان إن جاز التعبير.

هناك نتيجة أخرى أشارت إلى حصة الأسرة (الخانة، المنزل) من المسنين في تركيا وإلى الارتفاع الذي شهدته تلك الأسر في عدد المسنين بين 2008 و2011 (جدول 17). وفي هذه الفترة ازدادت نسبة متوسط المسنين من 0.229 إلى 0.285. وفي نفس هذه المرحلة ارتفع متوسط عدد النساء المسنات من 0.124 إلى 0.159 أي ما نسبته 22%. أما متوسط عدد الرجال المسنين فقد ارتفع من 0.105 إلى 0.126 أي بمعدل 17%. وبالتالي يلاحظ أن هناك صلة واضحة بين ارتفاع متوسط عمر النساء في تركيا مع ارتفاع عددهن بشكل متسارع مقابل عدد الرجال. كما تظهر نتائج الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 و تاييا 2008 بأن متوسط المسنين في بنية الأسر

## الجدول 17. معدل المسنين حسب بنية الأسرة الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 ، تاييا 2011

معدل المسنين	معدل الرجال المسنين	معدل النساء المسنات	
<b>الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008</b>			
0,144	0,089	0,055	أسرة نواة
0,556	0,334	0,221	أسرة نواة دون أولاد
0,038	0,026	0,012	أسرة نواة تضم أولاد
0,499	0,203	0,297	أسرة ممتدة
0,540	0,163	0,378	أسرة ممتدة بطريكية (أبوية)
0,453	0,249	0,204	أسرة ممتدة مؤقتة
0,344	0,070	0,273	أسرة مفككة
0,445	0,101	0,345	مفككة - شخص واحد
0,276	0,054	0,222	أب عازب أو أم عازبة
0,239	0,032	0,207	مفككة أخرى
0,229	0,105	0,124	تركيا
<b>تاييا 2011</b>			
0,198	0,121	0,077	أسرة نواة
0,656	0,385	0,270	أسرة نواة دون أولاد
0,049	0,035	0,015	أسرة نواة تضم أولاد
0,612	0,232	0,381	أسرة ممتدة
0,693	0,190	0,503	أسرة ممتدة بطريكية (أبوية)
0,500	0,290	0,210	أسرة ممتدة مؤقتة
0,405	0,077	0,329	أسرة مفككة
0,485	0,103	0,383	مفككة - شخص واحد
0,185	0,037	0,148	أب عازب أو أم عازبة
0,579	0,075	0,504	مفككة أخرى
0,285	0,126	0,159	تركيا

الواقعة من بين 2006 و 2011 ارتفعت نسبة أفراد الأسر المعيشية من الذين لم يقتربوا بأزواج وزوجات مطلقا أو كانوا من المطلقين، بينما في المقابل انخفضت نسبة الأفراد الذين لا يزالون متزوجون أو الأفراد الأرامل. والنتيجة اللافتة هنا ، هي ارتفاع معدل الطلاق بين أفراد الأسر المعيشية خلال تلك المرحلة إلى ضعف ما كانت عليه سابقا. وتظهر نتائج تاييا 2011 أن النسبة أو المعدل الأعلى من أفراد الأسرة المعيشية المتزوجة (70%) تتمركز فقط في الوحدات أو الخلايا العائلية التي لم تمارس تجربة الزواج سوى مرة واحدة، أي الأسرة النواة التي تؤمن بضرورة استمرار وبقاء هذا النوع من الأسر. وفي العائلة الممتدة يلاحظ وجود عضو على الأقل في الأسر المعيشية من كل حالة مدنية (عائلية)، علما بأن أغلبهم لا يزال من المتزوجين. ويشكل المطلقون أو الأرامل ما نسبته 11% من الأسر الممتدة و 28% من الذين لم يتزوجوا على الإطلاق ، وما تبقى من النسبة أي 61% فتشكل من الأفراد الذين لا يزالوا من المتزوجين ضمن هذا النوع من الأسر. ومن اللافت أيضا الارتفاع الملحوظ لعدد الأفراد الأرامل على وجه الخصوص في الأسر الممتدة المؤقتة بالمقارنة مع الأسر الأبوية.

تبلغ نسبة معدل عدد النساء المسنات في كل منزل في تركيا 0,159، أما المسنين من الرجال فيبلغ معدلهم 0,126 أو أكثر. كما يبلغ متوسط النساء المسنات في الأسر الممتدة المؤقتة أعلى من متوسط الرجال المسنين. وتشير النتائج أو البيانات في الجدول 17 إلى أن ما نسبته 8% من النساء المسنات يقمن ضمن الأسر المفككة، وتبلغ هذه النسبة في الأسرة الممتدة المؤقتة 73%. ومن الممكن أن يكون هذا الوضع في الأسر الممتدة المؤقتة ذو علاقة بوجود وحدة (نواة) زوجية واحدة ضمن الأسرة أو إلى صغر سن النساء بشكل عام بالمقارنة مع أزواجهن من الرجال، وهذا يعني بقاءهن على قيد الحياة لفترة أطول. أما في الأسرة النواة والأسرة الممتدة الأبوية، وكما هو متوقع فقد بلغ متوسط عدد الرجال المسنين أعلى منه لدى النساء ، ويفسر هذا الوضع على أن عمر الرجال يبلغ أعلى من عمر النساء في حال بقاء كلاهما على قيد الحياة في هذا النوع من الأسر.

ومن خلال استعراض الحالة العائلية لأفراد أو أعضاء الأسر المعيشية حسب التركيبة الأسرية انطلاقا من معطيات تاييا 2006 و تاييا 2011 (الجدول 18) ، يتبين لنا أنه في الفترة

الجدول 18. الحالة العائلية لأفراد الأسرة حسب بنية الأسرة تاييا 2006 - 2011 (%)

أرمل / أرملة	مطلق	متزوج	لم يتزوج على الإطلاق
<b>تاييا 2006</b>			
0,0	0,0	73,6	26,4
<b>أسرة نواة</b>			
0,0	0,0	100,0	0,0
أسرة نواة دون أولاد			
0,0	0,0	100,0	0,0
أسرة نواة دون أولاد (أصغر من 45)			
0,0	0,0	99,3	0,7
أسرة نواة دون أولاد (أصغر أو أكبر من 45)			
0,0	0,0	68,4	31,6
أسرة نواة تضم أولاد			
0,0	0,4	81,0	18,6
أسرة نواة تضم أولاد- ولد واحد			
0,0	0,3	70,6	29,1
أسرة نواة تضم أولاد-ولدين			
0,0	0,3	57,4	42,3
أسرة نواة تضم أولاد -3 أولاد وأكثر			
<b>أسرة ممتدة</b>			
تسعة	1,1	66,3	23,6
أسرة ممتدة بطريكية (أبوية)			
4,7	0,7	73,0	21,6
أسرة ممتدة مؤقتة			
13,8	1,5	58,9	25,8
<b>أسرة مفككة</b>			
40,5	10,4	7,1	41,9
مفككة - شخص واحد			
68,1	11,1	4,7	16,1
شخص واحد - ذكر			
43,5	18,7	8,6	29,2
شخص واحد - أنثى			
77,4	8,3	3,2	11,1
أب عازب أو أم عازبة			
28,5	11,3	8,0	52,2
أب عازب أو أم عازبة - ذكر			
24,0	10,6	14,5	50,8
أب عازب أو أم عازبة - أنثى			
29,1	11,4	7,1	52,4
مفككة أخرى			
36,6	7,0	8,7	47,7
أسرة دون أقارب			
0,0	4,6	12,3	83,1
5,4	1,2	66,5	26,9
<b>تركيا</b>			
<b>تاييا 2011</b>			
0,0	0,0	69,9	30,1
<b>أسرة نواة</b>			
0,0	0,0	99,8	0,2
أسرة نواة دون أولاد			
0,0	0,0	99,4	0,6
أسرة نواة دون أولاد (أصغر من 45)			
0,0	0,0	99,9	0,0
أسرة نواة دون أولاد (أصغر أو أكبر من 5)			
0,0	0,0	62,9	37,1
أسرة نواة تضم أولاد			
0,0	0,1	77,7	22,3
أسرة نواة تضم أولاد- ولد واحد			
0,0	0,0	65,6	34,4
أسرة نواة تضم أولاد-ولدين			
0,0	0,0	47,8	52,2
أسرة نواة تضم أولاد -3 أولاد وأكثر			
7,4	4,0	61,1	27,5
<b>أسرة ممتدة</b>			
1,6	7,2	69,2	21,9
أسرة ممتدة بطريكية (أبوية)			
12,1	1,3	54,6	32,0
أسرة ممتدة مؤقتة			
31,1	15,9	0,8	52,1
<b>أسرة مفككة</b>			
52,2	14,7	0,9	32,2
مفككة - شخص واحد			
23,5	21,0	1,8	53,8
شخص واحد - ذكر			
73,4	10,1	0,2	16,3
شخص واحد - أنثى			
20,7	16,4	0,3	62,6
أب عازب أو أم عازبة			
23,2	12,6	0,0	64,2
أب عازب أو أم عازبة - ذكر			
20,4	16,9	0,3	62,4
أب عازب أو أم عازبة - أنثى			
26,9	20,6	1,0	51,5
مفككة أخرى			
1,1	3,3	2,8	92,8
أسرة دون أقارب			
5,1	2,6	59,9	32,4
<b>تركيا</b>			

الطفل الأول وتحديد مستوى الانجاب بولدين وتضييق الفجوة بين عدد الأطفال المثاليين والأطفال الذي تم انجابهم وتسارع عملية الطلاق والزيادة في العمر المتوقع عند الولادة (ارتفاع نسبة توقع الحياة عند الولادة). أما التطور الثالث، فكان التحول في الذهنية أو التحول الفكري الذي لا يقل أهمية عن عمليات التحول الأخرى في البنية الأسرية حيث كان له تأثير مباشر على تركيبة الأسرة بقدر ما كان للعوامل البنوية الأخرى من تأثير في تركيا.

التحول الفكري (*ideational change*)، هو أحد المفاهيم الرئيسية التي تهدف إلى إظهار العوامل التي وقفت وراء التحولات الأسرية والديمغرافية في الدول النامية والتي قام بتطويرها الباحث أرلاند ثورنتون والتي استخدم فيه، أي هذا المفهوم، النظرية المثالية التنموية (*Developmental Idealism Theory*). وتزعم هذه المقاربة التأكيد على أن العوامل الفكرية كالمواقف والسلوكيات وتصرفات الناس المعيارية والقيم الدينية والأخلاقية والسلوك والآراء المتعلقة بالحريات والمساواة والموقف تجاه الفردانية والإدراك والاعتقاد بضرورة وجود الأطفال والإنجاب لها القدرة المماثلة لغيرها من العوامل في التأثير على التركيبة الأسرية (ثورنتون 2011 ، ثورنتون 2005، ثورنتون وآخرون 2012). يقوم منظور المثالية التنموية بمسألة حول كيفية قيام الفكر الغربي ومعايير بتغيير التصورات والأنماط السلوكية لدى المجتمعات من خارج حدود الدول الغربية على وجه الخصوص وبشكل مباشر أو غير مباشر مستندا في ذلك إلى نظريات الحداثة والتنمية. إن هذه المقاربة تؤكد أن الأفكار وأنماط القيمة (القبولية القيمية) قد تم فرضها إلى حد ما في الرقع الجغرافية التي تقع خارج حدود الدول الغربية وأوصت بقيام علاقة إلزامية بين الممارسات الأسرية وتطور الإنسان وتنميته. مثال على ذلك: هُدجسون 1983 ، هُدجسون 1988، الوضع الذي يدعم بتأثير من هذه الأفكار الإبقاء على أقل عدد من الأولاد في الأسرة ضمن التجمعات النامية وتطوير الحياة ضمن الأسرة النواة ومنع الإكثار من إنجاب الأطفال والحوؤل دون الإقامة ضمن العائلة الممتدة. واعتقد جمهور عريض من السكان بدءا من صانعي السياسة وإلى المواطنين البسطاء أن زيادة عدد السكان لن تحدث أبدا إن لم يكن هناك انخفاض في المعايير الصحية والحياتية ودون أن يحدث تباطؤ

ومن خلال استعراض الحالة العائلية لأفراد أو أعضاء الأسر المفككة، يتبين لنا أن 52% من هؤلاء عازبون و 16% هم من المطلقين و 31% من الأرامل. والنقطة المثيرة للاهتمام هنا، هي وجود عدد من أفراد الأسر المفككة من المتزوجين حتى لو كانوا بنسبة قليلة بالمقارنة مع المعدلات الأخرى. ومن الممكن أن يكون هؤلاء على وشك الطلاق أو من الذين يقيمون بشكل منفصل عن أزواجهم وزوجاتهم أو من الأزواج الذين انضموا إلى عملية الهجرة الدانواة أو الخارجية. كما يتبين أن 54% من المقيمين ضمن الأسر المؤلفة من شخص واحد هم من الذكور، و73% من النساء المقيمات في هذا النوع من الأسر هم من الأرامل. ووفقا لمعطيات تايأ 2011 ، نرى بأن 21% من نسبة المطلقين هم من الذكور المقيمين في الأسر المؤلفة من شخص واحد و 10% من النساء المطلقات ، وبالمقارنة ، يتبين لنا أن عدد المطلقات في هذا النوع من الأسر هو أقل منه لدى الذكور . وبالتالي، يتأكد لنا أن حوالي ثلاثة أرباع النساء المقيمات في هذا النوع من الأسر هن من الأرامل ، ومن جهة أخرى ، يشير هذا الوضع أيضا إلى أن أغلب النساء المطلقات يتزوجن بسرعة أكبر من الرجال المطلقين (يوكسل - كابتان أوغلو ، إريورت و كوتش ، 2012). ووفقا للمعطيات المشار إليها يتبين أن حوالي 17% من النساء المقيمات في الأسر المؤلفة من أب أو أم عازبين هن من المطلقات و20% منهن من الأرامل. ويشكل الأفراد العازبون في الأسر المفككة والمقيمين مع بعضهم البعض دون أن تربطهم صلة قرابة أو نسب الأغلبية في ذلك حيث بلغت نسبتهم حوالي الـ 93%.

### 1.5. نتائج ومقترحات السياسة الاجتماعية:

من الممكن الحديث عن ثلاثة تطورات هامة جرت خلال عملية التحول في التركيبة الأسرية في تركيا. التطور الأول، هو توجه العائلة من تلقاء نفسها نحو التوسع الحضري (باتجاه المدينة)، إذ أن تصدّر قطاع الخدمات والصناعة في الحياة الاقتصادية ودخول المرأة قطاع التوظيف والعمل المأجور وزيادة حصة أو نصيب الفرد من الدخل أدى كله إلى هذا التحول الاقتصادي - الاجتماعي الملموس. والتطور الثاني هو التحول الديمغرافي الذي نجم عنه ارتفاع سن الزواج وزيادة القدرة على مراقبة الخصوبة وارتفاع سن الخصوبة وامتلاك

عدد السكان وبهدف إعادة انشاء البنية الديمغرافية التركية. لكن هذه السياسات بدأت بالتحول اعتبارا من خمسينات القرن الماضي. وفي مطلع الستينات تم إعداد الخطة الخمسية الأولى حيث أشارت إلى أن عدم ضبط عدد السكان في تركيا سيؤدي إلى حدوث مشاكل جديدة ومتوقعة كالارتفاع المتسارع في عدد السكان وانتشار السكن العشوائي وانخفاض نصيب الفرد من الدخل القومي والاضطرار إلى التوجه نحو الاستثمارات الديمغرافية لتلبية احتياجات السكان الذين يتزايد عددهم بدلا من القيام باستثمارات اقتصادية، إضافة إلى ظهور مشاكل تتعلق بالاستخدام والتوظيف والعمالة بسبب ارتفاع عدد السكان وتوسع المدن بشكل غير مدروس ومضبوط ونشوء حالة بطالة مبطنة في القطاع الزراعي، بالمقابل، أكدت الخطة في تفاصيلها على أهمية التخطيط السكاني (كوتش وآخرون، 2010). ونتيجة للتدخلات المضادة للإنجاب التي بدأت في الستينات وتحولت إلى شكل آخر في 1983 بسبب إجراء تعديل على القانون، فقد انخفضت حدة التسارع في الإنجاب (الخصوبة) في تركيا، وبالتالي، يتبين أن السبب وراء الانخفاض الملحوظ في نسبة الخصوبة سواء كان ذلك عالميا أو في تركيا والتحول في تركيبة الأسرة، هو الفكرة القائلة بأن هناك ارتباطا متلازما ما بين عمليات التنمية/ التطور وإنجاب العدد الأقل من الأولاد مضافا إليها التطور الاقتصادي - الاجتماعي.

إن الأسرة التي يعيش فيها الإنسان علاقاته الإنسانية الأولى، هي المؤسسة الاجتماعية التي تلي الحاجات المحدودة للأفراد ضمن العائلة وتزودهم بالرموز والمعاني المتعلقة بهذه الاحتياجات وتنقل إليهم أنماط السلوك من جيل إلى جيل. وكما في المؤسسات المجتمعية الأخرى، فللأسرة أيضا وظائف تستجيب للاحتياجات المحددة في الحياة الاجتماعية للأسرة. إن المؤسسة الأسرية، تقوم بتلبية الحاجات البشرية كالحاجة إلى استمرار النسل وتلبية المتطلبات الاقتصادية والحاجة إلى العطف والحنان والحب والتضامن والحماية وتربية الأطفال والحاجة أيضا إلى توفير السكن وإقامة علاقات إنسانية مع المقربين والشعور بضرورة استمرارها. وهناك علاقة قوية متبادلة تربط بين الوظائف التي توكل إليها الأسرة، وبالتالي، فإن أي ضعف أو قوة في وظائف الأسرة ستؤدي إلى ضعف الأسرة وانهارها أو إلى المزيد من قوتها وتماسكها. وبشكل

في عملية التطور الاقتصادي. وفي هذا السياق، تم اعتبار البرامج السكانية التي يتم تطبيقها في البلدان النامية متساوية مع عملية التحديث (العصرنة) والتقدم وقام عدد من الحكومات في تلك الدول النامية بتنفيذ هذه البرامج تحت مسمى التوجه نحو الغرب والحدثة. وفيما يتعلق بمقاربة التوجه نحو الغرب والحدثة أو العصرنة، فإن ذلك يعني - في الإطار العام - تطور المجتمع والبدء بعملية التحديث فيه، ويتناول هذا المفهوم أيضا معنى الحدثة والعصرنة في المفهوم الأسري. ووفقا لهذه الأفكار، نرى أن تركيبة الأسر في الدول النامية تقتدي بالنماذج الغربية وتسير حاليا بنفس الخطى التي مرت بها الأسرة الغربية. وقد بين بعض علماء السكان البارزين أمثال كالدفيل (1982) وفريدمان (1979) وفان دي كا (1987) أن الفكر والنمط الغربي الذي انتشر في الدول التي تقع خارج الجغرافية الغربية أدى إلى حدوث تحول فكري أو ذهني في تلك المجتمعات وسرع أيضا من عملية التحول الديموغرافي والتحول في البنية الأسرية.

واعتبارا من أواخر العهد الثماني، مرت تركيا التي اعتمدت النمط والفكر الغربي في الكثير من المجالات بتجربة مرحلة التحديث بدءا من مرحلة تأسيس الجمهورية واتخذت مفهوم التوجه نحو الغرب سياسة قومية نحو التنمية والنهوض بالبلاد. وقد انتشرت سياسات الثورة والمعايير والقيم الغربية خلال تلك الفترة ليس فقط ضمن المجتمع والسياسة، إنما أيضا ضمن النطاقات والمجالات الخاصة. وبينما كانت السياسات والأفكار الغربية تؤثر على حياة الإنسان اليومية مباشرة ومن خلال التجارب اليومية، بدأت ملامح الحياة الفردية بالتشكل بوضوح من خلال الإصلاحات التي جرت على السياسات العامة. وليست التعديلات التي طرأت على القانون المدني والتي أدت بدورها إلى حدوث تحولات على المكون والحياة الأسرية إلا مثال واضح على ذلك. وقد استمر العمل دون انقطاع في تطبيق مشروع التحديث الذي بدأ العمل به بشكل سريع ومستقر منذ مطلع عهد الجمهورية في تركيا إلى يومنا هذا. وهناك مثال آخر وهام حول تأثير مشروع التحديث على الخصوبة والتركيب الأسرية، وهو السياسات المضادة للإنجاب والخصوبة التي تم البدء بتطبيقها في مطلع الستينات، علما أنه بعد قيام الجمهورية التركية تم اتباع سياسات تشجع على الإنجاب بقصد زيادة

مطالب واحتياجات أفراد هذا النوع من التركيبة الأسرية. وعندما نفكر بأن الأسرة الممتدة المؤقتة تتكون من الأفراد أو المجموعات التي ألحقت بالأسر النواة، نستطيع القول بأن الأسرة الممتدة المؤقتة هي بمثابة منطقة عازلة (Buffer Zone) حتى لو كانت مؤقتة للأفراد الذي انفصلوا عن عوائلهم بعد مواجهتهم لأحداث ديمغرافية اجتماعية كالموت أو الشيخوخة والطلاق والهجرة الدانواة والعيش بشكل منفصل عن الزوج أو الزوجة أو الأفراد الذين لم يستطيعوا الاستمرار ضمن خلاياهم الأسرية لأسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية.

3- لوحظ وجود استقرار في عملية تحول الأسرة الممتدة إلى أسرة نواة خلال النصف الثاني من التسعينات. وقد أظهرت نتائج الأبحاث الديمغرافية (الدراسة السكانية والصحية في تركيا 1998 ، الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2003 ، الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 ) وأبحاث البنية الأسرية ( تايأ 2006 وتايأ 2008 ) أن معدل انتشار الأسرة النواة قد بدأ بالثبات حول معدل 70%. وهناك ثلاثة أسباب لهذا التطور، 1- انخفاض نسبة الانتقال من الأسرة الأبوية إلى الأسرة النواة نتيجة لهبوط نسبة انتشار الأسرة الممتدة الأبوية. 2- تحول الأسرة الممتدة الأبوية خاصة في مطلع الألفية إلى أسرة ممتدة بدلا من أن تتحول إلى أسرة نواة. 3- ظهور تركيبة أسرية جديدة وهي الأسرة المفككة التي تضم العناصر الصغيرة التي انفصلت عن الأسر النواة والأسر الممتدة. وتعد هذه التطورات من أهم الأسباب في تركيا - في مطلع الألفية - التي أدت إلى التسارع في انتشار تركيبة الأسرة الممتدة المؤقتة (حوالي 12%) وأيضاً في انتشار الأسر المفككة (حوالي 40%).

4- لقد تأثرت تركيبة الأسرة النواة في تركيا جراء التحولات الاقتصادية - الاجتماعية والديمغرافية الفكرية بنفس الكم الذي تأثرت به البنى الأسرية الأخرى. ففي هذه العملية تغيرت تركيبة وأشكال الأسرة الفرعية التي تشكل الأسرة النواة وبالتالي إلى تغيير الدورة الحياتية. فبينما كانت نسبة الأسرة النواة التي لا تضم أولادا تشكل 14% فقط من الأسرة النواة في العام 1978، ارتفعت هذه النسبة في العام 2011 إلى حدود الـ 24%. ومن أهم الأسباب التي وقفت وراء هذا الارتفاع في الأسر النواة التي لا تضم أولادا هو زيادة معدل استخدام أساليب منع الحمل المتبعة في تأخير أو تأجيل

يشابه لما سبق، من الممكن أن تطرأ تحولات مع مرور الزمن على وظائف الأسرة أو المفاهيم التي تم تحميل هذه الأسر بها وذلك لأسباب اجتماعية وثقافية ودينية وديمغرافية وسياسية واقتصادية وقانونية وفكرية. وما حدث خلال الخمسين عاما الماضية من تحولات على البنية الأسرية التركية إلا دليل على ذلك. ومن الممكن مناقشة مستقبل الأسرة والتدابير المتعلقة بعملية التخطيط في تركيا من خلال هذه التحولات وذلك ضمن عشرة عناوين:

1- بدأت العائلة الممتدة تفقد مقاومتها في البقاء نتيجة التحولات الديمغرافية والاقتصادية الاجتماعية التي أخذت تبرز بقوة بعد فترة الثمانينات، علما بأن الأسرة الممتدة كانت قد حافظت على ثباتها ومقاومتها الاجتماعية حتى منتصف الثمانينات وبقيت ضمن مستوى الـ 25%. لكن بعد هذه الفترة وتحديدًا في نهاية العام 2000 تراجع هذا المستوى إلى 12% ، والسبب في ضعف الأسرة الممتدة يعود إلى تلاشي البنية القوية التي كانت تتميز بها الأسرة الممتدة الأبوية والتي كانت أهم فرع في هذا النوع من الأسر. وبشكل يواكب تسارع التحول إلى الأسر النواة، بدأت وظائف الأسرة الممتدة الأبوية بالاختفاء حيث تغيرت معالم وبنية الاستخدام والتوظيف في عملية التحديث وزاد التوسع العمراني وبالتالي ارتفع الزحف نحو المدينة وتغير شكل الإنتاج الزراعي عما كان عليه في السابق وقل الاهتمام بموضوع إنجاب الأطفال ، إضافة إلى تطور نظام الضمان الاجتماعي الذي أضحي يشمل الجميع، الأمر الذي أدى في النهاية إلى تحول هذه الأسر إلى تركيبة الأسر النواة.

2- تعرضت الأسرة الممتدة المؤقتة التي تعد من ضمن تركيبة الأسرة الممتدة إلى تحولات هامة. فمع الانخفاض الملحوظ في وظائف الأسرة الممتدة خلال الفترة التي تلت عام 2000، بدأت الأسرة الممتدة المؤقتة بالانتشار بشكل لافت وخطير، علما أنها كانت قد دخلت في فترة سابقة مرحلة الخلل مثلها في ذلك الأسرة الأبوية. وتظهر نتائج دراسات الـ تايأ 2011 و الدراسة السكانية والصحية في تركيا 2008 أن نسبة انتشار هذه العائلة تراوحت ما بين 8-9%. وفي هذه الفترة التي دخلت فيها الأسرة الأبوية مرحلة الزوال، بدأت الأسرة الممتدة المؤقتة بالظهور بقوة في المجتمع حيث تبنت وظائف أسرية جديدة استطاعت من خلالها الاستجابة للعديد من

من شخص واحد والأسر المؤلفة من أب أو أم أعزبين في فترة السبعينات في تركيا خلال مرحلة بدايات التحول الديمغرافي الأول، علما بأن أوروبا الغربية كانت قد مرت بهذه الحالة في فترة الستينات وخلال مرحلة التحول الديمغرافي الثاني وليس الأول. ويعود ذلك أي سبب ظهور هذه التركيبة الأسرية في نفس الوقت التي كان الغرب الأوروبي يمر بها هو الهجرة الخارجية الكثيفة التي بدأت في تركيا في فترة الستينات ومباشرة بعد مرحلة الهجرة الدانواة التي كانت قد انتشرت في فترة الخمسينات. أما في الأعوام التي تلت تلك المرحلة، فقد لوحظ الارتفاع لاف في تفكك أسر النواة والأسر الممتدة أثناء عملية النزوح الداخلي إضافة إلى زيادة نسبة الأسر المؤلفة من شخص واحد أو من أب أو أم عازبين. ويتضح أن الهجرة الدانواة والخارجية في الفترة ما بين 1978 و2011 قد ساهمت في ارتفاع نسبة الأسر المؤلفة من شخص واحد إلى 67%.

7- إن حوالي 62% من الأسر المؤلفة من شخص واحد و89% من الأسر المؤلفة من أب أو أم أعزبين (والد أعزب) هي في الحقيقة أسر يغلب عليها الطابع النسائي. إن هذه التركيبة الأسرية الجنسية لهذا النوع من الأسر (الخلايا) تستحق أن تكون إحدى أولويات السياسة الاجتماعية في تركيا، إذ أن أحد أبرز نتائجها كان الارتفاع الملحوظ لعدد النساء المسنات بالمقارنة مع الأسر المختلفة الأخرى، ذلك أن 38% من الأسر المؤلفة من "شخص الواحد" هي التي تتكون في معظمها من النساء المسنات و15% من الأسر المؤلفة من أب أو أم عازبين تضم امرأة واحدة مسنة على الأقل. لهذه الأسباب، سيكون من الضرورة بمكان الاهتمام بأوليات السياسات المتعلقة بالأسرة المؤلفة من أب أو أم أعزبين وأيضا الأسر المؤلفة من شخص واحد، خاصة أن نسبة هذا النوع من الأسر تنمو في تسارع مستمر. وفي تطور آخر ذو صلة بهذا النوع من الأسر، لوحظ انتشار العنصر الشبابي خلال مرحلة تأسيس هذه الأسر. ونتيجة لمشاركة العنصر الشبابي في تأسيس الأسر المؤلفة من شخص واحد أو الأسر المؤلفة من أب أو أم عازبين والتي حلت محل الأسر الممتدة المؤقتة والممتدة الأبوية والنواة التي بدأت بالتفكك للعديد من الأسباب، فقد خرجت تركيبة الأسر من مفهوم "النتيجة الإلزامية" إلى مفهوم "النتيجة الخيارية" كثمرة من عملية التحول الديمغرافي وخاصة التحول الفكري

عملية الإنجاب. فبينما كان 38% من الأزواج يستخدمون موانع الحمل لتأخير الإنجاب في العام 1978، وصلت هذه النسبة إلى ما يقارب الـ 73% في مطلع هذه الألفية. وقد لوحظ خلال هذه الفترة تحسن في حياة الأسرة النواة التي لا تضم أولادا ناهيك عن انتشارها اللافت في أرجاء تركيا. كما لوحظ وجود عاملين ساهما في خروج الأسرة النواة التي لا تضم أولادا من الحالة المؤقتة إلى الدائمة. وأول هذه العوامل هو زيادة المدة للحصول على الطفل الأول نتيجة استخدام أساليب منع الحمل والعامل الثاني هو ارتفاع نسبة عمر الأب والأم بعد المرحلة التي ينفصل فيها الأولاد عن أبويهم إضافة إلى انخفاض تسارع نسبة الوفاة.

5- يلاحظ أنه في فترة السبعينات كان عدد الأطفال المثالي في الأسرة حوالي 3 أطفال في وقت كان فيه نصيب المرأة هو 5 أطفال، وفي مطلع الألفية كان العدد المثالي للأطفال هو 2.4 في وقت انخفض فيه نصيب المرأة من الأطفال إلى حدود الـ 2.5. ومن هنا، يتبين أن الفجوة ما بين متوسط عدد الأطفال وعدد الأطفال المثالي قد بدأت بالانحسار. وبمعنى آخر، أظهرت النتائج بأن معيار الرغبة في إنجاب طفلين قد بدأ بالترسخ فعليا لدى الأسرة التركية، وكانت الأسرة التقليدية أي تلك التي تضم أولادا هي أكثر من تأثر بهذا الوضع. وفي الفترة التي استقر فيها معيار حصر إنجاب الأطفال بأقل عدد، أي في الفترة ما بين 1978 و2008، ارتفعت نسبة انتشار الأسر التي تضم طفلا واحدا إلى 44% والتي تضم طفلين إلى 38%، بينما انخفضت النسبة في الأسر التي تضم ثلاثة أولاد أو أكثر إلى ما دون الـ 58%. وبتعبير آخر، انخفضت نسبة الأسر النواة التي كانت تضم ثلاثة أولاد أو أكثر إلى 24% في عام 2008 بعدما كانت بحدود الـ 54% في عام 1978. هذا الوضع، وبتأثير من التجول الديمغرافي في الأسر النواة التي تضم أولادا، يشير إلى أن الأسر قد استقرت على مبدأ القبول بإنجاب الولد أو الولدين كحد أقصى وهذا ما يعكس الرغبة في تبني "معيار الولدين" في تركيا.

6- ومن أهم التطورات اللافتة في مرحلة التحول في التركيبة الأسرية التركية هو الارتفاع الخطير في نسبة الأسر المفككة التي باتت وكأنها ضمن منطقة معزولة تضم العناصر التي انسلخت عن الأسر النواة والممتدة - عدا الأسر الممتدة المؤقتة - لأسباب مختلفة. كما يلاحظ انتشار تركيبة الأسر المؤلفة

أو الاقتصادي الاجتماعي.

8- في إطار البحث في ماهية الأسر المفككة، يتضح أن الأسر التي اتخذت شكلاً آخر أو مختلف عن هذا النمط وتتألف من أشخاص لا تربطهم علاقة قرابة أو نسب قد بدأت بالانتشار بشكل لافت وهام في الأعوام الأخيرة. وتتواجد كافة هذه الأسر تقريباً في المدن وعلى وجه الخصوص المدن الكبيرة. وذلك بسبب الرغبة في الاستفادة من التعليم والعمل والوظيفة، حيث يشكل الذكور 58% من هذه الأسر والنساء 42%. وتعتبر هذه الأسر (الخلايا الأسرية) بحسب طبيعتها أسر مؤقتة، بيد أن لها القدرة مع مرور الزمن على التحول إلى أنواع وأشكال أخرى من الأسر وعلى وجه الخصوص إلى الأسرة النوواة.

9- مع الأخذ بعين الاعتبار التحولات التي طرأت على تركيبة الأسر في تركيا خلال الفترة ما بين 1978 و 2011، ومن خلال القيام ببعض الإسقاطات حول العام 2023 الذي سيصادف مروره الذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية التركية، سيكون من المتوقع أن تصل نسبة الأسرة النوواة إلى 69% والممتدة إلى 7%، أما المفككة فمن المنتظر أن تصل إلى 24%. ومن خلال إلقاء نظرة على التركيبة الدانواة لهذه الأسر نلاحظ أن استمرار التحولات الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية بنفس الشكل والطريقة ستؤدي إلى تحقيق استقرار في الأسر النوواة مع ارتفاع جزئي في نسبتها، وسيستمر ارتفاع معدل الأسرة النوواة بدون أولاد إلى أن يصل إلى 20%، أما نسبة الأسرة النوواة المؤلفة من أولاد فسترتفع بشكل بسيط لتقف عند حدود الـ 50%. كما ستخف نسبة الأسر النوواة التي تضم ثلاثة أولاد أو أكثر خلال هذه المرحلة وتظهر الأسرة المؤلفة من طفل واحد بشكل واضح ولافت. أما الأسر الممتدة، فمن المتوقع هبوط نسبة الأسر الفرعية في هذه التركيبة الأسرية. حيث ستراجع نسبة الأسرة الأبوية الممتدة إلى حوالي الـ 2% جراء قيام المؤسسات الأخرى وإلى حد كبير بنفس الوظائف الاجتماعية والاقتصادية التي كانت تتولاها هذه الأسرة. وستستمر الأسرة الممتدة المؤقتة بالمقاومة للحفاظ على بقاءها ولو لفترة محددة وذلك لقدرتها على خلق منطلق عازلة آمنة لاحتضان الأفراد الذين انفصلوا عن الأسر الأخرى. ومن المتوقع أيضاً أن تصبح عائلة من كل أربعة أسر في تركيا مفككة خلال

الذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية التركية. وفي المقابل ستزداد نسبة الأسر المؤلفة من شخص واحد والأسر المؤلفة من أب أو أم أعزبين (الوالد العازب) لتصبح على التوالي 12% و 10%. وخلال هذه المرحلة من تأسيس هذا النوع من الأسر ستحتل "الخيارات" مكان "الضرورات"، وبالتالي، سيكون من المفيد ومنذ هذه اللحظة البدء بمتابعة التطورات المتعلقة بالتركيبة الأسرية إلى جانب العمر والجنس إضافة إلى اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة ووفقاً لما تمليه القوانين والأحكام الدستورية.

10- تؤكد المادة الحادية والأربعون من دستور الجمهورية التركية على أن العائلة هي أساس المجتمع وبالتالي يتوجب على الدولة أن تتخذ كافة التدابير لضمان راحة ووثام ورفاه الأسرة في تركيا. وقد نوهت خطة التنمية العاشرة للأعوام 2014 - 2018 والتي أعدتها وزارة التنمية إلى أن المؤسسة العائلية التي تشكل نواة المجتمع وتعد خليته الأولى والتي تحافظ على تماسك الأفراد، تعد الدعامة الرئيسية لإنشاء المجتمع القوي بأفراده والمبني على أسس وأطر التسامح والتفاهم المتبادل. وقد أكدت الخطة أيضاً على أن " للأسرة أهمية بالغة ودقيقة لأجل تعزيز بنية المجتمع وتكافله". كما أكدت الخطة العاشرة للتنمية (وزارة التنمية، 2013) استمرار الانتقال في شكل الأسرة من الممتدة إلى النوواة وإلى تغيير العلاقة بين أفراد الأسرة خاصة في المؤلفة من أب أو أم أعزبين والتي تشكلت نتيجة الارتفاع في نسبة الطلاق، حيث أكدت الخطة على ضرورة المتابعة والترشيد في حل مشاكل هذا النوع من التركيبة الأسرية. وفي هذا السياق، تشير الخطة إلى موضوع العمل على تطوير آليات للتسوية والمصالحة والاستشارة الأسرية للحد من ظاهرة الطلاق. وكما يتوضح مما سبق، يتحتم على الجهات المختصة المباشرة بإعداد الخطط والتخطيط لهذه المواضيع على أسس مبنية على المعطيات من أجل تفعيل كافة النقاط التي وردت في الدستور في هذا الشأن وأيضاً الأمور التي أدرجت في خطة التنمية. لقد استطاعت وزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية في تركيا خلال السنوات الست الأخيرة إجراء بحثين شاملين حول الأسرة. بيد أن الإجراءات التي تم اتخاذها والخطط التي تم استعمالها في كلا الدراستين سواء كانت المتعلقة بالعينات أو نوعية المعطيات أو الاستبيان، لم تكونا على القدر الكافي وبعيدتان عما ورد في الدستور وخطة التنمية وأيضاً عن توفير

لوائح متكررة تهدف إلى تناول الآليات التي تقف وراء عمليات ومراحل التحول الأسري في تركيا. وفي هذا الإطار، سيكون من الضرورة إمكان أن تكون هذه الأبحاث من النوع الذي يعتمد على النظرية التنموية المثالية التي تتناول العلاقات الفكرية إلى جانب دراسة العوامل البنوية التي أدت إلى التحول في التركيبة الأسرية.

المعطيات الدقيقة والكافية، حيث تبين أنه قد تم في تلك الدراسات جمع المعلومات حول العوامل البنوية كغيرها من الأبحاث الديموغرافية ولم تحتو على معلومات تتعلق بعمليات ومراحل التحول الفكري وتشكل التصورات والسلوكيات والمواقف واستعانت على بعض المعلومات المحدودة في هذا الشأن. لذا، سيكون من المفيد الآن البدء بأبحاث على شكل

الفصل 2

# العلاقات مع الأقرباء والجيران

الأستاذة الدكتورة فرهونده أوزباي



مدخل

المصادر

الوسائل ومصادر البيانات

التحليل

النتيجة والمقترحات المتعلقة بالسياسات الاجتماعية

## 2.1. المدخل

إن انخفاض نسبة الولادات في العالم وتركيا في السنوات الأخيرة، وبدء ازدياد نسبة السكان المسنين غير المنتجين، والتغيرات التي طرأت على التركيبة العمرية للسكان، قد دفع كل ذلك علماء الاجتماع والإداريين إلى إعادة النظر مجدداً بالعلاقات الأسرية وعلاقات القرابة. وكان الهدف الرئيسي للكثير من الأعمال والأبحاث التي جرت حول العلاقات بين الأجيال، هو فهم كيفية تشاطر (تقاسم) أعباء رعاية المسنين بين ثلاثي الدولة والسوق والأسرة، وتقديم توقعات ومقترحات في ذلك. ومن جهة أخرى، أدى انخفاض نسبة الولادات إلى إزالة أصناف القرابة الأفقية في كل مكان تقريباً. وبدأ الجميع يطرح سؤالاً عن التغيرات التي طرأت أو التي ستطرأ على الحياة الاجتماعية نتيجة انخفاض أصناف القرابة الأفقية من الأشقاء والشقيقات والأعمام والعمات، وأبناء وبنات الأخوة والأخوات، وأبناء وبنات الأخوال والخالات، وحتى اختفائها كلياً بالنسبة لبعض الأفراد. ثم إن تحدي النساء للهرم السلطوي القائم على العنصر الجنسي ومطالبتهم بإنشاء عالم تسوده المزيد من المساواة قد بدأ يؤتي ثماره، حيث يتم تعديل القوانين والممارسات المتعلقة بالترقية بين الجنسين الذكر والأنثى في كثير من الدول ومن بينها تركيا. في حين باتت زيادة العنف ضد المرأة ووصولها إلى مستويات لم نشهدها من قبل محل تساؤل (ألتيناي وأرات، 2007. بوزباي أوغلو فد 2010). وفي الوقت الذي تثار فيه كافة هذه التغيرات بالطرح والمناقشة قامت وزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية بإعداد دراسة حول تركيبة الأسرة التركية (تايأ) في عامي 2006 و 2011 للوصول إلى معلومات موثوقة حول علاقات القرابة وأشكالها في كافة أنحاء تركيا. والهدف هو السعي إلى فهم العناصر المتغيرة والثابتة في علاقات القرابة في تركيا بناء على المعطيات الواردة في هذين البحثين اللذين أجريا على مستوى تركيا كلها.

يبدأ هذا البحث بتناول التغيرات القانونية والاجتماعية والثقافية والديموغرافية في تركيا. وتثار في القسم التالي مناقشة كيفية إدارة البحث والقرائن للنظر في أشكال انعكاس التغيرات على العلاقات بين الأقارب مع المقارنة بينه وبين الأبحاث الأخرى. وأما في القسم الأخير فسيتم تناول الاقتراحات المتعلقة بالسياسات الاجتماعية الخاصة بهذا الموضوع، انطلاقاً من القرائن التي سيتم التوصل إليها.

## 2.2. المصادر

## 2.2.1. القرابة والجوار: تعريفات اجتماعية-ثقافية و قانونية و علمية

تقع القرابة بين الأفراد إذا ما وجدت بينهم رابطة نسب. ويعرّف القانون المدني الحالات التي تتشكل فيها رابطة النسب كما يلي: "تتكون رابطة النسب بين الأولاد والأم عن طريق الولادة، وبين الأولاد والأب عن طريق الزواج بالأم أو الاعتراف بالأبوة أو قرار صادر عن المحكمة. كما تتشكل رابطة النسب عن طريق التبني"<sup>1</sup>. وفي الحقيقة فإن هذا التعريف ينطبق أيضاً على تعريف الأسرة، لأن الأسرة عبارة عن مؤسسة قائمة داخل منظومة القرابة. فعلى سبيل المثال، يوجد بين الأم وطفلها رابطة نسب وعلاقة قرابة في نفس الوقت. فالقرابة عبارة عن منظومة معقدة وهرمية وديناميكية يتضمن علم الإنسان أبحاثاً ومناقشات مكثفة حولها (فليتشه - 2006).

أما أبحاث علوم الاجتماع فقد تركزت على الأسرة كمؤسسة، أكثر من تركيزها على القرابة كمنظومة. وقد ارتأت الأبحاث أن القرابة تتكون من أقارب الأسرة النووية التي تتألف من الزوج والزوجة والأولاد الغير متزوجين، واختارت بذلك الفصل بين مفهومي الأسرة والقرابة. فمثلاً، يطلق على المنازل التي تتكون من اجتماع الأقارب الآخرين مع الأسرة النووية تسمية "الأسرة الممتدة". وفي المنازل التي لا توجد فيها أسرة نووية يطلق عليها تسمية "منازل غير أسرية" أو "أسر مفككة" حتى ولو تكونت من أختين أو أختين. وانصب تركيز تايأ على الأسرة سواء في عام 2006 أو في عام 2011. حيث كانت الأسرة بالنسبة لها في البحثين عبارة عن شبكة من العلاقات وليست منظومة قرابة. فالأسرة بهذا المعنى، يمكن مقارنتها مع علاقات الجوار، وتقييمهما سوية.

والأسرة النووية حتى ولو تكونت من الزوج والزوجة والأولاد غير المتزوجين بشكل عام، فيمكن تصنيف الأزواج الذين لا يملكون أولاداً أيضاً ضمن هذا التصنيف. وفي الغالب فإن الأسر التي يوجد فيها أحد الأبوين فقط تصنف "أسرة نووية" أيضاً، ومع ذلك يمكن في بعض الحالات أن نطلق على مثل هذه الأسر تسمية "الأسرة المفككة". أما في هذا البحث فنسنتقل على الأسر التي يوجد فيها أحد الوالدين فقط تسمية "الأسرة النووية"، لأننا نهدف هنا إلى توضيح مفهومي "الأسرة" و "القرابة".

1 المادة 282 من القانون المدني التركي رقم 4721 الذي تمت المصادقة عليه بتاريخ 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2001، ودخل حيز التنفيذ بتاريخ 1 كانون الثاني/يناير 2002.

العلاقات التي يفرضها النظام والملكية. فمثلا يعتبر الأفراد الذين يسكنون في نفس المبنى في المدين "جيرانا"، وتوجد بينهم علاقة مصلحة تستند إلى الملكية المشتركة فيما بينهم. ولكن علاقة الجوار مع قاطني المبنى المجاور أو الشارع المجاور يتم الحديث عنها حين وقوع مشاكل تتعلق بالنظام العام وذلك ضمن الإطار القانوني. فعلاقات الجوار تضم في ثناياها عددا لا يحصى من الصداقات/العداوات. والعلاقات القائمة فيما بين الأفراد الذين يسكنون بجوار بعضهم البعض أو في أماكن قريبة من بعضهم البعض، تشمل في بعض الأحيان مسكنين أو ثلاث مساكن فقط، وفي أحيان أخرى تشمل عشرات المساكن. وبالتالي، فإن تحديد الأجواء التي تحدث فيها عن الجوار هو الشيء الأهم في هذا الخصوص.

ولا توجد في علاقة الجوار تصنيفات هرمية محددة سلفا (كالجد والعروس والحفيد والعم وأبناء الأخوة والأخوات والعم والعمات والخال والخالات و... إلخ)، كما هو الحال في منظومة القرابة. ويجب علينا أيضا أن ننظر إلى علاقة الجوار على أنها شكل من أشكال الصداقة تكونت في نفس المكان، لأننا يمكن أن نجد أفرادا وأسرا لا يعرفون بعضهم البعض ولم يرو بعضهم البعض على الرغم من كونهم جيرانا. فعلاقة الجوار عبارة عن روابط أنشأها أفراد وأسر يوجد بينها نقاط مشتركة كالانتماء إلى نفس المنطقة (وكالولادة والعيش في نفس المنطقة). والجيران يعتبرون في الوقت ذاته منتمين إلى نفس المنطقة في الأحوال التي تنعدم فيها الهجرة. فعلاقة الجوار في هذه الحالة تعتبر من أهم الروابط. كما أن أهمية الانتماء إلى نفس المنطقة تزداد في حال وجود الهجرة. فالهجرة من نفس المنطقة تساهم في تطوير العلاقات بين الأفراد في المنطقة التي تمت الهجرة إليها لأنها تعكس التقاليد والثقافات المتشابهة. ومن جهة أخرى، يستغرق تطور علاقات الجوار في المنطقة التي تمت الهجرة إليها وقتا في حال عدم وجود شراكات اجتماعية وثقافية بين الأفراد. كما أن تغيير أماكن الإقامة بكثرة وعلاقة الإيجار من الأسباب التي تؤدي إلى عدم تطور علاقة الجوار.

وتعتبر علاقة الجوار مهما بقدر أهمية علاقة القرابة عندما يتعلق الأمر بالدين والأخلاق. والشريعة الإسلامية أولت علاقة القرابة والجوار أهمية خاصة<sup>2</sup>. كما أن الأديان الأخرى تدعم علاقات القرابة والجوار أيضا. وفي هذا الإطار، يمكن النظر إلى علاقة الجوار على أنها تشمل الأوساط القريبة من الأسرة من غير الأقارب والتي تستطيع الدخول في أجوائها العائلية.

تملك الأسرة والأفراد الذين تتكون منهم، علاقات اجتماعية وروابط قوية أخرى كالقرابة والجوار. فعلى سبيل المثال، تعتبر الصداقة والانتماء إلى نفس المنطقة وعضوية العشيرة أو العضوية في الجماعات السياسية أو الدينية، من الروابط المهمة الأخرى التي يتزامن معها الفرد والأسرة. والعنصر الذي يميز علاقات القرابة والجوار عما سواها من علاقات هو العيش في المنزل الذي يزيد من قوة هذه العلاقات ويعززها أكثر فأكثر. وبحكم هذه الاختلافات التي تتميز بها علاقات القرابة والجوار فإن النساء تنصدرن واجهتها على الدوام. فالنساء أكثر فاعلية بشكل عام في ضمان استمرارية العلاقات الطيبة وتهئية النزاعات. ومن ناحية أخرى، يلعب الرجال دورا أكبر في العلاقات الاجتماعية الأخرى. كما تتداخل علاقات القرابة والجوار مع الروابط الأخرى كالانتماء إلى نفس المنطقة والانتماء إلى جماعة دينية ما والصداقة والانتماء إلى عشيرة ما. فالأفراد يستفيدون من علاقاتهم الاجتماعية الأخرى عند اختيارهم لأزواجهم والأماكن التي تقع فيها بيوتهم. وبالتالي يعتبر الرجال فعالون بشكل غير مباشر في تأسيس علاقات القرابة والجوار. فمثلا، يقوم الرجال الذين ينتمون إلى نفس المنطقة أو الجماعة الدينية أو ما شابهها من انتماءات أخرى بلعب دور فعال في تأسيس أحيائهم في المدين الكبيرة، أي في تأسيس علاقة الجوار (أردن - 2002).

والعنصر الآخر الذي يميز علاقات القرابة والجوار عن الروابط الأخرى هو أنها تتضمن العلاقات القائمة على المصلحة أيضا كما حدتها القوانين. فعلى سبيل المثال، أصول تقاسم الميراث بين الأقارب، والمسؤوليات الملقاة على عاتق الآباء تجاه أولادهم، واستعمال الأماكن المشتركة مع الجيران، وتقاسم المصاريف المشتركة محددة وفق القوانين. مثال: حدد قانون ملكية الطوابق الصادر في تركيا في عام 1965، حقوق أصحاب الطوابق الذين يسكنون في نفس المبنى، ومسؤولياتهم المشتركة. وتوجد تشريعات أخرى معنية بالأراضي وحدود الحدائق والأماكن المخصصة للاستخدام المشترك في الأرياف. حيث أن بعض المشاكل التي تعترض علاقات القرابة والجوار تنبع من علاقة المصلحة هذه. ولكن بعض مواضع الصدام تكون أحيانا ذات أهمية أكبر.

ولكن الأمر الذي يجب الانتباه إليه هنا هو أن الجوار ليس مفهوما تم تعريفه بوضوح عبر القوانين كما هو الحال في القرابة. ويمكن أن تحمل علاقة الجوار معان مختلفة في إطار

2 «وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا». (النساء: 36).

ولكن عملوا في نفس الوقت على إيجاد حلول لا تتناقض مع القيم الثقافية في المواضيع التي لا تتوافق مع الشريعة الإسلامية<sup>3</sup>. ومن ناحية الأهداف العامة فإن الأسلوبين معا يهدفان إلى حماية الأسرة. كما أن الأسلوبين معا يحويان عناصر من شأنها أن تشجع على الزواج والإنجاب. وقد استند القانون المدني الصادر في عام 1926 على التسلسل الهرمي الجنسي، ولو بدرجة أقل مما عليه الحال في الشريعة الإسلامية.

كما أنه من الخطأ أن ننسب التعديلات التي أدخلت على القانون المدني إلى حكومات العهد الجمهوري فقط. لأن المثقفين والإداريين كانوا يرغبون بإدخال تعديلات مشابهة على قانون الأسرة في نهايات العهد العثماني، وكانوا يرددون على الدوام ضرورة وضع حد لتعدد الزوجات والعبودية (قيزيل تان 1993). أما أهم اقتراح تعديل فيما يخص موضوع بحثنا هذا فقد تقدم به ضيا غوك ألب. حيث اقترح غوك ألب في المقالة التي نشرها في عام 1917 وبإصرار أسلوب عيش الأسرة النواة التي أطلق عليها "نموذج العش"، بعدما تحدث عن الاعتراضات المتعلقة بالأسر الكبيرة التي أطلق عليها تسمية "نموذج القصر" (غوك ألب 1992). وتظهر الأبحاث التي تجري حاليا ولكنها تستند إلى الماضي أن الأسر التي تنتمي إلى "نموذج القصر" لم تكن منتشرة في الأناضول في القرن التاسع عشر (دوبن 1985 - دوبن وبهار 1996). ولكن الموضوع الذي شدد عليه غوك ألب هو ضرورة وضع معالم واضحة لحدود الأسرة. ووفقا لسيرمان، تهدف السلطة المركزية عبر القوانين التي تدعم الأسرة النواة إلى مراقبة الشباب بشكل غير مباشر بعد تخليصهم من سيادة كبار السن (سيرمان 2005).

وفي حقيقة الأمر، تهدف كافة الدول القومية - وليس مسؤولي الجمهورية التركية فقط - إلى أن تكون السلطة الوحيدة في هذا الخصوص بعد أن تعزز علاقة السيادة على مواطنيها. وبالتالي، فإن التناقض بين قسم من التعديلات التي أدخلتها السلطة الجمهورية على المجالات المعنية بالأسرة والقرابة وبين الشريعة الإسلامية أمر لا مفر منه. ويأتي في مقدمة هذه التعديلات حظر تعدد الزوجات، وتنظيم عقود الزواج والطلاق تحت إشراف الدولة، وإلغاء الفروق بين الجنسين فيما يخص توزيع الحصص الإرثية عليهم وإعطاء الأولوية للفروع مهما نزلوا، وشرعنة التبني، وعدم اعتبار الأمومة بالرضاعة والأخوة بالرضاعة من الأقرباء.

ويركز هذا البحث بشكل أساسي على علاقة القرابة، كما يناقش بعض الخطوط العريضة لمشاكل عامة تواجه علاقة الجوار.

## 2.2.2. المزايا الموجودة في تعريف القرابة في تركيا

عند تقييم علاقات القرابة في تركيا يجب النظر إلى المزايا الرئيسية في منظومة القرابة فيها. وبداية يجب التنويه إلى أن القرابة، إضافة إلى الناحية البيولوجية التي تملكها، قد تم تعريفها من قبل السلطة السياسية عبر القوانين، وبالتالي فإنها لا تملك هيكلية ثابتة ومطلقة. فمفهوم القرابة عند الأتراك في العصر الجاهلي وفي العصور التي سبقت الإسلام قد تغير عبر الشريعة الإسلامية. ومع إقامة الجمهورية التركية تم تعريف الأقرباء وغير الأقرباء مجددا مع وجود بعض الاختلافات. وحتى في أيامنا هذه يتم تحديث منظومة القرابة والعلاقات القانونية بين الأقارب بشكل مستمر عبر التعديلات والإضافات التي تجري على القانون المدني.

والأمر الثاني الذي يجب الاهتمام به هو إمكانية ظهور الكثير من المفاهيم المتعلقة بالقرابة أثناء تطبيق القانون حتى ولو تضمن هذا القانون تعريفا واحدا محددا. فعلى سبيل المثال كان التبني في العصر الجاهلي وفي العصور التي سبقت اعتناق الأتراك للدين الإسلامي شكلا من أشكال إنشاء رابطة النسب. ولكن الشريعة الإسلامية منعت هذا الشكل من أشكال إقامة رابطة النسب. أما السلطات الجمهورية في تركيا فقد أكسبت التبني إطارا قانونيا. وكما نرى اليوم الأفراد الذين قاموا بالتبني وفقا للقوانين السائدة حاليا، وساووا بين هؤلاء وأولادهم الحقيقيين، نرى أيضا وجود أفراد يقومون بتبني الأولاد تحت اسم "التبني" دون أن يسجلوهم في قيودهم المدنية، حيث يكتفون بتربيتهم ورعايتهم، كما تفعل الأسرة الراعية، والأولاد الذين يقعون ضمن هذا التصنيف لا يعتبرون "أقرباء" بسبب عدم الاعتراف بهم أولادا بيولوجيين. كما يمكننا أن نشهد حدوث الحالتين معا في المجتمع (أوزباي، 1999 - أوزباي، 2012).

وعند إعداد أول قانون مدني في عام 1926 حاول المشرعون، من جهة، الاقتراب من الضوابط الأوربية، وقاموا من أجل ذلك بالاستعانة والاستفادة من القانون المدني السويسري،

3 ولكن تم في عام 2001 إجراء تعديلات في القانون في إطار تحقيق الانسجام مع قوانين الاتحاد الأوربي، وذلك من أجل القضاء على التسلسل الهرمي القائم على الجنس.

عكس الدول الغربية (كاغيتشي باشي 1982 - كاغيتشي باشي و أتاجا 2005).

### 2.2.3 المفاضلة بين الجنسين وعلاقات القرابة

حافظ القانون المدني الصادر في عام 1926 على النظرة السيادية التي يتمتع بها الذكور في قانون الأسرة. حيث كانت القوانين قد نصت على أن الرجل هو رب الأسرة، وأن رأيه هام في اتخاذ القرارات كاختيار المنزل وعمل المرأة خارج المنزل من عدمه. وساهمت الضوابط الاجتماعية والدينية من جهة، والنظرة القائمة على المفاضلة بين الجنسين والتي كانت سائدة في القوانين، في زعزعة حق النساء في المساواة مع الرجل بشكل خطير، سواء داخل الأسرة أو داخل المجتمع، وذلك طوال القرن العشرين، أي لغاية تعديل القانون المدني في عام 2001. ومع أن التعديلات التي جرت ساوت بين الجنسين، إلا أن التطبيق العملي أظهر مؤشرات صغيرة جدا على تبني التعديلات التي أدخلت على القوانين. وعلى العكس من ذلك نرى أن تحكم الذكور من الأقارب بالنساء من الأقارب بشكل عام والذي يطلق عليه تسمية "العنف الأسري" أو "العنف العائلي" والذي يمارسونه على النساء حيث يصل أحيانا إلى حد الاعتداء والقتل، ما هو إلا رد فعل يظهره الذكور حيال تزايد مطالبة النساء بحقوقهن، ليس فقط في تركيا، بل في كافة أنحاء العالم تقريبا (ألتيناى وأرات 2007 - بوزباي أوغلو). وواضح للعيان أن النساء بحاجة إلى دعم مكتسباتهن في القانون المدني عبر السياسات والتطبيقات الأخرى.

وتم أيضا دعم الأسس الجنسية لمنظومة القرابة عبر الضوابط الدينية والاجتماعية. كما لوحظ في هذا الصدد أن السلطات لم تقم لسنوات طويلة بالإصرار على اتخاذ تدابير من شأنها أن تحقق المساواة. فعلى سبيل المثال، لم تفعل الحكومات أي شيء لسنوات كثيرة بخصوص نيل الإناث حصصا إرثية أقل من الذكور ما لم تكن هناك شكوى مقدمة بهذا الصدد، وذلك على الرغم من أن القانون المدني ينص صراحة على مقدار الحصص التي يجب أن ينالها كل من الذكور والإناث، ولم تقم لغاية نهاية القرن العشرين باتخاذ التدابير اللازمة في مواجهة عدم قيام آلاف، بل حتى ملايين الأشخاص بتسجيل زواجاتهم وأولادهم، وخاصة الإناث منهم، في السجلات المدنية (أوزباي 2010). كما أن هذه الحكومات غضت الطرف عن قيام آلاف الأسر بتبني أولاد دون أن يسجلوهم على قيودهم في السجلات المدنية، حتى أن بعضا منهم كانوا يسجلون هؤلاء الأولاد على أنهم خدم (أوزباي 2012).

ولكن لكي تتمكن الدولة من الإشراف المباشر على كافة مواطنيها عليها أن تصرف قدرا كبيرا من المصاريف. فتقديم الدولة خدمات الصحة والتعليم وتعويضات التقاعد والبطالة لمواطنيها كحق مكتسب لهم يستوجب وبكل صراحة أن تكون الدولة دولة مزدهرة. ومع إعلان تأسيس الجمهورية كانت الحكومات تهدف إلى تحقيق هذه الأمور، ولكنها لم تستطع إيصال الخدمات سوى لأطراف محددة من الناس في المدن. وبالتالي فإن التغييرات التي طرأت على قانون الأسرة أصبحت محصورة عند تطبيقها بالأطراف التي تصل إليها الخدمات فقط، ولم تستطع أن تحقق تغييرا شاملا للجميع كما هدفت إليه القوانين.

ومن الممكن أن تكون الحكومات الجمهورية قد أدخلت المفاهيم الجديدة والقديمة عن قصد وجنبا إلى جنب إلى قانون الأسرة. وبذلك لم تخالف القيم الثقافية وأوجدت حلولا لبعض المصاعب التي واجهتها خلال العملية الانتقالية. وقد ساهم وجود هذين المفهومين جنبا إلى جنب في تعزيز أهمية الأسرة والقرابة بالنسبة للأفراد. إضافة إلى ذلك، نرى أن حتى دول أوروبا الشمالية التي تتجسد فيها صيغة الدولة المزدهرة بشكل مثالي، لم تستطع فيها الدولة أن تحل مكان الأسرة والأقرباء في موضوع رعاية المسنين مثلا وفقا لما أشار إليه آلان دوبن (دوبن 2013: 11).

وتشير الأبحاث التي جرت حول هذا الموضوع إلى أن الأولاد البالغين في تركيا يواصلون العيش مع أمهاتهم وأبائهم وأقربائهم المقربين في حالة من التضامن معهم، على الرغم من أنهم ليسوا مرضى أو بحاجة إلى رعاية. وتؤكد الأبحاث التي أجرتها تشيديم كاغيتشي باشي وزملاؤها على عدم وجود أسس لعلاقات الأسرة والقرابة في تركيا والدول التي تشبهها. وقد عارضت كاغيتشي باشي عبر الصيغة التي حولتها إلى مفهوم والتي أطلقت عليها تسمية القرابة الثقافية، الآراء الواردة في المصادر الغربية والتي تقول أن علاقات التماسك المتبادلة بين الأسر والأقارب في تركيا تحولت إلى علاقات تستند إلى الاستقلالية نتيجة التحول الحضري والصناعي. ووفقا لذلك فإن المصاعب الاقتصادية التي تواجه الكثير من المجتمعات التقليدية في خارج أوروبا، ومنها مثلا في دول كتركيا والفلبين وأندونيسيا وتايواند، تدعم التضامن المتبادل بين أفراد الأسرة، وينظر إليها في نفس الوقت على أنها ضمانة للطفولة والشيخوخة. وحتى ولو ازدادت الإمكانيات التي تملكها الأسر تتواصل علاقات التماسك العاطفي بين أفراد الأسرة في الوقت الذي تتحقق فيه الاستقلالية المادية بين الأجيال، وذلك على

للزوجات، وبالتالي تركيزه على فروع المورث مهما نزلوا<sup>5</sup>. أما الشريعة الإسلامية فقد ركزت على الفروع مهما نزلوا وعلى الأصول مهما سعدوا على حد سواء، ونصت صراحة على المفاضلة بين الجنسين<sup>6</sup>. ونلاحظ هذه المبادئ بشكل عام في المواد الأخرى أيضا.

5 تم تعريف الورثة في القانون المدني الذي تم تعديله في عام 2001، ودخل حيز التنفيذ في عام 2002 كما يلي:  
I - قرابة الدم: الفروع مهما نزلوا:  
المادة 495: ورثة المورث من الدرجة الأولى هم فروعهم مهما نزلوا. الأولاد متساوون في توزيع الإرث عليهم.

تؤول حصة الولد المتوفى قبل المورث إلى فروعهم مهما نزلوا.

II - الأم والأب:

المادة 496: يؤول إرث المورث الذي ليس له فروع، إلى أمه وأبيه. ويتم توزيع الحصص الإرثية على الأم والأب بشكل متساو فيما بينهم. وتؤول الحصص الإرثية للأب والأم في حال وفاتهما قبل المورث، إلى فروعهما مهما نزلوا. وفي حال تعذر وجود أي وارث لدى طرف ما، يؤول الإرث كله إلى ورثة الطرف الآخر.

III - الجدة والجد:

المادة 497: يؤول إرث المورث الذي ليس له فروع أو أب أو أم أو فروع للأب أو الأم، إلى جدته ووجهه. ويتم توزيع الحصص الإرثية عليهما بالتساوي. وتؤول الحصص الإرثية للجددة والجد في حال وفاتهما قبل المورث، إلى فروعهما مهما نزلوا.

وفي حال وفاة الجد أو الجدة لجهة الأب أو الأم قبل وفاة المورث دون أن يكون لهما فروع، تؤول حصصهما الإرثية إلى ورثتهما في نفس الجهة.

وفي حال وفاة الجد والجدة معا لجهة الأب أو الأم قبل وفاة المورث دون أن يكون لهما فروع، يؤول الإرث كله إلى ورثة الجهة الأخرى.

وإذا كان أحد الزوجين على قيد الحياة، وكان أحد الأجداد أو أحد الجدات قد توفي قبل وفاة المورث، فستؤول حصصهما/ها الإرثية إلى أولاده/ها. فإن لم يكن لديه/ها أولاد فإلى الجد والجدة في تلك الجهة، وفي حال وفاة الجد والجدة معا في جهة ما فتؤول حصصهما الإرثية إلى الجهة الأخرى.

IV - صلة القرابة دون وجود علاقة زوجية:

المادة 498: الذين يولدون دون وجود علاقة زوجية ويتم إقامة رابطة النسب عبر الاعتراف بالابوة أو قرار القاضي، يكونون في عداد الورثة، شأنهم في ذلك شأن القرابة الناشئة عن علاقة زوجية لجهة الأب.

IV - من بقي من الزوجين على قيد الحياة:

المادة 499: من يبقى من الزوجين على قيد الحياة، يصبح وارثا للمورث وفق النسب المبينة أدناه، وذلك حسب فئة الورثة الذين سيرث معهم:

1. ربع الميراث إذا ما أصبح وارثا مع فروع المورث.
2. نصف الميراث إذا ما أصبح وارثا مع أب أو أم المورث.
3. ثلاثة أرباع الميراث إذا ما أصبح وارثا مع جدات وأجداد المورث وأولادهما. فإن لم يكن لهؤلاء وجود فيؤول الميراث برمته إليه.

ج- التبني:

المادة 500: يرث الشخص المتبنى وفروعه المورث المتبني كما يرثه أقرباؤه الذين تربطه بهم قرابة دم. حيث تستمر الصلة الإرثية داخل أسرة المتبني أيضا. ولكن لا يمكن للمتبني

وأقرباؤه أن يرثوا من تبنيهم.»

6 وفي الشريعة الإسلامية وزع القرآن الكريم الإرث على الشكل التالي:

”بِوَصِيَّتِكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّاتِ فَإِن كُن نِسَاءً فَوَقِّ ائْتِنِّي فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ. وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَوَلَدٌ. فَإِن لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَتْهَا أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِمَا الثُّلُثُ. فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِمَا السُّدُسُ. مِمَّن بَعْدَ وَصِيَّتِهِ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنًا. آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا. فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ. إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا. (النساء- 11) 7.

تطرق نوكهات سيرمان في السبعينات إلى المشاكل الناجمة عن الثنائية في موضوع الإرث في بحثها الذي أجرته مع مزارعي القطن في منطقة إيجة. حيث أن الأمهات اللواتي كن يخططن قضاء شيخوختهن مع أبنائهن الذكور، كن غير راغبات بأن تنال بناتهن اللواتي سيتزوجن من ”الغرباء“ حصصا إرثية مساوية لأبنائهن في الأراضي الزراعية. وبالتالي، كان توجه الأمهات ينصب حين تزويج بناتهن على اختيار الخاطبين الذين يبدو عليهم أنهم لن يطالبوا بالإرث الشرعي العائد لبناتهن، وعلى العكس من ذلك كانت البنات تبحث عن خطيب ذو شخصية قوية لا يبدو عليه أنه سيتنازل عن إرثها لإخوتها. وكان من الممكن أن يتحول مثل هذا النزاع بين الأم وابنتها إلى تصرفات عدائية (سيرمان 2010).

ولكن حدة هذا النزاع بين الأمهات وبناتهن والذي لاحظته سيرمان في المناطق الريفية في السبعينات، خفت وتناقصت مع مرور الزمن. حتى أننا نجد في أيامنا هذه أسرا تمد أواصر المودة مع أقارب كل من الطرفين معا. وفي المدن الكبرى بشكل خاص نرى أن علاقة التضامن بين الأمهات وبناتهن المتزوجات قد تعدت علاقة العروس بحمايتها. وقد اكتشفت غولتشرين جون أن الأولاد الإناث أكثر تضحية وتحملا للمسؤولية من الأولاد الذكور (وزوجاتهم) فيما يخص رعاية المسنين (جون 2013). وهناك أبحاث تدل على أن الإناث في المجتمعات الأخرى تولين اهتماما أكبر بأمهاتهن وأبنائهن. أما ميريل التي أجرت دراسة حول علاقة الإناث والذكور بعد زواجهم، مع الآباء والأمهات، فقد أثبتت أن القول بالمأثور السائد في الولايات المتحدة الأمريكية ”ابنتي، ابنتي حتى الممات. أما ابني، فهو ابني حتى الزواج“<sup>4</sup> يتطابق مع الحقائق السائدة في المجتمع الأمريكي.

خلاصة القول، كلما زادت فاعلية القوانين التي تزيل الفوارق بين الجنسين فيما يخص الإرث، تحقق الضابط الذي تم تبنيه، أي زال التزام الأولاد الذكور برعاية الآباء والأمهات، وزادت علاقة القرابة مع أسرة وأقارب الإناث.

#### 2.2.4. انتقال الغنى عبر الأجيال

عند تدقيقنا بالتغيرات التي طالت منظومة القرابة عبر تناولنا موضوع الإرث، سنجد أن أكثر ما يلفت انتباهنا هو تركيز القانون المدني على الأسرة النوواة التي لا يوجد فيها تعدد

4 - ترجمت هذا القول بالمأثور ترجمة حرة عن الأصل. وأصل القول على

الشكل التالي:

A daughter is a daughter all of her life, but a son is a son 'til he takes him a wife" (Merill, 2010:71).

إلى التغيرات التي تطرأ على البنية الديمغرافية، تحدد انتقال الغنى وتدفعه بين الأجيال في العديد من المناطق والمراحل الزمنية (ي 2003).

والموضوع الذي يركز عليه لي ضمن تحليلاته التي امتدت من عهود الصيد والتجميع إلى أيامنا هذه، هو ظهور وانتشار مفهومي التقاعد والتعليم مع حدوث التطورات الاقتصادية والتكنولوجية. ففي الماضي لم يكن مهما الاتجاه الذي ينتقل ويتدفق إليه الغنى فيما بين الأفراد الذين بدؤوا في العمل والإنتاج في أعمار فتية واستمرت فاعليتهم هذه لغاية وفاتهم. فالشيء الذي كان يسري على العلاقات الأسرية و العلاقات فيما بين الأسر هو التشاطر المشترك أو التشاطر الأفقي. ومع ازدياد أهمية التقاعد والتعليم لدى المجتمعات بدأت بالظهور خيارات مختلفة للمجموعات الغير منتجة لتأمين سبل عيشها. فالصغار والمسنون الذين يتعدون عن الإنتاج مع مرور الأيام يصبحون مجرد مستهلكين، وعندها كانت أسرهم وأقرباؤهم في الدرجة الأولى تتولى رعايتهم وتأمين سبل عيشهم. وقد تطورت المساهمات التي تقدمها الجهات العامة للمجموعات الغير منتجة وتعززت بإنشاء الدول القومية، ولكنها لم تصل في أي وقت من الأوقات إلى مستوى المساهمات التي تقدمها إليهم الجهات الخاصة (الأسرة والأقرباء).

وقد أظهر لي وزملاؤه في الأبحاث التجريبية التي أجروها في العديد من الدول أن الاتجاه الأساسي لانتقال الغنى وتدفعه في أيامنا هذه هو من المسنين إلى الشباب (ي 2011). وهذه الحقيقة لم تتغير لا على الصعيد العام ولا على الصعيد الخاص (الأسرة والأقرباء)، وإن تغيرت نسبتها. فالشباب هم مستقبل الدولة، ومستقبل الأسر يتوقف تحديده على كيفية وسبل وشروط رعاية الشباب. وبالتالي من الطبيعي أن تقوم الدولة والأسرة بتشجيع انتقال وتدفع الغنى من المسنين باتجاه الفروع مهما نزلوا. وحتى في الدول الأوروبية التي تزداد فيها نسبة المسنين من السكان بسرعة، تزيد نسبة الاستثمارات الموجهة نحو الشباب عن تلك الموجهة نحو المسنين. وفي الحقيقة لا يحتاج المسنون إلى تخصيص كثير من الموارد من أجلهم، ماعدا النفقات الصحية. ولكن تطور تكنولوجيا الصحة أدى إلى زيادة أعباء المسنين على الدولة والأسرة على حد سواء، وذلك تحت تأثير بعض العوامل التي انتشرت نتيجة التحول الليبرالي كاعتماد الخدمات الصحية المستندة إلى المعالجة بدلا من الخدمات الصحية المستندة إلى الوقاية. ومع أن السوق يقدم الخدمات التي يمكن للمقتدرين الانتفاع منها إلا أن دوره داخل المجتمع ككل يكاد لا يذكر على الرغم من زيادة إسهامه في هذا المجال. ومن جهة أخرى، فإن الدولة والأسر

ولا يقتصر موضوع الإرث فقط في التوجه نحو الفروع مهما نزلوا في القانون المدني التركي، بل ينطبق ذلك أيضا على انتقال وتدفع الغنى قبل الوفاة نحو الفروع مهما نزلوا. كما يتضمن مفهوم تدفق الغنى في هذا السياق، الاهتمام والرعاية التي توليها الأسرة والأقارب لأفرادها بقدر المصاريف التي تنفقها لنموهم ورعايتهم على أفضل وجه. والالتزام الأخير يعتبر التزاما أخلاقيا أو رأسمال أخلاقي (moral capital). والقوانين تنص صراحة على المسؤوليات الملقاة على عاتق الآباء والأمهات تجاه أولادهم. حتى أن القانون المدني الجديد نص على رعاية الأمهات والآباء لأولادهم لغاية إتمامهم لتحصيهم الدراسي<sup>7</sup>. والمحاكم هي التي تحدد من له حق الولاية على الأطفال في حال وفاة أحد الأبوين أو حدوث طلاق بينهما. حتى أن التعديلات التي جرت لاحقا أتاحت الفرصة أمام الأقارب الذين ستؤول إليهم حق الولاية على الأطفال الذين توفي أبأؤهم وأمهاتهم معا، وذلك وفق أولوية الترتيب التالي: الأجداد والجدا والخاللات والعمات والأعمام والأخوال (أولوسان، 2002 - القانون المدني التركي، المادة 325). ولكن القوانين لم تلزم الأولاد برعاية الآباء والأمهات والأقارب الآخرين. أي أن الاهتمام الذي يطلق عليه رأس المال الأخلاقي ومسؤولية الرعاية منصب فقط على الفروع مهما نزلوا. وعلى الرغم من أن ذلك لا يعتبر مسؤولية قانونية فإن تركيا، وكما أوضحت سابقا، من بين الدول التي تكون فيها نسبة التضامن بين الأقرباء عالية جدا (أيتاتش 1998 - أتاجا وسونار 1999 - كالايجي أوغلو وريتيرسبيرغر 2000 - كاغيتشي باشي وأتاجا 2005 - جون 2013 - دوبن 2013).

ويعتبر اتجاه انتقال الغنى وتدفعه داخل المجتمع وفيما بين الأجيال داخل الأسرة، موضوعا يوليه اليوم علماء الاجتماع أهمية خاصة. ورونالد لي الذي يجري أبحاثا منذ سنين طويلة حول هذا الموضوع الذي يهم علاقة القرابة بشكل مباشر، لا يتناول التعديلات القانونية على أنها متغير مستقل. حيث يرى لي أن التطورات الاقتصادية والتكنولوجية، إضافة

7 بعض الأمثلة من القانون المدني التركي:

المادة 327: يقع على عاتق الأب والأم تغطية النفقات المتولدة عن رعاية وتعليم وحماية الأطفال.

يستطيع الأب والأم، في حال كانا من الفقراء أو كان الطفل يعاني من حالة خاصة تستوجب المزيد من النفقات أو وجود أي سبب غير طبيعي، أن يصرفا قسما من أموال الطفل على رعايته وتعليمه، بعد أخذ موافقة القاضي.

2. المدد:

المادة 328: يستمر واجب رعاية الأم والأب للطفل لغاية بلوغه سن الرشد.

وفي حال متابعة الولد لتحصيهم العلمي على الرغم من بلوغه سن الرشد، يلتزم الأب والأم برعاية الولد لغاية إتمامه تحصيهم العلمي، وذلك حسب قدرتهما وظروفهما.

المادة 338: يلتزم كل من الزوجين بإيلاء الاهتمام وبرعاية أولاد الزوج الآخر أيضا والذين لم يبلغوا سن الرشد.

ويقوم الزوج الآخر بمساعدة الزوج الذي يملك الولاية على أولاده وذلك بطريقة مناسبة، ويمثله في تلبية احتياجات الولد بالقدر الذي تستوجبه الأحوال والظروف.

الانخفاض السريع في نسبة الوفيات والولادات. فزيادة علاقات التضامن التي يقيمها الأفراد مع مثلث الأب-الأم-الأولاد، أدت إلى تراجع أهمية الأقارب الآخرين.

## 2.2.6. انعكاس تغيرات البنية الديمغرافية على منظومة القرابة وعلاقتها

يرتبط الغنى أو الوفرة في امتلاك الأقارب بتغير الكثير من العوامل كالولادات والوفيات والزواج والهجرات والهيكليات العمرية للسكان. والموضوع الذي يجب الانتباه إليه هنا هو ضرورة عدم النظر إلى السكان كعامل متغير. وبتعبير آخر، يجب عدم النظر إلى التغيرات في هيكلية السكان على أنها أسباب تؤثر في منظومة القرابة وعلاقات القرابة. لأن التغير السكاني مرتبط إلى حد كبير بالأحداث الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية. فعلى سبيل المثال، عند القول أن كثرة الولادات تؤدي إلى كثرة الأقارب، يجب أن يقال أن نسبة الأقرباء ستزداد بحكم الطبيعة في المجتمعات التي تتميز بنسبة ولادات مرتفعة، بدلا من البحث عن أي سبب للربط بينهما.

نعم، ارتفاع نسبة الولادات يؤدي إلى ارتفاع عدد الأقرباء، وبشكل أخص في القرابة الأفقية كالأخوة والأخوات والعمات والخالات والأعمام والأخوال وأولادهم وزوجات الأشقاء والأصهار. أما القرابة التي تنشأ نتيجة اتباع سياسة إنجاب ولد واحد كما في الصين، فتكون على العكس مما سبق. حيث أنها تؤدي إلى انحلال القرابة الأفقية وتبقي فقط على القرابة العمودية. فالمواليد الجدد لا يمتلكون من الأقرباء سوى الأجداد والجدات. ويلاحظ أن نسبة الولادات العالية تصاحبها بشكل عام نسبة عالية أيضا في الوفيات. ومتوسط عمر الفرد في هكذا مجتمعات يعتبر قصيرا. فالوفيات في أوساط الرضع والأطفال والمسنين على حد سواء تؤدي إلى انخفاض متوسط العمر. وفي هذه الحالة تهيمن علاقات القرابة الأفقية كالأخوة والأخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات على علاقات الأجداد والجدات بالأحفاد. ومع ازدياد متوسط العمر تزداد نسبة من عنده أجداد وجدات.

وفي المرحلة الانتقالية، أي في المجتمعات التي تنخفض فيها نسبة الوفيات بسرعة كبيرة في مقابل انخفاض نسبة الولادات بسرعة أقل، نرى أن نسبة امتلاك الأفراد لشتى صلات القرابة ونسبتها في أعلى مستوياتها. ولكن يجب هنا أيضا الانتباه إلى مزايا التركيبة العمرية. فكل جيل يمتلك أقارب أكثر أو أقل حسب اتساع حجم الأجيال السابقة والتالية له. أي أن الكثرة

مضطرة على تقديم النسبة الأكبر من الخدمات الاستهلاكية وخدمات الرعاية للمسنين الذين لا ينتفعون من السوق.

## 2.2.5. علاقات القرابة الأفقية

لم يتم التركيز كثيرا منذ مدة طويلة على علاقات القرابة الأفقية كالأخوة والأخوات وأولاد الأخوة والأخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات. وقد يكون عدم تحديد المسؤوليات القانونية التي ظهرت في علاقات القرابة العمودية، في علاقات القرابة الأفقية أيضا، سببا من أسباب هذا الإهمال. أما الضوابط الثقافية فتظهر منظومة القرابة كهيكلية ذات تسلسل هرمي. حيث أصبح من الطبيعي أن يحتل الأصحاء والذكور وفروع الذكور والمسنين والمتزوجين والأولاد المراتب العليا في تلك السلسلة الهرمية. والنتيجة التي أظهرتها الظروف المختلفة في الهرم التضامني والثقافي هي سيادة علاقات القرابة أحيانا وعلاقات العداوة أحيانا أخرى. فالأولاد الذين يتقاسمون فيما بينهم كثيرا من الأمور المادية والمعنوية في سنوات الطفولة، يجدون أنفسهم عند بلوغهم سن الشباب أمام احتمال الدخول في صراعين. أولهما: من الذي سيرعى الأب المسن والأم المسنة والمسنين الآخرين من أفراد الأسرة، وما هي نسبة المشاركة في هذه الرعاية. وثانيهما: نوع "العدالة" التي يجب تحقيقها خلال تقاسم الإرث.

وكما أشرت سابقا، شددت غولتشتين جون عند دراستها للعلاقات بين الأخوة والأخوات على أن الإناث يقدمن تضحية أكبر من الذكور فيما يخص موضوع الرعاية (2013). حتى أن المسنين يشكون من عدم اهتمام زوجاتهم بهم بنسبة أكبر من عدم اهتمام أبنائهم.

أما دافيدوف فيوضح أن العلاقة بين الأخوة والأخوات أطول من العلاقات مع جميع الأقرباء الآخرين، وأن هذه العلاقة لا يمكن التخلي عنها بمجملها (دافيدوف 2011). وتزداد أهمية الأخوة والأخوات والأعمام والخالات في المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الوفيات بسبب قصر مدة العيش المشترك لأطراف القرابة العمودية في هذه المجتمعات. فأقارب الأب، وخاصة أعمام الفرد الذين يكبرون والده بالسن وخالاته اللواتي تكبرن والدته بالسن على سبيل المثال يستطيعون لعب دور الجد والجدة. ولكن هناك علاقة مصلحة غير موجودة في القرابة العمودية، يمكن أن تتحول إلى نوع من الصراع وبشكل خاص مع الأعمام في مواضيع مثل توزيع الإرث وتنظيم الأعمال والأموال التي خلفها الأب وراءه.

وفقدت القرابة الأفقية أهميتها في تركيبها إلى حد كبير بسبب

تايًا 2011 فقد تم إجراء لقاءات في 12056 مسكن، وتم جمع المعلومات الديمغرافية لـ 44117 فردا يعيش في هذه المساكن، وتم اللقاء وجها لوجه مع 24647 شخصا يتجاوز عمره الثامنة عشر. وقدم خلال هذا البحث قائمة أفراد للأشخاص المرجعيين في المساكن، وورقة استبيان لسكانها. كما قدم للأشخاص الذين يتجاوز أعمارهم الثامنة عشر ورقة استبيان أخرى.

والهدف الأساسي من هذه المقارنات التي تم دعمها بالقرائن التي تم التوصل إليها في الأبحاث الأخرى، هو تحديد الاستمرارية والتغير في العلاقات بين الأقارب. كما يهدف هذا البحث إلى جعل القرائن المستخلصة من النقاشات الدائرة حول تقاسم الدولة والأسرة أعباء تلبية احتياجات الأفراد المحتاجين، أرضية يتم الاستناد عليها.

وعلى ضوء هذا الهدف تم التركيز على بعض المجالات الضرورية. أولها: أعضاء الأسرة التي ينتمي إليها الأفراد وأنواع صلات القرابة. ولم يتم السؤال بشكل مباشر عن هذه المعلومة في بحثي تايًا في عامي 2006 و 2011. ولكن تم استنتاجها من سلسلة الأسئلة المطروحة لفهم علاقات الأفراد بأعضاء الأسرة والدائرة الضيقة من الأقارب<sup>8</sup>. ومن أجل معرفة امتلاك الأفراد لأعضاء في أسرهم أو أقرباء لهم تم تحديد خيار الإجابة الأولى على الشكل التالي "لا/متوفى". وفي حال وجود الأقرباء المذكورين كان خيار الإجابة المتعلقة بمعرفة المعلومات الخاصة بأفراد الأسرة والدائرة الضيقة من الأقرباء على الشكل التالي "يوجد - لا يوجد".

وتضمن بحث 2006 تعريفا لتسعة أنواع من أعضاء الأسرة والأقرباء. وارتفع عدد هذه الأنواع إلى 15 في عام 2011. وكما تطرقت التفاصيل الواردة في الحاشية رقم 9، فإن الأسئلة التي تم توجيهها بشكل عام في عام 2006 تم تصنيفها وفقا للجنس في عام 2011. ولهذا السبب لا يمكن إجراء المقارنة بشكل تام فيما بين المرحلتين.

وتم خلال المقارنات استخدام أنواع القرابة الموجودة بشكلين. فتم سؤال الأفراد عما إذا كان لديهم أقرباء أم لا، وتم احتساب العدد الإجمالي من أنواع القرابات التي يمتلكها

في عدد الأقارب "غنى الأقارب" تتغير من جيل إلى آخر في الأماكن التي لا تشهد فيها التركيبة الديمغرافية استقرارا أو التي تشهد تغيرا سريعا. وفي تركيا أيضا، بوصفها دولة شهدت عملية ديمغرافية انتقالية، نرى أنها بداية تشكل هيكلية توجد فيها اختلافات هامة بين الأجيال على صعيد امتلاك الأقارب. ولذلك، فإنه من المفيد تدقيق علاقات القرابة بعد تقسيم الأقارب إلى فئات عمرية مختلفة. وحاليا نمر مرحلة يمتلك فيها الشباب أكبر نسبة من الأقارب. فجميع الشباب تقريبا يملكون صلات قرابة أفقية وعمودية على حد سواء. أما المواليد الجدد والمسنين فإنهم لا يملكون نفس النسبة أو نفس القدر من الأقارب.

كما أن الأحداث المتعلقة بالسكان كالولادات والوفيات والزواج والطلاق والهجرات لا تتغير بنفس الوتيرة في كل الأماكن. على سبيل المثال تكتسب الاختلافات الإقليمية أو المناطقية في نسب الولادات والوفيات أهمية في تركيا (كوتش 2007:2). ومستوى التعليم أيضا، وخاصة عند النساء، يعتبر عاملا يعكس الاختلافات في نسبة الولادات. ولذلك يجب عند تدقيق علاقات القرابة، التدقيق في المجموعات المختلفة كل على حدة.

وبنتيجة الهجرات يتوزع الأقارب في أنحاء الدولة والعالم. كما أن علاقات القرابة القائمة عن بعد تشكل أرضية لبحث مستقل بحد ذاته (أونال 2006). فمثلا تهاجر النساء إلى أماكن أخرى من أجل العمل وتترك أولادهن عند جداتهن أو أزواجهن، ولذا فإنهن تتواصلن مع أولادهن عبر وسائل الاتصال وتضطر الجدات إلى القيام برعاية أحفادهن أكثر من السابق. ويتغير التسلسل الهرمي في علاقات القرابة، كما تتغير طبيعة هذه العلاقات.

### 2.3. الوسائل ومصادر البيانات

سنخصص هذا القسم لتناول التقييمات المتعلقة ببحث تركيبية الأسرة التركية على صعيد علاقات القرابة، حيث تم إعداد هذا البحث بناء على توجيهات وزارة شؤون الأسرة والسياسات الاجتماعية والمديرية العامة لخدمات الأسرة والمجتمع في عامي 2006 و 2011. يقوم هذا البحث بتمثيل تركيا مدنا وأريافا، في المستوى رقم 1 من تصنيف الوحدات الإحصائية المناطقية. كما يمثل محافظات إسطنبول وأنقرة وإزمير بشكل منفصل. ففي إطار تايًا 2006 أجريت لقاءات في 12208 مسكن، وتم جمع المعلومات الديمغرافية لـ 48235 فردا يعيش في هذه المساكن، وتم اللقاء وجها لوجه مع 23279 شخصا يتجاوز عمره الثامنة عشر. أما في إطار

8 كان ترتيب هذه الأسئلة في تايًا 2006 وفق التسلسل التالي: ب-41.2 مع أولادكم، ب-41.3 مع والدتك، ب-41.4 مع والدك، ب-41.5 مع إخوتك أو أخواتك، ب-41.6 مع أقاربك الآخرين، ب-41.7 مع والدة زوجك، ب-41.8 مع والد زوجك، ب-41.9 مع إخوة أو أخوات زوجك، ب-41.10 مع أقارب زوجك الآخرين. أما في عام 2011 فقد تم تقسيم وتنوع الأسئلة حسب الجنس. حيث كان ترتيب الأسئلة في عام 2011 وفق التسلسل التالي: ب-41.2 مع والدتك، ب-41.3 مع والدك، ب-41.4 مع ابنتك، ب-41.5 مع ابنك، ب-41.6 مع شقيقتك، ب-41.7 مع شقيقك، ب-41.8 مع عمك، ب-41.9 مع خالك، ب-41.10 مع خالتك، ب-41.11 مع عمك، ب-41.12 مع حماتك، ب-41.13 مع حماك، ب-41.14 مع جدتك لجهة الوالدة، ب-41.15 مع جدتك لجهة الوالد، ب-41.16 مع جدك.

الأجوبة وتصنيفها في خيارات على الشكل التالي "في نفس المبنى" و "في نفس الحي" و "في نفس المنطقة السكنية" و "في منطقة سكنية أخرى". وهنا نجد أيضا اختلافا بين البحثين اللذين أجريا في 2006 و 2011. فتم توجيه هذا السؤال في عام 2006 إلى الأفراد. بينما اقتصر الجواب في عام 2011 على الأفراد الذين أجابوا على ورقة الاستبيان فقط. ومن جهة أخرى، كان الجواب يقتصر على أكثر الأقارب قربا من حيث السكن عند السؤال عن أنواع الأقارب بصيغة الجمع، كالأخوة والأخوات وما شابه. وتم هنا أيضا إجراء تقييم تراكمي إضافي يتعلق بتصنيف. فتم تسليط الضوء بداية على ساكني نفس المبنى، ومن ثم ساكني نفس الحي، وساكنتي نفس المنطقة السكنية، وساكنتي المناطق السكنية الأخرى. وكان الرأي السائد أن قصر المسافة بين أماكن سكن الأقارب من شأنه أن يزيد التضامن بينهم. وبذلك تم ربط وجود بعض الميزات عند الأفراد الذين يتمتعون بقوة التضامن مع الأقارب أو ضعفه، كأعمار الأفراد وهيكلية الأسرة والوضع التعليمي، بمدى بعد مسافة سكنهم عن سكن أقاربهم.

ولم يتضمن التقرير بعضا من الأسئلة المتعلقة بالتعاون والتضامن في العلاقات الأسرية والتي لم يتم التوصل إلى إجابات حولها. مثلا، كانت إجابات الجميع تقريبا إيجابية حول الأسئلة المتعلقة بتقديم الهدايا والذهاب إلى مناسبات كالأعراس والتعازي. حيث لم توجد فروقات في هذه الأجوبة باختلاف المراحل. ولهذا السبب، لم يتضمن كتيّب الأسئلة جميع الأسئلة المتعلقة بالأقارب والجيران.

وتم إعداد كافة التحليلات استنادا إلى المجموعات العمرية والوضع التعليمي والمعيشة في المدن/الأرياف والمناطق والجنس. وتضمن التقرير الجوانب المهمة في هذه الأمور، وتم تقسيم الفئات العمرية إلى أربع فئات بسيطة هي "18-24" و "25-44" و "45-64" و "65 فما فوق"، وكذلك تقسيم الوضع التعليمي إلى ثلاث فئات هي "أمي" و "الابتدائية والإعدادية (التعليم الأساسي)" و "الثانوية وما فوق". وكانت الأسئلة موزعة بشكل مفصل ومكثف على جداول ترافقية. وعند إعداد الأسئلة لم يكن بالإمكان إجراء المقارنة في الكثير من الأحيان بسبب الاختلافات الموجودة بين البحثين. ومن المفيد أيضا أن نذكر بأن الأسئلة المتعلقة بالأسرة والأقارب قد تم توجيهها إلى البالغين الذين يتجاوزون الثامنة عشر من العمر سواء في 2006 أو في 2011. وبالتالي فإننا نناقش هنا العلاقات الأسرية وعلاقات القرابة للبالغين<sup>9</sup>.

كل فرد. ولكن الأمر الذي يجب الانتباه إليه، هو أن الشيء الذي يتم احتسابه هنا ليس عدد الأقراب الإجمالي، وإنما عدد "نوع القرابة". وبسبب اختلاف الأسئلة لا يمكن إجراء مقارنة كاملة بين المرحتين.

ثانيا: تم العمل على تحديد المزايا العامة للأفراد الذين يسكنون أنواعا مختلفة من المساكن. وتم تقسيم المساكن حسب الأنواع التالية: "المساكن التي تحوي أسرا نواة" و "المساكن التي تحوي أسرا ممتدة" و "المساكن التي تحوي شخصا واحدا" و "المساكن التي تحوي الأقراب سوية" و "المساكن التي تحوي أفرادا غير أقراب". فالمساكن التي يسكنها أسر نواة تتكون من الزوج والزوجة أو من الزوج والزوجة وأولادهما الغير متزوجين أو من الأسر التي يوجد فيها أحد الأبوين فقط. والأسر التي يوجد فيها أحد الأبوين فقط "الأب أو الأم" تصنف وفقا لبعض الدراسات الأسرية ضمن فئة "الأسر المفككة". ولكن هذا التصنيف لا يناسب هذا البحث الذي يسلط الضوء على علاقات القرابة. لأن العلاقة الموجودة بين الأفراد التي تسكن هذه المساكن هي علاقة أسرية وليست علاقة قرابة، تماما كما هو حال الأسر النواة. وبدوري أطلقت في هذا البحث تسمية "المساكن التي تحوي الأقراب الآخرين" على تسمية "الأسر المفككة" الواردة في التصنيفات الأخرى. لأن هذا النوع من المنازل تظهر التضامن بين الأقراب إلى حد ما، كما هو الحال في الأسر الممتدة. مثلا يمكن اعتبار هذه المنازل أماكن للتضامن عند الحديث عن أقراب مثل الجدة-الحفيد، الأخوين و... إلخ.

وتضمن التقرير أيضا تحليلات تركزت حول الأقراب الموجودين داخل الأسرة الممتدة. وأطلق على الأفراد الذين لا ينتمون إلى الأسرة النواة التي يملكها رب الأسرة داخل الأسرة الممتدة، صفة "الأقراب"، أما الآخرون فهم "أعضاء الأسرة". وانطلاقا من فرضية أن أفراد الأسرة النواة التي يملكها رب الأسرة الممتدة يتبوأون مكانة أسمى من الآخرين، تم إطلاق تسمية "المكانة في المسكن" على هذا المتغير. والهدف من ذلك هو التمكن من تحديد أنواع ومزايا الأقراب الذين تتكون منهم الأسرة الممتدة. وعموما فإن المعلومات شحيحة حول تركيبة الأسر الممتدة التي يطلق عليها "الأسر البطيركية الممتدة" و "الأسر الممتدة المؤقتة". وإضافة إلى ذلك فإن البيانات المأخوذة من المساكن لا تظهر لنا العدد الكامل للأشخاص الذين يعيشون داخل الأسرة الممتدة بصفة أقارب. مع أن هذه المعلومة من شأنها أن تنير الطريق أمام السياسات الاجتماعية.

وعند البحث عن المسافة الفاصلة بين الأقراب تم تبسيط

9 قام باستخراج التحليل الإحصائية من الحاسوب سلجوق أكباش. وبهذه المناسبة نتوجه إليه من هنا بجزيل الشكر.

والمسؤولية الاجتماعية تجاه النساء بشكل خاص، ويمكنها أن تكون حتى مصدرا للاضطراب. ولا يمكن تحديد أهمية ومعنى امتلاك الأفراد للأقارب باستخدام بيانات أبحاث كبيرة كهذه. ومع ذلك تم التركيز - على ضوء الأبحاث السابقة - على المشاكل المحتملة وأنواع التضامن.

ويمكن أن يقال بأن الأفراد الذين يتجاوز أعمارهم الثامنة عشر في تركيا يملكون الكثير من الأقارب. ونسبة الشباب الذين لا يملكون آباء وأمهات، منخفضة جدا. بينما انخفض عدد الأخوة والأخوات، ولكنها لم تصل بعد إلى مستوى تنعكس فيه على من يتجاوز أعمارهم الثامنة عشر. والأحفاد، أي شباب اليوم أشد تعرفا على الأجداد والجدة. كما أن جميع هؤلاء الشباب مازالوا يملكون عددا من العمات والخالات والأخوال والأعمام وأولادهم في الوقت الحاضر. وتساهم القرابات الناتجة عن كثرة واقعات الزواج في كثرة الأقارب أيضا. (الجدول 19)

## 2.4. التحليل

### 2.4.1. أفراد الأسرة وأنواع صلات القرابة التي يملكونها

ن عدد الأقارب ليس علما معروفا وليس محط اهتمام عند الجميع. والهدف في هذا الخصوص أيضا هو احتساب معدل وسطي. ولكن المهم هو أعضاء الأسرة وأنواع صلات القرابة بالنسبة للأفراد. فالذين توفي أبائهم، والذين لا يملكون أولادا، والعلاقات بين العروس وحماتها، والذين لا يملكون أخوة وأخوات، والتعرف على الجدات، أصبح محط اهتمام وموضوعا للبحث في الكثير من الأشكال (أوزباي، 2012 - دافيدوف، 2013). وتكتسب الروابط بين الأقارب أهمية ويعتبر امتلاك صلات القرابة عاملا إيجابيا في المجتمعات التي يتم فيها تشجيع الإنجاب وكثرة الولادات، وفي الدول التي لا يقدم فيها الخدمات الاجتماعية بالمستوى المطلوب. ومن ناحية أخرى، تساهم صلات القرابة المختلفة في زيادة الرقابة

## الجدول 19. امتلاك الأسر والأقارب وفقا للفئات العمرية والمناطق السكنية، تايأ 2006-2011 (%)

	الريف			تركيا	
	+ 65	64-45	44-25		
<b>2006</b>					
الأم موجودة	4,9	42,0	86,3	97,7	71,2
الأب موجود	2,7	24,8	70,6	90,6	57,5
الأطفال موجودون	92,6	94,8	80,9	19,5	73,3
الإخوة والأخوات موجودون	84,5	96,0	98,9	98,4	96,6
الأقارب الآخرون موجودون	94,9	98,8	99,6	99,2	99,1
الحماة موجودة	7,6	40,6	73,1	28,4	51,8
الحمى موجود	4,1	25,9	60,1	25,6	40,7
أخ الزوج أو الزوجة موجود	80,2	94,0	86,9	32,0	77,3
الأقارب الآخرون للزوج أو الزوجة موجودون	92,7	97,5	87,9	33,1	79,8
<b>2011</b>					
الأم موجودة	2,1	41,2	85,0	97,0	69,0
الأب موجود	1,2	22,1	68,8	91,5	55,3
الابنة موجودة	86,7	81,1	62,1	13,3	57,1
الابن موجود	91,9	85,9	64,2	13,0	60,4
الأخت موجودة	63,6	85,4	86,8	78,3	80,2
الأخ موجود	61,9	84,9	88,3	76,5	81,5
العم موجود	7,1	39,5	76,3	88,1	63,2
الخال موجود	8,5	47,7	84,3	93,1	68,8
العمة موجودة	7,3	48,0	84,1	91,0	69,4
الخالة موجودة	5,2	40,6	79,1	86,5	64,0
الحماة موجودة	2,6	39,5	69,8	30,0	47,5
الحمى موجود	0,6	23,0	57,4	26,7	36,8
الجددة لجهة الوالدة موجودة	0,0	1,4	22,9	50,8	22,4
الجددة لجهة الوالد موجودة	0,0	0,8	14,8	44,1	17,1
الجد موجود	0,0	0,6	12,7	35,2	14,3

المدينة			
+ 65	64-45	44-25	24-18
<b>2006</b>			
4,9	48,2	87,8	97,9
2,1	28,2	72,4	91,6
91,5	94,0	77,4	16,2
84,4	97,2	98,4	96,2
96,3	99,0	99,7	99,7
8,0	47,2	73,0	23,9
3,6	31,0	60,0	21,3
76,8	93,7	84,9	27,0
91,2	96,1	85,6	28,7
<b>2011</b>			
4,8	47,7	89,0	98,2
1,8	26,9	74,0	91,9
83,2	76,0	54,1	7,9
83,2	81,0	58,2	8,5
64,3	84,7	83,0	71,1
57,4	85,1	86,0	76,1
7,2	45,2	79,6	90,1
9,0	51,6	85,4	93,2
9,5	55,2	86,1	91,4
5,7	46,0	81,4	89,3
6,3	43,1	70,6	20,5
2,6	26,9	58,7	18,3
0,2	3,1	27,3	61,1
0,2	2,2	19,7	50,8
0,2	1,9	15,7	44,2

مضطرون إلى مد يد العون للأجيال الشابة. فقرابة ربع الأفراد المنضوين ضمن هذه الفئة والذين تم رصدهم في عامي 2006 و 2011 ما زال آباؤهم على قيد الحياة، وقرابة نصفهم ما زالت أمهاتهم على قيد الحياة (الجدول 19). وعلى الرغم من عدم وجود اختلافات بين عامي 2006 و 2011، فإن نسبة الآباء والأمهات الذين هم على قيد الحياة ستزداد في المستقبل بزيادة متوسط عمر الأفراد شيئاً فشيئاً. وستتطرق لاحقاً لتفاصيل هذا الموضوع. فالموضوع الذي أود التأكيد عليه هنا بشكل خاص هو أن عمر الفرد يتميز بقدرات من شأنها أن تؤثر على امتلاك الأقارب سواء بشكل إيجابي أو بشكل تكتنفه المشاكل.

وإذا ما تناولنا موضوع امتلاك الأقارب أو امتلاك صلات القرابة بشكل أكثر تفصيلاً وفقاً لأماكن الإقامة في المدن أو في القرى، ووفقاً لمستوى التحصيل الدراسي، سنجد اختلافات هامة في هذا الخصوص. فمثلاً، كلما ازداد مستوى التحصيل الدراسي يزداد التمسك بالآباء والأمهات، وكلما انخفض مستوى التحصيل الدراسي يزداد الإنجاب، وبالتالي عدد الأولاد. وهذه التمايزات تتعلق بكون التعليم مؤشراً على المكانة التي يتبوأها الفرد. فأفراد الأسر التي تتبوأ مكانة أعلى يتميزون بأعمار أطول نسبياً، وتزداد لديهم صلات القرابة التي يتمسكون بها بشكل إيجابي. وكذلك نجد عند المقارنة بين المدن والأرياف أن نسبة امتلاك الأقارب في المدن أعلى (الجدول 20-21).

بطبيعة الحال عدد الأسر والأقارب التي يمتلكها الأفراد يتغير بتغير أعمار هؤلاء الأفراد. وكلما تقدم عمر الفرد يقل عدد أقاربه من الأجيال الأكبر كالأب والأم والجد والجددة، وفي مقابل ذلك يزداد عدد أولاده<sup>10</sup>. وبالباغون المتزوجون الذين تتجاوز أعمارهم الخامسة والعشرين، وخاصة في الفئة العمرية -25 44، يعتبرون الفئة المحظوظة في امتلاك الأسر والأقارب.

ولوجود الأقارب من شتى الأنواع مزايا وعيوب. وبسبب اتجاه منحى التضامن الأسري باتجاه الشباب بشكل خاص، فإن الأجيال الشابة تعتبر محظوظة في هذا الموضوع، وبإمكانهم الحصول على الدعم المادي والمعنوي اللازم في مرحلة البلوغ. فمناسبات الأعراس والولادات بالنسبة إليهم مبعث "للرزق"! والفتية والفتيات يحصلون على المساعدات من الأسرة والأقارب. وبالطبع فإن الدعم المادي الذي تقدمها النساء من الأقارب يحظى بأهمية كبيرة.

والفئة التي يغلب عليها الكم الأكبر من المشاكل، هم الذين يحاولون تقديم العون والمساعدة للشباب والمسنين على حد سواء، والذين بلغوا سناً يمكنهم فيها الإنجاب ولكن آباؤهم وأمهاتهم ما زالوا على قيد الحياة. وهذه الفئة التي سنتناولها هي الفئة العمرية 45-64. فالأفراد الذين هم ضمن هذه الفئة العمرية لم يعد باستطاعتهم الحصول على عون ومساعدات من المسنين، وهم في نفس الوقت

الجدول 20. امتلاك الأسرة والأقارب حسب المنطقة السكنية ومستوى التعليم، تايأ 2006 (%)

الأم موجودة	الريف		المدينة		الأب موجود	الأطفال موجودون	الإخوة موجودون	الأقارب الآخرون موجودون	الحماة موجودة	الحمى موجود	أخ الزوج أو الزوجة موجود	الأقارب الآخرون للزوج أو الزوجة موجودون
	غير متعلم	المرحلة الابتدائية والتكميلية	المرحلة الابتدائية والتكميلية	المرحلة الثانوية وما فوق								
71,2	39,2	70,9	86,9	43,2	73,9	86,7						
57,5	28,9	56,3	76,2	30,8	58,4	74,1						
73,3	86,8	79,5	47,3	86,2	80,9	52,1						
96,6	92,2	97,2	98,2	94,6	97,8	96,1						
99,1	97,3	99,1	99,6	98,4	99,4	99,4						
51,8	30,3	56,8	46,2	34,1	61,9	48,4						
40,7	19,6	45,7	37,6	23,8	48,5	39,7						
77,3	82,5	83,7	55,8	84,4	85,5	59,3						
79,8	89,8	85,5	57,9	90,7	87,2	60,7						

10 لا توجد أسئلة خاصة بالأحفاد في كلا البحثين المتعلقين ببنية الأسرة في تركيا، مع أنه تم السؤال عن الأجداد والجدات.

الجدول 21. امتلاك الأسر والأقارب وفقا لمستوى التعليم والمنطقة السكنية، تاي 2011 (%)

تركيا	الريف			المدينة		
	غير متعلم	المرحلة الابتدائية والتكميلية	الثانوية وما فوق	غير المتعلم	المرحلة الابتدائية والتكميلية	الثانوية وما فوق
الأم موجودة	69,0	30,5	60,8	86,1	41,0	69,3
الأب موجود	55,3	20,3	47,3	70,3	29,6	53,9
الابنة موجودة	57,1	83,5	67,8	37,8	79,9	62,7
الابن موجود	60,4	85,9	71,6	39,8	82,9	66,7
الأخت موجودة	80,2	77,3	84,4	76,3	79,8	83,7
الأخ موجود	81,5	76,5	84,1	77,7	80,0	85,8
العم موجود	63,2	32,5	56,6	74,4	42,5	64,4
الخال موجود	68,8	36,5	63,8	81,8	47,2	69,7
العمة موجودة	69,4	34,5	64,0	81,2	46,3	71,2
الخالة موجودة	64,0	30,2	57,7	78,4	40,0	65,5
الحماة موجودة	47,5	20,6	50,0	50,1	30,7	54,2
الحمى موجود	36,8	14,8	36,2	43,1	22,8	41,8
الجدة لجهة الوالدة موجودة	22,4	5,1	14,7	32,9	8,8	19,7
الجدة لجهة الوالد موجودة	17,1	3,1	11,2	24,1	6,0	14,2
الجد موجود	14,3	2,6	7,9	24,5	4,6	11,9

اختلاف بينهما أم لا. ومع ذلك كان الأفراد الذين ينضون ضمن الفئة العمرية 25-44 في كلا البحثين، هم أكثر من يمتلكون الأقارب، والمسنون هم أقل من يمتلكون الأقارب كما هو متوقع<sup>11</sup>. (الجدول 22)

ملاحظة: لم تكن الأسئلة قابلة للمقارنة في عامي 2006 و 2011. ويجب الأخذ بعين الاعتبار التغييرات الموجودة في كل عام وفقا للفئة العمرية الواردة في الجدول.

تم احتساب متوسط امتلاك الفرد من أعضاء في أسرته وأنواع من صلات القرابة لتكوين فكرة عامة في هذا الصدد. ويتغير متوسط النسب من 0-9 في عام 2006 إلى 0-15 في عام 2011. وفي عام 2006 كان المتوسط العام لامتلاك الفرد من أفراد في أسرته وأنواع من صلات القرابة 6-7، وفي عام 2011 وصل هذا المتوسط العام إلى ما يقارب 8.

وبسبب اختلاف الأسئلة في المرحلتين لا يعرف ما إذا كان هناك

الجدول 22. متوسط عدد أنواع الأقارب وأفراد الأسرة حسب العمر، تاي 2006-2011

تركيا	24-18	44-25	64-45	65+
2006	6,5	5,1	6,3	4,6
2011	8,1	9,1	6,7	3,4

11 من المثير أن يملك الشباب (18-24) في عام 2011، نسبة تفوق المعدل الوسطي من أنواع صلات القرابة. ويجب البحث عن أسباب ذلك بشكل مستقل. ولا يمكن لهذه القرائن أن تحدد بشكل دقيق ما إذا كان لدى هؤلاء الشباب - مقارنة مع أقرانهم قبل خمس سنوات - ميل للزواج المبكر، والإنجاب المبكر، وامتلاك عدد أكبر من الأقارب المسنين. كما لا يمكن تبرير وجود فروق كبيرة جدا بالنسبة لامتلاك أنواع صلات القرابة بين المسنين والشباب في عام 2011 ما لم يتم إجراء بحث مستقل في هذا الشأن. لأن طبيعة الأسئلة أيضا من النوع الذي يظهر حدوث تغيير في نفس الاتجاه. ومن الممكن أن يكون سبب حدوث هكذا اختلاف هو وجود معدلين لمتوسط الوجود ومعدلين لمتوسط عدم الوجود. ففي حالة عدم وجود الأخ والأخت معا، كان في عام 2006 معدل وسطي واحد، أما في عام 2011 فكان هناك معدلين وسطين.

إلى حدوث اختلافات في أنواع امتلاك المعدل الوسطي من الأقارب كما ذكرنا سابقا. كما أن نسبة هذا المعدل الوسطي عند الأميين أقل. (الجدول 23).

وصلة القرابة الموجودة بين الزوجين لا تؤدي إلى حدوث اختلافات في امتلاك الأقارب. ويمكن اعتبار مثل هذه العلاقات الزوجية هامة لجهة تكثيف علاقات القرابة. ومن جهة أخرى، يؤدي مستوى التحصيل الدراسي أو العلمي للفرد

الجدول 23. متوسط عدد أنواع الأقارب حسب مستوى التعليم، تايأ 2006 - 2011 (%)

تركيأ	غير متعلم	ابتدائية-إعدادية	ثانوية وما فوق
2006	5,8	6,9	6,1
2011	6,0	8,2	8,7

ملاحظة: لم تكن الأسئلة قابلة للمقارنة في عامي 2006 و 2011. ويجب الأخذ بعين الاعتبار التغييرات الموجودة في كل عام وفقا للفتة العمرية الواردة في الجدول.

وانطلاقا من هذه القرائن يؤكد غيرستل على ضرورة أن لا تقوم الحكومة في برامج الخدمات الاجتماعية التي تقدمها بتبني فرضية أن الأفراد يعيشون ضمن أسرة نواة تتكون من الأب والأم والأولاد. أما في الدول المتقدمة والدول النامية، يمكننا أن نقيم رابطا بين أشكال الحياة السائدة خارج إطار الضابط المذكور من جهة والفقر والهجرة بشكل خاص من جهة ثانية. وتزداد مع مرور الزمن الحالات التي يعيش فيها الأحفاد مع جداتهم نتيجة ذهاب الأب أو الأم إلى مكان أو بلد آخر لأسباب اقتصادية، أو التي يعيش فيها المسنين الفقراء بمفردهم<sup>12</sup>. وفي الوقت الذي كان فيه العيش ضمن أسرة ممتدة أمرا يفضله الميسورون في الماضي، تحول هذا الأمر إلى استراتيجية عيش تتبعها الطبقتان الوسطى والدنيا في المجتمع (أوزباي 1998).

وفي تركيا يعيش أغلبية الأفراد (74%) في مساكن يسكنها أسر نواة (الجدول 24)، ويأتي ذلك الأسر الممتدة. وعلى الرغم من ازدياد عدد المنضوين ضمن المجموعات الثلاثة الأخرى، إلا أن نسبتهم ما زال قليلا. والتغيير الأكثر وضوحا الذي تم تحديده في عامي 2006 و 2011 هو تفكك الأسر الممتدة وزيادة أعداد الذين يعيشون بمفردهم. ويمكن لهذا الميل أن يعطينا فكرة عن التغيير الذي سيطرأ مستقبلا على هيكليات المساكن. والعنصر الآخر الذي يجب الاهتمام به كثيرا في هيكليات المساكن هو الاستقرار السائد لدى الأفراد الذين يعيشون في الأسر النواة.

إن هذه القرينة مفتوحة أمام المناقشة. ويمكن لقلة صلات القرابة التي يملكها الفرد أيضا أن تتسبب في عدم تعلمه. ومن جهة أخرى، يمكن أن تتمايز نسب زواج الأميين وتزويج أولادهم ووفاتهم عن الآخرين. ومهما كان السبب فإنه من الممكن أن ننظر إلى الغنى في أنواع صلات القرابة على أنه مؤشر على سمو المكانة، مع الأخذ بعين الاعتبار انخفاض المكانة الاجتماعية أيضا للأميين.

#### 2.4.2. التغييرات في هيكلية المسكن

تحول العيش حاليا على شكل أسرة نواة سواء في تركيا أو في الكثير من الدول، إلى ضابط أو معيار، ويعتبر الأعضاء الذين ينتمون إلى هذا المسكن ولكنهم لا يقطنون فيه وكأنهم في مشكلة. ولكن الشيء السائد في العالم هو أن الذين بقوا خارج هذا الضابط ازدادت أعدادهم بسرعة كبيرة. ويشكل الأفراد الذين يعيشون بمفردهم والذين يعيشون مع بعضهم البعض دوما وجود رابطة زواج بينهم، النسبة العظمى في هذا الخصوص وخاصة في الدول الغربية المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية. ويشير غيرستل إلى أن الأفراد الذين يكونون في وضعية غير جيدة كالفقراء والأسر التي يوجد فيها أحد الأبوين فقط والأفراد الذين يعيشون بمفردهم وبشكل خاص في الولايات المتحدة الأمريكية يولون أهمية أكبر لعلاقات القرابة وينظرون إليها بإيجابية أكبر (2011).

12 - كما قلت في قسم الوسائل الذي أتينا إلى ذكره قبل قليل، فإنني لا أود أن أطلق تسمية «الأسرة المفككة» على هذا النوع من المسكن. لأن زيادة عدد المساكن المكونة من الجدة لجهة الأم والأحفاد، أو العمة وأبناء الأخ والأخت والعم والعمة والخال والخالة، لم تحدث نتيجة تفكك أسرة ما، بل حدثت نتيجة إقامة أكثر من أسرة في مسكن واحد. وسيكون من المناسب أكثر أن نطلق على هؤلاء تسمية «مساكن الأقارب». وأود التذكير هنا بأن الأسر التي يوجد فيها أحد الأبوين فقط تعتبر أسرا نواة وفقا لتصنيفي أنا.

الجدول 24. أنواع العائلات في تركيا حسب الأفراد، تاي 2006-2011 (%)

المنفصلون	عائلات غير الأقارب	سائر عائلات الأقارب	الممتدة	النواة	
2,7	0,3	2,0	20,7	74,3	2006
4,7	1,1	2,9	17,7	73,6	2011

من العمر في تركيا يعيشون كأحد أعضاء الأسرة (الجدول 25). ولم تتغير هذه النسبة العالية فيما بين عامي 2006 و 2011. فالجدول 6 يظهر كذلك انخفاض عدد الأقارب الذين يعيشون في نفس المسكن وازدياد عدد الأفراد الذين يعيشون بمفردهم فيما بين عامي 2006 و 2011. وبالنظر إلى هذه القرائن يمكننا القول بأنها تعطينا انطباعاً بأن بعض الأفراد الذين كانوا يعيشون ضمن أسر ممتدة، قد غادروا المنزل وأصبحوا يعيشون بمفردهم.

إن قيمة الأسرة كبيرة جداً في المجتمع، لدرجة أن مكانة الأفراد الذين لا يعيشون كفرد من أفراد الأسرة، تصبح مجالاً للنقاش. حتى أن الأقارب الذين يعيشون ضمن أسرة ممتدة، يحتلون أماكن في المراتب السفلى من التسلسل الهرمي لعدم كونهم أعضاء في الأسرة النواة التي يملكها رب الأسرة الممتدة. وبطبيعة الحال لا يمكننا أن نرى هذا التسلسل الهرمي أو نتحدث عنه. كما يمكننا أن نتوصل إلى قرائن أكثر إدهاشاً عندما نقسم أفراد الأسرة الممتدة إلى أعضاء في الأسرة و أقارب. فأكثر من 87% من الأفراد الذين يتجاوزون الثامنة عشرة

الجدول 25. أنواع العائلات التي يعيش فيها الأفراد بالنسبة للعلاقات الأسرية وعلاقات القرابة، تاي 2006-2011 (%)

المنفصلون	يعيشون مع عائلات غير الأقارب	يعيشون مع عائلات الأقارب الآخرين	أقارب في الأسرة	فرد من الأسرة	
2,7	0,2	0,9	8,7	87,4	2006
4,7	0,7	1,1	6,3	87,1	2011

ضمنها الأجيال الثلاثة معاً، وذلك بسبب قصر عمر الإنسان. أما ستيرلينغ، فهو يتحدث في البحث الذي أجراه في قرى الأناضول الأوسط في خمسينيات القرن الماضي، عن بداية وقوع خلافات بين الأبناء المتزوجين بسبب طول أعمار الآباء، وحتى أن بعض هؤلاء الأبناء قد هاجروا إلى المدن وانقطع عن الأسرة لهذا السبب (1965). وبتعبير آخر، تسبب طول الأعمار بحدوث ضعف في الضوابط المعنية بالعيش ضمن أسرة ممتدة.

وتظهر التحليلات التي أجراها تيمور في عموم تركيا عام 1968، وأوزباي في منطقة أراغلي الواقعة في منطقة البحر الأسود، أن الأسر لا يتبنون شكلاً معيناً من أشكال العيش في المسامن، حتى أنهم ضمن دورات حياتهم جربوا العيش ضمن أشكال الأسر الممتدة - النواة - الممتدة. وانطلاقاً من هذه الدراسات يمكن أن يقال أن ضابط الأسرة الممتدة يستمر بالوجود في أشكال مختلفة في الطبقتين الدنيا والوسطى. ويمكن الحديث عن ضابط أو معيار واسع الانتشار في الطبقات الدنيا والوسطى الدنيا، وهو أن يعيش الأبناء المتزوجون حديثاً في مساكن الآباء لغاية إنجاب الطفل الأول وانتظار نموه، وكذلك لغاية إنشاء هيكلية أو منظومة مستقلة لأسرهم. ويمكن النظر لدورة المعيشة هذه في المسكن على

### 2.4.3. التغيرات في حياة الأسرة الممتدة

يمكن ربط انخفاض نسبة الأسر الممتدة عادة بالحدثة والتحول الحضري والتحول الصناعي. وهذا الربط قامت به القواعد التركيبية الوظيفية التي يطلق عليها أيضاً علم الاجتماع الأمريكي (بارسونس 1962). وقد تعرضت هذه القواعد في أيامنا هذه لانتقادات شديدة لتناولها التغيرات التي تطرأ على المجتمع ضمن خط حركي مستقيم. لقد رفض علماء الديمغرافيا الرابطة الذي تم إنشاؤه بين معيشة الأسرة النواة من جهة والحدثة من جهة أخرى، مدعين أن أشكال الأسرة الممتدة التي يعيش فيها ثلاث أجيال معاً ليست شكلاً معيشياً سائداً، على الرغم من وجود ضابط الأسرة الممتدة في العهود التي سبقت الرأسمالية. على سبيل المثال، أوضح لاسليت وفريقه أن العيش على شكل أسرة نواة والذي كان سائداً في أوروبا يعود إلى أزمان بعيدة جداً، مستنديين في ذلك إلى الأبحاث التي أجريت في الماضي (1972). كذلك دوين، فهو يتحدث عن هيمنة المساكن التي تعيش فيها الأسر النواة في الأناضول في العهد العثماني (1985).

كما أن قوة هذا الضابط في حقيقة الأمر تعود إلى القصر الشديد لمدة معيشة الأسرة الممتدة البطورية التي تتواجد

إلى العمالة المأجورة، حيث أصبح المتزوجون الجدد منهم في وضع يسمح لهم بافتتاح بيوت مستقلة. هذا من جهة، أما من جهة أخرى، ازدادت المدة الفاصلة بين واقعة الزواج وواقعة إنجاب الطفل الأول. وفي هذه المرحلة بدأت النساء المتزوجات اللواتي تنتظرن المولود الأول بالبحث عن الخيارات المتاحة لرعاية أطفالهن. وتمكنت هذه الأمهات من إيجاد حل لرعاية أطفالهن ضمن مدة قصيرة بمساعدة التطورات التكنولوجية وعبر الحصول على مساعدات مختلفة. وتشير الأبحاث المحلية إلى أهمية المساعدات التي تقدمها الأمهات لبناتهن المتزوجات بدلا من إقامتهن مع حمواتهن. كما أن انتقال الأم للعيش في منزل ابنتها لعدة أشهر بعد ولادتها بمثابة حل نراه بكثافة. أي أن تدفق الغنى وانتقاله من المسنين باتجاه الشباب قد انخفض من جهة وتغير شكله من جهة أخرى. كما بدأت نسبة مساهمة السوق والدولة تزداد أكثر فأكثر.

خلاصة القول، إن العامل الرئيسي الذي يحدد شكل المساكن يرتبط بطبيعة وأهمية تدفق الغنى من المسنين باتجاه الشباب. والعيش ضمن أسرة ممتدة لتلبية احتياجات المسنين هو شكل جديد نسبيا ولم يتحول بعد إلى ضابط أو معيار. وأن ازدياد نسبة المسنين في الفترة ما بين 2006 - 2011، وانخفاض نسبة من يعيشون ضمن الأسر الممتدة يدلان على ذلك.

كم من الأقارب يعيشون كأ أسرة ممتدة؟ ومنهؤلاء؟ ما هي جنسيتهم وأعمارهم؟ سنناقش هذه الأسئلة بشكل مقارن فيما يلي.

#### 2.4.4. الأقارب المقيمون في المنزل

لا يوجد هناك أي بحث حول الأقارب المقيمين في المساكن إضافة إلى أفراد الأسرة النواة. مع أن التعرف على هذه المجموعة سيساهم في إجرائنا لتحليلات تتعلق بمستقبل علاقات القرابة. ولا شك بأنه سيكون أيضا مصدرا هاما للمعلومات الخاصة بالقرائن المتعلقة بالأقارب على مستوى البلاد، وبعملية تكوين السياسات الاجتماعية.

وفي عام 2006 كان 9% من الأفراد الذي يتجاوزون الثامنة عشر من العمر في تركيا، أقارب يعيشون ضمن الأسر الممتدة. وكما هو متوقع شكلت النساء أغلبية هؤلاء الأفراد (61%). أما في عام 2011 وعلى الرغم من كون النساء يشكلن أغلبية الأقارب المقيمين في المسكن، إلا أن انخفاضا بسيطا قد طرأ

أنها نموذج مثالي للتضامن بين الأقارب، أو لتدفق وانتقال الغنى المادي والمعنوي إلى الأجيال الشابة. أما في الطبقات الأعلى فالغالب هو أن يقيم الأزواج مساكنهم الخاصة بهم.

وإذا ما حللنا هذه القرائن على المستوى الكلي من زاوية الأفراد سنلاحظ عدة أمور هامة. فالأم الشابة من الصعب أن ترعى طفلها الأول ليصل إلى عمر معين دون أن تحصل على أية مساعدة. وكانت هذه الصعوبة معقدة أكثر في الفترات التي سادت فيها التكنولوجيا البدائية. وإضافة إلى مسؤوليات الرعاية الملقاة على عاتق الأم في المجتمعات الزراعية، كان عليها أن تساهم في عملية الإنتاج أيضا. ولذلك كان لا بد لهذه الأم أن تحصل على مساعدة المسنين في الأسرة لرعاية الأطفال. ومن ناحية أخرى، كان افتتاح الابن / الأبناء الذين يعملون في الأراضي التي يملكها الأب لمسكن مستقل، مرتبطا بشكل أساسي بإرادة الأب نفسه. وباختصار، من الأهمية بمكان تدفق وانتقال الغنى (بمفهوم الرعاية وبالمفهوم الاقتصادي) من المسنين إلى الشباب على المستوى التكنولوجي البدائي. وهذه الظروف تجعلنا نفهم الضوابط التي تتميز بها الأسر الممتدة.

وعندما أجرى أوزباي مقارنة بين البحث الذي أجراه في أرغلي في عام 1982 والبحث الذي أجراه في عام 1968 لاحظ من جهة انخفاض في عدد المتزوجين الجدد ممنيقيمون في مساكن آبائهم في السنوات الأولى من الزواج، ومن جهة أخرى قصر المدة التي يفتتح فيها هؤلاء المتزوجون المقيمون في مساكن آبائهم، مساكن مستقلة لهم. لقد أصبح الأفراد في دورة الحياة يعيشون مدة أقصر ضمن الأسر الممتدة. وينطبق هذا الوضع على المجتمع ككل (1998). ومع ذلك فإن عدد المتزوجين الذين ما زالوا يعيشون ضمن الأسر الممتدة في مساكن آبائهم، كبير إلى درجة لا يستهان به. ويقول عصمت كوتش - استنادا إلى المعطيات الواردة في البحث الذي أجرته جامعة هاجت تابه في عام 2003 - أن نصف الشباب تقريبا يستقلون عن مساكن آبائهم بعد بلوغهم الخامسة والعشرين من العمر، وأن أغلب هؤلاء يفعلون ذلك بعد أن يتزوجوا وينجبوا أطفالا (2007). ومن ناحية ثانية، يواصل الشباب العيش في منازل آبائهم في إيطاليا التي يعتبر فيها سن الاستقلال عن منزل الأب مرتفعا (ليفي-باتشي 2001).

ويمكن القول أن رغبة الشباب المتزوجين بالاستقلال عن مساكن الآباء وافتتاح مساكن خاصة بهم مرتبطة أيضا بالانخفاض النسبي لمكانتهم في المسكن. وفي مرحلة الانتقال من المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي انخفضت نسبة التحويلات من المسنين إلى الشباب بسبب انتقال الشباب

2011 كان الكثيرون من هؤلاء قد انتقلوا إلى العيش في المدن (الجدول 26). ويمكن للتغيرات التي حدثت في استراتيجيات الهجرة أن تكون أحد أسباب انتقال الأغلبية من الأرياف إلى المدن. ويلاحظ في هذه الفترة سرعة تفكك الأسرة الممتدة في الأرياف. وتظهر لنا هذه القرائن أن الأقارب الذين يعيشون في المنزل والمشاكل المحتملة المتعلقة بهم، ستنتقل في المستقبل وبسرعة إلى العيش في المدن، مهما كانت الأسباب.

على النسب الجنسية (59%)، وتراجع نسبة الأقارب المقيمين في المسكن إلى 6%.

وفي الفترة من 2006-2011 طرأت تغييرات هامة على الاختلافات الموجودة في معيشة الأقارب في المساكن، سواء في المدن أو في الأرياف. ففي عام 2006 كان الكثيرون من الأفراد يحملون صفة أقارب ويعيشون في المسكن، ومع حلول عام

الجدول 26. توزع الأقارب المقيمين في المنزل حسب المدن والأرياف، تاي 2006-2011 (%)

الريف	المدينة	
52,5	47,5	2006
36,6	63,4	2011

وتعتبر نسبة الأقارب الشباب المقيمين في المنزل أيضا - كما المسنين - كبيرا مقارنة مع المجموع. ومن الطبيعي أن يكون أغلب الأقارب المقيمين في المنزل غير منتجين، وذلك وفقا لأعمارهم.

وفي كلتا المرحلتين كانت نسبة الأقارب المسنين المقيمين في المنزل أعلى من نسبة المسنين في عدد السكان الإجمالي (الجدول 27). وهناك أمر هام آخر تمت ملاحظته في التوزيع العمري للأقارب المقيمين في المنزل، وهو يتعلق بالشباب.

الجدول 27. توزع الأقرباء المقيمين في المنزل وفقاً للفئات العمرية، تاي 2006-2011 (%)

18-24	25-44	45-64	+ 65	
				2006
27,8	49,4	9,5	13,3	الأقارب
17,1	48,6	25,3	9,0	المجموع
				2011
27,1	46,0	11,1	15,8	الأقارب
16,9	44,7	27,9	10,5	المجموع

إن الميزة الهامة الأخرى التي تمتاز بها هذه المجموعة عند مقارنتها بعدد السكان الإجمالي، هي أنهم سبق لهم وأن تزوجوا (الجدول 28).

الجدول 28. توزع الأقارب المقيمين في المنزل وفقاً لوضعهم العائلي، تاي 2006-2011 (%)

أعزب	متزوج	سبق أن تزوج	
			2006
10,4	68,1	21,5	الأقارب
19,5	74,0	6,6	المجموع
			2011
9,0	63,0	28,0	الأقارب
19,5	71,7	8,8	المجموع

وأن تزوجوا. وقسم من هؤلاء بطبيعة الحال هم من المسنين الذين تاملوا. ولكن هذه القرائن تلمح أيضا إلى أن الأفراد الأراذل والمطلقين والمنفصلين يتميزون بهشاشة وعجز أكبر من المتزوجين أو حتى من غير المتزوجين على الإطلاق.

ونرى أن الأفراد الذين توفي أزواجهم أو تم الطلاق بينهم أو انفصلوا عن بعضهم البعض، قد لجؤوا للعيش مع أقاربهم. وفي الوقت الذي لا يتجاوز فيه نسبة هؤلاء 10% من إجمالي عدد السكان، نرى أن نسبة 1/5 من الأقارب المقيمين في المنزل على الأقل في كلتا المرحلتين، قد سبق لهم

التمايزات الموجودة في أشكال الحياة.

وفي مقابل انخفاض نسبة الأقارب المقيمين في المنزل مع مرور الزمن، زاد أعداد من يسكنون بمفردهم. فمثلا من الأهمية بمكان الازدياد الذي طرأ على نسبة من يسكنون بمفردهم في منطقة البحر الأسود. وفي الوقت الذي انخفضت فيه نسبة الأقارب المقيمين في المنزل في منطقة مرمرة الغربية، ازدادت نسبة من يقيمون بمفردهم في هذه المنطقة حتى وصلت إلى حدود 10%، أي ضعف المتوسط العام في تركيا ككل (الجدول 29). وإضافة إلى ما تقدم نرى بأن المزايا التي يتمتع بها الأفراد الذين يقيمون بمفردهم والأقارب المقيمون في المنزل متقاربة من بعضها البعض.

وهناك تمايزات مناطقية. ففي عام 2006 كانت نسبة الأقارب المقيمين في المنزل في منطقة البحر الأسود تتجاوز 10%، ولكن هذه النسبة انخفضت بشكل كبير في نفس المنطقة في عام 2011. وفي مقابل ذلك، بقيت نسب الأقارب المقيمين في المنزل في منطقتي جنوب شرق الأناضول والأناضول الأوسط اللتين تكون فيها هذه النسب عالية، متقاربة عند مقارنتها بين عامي 2006 و 2011 مع انخفاضها البسيط في عام 2011 (الجدول 29).

والمنطقة الوحيدة التي ازدادت فيها نسبة الأقارب المقيمين في المنزل خلال الفترة 2006-2011 هي منطقة البحر المتوسط. ويمكن أن تتعلق هذه الاختلافات بمغامرات الهجرة، إضافة إلى

الجدول 29. الوضع في المنزل حسب المناطق، تايأ 2006-2011 (%)

أفراد الأسرة النواة	الأقارب المقيمون مع الأسرة	المقيمون مع سائر الأقارب	المنفصلون	المقيمون مع غير الأقارب
<b>2006</b>				
المجموع	87,4	8,7	0,9	2,7
إسطنبول	88,6	6,2	1,4	3,5
غرب مرمرة	87,6	7,5	1,0	3,7
إيجة	87,7	8,6	0,6	3,0
شرق مرمرة	89,0	7,8	0,6	2,2
غرب الأناضول	86,2	8,9	1,0	3,5
البحر الأبيض المتوسط	91,0	5,4	0,7	2,5
وسط الأناضول	86,8	10,5	0,5	2,2
غرب البحر الأسود	80,7	15,2	0,9	2,7
شرق البحر الأسود	83,9	12,1	1,3	2,6
شمال شرق الأناضول	84,2	13,3	0,9	1,6
وسط شرق الأناضول	87,1	10,0	0,7	2,2
جنوب شرق الأناضول	87,0	10,4	1,4	1,2
<b>2011</b>				
المجموع	87,1	6,3	1,1	4,7
إسطنبول	87,8	5,4	1,4	5,2
غرب مرمرة	85,8	2,9	1,1	9,5
إيجة	86,9	5,2	0,9	6,2
شرق مرمرة	88,1	5,8	0,9	3,7
غرب الأناضول	88,3	4,5	1,4	4,5
البحر الأبيض المتوسط	83,4	13,6	0,8	2,2
وسط الأناضول	84,7	10,5	0,8	2,9
غرب البحر الأسود	85,3	7,6	1,2	5,9
شرق البحر الأسود	86,5	5,5	0,6	6,7
شمال شرق الأناضول	84,4	9,7	1,1	3,3
وسط شرق الأناضول	88,0	8,8	1,0	1,8
جنوب شرق الأناضول	87,4	9,8	0,9	1,3

## 2.4.5. المنفصلون

حصلن على شهادات ثانوية أو أعلى نسبة 5/1 منهن في البحثين معا. وكان مستوى التحصيل العلمي منخفضا عند النساء اللواتي يقمن بمفردهن في الأرياف بشكل خاص. حيث أن النساء الأميات في البحثين معا شكلن ¼ من نسبة النساء اللواتي يقمن بمفردهن في الأرياف. والظاهر أن إقامة النساء بمفردهن ما زالت مرتبطة بالفقر وقلة الحيلة.

ولتركيز هذا البحث على المقيمين بمفردهم عدة أسباب، أولها: هو أن المقيمين بمفردهم بشكل عام أقارب لبعض الأفراد. فأكثر من يحتاجون إلى تضامن الأقارب معهم هم الأفراد المقيمون بمفردهم نتيجة الفقر والعجز (قلة الحيلة). وثانيها: هو أن ميل هذه المجموعة إلى زيادة عدد أفرادها يسير صعودا وهبوطا بالتوازي مع تفكك الأسر الممتدة. وهناك مؤشرات على تبني الإقامة بشكل منفرد كشكل من أشكال الحياة. وثالثها: هو أن اتجاه الشباب المتعلمين وغير المتزوجين إلى الإقامة بمفردهم يعتبر عاملا يؤمن إمكانية تأقلمهم مع ظروف السوق، وفي نفس الوقت، قد يظهر ذلك احتمال معاناتهم من صعوبات تتعلق بدورهم في المجتمع. كما يمكن تفسير اختيار هؤلاء الذكور العيش بمفردهم برغبتهم بمقاومة التحكم الاجتماعي الذي تفرضه عليهم أسر آبائهم، ومقاومة تولى المسؤوليات التي يلقيها عليهم موقعهم كآباء وأزواج في حال زواجهم.

## 2.4.6. المسافة الفاصلة بين الأقارب

لمعرفة المسافة الفاصلة بين الأفراد وأقاربهم الغير مقيمين معهم في نفس المنزل، تمت الاستفادة من الأسئلة المتعلقة بـ «المسافة الفاصلة بين الأقارب». حيث قسمت خيارات الإجابة إلى أربعة فئات بسيطة على الشكل التالي: «في نفس المبنى» و «في نفس الحي» و «في نفس المنطقة السكنية» و «في منطقة سكنية أخرى». إن إقامة الأقارب في نفس المبنى، أو في نفس الحي حتى، تعتبر حالة إيجابية للتضامن فيما بينهم. كما يمكن النظر إلى هذه الإحصائيات على أنها مؤشر للتضامن فيما بين الأقارب.

وقبل الانتقال إلى القرائن يتوجب علينا الحديث عن طبيعة الأسئلة مجددا. إن هذه القرائن لا تظهر الأعداد بنفس الدقة التي أظهرت فيها عدد الأقارب المقيمين في نفس المنزل. وتم توجيه الأسئلة وفقا لنوع صلة القرابة واستنادا إلى الاختلاف الذي طرأ على الأشكال خلال المرحلتين. ولهذا السبب لم يتم التمكن من إجراء مقارنة تامة بينهما.

ازدادت أعداد المقيمين بمفردهم في تركيا بين فترة وأخرى، ومن ثم عادت وانخفضت. أما في أيامنا هذه عادت إلى الارتفاع من جديد حتى بلغت الضعف تقريبا في السنوات الخمسة الأخيرة.

وحاليا فإن أكثر ما يلفت الأنظار هو أن أعداد الذكور الذين يقيمون بمفردهم بلغت نسبة لا يستهان بها. ويعتبر هذا اتجاهها أو ميلا جديدا. ومن المتوقع أن يزداد أعداد الذكور المقيمين بمفردهم في المدن إذا ما واصل التحسن الاقتصادي مسيرته بهذا الشكل المستقر. وكان أكثر من نصف (55%) الذكور المقيمين بمفردهم في المدن في عام 2006، ممن حصلوا على شهادات ثانوية أو أعلى. وارتفعت هذه النسبة في عام 2011 وبلغت 68%. وبتعبير آخر، إن إقامة الذكور بمفردهم أصبح شكلا من أشكال الحياة، أكثر من كونها حاجة أو اضطرارا. وأصلا فإن أغلبية الذكور المقيمين بمفردهم هم من فئة الشباب الذين لم يسبق لهم الزواج (18-44). فالذكور الذين ينتمون إلى هذه الفئة العمرية كانوا يمثلون نسبة 48% من الذكور المقيمين بمفردهم في عام 2006، ونسبة 60% منهم في عام 2011.

وتطرق كل من دوبن وبيهار لأهمية المقيمين بمفردهم في إسطنبول في نهايات العهد العثماني وبدايات العهد الجمهوري، حيث أشارا إلى أن أغلبية هؤلاء يتكونون من الأرملة الفقيرات اللواتي هن في سن يسمح لهن بالعمل (1996). وقد بدأت أعداد هذه المساكن التي تتكون من النساء الفقيرات اللواتي فقدن أزواجهن وأسرهن بشكل عام، بالانخفاض بعدما وضعت الحرب أوزارها. كما يوجد بين الذين يقيمون بمفردهم - والذين بدأت أعدادهم تزداد في أيامنا هذه - أعداد كبيرة من النساء والأرملات. ففي عام 2006 كانت النساء تشكلن النسبة العظمى من الذين يقيمون بمفردهم (70%)، وانخفضت هذه النسبة في عام 2011 (57%). وفي عام 2006 كانت الأغلبية من الجنسين تقيم في المدن (66%). أما في عام 2011 طرأت زيادة خفيفة على نسبة الذكور الذين يقيمون بمفردهم في المدن (68%)، وبالمقابل انخفاض خفيف في نسبة الإناث (63%).

وفي عام 2006 كانت النسبة العظمى (57%) من النساء اللواتي تعشن بمفردهن مسنات (65+) وسبق لهن أن تزوجن (84%). أما في عام 2011 فقد ارتفعت نسبة المسنات بين النساء اللواتي يقمن بمفردهن (62%)، وشكلت النساء اللواتي

في نفس الحي. فنسبة 27% من الأفراد في المرحلتين معا أوضحو أن أقارب لهم يقيمون في نفس الحي. والاختلاف الأهم الموجود بين عامي 2006 و 2011 هو القرائن التي يمكن تفسيرها بأن قسما من الأقارب الذين كانوا يقيمون في نفس الحي قد انتقلوا للعيش في حي آخر. ففي الفترة ما بين 2006 و 2011 انخفض نسبة الأقارب المقيمين في نفس الحي وارتفعت نسبة المقيمين في أحياء أخرى (الجدول 30). ونلاحظ أن هذا التغيير قد طرأ في المدن والأرياف على حد سواء.

في عام 2006 كانت نسبة الأفراد الذين قالوا بأن قريبا واحدا لهم على الأقل يقيم في نفس المبنى هي 13%. وخلال خمس سنوات ازدادت هذه النسبة قليلا ووصلت إلى 17% (الجدول 30)، وهي نسبة عالية. وفي الوقت الذي يظهر فيه انخفاض في نسبة الأقارب المقيمين في نفس المنزل خلال نفس الفترة، نرى وكأن بعض الأقارب قد انتقلوا إلى العيش في منزل آخر يقع في نفس المبنى.

كما أن هناك نسبة هامة ممن أقروا بأنهم لا يملكون أقارب يقيمون في نفس المبنى ولكنهم يملكون أقارب يقيمون

الجدول 30. المسافة التي تفصل الأفراد عن مكان إقامة قريب واحد لهم على الأقل، تايأ 2006-2011 (%)

الريف	المدينة	تركيا	
<b>2006</b>			
11,8	14,0	13,1	في نفس المبنى
38,3	18,9	26,7	في نفس الحي
38,9	53,3	47,5	في نفس المنطقة السكنية
11,0	13,8	12,7	في منطقة سكنية أخرى
100	100	100	المجموع
<b>2011</b>			
13,4	18,3	16,5	في نفس المبنى
43,9	17,2	26,7	في نفس الحي
21,7	33,2	29,1	في نفس المنطقة السكنية
21,1	31,4	27,7	في منطقة سكنية أخرى
100	100	100	المجموع

ملاحظة: تم احتساب الفئات بشكل تدريجي. أي أن الأفراد الذين لا يملكون أي قريب لهم يقيم في نفس المبنى ولكنهم يملكون أقارب يقيمون في نفس الحي، والأفراد الذين لا يملكون أي قريب لهم يقيم في نفس المبنى وفي نفس الحي ولكنهم يملكون قريبا واحدا على الأقل يقيم في نفس المنطقة السكنية، والأفراد الذين لا يملكون أي قريب لهم يقيم في نفس المبنى وفي نفس الحي وفي نفس المنطقة السكنية ولكنهم يملكون قريبا واحدا على الأقل يقيم في منطقة سكنية أخرى. ولا يوجد في كلا البحثين أي فرد لا يملك أقاربا.

للأقارب الذين تم التمييز بينهم وفق الجنس في عام 2011 فيمكن القول بأن نسبة من يقيمون منهم في نفس المبنى أكثر قليلا. وكذلك لا توجد فروق كبيرة في أعداد الأقارب المقيمين في نفس المبنى بين المدن والأرياف.

أما الأقارب المقيمين في نفس الحي فنسبتهم في الأرياف أكبر بطبيعة الحال، ولم تحدث فروق كبيرة في الفترة الفاصلة ما بين العامين المذكورين. ففي الوقت الذي تكون فيه أعداد الأخوة والأخوات والآباء والأمهات والحمم والحموات المقيمين والمقيمات في نفس المبنى في المدن أكبر من أعدادهم في الأرياف، فإنه من الطبيعي أن تكون أعداد الأقارب المقيمين في نفس الحي في الأرياف كبيرا أيضا.

ويمكننا أن نأخذ فكرة عن مدى قرب أو بعد المسافة الفاصلة بين الفرد وكل نوع من أنواع صلات القرابة التي تربطه بأقاربه وذلك لكون الأسئلة المتعلقة بالمسافة الفاصلة بين الفرد وكل نوع من هذه الأنواع منفصلة أو مستقلة عن غيرها من الأسئلة.

ولا يوجد تغيير هام وكبير في عدد الأقارب المقيمين في نفس المبنى بين عامي 2006 و 2011 (الجدول 31 أ و الجدول 31 ب). وقد أوضح الأفراد في كلا البحثين أن أهماتهم أو آباؤهم أو حمومهم أو حمواتهم يقيمون معهم على الأغلب في نفس المبنى. أما الأعمام والأخوال والعمات والخالات فشكّلوا النسبة الأقل من الأقارب الذين يقيمون في نفس المبنى. وبالنسبة

الجدول 31 أ. الأقارب المقيمون مع الأفراد في نفس المبنى ونفس الحي، تايما 2006-2011 (%)

في نفس المبنى						
الريف	المدينة	تركيا	الريف	المدينة	تركيا	
2011			2006			
6,0	5,5	5,6	أم	4,5	5,1	4,9
			الأب			
2,0	2,2	2,2	الأخوات	2,9	3,9	3,5
			الأخوة			
1,8	1,9	1,9	البنات	2,3	2,5	2,4
			الأبناء			
4,2	3,9	4,0	حماة	5,0	5,9	5,6
			الحمو			
4,4	6,4	5,9	الجدات لجهة الأم	4,0	3,7	3,8
			الأجداد لجهة الأم			
1,9	1,9	1,9	الأجداد			
2,9	2,8	2,8	عم	0,7	1,0	0,9
			الخال			
1,0	1,2	1,1	الخال			
2,6	1,8	2,0	الخال			
			الخال			
1,2	0,5	0,7	الخال			
			الخال			
1,0	0,6	0,7	الخال			
			الخال			
1,2	0,8	0,9	العم			

في نفس الحي						
الريف	المدينة	تركيا	الريف	المدينة	تركيا	
2011			2006			
29,1	9,8	14,3	أم	22,3	8,7	13,3
			الأب			
30,0	11,6	16,7	الأخوات	27,0	11,0	16,8
			الأخوة			
34,7	10,9	17,5	البنات	6,3	2,8	4,1
			الأبناء			
8,6	4,0	5,5	حماة	28,9	10,5	16,9
			الحمو			
34,3	10,4	16,4	الجدات لجهة الأم	31,8	8,1	15,5
			الأجداد لجهة الأم			
34,2	10,3	16,1	الأجداد			
25,1	7,1	10,5	عم	31,5	7,6	15,9
			الخال			
29,7	7,9	11,5	الخال			
			الخال			
25,0	7,6	10,5	الخال			
35,8	10,1	16,2	الخال			
			الخال			
27,8	8,0	12,9	الخال			
			الخال			
23,8	8,1	11,9	الخال			
			الخال			
26,7	8,4	12,7	العم			

الجدول 31 ب. الأقارب المقيمون مع الأفراد في نفس المنطقة السكنية وفي منطقة سكنية أخرى، تايأ 2006-2011 (%)

الريف		المدينة		تركيا		في نفس المنطقة السكنية	
الريف		المدينة		تركيا		في نفس المنطقة السكنية	
2011				2006			
17,6	20,4	19,7	أم	28,4	32,5	31,1	الأم / الأب
20,6	19,9	20,0	الأب				
22,4	28,0	26,4	الأخوات	35,9	44,8	41,5	الأخوة/الأخوات
20,9	27,6	25,7	الأخوة				
11,1	9,4	10,0	البنات	11,5	10,4	10,8	الأبناء/البنات
6,5	5,8	6,0	الأبناء				
26,5	25,7	25,9	حماة	37,4	44,2	41,9	الحموات/الحمو
28,5	25,6	26,3	الحمو				
30,0	19,8	21,7	الجدات لجهة الأم	40,2	45,2	43,7	الجدة / الجد
22,5	19,8	20,2	الأجداد لجهة الأم				
23,7	18,8	19,6	الأجداد				
25,7	25,2	25,3	عم	47,4	54,8	52,2	العم/الخال/الخالة/العمة
29,1	25,2	26,2	الخال				
28,9	24,6	25,6	الخالة				
29,1	24,8	25,8	العمة				

الريف		المدينة		تركيا		في منطقة سكنية أخرى	
الريف		المدينة		تركيا		في منطقة سكنية أخرى	
2011				2006			
24,4	48,5	43,0	أم	11,4	25,4	20,7	الأم / الأب
27,7	51,2	46,1	الأب				
41,7	52,9	49,8	الأخوات	18,2	23,3	21,4	الأخوة/الأخوات
36,3	50,8	46,8	الأخوة				
24,5	15,0	17,9	البنات	8,9	4,6	6,2	الأبناء/البنات
22,2	11,4	14,7	الأبناء				
28,5	52,5	46,4	حماة	13,8	33,4	26,6	الحموات/الحمو
29,1	54,6	48,4	الحمو				
42,1	70,3	65,1	الجدات لجهة الأم	14,4	38,5	31,0	الجدة / الجد
39,4	67,5	62,9	الأجداد لجهة الأم				
45,8	70,6	66,4	الأجداد				
35,5	62,6	56,2	عم	20,0	36,3	30,7	العم/الخال/الخالة/العمة
41,8	66,1	60,2	الخال				
45,7	66,4	61,5	الخالة				
42,4	65,7	60,3	العمة				

الابتعاد بمسافة أكبر عن بعض الأقارب الأبعد نسبياً مثل الجدات والأجداد لجهة الأم والأعمام والأخوال والعمات والخالات.

وعند مقارنة أعداد الأقارب المقيمين في نفس المنطقة السكنية وفي منطقة سكنية أخرى، نجد وكما أوضحنا سابقاً تغييرات مذهلة طرأت على هذه الأعداد خلال خمس سنوات. فخلال هذه المدة تم الابتعاد عن جميع الأقارب تقريباً، ولكن تم

الجدول 32 أ. أنواع الأقارب المقيمين في نفس المبنى حسب نوع العائلة، تايما 2006-2011 (%)

نواة بدون أولاد	نواة مع أولاد	ممتدة	مكونة من فرد واحد	تملك أحد الأبوين فقط	أخرى مفككة	من دون أقارب
<b>2006</b>						
الأم/الأب	8,1	5,9	1,4	8,1	1,6	0,0
الأخوة/الأخوات	3,1	4,1	2,4	3,2	4,0	0,0
الأبناء/البنات	9,7	1,0	1,5	12,0	2,8	0,0
الحموات/الحمو	6,0	6,9	1,4	1,6	3,7	0,0
الجدات/الأجداد	4,2	4,4	1,9	2,0	2,0	0,0
العم/الخالة/العمة/الخال	0,5	1,0	0,7	0,9	0,8	0,0
<b>2011</b>						
الأم	6,3	6,8	1,6	3,9	7,1	0,0
الأب	7,1	6,4	1,8	3,9	9,8	0,0
البنات	3,8	1,4	1,7	5,0	1,1	0,0
الأبناء	11,3	2,4	2,1	13,7	4,3	0,0
الأخوات	1,6	2,3	1,6	3,3	3,1	0,0
الأخوة	3,0	4,7	4,0	3,4	2,6	0,0
الأعمام	0,8	2,1	2,7	1,2	1,1	0,0
الأخوال	0,2	0,7	1,4	0,6	0,1	0,0
الخالات	0,9	0,7	1,0	1,1	0,5	0,0
العمات	0,5	0,8	1,3	1,0	0,6	0,0
الحموات	4,6	6,5	3,7	0,0	4,5	0,0
الحمو	3,7	6,8	3,8	0,0	3,1	0,0
الجدات لجهة الأم	0,7	2,6	1,2	1,5	0,0	0,0
الجدات لجهة الأب	0,7	3,5	3,0	1,7	0,0	0,0
الأجداد	0,8	1,5	1,0	0,0	0,0	0,0

ملاحظة: تستند هيكلية المساكن الواردة في هذا الجدول إلى المعلومات المستقاة على صعيد المساكن.

كانت الأسئلة موزعة حسب الجنس، نرى بأن النسبة الأغلب من الذين يقيمون في نفس المبنى يتكونون من الأبناء. أما الشباب الذين لم ينجبوا بعد والأسر التي يوجد فيها أحد الأبوين فقط والذين يعيشون بمفردهم فيقيمون على الأغلب في نفس المبنى مع آبائهم وأمهاتهم.

ونرى أن الآباء والأمهات وأولادهم بالإضافة إلى الحموات والحموات، بصفتهن من أقرب الأوساط، يتعدون بشكل واضح عن أقاربهم الآخرين. فالإقامة في نفس المبنى أوسع انتشاراً داخل هذا الوسط القريب.

عند النظر إلى المسافات الفاصلة بين الأفراد وأقاربهم بعد أخذ أشكال المساكن بعين الاعتبار نتوصل إلى نتائج ذات دلالات. ولأن الأسر النوواة التي تتكون من الأزواج المسنين الذين رعت أبناءها وكبرتهم، تشكل النسبة العظمى في هذا المثال، فإننا نجد في البحثين معاً أعداد مثل هذه الأسر التي تقيم مع أولادها في نفس المبنى، كبيرة (الجدول 32 أ). وكذلك هناك تقارب مماثل بين البحثين لوجود أغلبية من المسنين بين الأفراد الذين يعيشون بمفردهم. ففي عام 2006 نجد أن نسبة 12% من الأفراد الذين يعيشون بمفردهم، يقيمون مع أولادهم في نفس المبنى. وفي عام 2011 عندما

الجدول 32 ب. أنواع الأقارب المقيمين في نفس الحي حسب نوع الأسرة، تايأ 2006-2011 (%)

نواة بدون أولاد	نواة مع أولاد	ممتدة	مكونة من فرد واحد	تملك أحد الأبوين فقط	أخرى مفككة	من دون أقارب
<b>2006</b>						
19,4	14,0	11,6	9,5	5,3	5,0	0,0
21,9	15,5	19,4	15,8	10,5	11,0	0,0
16,6	1,6	3,0	18,3	4,9	4,1	0,0
18,7	17,5	14,0	22,2	18,7	9,5	0,0
12,7	15,8	15,8	11,9	23,0	5,5	0,0
15,2	14,2	22,6	8,4	15,0	15,3	0,0
<b>2011</b>						
18,9	16,7	8,9	4,5	8,1	2,1	0,0
18,5	15,5	10,5	3,3	9,5	6,6	0,0
14,3	1,8	7,9	20,8	3,9	6,0	0,0
12,2	1,4	2,3	18,0	2,7	12,0	0,0
19,1	16,7	18,4	13,9	11,9	9,1	0,0
20,1	17,1	20,8	12,6	12,0	10,8	0,0
15,6	15,6	23,8	6,7	15,4	10,3	0,0
13,5	12,4	17,9	3,6	9,6	10,3	0,0
12,0	11,7	15,6	3,9	9,3	11,9	0,0
13,1	12,0	18,4	4,5	11,6	10,5	0,0
18,1	17,0	13,8	6,9	11,7	13,7	0,0
14,7	17,0	13,9	4,6	8,1	13,4	0,0
6,9	12,4	11,2	1,9	4,9	9,3	0,0
11,0	12,9	14,1	1,2	22,8	0,0	0,0
11,8	12,2	10,5	0,6	17,7	1,0	0,0

ملاحظة: تستند هيكلية المساكن الواردة في هذا الجدول إلى المعلومات المستقاة على صعيد المساكن.

علاقات قرابة أكثر في الأسر التي يوجد فيها أحد الأبوين فقط أو في الأشكال الأخرى من الأسر المفككة. على سبيل المثال نرى نسبة عالية من الأسر التي يوجد فيها أحد الأبوين فقط تقيم في نفس الحي مع الأجداد والجندات. وكذلك نجد في مثل هذه المساكن نسبة كبيرة من الذين يقيمون مع أعمامهم وخالاتهم في نفس الحي، وحتى في نفس المنطقة السكنية (الجدول 32 ج).

ولا نجد في البحثين معا أسئلة تتعلق بالأحفاد وأولاد وبنات الأخوة والأخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات. ويعتبر هذا برأبي نقصا كبيرا، بسبب عدم إمكانية تحديد كثافة العلاقات مع الأحفاد الصغار وأولاد وبنات الأخوة والأخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات.

ونرى انتشارا أوسع للأقارب المقيمين في نفس الحي (الجدول 32 ب). والقرينة التي تلفت الانتباه هنا هي ملاحظة وجود

الجدول 32. ج. أنواع الأقارب المقيمين في نفس المنطقة السكنية حسب نوع الأسرة، تاي 2006-2011 (%)

نوع دون أولاد	نواة مع أولاد	ممتدة	مكونة من فرد واحد	تملك أحد الأبوين فقط	أخرى مفككة	من دون أقارب
<b>2006</b>						
44,6	33,3	22,8	35,4	18,3	12,8	10,9
الأب/الأم						
48,5	42,1	37,3	50,8	33,9	31,0	14,8
الأخوة/الأخوات						
40,6	5,3	6,8	47,0	9,4	15,5	73,1
الأبناء/البنات						
47,1	45,1	29,0	46,0	43,8	34,6	0,0
الحموات/الحمو						
42,8	47,1	34,8	31,7	49,8	29,6	4,8
الجندات/الأجداد						
51,8	53,2	49,6	51,0	55,6	55,2	7,6
العم/الخالة/العمة/الخال						
<b>2011</b>						
26,0	22,2	12,1	14,6	17,3	5,1	8,1
الأم						
21,4	22,2	13,8	12,8	18,5	12,2	6,2
الأب						
28,5	4,9	9,9	27,5	4,8	7,6	18,8
البنات						
21,9	2,3	3,1	22,9	4,8	12,5	21,6
الأبناء						
29,0	26,9	25,6	22,7	22,6	24,5	9,0
الأخوات						
27,9	26,9	21,9	22,3	23,8	28,1	8,3
الأخوة						
25,3	26,8	24,6	16,9	23,1	19,6	5,5
الأعمام						
29,6	26,5	26,0	16,1	29,1	22,7	9,1
الأخوال						
29,4	25,6	27,1	17,6	23,4	23,4	8,1
الخالات						
24,8	26,3	29,7	14,4	21,6	23,0	8,1
العمات						
27,6	27,3	20,2	28,7	16,8	25,4	0,0
الحموات						
28,8	27,0	22,4	6,5	14,4	33,2	0,0
الحمو						
22,9	23,4	22,2	3,9	23,9	19,1	5,9
الجندات لجهة الأم						
18,9	23,1	16,8	11,4	21,1	12,2	6,4
الجندات لجهة الأب						
21,4	22,7	16,5	4,3	28,6	10,9	2,4
الأجداد						

ملاحظة: تستند هيكلية المساكن الواردة في هذا الجدول إلى المعلومات المستقاة على صعيد المساكن.

الجدول 32 د. أنواع الأقارب المقيمين في منطقة سكنية أخرى حسب نوع الأسرة، تاييا 2006-2011 (%)

من دون أقارب	أخرى مفككة	تملك أحد الأبوين فقط	مكونة من فرد واحد	ممتدة	نواة مع أولاد	نواة بدون أولاد	
<b>2006</b>							
89,1	17,4	7,7	46,3	13,2	22,1	27,8	الأم/الأب
85,2	19,1	17,2	30,1	17,9	21,4	26,1	الأخوة/الأخوات
26,9	8,7	3,7	20,6	3,6	2,7	27,4	الأبناء/البنات
100,0	25,3	33,1	30,1	14,7	30,0	27,9	الحموات/الحمو
95,2	30,9	24,2	51,8	21,9	32,1	39,6	الجدات/الأجداد
92,4	27,4	28,5	39,7	26,1	31,5	32,3	العم/الخالة/العمة/الخال
<b>2011</b>							
91,9	29,0	33,8	75,9	28,7	44,5	47,1	الأم
93,8	68,6	50,1	79,1	35,3	43,8	51,9	الأب
81,2	28,9	13,3	46,0	15,2	8,9	52,3	البنات
78,4	23,1	12,3	44,2	7,4	6,6	53,2	الأبناء
90,6	41,9	49,8	60,1	46,4	49,8	50,0	الأخوات
91,7	34,7	47,7	61,1	42,3	46,6	48,4	الأخوة
94,5	65,0	60,4	74,8	48,2	55,4	58,4	الأعمام
90,9	66,5	61,2	79,3	54,5	60,2	56,8	الأخوال
91,9	63,7	65,8	77,1	55,6	61,8	57,4	الخالات
91,9	63,3	65,9	79,7	49,8	60,6	61,7	العمات
100,0	33,9	67,0	61,6	34,9	48,6	49,6	الحموات
100,0	50,3	74,4	84,5	41,0	48,7	52,6	الحمو
94,1	70,0	70,6	91,1	61,9	61,1	69,5	الجدات لجهة الأم
93,6	72,9	54,8	83,9	52,2	59,6	69,5	الجدات لجهة الأب
97,6	81,6	52,2	93,2	62,2	62,1	66,0	الأجداد

ملاحظة: تستند هيكلية المساكن الواردة في هذا الجدول إلى المعلومات المستقاة على صعيد المساكن.

#### 2.4.7. كثافة اللقاءات المباشرة

تسلسل أكثر الذين يتم اللقاء بهم:

1. الأولاد.
2. الأم والأب.
3. الأخوة والأخوات.
4. الحموات والحمو.
5. الجدات والأجداد.
6. الأعمام والأخوال والخالات والعمات.

على الرغم من عدم وجود أسئلة تستطيع التثبت من النموذج الذي قدمته كاغيتشي باشي في بحثي تاييا 2006 و 2011، إلا أن هنالك أدلة قوية تدل على استمرارية العلاقات الأسرية وعلاقات القرابة بشكل مكثف. حتى أن نسبة الأفراد الذين لا يلتقون مع أسرهم وأقاربهم لا تتجاوز 10% مهما كان نوع صلة القرابة.

وعلى الرغم من عدم إجراء مقارنة كاملة بسبب اختلاف الأسئلة في كل من تاييا 2006 و 2011، إلا أنه لم يتغير تسلسل الأقارب الذين يتم اللقاء بهم قليلاً أو كثيراً في كلا البحثين. فبداية، هناك علاقة وثيقة بين الأفراد وأولادهم. وما تبقى من التسلسل نراه على الشكل التالي:

مثلما تشير القرائن إلى أن العلاقات داخل مثلث الأب والأم والأولاد عبارة عن شبكة علاقات سليمة جداً، تشير أيضاً إلى أن العلاقات مع الأخوة والأخوات تحوز أهمية لا يمكن الاستهانة بها. فالتمييزات بين المدن والأرياف في كلا البحثين، تشير إلى أن اللقاءات المباشرة مع الأقارب في الأرياف تعتبر أكثر، كما هو منتظر. والاستثناء الوحيد لذلك هو أن العلاقات مع الأولاد في المدن أقوى من الأرياف (الجدول 14 أ والجدول 14

وكانت الإجابات حينها مثيرة. فقد أوضح الأفراد أنهم يلتقون مع جيرانهم أكثر من لقائهم مع أقاربهم (الجدول 33 ب). وعلى عكس اللقاء مع الأقارب، فإن اللقاءات مع الجيران لا تنخفض بشكل ممنهج بتقدم العمر. حتى أنه يمكن القول بأن اللقاءات مع الجيران تعتبر العلاقة المنتظمة الوحيدة بالنسبة للفئة العمرية الأكبر.

ولا تعطينا كثافة اللقاءات المباشرة فكرة كاملة عن طبيعة العلاقة. وبالتالي، لا يمكننا أن نفهم من هم الذين تشكل اللقاءات مع الجيران آلية دعم مهمة بالنسبة إليهم، بمجرد النظر إلى هذه الأسئلة فقط.

ب). هل يمكننا أن نفسر الميل المشابه في كل من 2006 و 2011 على أن الأفراد في المدن يركزون على علاقات الأبيوين بالأولاد. ففي عام 2011 رأينا أن اللقاءات الكثيفة جدا مع الأولاد استمر لغاية سن الخامسة والأربعين، وأنها انخفضت بسرعة بعد هذا السن، أي في السن الذي يحتاج فيه الناس لأولادهم كثيرا. وبطبيعة الحال نجد أن لقاءات الأفراد مع أقاربهم تنخفض بتقدم السن.

#### 2.4.8. اللقاءات مع الجيران

تم السؤال عن اللقاءات مع الجيران في عام 2006 فقط،

الجدول 33 ب . مدى كثافة اللقاءات مع الأقارب بالنسبة للمدن والأرياف والفئات العمرية، تاي 2006 (%)

		الريف				المدينة				تركيبا	
	+ 65	64-45	44-25	24-18	+ 65	64-45	44-25	24-18			
	23,4	2,8	1,3	1,5	13,2	2,3	1,8	1,9	2,0	أبدا	
الأم والأب	25,9	34,5	39,5	39,4	46,3	56,1	52,0	54,6	48,3	قليلة	
	50,7	62,7	59,1	59,0	40,4	41,6	46,2	43,5	49,8	كثيفة	
	4,9	2,4	1,3	1,0	5,1	2,2	1,3	1,2	1,9	أبدا	
الأخوة والأخوات	50,2	46,0	45,3	44,3	66,6	61,1	51,6	50,1	51,9	قليلة	
	44,9	51,6	53,3	54,7	28,3	36,7	47,1	48,7	46,1	كثيفة	
	0,6	1,2	1,3	27,6	1,2	0,5	1,7	0,0	1,1	أبدا	
الأبناء والبنات	46,1	40,7	16,8	14,0	25,0	28,2	18,8	13,8	32,0	قليلة	
	53,2	58,0	82,0	58,5	73,7	71,3	79,5	86,2	66,9	كثيفة	
	20,1	4,4	3,3	5,8	19,6	4,4	2,9	2,3	3,6	أبدا	
الحموات والحمو	44,6	39,1	41,0	29,9	60,0	62,6	57,2	42,9	51,9	قليلة	
	35,3	56,5	55,7	64,3	20,4	33,1	39,9	54,8	44,5	كثيفة	
	37,1	23,8	8,1	3,6	21,9	21,5	7,2	4,1	6,9	أبدا	
الجدات والأجداد	27,9	36,2	49,3	39,7	60,8	62,9	72,2	64,5	61,4	قليلة	
	35,0	39,9	42,6	56,6	17,3	15,6	20,7	31,4	31,7	كثيفة	
	8,0	4,7	3,5	1,6	9,0	4,5	3,5	2,4	3,6	أبدا	
العم والخالة والعمة والخال	59,9	61,9	62,1	52,3	78,8	83,1	81,4	69,6	72,7	قليلة	
	32,1	33,3	34,3	46,1	12,2	12,4	15,0	28,0	23,7	كثيفة	
	1,5	1,0	1,6	2,1	6,1	4,5	8,0	11,8	5,4	أبدا	
الجيران	2,5	2,5	4,6	4,5	10,2	11,8	13,4	14,7	9,7	قليلة	
	95,9	96,5	93,8	93,4	83,7	83,6	78,5	73,5	84,9	كثيفة	

الجدول 33 ب. مدى كثافة اللقاءات مع الأقارب بالنسبة للمدن والأرياف والفئات العمرية، تأيا 2011 (%)

	الريف				المدينة				تركيا	
	+ 65	64-45	44-25	24-18	+ 65	64-45	44-25	24-18		
الأم	0,0	1,7	0,9	1,4	1,3	1,1	1,0	0,4	0,9	أبدا
	46,4	29,8	34,4	16,2	49,9	46,6	43,1	20,2	36,0	قليلة
	53,6	68,5	64,7	82,4	48,8	52,3	55,9	79,4	63,0	كثيفة
الأب	0,0	4,6	1,7	1,2	4,1	1,9	1,6	1,9	1,8	أبدا
	81,3	30,6	35,0	19,7	43,6	53,9	45,9	23,5	38,1	قليلة
	18,7	64,7	63,3	79,1	52,3	44,2	52,6	74,6	60,1	كثيفة
البنات	1,8	0,3	0,4	0,2	1,2	0,5	0,4	0,5	0,6	أبدا
	48,8	35,0	5,8	0,6	29,8	19,9	3,9	2,5	17,4	قليلة
	49,4	64,7	93,9	99,2	69,0	79,6	95,7	97,1	82,0	كثيفة
الأبناء	1,7	0,2	0,1	0,0	1,6	0,4	0,6	0,4	0,6	أبدا
	41,6	29,6	4,1	0,9	25,6	16,4	4,9	2,8	15,0	قليلة
	56,7	70,3	95,9	99,1	72,8	83,2	94,5	96,8	84,4	كثيفة
الأخوات	4,0	2,5	1,4	0,5	4,5	2,6	1,2	0,4	1,8	أبدا
	61,4	60,3	55,0	29,0	65,8	63,9	55,9	30,0	54,5	قليلة
	34,6	37,2	43,6	70,4	29,7	33,5	43,0	69,6	43,8	كثيفة
الأخوة	4,6	2,4	1,4	0,9	5,7	3,4	2,1	1,0	2,4	أبدا
	56,7	56,8	54,9	31,2	69,6	64,6	54,7	27,9	53,5	قليلة
	38,8	40,7	43,8	67,9	24,7	32,0	43,1	71,1	44,2	كثيفة
الأعمام	1,6	6,5	5,6	7,7	8,7	8,0	8,2	6,7	7,4	أبدا
	61,8	59,3	65,9	56,6	70,6	78,0	75,7	66,0	70,9	قليلة
	36,6	34,2	28,5	35,7	20,7	14,0	16,1	27,3	21,7	كثيفة
الأخوال	2,3	6,8	4,2	7,5	11,5	9,0	6,9	4,7	6,5	أبدا
	66,6	65,7	71,8	65,7	72,7	79,1	79,6	72,4	75,6	قليلة
	31,2	27,5	24,0	26,8	15,8	11,8	13,4	22,9	17,9	كثيفة
الخالات	3,3	5,9	4,9	6,5	7,4	7,0	5,3	4,0	5,3	أبدا
	79,4	71,1	74,1	66,5	80,0	81,5	80,0	73,0	77,0	قليلة
	17,3	23,1	21,0	27,0	12,6	11,6	14,7	23,1	17,6	كثيفة
العمات	8,0	4,2	4,6	7,0	12,7	7,5	7,5	6,7	6,8	أبدا
	79,7	71,0	74,9	64,7	71,8	82,2	79,9	72,7	76,9	قليلة
	12,4	24,8	20,5	28,2	15,5	10,3	12,6	20,6	16,3	كثيفة
الحموات	0,0	3,4	2,7	3,9	1,1	2,2	2,3	2,8	2,5	أبدا
	58,2	48,0	48,5	29,6	69,2	64,6	59,9	42,3	56,4	قليلة
	41,8	48,5	48,8	66,5	29,7	33,1	37,8	54,9	41,1	كثيفة
الحمو	0,0	3,1	2,3	3,5	0,0	3,4	2,7	3,1	2,8	أبدا
	87,9	49,5	49,2	25,8	74,7	66,3	61,3	43,6	57,3	قليلة
	12,1	47,4	48,5	70,6	25,3	30,3	36,0	53,4	40,0	كثيفة
الجدة لجهة الأم	0,0	2,9	1,5	8,2	0,0	12,1	4,1	3,3	4,0	أبدا
	0,0	67,4	72,3	55,0	0,0	60,3	79,6	69,1	72,4	قليلة
	0,0	29,6	26,2	36,8	0,0	27,6	16,3	27,7	23,6	كثيفة
الجدة لجهة الأب	0,0	6,1	3,3	6,5	0,0	16,3	6,4	5,6	6,0	أبدا
	0,0	83,4	58,9	44,4	0,0	60,3	74,2	63,1	65,3	قليلة
	0,0	10,5	37,8	49,1	0,0	23,4	19,4	31,3	28,7	كثيفة
الأجداد	0,0	11,9	3,0	5,8	0,0	20,0	6,4	4,3	5,4	أبدا
	0,0	88,1	67,4	45,4	0,0	65,8	78,6	67,8	69,7	قليلة
	0,0	0,0	29,7	48,8	0,0	14,2	15,0	27,9	24,9	كثيفة

## 2.5. النتيجة والمقترحات المتعلقة بالسياسات الاجتماعية:

تمت المباشرة بهذا التقرير بعد تعريف الدعائم القانونية لعلاقات القرابة. وتمت الإشارة هنا إلى أمرين هامين. أولهما هو الحقيقة المتمثلة بإمكانية تحول علاقات القرابة إلى تشريعات قانونية، وتغيرها مع مرور السنين. أما ثانيهما فهو إمكانية ملاحظة الاختلافات في تعاريف علاقات القرابة في المجتمع في حال عدم وجود انسجام بين القيم المجتمعية والقوانين. ومن الأهمية بمكان أن يعرف معدو السياسات الاجتماعية المتعلقة بالأسرة والقرابة، بعد أخذهم لهذه الظواهر بعين الاعتبار، أن تأثير التدخل المباشر في علاقات القرابة عبر الأحكام القانونية الملزمة، سيكون محدودا ومقيدا. ويجب عدم إهمال دور السياسات التشجيعية من أجل تعزيز القيم الاجتماعية أو تغييرها.

وقد ضعفت القيم الثقافية التي تتناول القرابة والجوار معا على الرغم من أنها لم تتفكك كلياً نتيجة الهجرات، وأصبح التضامن - كآلية - الذي تولده علاقات الجوار يظهر ضمن مجموعات محصورة، وفي المناطق السكنية حيث يتعزز فيها مع الانتماء المناطقي. ولم يتم تحديد وظائف علاقات الجوار بشكل كامل عبر الأبحاث الوطنية التي جرت في عامي 2006 و 2011.

ويظهر هذا التقرير الذي يستند إلى المقارنة بين بحثي تايا في 2006 و 2011 من ناحية علاقات القرابة، أهمية علاقات القرابة في تركيا بشكل عام.

وعند تعريفنا لعلاقات القرابة أو الأقارب على أنها الأعضاء الذين يخرجون من عداد الأسرة النواة، سنجد أن الأولاد عند مغادرتهم المنزل، سواء عند زواجهم وتأسيس أسرهم الخاصة، أو عند إقامتهم بمفردهم، يبدؤون بإقامة علاقات قرابة مع أسرهم. والعلاقة الموجودة بين الأب والأم والأولاد - كأفراد أسرة واحدة في البداية وكشكل من أشكال القرابة المختلفة التي تتواصل لاحقا - مهمة للغاية. وبعبارة أخرى، عند الحديث عن علاقات القرابة في تركيا، يتبادر إلى الأذهان غالبا علاقات الأولاد مع آبائهم وأماتهم بعد أن يكبروا ويغادروا المنزل، وكأنه لا توجد علاقة أخرى غير هذه العلاقة في مجتمع كل أفراده تقريبا يتزوج وينجب الأطفال.

وفي عام 2006 كانت نسبة 92% من السكان المسنين (+65) يملكون أولادا. أما في عام 2011 فقد كانت نسبة من يملكون بناتا 87% ونسبة من يملكون أبناءا 91% (الجدول 19). وكان

عدد الأولاد لدى حاملي الشهادة الثانوية وما فوق يتراجع بسرعة. واستمر هذا التراجع ما بين عامي 2006 و 2011 أيضا. وتتطابق هذه القرينة مع القرائن المتعلقة بالتمييزات الخاصة بمعدل الإنجاب أو الخصوبة. ومن جهة ثانية، يعتبر المؤهل العلمي بالنسبة للأفراد عاملا مساعدا في زيادة نسبة تملكهم للأقارب. ولا يمكن معرفة نسبة تملك اليا فعيين للأقارب لأن الأفراد الذين أجابوا على الأسئلة في هذا البحث كانوا ممن تجاوزوا الثامنة عشر من العمر. كما أن علاقة الكبار مع أحفادهم وأبناء أختهم وأخواتهم وأحوالهم وخالاتهم وأعمامهم وعماتهم بقيت خارج نطاق البحث. ويعتبر النظر إلى علاقات القرابة على أنها تنصب غالبا على الأولاد، نقصا كبيرا وخطيرا.

وقد عرّف هذا البحث الوفرة في عدد الأقارب على أنها تملك مختلف الأنواع من الأقارب. وتتوقف الوفرة أو الغنى في عدد الأقارب على عوامل ديمغرافية عدة كنسبة واقعات الزواج وسن الزواج ونسبة الخصوبة والوفيات والطلاق والانفصال. وتزداد النسب المتعلقة بصلات القرابة العمودية والأفقية خلال عمليات الانتقال الديمغرافي. وتعيش تركيا حاليا - باعتبارها مجتمعا وصل إلى المراحل الأخيرة من عملية الانتقال الديمغرافي - الفصول الأخيرة من الغنى أو الوفرة في عدد الأقارب.

وتظهر القرائن التي توصل إليها البحث أيضا هذه الحقيقة. فالأفراد البالغون الذين تجاوزوا الخامسة والعشرين من العمر والذين يشكلون النسبة العظمى من السكان المتزوجين، وخاصة من هم ضمن الفئة العمرية 25-44، يعتبرون الأكثر حظا فيما يخص كثرة امتلاكهم للعلاقات الأسرية ولعلاقات القرابة. وكلما تقدم العمر تراجعت الكثرة في امتلاك هذه العلاقات بطبيعة الحال.

ولم تتراجع نسبة الأسرة النواة في الفترة الفاصلة فيما بين المرحلتين، حيث أنها أظهرت مرة أخرى أنها أصبحت وبشكل مستقر نموذجا معياريا للمساكن في تركيا. وفي مقابل ذلك انخفضت نسبة العيش ضمن الأسر الممتدة، ولكن طرأ ازدياد بسيط في نسب المساكن الأخرى. حيث تظهر هذه القرائن تفكك وانحلال العيش ضمن الأسر الممتدة.

وللمرة الأولى حدد البحث أعداد الأقارب الذين تجاوزوا الثامنة عشر من العمر و يعيشون ضمن أسر ممتدة. ونجد نتائج أكثر أهمية عند النظر إلى الذين يعيشون كأحد أعضاء الأسرة الممتدة، سواء في المساكن التي يقيم فيها أسر نواة أو في

مكثفة، حتى أنها كانت تزداد مع تقدم العمر على عكس علاقات القرابة. ولا يمكن للأبحاث المتعلقة بتكيبية الأسرة التركيبية أن تعطي تحليلاً جيداً لعلاقات الجوار.

فإذا ما بدأنا بتلخيص السياسات المقترحة ابتداءً من هذا الموضوع، فمن الأهمية بمكان أن نعمل على التعمق في فهم علاقات الجوار عبر بحث خاص يتعلق بهذا الموضوع. وخاصة عندما نجد عدم وجود دراسة كافية لأشكال التضامن التي تسهل معيشة الأفراد الذين يقيمون بمفردهم والمجموعات المحرومة. وبالتالي، أقترح القيام بتدقيق علاقات الجوار وعلاقات الصداقة الأخرى والعلاقات الاجتماعية (من الوجهة الدينية والاثنية والجغرافية والمهنية و... إلخ) بالنسبة لأفراد الذين يحتلون مكانة تعاني من الحرمان.

ولضمان إمكانية مواصلة تطبيق السياسات المتعلقة بالعلاقات الأسرية و بعلاقات الجوار بشكل منظم، يتوجب تصنيف أصحاب الاحتياجات الذين رأبناهم في هذا البحث أيضاً إلى فئات معينة، وتأمين الخدمات وفقاً لاحتياجاتهم.

مثلاً، ازدادت أعداد الذين يقيمون بمفردهم في تركيا بين فترة وأخرى، وبعد ذلك انخفضت. واتجاه هذه الأعداد إلى التزايد في أيامنا هذه ووصولها إلى الضعف تقريباً خلال خمس سنوات، يعتبر من التغييرات الهامة. وإذا ما أخذنا هذا بعين الاعتبار سنجد أن المسنين المقيمين بمفردهم هم أكثر مجموعة يجب إيصال الخدمات إليها. ويجب خاصة البدء بالأفراد الذين تبعد أماكن إقامتهم عن أقاربهم المقربين، وإعداد برامج غير مركزية خاصة بهؤلاء المواطنين تعنى بأمرهم الصحية ورعايتهم الشخصية وتأمين معيشتهم، وذلك بالتعاون مع هيئات الإدارات المحلية ومنظمات المجتمع المدني. ويجب تصميم منازل خاصة تناسب أوضاع المسنين المقيمين بمفردهم.

وهناك مجموعة ثانية بحاجة إلى الخدمات بالقدر الذي يحتاج إليها المسنون المقيمون بمفردهم على الأقل، وهي النساء اللواتي تقمن أيضاً برعاية الأطفال والمسنين في "الأسر الناقصة". وهناك بعض الإداريون يعارضون هذه السياسة بتضخيمهم لتأثير دعم الأمهات في المساكن التي يوجد فيها أحد الأبوين فقط على زيادة حالات الطلاق. فأفراد الأسرة، وخاصة الأطفال، يحتاجون بادئ ذي بدء إلى العيش في سكينه ونظام. حيث أنه من غير الممكن للأفراد الذين يقيمون في مساكن يتواصل فيها الشقاق بين الزوج والزوجة، أن يتطوروا بشكل سليم. فالهدف الأساسي من إقامة أفراد الأسرة سوية،

تلك التي يقيم فيها أسر ممتدة، على أنهم يقيمون في هذه المساكن كأحد الأقارب وكالآخرين. وفي كلا البحثين نجد أن نسبة كبيرة (87%) من الأفراد هم أعضاء في «الأسرة النووية» العائدة لرب الأسرة. أما أعداد الأقارب الموجودين في المسكن فهي منخفضة جداً، واتخذت منحى تناقصياً في الفترة ما بين 2006 و 2011، حتى أن نسبة الأقارب المقيمين في المسكن ممن تجاوزوا الثامنة عشر من العمر وما فوق، تراجعت إلى 6%. وهناك زيادة مشابهة في أعداد المقيمين بمفردهم بالنسبة لنفس المرحلة. كما أن المزايا التي يتمتع بها الأقارب المقيمون في المنزل تشابه المزايا التي يتمتع بها المقيمون بمفردهم. حيث أن أغلبيتهم تتكون من النساء المسنات وبنسبة أقل من الذكور الشباب الذين لم يتزوجوا بعد. ويمكننا أن ننظر إلى هذه القرائن على أنها دلالت على تحول العيش المنفرد إلى شكل من أشكال الحياة. ولكن من الخطأ أن نفسر ذلك على أنه انحلال وتفكك لعلاقات القرابة. حيث أنه من الممكن أن تنشأ هنا أشكال جديدة وأكثر سعادة من علاقات القرابة وآليات التضامن. لأن قسماً من المقيمين بمفردهم - الذين تزداد أعدادهم - يقيمون مع أقاربهم في نفس المبنى.

وأمام هذه الحالة يمكننا أن نقول بأن الأسرة الممتدة، وخاصة في المدن، تعيش في الحقيقة وهي مقسمة تقيم في أكثر من منزل. حتى أن نسبة المقيمين منهم في نفس الحي تصل إلى درجة لا يمكن الاستخفاف بها. فقد أوضح 27% من الأفراد في كلتا المرحلتين أنهم يملكون قريباً واحداً يقيم في نفس الحي. وبطبيعة الحال فإن هذه النسبة في الأرياف تعتبر أكبر بكثير.

والنسبة الأكبر من الأقارب المقيمين في نفس المبنى تتكون من الأم والأب أو من الحموات والحمو. وهذه الحالة تتجانس مع القرائن التي تم التوصل إليها سابقاً. لأن في تركيا علاقة قوية بين الأم والأب والأولاد. وهذه العلاقة تتواصل أيضاً بعد مغادرة الأولاد للمنزل عبر إقامتهم في مكان قريب. ومن جهة أخرى، تعتبر العلاقات غير قوية مع الأقارب المقيمين في أماكن أبعد أو في مناطق سكنية أخرى ككبار الأسرة والخالات والأعمام و... إلخ.

وتشير الأسئلة المتعلقة بكثافة اللقاءات المباشرة أيضاً إلى نتائج مماثلة، وأن كثافة اللقاءات المباشرة تصل بين الأمهات والآباء والأولاد (والحموات والحمو بطبيعة الحال) إلى أعلى المستويات.

في عام 2011 لم يتم السؤال عن كثافة اللقاءات مع الجيران. أما في عام 2006 فقد لوحظ أن اللقاءات مع الجيران كانت

الذكور أيضا مسؤولياتهم في تقديم الرعاية والخدمات، وذلك من أجل القضاء على التمييز السائد حاليا في المجتمع بين الجنسين.

وفي هذا الإطار يجب أن يكون تدريب الرجال على تقديم الخدمات المزمع تقديمها، إجباريا وتقدم إليهم في كثير من الأماكن مثل الثكنات والنقابات والمدارس وأماكن العمل والجوامع وبيوت الجمع والأماكن الدينية العائدة للأقليات الدينية الأخرى. وكذلك يجب العمل على وضع تشريعات قانونية تشجع الرجال على القيام شخصيا بتقديم خدمات الرعاية، وعدم الاكتفاء بتقديم المساهمة المادية فقط.

وتنص الخطة الخمسية العاشرة في مادتها الخامسة والأربعين على أنه لا يمكن تحسين مستوى التطور في الدولة إلا عبر تقوية النساء. وقد تضمنت الخطة بشكل واضح الأهداف المرجوة من مشاركة النساء في الوظائف وسوق العمل<sup>13</sup>. وتكمن أهمية توظيف النساء في تقويتهم من جهة، وفي كونه وسيلة لتولي الذكور مسؤولياتهم تجاه المسنين من جهة أخرى. وبذلك يمكن تقسيم الأعمال في العلاقات الأسرية وعلاقات القرابة بشكل أكثر تساويا، وتحقيق تضامن أكبر مع الأعضاء المحتاجين.

وحاليا يتم في الأسر المحتاجة تقديم الدعم المادي للنساء لرعاية المسنين. وقد يبدو هذا الأمر لوهلة أولى شيئا إيجابيا ولكنه ليس حلا دائما. كما أن إظهار النساء اللواتي يقدمن إليهن مساعدات خاصة بأمور الرعاية على أنهن قد توظفن يساهم بشكل خاطئ في زيادة عدد النساء الموظفات، لأنه يتم تقييم ملايين النساء اللواتي تقمن برعاية المسنين على أنهن سكان غير فعالين بسبب عدم نيلهن للمساعدات المادية. حيث أن تقديم "مساعدات الرعاية" لا يعتبر تشجيعا للتوظيف. حتى أن ذلك يعتبر مفهوما سياسيا يعزز من قيام النساء بتقديم خدمات الرعاية، ويناقض نضالهن من أجل تطوير أنفسهن ودخول القطاع العام. وصحيح أن هذا النوع من السياسات الاجتماعية تقدم حولا على المدى القصير، ولكنها تساهم في ظهور مشاكل جديدة على المدى الطويل.

هو ضمان النظام في المجتمع وإظهار مسؤولية الدولة في ضمان السكن والسلامة للأفراد. فالمجتمع يلقي بمسؤوليات كثيرة على عاتق النساء في هذه المجموعة، وأن تقديم الدعم والعون لهن يعتبر واجبا هاما من واجبات الدولة. ويعتبر إنشاء روضات للأطفال وبيوت الرعاية (أو تقديم الخدمات الفردية) لكبار السن والمرضى، إحدى وسائل تأمين الراحة لهذه الأسر. ومن المفيد أن نذكر بأن القرائن التي توصل إليها البحث، تظهر بأن الذين لا يتلقون الدعم والعون من العلاقات بين الأمهات والآباء والأولاد، لا يتلقون دعما أو عونا كبيرا أيضا ممن تربطهم بهم علاقات قرابة أفقية.

ومن أجل الحد من أفضلية الرجال وتخفيض المشاكل الناجمة عن هذا التفضيل إلى أقل الدرجات، يتوجب إدراج مواد في القانون المدني الجديد وفي كل السياسات والتطبيقات لضمان دعم معالجة هذه المشاكل وإقامة المساواة بين الرجال والنساء.

وتظهر القرائن التي توصل إليها البحث أن المسؤوليات الملقاة على عاتق النساء، وخاصة النساء اللواتي في منتصف العمر، ستزداد ضمينا بزيادة أعداد المسنين من السكان. ومن الأهمية بمكان أن تتوجه السياسات الاجتماعية إلى اتخاذ التدابير التي من شأنها أن تخفف من الأعباء الثقيلة الملقاة بشكل غير متساو على عاتق النساء اللواتي بلغن المنتصف من أعمارهن (+45). وفي حال عدم اتخاذ هذه التدابير، فإنه من الممكن أن تظهر مشاكل صحية خطيرة في مواجهة النساء اللواتي تنتمين إلى هذه الفئة في الأعوام المقبلة، وسيؤدي ذلك إلى إمكانية الضغط على ميزانية الدولة عبر بند آخر.

وقبل تناول الأمور الواردة أعلاه فإنه يبدو أن زيادة مساهمة الأسرة والأقارب في حل المشاكل الناجمة عن رعاية المسنين، ليس ممكنا وليس عادلا، لأن من يتولى مسؤوليات الرعاية في كل مكان تقريبا هم النساء اللواتي يعتبرن أعضاءا في المجموعة التي يطلق عليها الأسرة والأقارب.

ويتوجب على الدولة أن تتخذ التدابير العاجلة الكفيلة بتولي

الفصل 3

الكبار في السنّ في تركيا والتفضيلات  
لسنّ الشيخوخة  
الأستاذ المشارك الدكتور محمد علي  
إريورت



المقدمة

مصدر البيانات والمنهجية

التحليل

النتيجة ومقترحات السياسة الاجتماعية

الخاتمة والتوصيات بشأن السياسة الاجتماعية

## 3.1. المقدمة

العام 1988 حول تركيبة الأسرة التركية (تايأ)، أظهرت أن واحداً فقط من أصل خمسة أشخاص يعيش مع المسنين في الأسرة. إلا أنه عند أخذ المقربة بعين الاعتبار، تبين أن فرداً واحداً من أصل اثنين يعيش على مقربة من الكبار في السن. تفسر دراسة أيتاك هذا الوضع باعتباره ظاهرة تحاول فيها العائلات حماية خصوصياتها من جهة، مع المحافظة في الوقت نفسه على روابط عائلية وثيقة. أونالان (2000)، في الدراسة التي تستعين بنتائج الإستطلاع التركي حول السكان والصحة للعام 1998، يتم وصف وضع المسنين. ووفقاً لنتائج أونالان، لوحظ أن غالبية الأفراد المسنين هم من النساء، ويعيش معظمهن في المناطق الريفية وهن أقل ثقافة من بقية السكان. ولدى مقارنة الأسر التي تضم كباراً في السن مع غيرها من الأسر بشكل عام، تبين أنها أسر ذات دخل منخفض. خلال الدراسة التي أجريت في العام 2003، ركز كالايشوغلو وآخرون على أنه بالرغم من استمرار نزعة الأسرة النوواة في تركيا، إلا أنه من خلال العيش في المبني نفسه، الشارع نفسه أو الحي نفسه مع الكبار في السن، تُحافظ الأسرة التركية أيضاً على العلاقات ضمن التركيبة التقليدية للأسرة. أما في الدراسة التي جرت في أنقرة (2004)، حاور ترزيوغلو وآخرون 1,300 شخص مسنً ولاحظوا أن نوعية حياة المسنين ترتبط مباشرة بصحتهم الجسدية وأوضاعهم الاجتماعية-الاقتصادية، وأن البيئة الأسرية التي يعيش فيها المسنن لا تساهم بشكل مباشر في رفاههم. وجدير بالذكر أيضاً أن في رسالة دكتوراه لم يتم نشرها (2008)، وباستخدام نتائج الإستطلاع التركي حول السكان والصحة للعام 1998 و2003، قيم «كانبولات التغير في تكوين أفراد الأسرة، المنحى الذي سيسلكه هذا التغير في المستقبل، العبء الاقتصادي الذي سيحدثه هذا التغير على التركيبة والفئة العمرية للسكان، وذلك من وجهة نظر ديموغرافية. وباستخدام نتائج الإستطلاع التركي نفسه حول السكان والصحة للعام 1998، عمد كوتش وآخرون في العام 2010 إلى تحليل العوامل المحددة لنوعية حياة المسنن، واكتشفوا أن العلاقة بين نوعية حياتهم وتركيب الأسرة التي يعيشون فيها، وبين عدد أولادهم ومدى قربهم من الأولاد هي علاقة ضعيفة. وقد شددوا على أن العوامل الشخصية مثال العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية والمستوى العلمي لديها تأثير أكبر على نوعية حياة المسنن.

مع التزايد المستمر لنسبة السكان المسنن في تركيا، حُصت مساحة أكبر للمشاكل الناجمة عن هذا التزايد في خطط التنمية. إن خطة التنمية التاسعة التي تغطي ما بين العام 2007 و2013 (مؤسسة تنظيم شؤون الدولة، 2006) تُفيد بأن بسبب الإرتفاع في عدد السكان المسنن في تركيا وتحول

إن نسبة السكان المسنن آخذة في التزايد في تركيا وحول العالم. يمكن بطريقة ما تفسير هذا الأمر بأنه قصة نجاح للبشرية. تعود أسباب الإرتفاع الزائد في نسبة المسنن مقارنةً بالماضي إلى التطورات الاجتماعية - الاقتصادية، انتشار التمذُن والتقدم في الخدمات الصحية. بينما كان عدد الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 65 سنة وما فوق 128 مليون (5%) حول العالم في العام 1950، ارتفع هذا الرقم الى ما يزيد عن نصف مليار اليوم (8%). تُفيد التوقعات السكانية للأمم المتحدة بأنه بحلول العام 2050، ستتضاعف نسبة السكان المتقدمين في السن بشكلٍ تناسبي (16%) وسيزيد عددهم 3 مرّات (مليار ونصف)، وأن نزعة التزايد ستستمر (الأمم المتحدة، 2012). في المستقبل القريب جداً، ستتخطى نسبة السكان الذين تبلغ أعمارهم 65 سنة وما فوق نسبة السكان دون سن الخامسة. يتم أيضاً تقييم هذه الزيادة السريعة في عدد السكان المسنن من زاوية مختلفة، ويتم تحليل العبء الذي تشكّله على الاقتصاد والضعف في نظم الضمان الاجتماعي. في حال لم تؤخذ الاحتياطات اللازمة، فإن قوانين العمل الحالية، هيكلية الضمان الاجتماعي والنظم الصحية ستكون عاجزة عن تلبية احتياجات السكان المسنن.

إن نسبة السكان المسنن (65 سنة وما فوق) التي بلغت حوالي 3% خلال السنوات الأولى من الجمهورية، ارتفعت حتى 8% اليوم (معهد الإحصاء التركي، 2014). وبحسب التوقعات السكانية، إن نسبة السكان المسنن ستصل إلى 20% في منتصف الألفية الثانية، أي أن واحداً من أصل خمسة أشخاص سيكون مسنناً (الأمم المتحدة، 2012؛ معهد الإحصاء التركي، 2013). ولهذا السبب، فإن معرفة خصائص السكان وتحديد احتياجاتهم تُعتبر مهمة جداً. هناك ثلاثة أهداف رئيسية لهذه الدراسة: (1) توضيح التطور التاريخي للسكان المسنن والتوقع مستقبل الشيوخة بمساعدة التوقعات السكانية. (2) تحديد مواصفات المسنن واحتياجاتهم والكشف عن الفئات المتقدمة بالسنّ العرصة للتأثر. (3) المساهمة في وضع سياسات حول رعاية المسنن من خلال تحليل تفضيلات الأفراد الذين لم يتقدموا في السنّ بعد، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و60 سنة، وذلك باستخدام طريقة تحليل المتغيرات المتعددة.

على الرغم من وجود الكثير من الدراسات حول مواصفات السكان المسنن ومشاكلهم في العالم الغربي المتطور، هناك عدد محدود من الدراسات المماثلة في البلدان النامية. وينطبق الأمر نفسه على تركيا. أيتاك (1998)، باستخدام نتائج بحث

دراسة التطور التاريخي للسكان المسنين، وقد كُثرت الإستعانة بدراسة البحوث السكانية التي تمثل سكان الأمة، البيانات المستقاة من نظام تسجيل السكان وفق العنوان، معطيات من صندوق الامم المتحدة للسكان والتوقعات السكانية من المعهد الإحصائي التركي.

في القسم الذي استعرض نتائج الدراسة، تمّ أولاً عرض نتائج التحليلات الوصفية ثم جرى تحليل المتغيرات المتعددة. وفي قسم تحليل المتغيرات المتعددة، تمّت الإستعانة بأسلوب التراجع اللوجستي الثنائي. أسلوب التراجع اللوجستي الثنائي هذا يقدم نتائج موثوقة لدراسة العلاقة التي تربط الأسباب والنتائج بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة. وفي تحليل التراجع اللوجستي الثنائي، استُخدمت تفضيلات السكن في سنّ الشيخوخة للأفراد بين 18 و60 سنة على أنها المتغير التابع. في هذا المتغير، إن الذين يفضلون إضاءة شيخوختهم في دار للعجزة أو الذين يرغبون في تلقي الرعاية المنزلية قد حصلوا على القيمة واحد (1)، والذين يريدون الإقامة مع أولادهم أو الذين أعطوا الجواب «غيره» قد حصلوا على القيمة صفر (0). أما المتغيرات المستقلة المستخدمة في التحليل فاقترنت على المنطقة السكنية (المدن/الأرياف)، المنطقة (تصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء، المستوى الأول)، الجنس، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى العلمي والمستوى الاجتماعي-الاقتصادي.

لتشكيل أساس التحليلات الوصفية والمتعددة المتغيرات، سيتم في القسم التالي من الدراسة تقييم تحوّل الشريحة السكانية المسنة منذ تشكيل الجمهورية وحتى يومنا هذا، ومن ثمّ سنعمد إلى تقييم التوقعات المستقبلية؛ بعد ذلك ستتم مناقشة نتائج التحليل المتعدد المتغيرات في استطلاع تايا للعام 2011.

### 3.3. الأدب: السكان المسنين من الماضي إلى الحاضر

أحد أهم الظواهر الديموغرافية التي تواجهها تركيا في هذه المرحلة من التحول الديموغرافي هي شيخوخة السكان. هذه الظاهرة تعني تغيير الهيكلية العمرية للمجتمع، انخفاض عدد السكان اليافعين وارتفاع في عدد السكان الأكبر سناً نتيجة طول متوسط العمر المتوقع وانخفاض نسبة المواليد. إن التحول الديموغرافي هذا قد غير تماماً التركيبة العمرية للمجتمع. ففي السنوات الأولى لتأسيس الجمهورية، ووفقاً لنتائج الإحصاء السكاني الذي جرى في العام 1927، لوحظ ارتفاع مستمر في عدد السكان الوطني الذي بلغ حوالي 13.5

تركيبة الأسرة، تزداد أيضاً أهمية الخدمات المخصصة للمسنين، وتشمل تلك الخدمات الرعاية في المنزل والمؤسسات الرعائية، كما أنّ عدد دور العجزة سيزداد. في خطة التنمية العاشرة التي تغطي ما بين العام 2014 و2018 (وزارة التنمية، 2013)، تمّت دراسة موضوع الشيخوخة بشكل أكثر شمولية. نتيجة انخفاض الكثافة السكانية في المناطق الريفية، وبهدف تسهيل مشاركة الكبار في السن في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وتوفير سبل أفضل للحصول على الرعاية والخدمات الاجتماعية الأخرى، تظهر الحاجة إلى خدمة تؤمن إمكانات للحكومات المحليّة وإلى تطوير نماذج جديدة ومبتكرة. ويجري التشديد أيضاً على أنّ نمط العيش الناشط للسكان المسنين سيصبح أكثر سهولة، كما سيتم تأمين إمكانات للإنتفاع من أوضاع صحية وأمنة فضلاً عن تعزيز التعاون بين الأجيال.

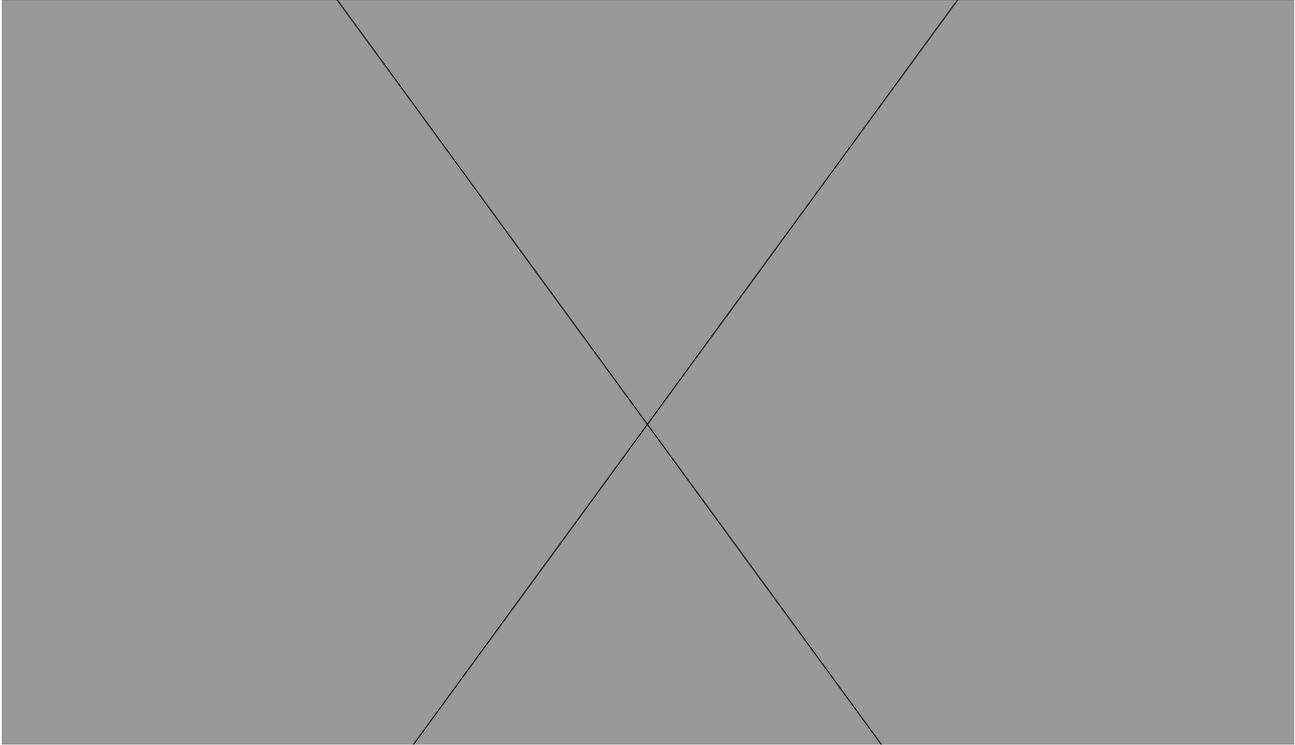
### 3.2. مصدر البيانات والمنهجية

إنّ مصدر البيانات الرئيسي لهذه الدراسة هو استطلاع تركيبة الأسرة التركية الذي أجري في العامين 2006 و2011 من قبل المديرية العامة لخدمات العائلة والمجتمع التابعة لوزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية. يمثّل البحث المناطق الحضرية والريفية، اسطنبول، أنقرة وإزمير بشكل منفصل، والمستوى الأول من تصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء. في استطلاع تايا للعام 2006، تمّ إجراء مقابلات مع 12.208 عائلات، وقد تمّ جمع المعلومات الديموغرافية لـ 48.235 فرداً ينتمون إلى هذه الأسر. كما أجرينا مقابلات وجهاً لوجه مع 23.279 فرداً تتخطى أعمارهم الثماني عشرة سنة. أما في استطلاع تايا للعام 2011، أجرينا مقابلات مع 12.056 أسرة، جمعنا المعلومات الديموغرافية لـ 44.117 فرداً ينتمون إلى هذه الأسر، وأجرينا مقابلات وجهاً لوجه مع 24.647 شخصاً يتخطى عمره الثماني عشرة سنة. وبين هذه الأعداد، لوحظ أنّ 2,455 شخصاً منهم تزيد أعمارهم عن 65 سنة. خلال الدراسة، أعطينا الأشخاص المرجح لائحة الأفراد واستبيان الأسرة. أما الأفراد المستقلين الذين تفوق أعمارهم 18 سنة، فتلقوا استبيان الأفراد المستقلين. تضمّن استبيان الأسرة أسئلة حول مواضيع مثال الخصائص الرئيسية للأسرة، رعاية الأطفال والمسنين، تقاسم الأعمال المنزلية وأصحاب القرار في المواضيع الأسرية الرئيسية. أما استبيان الأفراد المستقلين من جهة أخرى، فيطرح أسئلة حول مواضيع مثل الملكية العقارية، الأولاد، العلاقات الأسرية، العلاقات مع الجيران والأقرباء، الشيخوخة ونوعية الحياة. بصرف النظر عن هذه الدراسات حول تركيبة الأسرة التركية، تمّت الإستعانة بمعلومات إحصائية من بداية الجمهورية في القسم الذي تمّت فيه

الثمانينات (الرسم البياني 1). وبحسب نتائج الإستطلاع التركي حول السكان والصحة للعام 2008، انخفضت نسبة المواليد حتى كادت تبلغ مستويات الإحلال (2.16 طفلاً) (HÜNEE، 2009). تُظهر إحصاءات الولادة التابعة لمعهد الإحصاء التركي أنّ نسبة المواليد الإجمالية قد انخفضت إلى ما دون مستوى الإحلال، أي إلى 2.08 أطفال (معهد الإحصاء التركي، 2014b).

مليون وذلك نتيجة السياسات المؤيدة للإنجاب التي وُضعت في ذاك الوقت، وبقيت نسبة الشباب بالإجمال مرتفعة. أما نسبة المواليد الإجمالية في ذلك الوقت، وبعبارة أخرى، متوسط عدد الأطفال لكل امرأة فبلغ حوالي 6. وابتداءً من الستينات، عندما أصبحت السياسات المؤيدة للإنجاب سارية المفعول، بدأت نسبة المواليد بالتراجع تدريجياً فانخفضت إلى 5 أطفال في نهاية السبعينات، ثم 3 أطفال في نهاية

#### الرسم البياني 5. التغيُّر في مستويات الولادة، 1923-2012

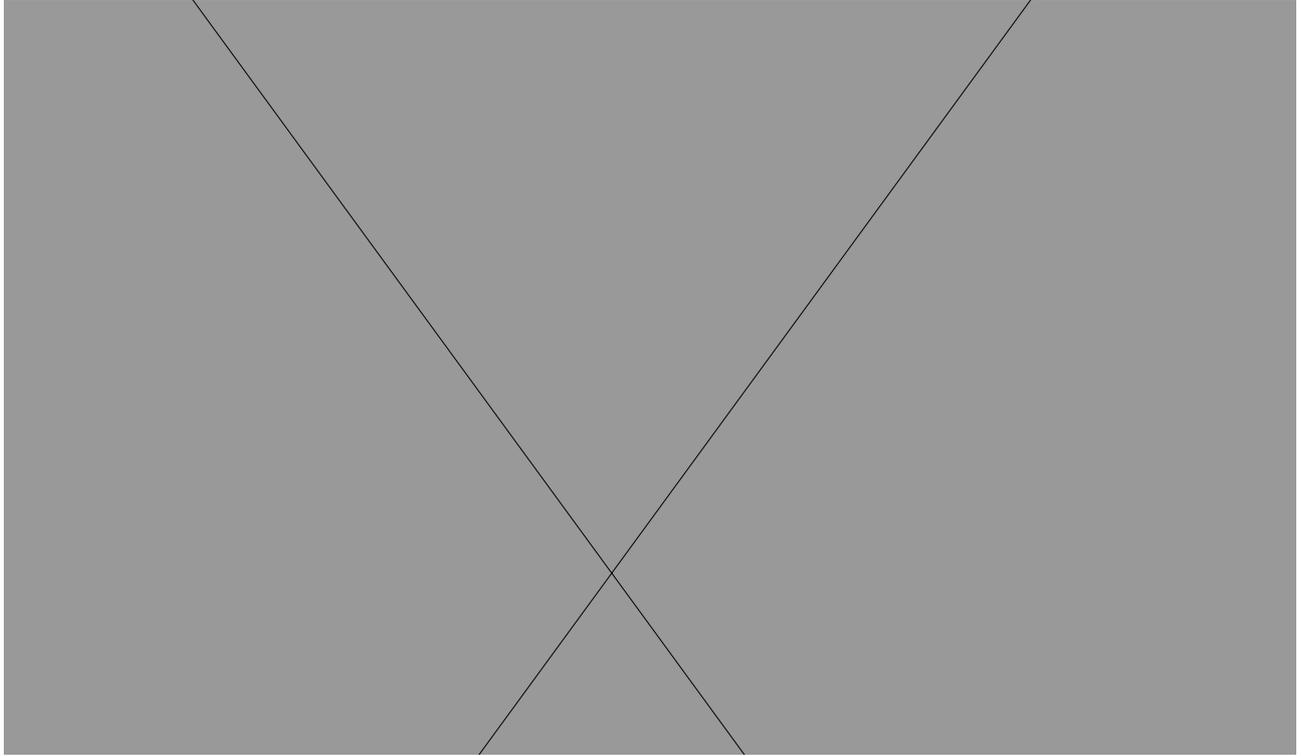


المصادر: معهد الإحصاء التركي، 1995؛ 2014b؛ إريورت وآخرون، 2010

سنوات للرجال و79.1 سنة للنساء في العام 2012. ووفق التوقعات السكانية، من المتوقع أن تستمر هذه النزعة حتى تصل إلى 75.8 للرجال و 80.2 للنساء بحلول العام 2023؛ و78.7 و81.4 على التوالي بحلول العام 2050؛ أما بحلول العام 2075 فمن المتوقع أن تصل إلى 83.1 و 85.8 على التوالي (معهد الإحصاء التركي، 2013؛ 2014b).

بالتزامن مع انخفاض نسبة المواليد، ارتفع متوسط العمر المتوقع بصورة مستمرة نتيجة التحسّنات في الأوضاع الصحيّة والظروف المعيشية (الرسم البياني 6). إنّ العمر المتوقع عند الولادة والذي كان 30 سنة للرجال و33 سنة للنساء في أربعينات القرن الماضي قد ارتفع بنسبة 2.5 مرّات؛ بعبارة أخرى، ارتفع حوالي 45 سنة حتى يومنا هذا، وبلغ 74.6

#### الرسم البياني 6. التغيّر في العمر المتوقع عند الولادة، 1935-2075

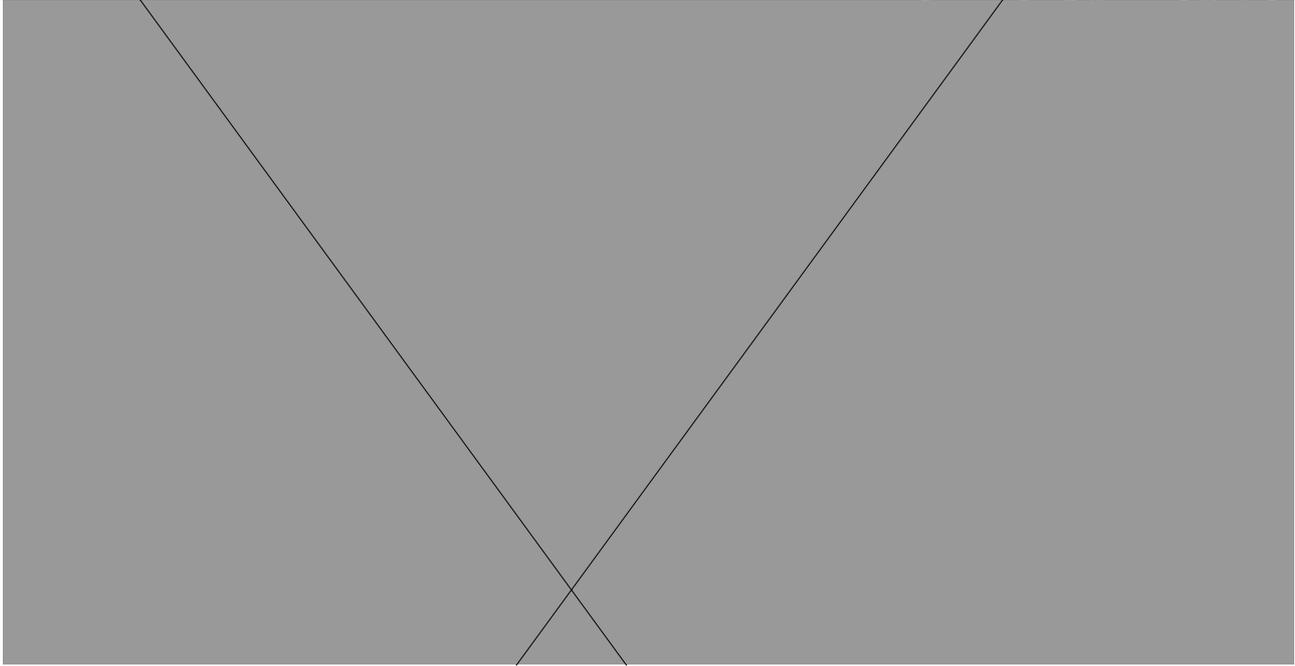


المصادر: معهد الإحصاء التركي، 1995؛ 2013؛ كوتش وآخرون، 2010

متوسط العمر قد بدأ بالارتفاع، لا سيّما مع بدء الألفية الثانية، وهو يبلغ اليوم ارتفاع 30.1. أما في السنوات المقبلة، فمن المتوقع أن يرتفع متوسط العمر ليصل حتى 34 بحلول العام 2023، 42.9 بحلول العام 2050، و47.4 بحلول العام 2075 (معهد الإحصاء التركي، 2013).

نتيجة الإنخفاض في نسبة المواليد وارتفاع متوسط العمر المتوقع، لم يتغيّر حجم السكان فحسب بل التركيبة العمرية أيضاً (الرسم البياني 7). متوسط العمر الذي كان 21.2 في ثلاثينات القرن الماضي قد بقي على حاله لسنوات، وحافظت المجموعة السكانية على ميزتها الشباب لفترة طويلة، إلا أنّ

## الرسم البياني 7. التغير في متوسط العمر، 1935-2075



أعدادها بالتناقص (الجدول 34، الرسم البياني 8). حتى بداية الثمانينات بقيت حصة الجيل الشاب حوالي 40%، وقد انخفضت هذه النسبة إلى 30% في العام 2000، غير أن الشريحة السكانية الشابة قد استمرت أعدادها بالإرتفاع. أما اليوم، فإن الشريحة السكانية الشابة قد تراجعت إلى 25%، كما أن أعداد الشباب قد بدأت بالإنخفاض. وبحسب التوقعات السكانية، من المتوقع أن تنخفض الشريحة السكانية الشابة إلى 23% في العام 2023 وإلى 16% في العام 2050؛ كما

إن التحوّل الذي شهدته الهيكلية العمرية للسكان وظاهرة المجموعة السكانية المسنة يمكن فهمهما بشكل أفضل من خلال النظر إلى التحوّل في الفئات العمرية. ويمكن رؤية هذا التغيير بوضوح من خلال الأعداد المطلقة في الجدول 1، ومن خلال النسب المئوية في الرسم البياني 8. وبالرغم من أن الفئة العمرية التي تتراوح بين 0 و14 سنة وتُعرف بالفئة السكانية الشابة والفئة العمرية التي تتراوح بين 0 و4 وتُعرف بفئة الأطفال ارتفعوا باستمرار حتى الألفية الثانية، بدأت الآن

## الجدول 34. تحوّل السكان بحسب الفئات العمرية، 1935-2075

المجموع	85+	65+	64-15	14-0	4-0	السنوات
18.900.404		630.821	8.834.479	6.692.150	2.741.019	1935
17.820.950	47.956	630.542	9.679.152	7.511.256	2.644.803	1940
18.790.174	46.028	627.365	10.731.934	7.430.875	2.474.710	1945
20.947.188	50.145	691.542	12.226.905	8.028.741	3.094.276	1950
24.164.763	90.213	823.701	13.850.958	9.490.104	3.864.775	1955
27.754.820	63.306	980.435	15.326.796	11.447.589	4.263.511	1960
31.391.421	72.409	1.244.308	16.978.945	13.168.168	4.623.909	1965
35.605.176	107.946	1.566.085	19.157.262	14.881.829	5.256.424	1970
40.347.719	130.180	1.856.719	22.129.051	16.361.949	5.712.281	1975
44.736.957	107.892	2.121.168	25.116.359	17.499.430	5.983.020	1980
50.664.458	149.252	2.129.887	29.488.224	19.046.347	6.088.769	1985
56.473.035	175.069	2.419.232	34.292.844	19.760.959	5.959.448	1990
67.803.927	216.574	3.860.272	43.716.577	20.227.079	6.587.096	2000
75.627.384	405.699	5.682.003	51.088.202	18.857.179	6.193.590	2012
84.247.089	681.809	8.624.483	57.768.287	17.854.319	5.834.544	2023
93.475.570	2.398.880	19.484.834	59.296.228	14.694.508	4.683.220	2050
89.172.098	4.629.025	24.672.343	51.472.952	13.026.803	4.259.636	2075

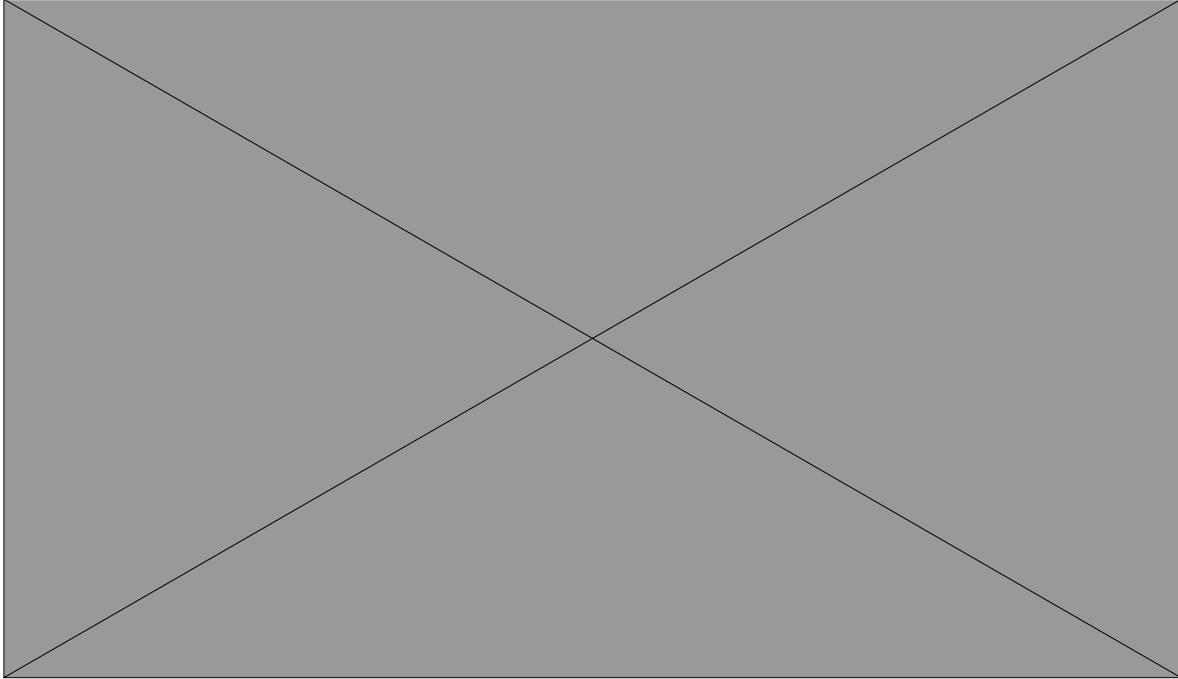
ارتفاع معدل المواليد تزيد عدد السكان العاملين.

عند تقييم التحوّل في عدد السكان المسنّين، نرى أنّ النسبة المئوية للسكان المسنّين (65 سنة وما فوق) بلغت حوالي 3% في السنوات الأولى من تأسيس الجمهورية. هذه النسبة استقرت على 4% حتى الألفية الثانية وارتفعت بسرعة إلى 8% في يومنا هذا. ومن المتوقع أن ترتفع نسبة السكان المسنّين إلى 10% في العام 2023، 21% في العام 2050، لتصل إلى 28% في العام 2075. بتعبير آخر، شخص واحد من أصل عشرة في العام 2023، واحد من أصل خمسة في العام 2050، وواحد من أصل في ثلاثة أشخاص في العام 2075 سيكون مسنّاً. ومن الناحية العددية، هناك حوالي 6 مليون مسنّ اليوم، وسيصل هذا العدد إلى 9 ملايين في العام 2023، 20 مليون في العام 2050 و25 مليون في العام 2075. إنّ فئة سكانية مسنّة بهذه الضخامة تشكّل أكثر من مجموع سكان الكثير من الدول الأوروبية.

أنّ أعدادها ستستمرّ بالتراجع، فإنّ الشريحة السكانية الشابة التي بلغ عددها 18,857 ألفاً في العام 2012 ستتناقص دون 15 مليون في العام 2050. ويمكن استخلاص استنتاجات مماثلة للأطفال. فإنّ الشريحة السكانية التي تضمّ أطفالاً دون سنّ الخامسة قد شكّلت 15% من السكان؛ أما اليوم، فقد تراجعت إلى 8%، وستتناقص هذه النسبة أكثر في العام 2050 لتصل إلى 5%. هذه التطوّرات كلها تُظهر أنّ تركيا تخسر ميزتها السكانية الشابة بسرعة.

عند تحليل فئة السكان الذين هم في سنّ العمل (15-64 سنة)، من المتوقّع أن يرتفع العمر لفترة طويلة حتى العام 2050. إنّ فئة السكان الذين هم في سنّ العمل والتي تبلغ 68% في الوقت الحالي، سيزداد عددها بحلول العام 2050، وستشهد نسبتها انخفاضاً طفيفاً لتصل إلى 63%. يعود سبب استمرار الزيادة المتوقّعة في عدد السكان الذين هم في سنّ العمل إلى الزخم السكاني، فالأجيال التي وُلدت في أوقات

الرسم البياني 8. نسبة التغيّرات السكانية من حيث الفئات العمرية، -1935 2075



المصادر: (معهد الإحصاء التركي، 2013؛ 2014a)

منتصف القرن. وعند تفصيل مجموع نسبة الإعالة وتحليله، يتبين أن نسبة إعالة الأطفال تتراجع نتيجة انخفاض نسبة المواليد، كما أن نسبة إعالة المسنين ترتفع نتيجة ارتفاع الفئة السكانية المسنة. كانت نسبة إعالة الشباب تبلغ 3-4 مرآت نسبة إعالة المسنين حتى يومنا هذا، إلا أنه وفقاً للتوقعات السكانية، ستخطى نسبة إعالة المسنين نسبة إعالة الشباب في منتصف القرن وستضاعف بحلول العام 2075.

عند دراسة التغيرات في نسب الإعالة الظاهرة في الجدول 35، لوحظ أن مجموع نسبة الإعالة يأخذ منحى انحداري منذ الستينات. حتى تسعينات القرن الماضي، وبينما كان 100 شخص مّمن هم في سنّ العمل لديه أكثر من 70 ولداً ومسنّاً يرعاهم، انخفضت هذه النسبة اليوم إلى أقلّ من 50. وتُفيد التوقعات السكانية بأنّ نسبة الإعالة ستستمرّ في الانخفاض حتى العام 2023، بيد أنها ستعود لترتفع مجدداً ابتداءً من

الجدول 35. التغيّر في نسب النسبة الإعالة، 1935-2075 (%)

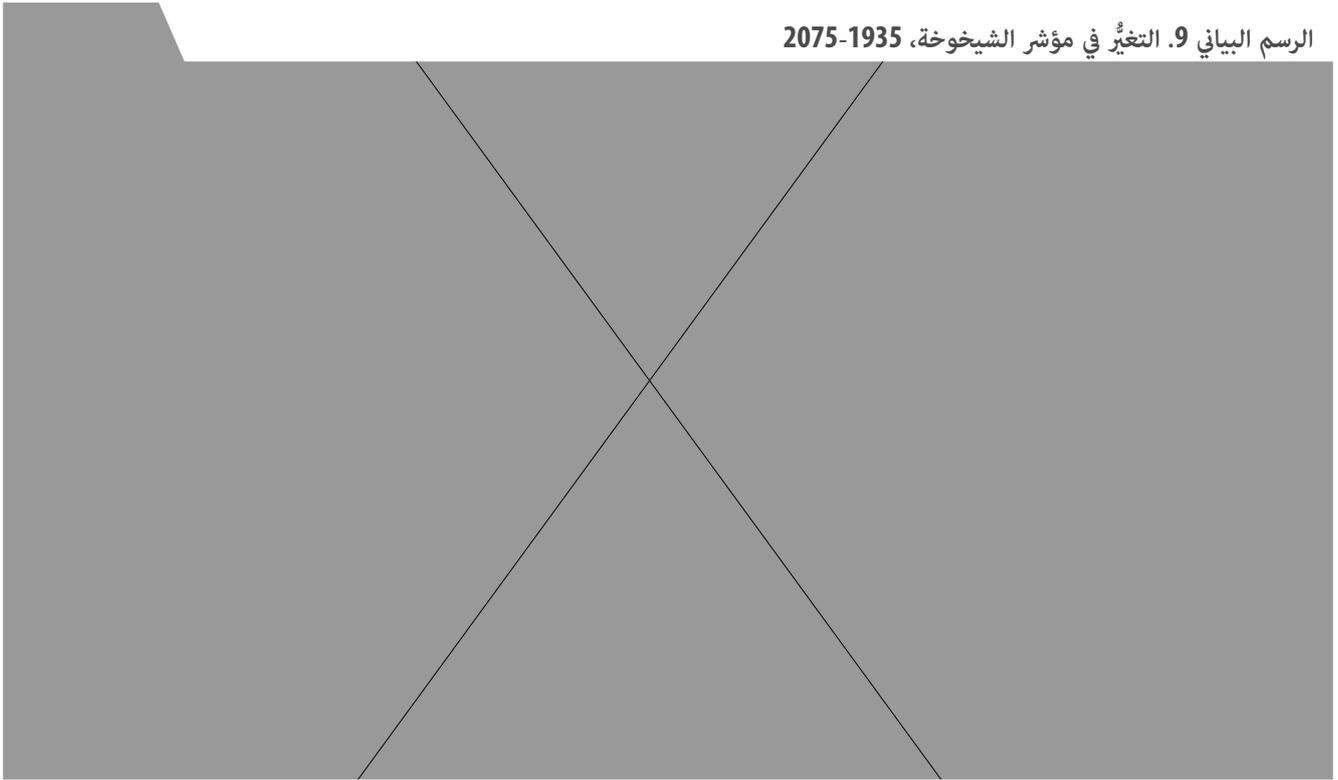
نسبة إعالة الشباب (الأعمار 0-14)	نسبة إعالة المسنين (العمر +65)	مجموع نسبة الإعالة العمرية	السنوات
78	7	84	1940
69	6	75	1945
66	6	71	1950
69	6	75	1955
75	6	81	1960
78	7	85	1965
78	8	86	1970
74	8	82	1975
70	8	78	1980
65	7	72	1985
58	7	65	1990
46	9	55	2000
37	11	48	2012
31	15	46	2023
25	33	58	2050
25	48	73	2075

المصادر: (معهد الإحصاء التري: 2014a)

لكل 100 شاب لسنوات كثيرة، ارتفع هذا العدد اليوم إلى 30. من المتوقّع أن تستمر هذه الزيادة فتصل إلى 189 بحلول الربع الأخير من هذا القرن.

من الممكن رؤية العلاقة بين نسبة إعالة المسنين ونسبة إعالة الأولاد من خلال دراسة مؤشر الشيخوخة عن كثبٍ أكثر (الرسم البياني 9). يُظهر مؤشر الشيخوخة عدد المسنين لكل 100 شاب. وبينما كان هناك حوالي 10 أشخاص مسنين

## الرسم البياني 9. التغير في مؤشر الشيخوخة، 1935-2075



المصادر: (معهد الإحصاء التركي، 2013، 2014a)

المسنين أكبر في المناطق التي تتصف بكثافة سكانية كما هو متوقع. ونرى أن منطقة البحر الأبيض المتوسط، اسطنبول، وشرق مرمرة هي أكثر ثلاث مناطق تضم نسبة سكانية مسنة، في حين أن غرب الأناضول، شمال شرق الأناضول الأوسط شرق الأناضول تتصف بنسبة التركيز الأدنى.

## 3.4 التحليل

## 3.4.1. المواصفات والأوضاع المعيشية للسكان المسنين في تركيا

أحد العناصر الهامة في مواصفات المسنين هي الوضع العائلي. 69% من المسنين لا يزالون متزوجين، و28% هم أرامل. أما النسبة الإجمالية للذين لم يسبق لهم أن تزوجوا، أو حصلوا على الطلاق أو انفصلوا فلا تتجاوز 3%. ويظهر الوضع العائلي أيضاً اختلافاً كبيراً بين الجنسين. ففي حين أن 88% من الرجال لا يزالون متزوجين، و10% هم أرامل، 53% من النساء لا يزلن متزوجات و44% هن أرامل. يعود سبب هذا الاختلاف أساساً إلى واقع أن النساء يعشن أكثر من أزواجهن (الجدول 36).

تظهر النتائج أن ثلث المسنين أميون. ففي حين أن 11% من الرجال هم أميين، ترتفع هذه النسبة إلى 41% لدى النساء. أما نسبة المسنين الذين تلقوا التعليم المتوسط أو وصلوا إلى مستويات تعليمية أعلى، فتبلغ نسبتهم حوالي 16% في تركيا. وبينما تصل هذه النسبة إلى 24% لدى الرجال، إلا أنها تنخفض لدى النساء حتى 10%.

حقيقة أن عدد السكان المسنين في تركيا قد تجاوز أعداد الكثير من الدول الأوروبية وسيستمر بالتزايد يجعل من الضروري فهم مواصفات السكان المسنين. في الجدول 36، تظهر الخصائص الاجتماعية- الديموغرافية للسكان المسنين بناءً على نتائج استطلاع تركيبة الأسرة التركيبية للعام 2011. وبما أن متوسط العمر المتوقع للنساء هو أعلى، 55% من السكان المسنين هم من النساء، و45% هم رجال. حوالي ثلاثة أرباع من المسنين ينتمون إلى فئة "المسنين اليافعين" التي تتراوح بين 60 و74 سنة. أما نسبة الذين يبلغون من العمر 85 أو أكثر ويسمّون «المسنين المتقدمين في السن» فتبلغ حوالي 3%. وعلى الرغم من أن نسبة سكان الريف قد انخفضت إلى 27% في تركيا، إلا أن كون ما يقارب نصف السكان المسنين يعيشون في المناطق الريفية يبيّن بوضوح أن نسبة السكان المسنين في المناطق الريفية مرتفعة جداً. وجدير بالذكر أن نسبة النساء المسنات اللواتي يعشن في المناطق الريفية هي أعلى من نسبة الرجال.

عند دراسة توزع المسنين بحسب المناطق، نلاحظ أن نسبة

الجدول 36. المواصفات الإجماعية-الاقتصادية للمستئين بحسب الجنس، إستطلاع تركيبة الأسرة التركية للعام 2011 (%)

المجموع	إناث	ذكور	
100,0	55,0	45,0	تركيا
الفئة العمرية			
75,5	75,4	75,7	60-74
21,3	21,2	21,4	75-84
3,2	3,4	2,9	85+
المنطقة السكنية			
41,5	40,6	42,7	المدينة
58,5	59,4	57,3	الريف
المناطق/ تصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء			
12,1	12,8	11,3	إسطنبول
7,5	7,8	7,2	غرب مرمره
10,8	10,8	10,9	شرق مرمره
8,9	9,3	8,4	إيجه
12,7	12,7	12,7	البحر الأبيض المتوسط
2,5	2,4	2,6	غرب الأناضول
6,3	5,7	7,1	وسط الأناضول
8,5	8,5	8,6	غرب البحر الأسود
5,7	5,6	5,9	شرق البحر الأسود
2,7	2,7	2,7	شمال شرق الأناضول
4,1	3,8	4,4	وسط شرق الأناضول
5,7	5,3	6,2	جنوب شرق الأناضول
5,6	5,6	5,6	أنقرة
6,8	7,1	6,5	إزمير
الوضع العائلي			
0,9	1,1	0,6	لم يتزوج من قبل
68,5	52,6	88,0	متزوج
0,5	0,6	0,4	منفصل
28,4	43,6	9,9	أرمل
1,7	2,2	1,2	مطلق
المستوى العلمي			
27,5	41,3	10,6	أمي
13,2	13,6	12,6	يُجيد القراءة والكتابة لكن لم يدخل المدرسة
43,0	34,8	52,9	المرحلة الابتدائية
6,6	4,8	8,8	المرحلة التكميلية
4,9	3,5	6,7	المرحلة الثانوية العادية وما يعادلها
4,9	2,0	8,4	يدرس لنيل شهادة الإجازة/ الدراسات العليا

عند تقييم توزيع العائلات المسنّة من حيث المستوى الاجتماعي-الاقتصادي، لوحظ أنّ ثلاثة أرباع الأفراد المسنّين ينتمون إلى أدنى مستوى إجتماعي-اقتصادي. أما نسبة المسنّين الذين تنتمي أسرهم إلى الطبقة العليا وأعلى الطبقة العليا فتبلغ حوالي 7%. وأحد الإستنتاجات الأخرى التي تدعم حقيقة أنّ غالبية المسنّين يعيشون في أسر منتمة إلى الطبقة الدنيا هو متوسط دخل الأسرة الشهري. فإنّ مسناً واحداً من أصل اثنين يعيش في أسرة يبلغ مجموع دخلها الشهري 800 ليرة تركيّة. أما نسبة الذين يعيشون في أسرٍ يبلغ متوسط دخلها الشهري 2,000 ليرة تركيّة فلا تبلغ سوى 9%. وعند تحليل النتائج بحسب الجنس، يتبيّن لنا أنّ نسبة المسنّات اللواتي يعشنّ في أسرٍ ذات دخلٍ منخفض هي أعلى من نسبة الرجال. وعلى الرغم من أنّ غالبية المسنّين يعيشون في أسرٍ يبلغ متوسط دخلها الشهري 800 ليرة تركيّة، إلا أنه عندما طُلب منهم تقييم مستوى دخل أسرهم، 22% منهم فقط صنّفوا عائلاتهم بأنّها فقيرة.

إنّ العامل الذي يخطر في البال نتيجة مفهوم المسنّين هو رفاه المسنّين. في هذا السياق، يُظهر الجدول 3 أوضاع عمل المسنّين، ما إذا كان لديهم تأمين صحي أو لا، المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأسرة التي يعيشون فيها، متوسط دخل الأسرة الشهري وكيفية تقييم المسنّين لمستوى مدخول أسرهم.

عندما نلقي نظرة عن كثب على أوضاع عمل المسنّين، يتبيّن لنا أنّ 44% منهم هم متقاعدون، 6% لا يزالون يعملون والباقي لا يعمل وليس متقاعداً. وفي حين أنّ نسبة الذين ليسوا متقاعدين أو موظفين تبلغ 12% لدى الرجال، ترتفع هذه النسبة إلى ما يقارب 80% بين النساء. وبعبارة أخرى، يمكن استنتاج أنّ أربع نساءٍ من أصل خمسة ليس لديهنّ مدخول. أما عند تقييم نسبة المسنّين من حيث التأمين الصحي، تبين أنّ 6% من المسنّين ليس لديهم تأمين صحي.

الجدول 37. رفاه المسنّين بحسب الجنس، إستطلاع تركيبة الأسرة التركيبية للعام 2011 (%)

تركيا	إناث	ذكور	
وضع العمل			
6,4	0,9	13,1	يعمل
44,0	18,8	74,8	متقاعد
49,6	80,3	12,1	لا يعمل
التأمين الصحي			
94,0	92,8	95,4	لديه تأمين
6,0	7,2	4,6	لا تأمين صحي
المستوى الإقتصادي-الإجتماعي			
1,3	0,8	1,8	أعلى الطبقة العليا
5,9	5,3	6,5	الطبقة العليا
18,6	18,8	18,5	الطبقة الوسطى العليا
61,9	61,4	62,4	الطبقة الوسطى المنخفضة
12,3	13,6	10,9	الطبقة الدنيا
كيف تقيم عائلتك من حيث متوسط الدخل الشهري؟			
3,7	4,2	3,1	فقيرة جداً
17,8	18,8	16,6	فقيرة
77,1	76,3	78,1	متوسطة/ عادية
1,4	0,8	2,2	ثريّة
0,0	0,0	0,1	ثريّة جداً

الجدول 38. نوع أفراد الأسرة المسنين حسب الجنس وعدد الأطفال والعلاقات مع الأزواج والأطفال، تايأ 2011 (%)

تركيا	إناث	ذكور	
نوع الأسرة			
15,9	22,9	7,5	يعيش بمفرده
42,7	34,6	52,7	يعيش مع الشريك
41,3	42,6	39,8	أنواع أخرى من الأسر
عدد أفراد الأسرة			
15,9	22,9	7,5	1
47,6	42,3	54,1	2
14,0	11,8	16,8	3
7,6	7,4	7,9	4
14,8	15,7	13,8	5+
عدد الأولاد			
3,3	3,4	3,0	0
4,8	5,4	4,1	1
19,7	18,2	21,4	2
21,9	22,2	21,5	3
17,0	17,4	16,5	4
33,4	33,3	33,5	5+
العلاقة مع الشريك			
0,1	0,2	0,0	سيئة جداً
0,2	0,2	0,3	سيئة
2,5	2,6	2,4	عادية
21,9	17,9	26,8	جيدة
44,6	32,5	59,3	جيدة جداً
30,7	46,8	11,2	غائب/ متوفى
العلاقة مع البنات			
0,3	0,3	0,4	سيئة جداً
0,9	0,8	1,1	سيئة
1,7	1,4	2,0	عادية
31,7	29,9	33,8	جيدة
50,5	52,0	48,6	جيدة جداً
15,0	15,7	14,1	غائبة/ متوفاة
العلاقة مع الأبناء			
0,5	0,6	0,3	سيئة جداً
1,4	1,3	1,5	سيئة
2,3	1,7	3,0	عادية
33,1	30,9	35,8	جيدة
49,9	52,1	47,2	جيدة جداً
12,8	13,3	12,3	غائب/ متوفى

مؤلفة من 3 أشخاص، 8% يعيشون في أسر مؤلفة من أربعة أشخاص، و15% من المسنين يعيشون في أسر مؤلفة من خمسة أشخاص أو أكثر. أما من حيث عدد الأولاد، 3% فقط من المسنين ليس لديهم أولاد، 24% منهم لديهم ولد واحد أو ولدان، 39% من المسنين لديهم 3-4 أولاد و33% لديهم خمسة أولاد أو أكثر. بتعبير آخر، يمكن القول إن ثلاثة مسنين من أصل أربعة لديهم ثلاثة أولاد أو أكثر. سألنا المسنين أيضاً عن علاقتهم مع الشريك والأولاد؛ فأفادوا بأن علاقتهم جيدة بالشريك والأبناء والبنات. أما نسبة المسنين الفقراء الذين أشاروا إلى أن علاقتهم سيئة مع الشريك أو الأولاد فلا تتجاوز نسبتهم 2-1%. وكما هو الحال مع الفقر، لاحظنا تفاوت المسنين في علاقاتهم مع الشريك والأولاد.

ذكر أعلاه أن المسنين قد أظهروا انطباعات إيجابية عندما سُئلوا عن مدخول الأسرة وعن العلاقة مع الشريك والأولاد (الجدول 39). طلبنا أيضاً من المسنين تقييم سعادة عائلاتهم وسعادتهم الشخصية؛ ثلاثة مسنين تقريباً من أصل أربعة صنّفوا عائلاتهم بالسعيدة أو السعيدة جداً. أما نسبة الذين اعتبروا أن عائلاتهم تعيسة/ تعيسة جداً فبلغت 5-4%.

يُظهر الجدول 38 خصائص مثل نوع أسرة المسنين، عدد أولادهم، علاقاتهم مع أولادهم، تواتر الزيارات والشخص المسؤول عن رعاية المسنين في الأسرة. 16% من المسنين في تركيا يعيشون بمفردهم، وترتفع هذه النسبة لتبلغ 23% لدى النساء. أما نسبة الرجال الذين يعيشون بمفردهم فتبلغ حوالي 8%. ويمكن تفسير هذه الظاهرة بأن الرجال يعيشون حياة أقصر من النساء، أعداد الرجال الأرمال أقل، كما أن الرجال لا يتعلمون مهارات العيش بمفردهم عندما يكونون أصغر سناً. وتبلغ نسبة المسنين الذين يعيشون مع الشريك وحده 43%. ترتفع هذه النسبة إلى 53% بين الرجال وتراجع إلى 35% لدى النساء. وعند تقييم كل من العائلات المؤلفة من شخص واحد وأولئك الذين يعيشون مع زوجاتهم، لوحظ أن 6 أشخاص مسنين من أصل 10 يعيشون بمفردهم أو يعيشون مع الشريك فقط. وأيضاً، إن نسبة المسنين الذين يعيشون مع أولادهم، أقربائهم أو أشخاص آخرين، تحت عنوان «نوع آخر من الأسر» فتبلغ نسبتهم 41%.

سجل عدد أفراد الأسرة نتائج مماثلة. 16% من المسنين يعيشون في أسرة مؤلفة من شخص واحد، حوالي النصف يعيشون في أسر مؤلفة من شخصين، 14% يعيشون في عائلات

الجدول 39. سعادة العائلة والسعادة الشخصية، إستطلاع تركيبة الأسرة التركية للعام 2011 (%)

تركيا	إناث	ذكور	
سعادة الأسرة بالإجمال			
0,6	0,9	0,3	تعيسة جداً
3,1	4,1	1,9	تعيسة
19,8	20,8	18,7	عادية
61,5	61,5	61,5	سعيدة
15,0	12,8	17,6	سعيدة جداً
السعادة الشخصية			
1,1	1,4	0,6	تعيس جداً
4,3	5,6	2,7	تعيس
20,3	22,4	17,7	عادي
59,9	58,8	61,2	سعيد
14,5	11,7	17,8	سعيد جداً

الجدول 40. مؤشرات نوعية الحياة والوضع الصحي، إستطلاع تركيبة الأسرة التركيبية للعام 2006 (%)

تركيبا	إناث	ذكور	
الوضع الصحي مقارنةً بالأقران			
10,1	6,7	13,9	جيد جداً
53,7	50,0	58,1	جيد
19,1	21,6	16,1	مثلهم
15,3	19,2	10,6	سيئ
1,9	2,5	1,2	سيئ جداً
هل يمكنهم تناول الطعام؟			
87,5	85,3	90,0	بسهولة
8,9	11,9	5,4	بصعوبة
1,3	1,8	0,8	بمساعدة شخصٍ آخر
2,4	1,1	3,8	لا يؤدّون هذا النشاط / لا ينطبق
هل يمكنهم تأدية الأعمال المنزلية اليومية؟			
64,9	59,1	71,7	بسهولة
16,4	23,9	7,6	بصعوبة
4,2	6,0	2,1	بمساعدة شخصٍ آخر
14,5	11,0	18,6	لا يؤدّون هذا النشاط / لا ينطبق
هل يمكنهم التسوق؟			
61,8	47,5	78,5	بسهولة
13,3	15,7	10,5	بصعوبة
6,9	9,8	3,4	بمساعدة شخصٍ آخر
18,0	26,9	7,7	لا يؤدّون هذا النشاط / لا ينطبق
هل يمكنهم السفر؟			
57,1	45,5	70,6	بسهولة
13,6	15,9	11,0	بصعوبة
8,1	12,0	3,5	بمساعدة شخصٍ آخر
21,2	26,7	14,9	لا يؤدّون هذا النشاط / لا ينطبق
هل يمكنهم الإهتمام بنظافتهم الشخصية (الإستحمام، إلخ)؟			
80,7	74,7	87,7	بسهولة
12,9	16,8	8,3	بصعوبة
5,8	7,5	3,9	بمساعدة شخصٍ آخر
0,6	0,9	0,2	لا يؤدّون هذا النشاط / لا ينطبق
هل يمكنهم تأدية المهام خارج المنزل؟			
53,9	35,0	75,9	بسهولة
10,6	11,2	9,9	بصعوبة
8,6	11,2	5,5	بمساعدة شخصٍ آخر
27,0	42,6	8,7	لا يؤدّون هذا النشاط / لا ينطبق

نفسها، فأفاد حوالي 17% من المسنّين بأنّ صحتهم سيئة جداً/ سيئة، وارتفعت هذه النسبة إلى 22% لدى النساء. ويبدو أنه بالرغم من أنّ نسبة النساء ضمن شريحة السكان المسنّين هي أعلى وأنّ متوسط العمر المتوقع لهنّ أعلى، إلا أنّ عدد النساء اللواتي عبّرن عن سوء صحتهنّ هو أعلى من عدد الرجال.

لتحديد مواصفات المسنّين في تركيا، يجب أيضاً تحليل الوضع الصحي للمسنّين. طُرحت الأسئلة حول هذا الموضوع في الإستطلاع حول تركيبة الأسرة التركيبية للعام 2006. أحد الأسئلة التابعة لإستطلاع العام 2006 والمفصلة في الجدول 40 هو عن تقييم المسنّين لصحتهم الشخصية. سألنا المسنّين كيف يرون وضعهم الصحي مقارنةً بصحة الآخرين في الفئة العمرية

الذي يحط المرأة في وضع غير مؤاتٍ بالمقارنة مع الرجال، يُبين أنّ النساء يعانين من مشاكل صحيّة من شأنها التأثير على حياتهنّ اليومية أكثر من الرجال.

### 3.4.2. رعاية المسنين وتفضيلاتهم لسن الشيخوخة

وفق نتائج استطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركيّة، تبين أنّ ثلثي المسنين يعيشون بمفردهم أو مع أزواجهم. يرتبط هذا الأمر ارتباطاً وثيقاً بتقلص متوسط حجم الأسرة وانخفاض نسبة المواليد. تُظهر نتائج استطلاع العام 2008 حول صحة السكان "TNSA" أنه بالرغم من أنّ الأولاد لا يعيشون مع والديهم، إلا أنهم يفضلون إما العيش في المبنى نفسه أو على مقربة منهم (كوتش وآخرون، 2010). ومع ذلك، فإنّ التطوّرات الاجتماعية والديموغرافية والتحوّل في تركيبة الأسرة يُشير إلى أهمية زيادة دعم الدولة في الخدمات الرعاييّة. فإنّ عدد دور العجزة المتوقّرة في البلد غير كافٍ أصلاً. كما أنّ دور العجزة لا تستقبل إلا الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 60 سنة أو أكثر وهم معوزين مادياً واجتماعياً لكن باستطاعتهم تأدية النشاطات الضرورية اليوميّة (تناول الطعام، الشرب، استخدام المرحاض) بدون مساعدة، وهم بصحة جيدة إلى حدّ ما وليست لديهم مشاكل صحيّة خطيرة أو إعاقات تحتاج إلى رعاية وعلاج مستمرين، وهم متزنون عقلياً. ووفق خطة العمل الوطنية، إنّ عدد الأشخاص الذين يعيشون في دور للعجزة هو دون العشرين ألف (الجدول 41)، في حين أنّ قدرة الإستيعاب القصوى لدور العجزة كلّها بما فيها دور العجزة الخاصة تبلغ 24 ألفاً.

في استطلاع العام 2006 حول تركيبة الأسرة التركيّة، وبهدف تحديد نوعية حياة المسنين، حاول الباحثون قياس الدور الذي يلعبه المسنون في مختلف أبعاد الحياة اليومية للأسرة، مثلاً إذا كان باستطاعتهم أم لا تأدية بعض النشاطات داخل المنزل أو خارجه. سألنا في الوقت نفسه عن درجة هذا الاداء، وحاول الباحثون أن يستخلصوا من الإجابات ما إذا كان المسنون يعانون مشكلةً صحيّة تؤثّر على نشاطاتهم اليوميّة. فصلنا في الجدول 40 مدى سهولة تأدية النشاطات بحسب الجنس. فيظهر هذا الجدول أنّ المهمة «الأسهل» التي أشار إليها المسنون هي تناول الطعام، يليها الإستحمام. ونود الإشارة هنا إلى أنّ النشاطات التي تتم تأديتها خارج المنزل قد نالت النسب الأدنى من حيث سهولة تأديتها. فإنّ نسبة المسنين الذين أفادوا بأنّ من الأسهل تسديد الفواتير، الذهاب إلى المصارف، المستشفيات، القيام بالأعمال الزراعية، وغيرها قد بلغت 54% فقط. في حين أنّ نسبة المسنين الذين أفادوا بأنّ باستطاعتهم السفر والتسوّق بسهولة قد بلغت 57% و62% على التوالي. وبالتالي، لاحظنا أنّ باستطاعة المسنين تأدية النشاطات داخل المنزل بسهولة أكبر من النشاطات التي يقومون بها في الخارج. وعند تقييم أداء النشاطات اليومية بحسب الجنس، لوحظ أنّ الرجال باستطاعتهم تأدية النشاطات داخل المنزل وخارجه بسهولة أكبر من النساء. ويزداد هذا الفارق بالنسبة إلى النشاطات التي تتم تأديتها خارج المنزل. أما النساء اللواتي يمكنهنّ بسهولة تسديد الفواتير، الذهاب إلى المصارف والمستشفيات وغيرها من النشاطات، فكانت نسبتهنّ أقل من نصف نسبة الرجال، وينطبق الأمر نفسه على السفر والتسوّق. ويجب التنويه هنا إلى أنّ هذا الوضع

### الجدول 41. عدد دور العجزة، قدرة استيعابها ونسب إشغالها

الإشغال	قدرة الإستيعاب	العدد	
10638	11678	106	دور العجزة التي تُديرها المديرية العامة لخدمات المعوقين والمسنين
566	566	2	دور العجزة التي تُديرها وزارات أخرى
1409	2013	20	دور العجزة التي تُديرها البلديات
1974	2820	34	دور العجزة التي تُديرها الجمعيات والمؤسسات
673	961	7	دور العجزة التي تُديرها الأقليات
4216	6023	123	دور العجزة الخاصة
19476	24061	292	المجموع

المصدر: خطة العمل الوطنيّة للمسنين، 2012

كبيراً بين الجنسين (الجدول 43).

أما من حيث الفئات العمرية، فلو حظ أن نسبة الأشخاص اليافعين الذين يريدون العيش في دارٍ للعجزة هي أعلى بكثير من نسبة الأجيال الأكثر تقدماً في السن. ففي حين أن 77% من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 سنة يعبرون عن رغبتهم في الانتقال إلى دار العجزة في سن الشيخوخة، إلا أن الرغبة في المكوث مع الأولاد عند بلوغ سن الشيخوخة هي أكثر شيوعاً لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 55 و60 سنة (56%).

عند تحليل النتائج بحسب الوضع العائلي، لوحظ أن نسبة الذين أجابوا «أنتقل إلى دارٍ للعجزة» و«أحصل على خدمة رعاوية في منزلي» هي الأعلى بين الأفراد العازبين كما هو متوقَّع (38% و54% على التوالي). أما لدى الأرمال، فبرزت أكثر الرغبة في العيش مع الأولاد (68%). وعند التطرُّق إلى المتزوجين الذين يشكِّلون الفئة الأكبر عدداً، تبقى نسبة الذين قالوا «أنتقل إلى دارٍ للعجزة» 13%، في حين ترتفع نسبة الذين أجابوا «أعيش مع أولادي» لتصل إلى 54%.

من حيث المستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي-الاقتصادي، لاحظنا أن نسبة الذين يفضلون الانتقال إلى دارٍ للعجزة منخفضة جداً لدى ذوي المستوى العلمي المنخفض والذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الدنيا (6% لدى الأميين، 8% في المستوى الاجتماعي-الاقتصادي الأدنى)، أما بين الخريجين الجامعيين والمنتمين إلى أعلى الطبقة الاجتماعية-الاقتصادية، فارتفعت نسبة الذين أجابوا «أنتقل إلى دارٍ للعجزة» لتبلغ 30%.

في استطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركيبية، سُئل الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و60 سنة كيف يريدون العيش عندما يتقدمون كثيراً في السن بحيث يعجزون عن الاعتناء بأنفسهم. إذا تجاهلنا نسبة الذين أجابوا «لا أعرف»، حوالي 17% من الأفراد قد عبَّروا عن رغبتهم في العيش في دارٍ للعجزة، و32% ذكروا أنهم يريدون تلقي الرعاية في المنزل (الجدول 43). ونود الإشارة هنا إلى أن قدرة الإستيعاب الحالية هي أبعد ما يكون عن تلبية هذا الطلب. ففي حال رغب 17% من 20 مليون مسن أن ينتقلوا إلى دور العجزة في العام 2050، تعجز دور العجزة عن تلبية هذا الطلب.

من خلال اختيار الخصائص الديموغرافية والاجتماعية-الاقتصادية، راقبنا تفضيلات الافراد الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و60 سنة، وأظهرت النتائج أن الذين يعيشون في المدين يريدون إمضاء شيخوختهم في دور العجزة في حين أن 34% يفضلون تلقي الرعاية المنزلية. تنخفض هذه النسب إلى 9% و28% على التوالي في المناطق الريفية، وتظهر في الطليعة الرغبة في إمضاء سنوات الشيخوخة مع الأولاد (60%). وتجدر الإشارة هنا إلى أن الرغبة في العيش مع الأولاد الذكور هي أعلى بصورة خاصة (51%).

عندما قيّمنا تفضيلات العيش عند بلوغ سن الشيخوخة بحسب المناطق، تبين أن نسبة الذين أجابوا «أنتقل إلى دارٍ للعجزة» هي أعلى في غرب مرمرة ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، في حين تصل هذه النسب إلى أدنى مستوياتها في شمال شرق الأناضول. وتُظهر المقارنة بين المدين الرئيسية الثلاث أن نسبة الذين يريدون إمضاء شيخوختهم في دارٍ للعجزة هي الأعلى في أنقرة والأدنى في اسطنبول. وجدير بالذكر أن تفضيلات العيش عند بلوغ الشيخوخة لا تُظهر اختلافاً

الجدول 42. خيارات الحياة في فترة الشيخوخة لدى الأفراد ما بين 18-60 سنة من العمر حسب المنطقة السكنية في كامل تركيا (%)

غير ذلك	أعيش مع ابنتي	أعيش مع إبني	أحصل على خدمة رعاوية في منزلي	أنتقل إلى دارٍ للعجزة	تركيا
4,0	10,0	37,2	31,9	16,9	
المنطقة السكنية					
3,6	9,3	50,9	27,6	8,6	الريف
4,2	10,2	32,3	33,5	19,9	المدينة

الجدول 43. خيارات الحياة في فترة الشيخوخة لدى الأفراد ما بين 18-60 سنة من العمر حسب المنطقة والجنس والعمر والحالة العائلية ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادي-الاجتماعي (%)

غير ذلك	أعيش مع ابنتي	أعيش مع إبني	أحصل على خدمة رعاية في منزلي	أنتقل إلى دارٍ للعجزة	
المناطق / تصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء					
4,5	11,3	34,6	33,9	15,9	إسطنبول
1,2	18,7	31,9	26,9	21,4	غرب مرمره
3,0	12,4	34,6	37,5	12,6	شرق مرمره
1,7	8,8	33,9	42,0	13,7	إيجه
6,6	10,6	31,3	32,8	18,8	البحر الأبيض المتوسط
4,2	8,4	46,6	26,2	14,6	غرب الأناضول
2,5	9,2	44,9	26,2	17,1	وسط الأناضول
2,6	9,7	40,6	34,8	12,3	غرب البحر الأسود
2,4	9,0	48,6	29,3	10,6	شرق البحر الأسود
3,5	6,3	53,3	28,6	8,3	شمال شرق الأناضول
8,0	6,7	49,5	21,0	14,9	وسط شرق الأناضول
5,3	5,0	53,8	23,9	11,9	جنوب شرق الأناضول
4,5	7,1	20,5	36,1	31,8	أنقرة
2,4	13,3	26,2	29,6	28,5	إزمير
الجنس					
5,1	8,9	39,0	31,0	16,0	ذكر
3,1	11,0	35,5	32,7	17,7	أنثى
العمر					
7,2	4,0	12,0	45,3	31,6	18-24
4,2	11,6	31,5	34,5	18,1	25-34
3,6	11,0	42,2	28,6	14,6	35-44
3,0	10,3	45,9	28,4	12,4	45-54
3,5	9,2	46,3	27,2	13,8	55-60
الوضع العائلي					
7,9	0,0	0,0	54,3	37,8	لم يتزوج من قبل
3,5	11,1	43,2	29,1	13,0	متزوج
3,9	22,4	27,6	23,7	22,4	منفصل
0,7	16,1	51,5	18,2	13,5	أرمل
5,0	14,2	16,7	26,0	38,1	مطلق
المستوى العلمي					
2,2	9,4	70,2	12,4	5,9	أُمِّي
3,0	8,6	60,1	19,3	9,0	يُجيد القراءة والكتابة لكن لم يدخل المدرسة
2,9	11,5	48,2	27,3	10,1	المرحلة الابتدائية
3,7	11,4	34,2	34,3	16,4	المرحلة التكميلية
5,5	9,7	20,2	38,8	25,8	المرحلة الثانوية العادية وما يعادلها
6,3	5,2	15,0	43,5	30,0	يدرس لنيل شهادة الإجازة/ الدراسات العليا
المستوى الإقتصادي-الاجتماعي					
5,3	5,7	8,9	48,7	31,4	أعلى الطبقة العليا
4,8	9,1	17,2	44,2	24,6	الطبقة العليا
4,3	9,4	31,4	34,8	20,1	الطبقة الوسطى العليا
3,7	11,5	44,1	28,2	12,4	الطبقة الوسطى الدنيا
3,0	10,0	63,2	16,0	7,8	الطبقة الدنيا

الرعاية المنزلية 35% في المدن.

وعند تقييم المناطق، يُلاحظ تفضيل هذا الخيار بأعلى نسبة في منطقة إيجه وأدى نسبة في وسط شرق الأناضول. وبين المدن الرئيسية الثلاث، كان هذا التفضيل أكثر وضوحاً في أنقرة.

بالرغم من أن التحليلات الوصفية لا تُظهر فارقاً كبيراً بين الجنسين في تفضيلات السكن عند بلوغ سن الشيخوخة، إلا أن التحليل المتعدّد المتغيّرات يُظهر أن نسبة الرجال الذين يريدون إمضاء شيخوختهم في دارٍ للعجزة أو تلقي الرعاية في المنزل هي أقلّ من نسبة النساء بمقدار الثلث. وعند تقييم المتغيّرات الأخرى، لا يظهر فارق مهم بين الفئات العمرية.

لدى تقييم النتائج بحسب الوضع العائلي، ومباشياً مع التحليلات الوصفية، تبين أن نسبة الذين يريدون إمضاء شيخوختهم في دارٍ للعجزة أو تلقي الرعاية في المنزل هي أعلى ضمن العازبين وأقلّ ضمن الأراامل.

مع ارتفاع المستوى العلمي والمستوى الاجتماعي-الاقتصادي، ترتفع نسبة الذين يريدون الانتقال إلى دارٍ للعجزة عند التقدّم في السنّ أو تلقي الرعاية المنزلية. وفي حين أن هذه النسبة أعلى بـ 3.5 مرّات بين الخريجين الجامعيين مقارنةً بالأفراد الأميين، إلا أنها أعلى بست مرّات في أعلى الطبقة العليا مقارنةً بالطبقة الدنيا.

بعد هذه التحليلات الوصفية لفترة الشيخوخة، وبهدف رؤية التأثير الواضح لكلّ عاملٍ على تفضيلات السكّن في سنّ الشيخوخة، يجب القيام بالمزيد من التحليلات المتعدّدة المتغيّرات. بهذه الطريقة، يمكن التحكّم بتأثير المتغيّرات الأخرى وتقييم نتائج كلّ عاملٍ على تفضيلات العيش في سنّ الشيخوخة بعيداً عن التأثيرات الأخرى. سيتم تحليل العوامل المؤثّرة على «تفضيل إمضاء الشيخوخة في دارٍ للعجزة أو تلقي خدمة رعايية في المنزل» باستخدام أسلوب التراجع اللوجستي الثنائي. تمّ اختيار هذه الطريقة لأنّ المتغيّرة التابعة هي مؤلّفة من فئتين. في المتغيّرة التابعة، حصل الذين يريدون إمضاء شيخوختهم في دارٍ للعجزة وأولئك الذين يرغبون في تلقي خدمة رعايية في المنزل على القيمة واحد (1). أما الذين يريدون العيش مع أولادهم عند بلوغ سنّ الشيخوخة أو الذين اختاروا الجواب "غير ذلك"، فقد حصلوا على القيمة صفر (0). إنّ المتغيّرات التابعة المتعلّقة بالعيش في دارٍ للعجزة أو تلقي خدمة رعايية في المنزل قد تمّ تقييمها معاً لأنّ كلا الخيارين غير مرتبط بـ الدعم الأسري. تضمّن تحليل المتغيّرات المستقلة المنطقة السكنية (المدينة/الريف)، المنطقة (تصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء، المستوى الأول)، الجنس، الفئة العمرية، الوضع العائلي، المستوى العلمي والمستوى الاجتماعي-الاقتصادي. كلّ هذه المتغيّرات هي متغيّرات مطلّقة.

يُظهر الجدول 44 نتائج التراجع اللوجستي الثنائي. تبلغ نسبة الذين يريدون إمضاء شيخوختهم في دارٍ للعجزة أو تلقي

الجدول 44. تحليل انحداري لوجستي لخيارات الحياة في فترة الشيخوخة لدى الأفراد ما بين 18-60 سنة من العمر حسب المنطقة السكنية والمنطقة والجنس والعمر والحالة العائلية ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادي - الاجتماعي

(Exp B)	.Sig	
		المنطقة السكنية
1,00		الريف
1,35	0,000	المدينة
		المناطق/ تصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء
1,00		إسطنبول
1,31	0,016	غرب مرمره
1,28	0,006	شرق مرمره
2,23	0,000	إيجه
1,68	0,000	البحر الأبيض المتوسط
1,30	0,070	غرب الأناضول
1,15	0,216	وسط الأناضول
1,48	0,000	غرب البحر الأسود
1,12	0,413	شرق البحر الأسود
1,31	0,084	شمال شرق الأناضول
0,89	0,378	وسط شرق الأناضول
1,08	0,432	جنوب شرق الأناضول
2,18	0,000	أنقرة
1,52	0,000	إزمير
		الجنس
0,67	0,000	ذكر
1,00		أنثى
		العمر
0,85	0,220	18-24
1,00	0,969	25-34
0,91	0,261	35-44
0,87	0,095	45-54
1,00		55-60
		الوضع العائلي
7,43	0,000	لم يتزوج من قبل
0,51	0,000	متزوج
0,63	0,146	منفصل
0,31	0,000	أرمل
1,00		مطلق
		المستوى العلمي
1,00		أبي
1,64	0,003	يُجيد القراءة والكتابة لكن لم يدخل المدرسة
2,24	0,000	المرحلة الابتدائية
2,76	0,000	المرحلة التكميلية
3,22	0,000	المرحلة الثانوية العادية وما يعادلها
3,51	0,000	يدرس لنيل شهادة الإجازة/ الدراسات العليا
		المستوى الإقتصادي-الإجتماعي
5,97	0,000	أعلى الطبقة العليا
3,27	0,000	الطبقة العليا
1,97	0,000	الطبقة الوسطى العليا
1,46	0,000	الطبقة الوسطى المنخفضة
1,00		الطبقة الدنيا
	0,270	معامل تحديد (R <sup>2</sup> ) (Nagelkerke)
	6,016	Wald F

### 3.5. الخاتمة والتوصيات بشأن السياسة الاجتماعية

وكما هو الحال بالنسبة إلى العالم أجمع، فإن الشريحة السكانية المسنة تتزايد بسرعة في تركيا نسبياً وعدادياً. في القسم الأول من هذه الدراسة، تم تقييم تحول الشريحة السكانية المسنة من الماضي إلى الحاضر وكيف ستستمر هذه النزعة في المستقبل. في القسم الثاني، أجرينا تحليلات لكشف مواصفات السكان المسنين؛ وفي القسم الثالث، تم تقييم التفضيلات في سن الشيخوخة للأفراد التي تتراوح أعمارهم بين 18 و60 سنة من خلال تحليل المتغيرات المتعددة.

كانت نسبة السكان المسنين 3% في السنوات الأولى من تأسيس الجمهورية وقد ارتفعت هذه النسبة إلى 8% اليوم. ومع انخفاض نسبة المواليد وارتفاع متوسط العمر المتوقع، ارتفعت نسبة السكان المسنين بثبات. ومن المتوقع أن تزيد نسبة السكان المسنين إلى 10% بحلول الذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية، وإلى 21% بحلول منتصف القرن الحادي والعشرين، و28% في بداية الربع الأخير من القرن الحادي والعشرين. بتعبير آخر، واحد من أصل 10 أشخاص بحلول الذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية؛ واحد من أصل خمسة أشخاص بحلول منتصف القرن، ومع دخولنا الربع الأخير من هذا القرن، شخص واحد من أصل ثلاثة سيكون مسناً. وعند عرض هذه النسب على شكل أعداد مطلقة، يتبين أن عدد المسنين الذين يبلغ حالياً حوالي 6 ملايين سيصل إلى 9 ملايين بحلول العام 2023، 20 مليوناً في العام 2050 و25 مليوناً بحلول العام 2075.

عندما يكون عدد السكان المسنين أكبر من مجموع عدد سكان الكثير من البلدان الأوروبية، يؤدي ذلك إلى بروز الكثير من المشاكل في حال لم نناشر اليوم باتخاذ الإجراءات اللازمة. أحد النواحي التي ستتأثر بشدة هي نظام الضمان الاجتماعي. فإن نسبة إعالة المسنين التي يمكن تفسيرها بأنها عدد الأشخاص المسنين لكل 100 شخص في سن العمل، تبلغ حالياً 11%، إلا أنها ستصل إلى 15% في العام 2023، 33% في العام 2050 و48% في العام 2075. بتعبير آخر، بينما يعتنى 10 أفراد في سن العمل بشخص مسن واحد اليوم، سترتفع نسبة الإعالة لتصل إلى ثلاثة أشخاص في سن العمل في العام 2050، وإلى شخصين في سن العمل بحلول العام 2075. إن التغيير في التركيبة العمرية للسكان سيخل بالتوازن بين الأفراد العاملين والحاصلين على تأمين الذين لا يزالوا يعلمون ويسدّدون أقساط التأمين الاجتماعي، والأفراد غير العاملين الذين يغطيهم التأمين والذين تقاعدوا وتركوا قطاع العمل. في الوضع الراهن، تتألف تركيا من تركيبة سكانية شابة تؤمن

منافع من حيث خلق توازن بين الفاعلين وغير الفاعلين. لكل 10 أشخاص في سن العمل ثمة مسن واحد يجب على الأفراد العاملين الإعتناء به. إلا أنه وفقاً للأرقام التي نشرتها إدارة الضمان الاجتماعي، بلغت نسبة الفاعلين/ غير الفاعلين 1.90 في العام 2012. (إدارة الضمان الاجتماعي، 2012). يعود سبب هذا الاختلاف إلى العوامل التي تخفّض عدد الفاعلين المستفيدين من التأمين الاجتماعي مثال شخص واحد من أصل اثنين هو عاطل عن العمل وينتمي إلى سن العمل وغالبية السكان يعملون بشكل غير رسمي، وإلى عوامل أخرى مثال سياسات التقاعد المبكر السابقة التي زادت عدد الأشخاص غير الفاعلين والمستفيدين من التأمين اليوم. ما لم يتم اتخاذ التدابير اللازمة، ستصبح نسبة المستفيدين الفاعلين/غير الفاعلين من التأمين أكثر سوءاً في المستقبل. وعلى الصعيد العالمي، يُعتبر نظاماً مثالياً النظام الذي يعتمد فيه أربع مستفيدين إلى دفع الراتب التقاعدي لمستفيد واحد غير فاعل (غوموش، 2010).

إن شيخوخة السكان ستزهد أيضاً كاهل النظام الصحي بشدة. نظراً إلى أن الكثير من الأمراض تتزايد مع التقدم في السن، يجب على الاستثمار في الصحة أن يزيد أيضاً. كما أن الزيادة في عدد المسنين ستزيد أيضاً من عدد الحالات المزمنة مثال أمراض القلب، ارتفاع ضغط الدم، داء السكري، الربو وأمراض الرئة المزمنة. وفي دراسة عبء الأمراض في تركيا التي أجرتها وزارة الصحة وجامعة باشكنت في العام 2004، لوحظ أن تسعة من أصل عشر أعباء مرضية تابعة للسكان الذين تفوق أعمارهم الستين هي أمراض مزمنة (جامعة باشكنت، 2004). إن الخسائر التي يتكبدها النظام الصحي نتيجة الأمراض المزمنة هي معروفة وظاهرة. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن نسبة كبيرة من النفقات الصحية تخص الأفراد المصابين بأمراض مزمنة، يكون من الواضح أن الزيادة في النفقات الصحية ستكون كبيرة في المستقبل. وبالتالي، إن النظام الصحي بحاجة ماسة إلى إيجاد توافقٍ للتماشي مع الأمراض المزمنة.

إن فهم مواصفات وخصائص المسنين مهم جداً من ناحية السياسات الاقتصادية والاجتماعية الموجهة للسكان المتقدمين في السن. إن خصائص المسنين مثال العمر، الجنس، الوضع العائلي، المستوى العلمي والدخل، تدفع المسنين إلى اختبار تجربة الشيخوخة بشكل مختلف. في هذه الدراسة، تمت الإستعانة بنتائج الإستطلاع حول تركيبة الأسرة التركية للعام 2011 بهدف إجراء التحليلات والكشف عن مواصفات المسنين. تظهر نتائج التحليل أن أربعة من أصل 10 مسنين هم إما أميين أو لم يتهوا المرحلة الابتدائية. ترتفع هذه النسبة إلى

المنزل. كما أن نتائج تحليل التراجع اللوجستي الثنائي الذي أجري حول تفضيلات السكن للأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و60 سنة، تُظهر أن نسبة الأفراد الذين يفضلون الذهاب إلى دار للعجزة أو تلقي الرعاية في المنزل تزيد مع ارتفاع مستوى التمكّن، التعليم والمستوى الاجتماعي-الاقتصادي. وعند الأخذ بعين الاعتبار أن مستويات التمكّن والتعليم ستستمرّ بالارتفاع في المستقبل، يكون من الآمن التوقّع أن نسبة الأفراد الذين يريدون تلقي مساعدة مؤسساتية خارج إطار دعم الأسرة ستزيد أيضاً. ولهذا السبب، إن خدمات الرعاية المنزلية وخدمات الرعاية المؤسساتية التي تضمن جودة حياة المسنين هي بحاجة إلى تحسين. إذا أبقينا في الحسبان أن في العام 2012 قام 20 ألف مسن فقط من أصل 6 ملايين بالانتقال إلى دور للعجزة، يُصبح من الجلي أن عدد دور العجزة غير كافٍ. لا بد من زيادة عدد دور العجزة وتحسين نوعيتها. كما ينبغي إيلاء عناية خاصة لبناء دور للعجزة في المدينة بحد ذاتها وليس خارجها بعيداً عن الفرص التي تؤمنها المدينة. اليوم، في البلدان المتقدمة، تعتمد السياسات الاجتماعية التي تُعنى بالمسنين إلى توفير الرعاية للمسن في مكان سكنه الحالي. ومن هنا، نرى أن اعتماد ممارسات مماثلة في تركيا من شأنه أن يقلص نفقات الرعاية المؤسساتية، ويلبي احتياجات المسنين من خلال عدم قطع علاقاتهم مع محيطهم.

خلال مرحلة التخطيط لإتخاذ التدابير التي من شأنها تلبية احتياجات المسنين، يجب التطرّق إلى نواحي الحياة كافة. إن المدن التي يجد المسنون صعوبة كبيرة في العيش فيها، يجب تحويلها إلى مدن "صديقة للمسنين". يتطلب هذا الأمر عدداً من الخطوات بدءاً بتخفيف طول درجات الحافلات أو غيرها من المركبات، وصولاً إلى تخطيط ودراسة ارتفاع الرصيف بالنسبة إلى المسنين. في قطاعات مثل الغذاء والمنسوجات، يجب تصنيع منتجات تلبي احتياجات المسنين. وفي مجال التغذية، يجب زيادة عدد اختصاصيي التغذية المتخصصين بغذاء المسنين؛ كما يجب زيادة عدد أطباء الشيخوخة المتخصصين برعاية المسنين. وأيضاً، يجب زيادة عدد مراكز علم الشيخوخة التي ستصبح ناشطة في جامعاتنا التي ستستخدم بدورها نهجاً متعدد التخصصات للشيخوخة التي تُعدّ ظاهرةً متعددة الأبعاد. إذا تمّ اتباع هذه الخطوات ابتداءً من اليوم، سيتمّ إتخاذ التدابير اللازمة وتنظيم الحياة الاجتماعية والاقتصادية وفقاً لاحتياجات التركيبة الديموغرافية المستقبلية، وبالتالي ستصبح الزيادة في عدد السكان المسنين بمثابة نعمة بدلاً من «نقمة».

55% بين النساء المسنات. يعيش أكثر من نصف المسنين في عائلات فقيرة؛ وإن متوسط دخل الأسر التي يعيش فيها أكثر من نصف المسنين يبلغ أقل من 800 ليرة تركية. ووفقاً لنتائج استطلاع تركية الأسرة التركية للعام 2011، 6% من المسنين ليس لديهم تأمين صحي. كما أن وفقاً لنتائج الإستطلاع التركي حول السكان والصحة للعام 2008، 10% من المسنين ليس لديهم تأمين صحي. مرة أخرى، وفقاً لما ورد في نتائج الإستطلاع التركي حول السكان والصحة للعام 2008، تبين أن ثلث المسنين ليس لديهم أي مدخول على الإطلاق. وفي دراسة أجريت حول نوعية حياة المسنين، لوحظ أن الفئات الأكثر حرماناً ضمن المسنين هي فئات العجائز، النساء المسنات والأرامل (كوتش وآخرون، 2010). وبما أن النساء يعشن أربع إلى خمس سنوات أكثر من الرجال، فإن نسبة النساء المتقدمّات في السن ضمن المسنين والأرامل هي أعلى. عند اتخاذ تدابير وقائية للمسنين وتطوير سياسات، يجب أخذ مواصفات المسنين وخصائصهم الرئيسية بعين الاعتبار. وفي هذا السياق، من المهم إنشاء قاعدة بيانات شاملة للخصائص الاجتماعية-الديموغرافية للمسنين، وضعهم الصحي، وما إلى ذلك.

لمعرفة المزيد عن مواصفات المسنين، احتياجاتهم الاجتماعية، الاقتصادية والنفسية ومشاكلهم الصحية، تم إجراء دراسة شاملة جداً في كافة أنحاء تركيا حول «أوضاع المسنين في تركيا واحتياجاتهم». خلال مرحلة تصميم هذه الدراسة، سيؤدّي استخدام استبيان «الإستطلاع حول الصحة، الشيخوخة والتقاعد في أوروبا» ووحدة الإستبيان التي طوّرتها منظمة الصحة العالمية لقياس نوعية حياة المسنين إلى تسهيل عملية المقارنات الدولية. كما اعتمد معهد «الشيخوخة» تنفيذ نشاطات في هذا المجال تحديداً على يد المديرية العامة لخدمات المعوقين والمسنين التابعة لوزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية، والتي من شأنها تلبية حاجة مهمّة.

بالتوازي مع التغيير في الهيكلية العمرية في تركيا، لوحظت تحوّلات اجتماعية مهمّة أيضاً. إن غالبية السكان يعيشون حالياً في المدن. والعائلات الممتدة التي كانت تُعيل المسنين في الماضي قد استبدلت بعائلات نواة. إن حجم الأسرة اليوم مستمرّ بالتقلص، ووفقاً لإستطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية، ست أفراد مسنين من أصل 10 يعيشون في أسر لا تضمّ أولاداً، وهم إما بمفردهم أو مع أزواجهم. مع تجاهل أولئك الذين لم يكونوا رأياً، تمّ تقييم تفضيلات السكن للأفراد دون الستين سنة عند بلوغ سن الشيخوخة، ولوحظ أن نصف الأفراد يرغبون في الانتقال إلى دارٍ للمسنين أو تلقي الرعاية في

الفصل 4

## الزواج في تركيا

الأستاذة المشاركة الدكتورة فاطمة  
أوموت بشينار



المقدمة

مصدر البيانات والمنهجية

الأدب

الإطار المفاهيمي

التحليل

الخاتمة والتوصيات بشأن السياسة الاجتماعية

#### 4.1. المقدمة

إن تركيا هو بلد يواجه تغييراً سريعاً من حيث ديناميات الزواج. ومن المعروف في تركيا أنه على صعيد المناطق، تتباين ممارسات الزواج والآراء المتعلقة بالزواج وفقاً لتغيرات مستوى الدخل المالي والتعليم وغيرها من المتغيرات. إن فهم ممارسات الزواج والعلاقات الزوجية والنماذج حول ذلك، توفر دلالات مهمة في فهم التغيرات في المجتمع وجميع العمليات الاجتماعية.

في تركيا، إن الدراسات المتعلقة بممارسات الزواج والعلاقات الزوجية و نماذج الزواج هي محدودة جداً في أدبيات علم الاجتماع. و إن هذه الدراسات المحدودة التي تعتمد بشكل عام على الأساليب النوعية، تتخذ مقارنة إثنوغرافية و أنثروبولوجية، و بالتالي لا يمكن أن تمثل الحالة بشكل شامل. و إن هذه الدراسة التي تستند إلى الأسلوب الكمي، تهدف إلى ملء نقص مهم جداً في هذا الصدد. واستناداً إلى الدراسات التي أجريت في العامين 2006 و 2011 تحت عنوان دراسة استقصائية حول هيكل الأسرة في تركيا، تم تحليل ممارسات الزواج في تركيا مع المعتقدات و النماذج ذات الصلة. إن هذا التقرير يستند إلى الدراسة التمثيلية بعنوان دراسة استقصائية حول هيكل الأسرة في تركيا. لهذا السبب، إن عرض وجهات النظر المتعلقة بممارسات الزواج من حيث المناطق التركيبية و المجموعات الاجتماعية فيها، و كذلك الآراء و النماذج المتعلقة بممارسات الزواج في المجتمع التركي بشكل عام، هي بالأهمية يمكن لجهة فهم الحالة بهذا الصدد. بالإضافة إلى ذلك، إن الدراسات التي تكررت في العامين 2006 و 2011، تساعد على القدرة على فهم التغيير الحاصل بين هذين العامين.

إن الدراسة في قسمها الأول، يتم بإيجاز تلخيص الدراسات المجراة على موضوع الزواج في تركيا. بعد ذلك، يتم عرض مناقشة موجزة عن الأسلوب.

#### 4.2. مصادر البيانات و المنهج

يستند هذا التقرير إلى تحاليل المسائل المتعلقة بالسلوكيات الزوجية و الآراء ذات الصلة التي تضمنتها الدراسة الاستقصائية حول هيكلية الأسرة في تركيا، و التي أجريت في العامين 2006 و 2011 من قبل المديرية العامة للخدمات الاجتماعية في وزارة الأسرة و السياسات الاجتماعية. إن البحوث التي أجريت في المناطق الحضرية و الريفية التركية، تمثل المستوى الأول في التصنيف الإحصائي للوحدات الإقليمية، و كذلك محافظات اسطنبول و أنقرة و إزمير أيضاً. أجريت مقابلات مع 12208 أسرة ضمن إطار الدراسة الاستقصائية حول هيكلية الأسرة في العام 2006، و قد تم جمع معلومات ديموغرافية فردية

لعدد إجمالي بلغ 48235 يعيشون ضمن هذه الأسر، كما أجريت مقابلات فردية وجهاً لوجه مع 23279 شخصاً أعمارهم فوق 18 عاماً. و أما في إطار الدراسة الإحصائية حول هيكلية الأسرة في العام 2011، أجريت مقابلات مع 12056 أسرة، و تم جمع معلومات ديموغرافية فردية لعدد إجمالي بلغ 44117 يعيشون ضمن هذه الأسر، كما أجريت مقابلات فردية وجهاً لوجه مع 24647 شخصاً أعمارهم فوق 18 عاماً. في هذه الدراسة، مع قائمة من أعضاء في شخص المرجع المنزلية في الاستبيان المنزلية تم تطبيقها وكانت تدار 18 عاماً فما فوق في الاستبيان المنزلية للأفراد وكذلك الأفراد. في هذه الدراسة، تم تطبيق عملية إستبيان أسري مع أرباب الأسر بواسطة قائمة تضمن أفراد الأسرة. إن الدراسة الإحصائية حول هيكلية الأسرة التي أجريت في العامين 2006 و 2011، لا تستند إلى نفس الأسئلة في الإستبيانات. و وفقاً لذلك، إن المقارنة بين عامي 2006 و 2011، و خاصة بعد أن تخضع بعض الأسئلة للتعديل و / أو إزالة أو إضافة أسئلة للاستبيانات، تصبح بالصعوبة بمكان. و لهذا السبب، لن يكون من الخطأ أن نقول بأن التحليل محدود بالنسبة للأسئلة المشتركة بين الدراستين. هناك مسألة ينبغي التركيز عليها، و هي أن التحليل للدراستين في هاذين العامين، حتى لو كانت الدراسة مستندة إلى نفس الأسئلة المتكررة، قد تختلف الأسئلة من حيث جذورها أو من حيث إختياراتها بين العامين 2006 و 2011. في هذه الحالة، قد تكون المقارنة سبباً لظهور بعض الصعوبات في التحليل. و مع تحليل هذا النوع من المسائل، تمت الإشارة إلى أن هناك تغيرات في المسألة بين العامين 2006 و 2011. استخدمت خلال عمليات التحليل إحصائيات وصفية، و اختبار-ت، و أساليب و طرق كي-مربع و أنوفا (أسلوب من أساليب الفرضية الإحصائية). و يتم إجراء اختبار إحصائي ذو دلالة و أهمية في جميع التحليلات، ضمن نطاق 95% من الدقة و الموثوقية. كما يتم تطبيق التحليلات بواسطة برامج مايكروسوفت أوفيس إكسل، و البرنامج الإحصائي IBM SPSS.

#### 4.3. للأدبيات

إن الزواج هو عنوان مهم في علم الاجتماع العائلي. و على الرغم من أن تعريف الزواج يختلف من مجتمع لآخر، فإن الزواج من وجهة نظر علم الاجتماع يعرف على أنه « اتحاد جنسي بين شخصين بالغين موافق عليه من قبل المجتمع» (جيدنز، دونير و أبيل بوم، 1996). و يعرف إنجولسيبي (2006) الزواج على أنه علاقة جنسية موافق عليها، تحقق توقعات الحياة الزوجية الإقتصادية و النفسية. إن العلاقة بين شخصين التي تكون مقبولة اجتماعياً، و تمنح هذا العلاقة حقوقاً معينة، هي من وجهة نظر العلوم الاجتماعية ميزات

مسألة ضرورية وإجبارية، في حين أنه في مجتمع آخر يشترط الحصول على موافقة ورضى الأهل. بينما يوفر الزواج المدني بعداً آخرًا لشرعية الإرتباط بين شخصين.

في المجتمعات المختلفة، توجد أعراف أخلاقية، عدا عن الأعراف الاجتماعية والتوقعات الشخصية. إن تطبيق الزواج الرسمي بين الزوجين يشكل عقد ارتباط ذات معايير قانونية للزوجين وللأولاد. كما يوفر هذا العقد تنظيم معيار للعلاقات بين الزوجين (و الأولاد إن وجدوا) ويرسخ الحقوق القانونية. تحتل التوقعات للحالة المثالية من الزواج مكاناً مهماً في الأدب. قام بلاكسلي وولرستين (1995) بدراسة حول توقعات الأزواج من الزواج في الولايات المتحدة الأمريكية. أظهرت النتائج أن الأزواج يفضلون أزواجهم على الصداقة والعمل والمال، و يتوقعون العيش مع أزواجهم بمشاركتهم المشاعر الروحية والعاطفية الشديدة. يعتبر الزواج ملجأً وداعماً للأزواج، في ظل الصعوبات التي يواجهونها في مجالات الحياة الاجتماعية الأخرى كما هي حال في العمل. و في المجتمعات الغربية، يتم تفضيل الخيارات الفردية، في حين أنه في المجتمعات الشرقية، و مع مساعدة الأهل في ضمان الزواج بالشخص المناسب، يمكن توقع أن تنعم العائلة كلها بالسلام الشامل.

إن الممارسات والعادات والمراسم التي نراها في الزواج، هي موضوع آخر. هناك العديد من الدراسات الأنثروبولوجية حول هذا الموضوع. ففي توقيت الزواج، و التراتبية بين الأخوة بشأن الزواج، تظهر عادات و مراسم تختلف من مجتمع لآخر، حتى أنها يمكن أن تختلف في نفس المجتمع من منطقة لأخرى. أفاد بيك (2005) أنه مع اختلاف ممارسات الزواج لدى المهاجرين عن ممارسات الزواج في البلد المقصود للهجرة، فمن ناحية أخرى تتميز تلك الممارسات عن ممارسات البلد المقصود للهجرة. إن زواج الجيلين الثاني والثالث لدى المهاجرين، بات يتم تقييمهم على أنهم استراتيجية في البلد الذي يعيشون فيه، و هذه حقيقة معروفة.

إن بنية الزواج تخلق مساحة أخرى للدراسة. فإنه مع اختلاف البنى الزوجية من مجتمع لآخر، توجد هناك أربعة أنواع أساسية للنقاش (إنجولسبي، 2006). يمكن تلخيص هذه الأنواع بالزواج الأحادي، و تعدد الزوجات، و تعدد الأزواج، و الزواج الجماعي. يظهر من الناحية الثقافية أن الزواج الأحادي هو النوع الأكثر تفضيلاً. و مع هيمنة الثقافة الغربية، انتشرت بنية هذا النوع من الزواج كثيراً (ستيفن، 1963)، و عدا عن الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية و الدينية لبلوغ هذا القدر من الهيمنة على بنية الزواج، هناك أيضاً علماء الاجتماع الذين يلعبون دوراً كبيراً (إنجولسبي، 2006). و مع تأثير السياسة الفردية و سوق العمل و علاقاتهم بمؤسسات أخرى كالتعليم (روتولو، 2000)، فإن هناك أيضاً في نفس

أخرى هامة للعلاقة الزوجية. بالإضافة إلى ذلك، إن الزواج لا يقتصر على العلاقة شخصين بالغين فقط، و إنما يلاحظ أن العلاقة الزوجية هي المؤسسة الرئيسية للتنشئة الاجتماعية للعائلة و للأولاد (ريسمان 1998). و وفقاً لمعطيات الأمم المتحدة في العام 2000، إن نسبة النساء و الرجال المتزوجين 90% على الأقل في كل أنحاء العالم، و إن النساء يتزوجون بسن اصغر مقارنة مع الرجال.

إن الزواج بين الرجل و المرأة لا يقتصر على مثل هذا النوع من الإتحاد، و إنما بمشاركة الأولاد، يعتبر الزواج مؤسسة تفتح الطريق أمام تشكيل علاقات أسرية و قرابة. و لكن كما ذكرت إنجولدسبي (2006)، إن الزواج على الرغم من أنه سبب في تطوير أسس العلاقة البيولوجية و / أو الاجتماعية، فإنه مؤسسة تتكون أساساً من زوجين و تقوم على عنصرين اجتماعيين. و بالنسبة لكوفمان (1992)، مع التأكيد على ضرورة موضوع المجتمع الأسري و العائلة في البحث حول علم إجتماع الزوجين، و مع بقاء العائلة و المجتمع الأسري في المستوى الروائي، فإن العلاقة بين الزوجين ستنعكس من يوم لآخر من خلال التجربة و الخبرة الواقعية و ستستند إليها. يقدم بورديو مساهمة مهمة في هذه النقطة. فمن خلال مقالة لبورديو (1996) التي بحث فيها موضوع العائلة، أشار إلى أنه يمكن تعريف نتائج الروايات المختلفة للعائلات في المجتمعات و الدول المختلفة بطرق مختلفة.

إن العلاقات العائلية وعلاقات القرابة قبل الزواج و التي تتعزز خلال مراسم الزواج، تظهر بتنظيم الأعراف الاجتماعية في كل مرحلة من مراحل الزواج. و بالتالي، فإن الزواج ليس ظاهرة يمكن حدها فقط بالتكاثر البيولوجي و الإتحاد الجنسي، بل هو ظاهرة يتم بناؤها و تنظيمها اجتماعياً. و عندما يتقلص تأثير المجتمعات المحلية، يزيد تأثير العلاقات التي تتأسس من خلال الزواج (كرو، 2008).

إن اختيار الزوج هي مسألة مهمة أخرى تستدعي التوقف عندها. فإن كيفية اختيار الشريك تختلف من مجتمع إلى آخر. مثال على ذلك نوك (1998:6)، في مسألة الزواج في الولايات المتحدة الأمريكية، ينظر في المقام الأول إلى الاختيار الشخصي، و النضوج، و الإشارة إلى إنجاب الأطفال و الإخلاص الجنسي. و أما بالنسبة لبوملير (1990)، ففي الهند، كما هي الحال في الدول الغربية، حيث لا ينظر إلى ذلك على أنه شرط ضروري للزواج، بل عوضاً عن ذلك، تلعب العائلة دوراً جدياً في اختيار الشريك. أفاد بوملير أنه في الهند يتم الزواج بهذه الطريقة بنسبة 95%. و لكن في نفس المجتمع و في مختلف الطبقات الاجتماعية أو الجماعات العرقية قد تكون هناك أعراف مختلفة بشأن الزواج. مثال على ذلك، لدى مجتمع معين ينظر إلى الزواج الديني و المراسم الدينية على أنها

الوقت، تأثيرات مؤسسات حكومية و سوق العمل (تيتشمان، تيدرو و كرودر، 2000).

بالنظر إلى الدراسات المتعلقة بالزواج في تركيا، نرى أن هناك الكثير من الدراسات الأنثروبولوجية و الإجتماعية حول الزواج. و كما أفاد التونتاك (2011)، إن الدراسات الأولى في تركيا حول هذا الموضوع قام بها بيركيس (1942)، و بوران (1945)، و أردانتوغ (1956، 1969)، و ياسا (1957)، و بيرس (1964) و ستيرلينغ (1965) مستنديين إلى دراسات أوحادية قروية. تم في هذه الدراسات بحث ممارسات الزواج من مجموعات مختلفة في مختلف المناطق تركية. و في الدراسات التي أجري فيها بحث حول أمط الزواج و العلاقات الأسرية (بالامان، 1982؛ بالتشين-هيكمان، 1990؛ التونتاك، 1993) تم مناقشة كيفية تأثير أمط الزواج المختلفة على التنظيم الاجتماعي في مناطق مختلفة من تركيا. كما تم مناقشة ديناميكيات القوة في العلاقات بين الأزواج في إطار المؤسسة الزوجية التي تم بحثها في الدراسات (أولسون، 1982؛ هارت، 2007). كما توجد هناك دراسات حول المناهج التاريخية لمؤسسة الزواج و الأسرة (أورتايلى، 1985؛ دوبان و بيهار، 1991). في هذه الدراسات، تم لفظ أنه لم يكن يوجد نمط أسري واحد في الدولة العثمانية و لا في تركيا، و إنما هناك العديد من الأمط المختلفة.

#### 4.4. الإطار المفاهيمي

يقدم هذا التقرير تقييماً لثلاث محاور أساسية. أولها، التوجهات بشأن الزواج. في هذا القسم، يتم الإهتمام بالتوجهات المتعلقة بحالة الزواج، و سن الزواج، و كيفية الزواج، و في أي إطار يتم الزواج، و نمط القران، و في أي نوع من المراسم يتم الزواج. تم تحليل كيفية اختلاف الممارسات بشأن الزواج من منطقة لأخرى في تركيا. في نفس الوقت، تم تناول الجنس، و المحور الثاني هو حول العلاقات بين الزوجين. في هذا القسم تتم مناقشة مستوى العلاقة بين الزوجين، و المشاكل التي يواجهها الزوجين، و ردود أفعال الزوجين عند التعرض لتلك المشاكل. المحور الثالث هو حول نماذج مثلى للزواج. يتم في هذا المحور مناقشة بعض المواضيع في إطار النماذج المثلى، المتعلقة بالخصائص الشخصية و الاجتماعية و السن المثالي للشخص الذي يراد الارتباط به عن طريق الزواج. مرة أخرى، و بعد مناقشة التوجهات في تركيا تحت هذا العنوان، تتم مناقشة كيفية اختلاف النماذج المثلى وفقاً للجنس و التعليم.

الوقت، تأثيرات مؤسسات حكومية و سوق العمل (تيتشمان، تيدرو و كرودر، 2000).

بالنظر إلى الدراسات المتعلقة بالزواج في تركيا، نرى أن هناك الكثير من الدراسات الأنثروبولوجية و الإجتماعية حول الزواج. و كما أفاد التونتاك (2011)، إن الدراسات الأولى في تركيا حول هذا الموضوع قام بها بيركيس (1942)، و بوران (1945)، و أردانتوغ (1956، 1969)، و ياسا (1957)، و بيرس (1964) و ستيرلينغ (1965) مستنديين إلى دراسات أوحادية قروية. تم في هذه الدراسات بحث ممارسات الزواج من مجموعات مختلفة في مختلف المناطق تركية. و في الدراسات التي أجري فيها بحث حول أمط الزواج و العلاقات الأسرية (بالامان، 1982؛ بالتشين-هيكمان، 1990؛ التونتاك، 1993) تم مناقشة كيفية تأثير أمط الزواج المختلفة على التنظيم الاجتماعي في مناطق مختلفة من تركيا. كما تم مناقشة ديناميكيات القوة في العلاقات بين الأزواج في إطار المؤسسة الزوجية التي تم بحثها في الدراسات (أولسون، 1982؛ هارت، 2007). كما توجد هناك دراسات حول المناهج التاريخية لمؤسسة الزواج و الأسرة (أورتايلى، 1985؛ دوبان و بيهار، 1991). في هذه الدراسات، تم لفظ أنه لم يكن يوجد نمط أسري واحد في الدولة العثمانية و لا في تركيا، و إنما هناك العديد من الأمط المختلفة.

هناك مراحل و تقاليد و مراسم معينة توجد قبل حفل الزواج و خلال حفل الزواج يجب رصدها في مجتمعنا. و قد تم دراسة هذه التقاليد و المراسم من قبل علماء الاجتماع (أردينتوغ، 1969). افاد اردينتوغ أن هذه التقاليد قد فقدت أهميتها التاريخية نتيجة لعامل التأثير بالغرب. بالنسبة لسيزان (2010) في مقالته التي تناول فيها البحث في أشكال الزواج في تركيا، ذكر 33 من اشكال الزواج المختلفة، مثل الزواج عن طريق الخطف، و اشكال تقليدية خاصة ببعض المناطق، كما ظهرت اشكال الزواج عن طريق البرامج التلفزيونية.

تابعت هذه الدراسات، دراسات المقارنة بين ممارسات

## 4.4.1. المتغيرات

متغيرات مستقلة مهمة يمكن أن تدخل في التحليل. أخيراً، تم تضمين المعتقدات الدينية كمتغيرات مستقلة هامة في التحليل. و أما إذا كانت التغيرات تعتمد على شيء ما، يظهر في الجدول أدناه المتغيرات العائدة للعامين 2006 و 2011، مع الأرقام.

تم استخدام الخصائص الديموغرافية مثل الجنس، و السن، و التعليم، و الحالة الاجتماعية، في التحليل كمتغيرات مستقلة. بالإضافة إلى ذلك، إن متغيرات نمط الأسرة، و عدد الأطفال، و الوضع الاجتماعي و الاقتصادي، و مكان السكن، هي أيضاً

## الجدول 45. المتغيرات المستقلة التي تم تحليلها في مجموعة البيانات تايبا 2006-2011

1. التوجهات المتعلقة بالزواج		
2011	2006	
F16	F6	1.1. الحالة الإجتماعية
لا توجد مشكلة	B28	1.2. هل يتم التفكير في الزواج إذا لم يكن الشخص متزوجاً؟
B5	B6	1.3. السن عند الزواج الأول
B10	B9	1.4. كيفية الزواج
B12	B10	1.5. حالة الزواج
B4	B5	1.6. عدد مرات الزواج
B13	B11	1.7. ما هي مراسم الزواج
B14	B12	1.8. تطبيق مسألة المهر عند الزواج
B11, B15, B16	B13, B14, B15, B166	1.9. من أي بيئة تم اختيار الشخص المراد تزوجه
2. علاقات الأزواج		
B35, B36	B40	2.1. النماذج المثلى المتعلقة بالزواج
B37	B41	2.2. السن المثالي للزواج
3. علاقات الأزواج		
B26, B27	B29	3.1. مستوى علاقة الأزواج
B27	B49	3.2. ثلاثة مواضيع للمشاكل التي تنشأ بين الأزواج
B28, B29	B50, B51	3.3. ردود الفعل تجاه المشاكل التي تنشأ

## 4.5.1 الحالة الإجتماعية

أولاً، دعونا نبدأ بمناقشة الحالة الإجتماعية. طرح هذا الموضوع في العام 2006 مع الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 عاماً و ما فوق، في حين أنه في العام 2011، طرح هذا الموضوع مع الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 12 عاماً و ما فوق. يتم في الجدول أدناه عرض الأحوال الإجتماعية للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 عاماً و ما فوق، لهدف المقارنة ( الجدول 46).

## 4.5. تحليل: ممارسات الزواج

في هذا القسم، تتم دراسة التوجهات تجاه الزواج. و ستنتم تحت هذا العنوان مناقشة مواضيع مهمة تتعلق بممارسات الزواج، بدءاً من الحالة الإجتماعية للشخص، كم عمره و كيف تزوج، كيف تعرف على الزوج الآخر.

الجدول 46. الحالة العائلية لمن فوق 15 سنة من العمر حسب الجنس، تايأ 2006-2011 (%)

المجموع	إناث	ذكور	
<b>2006</b>			
27,0	24,0	30,1	لم يتزوج أبداً
66,4	65,3	67,6	متزوج
1,4	1,9	0,9	مطلق
5,2	8,8	1,4	مات الزوج
<b>2011</b>			
26,8	22,6	31,2	لم يتزوج أبداً
65,1	64,5	65,7	متزوج
0,5	0,8	0,3	يعيشون منفصلين
5,5	9,4	1,7	وفاة الزوج/ الزوجة
2,0	2,8	1,3	مطلق

الزوج، ارتفعت النسبة لدى الذكور من 1,4% إلى 1,7%، و أما لدى الإناث فقد ارتفعت النسبة من 8,8% إلى 9,4%.

تتباين الخيارات حول الوضع العلمي في الدراسة الاستقصائية حول بنية الأسرة في تركيا (تايأ) التي أجريت في العامين 2006 و 2011. في جدول تايأ 2006 تم تناول الأميين مع الذين يعرفون القراءة و الكتابة إلا أنهم لم يلتحقوا بالمدارس أبداً. و في جدول تايأ 2011، تم تناول خريجي المدارس الابتدائية و المتوسطة و خريجي المرحلة الجامعية/المهنيات، خريجي الدراسات العليا (الجدول 47).

يلاحظ أنه مع ارتفاع المستوى العلمي، تزداد نسبة الأشخاص الذين لم يتزوجوا أبداً، و الذين طلقوا. في العام 2006، بلغت نسبة الذين لم يتزوجوا أبداً بين غير المتعلمين 15%، بينما ارتفعت هذا النسبة بين خريجي المدارس الابتدائية و المتوسطة لتبلغ 58%، و أما بين خريجي المدارس الثانوية أو ما يعادلها فارتفعت هذه النسبة إلى 49%، و أما بين خريجي المرحلة الجامعية و الدراسات العليا فارتفعت هذه النسبة إلى 36%. و إن نسبة المطلقين بين خريجي المرحلة الجامعية هي مرتفعة نسبياً مقارنة مع سائر المجموعات المتعلمة. بلغت نسبة الطلاق لدى غير المتعلمين 1%، بينما ترتفع هذه النسبة بين خريجي المدارس الابتدائية إلى 2%، و أما بين خريجي المدارس المتوسطة فترتفع هذه النسبة إلى 2%، بينما ترتفع هذه النسبة بين خريجي المرحلة الجامعية و الدراسات العليا لتبلغ 2%.

في العام 2006 في تركيا، بلغت نسبة الذكور الذين لم يتزوجوا أبداً 30%، و أما نسبة الإناث اللواتي لم تتزوجن أبداً فبلغت 24%؛ و نسبة المتزوجين الذكور بلغت 68%، و أما نسبة المتزوجات الإناث فبلغت 65%؛ و نسبة المطلقين الذكور بلغت 9 في الألف، بينما بلغت نسبة المطلقات الإناث 2%، و بلغت نسبة الذكور الذين توفت زوجاتهم 1%، و أما نسبة الإناث اللواتي توفى أزواجهن فبلغت 9%.

في العام 2011 في تركيا، بلغت نسبة الذكور الذين لم يتزوجوا أبداً 31%، و أما نسبة الإناث اللواتي لم تتزوجن أبداً فبلغت 23%؛ و نسبة المتزوجين الذكور بلغت 66%، و أما نسبة المتزوجات الإناث فبلغت 65%؛ و نسبة الذكور الذين يعيشون منفصلين بلغت 3 في الألف، و أما نسبة الإناث اللواتي يعشن منفصلات فبلغت 8 في الألف، و نسبة المطلقين الذكور بلغت 1%، بينما بلغت نسبة المطلقات الإناث 3%، و بلغت نسبة الذكور الذين توفت زوجاتهم 2%، و أما نسبة الإناث اللواتي توفى أزواجهن فبلغت 9%.

لدى المقارنة التي بين العامين 2006 و 2011، يُلاحظ أن هناك ارتفاع في نسبة الطلاق و وفاة الزوج/ الزوجة لدى كل من الذكور و الإناث، و لو كانت النسبة صغيرة أصلاً. و إذا ما أتينا من العام 2006 إلى العام 2011، نجد أن نسبة المطلقين الذكور ارتفعت من 9 في الألف إلى 1,3%، و نسبة المطلقات الإناث ارتفعت من 1,9% إلى 2,8%. و في ما يتعلق بوفاة

نسبة الطلاق تتزايد كلما زاد مستوى التعليم. و مع بلوغ نسبة المطلقين بين الذين لم ينهوا تعليمهم %1، بلغت هذه النسبة بين خريجي المرحلة الثانوية %2,5، بينما بلغت بين خريجي مرحلة الدراسات العليا %2,9. و يُلاحظ أنه من العام 2006 حتى العام 2011، ازدادت نسبة المطلقين لدى كل فئات المتعلمين.

في العام 2011، بلغت نسبة الذين لم يتزوجوا أبداً بين الذين لم يكملوا تعليمهم %12، بينما بلغت هذا النسبة بين خريجي المدارس الابتدائية %4، و أما بين خريجي المدارس المتوسطة فبلغت هذه النسبة %50، و أما بين خريجي المدارس الثانوية فبلغت هذه النسبة %45، و بلغت هذه النسبة بين خريجي المرحلة الجامعية و الدراسات العليا %35. يمكن الاستفادة أن

الجدول 47. الحالة الاجتماعية لأعمار +15 وفقاً للمستوى العلمي، تاي 2006 - 2011 (%)

2006					
الأشخاص الذين لم يتزوجوا أبداً	غير المتعلمين ( أمي، يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة)	خريجي المرحلة الابتدائية	خريجي المرحلة التكميلية	خريجي الثانوية/ ما يعادلها	الدراسات العليا (إجازات جامعية أو دراسات عليا)
15,2	9,2	57,9	49,2	35,5	
66,3	85,4	40,1	48,5	61,9	
1,0	1,6	1,1	1,3	2,2	
17,6	3,8	1,0	1,0	0,4	
2011					
الأشخاص الذين لم يتزوجوا أبداً	غير المتعلمين ( أمي، يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة)	خريجي المرحلة الابتدائية	خريجي المرحلة التكميلية	خريجي المرحلة التكميلية	الدراسات العليا (إجازات جامعية أو دراسات عليا)
11,5	4,1	50,2	45,2	35,1	
63,5	87,7	46,6	50,7	60,8	
0,7	0,7	0,4	0,5	0,4	
22,5	5,6	1,4	1,1	0,9	
1,9	1,9	1,4	2,5	2,9	

ارتفاع في هذه النسبة لدى مجموعات الوضع الاجتماعي و الإقتصادي المتدني. كما أن هناك علاقة غريبة بين الطلاق و الوضع الاجتماعي و الإقتصادي. فأعلى نسبة طلاق في العام 2011 التي بلغت %2 هي أعلى نسبة في مجموعة الوضع الاجتماعي و الإقتصادي الأرفع (الجدول 48).

عندما ننظر إلى الحالات الاجتماعية لمختلف مجموعات الوضع الاجتماعي و الإقتصادي، تبرز صورة مثيرة للاهتمام. ففي العام 2006، مع ارتفاع الوضع الاجتماعي و الإقتصادي، يلاحظ ارتفاع نسبة الذين لم يتزوجوا أبداً، و أما بالنسبة للعام فليس هناك اتجاه محدد. و ما يلفت الإنتباه أنه مع انخفاض نسبة الأشخاص الذين توفي أزواجهم، يلاحظ

الجدول 48. الحالة الإجماعية لأعمار +15 وفقاً للوضع الإجماعي و الإقتصادي ، تايأ 2006 - 2011 (%)

الطبقة الدنيا		الطبقة الوسطى		الطبقة العليا	
<b>2006</b>					
لم يتزوجوا أبداً	18,3	27,9	29,8	29,8	
متزوج	68,3	66,1	66,8	66,8	
مطلق	1,1	1,5	1,2	1,2	
وفاة الزوج/ الزوجة	12,4	4,5	12,4	12,4	
الطبقة الدنيا		الطبقة الوسطى		الطبقة العليا	
<b>2011</b>					
لم يتزوجوا أبداً	18,9	25,2	29,7	27,9	24,0
متزوج	72,0	68,1	64,7	67,6	72,0
منفصل	0,8	0,5	0,3	0,3	0,3
وفاة الزوج/ الزوجة	7,2	4,5	2,9	2,5	1,4
مطلق	1,1	1,7	2,3	1,7	2,4

2%. و لدى تناول المنفصلين و المطلقين معاً، ترتفع هذه النسبة في كل من مناطق إسطنبول، و إيجه، و شرق مرمرة، و غرب الأناضول لتبلغ 3%. و في العام 2011 كانت النسبة الأقل بين المطلقين، في مناطق الأناضول الشرقية (0,5%)، و شرق البحر الأسود (0,7%)، و شمال شرق الأناضول (0,8%).

في العام 2006، تم طرح سؤال «هل تفكرون بالزواج» لغير المتزوجين. و كان من المتوقع أن يسفر تحليل هذا السؤال عن نتائج مثيرة للاهتمام، على وجه الخصوص النساء و الرجال المطلقين و لديهم أولاداً (الجدول 50).

بلغت نسبة الرجال المطلقين الذين يفكرون بالزواج 38%، بينما بلغت هذه النسبة بين النساء المطلقات اللواتي يفكرن بالزواج 21%. و عند إدخال وضع «المتردد» في التحليل، تظهر نسبة الرجال الذين لا يفكرون بالزواج 47%، و بلغت هذه النسبة بين النساء 53%.

لو ألقينا نظرة إلى الحالة الإجماعية في العام 2006 وفقاً للمناطق، يظهر ان نسبة المطلقين في مناطق اسطنبول، و إيجه، و مناطق غرب الأناضول، و البحر الأبيض المتوسط، هي مرتفعة بالنسبة إلى باقي المناطق. و إن نسبة المطلقين في إسطنبول و إيجه هي الأعلى (2%). وفي مسألة الزواج يتم تناول الأشخاص المطلقين والمنفصلين تحت نفس الفئة. وتكون هذه النسبة 2% في مناطق إيجه والبحر الأبيض المتوسط وغرب مرمرة وإسطنبول. ونسبة الأشخاص المطلقين في مناطق شرق البحر الأسود (6%) وشمال شرق الأناضول (5%) وجنوب شرق الأناضول (4%) أقل نسبة بالمقارنة مع سائر المناطق (الجدول 49).

في العام 2011، تظهر نسبة المطلقين الأكثر ارتفاعاً في إسطنبول و غرب الأناضول و إيجه أيضاً، مقارنة بباقي المناطق. و في العام 2011 أيضاً، ارتفعت نسبة المطلقين في إسطنبول و غرب الأناضول لتبلغ 3%. و بلغت هذه النسبة في منطقة إيجه

الجدول 49. الحالة الاجتماعية لأعمار +15 وفقاً للمناطق، تاي 2006 - 2011 (%)

الذين لم يتزوجوا أبداً	المتزوجون	المطلقون	وفاة الزوج/ الزوجة	المنفصلون
<b>2006</b>				
إسطنبول	27,2	66,2	1,9	4,7
غرب مرمرة	22,5	69,1	1,5	6,9
إيجه	23,3	69,6	1,9	5,2
شرق مرمرة	26,0	67,9	0,8	5,3
غرب الأناضول	27,2	65,5	1,8	5,5
البحر الأبيض المتوسط	28,4	65,7	1,6	4,3
وسط الأناضول	21,8	71,1	1,1	5,9
غرب البحر الأسود	23,6	68,1	1,4	6,9
شرق البحر الأسود	29,8	63,7	0,6	5,8
شمال شرق الأناضول	29,5	64,4	0,5	5,5
منطقة الأناضول الشرقية	30,8	63,2	0,8	5,1
جنوب شرق الأناضول	35,4	60,6	0,4	3,6
<b>2011</b>				
إسطنبول	29,8	62,2	2,8	0,5
غرب مرمرة	20,3	69,4	1,8	0,4
إيجه	23,9	67,7	2,3	0,8
شرق مرمرة	23,5	67,1	2,3	0,7
غرب الأناضول	25,9	65,8	2,6	0,7
البحر الأبيض المتوسط	25,5	66,2	2,1	0,5
وسط الأناضول	23,9	69,0	1,8	0,4
غرب البحر الأسود	23,0	67,7	1,9	0,2
شرق البحر الأسود	24,4	67,2	0,7	0,7
شمال شرق الأناضول	30,9	60,4	0,8	0,3
منطقة الأناضول الشرقية	33,9	61,6	0,5	0,4
جنوب شرق الأناضول	36,2	57,9	1,2	0,5

الجدول 50. المطلقون من ذوي الأولاد الذين يفكرون في الزواج مرة أخرى، تاي 2006 (%)

الرجال	النساء
37,9	20,9
19,8	14,3
42,2	64,7

نسبة النساء المطلقات اللواتي تتزوجن من جديد أقل نسبياً منها بين الرجال. و تزداد نسبة الذين ينظرون بسلبية إلى مسألة الزواج من جديد لكل من النساء و الرجال المطلقين الذين لديهم أولاداً. و في مسألة زواج الشخص المطلق الذين لديه أولاداً، من الممكن أن تؤثر المخاوف و القلق من عدم إمكانية بناء علاقة جيدة بين الشخص الذي يراد الزواج به و بين أولاد الشخص المطلق، على هذا الزواج، كما أنه من الممكن أن تؤثر العادات الإجتماعية لجهة اعتبار الشخص المطلق الذي لديه أولاد، «غير مناسب» للزواج.

لو ألقينا نظرة إلى الأشخاص المطلقين الذين لديهم أولاداً، و الذين يفكرون بالزواج مرة أخرى، نجد أن نسبة الرجال المطلقين الذين لديهم أولاداً و يفكرون بالزواج مرة أخرى، بلغت 30%، بينما بلغت نسبة النساء اللواتي لديهن أولاداً و يرغبن بالزواج مرة أخرى 16% (الجدول 51).

يلعب جنس الشخص دوراً جدياً و مهماً في مسألة تفكير المطلقين بالزواج مجدداً بالذين تطلقوا منهم. فبسبب الضغوطات و العادات الإجتماعية بشكل عام التي تعتبر أن المرأة المطلقة «غير مناسبة» لتكون مفضلة للزواج، يعتقد أن

الجدول 51. إحصاء الاشخاص المطلقين الذين لديهم أولاد و يفكرون بالزواج من جديد، تايأ 2006 (%)

النساء	الرجال	
16,2	30,3	نعم
14,6	18,2	متردد
69,2	51,5	كلا

العدد في الطلاق ما بين 2000 و 2010. وانخفض الطلاق بداية من 2000 حتى 2004 ثم سجل تزايداً في السنوات الموالية (الجدول 52).

وعند النظر إلى نسبة الطلاق في الأعوام ما بين 2000 و 2012 يمكن الحديث عن وجود تذبذبات فيها بدلا عن القول بانخفاض أو ارتفاع، حيث نلاحظ وقوع حوالي نفس

الجدول 52. الزواج والطلاق حسب الأعوام

السنوات	السكان (معهد الإحصاء التركي)	الطلاق (شؤون السكان والمواطنين)	الزواج مجدداً (شؤون السكان والمواطنين)	الزواج من المطلق/مجدداً (شؤون السكان والمواطنين)
2000	64.252.000	122.459	70.805	7.562
2001	65.133.000	145.700	74.290	7.830
2002	66.008.000	128.818	72.451	8.442
2003	66.873.000	96.242	70.810	10.407
2004	67.723.000	95.807	73.759	11.633
2005	68.566.000	102.598	76.722	12.146
2006	69.395.000	100.322	81.348	15.584
2007	70.215.000	100.673	82.437	14.399
2008	71.095.000	104.035	82.747	13.120
2009	72.050.000	117.410	85.345	14.879
2010	73.003.000	122.939	88.214	14.128
2011	73.950.000	124.019	93.178	15.528
2012	74.885.000	16.085	11.659	2.670

في العام 2011، لو ألقينا نظرة إلى سن الزواج للمرة الأولى في كل أنحاء تركيا، أول شيء يلفت انتباهنا هو نسبة المتزوجين بسن ما دون الـ 18. إن الحالة الإجتماعية في كل أنحاء تركيا، هي نسبة 3% بين المتزوجين لأول مرة تحت سن الـ 14، و 15% بين المتزوجين للمرة الأولى في الفئة العمرية بين 15 - 17. و قد انخفضت نسبة المتزوجين للمرة الأولى تحت سن الـ 18 من 20% إلى 18%. مقابل ذلك، و على الرغم من زيادة الوعي الاجتماعي و تطبيق السياسة الاجتماعية، يجب الوقوف عند الظاهرة التي تفيد بأنه في العام 2011، هناك شخص من بين خمس أشخاص تقريباً متزوج للمرة الأولى و هو تحت سن الـ 18.

#### 4.5.2. السن عند الزواج الأول

تركز معدل السن عند الزواج الأول في تركيا في العام 2006 في الفئة العمرية بين 18 - 24. إن نسبة الزواج الأول في هذا السن في تركيا هي 59% من المجموع الإجمالي للمتزوجين. إن تعقب الزواج في سن ما تحت 18 أي دون هذه الفئة العمرية، هو أمر مهم للاكتشاف؛ في تركيا إن نسبة الزواج الأول في سن ما تحت الـ 18 هي 20%. و إن 18% من الذين يتزوجون للمرة الأولى في الفئة العمرية بين 25 - 29، و 3% في الفئة العمرية بين 30 - 34، و 1% في الفئة العمرية بين 35 - 39 (الجدول 53).

للمرة الأولى في الفئة العمرية بين 30 - 34، بلغت 4%، و أما المتزوجون للمرة الأولى فوق سن الـ 35، بلغت 1%.

في العام 2011، إن المتزوجون للمرة الأولى في الفئة العمرية بين 18 - 24، بلغت نسبتهم 57%، و أما المتزوجون للمرة الأولى في الفئة العمرية بين 25 - 29، بلغت 20%، و أما المتزوجون

الجدول 53. سن الزواج الأول، تايأ 2006 - 2011 (%)

2011	2006	تحت سن الـ 14
2,5	19,5	17 - 15
15,1		24 - 18
57,0	59,0	29 - 25
19,8	17,5	34 - 30
4,3	3,1	39 - 35
0,9	0,9	39+
0,4	-	

الـ 25، فهي منخفضة جداً. إن نسبة النساء اللواتي يتزوجن للمرة الأولى و هن فوق سن الـ 25، هي تحت الـ 10% (9%). و إن 87% من الرجال يتزوجون للمرة الأولى و هم في الفئة العمرية بين 18-29 (الجدول 54).

في العام 2011، بلغت نسبة النساء اللواتي يتزوجن و هن تحت سن الـ 14، 4%. بينما بلغت هذه النسبة للنساء في الفئة العمرية بين 15 - 17، 24%. إن هذه النسب تقدم معطيات مهمة للنقاش حول ظاهرة الزواج المبكر و «العروس الفتاة» في تركيا. إن نسبة الرجال الذين يتزوجون للمرة الأولى و هم تحت سن الـ 18، بلغت 6%. و هذه المعطيات أيضاً مهمة جداً، فلدى مناقشة مسألة الزواج المبكر لدى الرجال، من الضروري أن نضع في الحسبان النسب الجديدة التي يبلغها «العريس أو العريس الفتى»، كما انها مهمة لتطوير خطط السياسات الإجتماعية لتصبح ذات فعالية و كفاءة. و في العام 2011، بلغت نسبة الرجال الذين يتزوجون للمرة الأولى و هم في الفئة العمرية بين 18-24، 54%. بينما ترتفع هذه النسبة لدى النساء لتبلغ 60%. و إن نسبة النساء اللواتي يتزوجن للمرة الأولى و هن فوق سن الـ 25 بلغت 12%، في حين ترتفع هذه النسبة لدى الرجال لتبلغ 40%.

في العام 2006، إن المتزوجون الرجال للمرة الأولى الذين أعمارهم في الفئة العمرية بين 18 - 24 بلغت 59%، في حين أن المتزوجات النساء للمرة الأولى في هذه الفئة العمرية بلغت 60%. هناك نقطتين مهمتين تتعلق بجنس الشخص تلفتان الإنتباه. هاتين النقطتين، هما الفرق بين نسب النساء و الرجال في الفئة العمرية. إن نسبة الرجال الذين يتزوجون للمرة الأولى و هم تحت سن الـ 18 بلغت 7%، بينما ترتفع هذه النسبة لدى النساء إلى 31%. و في الفئة العمرية بين 25 - 29، بلغت نسبة الرجال الذين تزوجوا للمرة الأولى 29%، بينما بلغت هذه النسبة لدى النساء 8%. و أما في الفئة العمرية بين 30 - 34، فتبلغ نسبة الرجال الذين تزوجوا للمرة الأولى 5%، بينما بلغت هذه النسبة لدى النساء 1%. و أما في الفئة العمرية بين 34 - 39، فتبلغ نسبة الرجال الذين تزوجوا للمرة الأولى 1%، بينما بلغت هذه النسبة لدى النساء 5 في الألف. على ضوء كل هذه البيانات، نجد أن سن الزواج للمرة الأولى لدى النساء و الرجال في تركيا يتركز في الفئة العمرية بين 18 - 24. كما أن نسبة النساء اللواتي يتزوجن و هن تحت سن الـ 18 هي مرتفعة (31%). و أما نسبة النساء اللواتي يتزوجن للمرة الأولى و هن فوق سن

الجدول 54. سن الزواج الأول وفقاً لجنس الشخص، تايأ 2006-2011 (%)

النساء	الرجال	النساء	الرجال	2011	2006
4,1	0,6	31,2	6,5	14-	
23,9	5,2			15-17	
59,7	54,0	59,5	58,5	18-24	
9,4	31,6	7,6	28,5	25-29	
2,0	6,8	1,2	5,1	30-34	
0,5	1,3	0,5	1,4	35-39	
0,3	0,5	-	-	39+	

الدراسات العليا تزوجوا و هم فوق سن الـ30 (12% في الفئة العمرية بين الـ30-34، و 3% في الفئة العمرية بين الـ35-39). و إن 92% من الذين لم يتعلموا تزوجوا للمرة الأولى و هم تحت سن الـ24. في العام 2011، و بصورة متشابهة، هناك 89% من الذين لم يتموا أي مرحلة علمية تزوجوا للمرة الأولى و هم تحت سن الـ24. و إن 61% من الحاصلين على شهادات في الدراسات العليا تزوجوا للمرة الأولى و هم فوق سن الـ25.

كلما ارتفع المستوى العلمي، يزداد سن الزواج الأول. و من المعروف أنه كلما ازداد العلم، تأجل الزواج. في العام 2006، و مع إنشاء فئة تجمع التعليم الجامعي و الدراسات العليا، تم في العام 2011 وضع التعليم الجامعي و الدراسات العليا في فئات منفصلة (الجدول 55)

في العام 2006، إن 15% من الحاصلين على شهادات في

الجدول 55. سن الزواج الأول وفقاً للمستوى العلمي، تايأ 2006 - 2011 (%)

2006					
غير المتعلمين (أمي أو يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة)	خريجي المرحلة الإبتدائية	خريجي المرحلة التكميلية يعادلها	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	إجازة جامعية أو دراسات عليا	تحت سن الـ18
42,5	19,0	11,4	3,6	0,6	18-24
49,3	64,2	64,0	60,4	39,1	25-29
6,3	14,0	20,7	30,2	45,5	30-34
1,3	2,2	2,9	4,6	11,5	35-39
0,6	0,6	1,0	1,2	3,2	
2011					
غير المتعلمين (أمي أو يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة)	خريجي المرحلة الإبتدائية	خريجي المرحلة التكميلية يعادلها	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	إجازة جامعية أو دراسات عليا	14-
8,3	2,2	0,9	0,3	0,0	15-17
32,2	17,5	12,6	3,5	0,5	18-24
48,8	60,9	65,5	59,2	38,8	25-29
7,9	15,3	17,6	29,8	44,6	30-34
1,8	3,0	3,0	5,3	12,9	35-39
0,6	0,6	0,4	1,3	2,5	39+
0,3	0,4	0,0	0,6	0,5	

الـ24 (6% تحت سن الـ18، 39% في الفئة العمرية بين الـ18-24). و أما في العام 2011، هناك 25% من مجموعة الوضع الإقتصادي و الإقتصادي الأكثر تديناً تزوجوا للمرة الأولى و هم تحت سن الـ18. و في هذه الفئة العمرية، يعتقد أن نسبة المتزوجين في مجموعة الوضع الإقتصادي و الإقتصادي الأرفع بلغت 2%. و هناك 60% من مجموعة الوضع الإقتصادي و الإقتصادي الأرفع تزوجوا للمرة الأولى و هم فوق سن الـ25 (41% في الفئة العمرية بين الـ25-29، 15% في الفئة العمرية بين الـ30-34، 4% فوق سن الـ35).

عندما ننظر إلى أعمار الزواج الأول في مجموعات الوضع الإقتصادي و الإقتصادي، نجد أنه مع ارتفاع مستوى الوضع الإقتصادي و الإقتصادي، يزيد سن الزواج الأول (الجدول 56).

في العام 2006، هناك 88% من مجموعة الوضع الإقتصادي و الإقتصادي المنخفض تزوجوا للمرة الأولى و هم تحت سن الـ24 (36% تحت سن الـ18، 52% في الفئة العمرية بين الـ18-24). في نفس العام، هناك 55% من مجموعة الوضع الإقتصادي و الإقتصادي المرتفع تزوجوا للمرة الأولى و هم تحت سن

الجدول 56. سن الزواج الأول وفقاً للوضع الإقتصادي والإجتماعي تايأ 2006 - 2011 (%)

الطبقة الدنيا		الطبقة الوسطى		الطبقة العليا					
<b>2006</b>									
	6,1	18,6	35,6	تحت سن الـ18					
	49,2	61,3	52,1	18-24					
	35,1	16,5	9,7	25-29					
	7,3	2,8	1,5	30-34					
	2,3	0,7	1,0	35-39					
الطبقة الدنيا		الطبقة الوسطى الدنيا		الطبقة الوسطى العليا		الطبقة العليا		أعلى الطبقة العليا	
<b>2011</b>									
	0,3	0,2	1,8	2,8	4,0	14-			
	1,8	5,8	12,8	17,7	21,3	15-17			
	37,5	51,3	59,5	59,5	55,7	18-24			
	40,9	32,1	20,9	16,0	15,0	25-29			
	15,4	8,3	3,9	2,9	2,5	30-34			
	2,6	1,7	0,9	0,6	1,1	35-39			
	1,5	0,7	0,2	0,3	0,2	39+			

في العام 2011، كانت نسبة المتزوجين للمرو الأولى و هم تحت سن الـ18 في منطقة غرب مرمرة و إسطنبول، هي النسبة الأدنى. فبلغت هذه النسبة في غرب مرمرة %13، بينما بلغت في إسطنبول %14. و أما أعلى نسبة للمتزوجين للمرة الأولى و هم تحت سن الـ18، فكانت في المناطق التالية: جنوب شرق الأناضول (%25)، و الأناضول الشرقية (%24)، و وسط الأناضول (%23). و بلغت في منطقة جنوب شرق الأناضول نسبة المتزوجين للمرة الأولى و هم فوق سن الـ25 %22. و في تقييم سن الزواج الأول وفقاً للمناطق بين العامين 2006 و 2011، يظهر أن توجهات المناطق المذكورة متشابهة.

إذا قمنا بالمقارنة بين المناطق، نجد أنه في العام 2006 بلغت الأشخاص الذين تزوجوا للمرة الأولى و هم تحت سن الـ18 في إسطنبول و غرب مرمرة النسبة الأكثر تديناً (%13 و %15 على التوالي)، و هذه النسبة ارتفعت بشكل ملحوظ في مناطق شرق الأناضول و شمال شرق الأناضول (%29 و %27 على التوالي)، مقارنة بسائر المناطق. و قد بلغت نسبة الذين تزوجوا للمرة الأولى و هم فوق سن الـ25، %27. و بلغت هذه النسبة في منطقة البحر الأبيض المتوسط %27، و في غرب مرمرة %23. و أما في منطقة جنوب شرق الأناضول بلغت نسبة الذين تزوجوا للمرة الأولى و هم فوق سن الـ25، %15؛ بعبارة أخرى، هناك %85 من عدد سكان هذه المنطقة يتزوجون و هم تحت سن الـ25 (الجدول 57).

الجدول 57. سن الزواج الأول وفقاً للمناطق، تايأ 2006 - 2011 (%)

	35-39	30-34	25-29	18-24	18-		
<b>2006</b>							
إسطنبول	0,9	3,9	22	60,6	12,6		
غرب مرمره	1	4,1	18,3	61,1	15,4		
إيجه	1	3	19,1	59	17,9		
شرق مرمره	0,6	2,5	17,1	61,8	18,1		
غرب الأناضول	0,7	2,8	15,6	62	18,8		
البحر الأبيض المتوسط	1,6	5	19,9	55,2	18,4		
وسط الأناضول	0,5	1,3	13,9	58,7	25,6		
غرب البحر الأسود	1,1	2	14,2	58,7	24		
شرق البحر الأسود	1,2	2,8	15	58,5	22,6		
شمال شرق الأناضول	1,2	2	16,7	53,2	27,0		
الأناضول الشرقية	0,6	2,5	14,2	53,8	28,9		
جنوب شرق الأناضول	0,5	2	12,6	59,4	25,4		
	39+	35-39	30-34	25-29	18-24	15-17	14-
<b>2011</b>							
إسطنبول	0,5	1,3	5,7	21,2	57,5	11,6	2,2
غرب مرمره	0,8	0,6	3,1	21,5	60,7	11,9	1,4
إيجه	0,2	1,3	4,5	20,2	58,5	13,6	1,6
شرق مرمره	0,1	0,2	2,9	19,3	59,4	15,8	2,4
غرب الأناضول	0,8	1,5	4,6	23,2	53,3	13,9	2,7
البحر الأبيض المتوسط			3	12,3	66,1	16,5	2,1
وسط الأناضول	0,3	0,2	2,6	15,2	59,1	19,8	2,8
غرب البحر الأسود	0,2	1,1	3,1	17,2	59,4	16,8	2,1
شرق البحر الأسود	0,7	0,9	3,9	19	57,2	16,1	2,3
شمال شرق الأناضول	0,2	0,4	4	18,9	56,2	18,5	1,8
الأناضول الشرقية	0,1	0,5	3,1	17,3	55,4	19,4	4,2
جنوب شرق الأناضول	0,1	0,7	3,2	17,6	53,3	20,2	4,9

2011 فقط بشأن الزواج الأول و الأخير (الجدول 58).

#### 4.5.3. قرارات الأهل و/ أو الإختيار الشخصي في الزواج

في العام 2006، نتج عن المقابلات التي أجريت، أجوبة على النحو التالي: 31% «قمت أنا بالإختيار و وافق على اختياري أهلي»، و أيضاً 31% «اتخذ القرار أهلي وفقاً لما تراه مناسباً» . و كانت نسبة 30% للجواب : « اتخذت قراري بنفسي وفقاً لما أراه مناسباً» و كانت نسبة المتزوجين عن طريق الهروب 6%. و كانت نسبة 1% للجواب: « قمت أنا بالإختيار من دون علم أهلي». في تركيا بلغت الذين يختارون/ يتخذون القرار بأنفسهم بشأن الزواج 68%. و إذا أخذنا نسبة 31% التي هي نسبة الذين يتخذون القرار بأنفسهم مع الحصول على موافقة الأهل، تبلغ نسبة الذين تزوجوا بناءً على قرارهم/ إختيارهم (هما في ذلك المتزوجون عن طريق الهروب) 37%.

و أما في العام 2011، فارتفعت نسبة الذين أجابوا بـ « اتخذت قراري بنفسي وفقاً لما أراه مناسباً» 42%. و إن نسبة خيارات

لو ألقينا نظرة إلى كيفية الزواج في تركيا، نجد أنه في العام 2006 كانت خيارات الأجوبة على السؤال «كيف تزوجتم بشريك حياتكم»، ما يلي: «قمت أنا بالإختيار و وافق على اختياري أهلي؛ قمت أنا بالإختيار من دون علم أهلي؛ تزوجت بالرغم من اعتراض أهلي؛ اتخذت قراري بنفسي وفقاً لما أراه مناسباً؛ اتخذ أهلي القرار وفقاً لما تراه مناسباً؛ عن طريق الهروب؛ و غيرها من الأجوبة». و في العام 2011، كانت الأجوبة على نفس الشكل: « قمت أنا بالإختيار مع رضی أهلي؛ قمت أنا بالإختيار من دون رضی أهلي؛ اتخذت قراري بنفسي وفقاً لما أراه مناسباً؛ اتخذ أهلي القرار وفقاً لما تراه مناسباً من دون الأخذ برأيي؛ عن طريق الهروب/ الخطف؛ عن طريق التبادل، و غيرها من الأجوبة». في العام 2006 طرح هذا السؤال بشأن الزواج الأول، و الثاني، و الثالث، و الرابع، و الأخير، بينما طرح هذا السؤال في العام

أسئلة العام 2011. و في البحث الذي أجري في العام 2011، أضيف الإختيار « اتخذ أهلي القرار وفقاً لما تراه مناسباً من دون الأخذ برأيي» كجواب على نفس السؤال. و كانت نسبة هذا الجواب في العام 2011، 9%. و كانت هذه النسبة لدى النساء 12%، بينما بلغت لدى الرجال 6%. لهذا السبب، فإن الإختيار «اتخذ أهلي القرار وفقاً لما تراه مناسباً» وزع على باقي الإختيارات (خاصة على الخيارين). و كانت نسبة الذين تزوجوا عن طريق الهروب أو الخطف 4%.

هذه الفئة مقارنة مع تلك التي في العام 2006، يمكن القول أنها ارتفعت بشكل جدي. و تأتي في المرتبة الثانية من حيث الزيادة، نسبة الذين أجابوا بـ « قمت أنا بالإختيار مع رضی أهلي» (41%). إن السبب الرئيسي لحصول هذين الجوابين معاً على نسبة 83% من النسبة الإجمالية للأجوبة، هو أنه في العام 2006 كان الجواب «اتخذ أهلي القرار وفقاً لما تراه مناسباً» من ضمن الخيارات. و هذا الخيار لم يتضمن في

الجدول 58. قرار الزواج، تايا 2006 - 2011 (%)

آخر	تزوجت رغم معارضة عائلتي	هربت	زواج مدبر، مع قرار عائلتي	زواج مدبر، مع قرار عائلتي	مع قرار عائلتي، من دون معرفة عائلتي	قرار عائلتي، موافقة عائلتي	
<b>2006</b>							
0,1	0,6	5,8	31,2	29,7	1,3	31,2	تركيا
غير ذلك	زواج مدبر، عائلتي اتخذت القرار بدون أخذ رأيي	خطبة ( فرار للزواج بدون رضا الأهل)	تبادل العرائس	أنا اتخذت القرار بموافقة عائلتي	أنا اتخذت القرار بدون موافقة عائلتي	زواج مدبر، لكن موافقتي	
<b>2011</b>							
0,1	0,3	4,4	8,9	42,4	2,9	41,0	تركيا

إلى أن العلاقة بين المستوى العلمي، و الاختيار و القرار الشخصي و/ أو اختيار و قرار الأهل، أصبحت أكثر وضوحاً. ففي العام 2011، هناك 78% من الذين اختاروا الجواب «قمت أنا بالإختيار مع رضی أهلي» حاصلين على شهادات دراسات عليا. و هناك 79% من الذين اختاروا هذا الجواب من خريجي المرحلة الجامعية، و منهم 84% من الذين أكملوا بعد المرحلة الجامعية. كذلك في نفس المجموعة العلمية، فإن نسبة المتزوجين الذين اتخذت عائلتهم القرار وفقاً لما تراه مناسباً من دون الأخذ برأيهم، بلغت 1% في كل من المجموعات العلمية الثلاث. و قد اختار هذا الجواب فقط 23% من غير المتعلمين. و كنتيجة، كلما ارتفع المستوى العلمي، ارتفعت نسبة الذين يتزوجوا بناءً على اختياراتهم، في حين قلت نسبة الزواج وفقاً للأصول (من دون أخذ رأي الشخص و قراره).

توجد هناك علاقة بين المستوى العلمي و كيفية الزواج. في العام 2006، بلغت نسبة الحاصلين على شهادات دراسات عليا الذين أجابوا بـ «قمت أنا بالإختيار و وافق على اختياري أهلي» 65%. و بلغت هذه النسبة لدى غير المتعلمين 13%. و لدى خريجي المرحلة الابتدائية و المرحلة المتوسطة بلغت هذه النسبة 41%. و لو ألقينا نظرة إلى الجواب « اتخذ القرار أهلي وفقاً لما تراه مناسباً»، نجد أن هناك 54% من المجموعة التي اختارت هذا الجواب من غير المتعلمين، بينما نجد فقط 9% من خريجي المرحلة الجامعية و الحاصلين على شهادات دراسات عليا. و مع ارتفاع المستوى العلمي، تزداد نسبة الذين يختارون و يتخذون القرار بأنفسهم، في حين تقل نسبة اختيار الأهل و اتخاذها للقرار (الجدول 59).

في العام 2011، و لأن اختيارات الأجوبة تغيرت، لفت الإنتباه

## الجدول 59. قرار الزواج وفقاً للمستوى العلمي، تايأ 2006 - 2011 (%)

إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	خريجي المرحلة المتكاملة	خريجي المرحلة الابتدائية	غير المتعلمين (أمي، أو يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة)	
<b>2006</b>					
65,4	51,7	41,1	26,1	13,1	قمت أنا بالإختيار و وافق على اختياري أهلي
2,9	2,1	1,4	1,2	0,6	قمت أنا بالإختيار من دون علم أهلي
21,1	28,2	32,5	32,8	24,3	اتخذت قراري بنفسي وفقاً لما أراه مناسباً
8,6	13,5	18,0	32,6	54,3	اتخذ القرار أهلي وفقاً لما تراه مناسباً
1,6	1,1	0,9	0,4	0,3	تزوجت بالرغم من اعتراض أهلي
0,4	3,2	6,0	6,8	7,3	عن طريق الهروب
إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	خريجي المرحلة التكاملة	خريجي المرحلة الابتدائية	غير المتعلمين (لم يدخلوا المدرسة)	
<b>2011</b>					
78,1	58,8	43,5	32,0	21,2	قمت أنا بالإختيار مع رضى أهلي
2,5	3,4	3,6	2,8	2,4	قمت أنا بالإختيار من دون رضى أهلي
17,7	32,1	42,1	50,2	47,9	اتخذت قراري بنفسي وفقاً لما أراه مناسباً
0,9	2,3	4,6	9,6	22,7	اتخذ أهلي القرار وفقاً لما تراه مناسباً من دون الأخذ برأيي
0,7	3,2	6,0	5,1	4,5	عن طريق الهروب/ الخطف

## الجدول 60. قرار الزواج وفقاً للوضع الإجتماعي و الإقتصادي ، تايأ 2006 - 2011 (%)

الطبقة الدنيا	الطبقة الوسطى	الطبقة العليا			
58,4	30,3	15,3	قمت أنا بالإختيار و وافق على اختياري أهلي		
2,5	1,3	0,4	قمت أنا بالإختيار من دون علم أهلي		
23,2	30,7	28,5	اتخذت قراري بنفسي وفقاً لما أراه مناسباً		
12,7	30,9	48	اتخذ القرار أهلي وفقاً لما تراه مناسباً		
1,2	0,5	0,5	تزوجت بالرغم من اعتراض أهلي		
2,0	6,1	7,1	عن طريق الهروب		
الطبقة الدنيا	الطبقة الوسطى الدنيا	الطبقة الوسطى العليا	أعلى الطبقة العليا		
<b>الطبقة الدنيا</b>					
84,8	67,8	48,9	33,6	27,8	قمت أنا بالإختيار مع رضى أهلي
2,2	2,3	2,3	2,9	3,6	قمت أنا بالإختيار من دون رضى أهلي
11,7	25,6	39,5	47,1	49,8	اتخذت قراري بنفسي وفقاً لما أراه مناسباً
0,6	2,5	5,9	10,6	12,6	اتخذ أهلي القرار وفقاً لما تراه مناسباً من دون الأخذ برأيي
0,4	1,6	3,3	5,5	5,1	عن طريق الهروب/ الخطف

28%، بينما بلغت هذه النسبة في مستوى الوضع الاجتماعي والإقتصادي الأرفع 85%.

في العام 2006، في حال نظرنا إلى كيفية الزواج في مختلف المناطق، وجدنا أن نسبة الذين تزوجوا بناءً على قرارهم في المناطق الغربية (مرمرة، وإيجه، والبحر الأبيض المتوسط) عالية، بينما في مناطق وسط الأناضول وجنوب شرق الأناضول نجد أن هذه النسبة منخفضة. وهناك نقطة أخرى للتوقف عندها، وهي أن نسبة الذين قالوا بأنهم تزوجوا «بناءً على قرار الأهل وفقاً لم رأوه مناسباً» في المناطق الغربية، منخفضة، بينما في وسط الأناضول وجنوب شرق الأناضول فإن هذه النسبة مرتفعة جداً. تبلغ هذه النسبة في غرب مرمرة 16%، بينما ترتفع في جنوب شرق الأناضول لتبلغ 46% (الجدول 61).

في العام 2011، إن المناطق التي حصلت على أعلى نسبة من الذين تزوجوا بناءً على اختيارهم ومع رضى الأهل هي إسطنبول (55%)، و غرب مرمرة (55%)، و شرق مرمرة (49%). و إن نسبة الذين تزوجوا بناءً على قرار الأهل وفقاً لما يرونه مناسباً و من دون أخذ رأيهم، في هذه المناطق هي منخفضة مقارنة مع باقي المناطق. و بلغت هذه النسبة في غرب مرمرة 5%، بينما بلغت في إسطنبول 6%. و إن نسبة الذين تزوجوا بناءً على قرار الأهل وفقاً لما يرونه مناسباً و من دون أخذ رأيهم، هي الأعلى في منطقة شرق البحر الأسود (17%) و شمال شرق الأناضول (12%) و غرب البحر الأسود (12%).

كذلك الأمر، عندما يرتفع مستوى الوضع الاجتماعي والإقتصادي، ترتفع نسبة الذين يتزوجون بناءً على اختياراتهم، و تنخفض نسبة الذين يتزوجون من دون أخذ رأيهم. و في مجموعة الوضع الاجتماعي والإقتصادي المنخفض، تبلغ نسبة الذين تزوجوا بناءً على اختيارهم و مع موافقة الأهل 15%، بينما بلغت هذه النسبة في مجموعة الوضع الاجتماعي والإقتصادي الرفيع 58%. و في مجموعة الوضع الاجتماعي والإقتصادي المنخفض، تبلغ نسبة الذين تزوجوا بناءً على قرار الأهل 48%، بينما بلغت هذه النسبة في مجموعة الوضع الاجتماعي والإقتصادي الرفيع 13% (الجدول 60).

في العام 2011، إن نسبة المتزوجين بناءً على قرارهم وفقاً لما يرونه مناسباً، الطريقة الأكثر شيوعاً، بلغت في مجموعة الوضع الاجتماعي والإقتصادي الأكثر تديناً 50%، بينما تقل هذه النسبة في مجموعة الوضع الاجتماعي والإقتصادي الأرفع 12%. و كذلك الأمر، انخفضت نسبة المتزوجين بناءً على قرار الأهل و من دون أخذ رأيهم، مع ارتفاع مستوى الوضع الاجتماعي والإقتصادي. و بلغت نسبة المتزوجين بهذه الطريقة في مجموعة الوضع الاجتماعي والإقتصادي الأكثر تديناً 13%، بينما بلغت في مجموعة الوضع الاجتماعي والإقتصادي الأرفع 1%. و قد ارتفعت نسبة المتزوجين بناءً على اختيارهم و مع رضى الأهل، كلما ارتفع مستوى الوضع الاجتماعي والإقتصادي. و في مستوى الوضع الاجتماعي والإقتصادي الأكثر تديناً، بلغت نسبة المتزوجين بهذه الطريقة

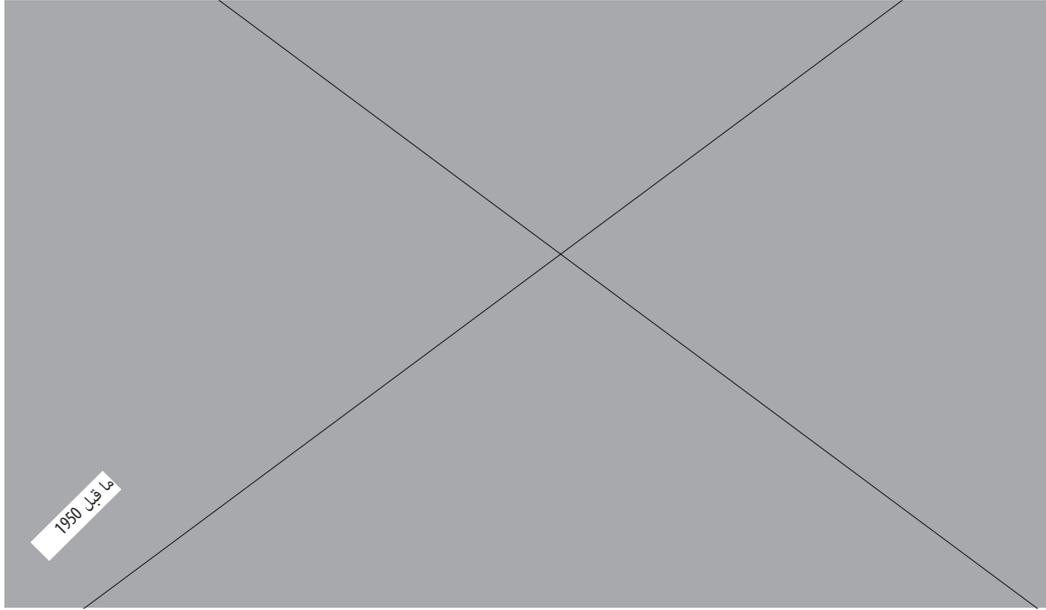
## الجدول 61. قرار الزواج وفقاً للمناطق، تايأ 2006 - 2011 (%)

عن طريق الهروب	تزوجت بالرغم من اعتراض أهلي	اتخذ القرار أهلي وفقاً لما تراه مناسباً	اتخذت قراراً بنفسني وفقاً لما أراه مناسباً	قمت أنا بالإختيار من دون علم أهلي	قمت أنا بالإختيار وافق على اختياري أهلي	
<b>2006</b>						
4,4	1,2	22,1	27,9	1,4	42,8	إسطنبول
15,0	0,7	16,3	27,7	2,0	38,4	غرب مرمره
5,5	0,3	27,5	34,2	1,8	30,7	إيجه
9,4	0,7	27,3	24,9	1,9	35,9	شرق مرمره
2,4	0,3	39,0	31,1	1,5	25,7	غرب الأناضول
6,0	0,8	34,1	29,3	1,3	28,3	البحر الأبيض المتوسط
5,7	0,4	41,0	34,7	0,9	17,1	وسط الأناضول
9,6	0,6	37,1	23,8	0,8	28,0	غرب البحر الأسود
9,8	0,3	32,1	26,2	1,4	30,2	شرق البحر الأسود
5,6	0,5	21,8	40,8	1,4	29,8	شمال شرق الأناضول
2,3	0,4	35,1	30,5	0,3	30,8	الأناضول الشرقية
1,1	0,1	45,7	29,4	0,3	23,3	جنوب شرق الأناضول
عن طريق الهروب/ الخطف	اتخذ أهلي القرار وفقاً لما تراه مناسباً من دون الأخذ برأيي	اتخذت قراراً بنفسني وفقاً لما أراه مناسباً	قمت أنا بالإختيار من دون رضي أهلي	قمت أنا بالإختيار مع رضي أهلي		
<b>2011</b>						
3,6	5,7	30,9	4,3	55,2		إسطنبول
8,4	4,8	31,3	0,6	54,9		غرب مرمره
4,2	8,3	38,7	3,2	45,4		إيجه
6,9	8,6	33,7	1,6	49,2		شرق مرمره
2,5	10,6	49,4	2,5	34,7		غرب الأناضول
5,0	7,0	49,3	4,0	34,4		البحر الأبيض المتوسط
3,8	11,2	59,6	2,5	22,7		وسط الأناضول
4,7	11,9	50,2	1,2	31,8		غرب البحر الأسود
8,4	17,1	42,4	2,2	29,9		شرق البحر الأسود
2,6	12,1	46,9	5,0	33,3		شمال شرق الأناضول
2,4	10,8	46,8	2,1	37,7		الأناضول الشرقية
1,6	10,8	51,2	3,0	30,1		جنوب شرق الأناضول

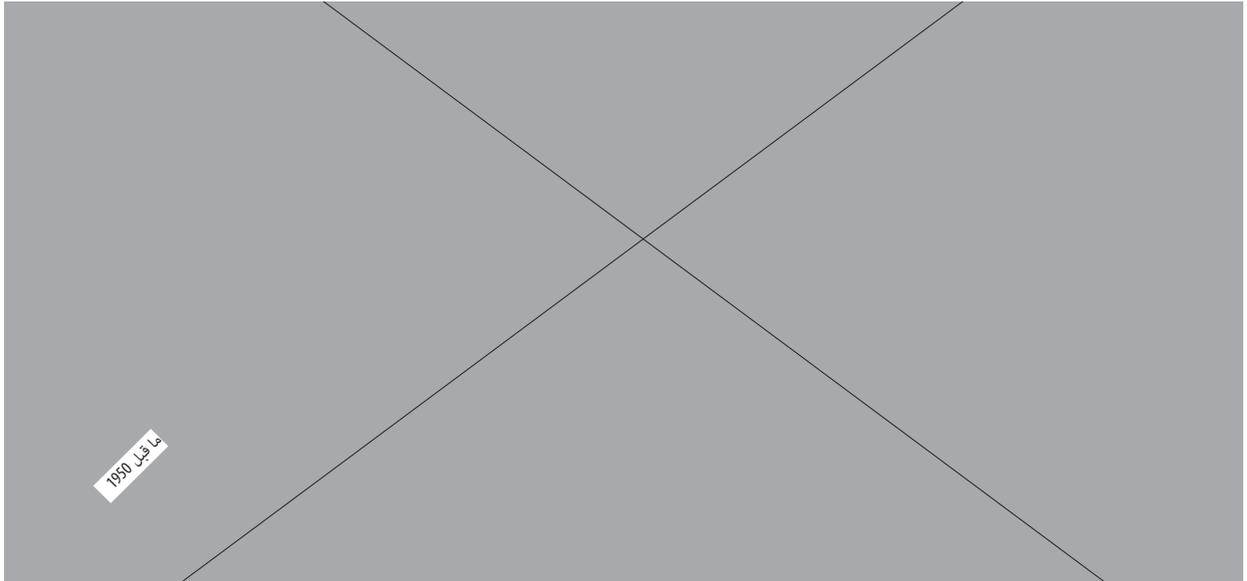
من النساء يتزوجن قبل بلوغ السن 18 قبل عام 1950 فانخفضت هذه النسبة بانتظام فكان النسبة تحت 50 % بداية من 1975 ثم تراجعت نسبة الزواج قبل السن 18 % إلى 20% في الفترة ما بين 2006-2010 (الرسم 10-11).

قبل عام 1950 كان حوالي 40 % من الرجال يتزوجون قبل السن 18، وتراجعت هذه النسبة إلى 20 % في 1970 وإلى ما دون 10% في عام 1985 وما بعده. وأما بداية من عام 2005 تقلصت النسبة إلى ما تحت 1 % . وكان حوالي 80%

## الخط البياني 10. نسبة الزواج قبل وبعد السن 18 حسب الأعمار (ذكور)



## الخط البياني 11. نسبة الزواج قبل وبعد السن 18 حسب الأعمار (إناث)



العمل، 5- في بيئة الأصدقاء (خارج المدرسة و العمل)، 6- عبر الإنترنت، 7- وكالة الزواج، غير كل الذي تقدم». و تم طرح هذا السؤال لكل سنتين بشأن الزواج الأول و الزواج الأخير.

إن تنظيم خيارات السؤال قد اختلفت بين العامين 2006 و 2011، و لهذا السبب كان من الصعب بمكان المقارنة بينها. في العام 2006، وضعت البيئة العائلية و الجيران في نفس الخيار، بينما في العام 2011، وضعت البيئة العائلية و بيئة الجيران في خيارين منفصلين، مما خلق مشاكل في التحليل. في الجدول أدناه، قدمت في العام 2011 خيارات البيئة العائلية و بيئة الجيران مع خيارات الإنترنت و وكالة الزواج. إن العديد من الذين اشتركوا في الدراسة في العام 2006، تعرفوا على أزواجهم في البيئة العائلية الإجتماعية، و بيئة الجيران. و في مجمل تركيا هناك 84% من المشتركين في الدراسات تعرفوا

## 4.5.4. التعرف على الزوج و البيئة الإجتماعية للتعرف

إن كيفية تعارف الأزواج مع بعضهم البعض تعطي الكثير من المؤشرات حول العلاقات الاجتماعية. مثال على ذلك، إن البيئة الإجتماعية التي تعرف فيها الزوجان تعطي فكرة عن البيئة الإجتماعية في مجتمعنا التي يمكن أن تنشأ فيها العلاقات بشكل مكثف. في العام 2006، كانت الأجوبة عن السؤال «كيف تعرفتم على زوجكم» على الشكل التالي: «1- في البيئة العائلية، أو الجيران، 2- في البيئة المدرسية، 3- في بيئة العمل، 4- في بيئة الأصدقاء (خارج المدرسة و العمل)، 5- عبر الإنترنت/ وكالة الزواج، 6- غير كل الذي تقدم». و في العام 2011، طرح السؤال « في اي بيئة تعرفتم على زوجكم». كانت الخيارات: «1- في البيئة العائلية، أقرباء، 2- في بيئة الجيران، الحي، 3- في البيئة المدرسية، في درس معين، 4- في بيئة

المدينة و الريف يلفت الانتباه. ففي الريف، تقريباً نصف الزيجات (48%) تمت بين الأزواج عن طريق بيئة الجيران و الحي. و أما نسبة الزيجات التي تحقت عن طريق البيئة العائلية و الأقارب في الريف فبلغت (39%). و إن نسبة الزيجات التي تمت عن طريق البيئة الدراسية و بيئة العمل و بيئة الأصدقاء هي منخفضة بالنسبة لمجمل تركيا. و في حال نظرنا إلى المدينة، فإن 40% من الزيجات قد تمت من خلال البيئة العائلية و الأقارب، و يظهر أن نسبة الزيجات التي تمت من خلال بيئة الجيران و الحي هي منخفضة بالنسبة إلى الريف (35%). إن نسبة الأزواج الذين تعرفوا على بعضهم البعض في المدينة في بيئة العمل (8%) و بيئة الأصدقاء (9%)، هي مرتفعة بالنسبة لمجمل تركيا.

على أزواجهم في البيئة العائلية و بيئة الجيران. و تأتي بيئة الأصدقاء الإجتماعية في المرتبة الثانية (7%). و حين نقارن بين المدينة و الريف، نجد أن نسبة الأزواج الذين تعرفوا على أزواجهم في البيئة العائلية و الجيران، بلغت 90%، بينما بلغت هذه النسبة في المدينة 81% (الجدول 62).

و أما الذين اشتركوا في الدراسات في العام 2011، فالعديد منهم تعرفوا على أزواجهم من خلال بيئتين اجتماعيتين. و هاتان البيئتان هما البيئة العائلية و الاقارب (39%) و بيئة الجيران و الحي (39%). و إن البيئات الإجتماعية الأخرى التي من خلالها تعرف الأزواج على بعضهم البعض في مجمل تركيا هي على التوالي، بيئة الأصدقاء (8%)، و بيئة العمل (6%)، و البيئة الدراسية، و الدروس المعينة (4%). و إن الفرق بين

الجدول 62. طريقة تعارف الأزواج، تايأ 2006 - 2011 (%)

غيرها	عبر الإنترنت/ وكالة الزواج	بيئة الأصدقاء (خارج المدرسة و العمل)	بيئة العمل	البيئة المدرسية	البيئة العائلية و بيئة الجيران	
<b>2006</b>						
0,8	0	7,4	4,8	2,5	84,4	تركيا
0,9	0,1	8,8	6,3	3,0	81,0	المدينة
0,7	0	5,0	2,4	1,8	90,0	الريف
<b>2011</b>						
3,0	0,1	8,1	6,1	4,4	78,4	تركيا
3,0	0,1	9,3	7,6	5,0	74,9	المدينة
2,8	0,3	5,1	2,6	3,0	86,3	الريف

المرحلة المتوسطة، 9%، و لدى خريجي المرحلة الثانوية و ما يعادلها فتبلغ هذه النسبة 14%، و ترتفع هذه النسبة لدى خريجي المرحلة الجامعية و الحاصلين على شهادات دراسات عليا لتبلغ 21%. و كلما ارتفع المستوى العلمي ترتفع نسبة المتزوجين من خلال التعرف على بعضهم البعض في البيئة المدرسية و بيئة العمل. و يُلاحظ أن الذين تزوجوا بعد التعرف على بعضهم البعض عبر الإنترنت أو عبر وكالة الزواج تبلغ نسبتهم في تركيا 0%. و تدل هذه الحالة على أنه في مجتمعنا يتزوج الأشخاص بعد أن يتعرفوا على بعضهم البعض و جهاً لوجه و يطورون علاقاتهم بشكل عفوي و تلقائي (الجدول 63).

في العام 2011، لو ألقينا نظرة إلى العلاقة بين المستوى العلمي و بين البيئات الإجتماعية التي من خلالها تحقق الزواج بين زوجين بعد أن تعرفوا على بعضهما البعض في هذه البيئات، فإنه مع ارتفاع المستوى العلمي، يمكننا أن نسمي هذه البيئة التي تم الزواج فيها أنها بيئات ثانوية تقع ضمن خانة البيئة المدرسية، و بيئة العمل و الأصدقاء. إن نسبة غير المتعلمين الذين تزوجوا بعد أن تعرفوا على بعضهم البعض في البيئة العائلية و بيئة الأقارب، هي 47%، و تنخفض هذه النسبة لدى خريجي مرحلة الدراسات العليا لتبلغ 25%.

إن ارتفاع المستوى العلمي أدى إلى خلق تنوع في البيئة الاجتماعية. و مع انخفاض المستوى العلمي، تنشأ علاقات و طيدة بين الأفراد في البيئة الأكثر قرابة، كالعائلة و الجيران. و مع ارتفاع المستوى العلمي، يضاف إلى هذه البيئات، البيئة المدرسية و بيئة العمل و بيئة الأصدقاء. في العام 2006، عندما ننظر إلى كيفية التعارف التي حصلت بين الأشخاص الذين لديهم مستويات علمية مختلفة، نجد أنه مع ارتفاع المستوى العلمي، تنخفض نسبة الذين تزوجوا بعد أن تعرفوا على بعضهم البعض في البيئة العائلية و بيئة الجيران. فنسبة غير المتعلمين الذين تزوجوا بعد أن تعرفوا على بعضهم البعض في البيئة العائلية و بيئة الجيران، بلغت 96%. بينما بلغت هذه النسبة لدى خريجي المرحلة الابتدائية 90%، و أما لدى خريجي المرحلة المتوسطة فبلغت هذه النسبة 80%. و لدى خريجي المرحلة الثانوية و ما يعادلها، بلغت هذه النسبة 67%، و بلغت هذه النسبة لدى خريجي المرحلة الجامعية و الحاصلين على شهادات دراسات عليا 48%. و تزداد نسبة الذين تزوجوا بعد أن تعرفوا على بعضهم البعض في بيئة الأصدقاء خارج العمل و المدرسة كلما ارتفع المستوى العلمي. و أما لدى الذين لا يعرفون القراءة و لا الكتابة، فتبلغ نسبة الذين تزوجوا بعد أن تعرفوا على بعضهم البعض في بيئة الأصدقاء، 2%، بينما تبلغ هذه النسبة لدى خريجي

النسبة لدى خريجي مرحلة الدراسات العليا 18%. و تبلغ هذه النسبة لدى خريجي المرحلة ما قبل الجامعية/ المدرسة المهنية، 21%، بينما تبلغ هذه النسبة لدى خريجي المرحلة الجامعية 16%، و لدى الذين في المرحلة بعد الجامعية تبلغ هذه النسبة 8%.

إذا بحثنا أكثر في التفاصيل، تبلغ هذه النسبة لدى خريجي المرحلة ما قبل الجامعية/ المدرسة المهنية، 34%، بينما تبلغ هذه النسبة لدى خريجي المرحلة الجامعية 22%، و لدى خريجي مرحلة الدراسات العليا تبلغ هذه النسبة 11%. و إن نسبة غير المتعلمين الذين تزوجوا بعد أن تعرفوا على بعضهم البعض في بيئة الجيران و الحي هي 46%، بينما تبلغ هذه

الجدول 63. طريقة تعرف الأزواج على بعضهم البعض وفقاً للمستوى العلمي، تايبا 2006 - 2011 (%)

إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	خريجي المرحلة التكميلية	خريجي المرحلة الابتدائية	غير المتعلمين (أمي، أو يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة)	
<b>2006</b>					
48,3	66,7	80,1	90,3	96,3	البيئة العائلية، بيئة الجيران
14,2	5,5	3,2	0,2	0,2	البيئة المدرسية
15,2	13,1	5,8	0,5	0,5	بيئة العمل
21,2	13,6	9,2	2,2	2,2	بيئة الأصدقاء (خارج المدرسة و العمل)
0,3	0,0	0,2	0,0	0,0	عبر الإنترنت/ وكالة الزواج
0,9	1,1	1,5	0,7	0,7	غيرها
إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	خريجي المرحلة التكميلية	خريجي المرحلة الابتدائية	غير المتعلمين (لم يدخلوا أي مدرسة)	
<b>2011</b>					
42,9	63,5	78,7	87,2	92,5	البيئة العائلية/ الاقارب و الجيران/ الحي
22,1	6,9	2,3	1,2	0,6	البيئة المدرسية
16,8	12,9	6,0	3,0	0,9	بيئة العمل
15,6	13,6	9,6	5,6	2,7	بيئة الأصدقاء (خارج المدرسة و العمل)
0,3	0,1	0,2	0,0	0,1	عبر الإنترنت/ وكالة الزواج
2,3	3,0	3,1	3,0	3,2	غيرها

حيث الإقتصاد، إن المناطق الأقل تطوراً تنتشر فيها العلاقات التقليدية بشكل أكثر (الجدول 64).

في العام 2011، إن نسبة الزيجات التي تمت في مناطق غرب تركيا من خلال التعرف في البيئة العائلية و الجيران، هي منخفضة مقارنة مع المناطق الشرقية. ففي غرب مرمرة، بلغت نسبة الذين تزوجوا بعد أن تعرفوا على بعضهم البعض عن طريق البيئة العائلية و الجيران، 70%، بينما بلغت نسبة الذين تزوجوا بعد أن تعرفوا على بعضهم البعض عن طريق بيئة الأصدقاء (خارج المدرسة و العمل) 16%. إن نسبة الذين تزوجوا بعد أن تعرفوا على بعضهم البعض عن طريق بيئة الأصدقاء (خارج المدرسة و العمل) هي الأعلى في هذه المناطق. و تتبعها شرق مرمرة (12%)، و إسطنبول (9%). إن نسبة الزواج في المناطق التي تقع في شرق تركيا، بعد التعرف من خلال البيئة العائلية و الجيران، هي مرتفعة جداً مقارنة مع المناطق التركية. ففي منطقة شمال شرق الأناضول تبلغ هذه النسبة 92%، و في الأناضول الشرقية تبلغ 89%، و في جنوب شرق الأناضول تبلغ 86%.

و لو ألقينا نظرة على البيئات الاجتماعية التي تعرف الأزواج فيها على بعضهم البعض في مختلف المناطق، نجد أنه في العام

2006، بلغت نسبة الذين تعرفوا على بعضهم البعض من خلال البيئة المدرسية و بيئة الأصدقاء في غرب مرمرة، 25%، بينما بلغت هذه النسبة في إسطنبول 20%، و في إيجيه بلغت هذه النسبة 19%، و بلغت في شرق مرمرة 18%. و في إسطنبول و في هذه المناطق الثلاث في غرب تركيا، إن نسبة الذين تزوجوا بعد أن تعرفوا على بعضهم البعض عن طريق البيئة العائلية و الجيران هي منخفضة مقارنة مع باقي المناطق التركية. تبلغ هذه النسبة في غرب مرمرة 73%، بينما تبلغ في إيجيه 80%، و تبلغ في إسطنبول 80%، و في شرق مرمرة تبلغ 81%. إن نسبة الذين تزوجوا بعد أن تعرفوا على بعضهم البعض عن طريق البيئة العائلية و الجيران تبلغ في منطقة وسط الأناضول، و الأناضول الشرقية، و شمال شرق الأناضول 92%، و تبلغ هذه النسبة في جنوب شرق الأناضول 95%. إن الأفراد في البيئة العائلية و الجيران في المناطق المتقدمة اقتصادياً، تتطور علاقاتهم الإجتماعية بشكل مختلف. فمن

الجدول 64. طريقة تعرف الأزواج على بعضهم البعض وفقاً للمناطق، تايأ 2006 - 2011 (%)

غيرها	عبر الإنترنت / وكالة الزواج	بيئة الأصدقاء (خارج المدرسة و العمل)	بيئة العمل	البيئة المدرسية	البيئة العائلية و بيئة الجيران	
<b>2006</b>						
0,6	0	11,0	6,7	2,2	79,6	إسطنبول
2,0	0,2	14,7	6,0	4,3	72,8	غرب مرمره
1,3	0	8,2	7,4	3,6	79,5	إيجه
1,0	0	10,8	4,9	2,3	81,0	شرق مرمره
0,6	0,2	5,8	4,3	2,2	86,8	غرب الأناضول
0,7	0	6,6	4,8	2,6	85,3	البحر الأبيض المتوسط
0,6	0	2,8	2,3	2,5	91,9	وسط الأناضول
0,9	0	6,5	4,4	2,7	85,4	غرب البحر الأسود
1,0	0	5,2	3,0	2,1	88,7	شرق البحر الأسود
0,3	0	2,9	2,3	2,6	91,9	شمال شرق الأناضول
0,1	0,2	4,4	1,9	1,8	91,5	الأناضول الشرقية
0,6	0	1,7	1,7	1,4	94,5	جنوب شرق الأناضول
<b>2011</b>						
2,3	0	8,8	8,9	5	75,1	إسطنبول
2,5	0,1	16,1	7,1	4,6	69,7	غرب مرمره
2,9	0	6	8,9	5,6	76,5	إيجه
2,2	0,1	11,5	8,3	4,9	72,9	شرق مرمره
2	0,1	8,9	6,6	4,2	78,2	غرب الأناضول
5,9	0,3	9,3	4,9	5,3	74,3	البحر الأبيض المتوسط
1,6	0,2	5	2,8	3,8	86,6	وسط الأناضول
3	0	5,7	4,4	3,2	83,6	غرب البحر الأسود
2,1	0	5,5	3,2	4,3	84,8	شرق البحر الأسود
2,2	0	1,5	1,4	3,5	91,5	شمال شرق الأناضول
0,8	0	7,7	1,4	1,4	88,8	الأناضول الشرقية
5,1	0,6	5	1,7	1,9	85,8	جنوب شرق الأناضول

بين خمس زيجات في تركيا هو زواج الأقارب. في العام 2011، بلغت نسبة زواج الأقارب 21% (الجدول 65).

وفي كلا الفترتين فإن نسبة المتزوجين من الأقارب تختلف بين المدينة والريف. وكانت نسبة الزواج من الأقارب 25% في الريف وانخفضت النسبة إلى 19% في عام 2011 (الجدول 65).

#### 4.5.5. زواج الأقارب

إن زواج الأقارب في تركيا يبرز باعتباره ظاهرة مهمة. في تايأ 2006 و 2011 تم طرح سؤال على الشكل التالي: «هل توجد/ كانت هناك علاقة قرابة بينكم و بين شريك حياتكم». و كانت الإختيارات «نعم» و «كلا» للزواج الأول و الزواج الأخير. و إن المشاركين في هذه الدراسة قاموا جميعاً بالجواب على هذا السؤال بالنسبة للزواج الأول. بلغت نسبة زواج الأقارب في العام 2006، 22%. و بتعبير آخر، هناك أكثر من زواج من

## الجدول 65. زواج الأقارب، تاي 2006 - 2011 (%)

الذين لا يتزوجون زواج الأقارب	الذين يتزوجون زواج الأقارب	
	<b>2006</b>	
77,6	22,4	تركيا
79,8	20,2	المدينة
74,1	25,9	الريف
	<b>2011</b>	
78,7	21,3	تركيا
80,2	19,8	ةنيدملا
75,4	24,6	في رلا

بالتسلسل منطقة غرب الأناضول (23%)، ثم وسط الأناضول (24%)، ثم منطقة البحر الأبيض المتوسط (25%)، ثم شرق البحر الأسود (30%)، ثم شمال شرق الأناضول (32%)، ثم منطقة الأناضول الشرقية (34%)، و آخرها منطقة جنوب شرق الأناضول (43%). في منطقة جنوب شرق الأناضول، أصبح زواج الأقارب هو من التقاليد و الأعراف الإجتماعية، و خاصة زواج أولاد العم/ العممة أو الخال/ الخالة، الذي يتبع بشكل.

لو ألقينا نظرة إلى الإختلافات بين المناطق في العام 2006، نجد أن منطقة غرب مرمرة فيها أقل نسبة من زواج الأقارب؛ فإن نسبة زواج الأقارب في هذه المنطقة تبلغ 4.8%. و إن هذه النسبة هي منخفضة جداً مقارنة مع باقي المناطق التركية. و يأتي بعد منطقة غرب مرمرة بالتسلسل شرق مرمرة (14%)، ثم منطقة إيجه (19%)، ثم غرب البحر الأسود (21%). و لو ألقينا نظرة إلى باقي المناطق التركية، تأتي

## الجدول 66. زواج الأقارب وفقاً للمناطق، تاي 2006 - 2011 (%)

الذين لا يتزوجون زواج الأقارب	الذين يتزوجون زواج الأقارب	
	<b>2006</b>	
83,8	16,2	إسطنبول
95,2	4,8	غرب مرمرة
80,8	19,2	إيجه
85,6	14,4	شرق مرمرة
77,3	22,7	غرب الأناضول
74,9	25,1	البحر الأبيض المتوسط
75,7	24,3	وسط الأناضول
79,0	21,0	غرب البحر الأسود
69,6	30,4	شرق البحر الأسود
68,5	31,5	شمال شرق الأناضول
66,2	33,8	الأناضول الشرقية
56,9	43,1	جنوب شرق الأناضول
	<b>2011</b>	
82,9	17,1	إسطنبول
93,2	6,8	غرب مرمرة
84,7	15,3	إيجه
86,5	13,5	شرق مرمرة
75,5	24,5	غرب الأناضول
76,9	23,1	البحر الأبيض المتوسط
74,9	25,1	وسط الأناضول
80,6	19,4	غرب البحر الأسود
74,4	25,6	شرق البحر الأسود
77,2	22,8	شمال شرق الأناضول
64,5	35,5	الأناضول الشرقية
56,4	43,6	جنوب شرق الأناضول

المتوسطة بلغت هذه النسبة 17%، وبلغت هذه النسبة لدى خريجي المرحلة الثانوية/ ما يعادلها، 15%، و أما لدى خريجي المرحلة الجامعية و ما بعدها فتتخفف هذه النسبة لتبلغ 11% (الجدول 67).

نلاحظ في العام 2011 أنه كلما ارتفع المستوى العلمي انخفضت نسبة زواج الأقارب. فقد بلغت نسبة غير المتعلمين الذين تزوجوا زواج الأقارب 31%، بينما بلغت هذه النسبة لدى خريجي المرحلة الابتدائية 23%، و لدى خريجي المرحلة المتوسطة بلغت هذه النسبة 21%، و بلغت هذه النسبة لدى خريجي المرحلة الثانوية/ ما يعادلها، 14%، و أما لدى خريجي المرحلة الجامعية و الدراسات العليا فتتخفف هذه النسبة لتبلغ 12%.

في العام 2011، كانت النسبة الأقل لزواج الأقارب هي في غرب مرمرة (7%). و بلغت هذه النسبة في منطقة إيجه 15%، و في شرق مرمرة 14%. كما بلغت نسبة زواج الأقارب في إسطنبول 17%. و إن النسب الأعلى لزواج الأقارب كانت في مناطق جنوب شرق الأناضول (44%)، و الأناضول الشرقية (36%)، و شرق البحر الاسود (26%) (الجدول 66).

لو ألقينا نظرة إلى العلاقة بين المستوى العلمي و زواج الأقارب، نجد أنه كلما ارتفع المستوى العلمي انخفضت نسبة زواج الأقارب. في العام 2006 بلغت نسبة غير المتعلمين الذين تزوجوا زواج الأقارب 32%، بينما بلغت هذه النسبة لدى خريجي المرحلة الابتدائية 23%، و لدى خريجي المرحلة

الجدول 67. زواج الأقارب وفقاً للمستوى العلمي، تايأ 2006 - 2011 (%)

الذين لا يتزوجون زواج الأقارب		الذين يتزوجون زواج الأقارب	
<b>2006</b>			
68,2	31,8	غير المتعلمين (لا يعرفون القراءة و الكتابة، أو يقرأون و يكتبون و لكن لم يلتحقوا بمدرسة)	
76,8	23,2	خريجو المرحلة الابتدائية	
82,7	17,3	خريجو المرحلة المتوسطة	
85,3	14,7	خريجو المرحلة الثانوية/ ما يعادلها	
88,9	11,1	خريجو المرحلة الجامعية و الدراسات العليا	
<b>2011</b>			
69,5	30,5	غير المتعلمين (لم ينهوا تعليمهم)	
77,2	22,8	خريجو المرحلة الابتدائية	
78,6	21,4	خريجو المرحلة المتوسطة	
86,0	14,0	خريجو المرحلة الثانوية/ ما يعادلها	
88,3	11,7	خريجو المرحلة الجامعية و الدراسات العليا	

تزوجوا من أولاد عمهم. و للذين تزوجوا من أولاد الخالة بلغت نسبتهم 13%. و أما الذين تزوجوا من أولاد الخال فبلغت نسبتهم 12%، بينما بلغت نسبة الذين تزوجوا من أولاد العممة 11%. و بلغت نسبة الذين أفادوا بأنهم تزوجوا من أقارب آخرين 44% (الجدول 68).

في العام 2011، كان هناك 18% من الذين تم مقابلتهم تزوجوا من أولاد العم/ بنات العم و هذه هي النسبة الأعلى. إلى جانب ذلك، 12% منهم أفادوا بأنهم تزوجوا من ابن العممة/ ابنة العممة. و في نفس النسبة أيضاً، تمت الإفادة أن 12% من الذين تم مقابلتهم تزوجوا من ابن الخالة/ ابنة الخالة. و بلغت نسبة الذين تزوجوا من ابن الخال/ ابنة الخال 12%. و إلى جانب ما ذكر أعلاه، بلغت نسبة الذين اختاروا الخيارين «أقارب آخرين من طرف الأب» و «أقارب آخرين من طرف الأم» بشكل منفصل، الحد الأعلى. و مع ارتفاع نسبة الذين تزوجوا من «أقارب آخرين من طرف الأب» إلى 29%، بلغت نسبة الذين تزوجوا من «أقارب آخرين من

#### 4.5.6. من هم الأشخاص الذين يتم بينهم زواج الأقارب

في العامين 2006 و 2011، تم طرح السؤال: «ما هي صلة القرابة التي تربطكم/ كانت تربطكم بشريككم» للحصول على البيانات المتعلقة بصلة القرابة بين الأزواج. و قد وجه هذا السؤال بالنسبة للزواج الأول و الزواج الأخير. تم استخدام خيارات مختلفة لهذا السؤال في الدراسات التي أجريت. هناك نوعان من الاختلافات الرئيسية بين الخيارات: الإختلاف الأول، في العام 2006، استخدمت عبارات أولاد العم/ العممة/ الخال/ الخالة بغض النظر عن جنس الشخص، بينما في العام 2011، استخدمت العبارات «ابن العم/ ابنة العم إلخ.» و أما الإختلاف الثاني، تم وضع عبارة «أقارب آخرين» كخيار أخير، و أما في العام 2011، تم تغيير هذه العبارة و تقسيمها إلى عبارتين «أقارب آخرين من طرف الأب» و «أقارب آخرين من طرف الأم». و قد ساعد هذين التعديلين على التصول إلى أجوبة أكثر وضوحاً. لو ألقينا نظرة إلى صلة القرابة بين الأزواج، نجد أنه في العام 2006، كان هناك 20% من الذين تم مقابلتهم

من بعضها البعض بشكل كبير. إلا أن جميع الفئات، ما عدا «أقرباء آخرين»، قد ارتفعت نسبتها بشكل طفيف في العام 2011 مقارنة مع العام 2006 (1-2%).

طرف الأم» 18%، حيث تعتبر حصة كبيرة من بين النسب. إن نسب زواج الأقارب في العامين 2006 و 2011 هي متقاربة

الجدول 68. درجة القرابة بين الزوج و الزوجة، تايًا 2006 - 2011 (%)

أقارب آخرون		أولاد الخالة	أولاد الخال	أولاد العمّة	أولاد العم	
<b>2006</b>						
	43,8	13,1	12,2	11,1	19,8	تركيا
أقارب آخرون من طرف الأم	أقارب آخرون من طرف الأب	إبن الخالة / ابنة الخالة	إبن الخال / ابنة الخال	إبن العمّة / ابنة العمّة	إبن العم / ابنة العم	
<b>2011</b>						
	17,5	28,7	11,8	11,7	18,4	تركيا

نجده مطبقاً بشكل كبير في منطقة غرب مرمرة حيث تبلغ نسبته 19%، و في منطقة غرب البحر الأسود حيث تبلغ نسبته 18% (الجدول 69).

في العام 2011، كما في العام 2006، كانت نسبة الزوج بأولاد العم هي الأقل في المناطق التالية بالتسلسل، شرق مرمرة (10%)، إيجه (10%)، غرب مرمرة (13%). و كانت نسبة الزواج بأولاد العم هي الأعلى في المناطق التالية، جنوب شرق الأناضول (29%)، و وسط الأناضول (24%)، و الأناضول الشرقية (24%). و كانت نسبة الزواج بأولاد العمّة هي الأعلى في منطقة شمال شرق الأناضول (19%)، و في غرب مرمرة (14%). و كانت نسبة الزواج بأولاد الخال هي الأعلى في شمال شرق الأناضول (24%). و أما الزواج بأولاد الخالة فكانت نسبته هي الأعلى في منطقة إيجه (15%)، و شرق البحر الأسود (13%). إن نسبة الزواج بأقرباء آخرين من طرف الأب و نسبة الزواج بأقرباء آخرين من طرف الأم، هما نسبتان عاليتان بالنسبة لطرق الزيجات الأخرى في كل المناطق ما عدا منطقة شمال شرق الأناضول.

في العام 2006، إختلفت طريقة زواج الأقارب حسب المناطق في تركيا. في العام 2006، إن الزواج الأكثر شيوعاً بين زواج الأقارب هو في جنوب شرق الأناضول و هو الزواج بأولاد العم، حيث تبلغ نسبته 37% في هذه المنطقة و هي أعلى نسبة فيها. و تأتي بالتسلسل المناطق التالية، منطقة شمال شرق الأناضول (27%)، ثم منطقة الأناضول الشرقية (25%)، ثم منطقة غرب البحر الأسود (21%). و في باقي المناطق التركية تأتي النسب بالتسلسل في منطقة البحر الأبيض المتوسط (19%)، ثم إسطنبول (18%)، ثم غرب الأناضول (17%)، ثم غرب مرمرة (17%)، ثم إيجه (14%)، و أخيراً تأتي منطقة شرق مرمرة (9%). و لو ألقينا نظرة إلى الزواج بأولاد العمّة، نجد أن نسبة هذا الزواج في منطقة غرب البحر الأسود 14% و نسبته في منطقة وسط الأناضول 14% التي تعتبر نسبة عالية مقارنة مع المناطق الأخرى. و أما الزواج بأولاد الخال، نجد مطبقاً بشكل كبير في منطقة شرق البحر الأسود حيث تبلغ هذه النسبة 14%، و في منطقة جنوب شرق الأناضول حيث تبلغ نسبته 14% أيضاً. بينما الزواج بأولاد الخالة

الجدول 69. درجة القرابة بين الأزواج وفقاً للمناطق، تايًا 2006 - 2011 (%)

أولاد العم	أولاد العممة	أولاد الخال	أولاد الخالة	أقارب آخرون	
<b>2006</b>					
إسطنبول	18,3	7,9	11,6	9,1	53,0
غرب مرمره	17,0	8,5	12,1	19,3	43,1
إيجه	14,3	12,5	12,8	13,2	47,3
شرق مرمره	9,0	10,1	12,5	15,8	52,6
غرب الأناضول	17,1	10,0	10,1	15,6	47,2
البحر الأبيض المتوسط	19,1	12,6	12,6	16,3	39,4
وسط الأناضول	11,0	13,7	10,3	14,9	50,1
غرب البحر الأسود	20,7	13,8	13,2	17,5	34,8
شرق البحر الأسود	11,4	11,0	14,1	8,6	54,8
شمال شرق الأناضول	26,5	11,3	10,7	13,2	38,3
الأناضول الشرقية	24,5	12,4	10,7	10,6	41,8
جنوب شرق الأناضول	36,8	9,5	13,9	9,9	29,9
إبن العم/ ابنة العم	إبن العممة/ ابنة العممة	إبن الخال/ ابنة الخال	إبن الخالة/ ابنة الخالة	أقارب آخرون من طرف الأب	أقارب آخرون من طرف الأم
<b>2011</b>					
إسطنبول	14,9	13,1	12,2	11,7	30,6
غرب مرمره	13,0	14,2	7,3	4,8	36,4
إيجه	10,3	7,7	8,9	14,8	32,9
شرق مرمره	10,4	10,4	10,9	10,5	34,8
غرب الأناضول	17,6	11,6	12,0	11,4	28,2
البحر الأبيض المتوسط	16,2	13,7	12,5	11,1	28,6
وسط الأناضول	24,4	13,6	12,0	12,9	24,0
غرب البحر الأسود	14,4	12,4	11,1	11,9	28,2
شرق البحر الأسود	20,1	10,2	11,0	13,4	23,7
شمال شرق الأناضول	21,2	18,8	23,6	9,3	13,1
الأناضول الشرقية	23,6	9,8	11,0	12,8	33,1
جنوب شرق الأناضول	29,2	11,3	11,4	11,2	25,7

الإجابة، ظهر أن نسبة اختيار إبن العم/ ابنة العم، لم تكن واضحة بالقدر الذين كانت به في العام 2006، و لكنها انخفضت لدى ربطها بالتعليم. إن 25% من الذين تزوجوا زواج الأقارب هم غير المتعلمين الذين تزوجوا من إبن العم/ ابنة العم، و بلغت هذه النسبة لدى خريجي المرحلة الثانوية و ما فوقها ما بين 13%-14%. و إن نسبة الزيجات الأخرى من زواج الأقارب هي مرتفعة لدى جميع الفئات العلمية. إلا أنه، و بالأخص طريقة «الزواج بأقارب آخرين من طرف الأب»، حصلت على النسبة الأعلى لدى المستويات العلمية كلها. مثال على ذلك، إن 31% من المتزوجين زواج الأقارب لدى خريجي المرحلة الابتدائية قد تزوجوا بأقارب آخرين من طرف الأب (الجدول 70).

في العام 2006، تبين أنه كلما زاد المستوى العلمي، انخفضت نسبة الزواج بأولاد العم، و زادت نسبة الطرق الأخرى من زواج الأقارب بشكل ملفت للإنتباه. إن الزواج بأولاد العم الذي هو من أكثر الزيجات التقليدية من بين زواج الأقارب، هو منتشر بين مجموعة غير المتعلمين/ ذوو المستوى العلمي المنخفض. و كما هو معروف، إن الزواج بأولاد العم كما هي الحال في شمال شرق الأناضول، تعتبرها العائلات في بعض المناطق من أعراف الزواج. و كلما زاد المستوى العلمي، تبين أن الأشخاص يلجأون إلى اختيار شركاء حياتهم من خارج البيئة الإجتماعية القريبة. و بهذا الشكل يمكن تفسير العلاقة التي تربط التعليم بسائر فئات زواج الأقارب.

في العام 2011، و اعتماداً على تنظيم الأسئلة مع خيارات

الجدول 70. درجة القرابة بين الأزواج وفقاً للمستوى العلمي، تاي 2006 - 2011 (%)

إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	خريجي المرحلة التكميلية	خريجي المرحلة الابتدائية	غير المتعلمين (أمي، أو يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة)	
<b>2006</b>					
10,4	13,6	14,2	19,1	25,9	أولاد العم
15,6	9,1	10,8	11,3	11,0	أولاد العممة
10,4	10,3	13,6	11,4	14,0	أولاد الخال
12,3	14,9	14,6	13,6	11,3	أولاد الخالة
51,3	52,1	46,8	44,6	37,9	أقارب آخرين
إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	خريجي المرحلة التكميلية	خريجي المرحلة الابتدائية	غير المتعلمين (لم يدخلوا أي مدرسة)	
<b>2011</b>					
13,0	13,9	14,2	18,3	25,1	ابن العم / ابنة العم
7,2	9,2	12,9	11,9	13,0	ابن العممة / ابنة العممة
12,6	12,6	10,4	11,3	12,7	ابن الخال / ابنة الخال
19,3	15,5	14,2	10,6	9,4	ابن الخالة / ابنة الخالة
27,4	27,9	31,2	29,8	25,5	أقارب آخرين من طرف الأب
20,6	20,8	17,1	18,1	14,3	أقارب آخرين من طرف الأم

أعلى نسبة الزواج بين المواطنين المحليين في بلدنا بلغت 87% و هي في منطقة شرق البحر الأسود. و يتبع هذه المنطقة، منطقة جنوب شرق الأناضول بنسبة 85%. و إن نسبة الزواج بين المواطنين المحليين هي الأدنى في منطقة شرق مرمرة و التي بلغت 57%. و في إسطنبول تبلغ نسبة الزواج بين المواطنين المحليين 56%. و مع زيادة نسبة التعليم، تميل نسبة الزواج بين المواطنين المحليين إلى الإنخفاض. و تبلغ هذه النسبة لدى غير المتعلمين 78%، بينما تنخفض هذه النسبة لدى خريجي المرحلة الجامعية و الدراسات العليا لتبلغ 47% (الجدول 71).

#### 4.5.7. وضع الزواج بين المواطنين المحليين

أجريت في العام 2006 دراسة للبحث في موضوع الزواج، عما إذا كان هناك رابط لجهة مسقط الرأس بين الزوجين، و ذلك من خلال طرح السؤال: «هل بينكم و بين زوجكم رابط لجهة مسقط الرأس». و أما في العام 2011، لم يتم طرح هذا السؤال. و لهذا السبب لا يمكن إجراء تقييم بين العامين.

في العام 2006، بلغت في تركيا نسبة الزواج بين المواطنين المحليين 69%. و إذا أجرينا تقييماً وفقاً للمناطق، نجد أن

الجدول 71. الانتماء إلى نفس المدينة مع الزوج حسب المنطقة ومستوى التعليم في كامل تركيا، تايأ 2006 (%)

نعم	كلا	
69,2	30,8	تركيا
المنطقة		
56,1	43,9	إسطنبول
60,5	39,5	غرب مرمره
67,8	32,2	إيجه
57,2	42,8	شرق مرمره
71,8	28,2	غرب الأناضول
72,8	27,2	البحر الأبيض المتوسط
78,4	21,6	وسط الأناضول
68,4	31,6	غرب البحر الأسود
86,4	13,6	شرق البحر الأسود
80,6	19,4	شمال شرق الأناضول
80,8	19,2	الأناضول الشرقية
84,9	15,1	جنوب شرق الأناضول
الوضع التعليمي		
78,2	21,8	غير المتعلمين (لا يعرفون القراءة و الكتابة، أو يقرأون و يكتبون و لكن لم يلتحقوا بمدرسة)
72,7	27,3	خريجو المرحلة الابتدائية
65,6	34,4	خريجو المرحلة المتوسطة
57,4	42,6	خريجو المرحلة الثانوية/ ما يعادلها
46,8	53,2	خريجو المرحلة الجامعية و الدراسات العليا

## 4.5.8. المههر

الخيارات «نعم» و «كلا» للزواج الأول و الزواج الأخير. و كما هو معروف تم تقييم هذا السؤال للزواج الأول فقط.

في العام 2006، إن نسبة الذين أعطوا مهراً عند الزواج في مجمل تركيا، هي 18%. و بلغت هذه النسبة 16% في العام 2011. يمكن القول أن نسبة الذين أعطوا مهراً عند الزواج، هي نفسها تقريباً بين العامين 2006 و 2011 (الجدول 72).

لقد تم في الدراسة التي أجريت في العام 2006 حول مسألة المههر، طرح السؤال «عند الزواج، هل تم إعطاؤكم مهراً». و كانت الخيارات «نعم» و «كلا» للزواج الأول و الزواج الأخير. و تم طرح نفس السؤال في العام 2011 بالصيغة «هل تم إعطاؤكم مهراً عند الزواج». كذلك الأمر، كانت

الجدول 72. المههر، تايأ 2006 - 2011 (%)

نعم	كلا	
2006		
17,8	82,2	تركيا
2011		
15,6	84,4	تركيا

نسبة الذين يعطون مهراً عند الزواج في المناطق الغربية و الجنوبية مقارنة مع المناطق الشمالية و الشرقية. ففي منطقة إيجه انخفضت نسبة الذين يعطون مهراً عند الزواج إلى أدنى القيم لتبقى 7%، و في مناطق شمال شرق - شرق - جنوب شرق الأناضول انخفضت هذه النسبة لتبلغ 1 في كل سبع حالات تقريباً (الجدول 73).

لو ألقينا نظرة إلى المناطق، نجد أن نسبة الذين أعطوا مهراً عند الزواج في العام 2006، هي 49% في شمال شرق الأناضول، و 45% في الأناضول الشرقية، و 43% في جنوب شرق الأناضول، و هذه النسب تعتبر كبيرة جداً مقارنة مع باقي المناطق. ففي منطقة وسط و غرب البحر الأسود انخفضت نسبة الذين أعطوا مهراً عند الزواج لتبلغ 23%. بعبارة أخرى، تنخفض

الجدول 73. المهر وفقاً للمناطق، تايًا 2006 - 2011 (%)

نعم	كلا	
2006		
10,2	89,8	إسطنبول
10,7	89,3	غرب مرمره
6,7	93,3	إيجه
17,3	82,7	شرق مرمره
11,3	88,7	غرب الأناضول
11,2	88,8	البحر الأبيض المتوسط
23,6	76,4	وسط الأناضول
23,3	76,7	غرب البحر الأسود
18,1	81,9	شرق البحر الأسود
48,9	51,1	شمال شرق الأناضول
45,4	54,6	الأناضول الشرقية
42,7	57,3	جنوب شرق الأناضول
2011		
12,9	87,1	إسطنبول
8,3	91,7	غرب مرمره
5,1	94,9	إيجه
11,1	88,9	شرق مرمره
10,6	89,4	غرب الأناضول
9,8	90,2	البحر الأبيض المتوسط
23,8	76,2	وسط الأناضول
21,3	78,7	غرب البحر الأسود
11,3	88,7	شرق البحر الأسود
39,7	60,3	شمال شرق الأناضول
39,6	60,4	الأناضول الشرقية
38,8	61,2	جنوب شرق الأناضول

في العام 2006، بلغت نسبة إعطاء المهر في الريف 25%، بينما انخفضت هذه النسبة في المدينة لتبلغ 14% في العام 2011، بلغت نسبة الذين يعطون مهراً عند الزواج في المناطق الريفية 23%، بينما انخفضت هذه النسبة في المناطق الحضرية لتبلغ 12% و يمكن القول واحد من أربع يعطون مهراً عند الزواج في الريف (الجدول 74).

في العام 2011، كانت أعلى نسبة للذين يعطون مهراً عند الزواج في المناطق التالية بالتسلسل، شمال شرق الأناضول (40%)، ثم الأناضول الشرقية (40%)، ثم جنوب شرق الأناضول (39%)، و كانت أقل نسبة للذين يعطون مهراً عند الزواج في المناطق التالية، منطقة إيجه (5%)، و غرب مرمره (8%)، و منطقة البحر الأبيض المتوسط (10%) (الجدول 73).

الجدول 74. المهر وفقاً لمكان السكن، تايًا 2006 - 2011 (%)

نعم	كلا	
2006		
13,8	86,2	المدينة
24,5	75,5	الريف
2011		
12,6	87,4	المدينة
22,8	77,2	الريف

العلمي، بقيت نسبتها كما هي تقريباً و لم تتغير كثيراً. في العام 2006، إن نسبة الذين لا يعرفون القراءة و الكتابة، و الذين يقرأون و يكتبون و لكن لم يلتحقوا بمدرسة، هي قريبة من نسبة الذين لم يتموا أي مرحلة علمية في العام 2011 (38%). كذلك الأمر، فإن البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الذي أجريت في العام 2011، تظهر أن خريجي الدراسات العليا (مرحلة جامعية متقدمة/ مهنية - ما بعد المرحلة الجامعية) بلغت نسبتهم 2%، و في العام 2006 أيضاً بلغت نسبتهم 2% بشكل متوازي (الجدول 75).

أظهرت الدراسات في العامين 2006 و 2011 بشكل واضح، أن المستوى العلمي يرتبط ارتباطاً مباشراً بموضوع إعطاء مهر عند الزواج. من هذا المنطلق، فإن كل زيادة في المستوى العلمي، تؤثر على انخفاض نسبة تطبيق عادات إعطاء مهر عند الزواج. ففي العام 2006، بلغت نسبة الذين أعطوا مهراً عند الزواج من بين غير المتعلمين 41%، و أما من بين خريجي المرحلة الجامعية و الدراسات العليا فقد بلغت هذه النسبة 1 من 40 فقط (2%). و في العام 2011، إن انخفاض تطبيق عادات إعطاء مهر عند الزواج مع زيادة المستوى

الجدول 75. المهر وفقاً للمستوى العلمي، تايأ 2006 - 2011 (%)

كلا	نعم	
<b>2006</b>		
59,0	41,0	غير المتعلمين (لا يعرفون القراءة و الكتابة، أو يقرأون و يكتبون و لكن لم يلتحقوا بمدرسة)
83,7	16,3	خريجو المرحلة الابتدائية
91,4	8,6	خريجو المرحلة المتوسطة
95,9	4,1	خريجو المرحلة الثانوية/ ما يعادلها
97,6	2,4	خريجو المرحلة الجامعية و الدراسات العليا
<b>2011</b>		
62,4	37,6	غير المتعلمين (الذين لم يتموا أي مرحلة علمية)
83,0	17,0	خريجو المرحلة الابتدائية
90,7	9,3	خريجو المرحلة المتوسطة
95,5	4,5	خريجو المرحلة الثانوية/ ما يعادلها
97,8	2,2	خريجو المرحلة الجامعية و الدراسات العليا

المستوى العلمي الأرفع لتبلغ 5% في العام 2011، يظهر أن هناك توجهاً متشابهاً. ففي الفئة الأكثر تدنياً من المستوى العلمي، تبلغ نسبة الذين يعطون مهراً عند الزواج 30%، بينما تبلغ هذه النسبة لدى مجموعة المستوى العلمي الأرفع 2% (الجدول 76).

بشكل عام، إن المستوى العلمي هو موزع و متميز بشكل متشابه جداً بينه و بين نسبة الذين يعطون مهراً عند الزواج. في العام 2006، إن الأشخاص في مجموعة المستوى العلمي الأكثر تدنياً، يطبقون هذه العادات بنسبة 37%، بينما تنخفض هذه النسبة لدى الأشخاص في مجموعة

الجدول 76. المهر وفقاً للوضع الاجتماعي و الإقتصادي، تايأ 2006 - 2011 (%)

كلا	نعم	
<b>2006</b>		
95,4	4,6	الطبقة العليا
83,6	16,4	الطبقة الوسطى
62,8	37,2	الطبقة الدنيا
<b>2011</b>		
98,3	1,7	أعلى الطبقة العليا
96,0	4,0	الطبقة العليا
90,7	9,3	الطبقة الوسطى العليا
81,9	18,1	الطبقة الوسطى الدنيا
70,1	29,9	الطبقة الدنيا

## 4.5.9. مراسم الزواج

هي حفل الزفاف. في العام 2006، تم تطبيق مراسم حفل الزفاف، و قطع وعد/ طلب الفتاة، و ليلة الحناء بالنسب 88%، و 84، و 83% على التوالي. و لوحظ أن من المراسم، طبقت الخطبة 77%، و مراسم عقد القران الرسمي 72%، و مراسم عقد قران ديني 72% أيضاً. و من بين الذين أجابوا بلغت نسبة الذين لم يقيموا أية مراسم عند الزواج 2% (الجدول 77).

لو ألقينا نظرة إلى مراسم الزواج التي أجريت في العام 2011، نجد أن حفل الزفاف هي أيضاً من أكثر الطرق التي طبقت كما هي الحال في العام 2006 (88%). وتتبعها أيضاً طريقة «قطع الوعد» في العام 2006 (88%). و زادت نسبة تطبيق الطرق الأخرى؛ الخطبة، و مراسم عقد القران الرسمي، و مراسم عقد قران ديني. في العام 2006، كانت نسبة تطبيق طريقتا مراسم عقد القران الرسمي و مراسم عقد القران الديني 72%، في حين ارتفعت هذه النسبة في العام 2011 لتبلغ 84% و 85% على التوالي.

في العام 2006، و في ما يخص مراسم الزواج تم طرح سؤال على الشكل التالي «أي من المراسم تم تنظيمها في زواجكم». و تم وضع خيارات متعددة يمكن الإشارة عليها للجواب على هذا السؤال الذي يخص الزواج الأول و الزواج الأخير، و هذه الخيارات كانت قطع وعد/ طلب الفتاة، الخطبة، ليلة الحناء، حفل الزفاف، مراسم عقد قران رسمية، مراسم عقد قران ديني، و لم يتم إجراء أية مراسم. في العام 2011 تم طرح نفس السؤال «عند الزواج، أي من المراسم تم تنظيمها»، و أيضاً وضع خيارات متعددة يمكن الإشارة عليها للجواب على هذا السؤال. هناك اختلافان اثنان في هذه الخيارات. الإختلاف الأول، هو أن الخيار «قطع وعد/ طلب الفتاة» تغير إلى «قطع وعد» فقط. و تم إلغاء الخيار السابع «لم يتم تنظيم اية مراسم» من خيارات السؤال في العام 2011.

إن من أكثر عادات المراسم الذي تم تنظيمها في العام 2006،

## الجدول 77. المراسم التي تجرى عند الزواج، تاي 2006 - 2011 (%)

	لم يتم إجراء أية مراسم	مراسم عقد قران ديني	مراسم عقد قران رسمي	حفل زفاف	ليلة الحناء	الخطبة	قطع وعد/ طلب الفتاة	
	<b>2006</b>							
تركيا	1,7	72,3	71,7	88,3	83,1	77,4	84,1	
	<b>2011</b>							
تركيا		84,6	84,2	89,4	84,9	81,6	88,2	

مراسم الزواج وفقاً للمستوى العلمي، نجد أن جميع الطرق ما عدا طريقة مراسم عقد القران الديني، تزداد نسبها مع ارتفاع المستوى العلمي. و ينطبق هذا الارتفاع على كل الفئات العلمية بما في ذلك مرحلة ما بعد الجامعة. و إن نسب هذه المراسم ما عدا مراسم عقد القران الرسمي، هي منخفضة لدى خريجي المرحلة الجامعية و الدراسات العليا، مقارنة مع هذه النسب لدى الحاصلين على شهادات ما فوق الجامعية. و خاصة نسب هذه المراسم ما عدا الخطبة، و عقد القران الرسمي، هي منخفضة لدى الحاصلين على شهادات ما فوق الجامعية مقارنة مع باقي المجموعات العلمية (الجدول 78).

إذا ألقينا نظرة على طرق مراسم الزواج التي تطبق لدى مجموعات المستويات العلمية المختلفة مجموعات الوضع الإجتماعي و الإقتصادي المختلفة، نجد أنه في العام 2006، كلما زيادة المستوى العلمي، ترتفع نسبة تطبيق مراسم الزواج التالية، قطع وعد/ طلب الفتاة، و الخطبة، إجراء مراسم عقد القران الرسمي. و نجد أن نسب طريقة ليلة الحناء، و مراسم عقد القران الديني منخفضة، و تنخفض أكثر لدى مجموعات المستويات العلمية العالية، و لدى المستويات العلمية المتوسطة ترتفع هذه النسب.

في العام 2011، إذا ألقينا نظرة على كيفية إختلاف تطبيق

## الجدول 78. المراسم التي تجري عند الزواج وفقاً للمستوى العلمي، تايأ 2006 - 2011 (%)

إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	خريجي المرحلة التكميلية	خريجي المرحلة الابتدائية	غير المتعلمين (أمي، أو يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة)	
<b>2006</b>					
85,2	86,5	85,5	85,0	79,2	قطع وعد/ طلب الفتاة
84,1	82,7	79,8	78,2	68,2	الخطبة
79,1	84,1	85,8	85,4	76,7	ليلة الحناء
86,1	87,9	88,4	90,0	84,8	حفل زفاف
81,8	77,9	76,7	72,5	59,4	مراسم عقد قران رسمي
67,4	72,1	76,2	73,3	69,6	مراسم عقد قران ديني
1,0	0,9	0,8	1,5	3,4	لم يتم إجراء أية مراسم
إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	خريجي المرحلة التكميلية	خريجي المرحلة الابتدائية	غير المتعلمين (لم يدخلوا أي مدرسة)	
<b>2011</b>					
92,3	90,7	86,9	88,4	83,8	قطع وعد/ طلب الفتاة
87,4	86,4	82,5	81,1	73,5	الخطبة
85,5	88,2	87,2	85,4	77,7	ليلة الحناء
89,5	91,4	91,1	89,8	84,6	حفل زفاف
90,1	89,3	85,1	84,0	75,0	مراسم عقد قران رسمي
81,3	87,5	84,6	85,3	82,1	مراسم عقد قران ديني

عقد قران رسمي. و أما بالنسبة لمراسم الزواج الأخرى، كقطع وعد، و ليلة الحناء، و حفل زفاف، و مراسم عقد قران ديني، فليس هناك ارتباط مباشر بينها و بين الوضع الاجتماعي و الاقتصادي (الجدول 80).

إذا ألقينا نظرة على العلاقة بين مراسم الزواج و الوضع الاجتماعي و الاقتصادي، نجد أنه وفقاً لبيانات العام 2006، سبب عدم إجراء أي من المراسم عند الزواج هو ليس الحالة الاقتصادية و الاجتماعية المنخفضة. فمع زيادة الوضع الاجتماعي و الاقتصادي، ترتفع نسبة إجراء الخطبة و مراسم

## الجدول 79. مراسم الزواج المطبقة وفقاً للوضع الاجتماعي و الاقتصادي، تايأ 2006 - 2011 (%)

الطبقة الدنيا	الطبقة الوسطى	الطبقة العليا			
<b>2006</b>					
79,0	85,0	83,6	قطع وعد/ طلب الفتاة		
69,3	78,3	80,7	الخطبة		
85,1	89,1	85,5	ليلة الحناء		
85,1	89,1	85,5	حفل زفاف		
55,4	73,2	80,9	مراسم عقد قران رسمي		
66,7	73,6	68,6	مراسم عقد قران ديني		
4,1	1,4	1,0	لم يتم إجراء أية مراسم		
الطبقة الدنيا	الطبقة الوسطى الدنيا	الطبقة الوسطى العليا	الطبقة العليا	أعلى الطبقة العليا	
<b>2011</b>					
84,9	87,8	90,9	93,0	89,9	قطع وعد/ طلب الفتاة
74,1	80,2	85,9	88,4	85,4	الخطبة
79,5	85,0	88,2	88,7	80,8	ليلة الحناء
85,2	90,2	91,2	89,5	87,2	حفل زفاف
75,6	82,8	88,8	90,1	93,0	مراسم عقد قران رسمي
81,7	84,4	86,9	86,1	77,9	مراسم عقد قران ديني

القران الديني فقط، و 86% منها عقد قران رسمي و ديني معاً. ورغم أن خيار «لم يتم إجراء قران» لم يكن موجوداً بين الخيارات المقدمة، فقد كانت هناك نسبة 1% من الزيجات عائدة لهذا الخيار. و أما في العام 2011، فقد بلغت نسبة عقد القران الرسمي و عقد القران الديني 3% لكل منهما، و 94% عقد قران رسمي و ديني معاً. و إذا ألقينا نظرة على كيفية الاختلاف وفقاً للريف و المدينة، نجد أنه في الريف 2% من الزيجات هي من خلال عقد قران رسمي فقط، و 3% منها من خلال عقد القران الديني فقط، و 95% منها من خلال عقد قران رسمي و ديني معاً. و أما في المدينة، فنجد أن 4% من الزيجات هي من خلال عقد قران رسمي فقط، و 3% منها من خلال عقد قران ديني فقط، و 93% منها من خلال عقد قران رسمي و ديني معاً.

و لدى المقارنة بين العامين، يظهر أن نسبة عقد القران الرسمي قد انخفضت 6%، و وفقاً لذلك ارتفعت نسبة عقد قران رسمي و ديني معاً. و أما نسبة عقد القران الديني هي الوحيدة التي لم يظهر فيها أي اختلاف يذكر (الجدول 80).

ففي العام 2011، تبين أن نسبة إجراء جميع مراسم الزواج (ما عد مراسم عقد القران الديني) قد زادت مع ارتفاع الوضع الإجتماعي و الإقتصادي. و تبين أن النسب لدى مجموعة الوضع الإجتماعي و الإقتصادي الأرفع، هي منخفضة قليلاً مقارنة مع الوضع الإجتماعي و الإقتصادي المرتفع و المتوسط في الفترة الأخيرة.

#### 4.5.10 نوع القران

تم طرح السؤال «كيف أجريت عقد القران» في دراسات تايا التي أجريت في العام 2006. و تم تقديم الخيارات التالية للزواج الأول، و الثاني، و الثالث، و الرابع، و الزواج الأخير: 1- عقد قران رسمي، 2- عقد قران ديني، عقد قران رسمي و ديني معاً. و في دراسات تايا للعام 2011، تم طرح السؤال نفسه مع الخيارات نفسها، و لكن للزواج الأول و الزواج الأخير فقط.

في العام 2006، كانت نسبة 10% من الزيجات في تركيا هي من خلال إجراء عقد قران رسمي فقط، و 3% منها عقد

الجدول 80. نوع عقد الزواج حسب المنطقة السكنية و في كامل تركيا، تايا 2006-2011 (%)

	عقد قران رسمي	عقد قران ديني	عقد قران رسمي و ديني معاً	لم يتم عقد قران
<b>2006</b>				
تركيا	9,7	3,2	86,5	0,6
مكان السكن				
المدينة	11,1	2,4	85,8	0,7
الريف	7,5	4,6	87,5	0,5
<b>2011</b>				
	عقد قران رسمي فقط	عقد قران ديني فقط	عقد قران رسمي و ديني معاً	
تركيا	3,4	2,6	93,9	
مكان السكن				
المدينة	4,2	2,5	93,3	
الريف	1,7	2,8	95,5	

الأناضول الشرقية (5%). و أما عقد القران الرسمي، فبلغت أعلى نسبة له في المناطق التالية بالتسلسل، إسطنبول (8%)، الأناضول الشرقية (6%)، و غرب البحر الأسود (5%). و إن منطقة الأناضول الشرقية مثيرة للاهتمام في الصد؛ فإن في هذه المنطقة نجد نسبتا عقد القران الرسمي فقط و عقد القران الديني فقط مرتفعتان في نفس الوقت. و كما هي الحال في العام 2006، فإنه في العام 2011 أيضاً يظهر أن كلاً من عقد القران الرسمي و عقد القران الديني، هما الأكثر انتشاراً في تركيا. و تفوق نسبة هذه الطريقة من الزواج 89% في كل المناطق التركية. و إن المناطق التي فيها طرق عقد القران الرسمي و عقد القران الديني الأكثر انتشاراً هي شرق البحر الأسود (97%)، غرب مرمرة (97%)، شرق مرمرة (97%)، و وسط الأناضول (97%).

إذا أجرينا مقارنة بين المناطق، نجد أنه في العام 2006، تم إجراء عقد قران ديني بنسب عالية في المناطق التركية الشرقية. و قد بلغت نسب عقد القران الديني في منطقة شمال شرق الأناضول، و الأناضول الشرقية، و جنوب شرق الأناضول بالتسلسل، 7%، و 8%، و 16% على التوالي. و أما عقد القران الرسمي فقط فبلغت أعلى نسبة له في إسطنبول (17%)، و وسط الأناضول (14%)، و منطقة البحر الأبيض المتوسط (14%). و هنا توجد نقطة تلفت الانتباه، و هي أن الممارس بشكل كبير في تركيا هو عقد قران رسمي و ديني معاً. و قد بلغت نسبة عقد قران رسمي و ديني معاً في كل تركيا باستثناء جنوب شرق الأناضول، 80% (الجدول 81).

و في العام 2011، بلغت أعلى نسبة لعقد القران الديني في المناطق التالية بالتسلسل، منطقة جنوب شرق الأناضول (8%)، و منطقة

الجدول 81. نوع القرآن وفقاً للمناطق، تايأ 2006 - 2011 (%)

لم يتم عقد قرآن	عقد قرآن رسمي و ديني معاً	عقد قرآن ديني	عقد قرآن رسمي	
<b>2006</b>				
1,0	80,9	1,3	16,7	إسطنبول
0,8	93,2	0,5	5,5	غرب مرمرة
0,3	90,6	1,4	7,8	إيجه
0,3	88,2	1,7	9,8	شرق مرمرة
0,6	88,8	2,1	8,6	غرب الأناضول
0,3	83,5	2,6	13,5	البحر الأبيض المتوسط
0,7	83,1	2,7	13,6	وسط الأناضول
1,0	92,2	1,5	5,3	غرب البحر الأسود
0,2	95,4	2,6	1,8	شرق البحر الأسود
0,3	91,6	6,5	1,7	شمال شرق الأناضول
0,6	88,7	7,8	2,9	الأناضول الشرقية
0,9	75,2	15,5	8,4	جنوب شرق الأناضول
<b>2011</b>				
	90,0	1,9	8,1	إسطنبول
	97,0	0,7	2,3	غرب مرمرة
	95,5	1,4	3,2	إيجه
	96,7	1,9	1,5	شرق مرمرة
	95,0	1,4	3,6	غرب الأناضول
	94,9	3,5	1,6	البحر الأبيض المتوسط
	96,5	2,5	1,0	وسط الأناضول
	91,9	3,1	5,1	غرب البحر الأسود
	97,2	2,1	0,6	شرق البحر الأسود
	96,1	3,3	0,6	شمال شرق الأناضول
	88,5	5,3	6,2	الأناضول الشرقية
	91,8	7,5	0,8	جنوب شرق الأناضول

و من الملفت للانتباه أنه يوجد هناك اتجاه متشابه بين العامين 2006 و 2011. ففي العام 2011، تنخفض نسبة عقد القرآن الديني فقط، مع ارتفاع المستوى العلمي، و ترتفع نسبة عقد القرآن الرسمي فقط، مع ارتفاع المستوى العلمي. و في الدراسات التي أجريت في العام 2011، تم أخذ نسب عقد القرآن الرسمي فقط، لدى المجموعات العلمية في الدراسات العليا، و المرحلة الجامعية، و مرحلة ما فوق الجامعية كل على حدى، بلغت نسبة عقد القرآن الرسمي فقط، لدى خريجي مرحلة الدراسات العليا 3%، و بلغت هذه النسبة لدى خريجي المرحلة الجامعية 10%، و ارتفعت لدى خريجي مرحلة ما فوق الجامعية 34% (الجدول 82).

إذا ألقينا نظرة على العلاقة بين المستوى العلمي و نوع القرآن، فإنه مع ارتفاع المستوى العلمي، ينخفض مستوى عقد القرآن الديني فقط. و تبلغ هذه النسبة لدى غير المتعلمين 8%، بينما تبلغ لدى خريجي المرحلة الابتدائية 2%، و لدى خريجي المرحلة الثانوية و ما يعادلها تبلغ هذه النسبة 1%، و تبلغ لدى خريجي مرحلة الدراسات العليا 1%. و ترتفع نسبة عقد القرآن الرسمي فقط، مع ارتفاع المستوى العلمي. فلدى غير المتعلمين تبلغ نسبة عقد القرآن الرسمي فقط، 7%، و ترتفع هذه النسبة لدى خريجي مرحلة الدراسات العليا لتبلغ 17%.

الجدول 82. نوع القران وفقاً للمستوى العلمي، تايأ 2006 - 2011 (%)

إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	خريجي المرحلة التكميلية	خريجي المرحلة الابتدائية	غير المتعلمين (أمي، أو يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة)	
<b>2006</b>					
17,3	11,8	8,4	9,6	6,7	عقد قران رسمي
0,7	1,3	2,6	2,4	7,8	عقد قران ديني
81,3	86,3	88,3	87,5	84,9	عقد قران رسمي و ديني معاً
0,6	0,6	0,7	0,6	0,5	لم يتم إجراء أي قران
إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	خريجي المرحلة التكميلية	خريجي المرحلة الابتدائية	غير المتعلمين (لم يدخلوا أي مدرسة)	
<b>2011</b>					
9,2	4,3	3,1	2,5	1,6	عقد قران رسمي فقط
0,6	1,4	2,2	2,3	6,5	عقد قران ديني فقط
90,2	94,3	94,7	95,2	91,9	عقد قران رسمي و ديني معاً

عقد القران الرسمي لدى مجموعات الوضع الاجتماعي و الاقتصادي، بدءاً من مجموعات الوضع الاجتماعي و الاقتصادي المتدني و حتى مجموعات الوضع الاجتماعي و الاقتصادي المرتفع، بينما انخفضت نسبة عقد القران الديني لديها (الجدول 83).

إذا ألقينا نظرة وفقاً للوضع الاجتماعي و الاقتصادي، تظهر صورة مشابهة للمستوي العلمي. في العام 2006، كلما ارتفع مستوى الوضع الاجتماعي و الاقتصادي، ارتفعت نسبة عقد القران الرسمي، و انخفضت نسبة عقد القران الديني. في العام 2011، زادت نسبة

الجدول 83. نوع القران وفقاً للوضع الاجتماعي و الاقتصادي، تايأ 2006 - 2011 (%)

الطبقة الدنيا	الطبقة الوسطى	الطبقة العليا		
<b>2006</b>				
6,8	9,4	16,3	عقد قران رسمي	
9,0	2,6	0,8	عقد قران ديني	
83,5	87,5	82,1	عقد قران رسمي و ديني معاً	
0,7	0,5	0,9	لم يتم إجراء أي قران	
الطبقة الدنيا	الطبقة الوسطى	الطبقة العليا	أعلى الطبقة العليا	
<b>2011</b>				
1,3	2,7	3,5	5,8	عقد قران رسمي فقط
4,1	2,7	1,9	0,6	عقد قران ديني فقط
94,6	94,7	94,7	93,6	عقد قران رسمي و ديني معاً

عقد قران ديني فقط، 74% منهم متزوجين من خلال عقد قران دينية و رسمي معاً، و 2% منهم ليس بينهم عقد قران (الجدول 84).

و إذا ألقينا نظرة أيضاً على العلاقة بين نوع القران و تحديد إختيار الشريك حسب المعتقد الديني، نجد أن نتائج التوجهات التي ظهرت في العامين 2006 و 2011 متشابهة إلى حد كبير. و تم تقديم خمس خيارات لمدى أهمية المعتقد الديني. و تبين في الحالة أن الذين لا يهتمون كثيراً بالمعتقدات الدينية لدى إختيار الشريك، ترتفع لديهم نسبة عقد القران الرسمي فقط، و تنخفض نسبة عقد القران الديني فقط، بينما ترتفع نسبة عقد القران الرسمي و الديني معاً.

إذا ألقينا نظرة على العلاقة بين نوع القران و تحديد إختيار الشريك حسب المعتقد الديني، نجد كما كان متوقعاً، أن القائلين بأن المعتقد الديني يحتل أهمية كبرى عندهم، يجرون عقد قران ديني فقط، و تبلغ نسبتهم نسبة 4%، بينما القائلين أن المعتقد الديني يحتل أهمية عندهم بلغت نسبتهم 3%، و بلغت نسبة الذين لا يعطون أهمية لهذا الأمر 2%. و مع انخفاض أهمية المعتقد الديني لدى إختيار الشريك، تنخفض نسبة عقد القران الرسمي و الديني معاً، و ترتفع نسبة عقد القران الرسمي فقط. و أما الذين لم يرغبوا بالإجابة على السؤال عن مدى أهمية المعتقد الديني في إختيار الشريك، تبلغ نسبة المتزوجين منهم من خلال عقد قران رسمي فقط، 21%، و 4% منهم متزوجين من خلال

## الجدول 84. نوع القران وفقاً لمدي أهمية المعتقد الديني لدى اختيار الشريك، تايأ 2006 - 2011 (%)

لا يريد الإجابة	لا يهتم	يهتم	يهتم كثيراً			
<b>2006</b>						
20,9	17,5	9,1	6,9	عقد قران رسمي		
3,5	1,8	2,8	4,1	عقد قران ديني		
74,0	80,0	87,5	88,5	عقد قران رسمي و ديني معاً		
1,5	0,7	0,6	0,5	لم يتم إجراء أي قران		
لا يريد الإجابة	لا يهتم على الإطلاق	لا يهتم	محايد ليس إلى ذلك و لا ذاك	يهتم	يهتم كثيراً	
<b>2011</b>						
8,8	14,7	6,9	4,5	2,1	1,2	عقد قران رسمي فقط
2,5	1,9	1,7	2,0	2,7	3,2	عقد قران ديني فقط
88,7	83,4	91,4	93,5	95,2	95,6	عقد قران رسمي و ديني معاً

## 4.5.11. العلاقة بين الزوجين

بنسبة 47% بين المتزوجين في تركيا، و بلغت نسبة العلاقة الجيدة جداً 46%. و كانت نسبة الذين أفادوا بأن علاقتهم متوسطة بينهم و بين أزواجهم 6%. و أما الذين أفادوا بأن علاقتهم سيئة بينهم و بين أزواجهم فبلغت نسبتهم 0,5%. و بلغت نسبة الذين أفادوا بأن علاقتهم سيئة جداً بينهم و بين أزواجهم 0,4%. و إذا ألقينا نظرة على العلاقة بين الزوجين من منظور الرجال و النساء في التقييم، وجدنا أن نسبة الرجال الذين يفيدون بأن علاقتهم جيدة جداً بزواجاتهم هي أعلى مقارنة مع إفادات النساء، و أما نسب العلاقات المتوسطة و السيئة و السيئة جداً هي منخفضة مقارنة مع إفادات النساء.

في العام 2011، ارتفعت نسب الذين يقولون أن علاقتهم مع أزواجهم جيدة جداً، بالمقارنة مع العام 2006. و نجد أن نسبة العلاقات الجيدة جداً بين الزوجين في تركيا بلغت 62%، و العلاقات الجيدة بلغت 33%. و كما هي الحال في العام 2006، تم تقييم إفادات الرجال على أنها أكثر إيجابية من التي عند النساء في ما يخص العلاقات بين الزوجين.

تم استخدام أربعة أسئلة في التحليل بشأن العلاقة بين الزوجين. و هذه الأسئلة تتناول تقييم العلاقات بين الزوجين، و المواضيع التي تنشأ المشاكل بسببها، و ردت الفعل حين لا يمكن التوصل إلى حل المشكلة مع الزوج عن طريق النقاش.

و قد تم طرح السؤال الأول لمعرفة الإنطباع العام حول العلاقات بين الزوجين، و كان على النحو التالي: «كيف تقيمون علاقاتكم بأفراد العائلة و أقاربكم المقربين المذكورين ادناه». و في العام 2011، تم طرح نفس السؤال بالصيغة التالية «كيف تقيمون علاقاتكم بأفراد العائلة و أقاربكم المقربين الذين سأقرأهم لكم». و كانت خيارات السؤال مختلفة في العامين 2006 و 2011. ففي العام 2006، كانت هناك 11 خياراً، و ارتفع عدد الخيارات إلى 21 في العام 2011 (الجدول 85).

في العام 2006، تم تقييم العلاقة بين الزوجين على أنها جيدة

## الجدول 85. مستوى العلاقات مع الزوج حسب الجنس وفي كامل تركيا، تايأ 2006-2011 (%)

جيدة جداً	جيدة	متوسطة	سيئة	سيئة جداً	
<b>2006</b>					
45,8	47,2	6,1	0,5	0,4	تركيا
جنس الشخص					
48,3	46,4	4,8	0,3	0,3	الرجال
43,2	48,0	7,5	0,8	0,5	النساء
<b>2011</b>					
62,2	32,6	4,6	0,4	0,2	تركيا
جنس الشخص					
65,9	30,6	3,1	0,3	0,1	الرجال
58,5	34,6	6,1	0,5	0,3	النساء

موضوع الإنفاق. فقد بلغت نسبة المتزوجون الذين يواجهون في بعض الأحيان مشاكل تتعلق بالإنفاق 29%، 3% منهم أفادوا أنهم يواجهون مشاكل بصورة مستمرة بسبب موضوع الإنفاق (الجدول 84). و تمت الإفادة بأن النساء يواجهون مشاكل بهذا الصدد بنسب أعلى مقارنة بالرجال. فإن هناك 34% من النساء يواجهن مشاكل تتعلق بموضوع الإنفاق مع أزواجهن، بينما تبلغ هذه النسبة 31% لدى الرجال (الجدول 84).

و إن الموضوع الثالث المسبب للمشاكل بين الأزواج هو عدم كفاية الدخل المالي. فقد بلغت نسبة المتزوجون الذين يواجهون في بعض الأحيان مشاكل تتعلق بعدم كفاية الدخل المالي 28%. وأفاد 5% منهم بأنهم يواجهون مشاكل بصورة مستمرة بسبب موضوع عدم كفاية الدخل المالي. و إن النسب مواجهة المشاكل بسبب هذه الموضوع متشابهة لدى النساء و الرجال.

إذا ألقينا نظرة على المشاكل التي يواجهها الزوجان، نجد أن مواضيع المشاكل الأكثر مواجهة هي: المسؤولية المتعلقة بالبيت و الأولاد، موضوع الإنفاق، و عدم كفاية الدخل المالي. و ذلك يظهر بأن المواضيع المادية هي التي تسبب المشاكل بشكل أكثر بين الزوجين. و إذا ألقينا نظرة على مسببات المشاكل كل على حدى، نجد أنه في العام 2006، بلغت نسبة الذين أفادوا بأنهم واجهوا في بعض الأحيان مشاكل متعلقة بمسؤوليات البيت و الأولاد 3%. و أما الذين أفادوا بأنهم واجهوا مشاكل بصورة مستمرة تتعلق بمسؤوليات البيت و الأولاد فبلغت نسبتهم 3%. و تمت الإفادة بأن النساء يواجهون مشاكل بهذا الصدد بنسب أعلى مقارنة بالرجال. فقد بلغت نسبة النساء اللواتي واجهن مشاكل تتعلق بمسؤوليات البيت و الأولاد 39%، بينما بلغت هذه النسبة لدى الرجال 34% (الجدول 87).

و إن الموضوع الثاني المسبب للمشاكل بين الأزواج هو

الجدول 86. المواضيع الثلاث الأولى التي يواجه الأزواج مشاكل بسببها ، تايأ 2006 - 2011 (%)

لا نواجه مشاكل ابداً	أحياناً نواجه مشاكل	نواجه مشاكل بصورة مستمرة	لا علاقة بالموضوع
<b>2006</b>			
62,5	33,6	2,6	1,3
66,9	29,3	3,4	0,5
66,5	27,5	5,1	0,9
<b>2011</b>			
62,0	35,4	2,5	0,1
67,9	27,4	4,5	0,1
68,0	25,1	6,0	0,9

بلغت نسبة الذين واجهوا مشاكل تتعلق بالإنفاق 32%. و إن 27% منهم واجهوا مشاكل بهذا الخصوص في بعض الأحيان، و 5% منهم واجهوا مشاكل بشكل مستمر. و بلغت نسبة الرجال الذين واجهوا مشاكل تتعلق بالإنفاق 30% (26% منهم واجهوا لبعض الأحيان، و 4% منهم واجهوا بشكل مستمر)، بينما ارتفعت هذه النسبة لدى النساء لتبلغ 33% (28% واجهوا المشاكل في بعض الأحيان، و 5% منهم واجهوا المشاكل بشكل مستمر).

بلغت نسبة الذين واجهوا مشاكل تتعلق بعدم كفاية الدخل المالي 31%. 25% منهم واجهوا المشاكل بعض الأحيان، و 6% منهم زاجهوا المشاكل بشكل مستمر. و بلغت نسبة النساء اللواتي واجهن مشاكل بسبب عدم كفاية الدخل المالي 33% (26% منهن واجهن المشاكل في بعض الأحيان، و 7% منهن واجهن المشاكا بشكل مستمر)، بينما بلغت نسبة الرجال الذين واجهوا مشاكل بهذا الخصوص 29% (24% منهم واجهوا المشاكل في بعض الأحيان، و 7% منهم واجهوا المشاكل بشكل مستمر) (الجدول 86).

إن من أكثر المشاكل التي واجهها المتزوجون في العام 2011، تتعلق بهذه المواضيع الثلاث بالتسلسل، المسؤولية المتعلقة بالبيت، و الإنفاق، و عدم كفاية الدخل المالي. و بلغت نسبة الذين واجهوا مشاكل تتعلق بالمسؤوليات المتعلقة بالبيت 38%. و بالتفصيل، 35% منهم واجهوا مشاكل بهذا الخصوص في بعض الأحيان، بينما 3% منهم واجهوا مشاكل بهذا الخصوص بصورة مستمرة (الجدول 86). و إن نسبة مواجهة المشاكل بهذا الخصوص هي مختلفة بين النساء و الرجال. فلدى الرجال بلغت نسبة الذين واجهوا مشاكل بهذا الخصوص 36% (34% منهم واجهوا مشاكل في بعض الأحيان، و 2% منهم واجهوا مشاكل بصورة مستمرة)، بينما بلغت هذه النسبة لدى النساء 40% (37% منهن واجهوا مشاكل في بعض الأحيان، و 3% منهن واجهوا مشاكل بصورة مستمرة). و مما أن خيار سئل بشكل مختلف في العامين 2006 و 2011، فإنه من غير الممكن مقارنة التي تم مواجهتها بهذا الخصوص بين السنتين (الجدول 87).

و إن الإنفاق هو موضوع آخر يسبب المشاكل بين الأزواج.

الجدول 87. المواضيع الثلاث الأولى التي يواجه الأزواج مشاكل بسببها وفقاً لجنس الشخص، تايأ 2006-2011 (بشكل مستمر، وأحياناً) (%)

النساء	الرجال		أحياناً نواجه مشاكل	المسؤوليات المتعلقة بالبيت و الأولاد
	أحياناً نواجه نواجه مشاكل	نواجه مشاكل بشكل مستمر		
<b>2006</b>				
3,4	35,1	1,8	32,1	المسؤوليات المتعلقة بالبيت و الأولاد
3,9	30,5	3,0	28,0	الإنفاق
5,5	27,8	4,6	27,2	عدم كفاية الدخل المالي
<b>2011</b>				
3,4	37,1	1,5	33,8	المسؤوليات المتعلقة بالبيت
5,2	28,6	3,8	26,2	الإنفاق
6,7	26,2	5,3	24,1	عدم كفاية الدخل المالي

الدخل المالي، هم من مجموعة خريجي المرحلة الجامعية و الدراسات العليا. و لدى تناول المشاكل المتعلقة بالإنفاق، و بعدم كفاية الدخل المالي، نجد بأنه مع زيادة المستوى العلمي يصبح الدخل المالي كاف، و لكن تبقى مشكلة كيفية إنفاق هذا الدخل المالي.

إن المشاكل بين الأزواج المتعلقة بمسؤوليات البيت، ترتبط ارتباطاً مباشراً، حيث ترتفع مع ارتفاع المستوى العلمي. و أما المشكل المتعلقة بموضوع الإنفاق، فلا توجد علاقة مباشرة بينها و بين المستوى العلمي. و إن المشاكل التي تنجم بسبب عدم كفاية الدخل المالي، فإن ارتباطها بالمستوى العلمي، هو أنها تنخفض مع ارتفاع المستوى العلمي. إن غير المتعلمين الذين يواجهون مشاكل بلغت نسبتهم 36%، و بلغت هذه النسبة لدى خريجي المرحلة المتوسطة 31%، و أما لدى خريجي المرحلة الثانوية فبلغت هذه النسبة 26%، بينما بلغت هذه النسبة لدى خريجي الدراسات العليا المهنية 18%، و بلغت هذه النسبة لدى خريجي المرحلة الجامعية 18%، و لدى خريجي الدراسات العليا بلغت هذه النسبة 8%.

كلما ارتفع المستوى العلمي، زادت نسبة مواجهة المشاكل المتعلقة بالمسؤوليات التي تتعلق بالبيت و الأولاد. في العام 2006، واجه 29% من غير المتعلمين مشاكل بهذا الخصوص، بينما واجه 41% من خريجي المرحلة الثانوية و ما يعادلها هذه المشاكل، و بلغت نسبة خريجي المرحلة الجامعية و الدراسات العليا الذين واجهوا مشاكل بهذا الخصوص 43% (الجدول 88).

كذلك الأمر في موضوع الإنفاق، فكلما زاد المستوى العلمي، زادت نسبة مواجهة المشاكل المتعلقة بالإنفاق. فقد بلغت نسبة غير المتعلمين الذين واجهوا مشاكل تتعلق بالإنفاق 29%، بينما بلغت هذه النسبة لدى خريجي المرحلة الثانوية و ما يعادلها 35%، و أما خريجي مرحلة الدراسات العليا الذين واجهوا مشاكل مع أزواجهم تتعلق بالإنفاق، فبلغت نسبتهم 36%.

توجد بين مجموعات المستويات العلمية المختلفة اختلافات بينة بشأن موضوع عدم كفاية الدخل المالي، و إن من أكثر الأشخاص الذين يواجهون مشاكل تتعلق بعدم كفاية الدخل المالي هم من مجموعة خريجي المرحلة الابتدائية، و من أقل الأشخاص الذين يواجهون مشاكل تتعلق بعدم كفاية

الجدول 88. المواضيع الثلاث الأولى التي يواجه الأزواج مشاكل بسببها وفقاً للمستوى العلمي، تايأ 2006-2011 (بشكل مستمر، وأحياناً) (%)

إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	خريجي المرحلة التكميلية	خريجي المرحلة الابتدائية	غير المتعلمين (أمي، أو يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة)	المسؤوليات المتعلقة بالبيت و الأولاد
43,0	40,9	37,0	36,0	29,4	المسؤوليات المتعلقة بالبيت و الأولاد
35,8	35,4	32,6	32,7	28,8	الإنفاق
22,6	30,4	30,6	35,6	30,3	عدم كفاية الدخل المالي
إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	خريجي المرحلة التكميلية	خريجي المرحلة الابتدائية	غير المتعلمين (لم يدخلوا أي مدرسة)	المسؤوليات المتعلقة بالبيت
<b>2011</b>					
40,9	40,9	38,9	36,9	33,9	المسؤوليات المتعلقة بالبيت
27,60	32,40	32,00	33,10	31,10	الإنفاق
15,8	26,9	31,6	35,2	35,2	عدم كفاية الدخل المالي

## 4.5.12. ردود الأفعال لدى الأزواج عند حدوث مشاكل بينهم

لكن بدلاً من السؤال عن «ردة فعلكم» سئل عن «ردة فعل زوجكم». و كان لهذا السؤال عشرة خيارات.

مشاكل حدوث عند تظهر التي الأفعال ردود أكثر من إن 4.5. الصوت ورفع هي الصمت والمقاطعة تركيا في الأزواج بين وكانت نسبة الصامتين و75 % (32% منهم بشكل عام و33% منهم في بعض الأحيان و11% منهم نادراً جداً) (الجدول 89). وبلغت نسبة الرجال الذين يفضلون الصمت 70% في حين بلغت النسبة لدى النساء إلى 80 % (الجدول 90 و91).

و في العام 2006، تبين أن 22 % من الذين طرح عليهم السؤال في كل تركيا اختاروا رفع الصوت بشكل عام كردة فعل، و 35 % منهم أظهروا ذلك في بعض الأحيان، و12 % منهم أظهروه نادراً جداً. و بلغت نسبة الرجال الذين رفعوا أصواتهم كردة فعل عند حدوث مشكلة 78 % (28 % منهم بشكل عام، و 39 % منهم في بعض الأحيان، و12 % منهم نادراً جداً)، بينما بلغت هذه النسبة لدى النساء 61 % (17% منهن بشكل عام، و 31 % منهن في بعض الأحيان، و 13% منهن نادراً جداً).

تم في العامين 2006 و 2011 طرح سؤالين لمعرفة طبيعة ردود الأفعال لدى الأزواج في تركيا عند مشاكل بينهم. يهدف السؤال الأول إلى معرفة ردة فعل الذي يوجه له السؤال عند مواجهته للمشكلة، و أما السؤال الثاني فيهدف إلى معرفة ردة فعل الذي يوجه له السؤال تجاه زوجه عند حدوث مشكلة بينهما. و كان السؤال في العام 2006 على النحو التالي، «ما هو نوع ردة الفعل التي تظهرونها عند حدوث خلاف بينكم و بين زوجكم (حين لا تتمكنوا من حل الخلاف عن طريق الكلام) (نرجو منكم الإجابة بعد التفكير في موقفكم في السنة الأخيرة)». و أما السؤال الثاني فتضمن نفس المحتوى و لكن بدلاً من السؤال عن «ردة فعلكم» سئل عن «ردة فعل زوجكم». و كان لهذا السؤال خمسة خيارات: أرفع صوتي، أقاطع، أترك البيت، أستخدم القوة (العنف الجسدي)، و ألتزم الصمت. و في العام 2011، كان السؤال المطروح «ما هو نوع ردة الفعل التي تظهرونها عند حدوث خلاف أو شجار بينكم و بين زوجكم (حين لا تتمكنوا من حل الخلاف عن طريق الكلام) (نرجو منكم الإجابة بعد التفكير في موقفكم في السنة الأخيرة)». و أما السؤال الثاني فتضمن نفس المحتوى و

الجدول 89. ردود الأفعال التي تظهر عند حدوث مشكلة بين الزوجين، تاي 2006 - 2011 (%)

أبدأ على الإطلاق	نادراً جداً	أحياناً	بشكل عام	
<b>2006</b>				
55,6	11,4	24,8	8,2	أقاطع
30,7	12,2	34,9	22,2	أرفع صوتي
91,3	3,3	3,6	1,7	أترك البيت
95,2	2,6	1,7	0,4	أستخدم القوة/ العنف الجسدي
25,1	10,5	32,5	31,9	ألتزم الصمت
أبدأ على الإطلاق	أحياناً	بشكل عام		
<b>2011</b>				
61,2		33,3	5,5	أقاطع
40,6		51,9	7,6	أرفع صوتي، أصرخ
67,3		29,9	2,8	أوبخ
94,2		5,1	0,7	أهين
77,1		19,8	3,1	أترك الغرفة
95,8		3,5	0,7	أترك البيت
96,1		3,5	0,4	أكسر أشياء
98,1		1,7	0,2	أستخدم القوة/ العنف الجسدي
43,1		40,4	16,5	ألتزم الصمت/ أكتب في داخلي
94,8		4,4	0,8	أفصل الفراش

عام)، و بلغت هذه النسبة لدى الرجال 65% (56% منهم فعلوا ذلك في بعض الأحيان، و 9% منهم بشكل عام)، بينما بلغت هذه النسبة لدى النساء 54% (47% منهن فععلن ذلك في بعض الأحيان، و 7% منهن بشكل عام).

و إن الذين أظهروا مقاطعة كردة فعل على خلاف وقع بينهم و بين أزواجهم، بلغت نسبتهم 38%. و بلغت نسبة الذين أظهروا ذلك في بعض الأحيان 33% منهم، و نسبة الذين أظهروا ذلك بشكل عام 5%. و بلغت نسبة الرجال الذين أفادوا بأنهم أظهروا مقاطعة عند حدوث مشكلة بينهم و بين زوجاتهم 31% (28% منهم أظهروا ذلك في بعض الأحيان، و 3% منهم بشكل عام)، بينما بلغت هذه النسبة لدى النساء 46% (39% منهن أظهرن ذلك في بعض الأحيان، و 7% منهن بشكل عام).

و كذلك في العام 2011، إن نسبة الذين التزموا الصمت عند حدوث مشكلة بينهم و بين أزواجهم، بلغت 57% (17% منهم أظهروا ذلك بشكل عام، و 4% منهم أحياناً). و بلغت نسبة الرجال الذين التزموا الصمت عند حدوث مشكلة بينهم و بين زوجاتهم 52%. بينما بلغت هذه النسبة لدى النساء 62%. و إن الرجال الذين استخدموا القوة، بلغت نسبتهم 3%، بينما بلغت هذه النسبة لدى النساء 1%.

إن 44% من المجيبين يقولون بأنهم يظهرون المقاطعة عند حدوث خلاف بينهم و بين أزواجهم و لا يتمكنون من حله عبر الحوار. فإن 8% منهم بشكل عام، و 25% منهم في بعض الأحيان، و 11% منهم نادراً جداً لا يتحدثون مع أزواجهم أي يقاطعونهم كردة فعل (الجدول 89). و لدى النساء، بلغت نسبة اللواتي فضلن المقاطعة كردة فعل 52% ( 11% منهن بشكل عام، و 29% منهن في بعض الأحيان، و 12% منهن نادراً جداً)، و أما لدى الرجال فبلغت هذه النسبة 37% (5% منهم بشكل عام، و 20% منهم في بعض الأحيان، و 11% منهم نادراً جداً) (الجدول 90 و 91).

و إذا ألقينا نظرة على ردود الأفعال الأخرى، نجد أن نسبة الذين تركوا البيت بلغت 9% ( 2% منهم بشكل عام، و 4% منهم في بعض الأحيان، و 3% منهم نادراً جداً)، و أما الذين استخدموا القوة /العنف الجسدي فبلغت نسبتهم 5% (2% منهم في بعض الأحيان، و 3% منهم نادراً جداً) (الجدول 89) ونسبة اللجوء إلى العنف لدى الرجال بلغت 7% ولدى النساء بلغت 2% (الجدول 90 و 91).

في العام 2011، إن الذين رفعوا أصواتهم و صرخوا، كردة فعل على خلاف وقع بينهم و بين أزواجهم، بلغت نسبتهم 60% (52% منهم فعلوا ذلك في بعض الأحيان، و 8% منهم بشكل

الجدول 90. ردود أفعال الرجال التي يظهرونها عند حدوث مشكلة بينهم و بين زوجاتهم، تايأ 2006 - 2011 (%)

أبدأ على الإطلاق	نادراً جداً	أحياناً	بشكل عام	
<b>2006</b>				
63,1	11,2	20,3	5,4	اقاطع
22,4	11,6	38,4	27,5	أرفع صوتي
88,5	4,2	4,9	2,4	أترك البيت
92,7	3,9	2,9	0,6	استخدم القوة/ العنف الجسدي
29,9	12,9	34,9	22,4	ألتزم الصمت
أبدأ على الإطلاق	نادراً جداً	أحياناً	بشكل عام	
<b>2011</b>				
68,9	27,7	3,4		أقاطع
35,2	56,4	8,5		أرفع صوتي، أصرخ
59,9	36,8	3,3		أوبخ
93,0	6,2	0,9		أهين
77,2	19,8	3,0		أترك الغرفة
94,1	4,9	1,1		أترك البيت
94,9	4,6	0,5		أكسر أشياء
97,3	2,5	0,2		أستخدم القوة/ العنف الجسدي
48,2	40,0	11,7		ألتزم الصمت/ أكتب في داخلي
95,7	3,7	0,5		أفصل الفراش

الجدول 91. ردود أفعال النساء التي يظهرنها عند حدوث مشكلة بينهم و بين أزواجهم، تايأ 2006 - 2011 (%)

أبداً على الإطلاق	نادراً جداً	أحياناً	بشكل عام	
<b>2006</b>				
48,0	11,6	29,3	11,1	اقاطع
39,1	12,7	31,4	16,8	أرفع صوتي
94,2	2,4	2,3	1,1	أترك البيت
97,8	1,3	0,6	0,2	استخدم القوة/ العنف الجسدي
20,4	8,1	30,0	41,4	ألتزم الصمت
<b>2011</b>				
<b>أبداً على الإطلاق</b>				
53,4	39,0	7,6		أقاطع
46,0	47,3	6,7		أرفع صوتي، أصرخ
74,7	22,9	2,3		أوبخ
95,3	4,1	0,6		أهين
77,0	19,7	3,3		أترك الغرفة
97,6	2,0	0,4		أترك البيت
97,4	2,4	0,2		أكسر اشياء
99,0	0,9	0,1		أستخدم القوة/ العنف الجسدي
37,9	40,8	21,3		ألتزم الصمت/ أكتب في داخلي
93,8	5,2	1,0		أفضل الفراش

و في العام 2011، ظهر أنه كلما زاد المستوى العلمي، زادت نسبة الذين يرفعون أصواتهم و يصرخون كردة فعل عند حدوث مشكلة بينهم و بين أزواجهم. و بلغت نسبة غير المتعلمين الذين يستخدمون أسلوب المقاطعة كردة فعل عند حدوث مشكلة بينهم و بين أزواجهم 33%، بينما بلغت هذه النسبة لدى خريجي المرحلة الابتدائية و المرحلة المتوسطة 58%، و لدى خريجي المرحلة الثانوية/ ما يعادلها، بلغت هذه النسبة 66%، و بلغت هذه النسبة لدى خريجي مرحلة الدراسات العليا 65%. و كلما زاد المستوى العلمي، زادت نسبة الذين يقاطعون و يتكون البيت عند حدوث مشكلة بينهم و بين أزواجهم. و بلغت نسبة غير المتعلمين الذين يستخدمون أسلوب المقاطعة و ترك البيت كردة فعل عند حدوث مشكلة بينهم و بين أزواجهم 33%، بينما بلغت هذه النسبة لدى خريجي المرحلة الابتدائية 37%، و لدى خريجي المرحلة المتوسطة بلغت هذه النسبة 41%، و لدى خريجي المرحلة الثانوية/ ما يعادلها، بلغت هذه النسبة 42%، و بلغت هذه النسبة لدى خريجي مرحلة الدراسات العليا 47%.

و في عام 2006، تبين أنه كلما ارتفع المستوى العلمي، ارتفعت نسبة ظهور المقاطعة، و رفع الصوت، و مغادرة المكان (البيت) كردود فعل عند وقوع خلاف بين الزوجين. ولوحظ انخفاض بسيط في نسبة الذين لا يعرفون القراءة و الكتابة والذين يستخدمون أسلوب المقاطعة كردة فعل عند حدوث مشاكل بينهم و بين أزواجهم، و ذلك مقارنة مع الذين يقرؤون و يكتبون و لكن لم يلتحقوا بأية مدرسة. ولكن بالنسبة للفئات العلمية الأخرى، يمكن القول بأنه كلما ارتفع المستوى العلمي، زادت نسبة المقاطعة كردة فعل عند حدوث مشكلة بين الزوجين. كذلك الأمر، كلما زاد المستوى العلمي، زادت نسبة الذين يرفعون أصواتهم كردة فعل عند وقوع خلاف بينهم و بين أزواجهم. و قد بلغت نسبة الذين لم يحصلوا على تحصيل علمي والذين يستخدمون أسلوب رفع الصوت كردة فعل 56%، و بلغت هذه النسبة لدى خريجي المرحلة الابتدائية 68%، و لدى خريجي المرحلة الثانوية و ما يعادلها بلغت هذه النسبة 78%، و ارتفعت هذه النسبة لدى خريجي المرحلة الجامعية و ما فوقها 79%. و كلما زاد المستوى العلمي لدى غير المتعلمين ارتفعت نسبة مغادرة المكان (البيت) (الجدول 92).

الجدول 92. ردود الأفعال التي تظهر عند حدوث مشكلة بين الزوجين وفقاً للمستوى العلمي، تايًا 2006 - 2011 (%)

بشكل عام و أحياناً و نادراً جداً				
إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	خريجي المرحلة التكميلية	خريجي المرحلة الابتدائية	غير المتعلمين (أمي، أو يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة)
<b>2006</b>				
53,9	49,8	44,9	42,1	42,4
79,4	77,7	76,6	68,4	56,1
12,6	10,8	10,2	7,9	6,8
3,4	5,0	4,9	4,9	4,7
73,7	74,7	74,0	74,5	77,0
<b>2011</b>				
إجازات جامعية أو ما يعادلها	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	خريجي المرحلة التكميلية	خريجي المرحلة الابتدائية	غير المتعلمين (لم يدخلوا أي مدرسة)
46,5	42,4	40,6	36,8	32,8
64,9	65,8	58,3	59,7	47,2
27,9	35,2	34,7	34,2	26,4
5,8	7,6	6,3	5,6	4,1
34,1	30,1	26,0	20,0	10,4
4,3	5,5	4,5	3,9	2,8
4,0	4,9	5,6	3,4	1,9
1,3	2,0	2,0	2,0	1,8
54,2	56,8	58,9	57,2	56,3
6,1	6,3	5,4	5,0	3,8

39% من الرجال أن زوجاتهم قاطعوهم، كردة فعل، بينما قال 32% من النساء أن أزواجهن فعلوا ذلك. وأفاد 55% من الرجال أن زوجاتهم التزمن الصمت/ كبتن في داخلهن، كردة فعل عند حدوث مشكلة بينهم. بينما انخفضت هذه النسبة لدى النساء اللولتي قلن أن أزواجهن فعلوا ذلك، لتبلغ 43%. وقال 1% من الرجال أن زوجاتهم استخدمن القوة/ العنف الجسدي، كردة فعل حين وقع خلاف بينهم، بينما ارتفعت هذه النسبة لدى النساء اللواتي قلن أن أزواجهن فعلوا ذلك، لتبلغ 4% (الجدول 94-93).

يمكن القول بأنه لدى وقوع خلاف بين الزوجين، تظهر النساء اساليب المقاطعة و التزام الصمت كردود أفعال تجاه الخلاف، و ذلك بنسبة أعلى من الرجال، في حين ترتفع مقارنة مع النساء، نسبة الرجال الذين يرفعون أصواتهم، و يوبخون زوجاتهم، و يتركون البيت، و يضررون بالأشياء، و يستخدمون القوة أو العنف الجسدي، كردود أفعال تجاه خلافهم مع زوجاتهم. و يمكن تفسير هذا الوضع من خلال أدوار الجنسين الإجتماعية. فإن ردود أفعال النساء عند وقوع خلاف، كالمقاطعة و الكبت في الداخل، و التزام الصمت، هي ردود أفعال طبيعية، كما ينظر إلى ردود الأفعال اللفظية أو السلوكية لدى الرجال، باستثناء الضرب، على أنها مظهرًا مقبولاً إجتماعياً.

لدى سؤال المشاركين في دراسة العام 2006 عن كيفية ردود أفعال أزواجهم تجاه الخلافات التي تنشأ بينهم و التي لا يتم حلها من خلال الكلام، كانت هناك أجوبة مختلفة بين الرجال و النساء. فقد بلغت نسبة الرجال الذين أفادوا بأن زوجاتهم رفعن أصواتهن كردة فعل 54%، بينما ارتفعت هذه النسبة لدى النساء اللواتي قلن بأن أزواجهن رفعوا أصواتهم كردة فعل، لتبلغ 76%. و أفاد 37% من النساء أن أزواجهن قاطعوهم كردة فعل، بينما بلغت هذه النسبة 48% في أجوبة الرجال. و بالإعتماد على إفادات الأزواج، يمكن القول بأن نسبة الرجال الذين رفعوا اصواتهم و صرخوا كردة فعل، هي أعلى من نسبة النساء، و بأن نسبة النساء اللواتي قاطعن أزواجهن كردة فعل، هي أعلى من نسبة الرجال. و إن 80% من الرجال أفادوا بأن زوجاتهم التزمن الصمت عند حدوث مشكلة بينهم. و بلغت نسبة النساء اللواتي قلن بأن أزواجهن التزمن الصمت 69%. كما تبين ان 8% من النساء أفدن بأن أزواجهن استخدموا القوة معهن، و 9% منهن قلن بأن أزواجهن تركوا البيت (الجدول 94-93).

و أما في العام 2011، أفاد 65% من النساء بأن أزواجهن رفعوا أصواتهم و صرخوا، كردة فعل تجاه مشكلة حدثت بينهم، بينما بلغت هذه النسبة 44% لدى الرجال الذين قالوا أن زوجاتهم رفعن أصواتهن و صرخن كردة فعل. و أفاد

الجدول 93. ردود افعال الزوجات وفقاً للرجال، عند حدوث مشكلة بينهم، تايًا 2006 - 2011 (%)

أبداً على الإطلاق	نادراً جداً	أحياناً	بشكل عام	
<b>2006</b>				
52,5	10,6	27,0	9,9	تقاطع
45,7	12,4	27,9	14,0	ترفع صوتها
95,1	2,3	1,9	0,7	ترك البيت
97,3	1,7	0,7	0,3	تستخدم القوة
19,9	8,5	32,1	39,5	تلتزم الصمت
أبداً على الإطلاق	نادراً جداً	أحياناً	بشكل عام	
<b>2011</b>				
61,1		32,7	6,1	تقاطع
55,9		39,2	4,9	ترفع صوتها، تصرخ
81,1		17,4	1,4	توبخ
95,3		4,1	0,6	تهين
84,0		14,3	1,7	ترك الغرفة
98,1		1,7	0,2	ترك البيت
97,7		2,1	0,2	تكسر اشياء
98,8		1,0	0,2	تستخدم القوة/ العنف الجسدي
44,9		38,8	16,3	تلتزم الصمت/ تكبت في داخلها
95,5		4,0	0,5	تفصل الفراش

الجدول 94. ردود افعال الزوجات وفقاً للنساء، عند حدوث مشكلة بينهم، تايًا 2006 - 2011 (%)

أبداً على الإطلاق	نادراً جداً	أحياناً	بشكل عام	
<b>2006</b>				
63,4	9,4	19,9	7,3	يقاطع
24,2	9,6	34,9	31,3	يرفع صوته
90,5	3,9	3,7	1,9	يترك البيت
92,2	3,6	3,2	0,9	يستخدم القوة
31,3	13	33,6	22,0	يلتزم الصمت
أبداً على الإطلاق	نادراً جداً	أحياناً	بشكل عام	
<b>2011</b>				
68,2		26,8	5,0	يقاطع
35,1		52,8	12,0	يرفع صوته، يصرخ
58,5		35,5	5,9	يؤبخ
89,3		8,7	2,1	يهين
82,3		14,9	2,8	يترك الغرفة
95,1		3,9	1,0	يترك البيت
94,5		4,5	0,9	يكسر اشياء
95,5		3,8	0,7	يستخدم القوة/ العنف الجسدي
56,8		34,2	9,0	يلتزم الصمت/ يكبت في داخله
95,2		3,9	0,8	يفصل الفراش

الصمت كردة فعل عند حدوث مشاكل بينهم، مع ارتفاع المستوى العلمي لدى الذين أجابوا على السؤال. و تبين أنه كلما زاد المستوى العلمي، انخفضت نسبة استخدام القوة (الجدول 95).

لدى طرح نفس السؤال «ما هي ردة الفعل التي يظهرها زوجكم» في العام 2006، لم تظهر أية علاقة بين المستوى العلمي لدى الذين أجابوا على السؤال، و بين رفع الصوت كردة فعل عند حدوث مشكلة بين الزوجين. و لكن ارتفعت نسبة الذين أفادوا بأن أزواجهم يقاطعونهم و يلتزمون

عند حدوث مشكلة بينهم. و كلما زاد المستوى العلمي، يمكن القول أنه لدى مواجهة الأزواج مشاكل، يلجأون إلى تجميد العلاقة لفترو محددة، كردة فعل تجاه المشاكل بينهم. و بهذه الحالة، يمنحون لأنفسهم و للطرف الخمر فرصة لإعادة تقييم المشكلة. و مع انخفاض المستوى العلمي، يظهر الأشخاص ردود فعل عكسية و قابلة للتطور.

و تبين في العام 2011، أنه كلما زاد المستوى العلمي لدى المجيبين على السؤال عن أنواع ردود الفعل عند حدوث مشاكل بينهم و بين أزواجهم، ارتفعت نسبة اتباع اسلوب المقاطعة، و ترك الغرفة، و التزام الصمت، و فصل الفراش. و كلما ارتفع المستوى العلمي، قلت نسبة الذين يوبخون أزواجهم، و يهينونهم، و يستخدمون القوة معهم كردة فعل

الجدول 95. ردود أفعال الطرف الآخر التي تظهر عند حدوث مشكلة بين الزوجين وفقاً للمستوى العلمي، تايأ 2006 - 2011 (بشكل مستمر و أحياناً) (%)

بشكل عام و أحياناً و نادراً جداً				
إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	خريجي المرحلة التكميلية	خريجي المرحلة الابتدائية	غير المتعلمين (أمي، أو يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة)
<b>2006</b>				
53,3	52,6	45,5	38,6	36,9
70,6	64,1	63,7	63,7	68,1
8,9	7,8	6,7	6,6	8,0
3,0	3,9	3,4	4,9	9,1
79,6	76,7	77,2	74,9	67,4
<b>2011</b>				
46,8	41,0	35,2	32,9	26,6
55,2	55,2	51,9	54,5	56,0
22,4	28,2	29,4	30,9	37,4
6,1	7,6	7,0	8,0	9,7
26,2	24,7	17,4	13,6	9,4
2,6	4,9	3,4	3,2	3,2
3,3	4,6	3,9	3,9	3,1
1,8	2,7	2,6	2,8	4,4
50,5	51,1	50,4	49,5	42,6
6,0	5,9	4,3	4,2	3,6

بالحصول على الدعم من الأولاد %6. و في هذه الحالة، تظهر ظاهرة، و هي أنه عندما يواجه شخص مشكلة جديدة من زوجه، يفكر بالحصول على الدعم من أفراد الجيل الأكبر منه مباشرة في العائلة، أو من أفراد الجيل الأصغر منه مباشرة في العائلة. و تبلغ نسبة الذين يفكرون بالحصول على الدعم من طبيب متخصص أو مؤسسة متخصصة (أخصائي نفسي، استشاري متخصص بموضوع العائلة و الزواج) %3. و إن نسبة الذين يفكرون بالحصول على الدعم من الأخوة و الأخوات و من الأقارب، هي متشابهة (%2). و أما نسبة الذين يفكرون بالحصول على الدعم من الأصدقاء فهي منخفضة جداً (%1,6). بينما تبلغ نسبة الذين يفكرون بالحصول على الدعم من الجيران %4، و تبلغ لدى الذين يفكرون بالحصول على الدعم من رجال الدين %2 (الجدول 96).

#### 4.5.13. الحصول على الدعم عند حدوث مشاكل بين الزوجين

تم في العام 2011 طرح السؤال «عندما تنشأ مشاكل جديدة بينكم و بين زوجكم، من من أو من أين تحصلون على الدعم في المرتبة الأولى؟» و كان لهذا السؤال عشرة خيارات بما في ذلك خيار «غير الذي ذكر». و إذا ألقينا نظرة على الأجوبة، وجدنا أنه في تركيا %62 من الذين اجابوا أفادوا بأنهم لا يفكرون بالحصول على أي دعم حين تحصل مشاكل جديدة بينهم و بين أزواجهم. و أما من بين الذين أجابوا بأنهم يفكرون بالحصول على الدعم، فالنسبة الأكبر كانت الحصول على الدعم من الكبار في العائلة (%23). كما أن الأولاد يتعقبون الكبار في العائلة. فقد بلغت نسبة الذين يفكرون

الجدول 96. الأشخاص أو المؤسسات التي يتم الرجوع إليها عند وقوع خلافات زوجية حسب المنطقة السكنية وفي كامل تركيا، تايا 2011 (%)

الريف	المدينة	تركيا	
20,7	24,1	23,1	الكبار في عائلتي
2,9	2,0	2,3	أقاربي
1,2	2,6	2,2	أخوتي و أخواتي
5,9	5,4	5,5	أولادي
0,6	3,6	2,7	شخص متخصص أو مؤسسة متخصصة (أخصائي نفسي، و استشاري متخصص بموضوع العائلة و الزواج
0,7	2,0	1,6	أصدقائي
0,5	0,4	0,4	جبراني
0,2	0,2	0,2	رجال الدين
67,3	59,7	61,9	لا اطلب من أحد
1,2	1,4	1,4	غير الذي ذكر

الجدول 97. الأشخاص أو المؤسسات التي يتم الرجوع إليها عند وقوع خلافات زوجية حسب الجنس، تايا 2011 (%)

النساء	الرجال	
24,4	21,9	الكبار في عائلتي
2,3	2,2	أقاربي
3,3	1,1	أخوتي و أخواتي
6,6	4,4	أولادي
2,8	2,6	شخص متخصص أو مؤسسة متخصصة (أخصائي نفسي، و استشاري متخصص بموضوع العائلة و الزواج
1,9	1,3	أصدقائي
7,	2,	جبراني
1,	3,	رجال الدين
58,2	65,6	لا اطلب من أحد
1,2	1,5	غير الذي ذكر

أي شخص تبلغ 66%، بينما تبلغ هذه النسبة لدى النساء 58% (الجدول 97).

تختلف وفقاً للمناطق، الأفكار المتعلقة بالحصول على دعم من شخص ما عن حدوث مشكلة جدية بين الزوجين. فتبلغ نسبة الذين يفكرون بالحصول على الدعم من الكبار في العائلة 15% في غرب البحر الأسود، و في غرب مرمرة تبلغ هذه النسبة 16%، و ترتفع هذه النسبة في شمال شرق الأناضول لتبلغ 36%. و إن نسبة الذين يفكرون بالحصول على الدعم من أقاربهم في الأناضول الشرقية، هي مرتفعة جداً مقارنة مع المناطق الأخرى (6%). و إن نسبة الذين يفكرون بالحصول على الدعم من أولادهم في غرب مرمرة (11%) و شرق مرمرة (9%) هي أعلى منها في المناطق الأخرى. و إذا ألقينا نظرة على نسبة الذين يفكرون بالحصول على الدعم من طبيب أو مؤسسة متخصصة وفقاً للمناطق، نجد بأن هذه النسبة تبلغ في شرق مرمرة 2.5%، و في شرق الأناضول و إيجة تبلغ هذه النسبة 2%. و إن نسبة الذين لا يفكرون بالحصول على الدعم من أي شخص، هي مرتفعة في غرب البحر الأسود (74%)، و جنوب شرق الأناضول (73%)، و وسط الأناضول (72%)، مقارنة بالمناطق الأخرى (الجدول 98).

و إذا ألقينا نظرة عما إذا كان هناك اختلاف بين المدينة و الريف، وجدنا أن نسبة سكان المدينة الذين يفكرون بالحصول على الدعم من الكبار في عائلتهم (24%) هي أعلى منها لدى سكان الريف (21%). و تبلغ في الريف نسبة الذين لا يفكرون بالحصول على دعم من أي شخص 67%، في حين تبلغ هذه النسبة في المدينة 60%. و هناك فارق مهم أيضاً، ففي المدينة تبلغ نسبة الذين يفكرون بالحصول على الدعم من طبيب أو مؤسسة متخصصة 4%، بينما تبلغ هذه النسبة في الريف 1% (الجدول 96).

هناك بعض المفارقات المهمة بين الرجال و النساء التي تحملها النقاط الموجودة في الأجوبة على السؤال « عندما تنشأ مشاكل جدية بينكم و بين زوجكم، من من أو من أين تحصلون على الدعم». فإن نسبة النساء اللواتي يفكرن بالحصول على الدعم من الكبار في عائلتهن، و من اشقائهن، و من أولادهن عند حوث مشكلة جدية بينهن و بين أزواجهن، هي عالية مقارنة مع هذه النسبة لدى الرجال. و إن نسبة الذين يفكرون من النساء بالحصول على الدعم من طبيب أو مؤسسة متخصصة (3%) هي قريبة جداً منها لدى الرجال (3%). و إن نسبة الرجال لا يفكرون بالحصول على دعم من

## الجدول 98. الأشخاص أو المؤسسات التي يتم الرجوع إليها عند وقوع خلافات زوجية حسب المناطق، تاي 2011 (%)

جنوب شرق الأناضول	الأناضول الشرقية	شمال شرق الأناضول	شرق البحر الأسود	غرب البحر الأسود	وسط الأناضول	غرب الأناضول	البحر الأبيض المتوسط	أبيه	شرق مرمرة	غرب مرمرة	
18,8	22,6	35,9	20,5	15,1	17,5	22,5	23,3	22,2	24,4	15,7	الكار في عائلي
2,6	6,2	3,5	2,6	2,4	1,0	7,	1,9	3,2	1,7	1,5	أقاربي
1,5	9,	3,	1,6	1,6	1,5	2,7	1,4	2,5	3,5	2,1	أخوتي و أخواتي
2,4	2,8	2,9	3,1	6,0	5,1	5,3	4,6	6,7	9,1	11,3	أولادي
7,	7,	3,	1,0	8,	1,3	2,3	1,4	2,2	2,5	1,7	شخص متخصص أو مؤسسة متخصصة (أعضاء نفسي، و استشاري متخصص بموضوع العائلة و الزواج)
1,2	8,	3,	1,3	8,	1,0	2,5	1,4	2,4	1,5	1,7	أصدقائي
0,	7,	3,	3,	0,	2,	8,	5,	8,	3,	7,	جيرانني
1,	2,	1,0	2,	0,	4,	0,	2,	3,	3,	1,	رجال الدين
72,7	58,5	55,1	69,3	73,9	71,9	62,4	65,7	61,6	57,5	66,2	لا اطلب من أحد
5,	7,7	9,	6,	8,	7,	1,8	2,	1,4	7,	1,0	غير الذي ذكر

تبلغ 48%، بينما تبلغ هذه النسبة في إزمير 61%، و في أنقرة تبلغ 62%. كما أن هناك فرق مهم آخر، ففي إسطنبول تبلغ نسبة الذين يفكرون بالحصول على الدعم من طبيب أو مؤسسة متخصصة 8%، بينما تبلغ هذه النسبة في كل من إزمير وأنقرة 3%. و في إزمير كانت نسبة الذين يفكرون بالحصول على الدعم من الأصدقاء هي الأعلى بين المناطق (4%)، حيث بلغت هذه النسبة في أنقرة 3% و في إسطنبول 2% (الجدول 99).

إذا ألقينا نظرة على الأشخاص أو الجهات التي حصل على دعمها الأزواج في المدن الثلاث الكبرى، حين واجهوا مشاكل جديدة مع أزواجهم، تظهر في إسطنبول صورة مختلفة جداً عن تلك التي في المدينتين الأخرين. ففي إسطنبول، إن نسبة الأزواج الذين لا يفكرون بالحصول على الدعم من أي شخص حين يواجهون مشاكل مع أزواجهم، هي نسبة منخفضة جداً مقارنة بالمناطق الأخرى. فإن نسبة الذين لا يفكرون بالحصول على الدعم من أي شخص في مثل هذه الحالة في إسطنبول،

الجدول 99. الأشخاص أو المؤسسات التي يتم الرجوع إليها عند وقوع خلافات زوجية في ثلاث مدن كبرى تايا 2011 (%)

إسطنبول	أنقرة	إزمير	
31,1	22,5	22,1	الكبار في عائلتي
2,2	1,0	4,6	أقاربي
2,9	2,3	3,8	أخوتي و أخواتي
4,6	4,9	5,3	أولادي
8,0	2,6	3,1	شخص متخصص أو مؤسسة متخصصة (أخصائي نفسي، و استشاري متخصص بموضوع العائلة و الزواج)
1,9	2,9	3,5	أصدقائي
3,	9,	1,1	جيراني
1,	0,	1,	رجال الدين
48,1	62,0	60,9	لا اطلب من أحد
1,8	2,0	1,5	غير الذي ذكر

45 عاماً و يفكرون بالحصول على الدعم من الأولاد، هي مرتفعة مقارنة مع هذه النسبة لدى الذين تقل أعمارهم عن 45 عاماً. و إن النقطة المهمة الأخرى التي يجب التوقف عندها، هي أنه مع تقدم السن، تزداد نسبة عدم التفكير في الحصول على الدعم من أي شخص (الجدول 100).

إذا ألقينا نظرة وفقاً للأعمار، على الشخص أو الجهة التي يفكر الأزواج الحصول على الدعم منها عندما يواجهون مشاكل بينهم، نجد أنه كما هو متوقع، ترتفع نسبة التفكير في الحصول على الدعم من الكبار في العائلة كلما زاد السن. بينما يفقد هذا النوع من الدعم التي أعمارهم فوق المتوسطة. كذلك الأمر، إن نسبة الذين تفوق أعمارهم

الجدول 100. الأشخاص أو المؤسسات التي يتم الرجوع إليها عند وقوع خلافات زوجية حسب العمر تايا 2011 (%)

18-24	25-34	35-44	45-54	55-64	+65	
42,4	34,8	26,2	17,4	7,9	4,5	الكبار في عائلتي
2,6	2,6	2,4	2,4	1,6	1,7	أقاربي
2,1	3,1	3,1	1,4	9,	5,	أخوتي و أخواتي
1,	1,	3,2	10,1	11,5	11,6	أولادي
2,1	3,6	3,5	2,2	1,8	7,	شخص متخصص أو مؤسسة متخصصة (أخصائي نفسي، و استشاري متخصص بموضوع العائلة و الزواج)
1,7	2,4	2,3	9,	7,	4,	أصدقائي
1,	5,	5,	4,	4,	5,	جيراني
4,	2,	2,	2,	3,	2,	رجال الدين
49,4	53,7	58,9	64,6	73,7	78,1	لا اطلب من أحد
1,0	1,0	1,3	1,5	1,8	2,0	غير الذي ذكر

العائلة 22%، بينما تبلغ هذه النسبة لدى أفراد العائلة الكبيرة 27%، و قد بلغت هذه النسبة لدى العائلة المتفرقة 28%. إن نسبة الذي يفكرون بالحصول على الدعم من الأقارب، هي الأعلى لدى أفراد العائلة الأساسية، بينما هي صفر لدى أفراد العائلة

تختلف وفقاً لنوع العائلة (العائلة الأساسية، العائلة الكبيرة، العائلة المتفرقة) أفكار الحصول على الدعم لدى مواجهة الأزواج مشاكل جديدة بينهم. و تبلغ نسبة أفراد العائلة الأساسية الذين يفكرون بالحصول على الدعم من الكبار في

من الأصدقاء، بينما تبلغ هذه النسبة لدى أفراد العائلة الأساسية 2%، ولدى العائلة الكبيرة 1%. وهناك نقطة أخرى يجب التركيز عليها، وهي أن نسبة أفراد العائلة المتفرقة الذين لا يفكرون بالحصول على الدعم من أي شخص، تبلغ 44%، وتبلغ هذه النسبة لدى أفراد العائلة الأساسية وأفراد العائلة الكبير 62%. وإن أفراد العائلة المتفرقة يعتمدون أساليب في المساعدة والدعم بصورة مختلفة عن النوعين الآخرين (الجدول 101).

المتفرقة. إن نسبة الذين يفكرون بالحصول على الدعم من الأولاد هي عالية لدى أفراد العائلة المتفرقة (8%) مقارنة مع نوعي العائلة الآخرين. وإن نسبة أفراد العائلة الأساسية الذين يفكرون بالحصول على الدعم من طبيب متخصص أو مؤسسة متخصصة هي 3%، وتخفض هذه النسبة لدى أفراد العائلة الكبيرة لتبلغ 2%. وتبلغ هذه النسبة لدى أفراد العائلة المتفرقة 8%. وإن 11% من أفراد العائلة المتفرقة يفكرون بالحصول على الدعم

الجدول 101. الأشخاص أو المؤسسات التي يتم الرجوع إليها عند وقوع خلافات زوجية حسب أفراد الأسرة، تايًا 2011 (%)

المتفرقة	الكبيرة	الأساسية	
28,7	26,6	22,4	الكبار في عائلتي
0,0	2,1	2,3	أقاربي
0,0	1,2	2,4	أخوتي و أخواتي
8,4	4,9	5,7	أولادي
8,1	1,5	2,9	شخص متخصص أو مؤسسة متخصصة (أخصائي نفسي، و استشاري متخصص بموضوع العائلة و الزواج
10,7	0,5	1,8	أصدقائي
0,0	0,2	0,5	جبراني
0,0	0,3	0,2	رجال الدين
44,1	62,1	61,9	لا اطلب من أحد
0,0	1,6	1,3	غير الذي ذكر

و مؤسسة متخصصة. وكلما ارتفع مستوى الوضع الاجتماعي والإقتصادي، انخفضت نسبة الذين لا يفكرون بالحصول على الدعم من أي أحد. وعند تقييم كبار العائلة، والأقارب، والأولاد كلهم على أنهم أفراد العائلة، نجد أن نسبة أفراد مجموعة الوضع الاجتماعي والإقتصادي الأرفع الذين يفكرون بالحصول على الدعم من أفراد العائلة، 29%، في حين تبلغ هذه النسبة لدى أفراد مستوى الوضع الاجتماعي والإقتصادي ما فوق المتوسط 34%، ولدى أفراد مستوى الوضع الاجتماعي والإقتصادي الأكثر تدنيًا 35% (الجدول 102).

إذا ألقينا نظرة وفقاً للوضع الاجتماعي والإقتصادي، على الشخص أو الجهة التي يفكر الأزواج الحصول على الدعم منها عندما يواجهون مشاكل بينهم، نجد أن النقطة الأكثر لفتاً للانتباه هي أن دعم الطبيب المتخصص والمؤسسة المتخصصة هي مهمة في مجموعة الوضع الاجتماعي والإقتصادية الأرفع. وتبلغ في مجموعة الوضع الاجتماعي والإقتصادي الأرفع نسبة الذين يفكرون بالحصول على الدعم من طبيب متخصص ومؤسسة متخصصة حين يواجهون مشاكل جديدة مع أزواجهم، 10%. ويعتقد أنه كلما انخفض مستوى الوضع الاجتماعي والإقتصادي، انخفضت نسبة الذين يفكرون بالحصول على الدعم من طبيب متخصص

الجدول 102. الأشخاص أو المؤسسات التي يتم الرجوع إليها عند وقوع خلافات زوجية حسب الوضع الاقتصادي-الاجتماعي، تايًا 2011 (%)

الطبقة الدنيا	الطبقة الوسطى الدنيا	الطبقة الوسطى العليا	الطبقة العليا	أعلى الطبقة العليا	
26,8	23,0	22,2	23,2	18,6	الكبار في عائلتي
2,9	2,4	2,0	1,4	3,9	أقاربي
1,9	1,9	2,4	3,0	4,2	أخوتي و أخواتي
3,4	5,6	6,9	5,1	2,2	أولادي
0,6	1,5	3,8	5,9	9,7	شخص متخصص أو مؤسسة متخصصة (أخصائي نفسي، و استشاري متخصص بموضوع العائلة و الزواج
0,8	1,0	1,9	3,2	8,1	أصدقائي
0,8	0,5	0,3	0,3	0,0	جبراني
0,1	0,1	0,3	0,4	0,0	رجال الدين
62,7	63,9	60,0	57,8	58,0	لا اطلب من أحد
0,8	1,2	1,5	1,6	1,9	غير الذي ذكر

خريجي مرحلة الدراسات العليا تبلغ هذه النسبة 6%. كذلك الأمر، ترتفع نسبة الذين يفكرون بالحصول على الدعم من الأصدقاء كلما ارتفع المستوى العلمي. و تبلغ هذه النسبة لدى الذين لم ينهوا أي مرحلة علمية 4%، و أما لدى خريجي المرحلة الابتدائية و المرحلة المتوسطة فتبلغ هذه النسبة (لكل مرحلة) 1%، و لدى خريجي المرحلة الثانوية تبلغ هذه النسبة 3%، و لدى خريجي مرحلة الدراسات العليا تبلغ هذه النسبة 5% (الجدول 103).

إذا ألقينا نظرة وفقاً للمستوى العلمي، على الشخص أو الجهة التي يفكر الأزواج الحصول على الدعم منها عندما يواجهون مشاكل بينهم، نجد أنه كلما ازداد المستوى العلمي، ارتفعت نسبة الذين يفكرون بالحصول على الدعم من طبيب متخصص أو مؤسسة متخصصة. و تبلغ هذه النسبة لدى الذين لم ينهوا أي مرحلة علمية 3%، و أما لدى خريجي المرحلة الابتدائية فتبلغ هذه النسبة 1.3%، و لدى خريجي المرحلة المتوسطة تبلغ هذه النسبة 4.5%، و لدى خريجي المرحلة الثانوية تبلغ هذه النسبة 4.1%، و لدى

الجدول 103. الأشخاص أو المؤسسات التي يتم الرجوع إليها عند وقوع خلافات زوجية حسب مستوى التعليم، تاي 2011 (%)

دراسات عليا	المرحلة الثانوية	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	لم يدخلوا أي مدرسة	
23,5	27,0	29,5	21,2	16,9	ال كبار في عائلتي
1,8	2,3	2,5	2,1	3,0	أقاربي
2,7	2,9	2,1	2,1	1,2	أخوتي و أخواتي
2,6	2,8	3,7	6,9	9,0	أولادي
6,3	4,1	4,5	1,3	0,3	شخص متخصص أو مؤسسة متخصصة (أخصائي نفسي، و استشاري متخصص بموضوع العائلة و الزواج)
5,1	2,6	0,9	1,0	0,4	أصدقائي
0,1	0,3	0,4	0,6	0,4	جيرانني
0,5	0,2	0,2	0,2	0,1	رجال الدين
58,9	58,1	56,2	64,2	68,5	لا اطلب من أحد
1,6	1,2	1,3	1,5	1,0	غير الذي ذكر

هي الحال في العام 2006، لم يتم تقييم خيارات الأجيال الأخرى التي هي الفئات العمرية بين 40-45 و فوق الـ 45 في مجمل تركيا كسن مثالي للزواج لدى الرجال. و إذا قرنا بين العام 2006 و العام 2011، تظهر حالة غريبة. فبين العامين يلفت الإنتباه انخفاض نسبة 10% من الذين أفادوا بأن السن المثالي للزواج لدى الرجل هو 20-24 عاماً، بنسبة 10%، بينما ارتفع بنسبة 9% عدد الذين أفادوا بأن السن المثالي للزواج لدى الرجل هو بين 30-34 عاماً. في هذه الحال، يمكن التفسير بأن الأعمار المثالية للزواج لدى الرجال تتخذ اتجاهها تصاعدياً.

في العام 2006، بلغت أفاد 48% من الذين أجابوا على السؤال، أن السن المثالي للزواج لدى الرجل هو بين 25-29 عاماً. و تتبع هذه النسبة، 39% التي هي نسبة الذين أفادوا بأن السن المثالي للزواج لدى الرجل هو بين 20-24 عاماً. و إن النسب الأكثر تدنياً نسبة الذين قالوا بأن السن المثالي هو بين 30-34 عاماً و التي بلغت 9%، ثم نسبة الذين أفادوا بأن هذا السن المثالي هو بين 15-19 عاماً و التي بلغت 3%. و إن 51% من النساء اللواتي أجبن على هذا السؤال في مجمل تركيا أفادوا مثل الرجال، بأن السن المثالي للزواج لدى الرجل هو بين 20-24 عاماً. و كانت النسب

#### 4.5.14 الخصائص المثلى المتعلقة بالزواج

##### السن المثالي للزواج

وفقاً للدراسات التي أجريت في العام 2006، أفاد 50% من الذين تم استجوابهم على السؤال «ما هو السن الأمثل للرجل عند الزواج» بأن السن المثالي للرجل عند الزواج هو بين 25-29. و أفاد 3% بأن السن المثالي هو بين 15-19، و 1% أفادوا أن السن المثالي هو بين 35-39. و أفاد 37% بأن السن المثالي هو بين 20-24. و لم يتم تقييم خيارات الجواب الأخرى التي تتضمن الفئات العمرية بين 40-45 عاماً و سن ما فوق الـ 45 عاماً كالسن المثالي للزواج لدى الرجل (الجدول 104).

في العام 2011، أفاد 50% من الذين تم سؤالهم في مجمل تركيا بأن السن المثالي للزواج لدى الرجل هو بين 25-29 عاماً. و أفاد 27% بأن السن المثالي للزواج لدى الرجل هو بين 20-24 عاماً، و 19% أفادوا أن السن المثالي للزواج لدى الرجل هو بين 30-34. و رأى 2% أن أن السن المثالي للزواج لدى الرجل هو بين 15-19 عاماً. و رأى 2% أيضاً أن السن المثالي للزواج لدى الرجل هو بين 35-39 عاماً. و كما

3% منهم بأن هذا السن المثالي هو بين 15-19 عاماً، و أما الذين أفادوا بأن السن المثالي للزواج لدى الرجل هو بين 35-39 عاماً فبلغت نسبهم 1%. و عند سؤال النساء عن السن المثالي للزواج لدى الرجال، أفاد 51% منهن أن هذا السن المثالي هو بين 25-29 عاماً. و أفاد 23% منهن بأن السن المثالي للزواج لدى الرجل هو بين 30-34 عاماً. و أفاد 1% منهن أن السن المثالي للزواج لدى الرجل هو بين 15-19 عاماً، و أفاد 2% منهن أن هذا السن المثالي هو بين 35-39 عاماً (الجدول 104).

الأكثر تدنياً من إفادات النساء، هي نسبة 11% التي تعود للفئة العمرية بين 30-34 عاماً، ثم نسبة 2% التي تعود للفئة العمرية بين 15-19، و نسبة 1% التي تعود للفئة العمرية 35-39 عاماً (الجدول 104).

في العام 2011، أفاد 49% من الرجال الذين أجابوا على هذا السؤال، بأن السن المثالي للزواج لدى الرجل هو بين 25-29 عاماً. و أفاد 32% منهم بأن السن المثالي للزواج لدى الرجل هو بين 20-24 عاماً، و أفاد 15% منهم بأن السن المثالي للزواج لدى الرجل هو بين 30-34 عاماً. و أفاد

الجدول 104. سن الزواج لدى الرجل، الذي يراه الناس مناسباً، تايأ 2006 - 2011 (%)

النساء	الرجال	تركيا	
<b>2006</b>			
2,1	3,0	2,5	بين 15-19 عاماً
35,4	39,2	37,2	بين 20-24 عاماً
50,7	48,4	49,6	بين 25-29 عاماً
11,0	9,0	10,0	بين 30-34 عاماً
0,7	0,4	0,5	بين 35-39 عاماً
<b>2011</b>			
0,8	2,7	1,7	بين 15-19 عاماً
22,5	31,8	27,1	بين 20-24 عاماً
51,0	48,7	49,9	بين 25-29 عاماً
23,1	15,3	19,2	بين 30-34 عاماً
2,4	1,4	1,9	بين 35-39 عاماً

باستثناء غير المتعلمين، كانت أعلى نسبة لدى جميع الفئات العلمية، من بين خيارات السن المناسب للزواج لدى الرجال هي نسبة خيار الفئة العمرية بين 25-29 عاماً. و كلما زاد المستوى العلمي، انخفضت نسبة خيار الفئة العمرية 20-24 عاماً، كالسن المناسب للزواج لدى الرجال، بينما زادت نسبة الفئة العمرية 30-34 عاماً كالسن المناسب للزواج لدى الرجال. و بإيجاز، لم يتم تحديد النسب للفئات العمرية بين 40-44 عاماً و ما فوق الـ 45 عاماً، لا من بين الرجال و لا من بين النساء، في ما يتعلق بالسن المثالي للزواج لدى الرجال. و قد كانت النسبة الأعلى بين الخيارات هي نسبة خيار الفئة العمرية بين 25-29 عاماً، بينما كانت النسب الأدنى بينها هي نسبة الفئة العمرية بين 15-19 عاماً، و الفئة العغمرية بين 35-39 عاماً. و مع زيادة المستوى العلمي، تنخفض نسبة الفئة العمرية بين 15-19 عاماً، كالسن المثالي للزواج لدى الرجال.

إذا ألقينا نظرة على العلاقة بين المستوى العلمي لدى الذين سئلوا، و بين أجوبتهم المتعلقة بالفئة العمرية المناسبة للزواج لدى الرجال، نجد أنه في العام 2006، باستثناء غير المتعلمين (الذين لا يعرفون القراءة و الكتابة، أو الذين يقرؤون و يكتبون و لكن لم يلتحقوا بأية مدرسة)، كانت أعلى نسبة لدى جميع الفئات العلمية (خريجي المرحلة الابتدائية، خريجي المرحلة المتوسطة، خريجي المرحلة الثانوية/ ما يعادلها، و خريجي مرحلة الدراسات العليا) من بين خيارات السن المناسب للزواج لدى الرجال هي نسبة خيار الفئة العمرية بين 25-29 عاماً. و أما لدى غير المتعلمين فقد بلغت أعلى نسبة بين خيارات السن المناسب للزواج لدى الرجال هي نسبة خيار الفئة العمرية بين 30-34 عاماً (57%). و كلما زاد المستوى العلمي، زادت نسبة خيار الفئة العمرية 30-34 عاماً، كالسن المناسب للزواج لدى الرجال (الجدول 105).

و كما في العام 2006، أفادت الأجوبة في العام 2011، أنه

الجدول 105. سن الزواج لدى الرجل، الذي يراه الناس مناسباً، وفقاً للمستوى العلمي، تاي 2006 - 2011 (%)

إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	خريجي المرحلة التكميلية	خريجي المرحلة الإبتدائية	غير المتعلمين (أمي، يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة)	
<b>2006</b>					
0,4	1,1	2,3	1,7	6,5	بين 15-19 عاماً
13,3	21,5	41,7	35,2	56,6	بين 20-24 عاماً
59,5	61,2	48,7	51,4	32,7	بين 25-29 عاماً
25,2	15,2	6,9	11,1	4,1	بين 30-34 عاماً
1,5	0,9	0,4	0,4	0,2	بين 35-39 عاماً
إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	خريجي المرحلة التكميلية	خريجي المرحلة الإبتدائية	غير المتعلمين (لم يدخلوا أي مدرسة)	
<b>2011</b>					
0,8	1,6	1,3	1,7	3,3	بين 15-19 عاماً
10,8	17,5	27,8	32,4	42,9	بين 20-24 عاماً
50,0	53,1	52,3	49,7	42,0	بين 25-29 عاماً
33,9	25,0	16,9	14,8	11,0	بين 30-34 عاماً
4,4	2,6	1,6	1,2	0,8	بين 35-39 عاماً

الرجال و النساء توجهاً متشابهاً في ما يتعلق باختيار السن المناسب للزواج لدى النساء. فقد أفاد 60% من النساء و 62% من الرجال الذين تم سؤالهم، أن السن المناسب للزواج لدى النساء هو في الفئة العمرية بين 24-20 عاماً. و أشار 1% من الرجال و 2% من النساء بأن السن المناسب للزواج لدى النساء هو في الفئة العمرية 34-30 عاماً. إلا أن 15% من الرجال رأوا أن السن المناسب للزواج لدى النساء هو في الفئة العمرية 19-15 عاماً، بينما رأى 11% من النساء هذه الفئة العمرية كسن مناسب للزواج لدى النساء. و رأى 27% من النساء أن السن المناسب للزواج لدى النساء هو في الفئة العمرية 29-25 عاماً، رأى 22% من الرجال بأن هذه الفئة العمرية هي هذا السن المناسب (الجدول 106).

في العام 2006، تمت الإشارة إلى أن السن المثالي للزواج لدى المرأة في مجمل تركيا بلغت هو بين 24-20 عاماً، و بلغت نسبة هذا الخيار 61%. و تبعتها نسبة الفئة العمرية بين 29-25 عاماً. و قد بلغت نسبة الذين أفادوا بأن الفئة العمرية بين 29-25 عاماً، هو السن المناسب للزواج لدى النساء، 24%. و بلغت نسبة الذين أفادوا في مجمل تركيا بأن الفئة العمرية بين 15-19 عاماً، هو السن المناسب للزواج لدى النساء، 13%. بينما أقر 2% بأن السن المناسبة للزواج لدى النساء هو في الفئة العمرية بين 34-30 عاماً، و أما فئة العنصرية بين 39-35 عاماً، فبلغت نسبة الذين رأوها على أن السن المناسب للزواج لدى النساء، صفر. و قد أظهر

الجدول 106. سن الزواج لدى المرأة، الذي يراه الناس مناسباً، تاي 2006 - 2011 (%)

النساء	الرجال	تركيا	
<b>2006</b>			
10,8	15,2	13,0	بين 15-19 عاماً
60,4	61,7	61,0	بين 20-24 عاماً
26,7	21,8	24,3	بين 25-29 عاماً
1,9	1,1	1,5	بين 30-34 عاماً
0,2	0,1	0,1	بين 35-39 عاماً
<b>2011</b>			
7,2	13,4	10,3	بين 15-19 عاماً
52,7	56,7	54,7	بين 20-24 عاماً
36,6	27,6	32,1	بين 25-29 عاماً
3,4	2,1	2,8	بين 30-34 عاماً
0,2	0,1	0,1	بين 35-39 عاماً

أفاد بين 63% - 66% من الذين لا يعرفون القراءة والكتابة، و الذين يقرأون و يكتبون و لكن لم يلتحقوا بأية مدرسة، و خريجي المرحلة الابتدائية، و خريجي المرحلة المتوسطة، أن الفئة العمرية بين 20-24 عاماً هو السن المثالي للزواج لدى النساء. و أفاد 55% من خريجي المرحلة الثانوية و ما يعادلها و 42% من خريجي المرحلة الجامعية و الدراسات العليا بأن السن المثالي للزواج لدى المرأة هو في الفئة العمرية بين 20-25 عاماً. و هنا توجد نقطة تستدعي التوقف عندها، فمع زيادة المستوى العلمي تتخفف نسبة الذين يرون أن السن المثالي للزواج لدى المرأة هو في الفئة العمرية 15-19. و يرى 26% من الذين لا يعرفون القراءة و الكتابة أن السن المثالي للزواج لدى المرأة هو في الفئة العمرية بين 15-19 عاماً، بينما رأى 3% من خريجي المرحلة الجامعية و الدراسات العليا ذلك. و كلما ارتفع مستوى الذين أجابوا، تزيد نسبة الذين يروا بأن الفئتين العمريتين بين 25-29 عاماً و بين 30-34 عاماً هما العمريين المثاليين للزواج لدى المرأة. فقد أشار نصف خريجي المرحلة الجامعية و الدراسات العليا (50%) إلى أن الفئة العمرية بين 25-29 عاماً هي السن المثالي للزواج لدى المرأة، بينما رأى 5% منهم أن السن المثالي للزواج لدى المرأة هو في الفئة العمرية بين 30-34 عاماً. (الجدول 107).

في العام 2011، رأى 10% من الذين أجابوا فب مجمل تركيا أن السن المناسب للزواج لدى النساء هو تحت سن الـ 19 عاماً، في حين رأى 55% منهم أن هذا السن هو في الفئة العمرية بين 20-24 عاماً، و بلغت نسبة الذين رأوا أن هذا السن هو في الفئة العمرية بين 25-29 عاماً، 32%. و رأى 3% أن السن المناسب للزواج لدى النساء هو في الفئة العمرية بين 30-34 عاماً. و أما نسبة الذين رأوا في تركيا أن الفئة العمرية بين 35-39 عاماً، فبليت صفر بالمئة.

في العام 2011، رأى 53% من النساء أن السن المثالي للزواج لدى المرأة هو في الفئة العمرية بين 20-24 عاماً، بينما رأى 37% منهن أن هذا السن هو في الفئة العمرية بين 25-29 عاماً. و رأى 7% من النساء أن السن المثالي للزواج لدى المرأة هو تحت سن الـ 19 عاماً. و رأى 3% فقط من النساء أن السن المثالي للزواج لدى المرأة هو في الفئة العمرية بين 30-34 عاماً. وإذا أجرينا مقارنة مع النساء، نجد أن الرجال الذين اعتبروا السن المتقدم هو السن المناسب للزواج لدى النساء فإن نسبتهم منخفضة جداً. فقد رأى 28% من الرجال أن السن المناسب للزواج لدى النساء ما بين 25-29 عاماً، و رأى 57% منهم أن الفئة العمرية ما بين 20-24 عاماً هو السن المناسب للزواج لدى النساء.

الجدول 107. سن الزواج لدى المرأة، الذي يراه الناس مناسباً، وفقاً للمستوى العلمي، تايأ 2006 - 2011 (%)

إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	خريجي المرحلة التكميلية	خريجي المرحلة الابتدائية	غير المتعلمين (أمي، يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة)	2006
2,8	5,5	11,3	13,5	26,3	بين 15-19 عاماً
41,8	55,1	62,6	66,4	62,4	بين 20-24 عاماً
50,1	36,7	24,9	19,0	10,8	بين 25-29 عاماً
4,8	2,5	1,2	1,0	0,5	بين 30-34 عاماً
0,5	0,2	0,0	0,1	0,0	بين 35-39 عاماً
إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريجي الثانوية أو ما يعادلها	خريجي المرحلة التكميلية	خريجي المرحلة الابتدائية	غير المتعلمين (لم يدخلوا أي مدرسة)	2011
3,8	6,6	9,4	11,9	18,9	بين 15-19 عاماً
35,4	45,9	59,2	61,2	63,3	بين 20-24 عاماً
52,5	43,7	29,6	25,1	16,6	بين 25-29 عاماً
8,1	3,7	1,7	1,5	1,1	بين 30-34 عاماً
0,3	0,1	0,1	0,1	0,1	بين 35-39 عاماً

به مهمة بالنسبة إليكم». و كانت خيارات هذا السؤال هي ثمانية خيارات في إطار الميزات المظهرية، و الحب، و المستوى العلمي، و الدخل المالي. و للتقييم، تم تقديم هذه الخيارات مع الخيارات التي ذكرت أعلاه؛ «مهم جداً»، «مهم»، «غير مهم»، و «لا أريد». و كانت طريقة السؤال في العام 2011،

#### مميزات الشخص المرغوب الزواج به

في الدراسات التي أجريت في العام 2006 المتعلقة بمميزات الشخص المرغوب الزواج به، تم طرح السؤال «أي من الميزات المذكورة أدناه المتعلقة بالشخص الذي ستتزوجون

توجد هناك أهمية أكبر و هي أهمية موافقة العائلة على هذا الزواج (الجدول 108).

و مع نسبة الذين أجابوا بأنه يجب وجود ميزة الحب بينهم و بين الشخص الذي سيتزوجون به، التي بلغت 84% (مهم جداً و مجمل «الأهميات»)، و مع نسبة الذين قالوا أنه يجب أن الشخص من عائلة ذات بنية مماثلة، التي بلغت 84% (مهم جداً و مجمل «الأهميات»)، أفاجوا أيضاً أنه من الضرورة أيضاً أن الشخص الذي سيتزوجون به، يتزوج لأول مرة. و أفاد 61% (مهم جداً و مجمل «الأهميات») من الذين أجابوا، أنه من المهم أن يكون للشخص الذين سيتزوجون به وظيفة. كما يجب أن يكون الشخص الذي سيتزوجون به فراداً من عائلة لديها بنية مماثلة، حيث يعتبر التوافق عاملاً ميسراً. إلا أنه بسبب عدم فهم ما هو المقصود تماماً من بنية عائلية مماثلة، لا يمكن إضافة تعليقات تفصيلية في هذا الموضوع. من الممكن أن يكون الذين أجابوا بقصدون بنية عائلية مماثلة؛ من نفس المنطقة، أو من نفس الطبقة الإجتماعية، أو من نفس المستوى العلمي، أو من نفس المذهب. ينظر إلى الشخص المتزوج و المطلق في مجتمعنا على أنه شخص غير مرغوب فيه للزواج، و هذه استنتاج آخر.

من خلال سؤالين. السؤال الأول تضمن الميزات الإجتماعية المطلوبة في الشخص الذي يُراد الزواج به؛ «بالنسبة إليكم، هل الميزات الإجتماعية التي سأقرؤها مهمة لكي تكون في الشخص الذي ترغبون الزواج به». و كان لهذا السؤال 11 خياراً. و أما السؤال الثاني، فتضمن الميزات الشخصية المطلوبة في الشخص الذي يُراد الزواج به؛ «بالنسبة إليكم، هل الميزات الشخصية التي سأقرؤها مهمة لكي تكون في الشخص الذي ترغبون الزواج به». و كان لهذا السؤال 12 خياراً. و قدمت في الخيارات في كلا السؤالين عبارات تقييم «غير مهم»، «لا فرق لدي»، و «مهم».

في العام 2006، كانت الميزة الأهم التي يرغبون الذين ينوون الزواج أن تكون موجودة في الشخص الذي سيتزوجون به هي الحب. و قد بلغت نسبة الذين أكدوا على أهمية وجود الحب بينهم و بين الشخص الذي سيتزوجون به، 90% (مع مجموع خيارات «مهم» و «مهم جداً»). و تبين هذه النسب أن الحب هو شرط مهم للزواج في تركيا. و من اللافت أيضاً، أن هذه النسبة هي متطابقة بين الرجال و النساء. و لدى كل من الرجال و النساء معايير لزواج الحب. كما أنه في مجتمعنا، فضلاً عن أهمية الميزات الشخصية كوظيفة الشخص، و مستواه العلمي، و دخله المالي، و الميزات المظهرية،

الجدول 108. الميزات المطلوبة في الشخص المقرر الزواج به، تايا 2006 (%)

لا أريد	غير مهم	مهم	مهم جداً	
0,9	46,6	44,6	8,0	يجب أن يكون وسيماً/ جميلاً
0,3	9,4	55,1	35,2	يجب أن يكون بحبكم
8,0	63,7	23,1	5,2	يجب أن يكون مستواه العلمي أعلى من مستواكم العلمي
8,8	58,8	26,1	6,3	يجب أن يكون دخله المالي أكثر من دخلكم
4,3	34,0	34,2	27,5	يجي أن تكون لديه وظيفة
5,3	62,6	27,6	4,5	يجب أن تكون ساعات عمله قليلة (مدرس، وظيفة بدوام جزئي، إلخ..)، حتى لو كان مدخوله قليلاً
0,6	16,2	31,2	52,0	يجب أن يكون يتزوج لأول مرة
0,5	16,0	50,6	32,9	يجب أن يكون من عائلة ذات بنية مماثلة

2011، وجدوا أن جميع الميزات الشخصية مهمة. إلا أنه و مقارنة مع الميزات الأخرى، كانت الميزات الأقل أهمية هي ميزة أن يكون الشخص جميلاً/ وسيماً (83%) و ضرورة وجود بينهما (94%). و أما نسب الميزات الأخرى فكانت متشابهة تقريباً (الجدول 109).

إذا ألقينا نظرة في العام 2011، على الميزات الإجتماعية للشخص المقرر الزواج به، نجد أن أعلى نسبة هي نسبة ضرورة أن يكون هذا الشخص من عائلة ذات بنية مماثلة (93%). و بلغت نسبة ضرورة أن يكون الشخص متديناً 92%، و نسبة ضرورة أن تكون لديه وظيفة 87%، و نسبة ضرورة أن يكون من نفس المذهب 87%. و إن الذين أجابوا في العام

## الجدول 109. الميزات المطلوبة في الشخص المقرر الزواج به، تايأ 2011 (%)

الميزات الإجتماعية			
مهم	لا فرق لدي	غير مهم	
63	23	14	يجب أن يكون مستواه العلمي جيد
37	38	26	يجب أن يكون دخله المالي عال
72	15	13	يجب أن تكون لديه وظيفة
50	33	17	يجب أن تكون ساعات عمله قليلة
83	10	6	يجب أن تكون هذه المرة الأولى التي يتزوج فيها
78	15	7	يجب أن يكون من عائلة ذات بنية مماثلة
76	16	8	يجب أن يكون متديناً
62	25	13	يجب أن يكون من نفس المذهب
39	38	24	يجب أن يكون من نفس البلدة/ نفس مسقط الرأس
50	32	17	يجب أن يكون من نفس البيئة الإجتماعية
53	30	17	يجب أن يكون من نفس العرق
الميزات الشخصية			
مهم	لا فرق لدي	غير مهم	
82	12	6	يجب أن يكون مغرم بك
52	32	17	يجب أن يكون جميلاً/ وسيماً
92	6	2	يجب أن يعتني بنفسه (كالإهتمام بالنظافة)
98	2	0	يجب أن يكون مخلصاً لزوجته
96	3	1	يجب أن يكون محباً لقضاء وقت مع العائلة
98	1	0	يجب أن يكون شخصاً ذو موثوقية، لا يكذب
98	2	0	يجب أن يعطي أهمية لمشاعر الطرف الآخر
96	3	1	يجب أن يكون مقتصداً
96	4	1	يجب أن يكون كريماً
98	2	0	يجب أن يتحلى بالصبر و التسامح
97	2	1	يجب أن لا يقلل من قيمة عائلة زوجته
98	1	0	يجب أن يعرف كيف يتصرف في المجتمع

المرأة التي سيتزوج بها لأول مرة (الجدول 110).

في العام 2011، إن الميزات التي برزت بشأن الشخص الذي سيتم الزواج به، تختلف بين الرجال و النساء. فقد تبين أن نسبة النساء اللواتي تفدن بأنه يجب أن يكون الزوج لديه وظيفة بلغت 92%، و نسبة اللواتي قلن أنه يجب أن يكون هذا الزواج هو الزواج الأول له بلغت 83%، و نسبة اللواتي قلن أنه يجب أن يكون من عائلة ذات بنية مماثلة بلغت 82%، و نسبة اللواتي قلن أنه يجب أن يكون متديناً بلغت 79%، و نسبة اللواتي قلن أنه يجب أن من نفس المذهب بلغت 68%. و أما بالنسبة للرجال، فإن الميزة الأهم لديهم هي أن تكون المرأة التي يتزوجون بها، تتزوج للمرة الأولى (85%). و بلغت نسبة الرجال الذين قالوا أنه يجب أن تكون الزوجة من عائلة ذات بنية مماثلة 75%، و بلغت نسبة الذين قالوا أنه يجب أن تكون الزوجة متدينة 73%، و بلغت نسبة الذين قالوا أنه يجب أن يكون المستوى العلمي للزوجة جيداً 59%، و بلغت نسبة الذين قالوا أن الزوجة يجب أن

في العام 2006، وجد النساء أن أهم الميزات التي يجب أن تكون في الشخص الذي سيتزوجن به هي حسب التسلسل: أن يكون لديه وظيفة (95%)، أن يكون مغرم بها (90%)، أن يكون من عائلة ذات بنية مماثلة (87%)، أن يكون هذا الزواج هو أول زواج له (80%)، و أن يكون دخله المالي أعلى من دخلها (57%). و أما بالنسبة للرجال، يتغير الترتيب على النحو التالي: أن تكون مغرم به (90%)، أن يكون هذا الزواج هو أول زواج لها (86%)، أن تكون من عائلة ذات بنية مماثلة (81%)، أن تكون جميلة (59%)، أن يكون لديها وظيفة (36%). و كما يُلاحظ، إن الأدوار الاجتماعية للرجل و للمرأة، شاركت في تحديد الخصائص المطلوبة عند الشريك. تعتبر النساء على نطاق واسع في المجتمع، أن من أهم الميزات لدى الرجال هي أن يكونوا مسؤولين عن الحفاظ عن البيت الأسري كرب للأسرة، و أما بالنسبة للرجال، فإن من أهم الميزات أن تكون المرأة مغرمة بهم. لذلك، وفقاً للقيم و الأنماط الإجتماعية، فإن الرجل يعطي أهمية كبرى بأن تكون

و التسامح، و أن يعرف كيف يتصرف في المجتمع، و أن يكون محل ثقة، أن يعطي أهمية لمشاعر الطرف الآخر، يجب أن لا يقلل من قيمة عائلة زوجته. و إن نسب هذه الميزات هي قريبة جداً من بعضها البعض. و أما بالنسبة للرجال، فإن الميزات التي يعتبرونها مهمة بالمرأة التي سيتزوجون بها، هي أن تكون محل ثقة، و أن تعرف كيف تتصرف في المجتمع، و أن تكون مخلصه لزوجها، و أن تتحلى بالصبر و التسامح، و أن لا تقلل من قيمة عائلة زوجها. و إن نسب هذه الميزات هي أيضاً قريبة جداً من بعضها البعض (الجدول 112).

تكون من نفس المذهب 58%، و بلغت نسبة الذين قالوا أن الزوجة يجب أن يكون لديها وظيفة 53%. و كما تبين هنا، فإن أهمية أن يكون هذا الزواج هو الزواج الأول للشريك، و أن تكون عائلة الشريك ذات بنية مماثلة، و أن يكون الشريك متديناً و من نفس المذهب، هي ميزات مهمة للنساء و الرجال على السواء (الجدول 111).

في العام 2011، وجدت النساء أن الميزات المهمة التي يجب أن تكون في الشخص الذي سيتزوجن به، هي أن يتحلى بالصبر

الجدول 110. المواصفات المطلوبة لدى المرشح للزواج حسب الجنس، تايا 2011 (%)

الميزات المطلوبة في الشخص المقرر الزواج به، بنظر الرجال				
لا أريد	غير مهم	مهم	مهم جداً	
0,8	40,0	50,0	9,2	يجب أن تكون جميلة
0,1	9,7	55,0	35,2	يجب أن تكون مغرمة بكم
12,4	70,8	14,1	2,7	يجب أن تكون مستواها العلمي أعلى من مستواكم العلمي
14,5	71,8	11,8	1,8	يجب أن يكون دخلها المالي أكثر من دخلكم
7,0	56,9	29,5	6,6	يجب أن تكون لديها وظيفة
6,3	64,1	25,9	3,7	يجب أن تكون ساعات عملها قليلة (مدرس، وظيفة بدوام جزئي، إلخ..)، حتى لو كان مدخولها قليلاً
0,5	13,6	29,8	56,1	يجب أن يكون هذا الزواج هو أول زواج لها
0,4	18,8	51,0	29,8	يجب أن تكون من عائلة ذات بنية مماثلة
الميزات المطلوبة في الشخص المقرر الزواج به، بنظر النساء				
لا أريد	غير مهم	مهم	مهم جداً	
1,1	55,1	37,4	6,4	يجب أن يكون وسيماً
0,5	9,0	55,2	35,2	يجب أن يكون مغرماً بكم
2,3	54,4	34,8	8,5	يجب أن يكون مستواه العلمي أعلى من مستواكم العلمي
1,4	41,8	44,7	12,1	يجب أن يكون دخله المالي أكثر من دخلكم
0,8	4,0	40,2	54,9	يجب أن يكون لديه وظيفة
4,0	60,5	29,8	5,6	يجب أن تكون ساعات عمله قليلة (مدرس، وظيفة بدوام جزئي، إلخ..)، حتى لو كان مدخوله قليلاً
0,8	19,6	33,0	46,6	يجب أن يكون هذا الزواج هو أول زواج له
0,5	12,4	50,2	36,8	يجب أن يكون من عائلة ذات بنية مماثلة

## الجدول 111. المواصفات الاجتماعية المطلوبة لدى المرشح للزواج حسب الجنس، تايأ 2011 (%)

الميزات الاجتماعية المطلوبة في الشخص المقرر الزواج به، بنظر الرجال في مجمل تركيا

مهم	لا فرق لدي	غير مهم	
16,7	24,9	58,5	يجب أن يكون مستواها العلمي جيد
31,7	39,0	29,3	يجب أن يكون دخلها المالي عال
22,9	24,5	52,7	يجب أن تكون لديها وظيفة
22,4	31,4	46,3	يجب أن تكون ساعات عملها قليلة
6,3	9,0	84,7	يجب أن تكون هذه المرة الأولى التي تتزوج فيها
8,4	16,4	75,3	يجب أن تكون من عائلة ذات بنية مماثلة
9,3	17,4	73,3	يجب أن تكون متدينة
14,6	27,8	57,6	يجب أن تكون من نفس المذهب
25,4	38,5	36,1	يجب أن تكون من نفس البلدة/ نفس مسقط الرأس
19,1	33,7	47,2	يجب أن تكون من نفس البيئة الاجتماعية
19,7	31,0	49,3	يجب أن تكون من نفس العرق

الميزات الاجتماعية المطلوبة في الشخص المقرر الزواج به، بنظر النساء في مجمل تركيا

مهم	لا فرق لدي	غير مهم	
11,0	21,5	67,5	يجب أن يكون مستواها العلمي جيد
18,9	36,2	44,8	يجب أن يكون دخله المالي عال
2,1	6,1	91,7	يجب أن تكون لديه وظيفة
11,6	34,5	53,9	يجب أن تكون ساعات عمله قليلة
6,1	10,5	83,4	يجب أن تكون هذه المرة الأولى التي يتزوج فيها
4,8	13,7	81,5	يجب أن يكون من عائلة ذات بنية مماثلة
6,3	14,4	79,3	يجب أن يكون متديناً
10,2	22,0	67,8	يجب أن يكون من نفس المذهب
21,7	37,1	41,2	يجب أن يكون من نفس البلدة/ نفس مسقط الرأس
15,0	31,9	53,0	يجب أن يكون من نفس البيئة الاجتماعية
14,8	28,8	56,4	يجب أن يكون من نفس العرق

الجدول 112. المواصفات المطلوبة حول الشخصية لدى المرشح للزواج حسب الجنس، تايا 2011 (%)

الميزات الشخصية المطلوبة في الشخص المقرر الزواج به، بنظر الرجال			
مهم	لا فرق لدي	غير مهم	
82,6	11,6	5,8	يجب أن تكون مغرمة بكم
55,0	30,2	14,7	يجب أن تكون جميلة
91,4	6,2	2,5	يجب أن تعتنني بنفسها (كالإهتمام بالنظافة)
98,1	1,5	0,4	يجب أن تكون مخلصه لزوجها
96,1	3,1	0,8	يجب أن تكون محبة لقضاء وقت مع العائلة
98,3	1,4	0,3	يجب أن تكون شخصاً ذو موثوقية، لا تكذب
97,8	1,9	0,3	يجب أن تعطي أهمية لمشاعر الطرف الآخر
95,9	3,5	0,6	يجب أن تكون مقتصدة
95,0	4,2	0,8	يجب أن تكون كريمة
97,9	1,8	0,3	يجب أن تتحلى بالصبر و التسامح
96,7	2,5	0,8	يجب أن لا تقلل من قيمة عائلة زوجها
98,3	1,5	0,3	يجب أن تعرف كيف تتصرف في المجتمع
الميزات الشخصية المطلوبة في الشخص المقرر الزواج به، بنظر النساء			
مهم	لا فرق لدي	غير مهم	
81,1	13,0	6,0	يجب أن يكون مغرم بكم
48,0	33,1	18,9	يجب أن يكون جميلاً وسيماً
92,7	5,8	1,5	يجب أن يعتني بنفسه (كالإهتمام بالنظافة)
98,0	1,7	0,3	يجب أن يكون مخلصاً لزوجها
96,9	2,7	0,5	يجب أن يكون محباً لقضاء وقت مع العائلة
98,4	1,4	0,2	يجب أن يكون شخصاً ذو موثوقية، لا يكذب
98,0	1,8	0,2	يجب أن يعطي أهمية لمشاعر الطرف الآخر
95,9	3,4	0,6	يجب أن يكون مقتصداً
96,1	3,5	0,4	يجب أن يكون كريماً
98,5	1,3	0,2	يجب أن يتحلى بالصبر و التسامح
98,0	1,7	0,3	يجب أن لا يقلل من قيمة عائلة زوجته
98,4	1,4	0,1	يجب أن يعرف كيف يتصرف في المجتمع

الأفراد، يصبح الزواج مبنياً على الإختيار الشخصي. لذلك، و بسبب الضغوط الاجتماعية و العائلية، أصبح موضوع الإختيار الشخصي للزوج موضوع يتم طرحه بدلاً من موضوع الزواج نفسه.

و بالنسبة للنقطة الثانية، فعلى الرغم من هذا التحول في تركيا لا يزال هناك وجود لأهمية القيم التقليدية المتعلقة بالزواج و أهمية العائلة بخصوص ذلك. إن الميزة الاجتماعية الأكثر طلباً في الشخص المقرر الزواج به، هي تشابه البنية العائلية بين الطرفين. و في مجتمعنا، إن مسألة الإنسجام بين العائلتين لدى الزواج، هي أكثر أهمية من الميزات الشخصية كالوظيفة، و الدخل المالي، و الخصائص المظهرية. كما أنه من المهم أن يكون الشخص المقرر الزواج به متديناً، و من نفس المذهب، كذلك المعتقد الديني مهم أيضاً لدى تطبيق الزواج. و إن التركيز على الإنسجام بين العائلات، هي واحدة

#### 4.6. النتائج، و التوصيات في السياسة الإجتماعية

إن النتيجة الرئيسية التي ظهرت في هذا التقرير الذي تتضمن التوجهات المتعلقة بالزواج في تركيا، و العلاقات الزوجية و النماذج المتألية للزواج التي تم دراستها في هذا التقرير، يمكن تلخيصها على النحو التالي. إن التوجهات المتعلقة بالزواج في تركيا تشهد فترة تحول: فمع زيادة نسبة الذين لم يتزوجوا أبداً و المطلقين، يرتفع سن الزواج الأول. كما أن هناك دلالة مفادها أن الحب هو عامل مهم، و تحول إلى شرط في الزواج. و يلعب المستوى العلمي و الوضع الإجتماعي و الإقتصادي دوراً مهماً في هذا التحول. كما أنه كلما ارتفع المستوى العلمي، تم تأجيل الزواج. و قد ارتفعت نسبة الذين لم يتزوجوا أبداً من بين الأشخاص الذين هم في مجموعة المستوى العلمي الرفيع و المستوى الإجتماعي و الإقتصادي الرفيع. و مع ارتفاع المستوى العلمي و المستوى الإجتماعي و الإقتصادي لدى

الزوج و زوجته، و تلك التوقعات هي أن تكون هذه المشاركة أكثر إنصافاً. و تبين أنه مع ارتفاع المستوى العلمي أيضاً، كانت ردود أفعال الأشخاص عند مواجهة مشاكل بينهم، هي محاولة إيجاد جو مناسب للطرفين يمكنهما من تقييم الموقف، بدلاً من القيام بردود أفعال آنية و مباشرة. و أما عند انخفاض المستوى العلمي، تتضمن ردود الأفعال تحركات آنية و مباشرة مصحوبة باستخدام القوة.

و أخيراً، هناك ثمة حاجة ملحة إلى دراسة بعض النقاط بنظر الساسة الإجتماعية. من أهم المواضيع، هو موضوع الزواج في سن ما دون الـ18 عاماً. في الآونة الأخيرة، كان موضوع النقاش تركيا «العروس الفتاة»، فقد بلغت في العام 2011 نسبة الإناث اللواتي تزوجن للمرة الأولى في سن ما دون الـ18 عاماً، 28%. و بلغت نسبة الذكور الذين تزوجوا للمرة الأولى في سن ما دون الـ18 عاماً، 6%. إن هذه النتائج هي مهمة جداً، لأنه لدى مناقشة مسألة الزواج المبكر يجب وضع حقيقة أن نسبة «العريس الفتى» أصبحت في مستوى مهم جداً، للتمكن من جعل السياسات الإجتماعية المطورة أكثر فعالية و تأثيراً. من ناحية أخرى، عند السؤال عن السن المثالي للزواج لدى المرأة، أجاب 13% من الذين سئلوا في مجمل تركيا أن سن 19 عاماً هو السن المثالي. و أما بالنسبة للرجل، فقد أجاب 3% من الذين سئلوا عن العمر المثالي للزواج لدى الرجل، بأن العمر المثالي هو ما دون سن الـ19 عاماً. في ضوء تلك النتائج، نجد أنه من الضرورة تحول القيم في هذا الصدد. و لكن لن تتحول هذه القيم و النماذج إلا عند ملاحظتها و الوعي لها. و إنه من الأهمية بمكان خلق الوعي في ما يتعلق بالعواقب السلبية في مسألة زواج الفتيان و الفتيات في تركيا، على المستوى الفردي و العائلي و الإجتماعي. و فضلاً عن خلق الوعي بخصوص هذه المسألة، يجب اتخاذ تدابير وقائية. و يجب مواجهة هذا الموضوع بالتعاون مع مؤسسات الدولة و مؤسسات المجتمع المدني المعنية بهذه المسألة.

وهناك نقطة أخرى، وهي أنه توجد نسب من الذين تزوجوا من دون منحهم الحق في إبداء رأيهم. ففي العام 2011، بلغت نسبة الذين تزوجوا بناءً على قرار الأهل و من دون أخذ رأيهم، 9%. و بلغت نسبة النساء اللواتي تزوجن بهذه الطريقة 12%، بينما بلغت هذه النسبة لدى الرجال 6%. و من الأهمية بمكان خلق الوعي تجاه الحقوق الشخصية المتعلقة بهذا الموضوع للرجال و النساء على السواء. إن الزواج المطبق بين الراشدين، هو مؤسسة تتطلب مسؤولية جدية و مهمة من قبل كلا الطرفين. و إنه من الأهمية و الضرورة بمكان أن يكون هذا الارتباط مبنياً على اختيار و إرادة الطرفين، لتأسيس هذه العلاقة بصورة إيجابية. إن نسبة الأزواج الذين يفكرون بالحصول على الدعم من طبيب

من الأسباب التي قد تتسبب في ارتفاع نسبة زواج الأقارب. و إن 70% من الزيجات في تركيا، التي تتم بين أبناء البلد الواحد، تولى لدى اختيار الشريك، أهمية للقيم المشتركة، و العادات و التقاليد المتعلقة بالزواج في هذه البيئة الإجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، إن التقاليد و العادات تظل محمية. و أخيراً، عند مواجهة مشكلة في الزواج، يتبادر إلى ذهن أفراد العائلة عند التفطير في الحصول على الدعم. و خاصة بالنسبة لأفراد العائلات المتفرقة، فإن الحصول على الدعم من الكبار في العائلة هو مهم جداً بالنسبة إليهم. و بعبارة أخرى، إن أهمية العائلة يتم الحفاظ عليها في كل مرحلة من مراحل الزواج.

و أما بالنسبة للنقطة الثالثة المهمة، فهي أن المستوى العلمي، و الوضع الإجتماعي و الإقتصادي، و الإختلافات بين المناطق، و الممارسات المتعلقة بالزواج، كلها عوامل تؤثر على العلاقات بين الأزواج، و على النماذج المثالية المتعلقة بالزواج في تركيا. و اللافت للإنتباه، أن هناك إختلافات جذرية و جدية بين غرب و شرق تركيا من حيث الممارسات المتعلقة بالزواج. و تظهر هذه الإختلافات في المناطق الشرقية و الغربية التركية في سن الزواج الأول، و البيئة التي تعرف فيها الزوجين على بعضهما البعض، و أنواع القران، و مراسم الزواج، و المهر. و عندما نجد في الغرب أنه مع زيادة سن الزواج الأول، و مع تعرف الزوجين على بعضهم البعض في البيئات الثانوية كبيئة العمل و بيئة الأصدقاء، و مع انتشار الزواج بناءً على القرار الشخصي، نجد في الشرق أن سن الزواج الأول هو أقل، و تتحدد البيئات الإجتماعية التي يتعرف فيها الزوجين على بعضهم البعض و تبقى ضمن البيئات العائلية و الجيران، و بالنسبة لاتخاذ القرار في الزواج، يتقدم قرار الأهل على القرار الشخصي. و يؤثر المستوى العلمي و الوضع الإجتماعي و الإقتصادي على هذا النوع من الممارسات المتعلقة بالزواج. و مع تأثير المستوى العلمي و الوضع الإجتماعي و الإقتصادي و الإختلاف بين المناطق على الممارسات المتعلقة بالزواج، تتأثر أيضاً و في نفس الوقت، العلاقات بين الزوجين و النماذج المثالية المتعلقة بالزواج. لدى مواجهة الأزواج مشاكل بينهم في علاقاتهم، تختلف ردود الأفعال تجاه تلك المشاكل وفقاً للمستوى العلمي. و إن هذه المشاكل هي في أغلبها في هذه المواضيع الثلاث: المسؤوليات المتعلقة بالبيت، المواضيع المتعلقة بالإنفاق، و عدم كفاية الدخل المالي. و كلما ارتفع المستوى العلمي، زادت نسبة مواجهة المشاكل المتعلقة بالمسؤوليات التي تتعلق بالبيت. و سبب ذلك ممكن أن يكون، أنه لدى ارتفاع المستوى العلمي، ترتفع التوقعات بتقاسم المسؤوليات بصورة أكثر إنصافاً. و مع زيادة المستوى العلمي، يصبح الدخل المالي كافياً، إلا أننا نشهد حصول مشاكل تتعلق في كيفية إنفاق هذا الدخل. و إن زيادة المستوى العلمي، يمكن أن يتسبب في خلق نوع من المشاكل المتعلقة بزيادة التوقعات المتعلقة بالمشاركة بين

موضوع آخر مهم، وهو وجوب تقديم خدمات داعمة من الأخصائيين و المؤسسات المتخصصة لتلك المجموعات، و جعل الهدف إعلام الجمهور بهذا الموضوع.

وقد ظهرت في هذه الدراسات مأساة اجتماعية جديدة و مهمة، وهي استخدام العنف ضد المرأة في تركيا. فقد أفاد 8% من النساء في العام 2006، و 5% منهن في العام 2011، أنهن تعرضن للعنف الجسدي من قبل أزواجهن. وتوجد دراسات حول السياسة الاجتماعية بخصوص هذا الموضوع، و لكن على هذه الدراسات بمساهمة هذا البحث، تحديد الفئات المستهدفة ذات الأولوية. ومع استمرار العمل مع جميع فئات المجتمع، لمواجهة العنف ضد المرأة، فإن تحديد المناطق و الفئات ذات الأولوية، يساهم بشكل مهم في جعل هذه المواجهة أكثر فعالية.

متخصص أو مؤسسة متخصصة عند مواجهتهم مشاكل بينهم، هي نسبة منخفضة جداً (3%). خاصة وفقاً للمستوى العلمي و المستوى الإجتماعية و الإقتصادي و وفقاً للمناطق، تظهر الاختلافات في هذا الموضوع إلى الواجهة. و إن نسبة الرجال الذين لا يفكرون بالحصول على الدعم من أي شخص، هي مرتفعة مقارنة مع هذه النسبة لدى النساء. و إن نسبة الذين لا يفكرون بالحصول على الدعم من أي أحد، من أصحاب المستوى العلمي و الوضع الإجتماعي و الإقتصادي المتدني، هي بشكل عام مرتفعة مقارنة مع هذه النسبة لدى أصحاب المستوى العلمي و الوضع الإجتماعي و الإقتصادي المرتفع. و مع زيادة السن، ترتفع أيضاً نسبة الذين لا يفكرون بالحصول على الدعم من أي أحد. و في المناطق الريفية و مناطق شرق تركيا بشكل عام، نجد أن نسبة الذين لا يفكرون بالحصول على الدعم من أي أحد، هي مرتفعة مقارنة مع هذه النسبة المناطق الأخرى. و في ضوء جميع تلك الإستنتاجات، يظهر

الفصل 5

مستوى الخصوبة في تركيا وأسلوب التحوّل  
وخطه في هذا الشأن: 1968 – 2011  
الأستاذ الدكتور عصمت كوتش



المقدمة

مصدر البيانات والمنهجية

التحليل

الخاتمة والتوصيات بشأن السياسة الإجتماعية

## 5.1 مقدمة

تتغير ميزات تركيا الديمغرافية بسرعة استجابةً للتحويلات الاجتماعية والاقتصادية. تجاوز عدد الشعب التركي - الذي بلغ أقل من 14 مليون نسمة في خلال السنوات الأولى للجمهورية - الـ 75 مليون نسمة اليوم. في حين كان ثلاثة أرباع السكان يعيشون في المناطق الريفية حتى خمسينيات القرن العشرين، تغير هذا الاتجاه مع مرور الوقت وبات ثلاثة أرباع السكان يعيشون اليوم في المناطق الحضرية. في أربعينيات القرن العشرين، كان 274 من كل ألف مولود يموتون قبل بلوغ عامهم الأول، وفي ثمانينيات القرن عينه، بقي معدل وفيات الرضع أكثر من 100٪، ولكنه اليوم تراجع إلى 17٪. في حين كان أمد الحياة المتوقع عند الولادة 35 عاماً في السنوات الأولى للجمهورية، ارتفع اليوم إلى حوالي 74 عاماً. حتى النصف الثاني من ستينيات القرن العشرين، كانت كل امرأة تضع 6-7 مواليد، ولكن هذا العدد انخفض اليوم إلى مولودين لكل امرأة، ما يتيح للشعب تجديد نفسه بالكاد (معهد الإحصاء التركي، 1995؛ جمعية الصناعيين ورجال الأعمال الأتراك، 1999؛ معهد جامعة هاستيب للدراسات السكانية، 2009؛ كوتش وآخرون، 2010؛ مؤسسة تنظيم شؤون الدولة، 2007). أثناء هذه العملية، لا يتغير مستوى معدل المواليد فحسب، بل أيضاً الهيكل العمري، أي أن نمطه يتغير. ارتفع سنّ الأم عند الولادة الأولى بسرعة في تركيا؛ وتحول أعلى سنّ خصوبة من الفئة العمرية 20-24 سنة إلى الفئة العمرية 25-29؛ وتقلصت مخاطر مدة الخصوبة. في حين كان عمر الأم عند الولادة الأولى أقل من 18 سنة في تركيا في ستينيات القرن العشرين، ارتفع اليوم إلى 22 سنة. ستتم في هذه الدراسة مناقشة تحول معدل المواليد، الذي يعدّ الدليل الأكثر انتشاراً على التحول الديمغرافي، والعوامل التي تؤثر على هذا التحول. للدراسة خمسة أهداف رئيسية هي: (1) مناقشة تحول الخصوبة في تركيا وتحول العوامل التي تسهل هذا التغير؛ (2) تحديد المتغيرات الكلية التي تؤثر على معدلات المواليد باستخدام مجموعات البيانات من الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008 والإستطلاع حول تركيبة الأسرة التركية تايبا للعام 2011؛ (3) قياس تأثير العوامل الديموغرافية والبيولوجية التي ساعدت على التحول في معدلات المواليد على التغير الملحوظ في معدلات المواليد باستخدام نموذج بونجارتس؛ (4) القيام بتنبؤات مستقبلية على مستوى معدلات المواليد وأماتها؛ (5) الإشارة إلى الفرص والمخاطر التي تظهر مع انخفاض معدلات المواليد إلى أقل من معدل التجديد وتقديم الاقتراحات التي يمكن تحويلها إلى سياسات ملموسة.

## 5.2 مصدر البيانات والمنهجية

تأتي بيانات الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008 (الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008). يهدف هذا البحث إلى جمع المعلومات عن معدلات المواليد وأمطال الولادة، ووفيات حديثي الولادة والرضع، وتنظيم الأسرة، وصحة الأم والطفل، وهو دراسة تستند على أخذ العينات على الصعيد الوطني. أثناء عملية الاختيار، تم اتباع منهجية أخذ العينات على مراحل ومستويات متعددة. في الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008، تم استخدام "الاستبيان المنزلي" و"استبيان المرأة"، وتم جمع بعض المعلومات الأساسية عن النساء غير المتزوجات قط في وحدة نمطية أخرى تم إلحاقها بالاستبيان. في خلال "الاستبيان المنزلي"، تم جمع معلومات عن 10.525 أسرة و40.054 فرداً في أسر؛ وفي "استبيان المرأة"، تم جمع معلومات عن 7.405 نساء غير متزوجات. أما في "الوحدة النمطية الإضافية عن المرأة غير المتزوجة قط"، فقد تم جمع معلومات عن 3.838 امرأة غير متزوجة. (معهد جامعة هاستيب للدراسات السكانية، 2009).

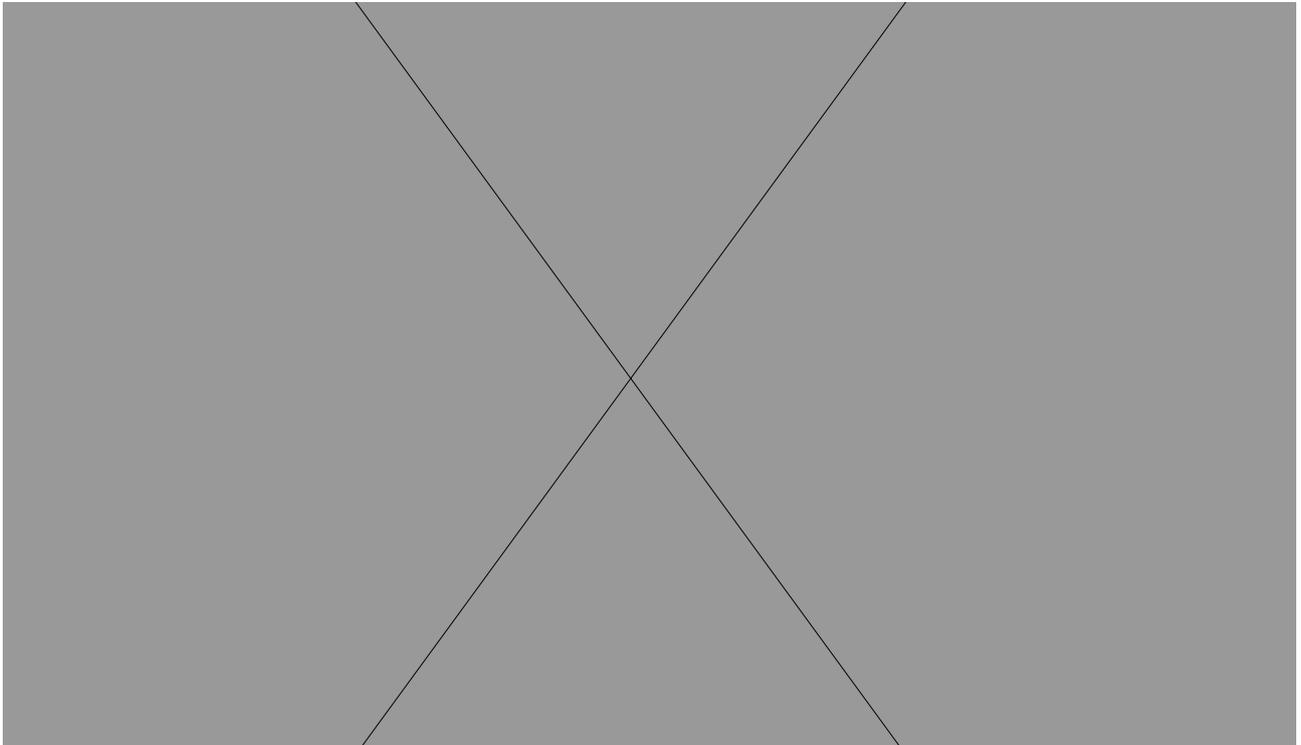
في خلال هذه الدراسة، تم استخدام بيانات معدل المواليد من الدراسات الديموغرافية السابقة للإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008 باستمدادها من مصادر بيانات ثانوية (معهد جامعة هاستيب للدراسات السكانية، 1987؛ 1989؛ 1994؛ 1999؛ 2004). علاوة على ذلك، تم أيضاً استخدام بيانات من دراستين: "بحث عن هيكل الأسرة في تركيا" لعامي 2006 و2011، اللتين أجرتهما مديرية الخدمات الاجتماعية في وزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية، على الرغم من تضمّنهما معلومات قليلة جداً عن معدلات المواليد. يمثل البحث تركيا بحسب المناطق الحضرية والريفية، أي اسطنبول وأنقرة وأزمير بشكل منفصل، وتصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء المستوى 1. في استطلاع العام 2006 حول تركيبة الأسرة التركية، أجريت مقابلات مع 12.208 أسر، وتم جمع معلومات ديموغرافية عن 48.235 فرداً من هذه الأسر، كما أجريت مقابلات مباشرة مع 23.279 فرداً تخطوا الـ 18 من العمر. أما في استطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية، فقد أجريت مقابلات مع 12.056 أسرة وتم جمع معلومات ديموغرافية عن 44.117 فرداً من هذه الأسر، وأجريت مقابلات مباشرة مع 24.647 فرداً تخطوا الـ 18 من العمر، بما فيهم 2.455 فرداً تجاوزوا الـ 65 عاماً. في خلال الدراسة، أعطي أفراد محدّدون من الأسر لائحة الأفراد واستبيان الأسرة، بينما أعطي من تجاوزوا الـ 18 من العمر

واستطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية فحسب.

تم إجراء التحليلات على أساس المتغيرات المشتركة في مجموعتي البحوث، مثل السن، والمنطقة (تسمية وحدات الإحصاءات الإقليمية المستوى 1)، ومكان الإقامة (منطقة ريفية أو حضرية)، ومستوى رضاء الأسرة، ومستوى تعليم الأفراد الإناث، ووضع العمل. وقد شملت الدراسة النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 سنة واللواتي تزوجن مرة واحدة على الأقل. في هذه الدراسة، تم أولاً قياس تأثير هذه المتغيرات على معدلات الولادة عبر تحليلات بواسون الانحدارية؛ وفي وقت لاحق باستخدام طريقة بونجارتس، تم تحليل البيانات باستخدام البيانات من الدراسات الديموغرافية فقط وإضافة اللغة الأم كمتغير إضافي. وتبين الفقرة المناسبة معلومات مفصلة عن تحليل بواسون الانحداري وطريقة بونجارتس.

استبياناً فردياً منفصلاً. (TAYA، 2006؛ وزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية، 2011). بما أن اهتمام الدراسة الرئيسي يتمحور حول "معدلات الولادة" ولم يجمع الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008 المستخدم في تحليلات مقارنة سوى معلومات من النساء، لم نأخذ بعين الاعتبار في هذه الدراسة سوى البيانات المنبثقة عن مقابلات مع نساء في إطار بحوث الأسرة لعامي 2006 و2011. في استطلاع العام 2006 حول تركيبة الأسرة التركية، تم تمثيل المتغير التابع لهذه الدراسة، أي عدد الأطفال، في مجموعات، ولا يمكن استخدام مجموعة البيانات هذه في تحليلات بواسون الانحدارية في إطار هذه الدراسة. علاوةً على ذلك، وفي مجموعة البيانات هذه، تم أيضاً تمثيل الفترة الزمنية من بداية الزواج الأول، وهي متغير أساسي في الدراسة، ومتغير العمر، الذي يعد أحد المتغيرات المستقلة، في مجموعات. ونتيجةً لذلك، سيتم إجراء التحليلات الانحدارية لهذه الدراسة باستخدام بيانات من الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008

الرسم البياني 12. تغيّرات في سرعة معدّل المواليد الإجمالي، 2008-2008<sup>8</sup>



المراجع: معهد الإحصاء التركي، 1995، 2010؛ معهد جامعة هاستيب للدراسات السكانية، 1999، 2004، 2009

امرأة إلى 7 حتى منتصف ثلاثينيات القرن العشرين. في فترات لاحقة، بدأت سرعة معدّل المواليد الإجمالي - والتي بقيت على المستوى عينه حتى خمسينيات القرن العشرين- في الانخفاض ابتداءً من منتصف الخمسينيات عندما بدأت الهجرات الداخلية من المناطق الريفية إلى المدن. تراجعت السرعة الإجمالية إلى 6 مواليد مع بداية الستينيات، لتتخفض

### 5.3 التحليل

#### 5.3.1 تغيّرات معدلات المواليد في تركيا

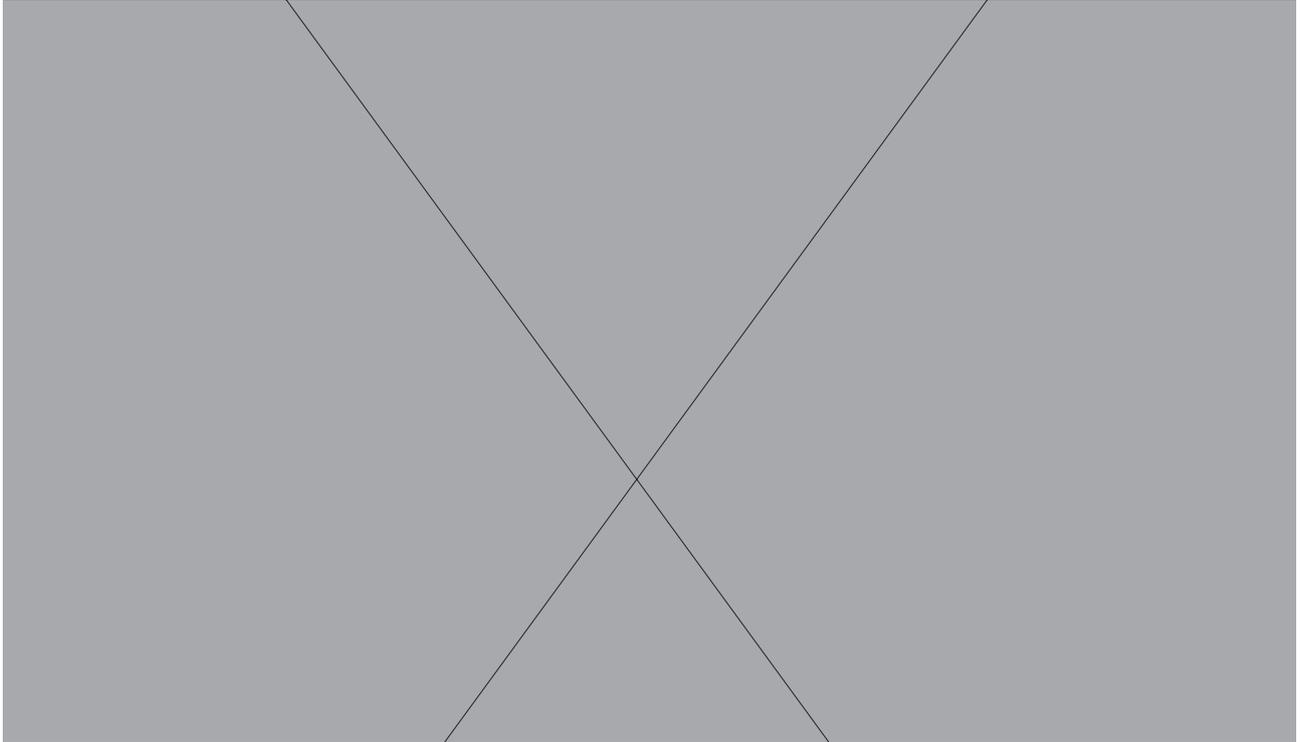
بعد إعلان الاستقلال، وبمساعدة حوافز لإعادة بناء البنية الديموغرافية، ارتفعت سرعة معدل المواليد الإجمالي لكل

يبدأ مع عهد الجمهورية، بل منذ فترة طويلة بمساعدة نواح رائدة مثل اسطنبول. كانت الأسباب الكامنة وراء الانخفاض الحاد في معدلات المواليد، وبخاصة ابتداءً من منتصف خمسينيات القرن العشرين، التطورات الاجتماعية والاقتصادية على المستوى الكلي، مثل ارتفاع المستوى التعليمي، وسرعة التحضر الكبيرة، وارتفاع الدخل، وبدء النساء العمل في وظائف مدفوعة، والمحددات الاجتماعية على غرار أساليب تحديد النسل وارتفاع سن الزواج والإجهاد المتعمد. في خلال هذه الفترة، حدثت تطورات هامة في تركيا، وبخاصة لناحية سن الزواج وانتشار وسائل منع الحمل. لهذا السبب، تراجع مستوى معدلات المواليد في تركيا بلا هوادة إلى أن بلغ مستوى معدل التجديد.

إلى 5 في نهاية السبعينيات وإلى 3 في نهاية الثمانينيات. وانخفض مستوى معدلات المواليد إلى أقل من 3 لكل امرأة في بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين قبل أن يتراجع إلى أقل بقليل من مستوى التجديد (2.16) بحسب ما أظهرته نتائج الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008 (الرسم البياني 12).

يمكن أن يعود تاريخ المعلومات عن تغيّرات مستوى معدل المواليد مع مرور الوقت حتى السنوات الأخيرة من الإمبراطورية العثمانية. يبيّن بيهار (1995) وبيهار ودوبن (1998) أنه في نهاية القرن التاسع عشر، كانت سرعة معدّل المواليد الإجمالي في اسطنبول وضواحيها 3-4 أطفال لكل امرأة. وتبيّن هذه النتيجة أن الانخفاض في معدلات الولادة لم

### الرسم البياني 13. تغيّرات معدّل المواليد الإجمالي بحسب وحدات الإحصاءات الإقليمية، 2008-1993



المراجع: معهد جامعة هاستيب للدراسات السكانية، 1994، 1999، 2004، 2009

20 سنة لتبلغ هذا الدرك مع نهاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. في خلال عملية تحوّل معدل المواليد، كانت منطقة شرق الأناضول متأخرة كثيراً عن تركيا بشكل عام والمناطق الأخرى (الرسم البياني 13). يظهر مستوى معدل المواليد في منطقة شرق الأناضول اليوم أوجه تشابه مع معدلات المواليد في تركيا في منتصف ثمانينيات القرن العشرين. وهذا يدلّ على أنّ المنطقة متأخرة 25 سنة عن تحوّل معدل المواليد في تركيا و50 عاماً عن تحوّل المعدّل في

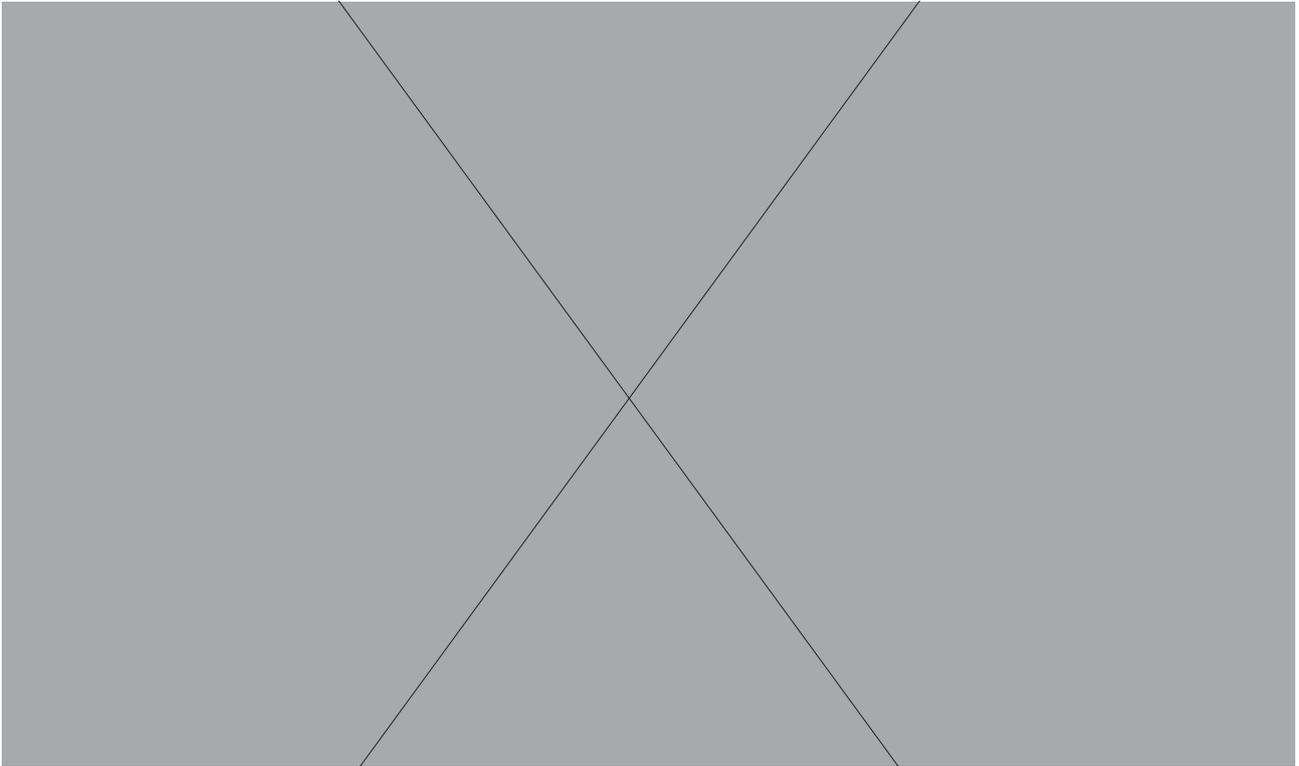
ليس التحول في مستوى معدل المواليد في تركيا متجانساً بل غير متجانس. في منطقة غرب الأناضول، التي تشمل المناطق الحضرية الكبيرة مثل اسطنبول وأزمير وبورصة، انخفضت السرعة الإجمالية لمعدلات المواليد إلى معدلات التجديد مع بداية تسعينيات القرن العشرين، بينما استغرقت معدلات المواليد في وسط الأناضول ومناطق شمال شرق الأناضول 10 سنوات لتتخفّف إلى هذا المستوى في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، والمعدلات في منطقة جنوب شرق الأناضول

سنة إلى الفئة العمرية 25-29 سنة. وهذه نتيجة ارتفاع السنّ عند الزواج الأول و تأخير الحمل داخل الأسرة عن طريق استخدام وسائل منع الحمل أو بالإجهاض. ويمكن أيضاً ملاحظة حالة مماثلة للتمايز بين المناطق لناحية تحوّل نمط السنّ الخاص بمعدلات المواليد. وكما هي الحال بالنسبة إلى البلاد، باستثناء شرق الأناضول، معدل المواليد بحسب السنّ في جميع المناطق الأخرى هو الأعلى في الفئة العمرية 25-29 سنة؛ ولكنه الأعلى في الفئة العمرية 20-24 في شرق الأناضول فحسب. ويدلّ ذلك على أنه في المستوى العام لمعدلات الولادة، تأخرت شرق الأناضول كثيراً لناحية تحوّل أنماط السنّ عبر تركيا وغيرها من المناطق.

منطقة غرب الأناضول.

في تركيا، لم يتغيّر مستوى معدل المواليد فحسب، بل كما هو متوقع في عملية تحوّل معدل المواليد، تغيّر نمط سنّ المواليد أيضاً (الرسم البياني 14). يظهر البحث الديموغرافي الذي أجري قبل الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008 أنّ الفئة العمرية التي تظهر عادة أعلى معدل مواليد في تركيا هي التي تتراوح بين 20-24 سنة. هذه النتيجة متوقعة لهذه الفترة التي كان سنّ الزواج فيها أقلّ بقليل ثمّ أعلى بقليل من 20 سنة. ولكنّ الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008 يبيّن أنّ معدل المواليد الخاصّ بسنّ معينة قد تحوّل في تركيا من الفئة العمرية 20-24

الرسم البياني 14. تغيّرات معدل المواليد بحسب السنّ، 1978-2008



المراجع: معهد جامعة هاستيب للدراسات السكانية، 2009

تؤثر بشكل مباشر على معدلات المواليد وأنماطها. لهذا السبب، ستتمّ في هذا القسم مناقشة التغيرات في المحددات الديموغرافية (التغيرات في معدل وسنّ الزواج، والتغيرات في استخدام وسائل منع الحمل، والتغيرات في معدل الإجهاض المتعمد، والاختلافات في العقم المؤقت) التي تؤثر بشكل مباشر على مستوى معدلات المواليد وأنماطها، وسيتم توضيح مستويات معدل المواليد وأنماطها الناتجة عن هذه التغيرات.

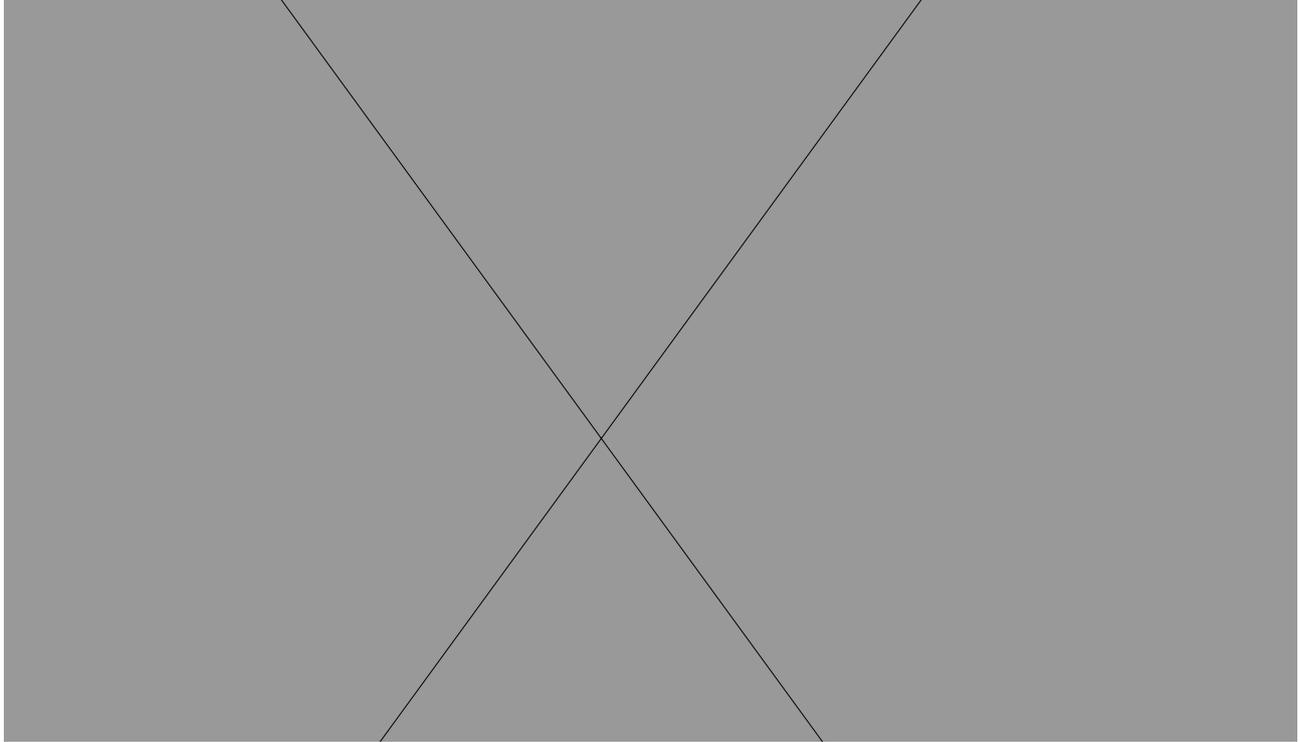
5.3.2. تحوّل العوامل التي تؤثر على مستوى معدّل المواليد وأنماطه في تركيا

تتمّ التغيّرات في مستوى معدلات المواليد وأنماطها بمساعدة مستوى ونمط المحددات الديموغرافية (السنّ عند الزواج الأول، واستخدام وسائل منع الحمل، والإجهاض المتعمد، وفترة الرضاعة الطبيعية، والعقم المؤقت بعد الحمل) التي

### 5.3.2.1. التغيرات في معدل وسنّ الزواج

يظهر البحث الديمغرافي الذي أجري في تركيا في السنوات الأربعين الماضية أنّ ما يقرب من جميع النساء يتزوجن قبل نهاية فترة الخصوبة. ويدلّ ذلك على أنّ الزواج في تركيا ظاهرة عالمية مقبولة في جميع الفئات الاجتماعية. وواقع أنّ معدل الطلاق أقل من 1% يبيّن بوضوح أنّ بالنسبة إلى المرأة،

الرسم البياني 15. التغيرات في معدل الزواج الإجمالي، 2008-1980



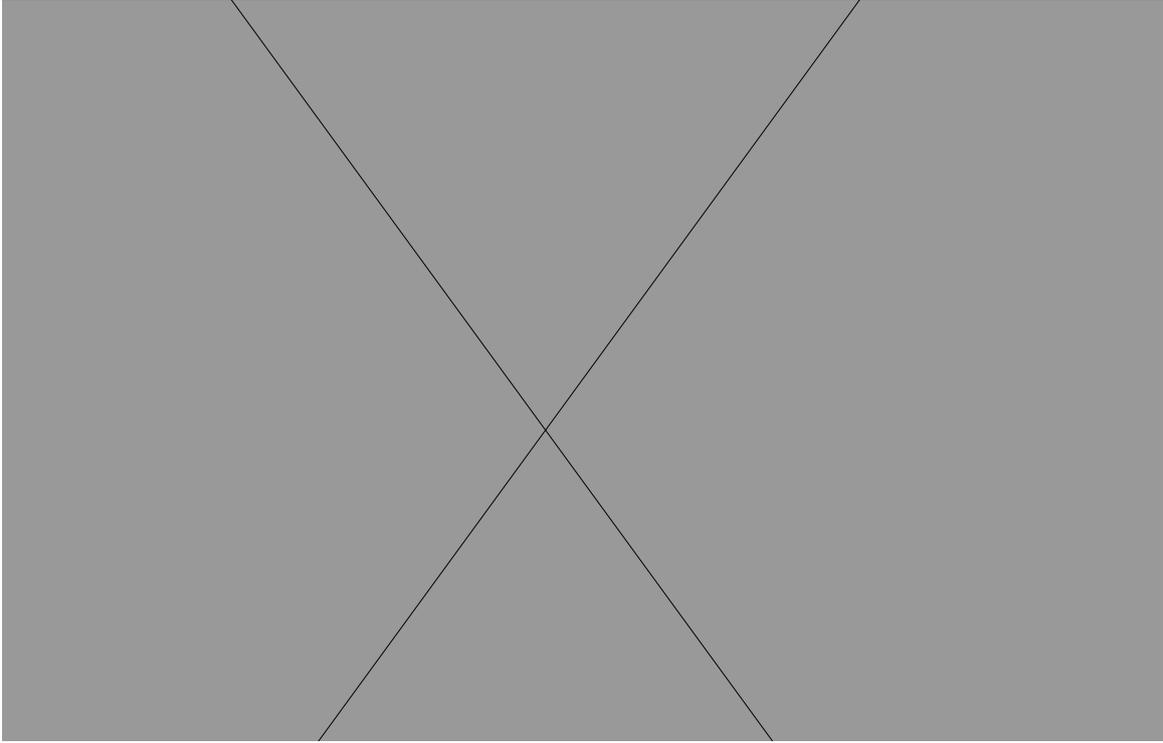
المرجع: TÜİK، 2001، 2003، 2008، 2010

الزواج، ارتفع السنّ عند الزواج الأول بسرعة (سيلوف، 1974؛ بيهار، 1995؛ دوبن وبيهار، 1998؛ شورتر وماكورا، 1982؛ معهد الإحصاء التركي، 1995).

عندما النظر في التغيرات في معدل الزواج الإجمالي على مرّ الزمن (الرسم البياني 15)، ومع أنها أظهرت تقلبات كبيرة في أوقات الحرب والأزمات الاقتصادية في السنوات الثلاثين الماضية، يميل معدل الزواج الإجمالي بشكل عام إلى الارتفاع. وقد انعكست الزيادة المستمرة في حصة السكان البالغين ضمن مجموع السكان في خمسينيات القرن العشرين بزيادة في عدد السكان في سن الزواج وبالتالي في عدد الزيجات. وقد أسفرت هذه العملية التي ظهرت مع تأثير الزخم السكاني عن زيادة في معدلات الزواج الإجمالي في تركيا، وإن كان ببطء شديد.

بما أنّ الزواج في سن متأخرة الناجم عن ظروف الحرب تمّ في فترة لاحقة، تمّ افتراض نسبة عالية من معدل الزواج الإجمالي في السنوات الأولى من عهد الجمهورية. في هذه الفترة، تمّ وضع آليات لتحفيز الزواج، كما تمّ دعم بناء عائلة والمحافظة عليها. تسببت هذه التطورات جزئياً بانخفاض السن عند الزواج الأول لكلّ من الرجال والنساء. وكما أكدنا في القسم السابق، تسارعت نسبة التحضر بعد خمسينيات القرن العشرين. في خلال هذه الفترة، ارتفعت حصة الصناعة والخدمات في المناطق الحضرية ضمن مجموع الإنتاج، وإيجاد فرص عمل في هذه القطاعات، اكتسب مستوى القوى العاملة التعليمي أهمية. جعل هذا الوضع عملية بناء أسرة في المناطق الحضرية تتباين مع نظيرتها في المناطق الريفية. فبغية بناء أسرة، ازدادت أهمية التعليم والعقارات المملوكة ونتيجةً لذلك، طالت فترة اختيار الزوج أو الزوجة. وبالتالي، لا سيما في المناطق الحضرية، ونتيجة لتأخر

## الرسم البياني 16. التغيرات في معدّل السنّ عند الزواج الأول، 1935-2008



المراجع: بيانات بحث من معهد الإحصاء التركي، 1937، 1944، 1949، 1954، 1961، 1964، 1969، 1973، 1982، 1984، 1989، 1993، 2003؛ الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 1988، الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 1993، الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 1998، الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2003، الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008.

الزواج الأول، الذي كان 23 سنة للرجال و19 للنساء في بداية أربعينيات القرن العشرين، إلى 25 سنة للرجال و22 للنساء في خلال التسعينيات؛ وهو اليوم 27 سنة للرجال و24 للنساء. وتظهر هذه النتائج أنه في السنوات السبعين الماضية، ارتفع السنّ عند الزواج الأول 4 سنوات لكلّ من الرجال والنساء.

### 5.3.2.2. التغيرات في استخدام وسائل منع الحمل

في تركيا، حيث تحصل الولادات كلها تقريباً في إطار الزواج، استخدام وسائل منع الحمل في غاية الأهمية في عملية تأخير الحمل أو إجهاضه. من المعروف أنه في خلال مرحلة التحول الديمغرافي التي مرت بها بلدان أوروبا الغربية، كان الاستخدام الواسع النطاق لوسائل منع الحمل التقليدية والحديثة أكثر أهمية من تأخير الزواج والمحددات الديموغرافية الأخرى (بيهار ودوبن، 1996؛ فان دي كا، 1999).

في مرحلة إعادة الهيكلة التي بدأت مع إعلان الجمهورية في تركيا، تم اعتماد القيود القانونية على وسائل منع الحمل نتيجة للسياسات الموالية للإنجاب التي تهدف إلى إصلاح التركيبة السكانية. ووفقاً لقانون النظام الصحي الصادر

كان القانون المدني الساري المفعول قبل عام 2002 يسمح للمرأة أن تتزوج في تركيا في سنّ الـ 15 على الأقل. ومن باب المساواة الاجتماعية بين الجنسين، ومع التعديلات التي أدخلت على القانون المدني عام 2002، تمّ تغيير السنّ الأدنى عند الزواج إلى 17 سنة بالنسبة إلى الرجال والنساء. وعلى الرغم من هذه الأنظمة القانونية، يلاحظ أنّ المرأة يمكن أن تتزوج قبل هذا السنّ بواسطة الزواج الديني. على سبيل المثال، وعلى الرغم من أن السنّ الأدنى للزواج كان 15 سنة، أظهرت نتائج الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 1993 أنّ 1.2% من النساء في الـ 14 من العمر كنّ متزوجات. وكذلك، أظهرت نتائج بحث عدد السكان والصحة في تركيا لعامي 2003 و2008 أنه بعد رفع السنّ الأدنى للزواج إلى 17 سنة في عام 2002، كانت، على التوالي، 3.4% و3.8% من النساء في الـ 16 من العمر متزوجات. وتشير هذه النتائج إلى أهمية العوامل الاجتماعية والديموغرافية التي تؤثر على سنّ الزواج مثل الزواج الديني.

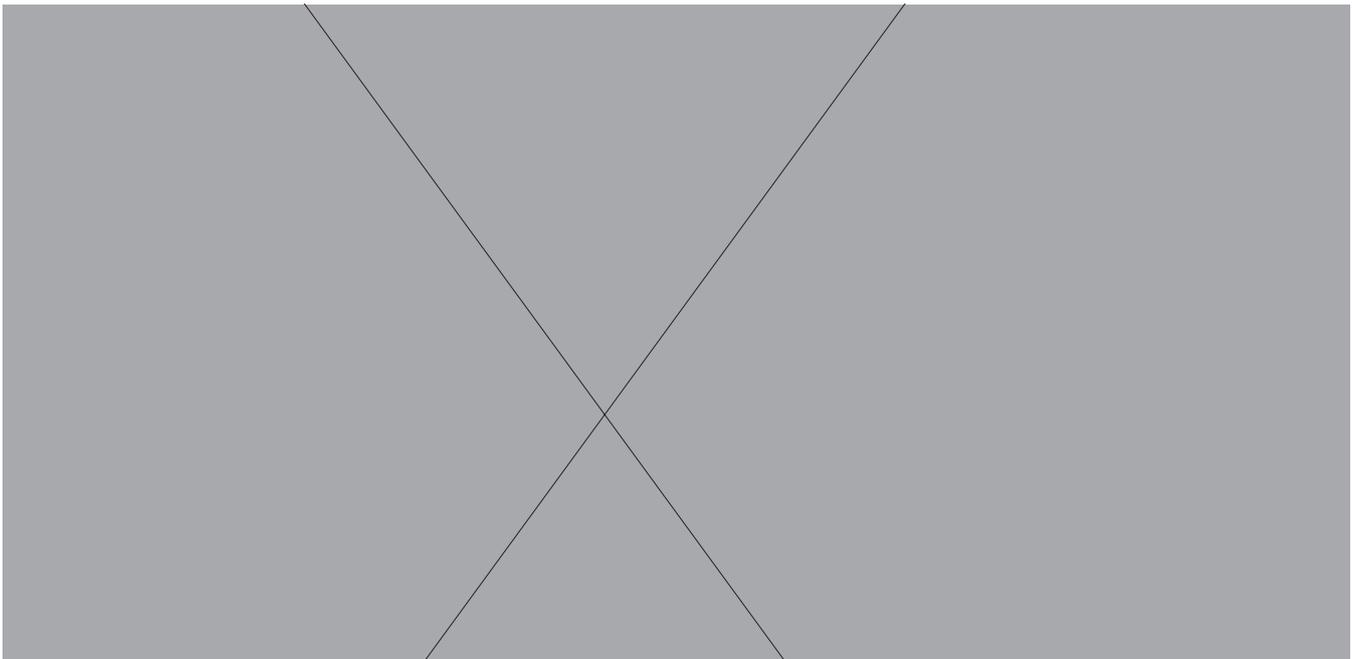
العمر عند بداية الزواج، الذي هو مؤسسة شاملة في تركيا، أخذ في الارتفاع لكلّ من الرجال والنساء في الفئة العمرية 15-49 سنة (الرسم البياني 16). وقد ارتفع السنّ عند

في السنوات اللاحقة، وكما هو مبين في الرسم البياني 6، ارتفعت نسبة النساء اللواتي يستخدمن إحدى وسائل منع الحمل مع تأثير القانون السكاني الصادر عام 1983 إلى 50-60%. وفي وقت لاحق، ارتفعت هذه النسبة أكثر بعد لتبلغ 70% بدءاً من العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. في السنوات الثلاثين الماضية، وبسبب تركيز نهج السياسات السكانية على الجهاز داخل الرحم (اللولب)، ازداد انتشار استخدام هذا الجهاز واستعمال وسائل منع الحمل الحديثة باستمرار (كوش وإيريورت، 2010). في حين حافظ مستوى استخدام حبوب منع الحمل على ثباته، يمكن ملاحظة الزيادة الكبيرة في استخدام الواقي الذكري والطرق الشبيهة بعملية ربط قناة فالوب. لم تتم الزيادة في معدل انتشار وسائل منع الحمل الحديثة في تركيا عن طريق التحول من الطرق التقليدية إلى الأساليب الحديثة، بل عن طريق بدء النساء اللواتي لم يستخدمن وسائل منع الحمل من قبل باستخدام الأساليب الحديثة. وطريقة القذف الخارجي أهم الأدلة على ذلك، إذ تشكل في حد ذاتها كامل الطرق التقليدية تقريباً، وقد أظهرت نسبة استخدامها الواسع النطاق مقاومة كبيرة للانخفاض وبقيت ثابتة (25-26%) منذ ثمانينيات القرن العشرين. تظهر نتائج الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التريكية لعام 2008 أيضاً أن القذف الخارجي هو طريقة منع الحمل الأكثر أهمية في تركيا بنسبة 26% (الرسم البياني 17).

عام 1930، تم منع استيراد وسائل منع الحمل وإنتاجها واستخدامها والتشجيع عليها. وما أمكن تخطي هذا العائق الوحيد إلا مع القانون السكاني المناهض جزئياً للإنجاب والذي صدر في أواسط ستينيات القرن العشرين. كنتيجة لهذه العملية، تم إنفاذ سلسلة من التشريعات لدعم استخدام الأجهزة داخل الرحم (اللولب) للنساء ضمن خطة التنمية الخمسية الأولى التي غطت السنوات 1963-1967 (فرانز، 1994؛ مكتب التخطيط الإستراتيجي، 1963).

ما نعرفه عن استخدام وسائل منع الحمل في تركيا قبل عام 1960 محدود جداً. يشدد دوين وبيهار (1998) على أنه في السنوات الأخيرة من الإمبراطورية العثمانية والسنوات الأولى من عهد الجمهورية، تم استخدام القذف الخارجي والإرضاع على نطاق واسع كوسيلتي منع حمل في منطقة اسطنبول الكبرى. أول المعلومات التي لدينا على الصعيد الوطني بشأن استخدام وسائل منع الحمل تأتينا من تعداد عام 1963. وفقاً لنتائج هذا البحث، كان 22% من النساء يستخدمن نوعاً من وسائل منع الحمل، وكانت غالبيتها طرقاً تقليدية وفولكلورية (فيسك وشورتر، 1968؛ فيسك، 1974؛ أوزباي، 1978). هذه النتيجة مهمة إذ أنه يظهر أن الأفراد استعملوا وسائل منع الحمل حتى قبل القانون السكاني الصادر عام 1965. وتظهر نتائج التعدادين اللاحقين عامي 1968 و1973 أن، على التوالي، 32% و38% من النساء في تركيا كنّ يستخدمن إحدى وسائل منع الحمل (أوزباي، 1978).

#### الرسم البياني 17. التغيرات في استخدام وسائل منع الحمل، 1978-2008 (%)



المراجع: إيرغوسمان، كوس، بيغيت، سنليت ورومن، 2001؛ معهد جامعة هاستيب للدراسات السكانية 2009

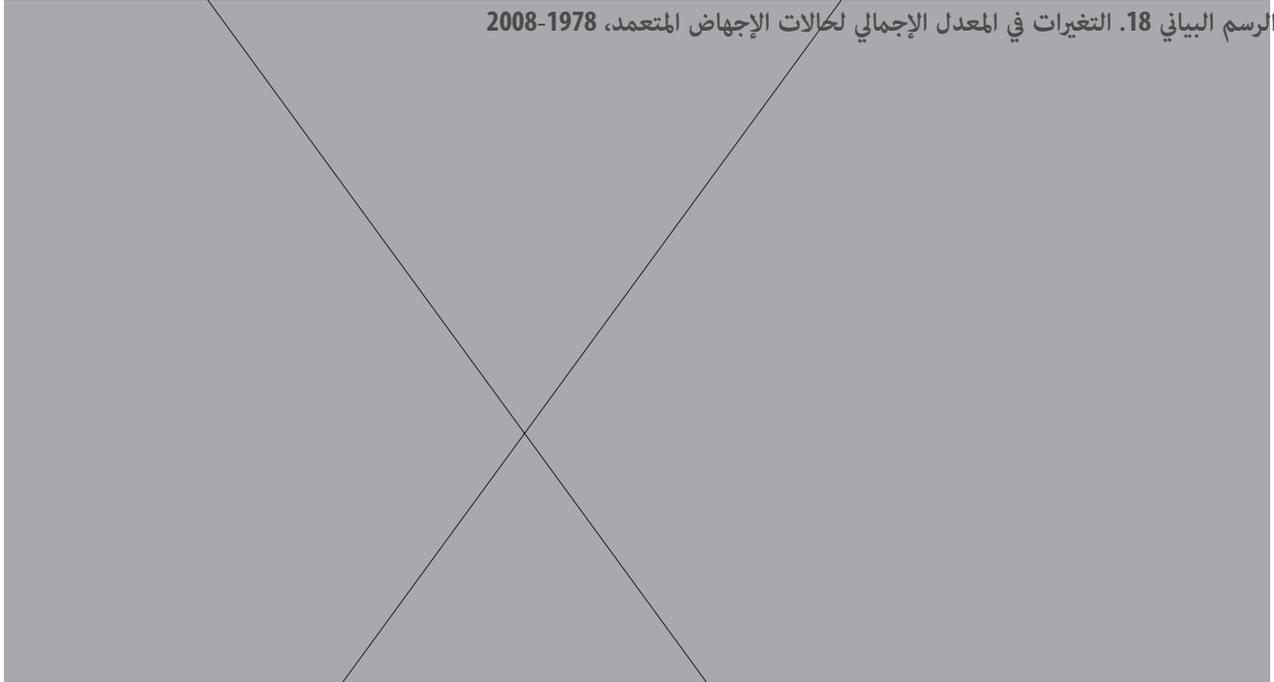
حالات تهديد حياة الأم أو الطفل فحسب، من خلال القانون السكاني الصادر عام 1983 الذي جعل هذا الإجراء اختيارياً حتى الأسبوع العاشر من الحمل.

تبين المعلومات التي لدينا أنه ابتداءً من عام 1978، وبتأثير القانون السكاني الصادر عام 1983، ارتفعت حالات الإجهاض المتعمد لكل امرأة في تركيا حتى عام 1993 (الرسم البياني 7). في وقت لاحق، وبخاصة مع انتشار وسائل منع الحمل والسهولة المتزايدة للحصول عليها، أخذ معدل حالات الإجهاض ينخفض. وتشير نتائج الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة الترقية لعام 2008 أن هذا العدد انخفض إلى ثلث المستوى الأصلي الذي بيّنه الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة الترقية لعام 1993.

### 5.3.2.3. التغيرات في مستويات الإجهاض المتعمد

في السنوات التي كانت فيها السياسات الموالية للإنجاب سارية المفعول في تركيا، كانت حالات الإجهاض المتعمدة منتشرة على نطاق واسع، وبخاصة في المدن الكبيرة مثل اسطنبول وأزمير وأنقرة وبورصة، مع أنه كان ثمة عقوبات جزائية قاسية ضدها. في تقرير اللجنة التي شكلتها وزارة الصحة برئاسة الدكتور ز. طاهر بوراك في عام 1958، تمّ التشديد على المستوى العالي لحالات الإجهاض التي أجريت تحت ظروف غير صحية وتمّ إظهار الصلة بين الإجهاض المتعمد ووفيات الأمهات أثناء الولادة (فرانز، 1994). وقد تمّ تشريع الإجهاض المتعمد، الذي تمّ منعه في تركيا بموجب القانون السكاني الصادر عام 1965 والذي سمح بالإجهاض في

الرسم البياني 18. التغيرات في المعدل الإجمالي لحالات الإجهاض المتعمد، 2008-1978



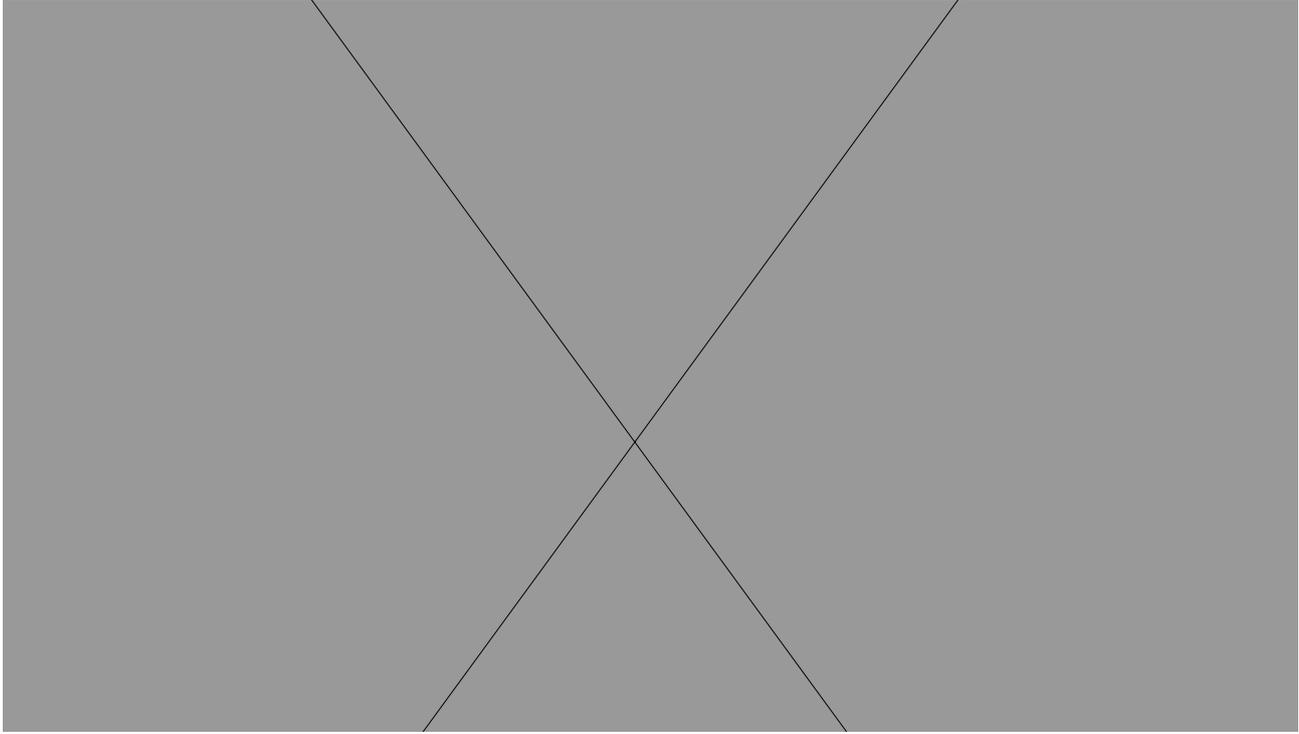
المصدر: معهد جامعة هاستيب للدراسات السكانية 1999، 2004، 2009، TDA 1978؛ الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة الترقية لعام 1998؛ بيانات الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة الترقية لعام 1993.

الحمل بسبب متغير لا يتأثر بمدى الامتناع عن ممارسة الجنس بل بمدة فترة الرضاعة الطبيعية. كما يظهر في الرسم البياني 8، بقيت فترة العقم المؤقت بعد الحمل ثابتة على أربعة أشهر في السنوات العشر بين عام 1998-2008. وبما أن فترة الإرضاع في المناطق الريفية أطول، نجد أن فترة العقم المؤقت بعد الحمل أطول بعامين هناك مقارنة بالمناطق الحضرية. بحسب المناطق، وبخاصة في شرق الأناضول، لوحظت فترات أطول من العقم المؤقت بعد الحمل حتى ستة أشهر.

### 5.3.2.4. التغيرات في مستويات العقم المؤقت بعد الحمل

العقم بعد الحمل الذي يقلل من خطر حمل آخر ينتج عموماً عن الامتناع عن ممارسة الجنس وعملية الإرضاع. في تركيا، تغطي فترة الامتناع هذه الأيام الأربعين التالية للولادة. وتلتزم الفئات الاجتماعية جميعها بهذه الفترة الزمنية (HÜNEE، 2009). من ناحية أخرى، تعتمد مدة الرضاعة الطبيعية على خصائص المرأة الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية. لهذه الأسباب، يتمتع مدى العقم المؤقت بعد

الرسم البياني 19. تغيّر متوسط فترة العقم المؤقت بعد الحمل، الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة الترقية لعام 1998 والإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة الترقية لعام 2008 (%)



من البحوث. توزيع بواسون توزيع إحصائي طبيعي مستخدم لتحديد عدد من الحوادث العشوائية في خلال فترة زمنية ( $t_i$ ) مع معدل  $A_i$ . معدل  $A_i$  هو اللوغاريتم الطبيعي لمعدل المتغير التابع الذي يحدده تحليل بواسون الانحداري. والمعادلة المستخدمة في هذه الدراسة هي التالية:

### 5.3.2.5. العوامل التي تأثر على معدل المواليد

بما أن المتغير التابع المستخدم في هذه الدراسة (العدد الكلي للأطفال) ليس متواصلاً بل متغيراً متفرداً، بدلاً من الانحدار الخطي، يتم في هذه الدراسة أيضاً استعمال تحليل بواسون الانحداري، التي غالباً ما تستعمل للمتغيرات في هذا النوع

$$E y_i | x_i \neq 1, t_i = i_i = e^{(\ln t_i + \beta_0 + \beta_1 x_{1i} + \beta_2 x_{2i} + \beta_3 x_{3i} + \beta_4 x_{4i} + \beta_5 x_{5i} + \beta_6 x_{6i})}$$

الديموغرافيا والصحة الترقية لعام 2008 واستطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة الترقية)، وحدة التحليل هي المرأة. في مجموعات البيانات جميعها، أخذت بيانات النساء من الفئة العمرية 15-49 سنة بعين الاعتبار. المتغير التابع هو عدد الأطفال. فترة التعرض هي المدة الزمنية التي مضت منذ أول زواج للمرأة. تاريخ الزواج غير محدد في استطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة الترقية، ولكنه يشمل معلومات عن سنّ المرأة عند الزواج. على الرغم من استخدام هذا المتغير في النموذج، وذلك لأنّ سنّ بدء تعرّض النساء للخصوبة كان يُعتقد مهماً بقدر المدة الفعلية، تمّ أيضاً التحكم بسنّ النساء في النموذج. وقد تمّ عرض كلّ من هذين المتغيرين المرتبطتين بالوقت بالسنوات. في ما يتعلق بالدائرة الاجتماعية، أو بعبارة أخرى العوامل الهيكلية البيئية، تمّ التحكم بمتغيرات

لأنّ  $\lambda_{t_i}$  المنمذجة تساوي المعدل مضروباً بالوقت، فهي قيمة عديدة. في هذه المعادلة، تمثّل  $t_i$  فترة التعرض، سنّ المرأة،  $x_2$  منطقة الإقامة (المناطق الريفية/الحضرية)،  $x_3$  المنطقة،  $x_4$  مستوى التعليم،  $x_5$  وضع العمل، و  $x_6$  مستوى رخاء الأسرة. متغير العمر في النموذج متواصل؛ والمتغيرات المستقلة الأخرى جميعها هي متغيرات فئوية. بسبب ذلك، كان يتم استخدام المتغيرات الفئوية كمتغيرات وهمية في التحليل. يتم تفسير نتائج تحليل بواسون الانحداري عامة بحسب نسب السرعة، أي، وحدة واحدة للتغيير في نتائج المتغير المستقل في مرات متزايدة من نسبة سرعة محسوبة على المتغير التابع. (إريورت وأدالي وشاهين، 2010).

لمجموعتي البيانات المستخدمة في الدراسة (الإستطلاع حول

الأسرة في مجموعة المتغيرات، تمّ التوصل إلى متغير رخاء الأسرة لإستطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية باستخدام التحليل العاملي. باستخدام متغيرات التعليم ووضع العمل، تمّ شمل خصائص المرأة الاجتماعية والاقتصادية في التحليل.

المنطقة (IBSS 1) ومنطقة إقامة المرأة. في التحليل، يتحكم مستوى رخاء الأسرة برخاء المنزل الذي تعيش فيه المرأة. لا يشمل استطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية أي متغير لرشاء الأسرة. ولكنّ متغيرات رخاء الأسرة اللازمة لبلوغ هذا المتغير مشمولة في مجموعة المتغيرات. باستخدام رخاء

الجدول 113. عدد الأولاد على قيد الحياة بحسب سنّ المرأة، الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية للعام 2008 واستطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية (%)

معدل عدد الأطفال الباقيين على قيد الحياة	عدد الأطفال الباقيين على قيد الحياة											10+	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0	
	10+	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0												
<b>الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية للعام 2008</b>																							
0,07	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,2	0,6	4,8	94,3	19-15											
0,57	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,3	0,8	3,1	11,5	22,5	61,8	24-20											
1,48	0,0	0,0	0,5	0,4	0,5	2,1	4,5	11,2	28,8	24,0	27,9	29-25											
2,25	0,2	0,7	0,8	2,0	2,4	3,7	9,2	20,4	32,4	14,8	13,4	34-30											
2,69	1,3	1,0	1,3	2,2	3,5	6,0	12,9	23,5	30,4	9,6	8,3	39-35											
3,11	2,5	1,3	2,2	2,8	6,1	8,7	13,6	23,3	28,5	5,6	5,3	44-40											
3,23	3,7	1,6	2,1	3,7	5,5	10,1	16,5	21,7	25,2	5,8	4,3	49-45											
1,69	0,8	0,5	0,8	1,3	2,1	3,7	7,0	13,1	21,1	13,4	36,1	تركيا											
<b>الإستطلاع حول تركيبة الأسرة التركية للعام 2011</b>																							
0,14	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,6	2,2	8,0	89,3	19-15											
0,48	0,0	0,0	0,1	0,0	0,0	0,1	0,1	1,8	10,5	19,8	67,6	24-20											
1,29	0,0	0,0	0,0	0,1	0,4	0,6	2,5	8,8	30,1	26,1	31,3	29-25											
1,93	0,1	0,1	0,3	0,4	0,5	2,8	5,6	16,3	38,5	21,0	14,6	34-30											
2,37	0,2	0,2	0,4	0,9	2,6	2,7	9,0	22,7	39,0	13,0	9,4	39-35											
2,59	0,2	1,0	1,1	1,2	2,2	4,0	8,4	25,1	37,8	12,3	6,6	44-40											
2,74	0,8	1,3	1,0	1,3	3,2	4,1	11,1	25,1	32,4	12,5	7,4	49-45											
1,71	0,2	0,4	0,4	0,6	1,3	2,1	5,3	14,8	29,0	17,4	28,7	تركيا											

الفئات العمرية التي لا تكون قد انتهت فيها خصوبة المرأة بعد، كان انخفاض معدل المواليد بين 2008-2011 واضحاً. ارتفعت نسبة النساء في الفئة العمرية 45-49 سنة اللواتي لديهنّ ولدين أو أقلّ على قيد الحياة إلى 52.3% في الفترة 2008-2011 بعدما كانت 35.3%، وبعبارة أخرى، ارتفعت هذه النسبة 30% (الجدول 113).

عندما تمّ فحص محددات العدد الإجمالي للأطفال بنموذج تحليل بواسون الانحداري (الجدول 114)، لوحظ أنّ قيمة F من الطراز المبني لكل مجموعة البيانات كانت تساوي 0.000. يدلّ ذلك على أنّ المتغيرات المستقلة المستخدمة متوافقة مع تصميم النموذج وأنّ الخصائص العامة التفسيرية للنموذج عالية جداً. وعلاوة على ذلك، واقع أنّ قيمة F في فئة واحدة على الأقل من المتغيرات المستقلة أقلّ من 5% يبيّن أنّ كلّ متغير مستقل يسهم في تفسير التغيرات في المتغير التابع.

قبل تحليل الانحدار، بحسب نتائج الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية للعام 2008 واستطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية، تمّ تحليل عدد أولاد النساء بحسب سنّ المرأة. تبينّ النتائج في الجدول 1 أنّ مستوى معدل المواليد اتّبع أيضاً مساراً مماثلاً في الماضي غير البعيد، أي بين عامي 2008-2011. تظهر نتائج الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية للعام 2008 أنّ متوسط عدد الأطفال على قيد الحياة من النساء في المجموعة العمرية 15-49 هو 1.69؛ من ناحية أخرى، تظهر نتائج استطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية أنّ هذا المعدل هو 1.71. في الفئة العمرية 45-49 التي تكون فترة الخصوبة قد انتهت، يظهر انخفاض معدل المواليد بشكل واضح. في حين أنّ متوسط عدد الأطفال على قيد الحياة في هذه الفئة العمرية هو 3.23 وفقاً لنتائج الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008، ينخفض هذا المتوسط إلى 2.74 بحسب استطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية. في

الجدول 114. محددات إجمالي عدد الأطفال الذين ينجبهن النساء: نتائج تحليل بواسون الانحداري، الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008 واستطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية

استطلاع حول تركيبة الأسرة التركية 2011		الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008		
الموثوقية (P> t )	المعدل	الموثوقية (P> t )	المعدل	
0.000	1.03	0.000	1.04	العمر (15 - 49)
<b>تصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء</b>				
-	1.00	-	1.00	اسطنبول (الفئة المرجعية)
0.111	0.97	0.237	1.02	غرب مرمرة
0.142	0.89	0.212	1.03	ايجه
0.001	1.11	0.003	1.05	شرق مرمرة
0.004	1.09	0.001	1.11	غرب الأناضول
0.000	1.21	0.003	1.09	البحر الأبيض المتوسط
0.000	1.27	0.000	1.15	وسط الأناضول
0.000	1.19	0.000	1.17	غرب البحر الأسود
0.000	1.31	0.000	1.22	شرق البحر الأسود
0.000	1.89	0.000	1.26	شمال شرق الأناضول
0.000	2.01	0.000	1.41	وسط شرق الأناضول
0.000	2.27	0.000	2.02	جنوب شرق الأناضول
<b>المنطقة السكنية</b>				
-	1.00	-	1.00	المدينة (الفئة المرجعية)
0.000	1.19	0.004	1.12	الريف
<b>المستوى التعليمي</b>				
0.000	1.41	0.000	1.29	أمية، لم تُتْمِهي المرحلة الابتدائية
0.000	1.27	0.031	1.17	المرحلة الابتدائية
0.022	1.14	0.029	1.09	المرحلة التكميلية
-	1.00	-	1.00	الثانوية أو ما فوق (الفئة المرجعية)
<b>حالة العمل</b>				
0.000	1.25	0.000	1.29	لا تعمل
0.246	0.99	0.072	1.03	الأجور / المرتبات
-	1.00	-	1.00	صاحبة العمل (الفئة المرجعية)
0.000	1.25	0.000	1.22	لنفسها
<b>مستوى الإزدهار المنزلي</b>				
0.000	2.21	0.000	2.09	الأدنى 20%
0.000	1.76	0.000	1.79	متدني 20%
0.015	1.58	0.005	1.32	متوسط 20%
0.075	1.02	0.007	1.11	عالي 20%
-	1.00	-	1.00	الأعلى 20% (الفئة المرجعية)

للإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية للعام 2008 واستطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية - الاحتمال > 0.0000.F=

زيادة وحدة واحدة في متغير العمر، المشمول في النموذج كمتغير متواصل، تزيد من احتمال إنجاب طفل إضافي

عندما تتم دراسة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، والذي هو العدد الإجمالي للأطفال، تمت ملاحظة لوحظ أن

أعلى بكثير. تظهر نتائج استطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية أنه بالمقارنة مع أرباب العمل الإناث، احتمال إنجاب طفل إضافي عند النساء اللواتي لا يعملن أعلى بـ 1.25 مرة. وبالمثل، تظهر نتائج الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008، أنه مقارنة مع معدلات المواليد عند الإناث من أرباب العمل، احتمال إنجاب النساء اللواتي يعملن على حسابهنّ طفلاً إضافياً أعلى بـ 1.22 مرة؛ وهذا الاحتمال أعلى بـ 1.29 مرة أعلى عند النساء اللواتي لا يعملن.

أخذ النساء اللواتي يعشن في أسرٍ عالية الرخاء على أنها المرجع وفحصها بحسب مستوى رضاء الأسرة، يرتفع احتمال إنجاب طفل إضافي بسرعة مع انخفاض مستوى رضاء الأسرة. وفقاً لنتائج استطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية، احتمال إنجاب طفل إضافي بين أواسط النساء اللواتي يعشن في أسر تتمتع بأدنى مستوى رضاء أعلى 2.21 مرة مقارنة باللواتي يعشن في أسر تتمتع بأعلى مستوى رضاء. بحسب نتائج الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية للعام 2008، هذا الخطر النسبي أعلى بنسبة 2.09 مرة (الجدول 114).

#### 5.3.4. المتغيرات الوسيطة التي تحدّد معدلات المواليد

تبين نماذج المتغيرات الوسيطة في علم الديموغرافيا أنه بمساعدة العوامل البيولوجية والسلوكية، تكون العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على المستوى الكلي تشغيلية لناحية معدلات المواليد وأماتها. وتسمى العوامل البيولوجية والسلوكية التي تؤثر بشكل مباشر على معدلات المواليد وأماتها "المتغيرات الوسيطة (التوسطية)" في علم الديموغرافيا (بونجارتس، 1978). وأفضل مثال للعلاقة بين العوامل على المستوى الكلي والمتغيرات الوسيطة هو العلاقة بين المستوى التعليمي ومعدلات الولادة. يزيد المستوى التعليمي، وهو متغير هيكل، من معدلات المواليد بشكل غير مباشر عن طريق زيادة المتغيرات الوسيطة لناحية السنّ عند الزواج الأول واستخدام وسائل منع الحمل. باختصار، للعوامل الاجتماعية والاقتصادية تأثير غير مباشر على معدلات المواليد، في حين أنّ للمتغيرات الوسيطة تأثير مباشر.

قام كينجسلي ديفيس وجوديث بليك بتطوير مفهوم المتغير الوسيط في منتصف خمسينيات القرن العشرين (ديفيس وبيك، 1956). استخدم ديفيس وبيك 11 متغيراً وسيطاً في دراستهما وصنفاها وفقاً للمراحل الرئيسية الثلاث لمعدلات المواليد وهي الجماع الجنسي وبداية الحمل والولادة. ولكن بما أنها كانت تضمّ عدداً كبيراً من المتغيرات ويصعب

بنسبة 1.04 مرات وفقاً للإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008 و1.03 مرات وفقاً لإستطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية. عند أخذ اسطنبول كقناة مرجعية والتمايز الإقليمي في مستوى معدل المواليد، وجد الباحثون أنه لكل من مجموعتي البيانات، مستوى معدل المواليد في اسطنبول وغرب مرمرة وبحر إيجه لا يختلف ( $F > 0.05$ )؛ ولكن كلما انتقلنا نحو الشرق، يزيد مستوى معدل المواليد إلى حدّ كبير مقارنة باسطنبول. تظهر نتائج الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية للعام 2008 أنّ احتمال إنجاب المزيد من الأطفال مقارنة باسطنبول أعلى بنسبة 2.02 مرة في جنوب شرق الأناضول؛ ووفقاً لاستطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية، أعلى بنسبة 2.27 مرة. ( $F < 0.05$ ). عندما تتم مقارنة نتائج استطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية التي تظهر الفرق بين مستويات معدل المواليد في اسطنبول ومستويات معدل المواليد في المناطق الشرقية بنتائج الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008، من السهل أن نرى أنّ هذا الفارق أعلى بشكل ملحوظ (الجدول 114).

تظهر نتائج تحليل بواسون الانحداري أنّ منطقة سكن للمرأة تؤثر على عدد الأطفال. تظهر نتائج استطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية أنه في المناطق الريفية، احتمال إنجاب ولد إضافي أعلى بنسبة 19% مقارنة بالمناطق الحضرية؛ وفقاً لنتائج الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008، هذه النسبة أعلى بـ 12% ( $F < 0.05$ ). وتظهر نتائج كل من الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008 و استطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية أنه مع انخفاض المستوى التعليمي بسبب عوامل أخرى، يرتفع مستوى معدل المواليد ( $F < 0.05$ ). وتظهر نتائج الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية للعام 2008 أنّ النساء غير المتعلّقات هنّ 1.29 مرة أكثر عرضة لإنجاب ولد إضافي مقارنة بالنساء اللواتي يصل مستواهّن التعليمي إلى المدرسة الثانوية وما فوق؛ من ناحية أخرى، تظهر نتائج استطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية أنّ هذه النسبة أعلى 1.41 مرة.

نموذج الانحدار المبين في الجدول 114، يبيّن أنّه بالمقارنة مع أرباب العمل الإناث، احتمال إنجاب طفل إضافي بين أواسط النساء العاملات مقابل أجر/مرتب لا يظهر أيّ تمايز ( $F > 0.05$ ). ولكن، مرة أخرى بالمقارنة مع أرباب العمل الإناث، مستويات معدل المواليد عند النساء اللواتي يعملن على حسابهنّ الخاص، وبخاصة النساء اللواتي لا يعملن،

المذكورة أعلاه. هذه المؤشرات هي مؤشر لمعدلات الزواج (Cm)، ومؤشر استخدام وسائل منع الحمل (Cc)، ومؤشر للإجهاد المتعمد (Ca)، ومؤشر العقم المؤقت بعد الحمل (Ci). يمكن تحديد قيم لهذه المؤشرات بين صفر أو 1. عندما لا يكون للمتغير أي تأثير على انخفاض معدلات الولادة، يحصل المؤشر على قيمة "1" وإذا كان للمتغير تأثير شامل على معدلات المواليد، يحصل على قيمة "صفر". بحسب بونجارتس، كنتيجة للتأثير المنخفض للمتغير الوسيط على معدلات المواليد، تنخفض سرعة معدلات المواليد إلى أقل من مستوياتها المحتملة. معدل المواليد المحتمل المبين في نموذج بونجارتس يعرف بأنه معدل الخصوبة الكلي (TF). وعلى افتراض أن النساء في سن الإنجاب يقين متزوجات في خلال هذه الفترة ولا يستخدمن أي وسيلة منع الحمل ولم يجرين أي عمليات إجهاض متعمد ولم يمررن بمرحلة العقم المؤقت كنتيجة للرضاعة الطبيعية، يصبح معدل الخصوبة الكلي حوالي 15.3. معدل الخصوبة الملاحظ نتيجة لتأثير المتغيرات الوسيطة المنخفض على معدلات المواليد، أي عندما تكون معدلات الخصوبة العمرية المحددة صالحة لفترة معينة من الزمن، يظهر معدل الخصوبة الكلي (TFR)، مما يعني أن متوسط عدد المواليد لكل امرأة في نهاية فترة الخصوبة.

معياران آخران هامان مستخدمان في النموذج هما معدل الخصوبة الزوجية الإجمالي (TM) ومعدل الخصوبة الزوجية الطبيعية الإجمالي (TN). معدل الخصوبة الزوجية الإجمالي هو المعيار الذي يبين عدد المواليد للنساء اللواتي تزوجن في سن الـ 15 وتعرضن لمعدل الخصوبة الزوجية العمري الإجمالي حتى بلغن الـ 49 سنة. من ناحية أخرى، يساوي معدل الخصوبة الزوجية الطبيعية الإجمالي، في ظل الظروف التي لا يتم فيها استخدام وسائل منع الحمل وإجراء عمليات إجهاض متعمد، معدل الخصوبة الزوجية الإجمالي (TM). في نموذج بونجارتس، وبعدما يتأثر أولاً بمؤشر العقم المؤقت بعد الحمل (Ci)، ينخفض مستوى معدلات المواليد إلى معدل الخصوبة الزوجية الطبيعية الإجمالي (TN) من معدل الخصوبة الإجمالي (15.3).

$$TN = TF * Ci = 15.3 * Ci$$

بعد التعرض لاستخدام مؤشري وسائل منع الحمل والإجهاض المتعمد الاختياري، يتراجع معدل الخصوبة الذي كان قد تراجع إلى مستوى معدل الخصوبة الزوجية الطبيعية الإجمالي أكثر إلى أن يبلغ معدل الخصوبة الزوجية الإجمالي (TM) في وقت لاحق.

تحليلها، لم يتم استخدام هذه المتغيرات على نطاق واسع. في وقت لاحق، قام جون بونجارتس (1978؛ 1982؛ 1985) بتبسيط هذا النموذج وتطوير نموذج متغير وسيط جديد يفسر التغير في معدلات المواليد باستخدام أربعة متغيرات رئيسية. وبما أنه يحتوي على عدد أقل من المتغيرات التي يسهل احتسابها، استخدم هذا النموذج في كثير من الأحيان في العديد من البلدان والمقارنات بين الدول.

تم تطبيق نموذج بونجارتس أولاً على البيانات التركية من أوزباي (1978). أظهر أوزباي في الدراسة التي استخدمت البيانات من البحوث الديموغرافية عامي 1968 و1973 أن العقم المؤقت بعد الحمل والرضاعة الطبيعية كانا فعالين في تحديد معدلات المواليد بقدر وسائل منع الحمل. في وقت لاحق، أظهرت الأمم المتحدة (1987)، باستخدام البيانات الديموغرافية من الأبحاث التي أجريت في عام 1978 ومن معهد هاستيب الجامعي للدراسات السكانية (1989) وبيانات من البحوث الديموغرافية لعامي 1983 و1988، تأثير المتغيرات الوسيطة. بعد هذه الدراسات، وفي دراسة أخرى تستخدم بيانات من البحوث الديموغرافية التي أجريت في السنوات 1978 و1983 و1988 و1993 (هانسيوغلو، 1997)، تم تقديم التغير في تأثير المتغيرات الوسيطة على معدلات المواليد على مر الزمن. في وقت لاحق، باستخدام بيانات الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية للعام 2008، وبشكل يتجاوز تصنيفات المناطق الحضرية والريفية، أجريت دراسة تم فيها للمرة الأولى معالجة تأثير المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتعددة على معدلات المواليد (إريورت، 2002). وفي وقت لاحق أيضاً، تم تطبيق نموذج بونجارتس على البيانات من الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية للعام 2003 والإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية للعام 2008، وقد قام بذلك على التوالي إريورت (2008) وإريورت وأدالي وشاهين (2010).

#### 5.3.4.1. نموذج بونجارتس

في نموذج بونجارتس، ثمة أربعة متغيرات وسيطة رئيسية تضم معدلات الزواج واستخدام وسائل منع الحمل والإجهاض المتعمد والعقم المؤقت بعد الحمل الذي يختلف وبخاصة بحسب فترة الرضاعة الطبيعية. وجد بونجارتس في دراساته التي أجراها باستخدام بيانات من 36 بلداً، أن هذه المتغيرات يمكن أن تفسر 96% من التغيرات في معدلات المواليد (بونجارتس، 1978؛ 1982؛ 1985). في نموذج بونجارتس، يتم احتساب تأثير المتغيرات الوسيطة على معدلات المواليد من خلال أربعة مؤشرات وضعت للمتغيرات الوسيطة الأربعة

$$TDH = C_m * C_c * C_a * C_i * TF$$

$$TM = TN * C_c * C_a$$

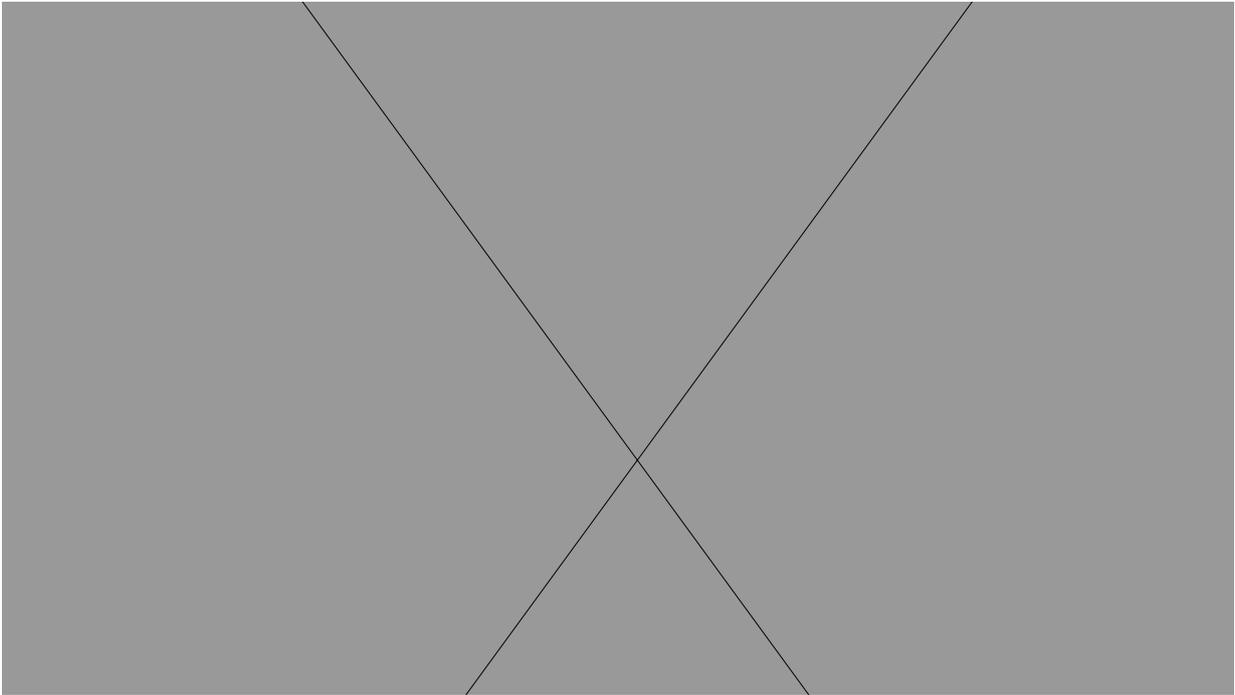
كما يظهر في الرسم البياني 20، عندما يتم طرح تأثير العقم المؤقت بعد الحمل من معدل الخصوبة الإجمالي، نحصل على معدل الخصوبة الزوجية الطبيعية الإجمالي (TN)؛ عندما يتم طرح تأثيرات استخدام وسائل منع الحمل من معدل الخصوبة الزوجية الطبيعية الإجمالي، نحصل على معدل الخصوبة الزوجية الإجمالي (TM). وفي نهاية المطاف، عندما يتم طرح تأثير الزوجات من معدل الخصوبة الزوجية الإجمالي، نحصل على معدل الخصوبة الإجمالي (TFR).

في وقت لاحق، مع تأثير مؤشر الزواج (Cm)، ينخفض معدل المواليد، الذي انخفض من قبل إلى مستوى معدل الخصوبة الزوجية الإجمالي، إلى مستوى معدل المواليد الملاحظ، وهو مستوى معدل الخصوبة الإجمالي.

$$TDH = TM * C_m$$

استناداً إلى هذه المعادلات، يتم تحديد معادلة نموذج بونجارتس الأساسية.

الرسم البياني 20. المتغيرات الوسيطة في نموذج بونجارتس



المراجع: (بونجارتس، 1978؛ 1982؛ 1985)؛ إيرورت وأدالي وشاهين، 2010

مؤشر نسبة الزواج نحو صفر، ينخفض معدل الخصوبة الإجمالي. في خلال احتساب مؤشر نسبة الزواج، يتم أخذ التوزيع العمري للنساء أيضاً بعين الاعتبار. لهذا السبب، تم وضع مؤشر نسبة الزواج باستخدام معدلات المواليد العمرية المحددة لنساء متزوجات في سن الإنجاب ومعدلات الزواج العمرية المحددة كما هو موضح أدناه. تعطي  $g$  المدرجة في المعادلة (a) معدل الخصوبة للنساء في الفئة العمرية؛ ومن ناحية أخرى، تعطي  $m$  (a) نسبة النساء اللواتي لا يزلن متزوجات ضمن الفئة العمرية. هنا، ولأن البسط يساوي معدل الخصوبة الإجمالي (TFR) والقاسم يساوي معدل

#### 5.3.4.2. متغير وسيط في نموذج بونجارتس

يوضح مؤشر نسبة الزواج (Cm) ما إذا كان الفرق بين معدل الخصوبة الإجمالي ومعدل الخصوبة الزوجية الإجمالي مهماً أم لا. في حال كانت جميع النساء في سن الإنجاب متزوجات، ولأنه لن يكون لمعدل الزواج تأثير يخفف معدلات الولادة، سيكون مؤشر نسبة الزواج يساوي 1. بشكل مماثل لهذه الحالة الاستثنائية، ثمة حالة استثنائية أخرى عندما لا تكون أي امرأة في سن الإنجاب متزوجة. في هذه الحالة، يكون مؤشر نسبة الزواج يساوي صفر. وكتيجة لذلك، وفيما يتحرك

يهدف مؤشر الإجهاض المتعمد ( $Ca$ ) إلى قياس تأثير عمليات الإجهاض المتعمد الاختياري على معدلات المواليد، ويتم احتساب باستخدام المعادلة أدناه. في هذه المعادلة تمثل "TFR" معدل الخصوبة الإجمالي؛ و"u" معدل استخدام وسائل منع الحمل من قبل النساء المتزوجات في سنّ الخصوبة؛ و"TA" عدد حالات الإجهاض المتعمد عند النساء المتزوجات اللواتي تخطين سنّ الخصوبة. عندما يتم احتساب TA، لا تؤخذ بعين الاعتبار إلا حالات الإجهاض المتعمد التي تقوم بها النساء المتزوجات. في حال لم يتم استخدام وسيلة منع حمل بعد إجهاض متعمد، مع افتراض أن كل إجهاض متعمد يمنع 0.40 مواليد، يتم استخدام الثابت 0.40 في المعادلة.



يعكس مؤشر العقم المؤقت بعد الحمل ( $Ci$ ) التأثير المتناقص لتجنب الاتصال الجنسي بعد الولادة ومدة الرضاعة الطبيعية. بحسب بونجارتس، في حالة عدم تجنب الاتصال الجنسي بعد الولادة وغياب الرضاعة الطبيعية، متوسط الفترة الزمنية بين مولودين هو 20 شهراً. بلغ بونجارتس ذلك عن طريق إضافة شهر ونصف بعد الولادة لا تقوم في خلالها المرأة بالإباضة، وفترة انتظار للحمل التالي من 7.5 أشهر، وشهرين لاحتمال وفاة الجنين داخل الرحم، و9 أشهر من الحمل. يتم احتساب قيمة مؤشر العقم المؤقت بعد الحمل من خلال المعادلة أدناه. هنا، تشير "i" إلى فترة العقم المؤقت بعد الحمل، وبعبارة أخرى، تمثل متوسط مقدار الوقت الذي يمر بدون الإباضة لشهور.

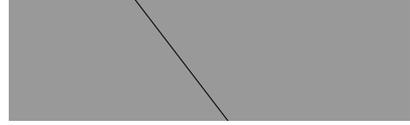


#### 5.3.4.3. مساهمة المتغيرات الوسيطة في انخفاض معدل المواليد

ليس من السهل دائماً فهم تأثير قيم مؤشر المتغيرات الوسيطة التي يتم احتسابها من خلال نموذج بونجارتس عن معدلات المواليد. الطريقة الأسهل والأوضح لرؤية هذا التأثير تكون بالنظر إلى نسبة مساهمة كل متغير وسيط مع انخفاض معدل الإخصاب الإجمالي ليبلغ مستوى معدل الخصوبة الإجمالي، فمن الممكن احتساب التأثير المثوي لكل مؤشر متغير وسيط على مستوى معدل المواليد مع المعادلة أدناه. تجمع "Cx" المستخدمة في هذه المعادلة قيم مؤشر معدلات الزواج ومؤشر استخدام وسائل منع الحمل ومؤشر الإجهاض

الخصوبة الزوجية الإجمالي (TM)، يمكن إعادة كتابة المعادلة كما هو مبين أدناه.

يتم احتساب مؤشر استخدام وسائل منع الحمل ( $Cc$ ) عن طريق أخذ نسبة النساء اللواتي هنّ تحت خطر الحمل،



وبعبارة أخرى، النساء المتزوجات وفي سنّ الخصوبة اللواتي يستخدمن وسائل منع الحمل ومدى فعالية الوسيلة المفضلة لديهنّ باستخدام المعادلة المبينة أدناه. تمثل "u" في المعادلة نسبة النساء المتزوجات وفي سنّ الخصوبة اللواتي يستخدمن وسائل منع الحمل؛ و"e" فعالية الوسيلة المستخدمة. الثابت 1.08 هو عامل تصحيح العقم الذي أنشأه لويس هنري باستخدام معدلات العقم بحسب السن (بونجارتس، 1978؛ 1982؛ 1985). مع إدراج هذا الثابت، النساء اللواتي لسن تحت خطر الحمل، وبعبارة أخرى، الزوجات العقيمات والنساء المتزوجات برجال يعانون من العقم غير مشمولات في المؤشر، وكنتيجة لذلك، يتم تصحيح نسبة استخدام وسائل منع الحمل.



على الرغم من أن البيانات عن وسائل منع الحمل قد جمعت من خلال دراسات سكانية أجريت كل خمس سنوات منذ عام 8691 في تركيا، يتم جمع البيانات عن فعالية الوسيلة التي يتم اختيارها منذ الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية للعام 3991، مع إضافة وحدة التقييم إلى استبيان البحث. بناءً على البحوث الماضية، وبالاستناد إلى السؤالات المشمول فقط في الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية للعام 8891، والذي يتمحور حول ما إذا كان يتم استخدام أي وسيلة منع للحمل عند وقوع الحمل، تمّ جمع البيانات بشأن فعالية وسائل منع الحمل مع أنه لا يُعتقد أنها موثوقة جداً (كولو-غلاسكو وآخرون، 1991). يتم استخدام المعادلة التالية لاحتساب درجة فعالية الوسيلة المستخدمة. في هذه المعادلة، تشير "21Fm" إلى معدل عدم الفعالية السنوي للوسيلة m، و"fc" احتمال الحمل الشهري (71.0) (هامرسلو، 3991).



تبين القيم المحتسبة على أساس بيانات الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة الترقية للعام 2008 (الجدول 3) أن أكبر مساهمة في انخفاض معدلات المواليد بنسبة 67% هي من مستوى استخدام وسائل منع الحمل. ويعزى الانخفاض في معدلات المواليد بنسبة 24% إلى تأخير الزواج و5% إلى العقم المؤقت بعد الحمل و4% إلى مؤشرات الإجهاد المتعمد.

المتعمد ومؤشر العقم المؤقت بعد الحمل على التوالي (الأمم المتحدة، 1987).

الجدول 115. النسبة المئوية لمساهمة المتغيرات الوسيطة في انخفاض مستويات معدل المواليد، الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة الترقية لعام 2008

العقم المؤقت ما بعد الحمل (Pi)	الإجهاد المتعمد (Pa)	طريقة الاستخدام (Pc)	الزواج (Pm)	
المنطقة				
4	5	67	23	الغرب
3	5	65	27	الجنوب
7	3	69	21	الوسط
2	4	74	20	الشمال
7	2	62	29	الشرق
المنطقة السكنية				
4	5	67	24	المدينة
9	3	66	22	الريف
المستوى التعليمي للمرأة				
9	2	63	26	أمية
5	4	76	15	المرحلة الابتدائية
7	5	62	26	المرحلة التكميلية
4	5	63	28	الثانوية أو ما فوق
حالة العمل للمرأة				
6	4	69	21	لا تعمل
7	4	61	27	تعمل، لا ضمان اجتماعي
2	6	59	33	تعمل، مع ضمان اجتماعي
مستوى الإزدهار المنزلي				
6	3	66	25	الأدنى
9	4	65	22	متدني
6	5	67	21	متوسط
3	4	68	25	عالي
3	6	68	23	الأعلى
اللغة الأم للمرأة				
5	5	67	23	التركية
6	3	64	27	الكرديستانية
7	6	51	36	لغة أخرى
5	4	67	24	تركيا

الحضرية والريفية من مدة العقم المؤقت بعد الحمل في المناطق الريفية. بحسب المستوى التعليمي، يؤدي استخدام وسائل منع الحمل إلى انخفاض ثلاثة أرباع معدل المواليد بين النساء اللواتي أنهين دراستهن الابتدائية. بين هؤلاء النساء، تأثير انخفاض معدلات الزواج محدود للغاية بالمقارنة

يؤمن المتغير الوسيط لاستخدام وسائل منع الحمل أكبر مساهمة في انخفاض معدلات المواليد في جميع المجموعات الفرعية السكانية (الجدول 115). على أساس إقليمي، يساهم استخدام وسائل منع الحمل بنسبة 74% في انخفاض معدل المواليد في شمال الأناضول. ينبع الفارق الأكبر بين المناطق



## 5.4. النتائج واقتراحات السياسات الاجتماعية

عام 2050. ويفترض سيناريو ارتفاع معدل المواليد أن معدل الخصوبة الإجمالي سيكون 0.5 طفل أكثر من سيناريو المستوى المتوسط، في حين أن سيناريو معدل المواليد المنخفض يفترض معدل 0.5 طفل أقل. من ناحية أخرى، يفترض سيناريو معدل الولادات الثابت أن معدل الخصوبة الإجمالي البالغ 2.16 في الفترة ما بين 2010-2005 سيبقى على حاله مع 2.16 في عام 2050 (الأمم المتحدة، 2012).

يمكن دراسة تأثير التغيير المستقبلي في معدلات المواليد على مدى السكان والتوزيع العمري والعمليات الديموغرافية الأخرى من خلال أربعة سيناريوهات مختلفة استناداً إلى الإسقاطات السكانية من قبل الأمم المتحدة (الجدول 117). يفترض سيناريو معدل المواليد من المستوى المتوسط أن معدل الخصوبة الإجمالي (TFR) سينخفض إلى 1.69 بحلول

الجدول 117. سكان تركيا والتوزيع العمري بحسب سيناريوهات مختلفة

المؤشرات	2010	2015	2020	2025	2030	2035	2040	2045	2050
المستوى المتوسط لمعدل الولادة									
TDH	2.15	2.02	1.91	1.82	1.76	1.71	1.69	1.68	1.69
< 15 (%)	26	24	23	21	20	18	17	17	16
15-64 (%)	68	69	69	69	69	68	67	66	64
+65 (%)	6	7	8	9	11	13	15	17	20
إجمالي عدد السكان (بالآلاف)	72.752	77.003	80.753	83.984	86.665	88.770	90.302	91.251	91.617
معدل الولادة العالي									
TDH	2.15	2.27	2.31	2.32	2.26	2.21	2.19	2.18	2.19
< 15 (%)	26	25	25	24	23	22	21	21	20
15-64 (%)	68	68	67	67	66	66	65	64	62
+65 (%)	6	7	8	9	11	12	14	15	17
إجمالي عدد السكان (بالآلاف)	72.752	77.771	82.763	87.543	91.772	95.504	98.920	102.150	105.159
معدل الولادة المتدني									
TDH	2.15	1.77	1.51	1.32	1.26	1.21	1.19	1.18	1.19
< 15 (%)	26	24	21	18	16	14	13	12	11
15-64 (%)	68	69	71	72	72	72	70	68	66
+65 (%)	6	7	8	10	12	14	17	20	23
إجمالي عدد السكان (بالآلاف)	72.752	76.235	78.743	80.425	81.564	82.092	81.917	80.966	79.259
معدل الولادة الثابت									
TDH	2.15	2.15	2.15	2.15	2.15	2.15	2.15	2.15	2.15
< 15 (%)	26	25	24	23	22	21	21	20	20
15-64 (%)	68	68	68	68	67	66	65	64	62
+65 (%)	6	7	8	9	11	13	14	16	18
إجمالي عدد السكان (بالآلاف)	72.752	77.398	81.877	86.102	89.985	93.515	96.701	99.528	101.972

المراجع: الأمم المتحدة، 2012

تظهر التركيبة العمرية للسكان أيضاً اختلافات كبيرة وفقاً لسيناريوهات مختلفة. في عام 2010، كان 26% من السكان في الفئة العمرية 0-14، وحصّة هذه الفئة العمرية من مجموع السكان ستتنخفض بحسب السيناريوهات كافة، لدرجة أن نسبة السكان الشباب سوف تنخفض إلى 20% في سيناريو هـ. معدل المواليد الثابتة وارتفاع معدل المواليد، وإلى 11% في السيناريو الذي يفترض انخفاضاً في معدل المواليد. حصّة السكان في سنّ العمل، والتي هي 68% في العام 2010،

وفقاً لسيناريو ارتفاع معدل المواليد الذي يفترض ارتفاعاً في معدلات المواليد وسيناريو المعدلات الثابتة الذي يفترض أن معدلات المواليد تبقى على حالها، سيتجاوز عدد سكان تركيا 100 مليون بحلول عام 2050. ووفقاً للسيناريوهين الباقيين اللذين يفترضان انخفاضاً في معدلات المواليد على أساس مدى انخفاض معدل الخصوبة، سيصل عدد سكان تركيا إلى ما بين 79 مليون و91 مليون نسمة.

الممكن أن ينخفض إجمالي معدل المواليد في تركيا إلى 1.8 في عام 2025 و1.6 في عام 2050.

4. تبين نتائج الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008 أنه في المناطق الحضرية، يبلغ معدلات الولادة الإجمالية بين النساء اللواتي أكملن تعليمهن المتوسط مستوى 1.5-1.6. مع الارتفاع السريع في عدد النساء في المناطق الحضرية اللواتي أكملن تعليمهن المتوسط، وأيضاً واقع أن معدلات المواليد بين بقية السكان يتقارب مع معدلات المواليد في هذه المجموعة الرائدة، يمكن أن نستنتج أنه في جميع أنحاء البلاد، ستتنخفض معدلات المواليد إلى ما دون معدل 1.69 المتوقع بحسب سيناريو مستوى الخصوبة المتوسط.

5. لم يتم اختبار هذه العملية التحويلية التي تحصل الآن في تركيا بالطريقة عينها في المجموعات الاجتماعية والديموغرافية المختلفة. على الرغم من أنه ثمة عملية تقارب سريع، تظهر معدلات المواليد وأماطها الحالية في المجموعات السكانية الأدنى فروقات هامة (إريورت وأدالي وشاهين، 2010). في تركيا، لثلاثة أرباع النساء معدل مواليد أقل من 3، وللربع المتبقي معدل يفوق 3. في هذا المعنى، قد تواصل معدلات المواليد بين النساء الكرديات غير المتعلّقات اللواتي يعشن في شرق الأناضول في أسر فقيرة الانخفاض أكثر بشكل ملحوظ. وبما أنه من المتوقع أن يتم هذا التقارب في خلال هذه العملية التحويلية، قد تنخفض معدلات المواليد في جميع أنحاء البلاد إلى 1.6.

6. تم تثبيت عادة "أسرة مع طفلين" بشكل راسخ في جميع أنحاء تركيا. وفقاً لنتائج الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008، ذكرت 51% من النساء أن اثنين هو عدد الأطفال المثالي. ترتفع هذه النسبة إلى حوالي 60% بين النساء من الجيل الأكثر شباباً. وثمة عادة أخرى ثبتت نفسها مؤخراً في تركيا جنباً إلى جنب مع عادة "أسرة من طفلين"، وهي قاعدة "أسرة من طفل واحد" في السنوات العشر الماضية، ارتفعت نسبة النساء اللواتي يجدن أن "0" أو "1" هو العدد المثالي من الأطفال من 6% إلى 10%. وترتفع هذه النسبة إلى 18% بين النساء اللواتي أنهين تعليمهن المتوسط على الأقل ويعشن في مناطق حضرية تتوسع باستمرار. عند أخذ توجهات الفجوة التي تضيق بين العدد الحالي من الأطفال والعدد المثالي للأطفال جنباً إلى جنب مع ارتفاع نسبة النساء اللواتي يردن أن ينجبا أقل من طفلين في عين الاعتبار، يمكن القول بكل ثقة إن المسار الطبيعي لمعدلات المواليد الحالي هو نحو الانخفاض في تركيا.

لا تتغير كثيراً بحسب السيناريوهات، وتتراوح بين 62% و66%. بحلول عام 2050، سترتفع حصة جيل كبار السن (65 سنة وما فوق)، التي تشكل 6% من السكان اليوم، إلى 17% وفقاً لسيناريو ارتفاع معدل المواليد وإلى 23% وفقاً لسيناريو انخفاض معدل المواليد (الجدول 117).

مع أخذ تجارب البلدان التي خضعت لهذه التحولات من قبل في عين الاعتبار، وبافتراض أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية والنفسية في تركيا تستمر، يتم تحديد النقاط أدناه للتنبؤ بالسيناريو الذي يتمتع بأعلى إمكانية للتحقق:

1. في البلدان المتقدمة التي اختبرت عملية التحول التي تشهدها تركيا الآن، تتراوح معدلات المواليد بين 1.6 و1.7. متوسط معدل المواليد في 21 دولة أعضاء في الاتحاد الأوروبي هو 1.62؛ ومعدل المواليد الإجمالي في 34 دولة أعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية هو 1.74. بين أعضاء الاتحاد الأوروبي، في دول جنوب أوروبا التي تتمتع بأوجه تشابه اجتماعية واقتصادية وثقافية مع تركيا، أي إسبانيا، وإيطاليا، والبرتغال، واليونان، يتراوح مجموع معدلات المواليد ما بين 1.3 و1.5 (تيفينون، 2011). يمكن افتراض أنه بما أن تركيا ذات أغلبية مسلمة، تتميز عن هذه البلدان، وكنتيجة لذلك، لن يماثل التغيير الذي تشهده تركيا التغييرات في تلك البلدان. ولكن لا بد من الإشارة إلى أن معدلات المواليد الإجمالية في البلدان العربية مثل الكويت (2.32) وتونس (2.04) قد انخفض إلى معدل التجديد 2.1 بدءاً من منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وفي جمهورية إيران الإسلامية، انخفض إلى أقل من معدل التجديد ليبلغ 1.77 (الأمم المتحدة، 2012).

2. كما أشرنا من قبل، ثمة علاقة وثيقة جداً بين معدلات المواليد ومستوى الرخاء في بلد معين. التوجه الرئيسي في هذه العلاقة هو أنه مع ارتفاع مستوى الرخاء، ثمة انخفاض مقابل له في معدلات المواليد. مع أخذ ذلك في عين الاعتبار، يمكن توقع أنه نظراً لاحتمال أن يتابع التوجه السعودي في التنمية الاقتصادية الحالية، سيتابع التناقص الحالي في معدلات المواليد.

3. تابع توجه انخفاض معدلات الولادة في تركيا بدون انقطاع خمسينيات القرن العشرين. وتظهر نتائج استطلاع العام 2011 حول تركيبة الأسرة التركية أيضاً أن هذا الانخفاض في معدلات المواليد متابع. على افتراض أن هذا التوجه المتناقص سوف يستمر في التناقص بطريقة خطية ومنمذج رياضياً، من

المواليد وضمان أن تبقى معدلات المواليد في مستوى التجديد على الأقل في حال كانت تريد أن تحمي نفسها من الأزمة الديموغرافية التي تنتظر أن تحدث. تلك الاحتياطات التي تحافظ على معدل المواليد عند مستوى التجديد أو أقل بقليل منه وتضمن سلامة كل من الأم والطفل مقترحة أدناه:

1. لا ينبغي تعيين قيود عديدة على عدد الأطفال الذين ينبغي أن تنجبهم أي أسرة: في خطة عمل (الأمم المتحدة، 1994) المؤتمر الدولي لعام 1994 بشأن السكان والتنمية، الذي عقد في القاهرة، والذي كانت تركيا أحد الموقعين عليها، تمّ التأكيد على أنه ينبغي على الأزواج أن يقرروا بحرية عدد أطفالهم ووقت إنجابهم. في الماضي، كان ذلك يعني تسهيل حصول الأزواج على وسائل منع الحمل، ولكنه اليوم يعني القضاء على الظروف التي تمنع الأزواج من إنجاب العدد المرغوب فيه من الأطفال. لهذا السبب، وبخاصة بعد القانون السكاني الذي دخل حيز التنفيذ في عام 1983، لا ينبغي أن تستخدم القيود العديدة، مثل البيانات السياسية المعبر عنها من خلال شعارات مثل "طفلان يكفيان" أو "ثلاثة أطفال على الأقل"، كأداة للسياسة السكانية. في خلال هذه العملية، ستساهم الاحتياطات الهادفة إلى تسهيل هذه العملية أكثر في زيادة معدلات المواليد من وضع قيود عديدة.

2. ينبغي أن يكون انتشار وسائل منع الحمل وسهولة الحصول إليها كبيرين: تفيد خطة عمل المؤتمر الدولي بشأن السكان والتنمية مرة أخرى بأنه على الدولة إزالة العقبات أمام الأفراد لإيجاد أنسب وسيلة منع للحمل بالنسبة إليهم وللحصول عليها. لهذا السبب، وحتى لو اتبعت الدولة سياسات التعزيز لزيادة معدلات الولادة، أو سياسات للحفاظ عليها على المستوى عينه، يبقى من واجبها خلق بيئة يستطيع فيها الأفراد الذين يريدون إنجاب عدد أقل من الأطفال أو الذين يريدون تأخير إنجاب الأطفال أو توسيع الفترة الزمنية بين الأطفال القيام بذلك. ويؤكد مفهوم "حق الإنجاب"، الذي تمّ بيانه كجزء من حقوق الإنسان في خطة عمل المؤتمر الدولي بشأن السكان والتنمية، والتي تضمن "الحق في عدم الإنجاب" في الوقت عينه، دور الدولة هذا. وعلاوة على ذلك، فإنّ توافر وسائل منع الحمل وسهولة الحصول عليها سيقلان من عدد حالات الحمل غير المرغوب فيها ويكونان محوريين في خفض حوالي 10% من حالات الإجهاض المتعمد المستخدم أحياناً كوسيلة لتنظيم الأسرة وإنهاء حالات الحمل غير المرغوب فيها.

3. ينبغي تعزيز الخدمات الصحية للأم والطفل أكثر مما هي عليه اليوم: في السنوات العشرين الماضية، شهدت تركيا

7. كنتيجة لعاملين أساسيين، أي ارتفاع معدل استخدام وسائل منع الحمل وارتفاع السنّ عند الزواج الأول، تسببا بانخفاض معدلات المواليد والتغيير في أنماط المواليد، باتت النساء يمضين وقتاً أقل في إطار مؤسسة الزواج. وتظهر الدراسات الديموغرافية التي أجريت في تركيا أنّ الزيادة في استخدام وسائل منع الحمل، وبخاصة الوسائل الحديثة، ستستمرّ في الارتفاع. في تركيا، كان استخدام القذف الخارجي -- الذي كان شعبياً لفترة طويلة جداً بالمقارنة مع النسبة المئوية للنساء اللواتي لا يستخدمن أي وسيلة منع حمل -- قد تناقص في السنوات القليلة الماضية. يدلّ ذلك على أنه في المستقبل القريب، سيبدأ عدد أكبر من النساء باستخدام وسائل منع الحمل الحديثة لتفادي الإنجاب أو لتوسيع الفترة الزمنية بين الولادات. يساهم ارتفاع السنّ عند الزواج الأول أيضاً بشكل كبير في انخفاض معدلات المواليد في تركيا. وتظهر نتائج الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركيبية لعام 2008 أنّه كان ثمة ثلاثة أجيال ولادات بين عامي 1970 و1990، ما يعني أنّ السنّ عند الزواج الأول يرتفع بسرعة كبيرة في تركيا. عندما تؤخذ نتائج البحوث الديموغرافية وإحصاءات الزواج بعين الاعتبار معاً، يمكن افتراض أنّ سنّ الزواج في تركيا سيرتفع أكثر بعد في السنوات المقبلة. لهذه الأسباب، ستخفض معدلات المواليد الحالية في تركيا إلى أدنى من أدنى المستويات التي شهدتها كثير من بلدان أوروبا الغربية في خلال 40 عاماً.

عند تقييم الإسقاطات أعلاه، يبدو السيناريو الأكثر مرجحاً حصوله "سيناريو معدل الولادات ذي المستوى المتوسط" الذي يتنبأ بأنّ معدل الولادات سينخفض إلى 1.69 ولداً بحلول عام 2050.

يشير هذا السيناريو (سيناريو معدل المواليد ذي المستوى المتوسط) هو الأكثر احتمالاً حصوله بالنظر إلى تواصل النهج والاتجاهات الحالية في تركيا، إلى الأزمة الديموغرافية التي بدأت في حوالى منتصف هذا القرن ومن شأنها أن تؤثر على قطاعات العمل والصحة والضمان الاجتماعي (ألبير وديغير وسايان، 2012). كما تظهر تجارب البلدان المتقدمة، لا يمكن تغيير مسار الأحداث من خلال السياسات السكانية فحسب، بل أيضاً من خلال تنفيذ سلسلة متكاملة من البرامج التي تغطي جميع مجالات الحياة. وعلاوة على ذلك، هذه العملية مكلفة جداً لأنها تتضمن ضمانات مثل مساعدة الأسرة ومساعدة الأطفال وإنشاء دور رعاية للأطفال وإجازات الأمومة والأبوة. لهذا السبب، يجب أن تتخذ تركيا الاحتياطات اللازمة لوقف المزيد من الانخفاض في معدلات

خلال عملية تشكيل رأس المال البشري واستهلاكه، ينبغي دعم النساء من خلال سياسات "التمييز الإيجابي" في مجال التعليم والصحة، والأهم من ذلك، في مجال العمالة.

5. ينبغي أخذ تدابير لتعزيز المساواة الاجتماعية بين الجنسين: أحد أهم العوائق أمام النساء المحرومات هو أدوار الجنسين المقبولة على نطاق واسع في المجتمع. يشكل دورا ربة المنزل والأم المفروضان تقليدياً على النساء عبء كبير، حتى بالنسبة إلى النساء اللواتي أكملن حصتهن من عملية تشكيل رأس المال البشري للخروج عن نطاق الأسرة وبدأن بالعمل وبقين كذلك لفترة طويلة. يجعل هذا الحاجز من المستحيل تقريباً بالنسبة إلى النساء اللواتي أخذن على عاتقهن أداء كل مهام رعاية الأطفال والأعمال المنزلية ترك هذه البيئة والانضمام إلى الحياة الاجتماعية. لهذا السبب، وكما تمّ التأكيد في تقرير نشرته المديرية العامة لوضع النساء وقضاياهنّ، للتغلب على العقبات التي تواجهها النساء في مجالات الحياة كلها تقريباً، تحتاج تركيا إلى الخضوع إلى "تحول ذهني" لتحقيق المساواة الاجتماعية بين الجنسين (الإدارة العامة المعنية بوضع المرأة، 2012). ليتحقق هذا التغيير، ينبغي أولاً وقبل كل شيء إدخال تعديلات على الدستور والقانون المدني والقانون الجنائي وقانون العمل وقانون الخدمة المدنية والقوانين الأخرى ذات الصلة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتوسيع البرامج على "ثقافة المساواة بين الجنسين"، والتي لا تزال قيد التنفيذ جزئياً، بما يشمل الفصائل التي كانت تاريخياً مقاومة لمثل هذه الأفكار، ومطلوب أيضاً أن تستمر هذه البرامج من خلال وسائل الإعلام.

6. تحتاج الدولة إلى تحمل مسؤولية رعاية الطفل من خلال تدابير مؤسسية: كما ذكرنا من قبل، وبسبب الأدوار المفروضة على النساء في تركيا، تعاني النساء من صعوبات كبيرة في التوفيق بين الحياة الخاصة والعمل. وتحتاج زيادة مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية والعمل، وتشجيع معدلات مواليد أعلى في الوقت عينه، إلى سلسلة من التشريعات المؤسسية التي تتحمل الدولة من خلالها مسؤولية أكبر في رعاية الطفل. تظهر نتائج الإستطلاع حول الديموغرافيا والصحة التركية لعام 2008 أنّ 4% فقط من أطفال النساء العاملات يذهبون إلى مركز رعاية نهائية من بين النساء اللواتي لديهنّ أطفال دون سن الخامسة. حتى في المناطق الحضرية حيث النساء في الغالب يعملن، 9% فقط من أطفالهنّ يستطيعون الذهاب إلى مركز للرعاية النهارية. لهذا السبب، ستكون مراكز الرعاية النهارية العامة للأطفال ما قبل سنّ الذهاب إلى المدرسة - والتي تديرها الدولة في أماكن عمل الأمهات أو في المراكز الحضرية للسماح للنساء بإرسال أطفالهنّ على الرغم من أنهنّ لا يعملن - جزءاً هاماً من هذا التنظيم الجديد. في الأماكن التي لا يمكن أن تصل إليها الدولة، قد يكون

تحسينات هامة في مجال الخدمات الصحية للأم والطفل. ارتفعت نسبة النساء الحوامل اللواتي يتلقين خدمات الرعاية قبل الولادة من 50% إلى 90%. ومع ذلك، لم تبلغ نوعية هذه الخدمات بعد المستوى المطلوب. من أجل أن نفهم بشكل أفضل ما إذا كانت الرعاية ما قبل الولادة كافية أم لا، عندما ننظر إلى نسبة الأمهات اللواتي تلقين رعاية ما قبل الولادة أربع مرات على الأقل، واللواتي قمن بأول زيارة صحية لهنّ في خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل وأنجن بمساعدة مهنين صحيين، نجد أنّ هذه النسبة لا تزال نحو 65%. وعلاوة على ذلك، ثمة فروقات كبيرة بين مستوى الحصول على هذه الخدمات ونوعيتها بين المناطق. في شرق الأناضول، النسبة المئوية للأمهات اللواتي يتلقين الرعاية الكافية قبل الولادة هو أقل من 40%. في تركيا، حيث ثمة ما يقرب من مليون و600 ألف حالة حمل، تشير سجلات وزارة الصحة إلى أنّ عدد النساء الحوامل اللواتي يتلقين رعاية ما قبل الولادة هو حوالي مليون و300 ألف في السنة (أكداج، 2009). الفرق بين هذه الأرقام مقياس لعدم القدرة على تقديم الرعاية لجميع حالات الحمل وعدم القدرة على تقديم الرعاية المناسبة للواتي تشملهنّ الرعاية. ثمة مؤشر آخر يوحي بأنّ الخدمات الصحية للأم والطفل غير مناسبة، وهو واقع أنّ حوالي 12% من حالات الحمل في تركيا تنتهي بالإجهاض والإملاص. إذا تمّ اتخاذ تدابير لمنع هذه الحالات التي تدلّ على عدم تحديد حالات الحمل ومتابعتها، يتاح اكتمال فترات حالات الحمل المرغوب فيها والمنتهية قسراً، مما يتيح بدوره رفع معدلات المواليد أو إبقائها على المستوى عينه.

4. ينبغي القضاء على الفارق بين الذكور والإناث في تشكيل رأس المال البشري: يلاحظ أنه في تركيا، وبالمقارنة مع الرجال، النساء في وضع أكثر حرماناً في الإجراءات مثل الصحة والتعليم والتي تلعب دوراً رائداً في تشكيل رأس المال البشري في تركيا. أهم سمة لدول مثل فرنسا وفنلندا، حيث كانت السياسات الموالية للإنجاب ناجحة جزئياً على الأقل، هي الدعم المقدم للنساء في المقام الأول، ولكن أيضاً للعائلات والأطفال وكبار السن، وارتفاع عدد النساء في مكان العمل. في البلدان التي تمت فيها زيادة معدلات المواليد بنجاح، ثمة بنية اجتماعية أكثر مساواة بين الرجل والمرأة. من ناحية أخرى، النسب المئوية المتدنية من النساء في المدارس الأعلى من الابتدائية في تركيا والوتيرة المنخفضة لاستخدام الخدمات الصحية معروفة جيداً. النساء اللواتي هنّ أصلاً في وضع غير مؤات في عملية تشكيل رأس المال البشري، محرومات أيضاً في خلال استهلاكه. والانخفاض المستمر في معدل تشغيل النساء منذ خمسينيات القرن العشرين إلى يومنا هذا، مما أدى إلى توظيف 25% فقط من النساء اليوم، هو نتيجة مباشرة لهذه العملية (كوتش وآخرون، 2010). للقضاء على هذا الوضع المتناقض الذي يحصل عندما يكون مستوى النساء التعليمي أخذاً في الارتفاع، وفي

مع السياسات الاجتماعية. لهذا السبب، سيكون إنشاء "مركز تنسيق السياسات السكانية" مفيداً لتنسيق جهود وزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية، ووزارة العمل والضمان الاجتماعي، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة العدل، ووزارة الداخلية، ووزارة التنمية، والعديد من الوزارات الأخرى، والعديد من المؤسسات الأخرى ذات الصلة في المقام الأول لبلوغ الهدف المنشود. سيكون الهدف من هذا المركز، الذي يمكن أن يتم إنشاؤه داخل وزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية أو وزارة التنمية، دمج السياسات السكانية بالسياسات الاجتماعية الأخرى وتنسيق التشريعات والإجراءات وتنفيذها. إلى جانب علماء الاجتماع وعلماء النفس وعلماء الاقتصاد وعلماء الأنثروبولوجيا، يحتاج هذا المركز إلى توظيف علماء الديموغرافيا أيضاً، مما سيساهم في تصميم السياسات السكانية وتنفيذها وتقييم فعاليتها، ولكن - وربما هذا الأهم - ضمان تكاملها مع السياسات الاجتماعية الأخرى.

تظهر نتائج هذه الدراسة أن تركيا قد وجدت فرصاً عدة في الإتيان بخدمات نوعية بدل أن تكون كمية للمشاكل في التعليم والصحة والضمان الاجتماعي والعمل الناجمة عن الانخفاض السريع في معدل المواليد، ومع ذلك، لا تزال البلاد تواجه مخاطر كثيرة تؤثر على هذه المجالات. شيخوخة السكان، وارتفاع معدلات الإعالة، وانخفاض معدلات المواليد وزيادة معدلات الوفيات، وبخاصة الانخفاض في القوة العاملة والسكان بشكل عام بسبب الانخفاض في معدلات المواليد، تظهر كلها عمق الأزمة الديموغرافية في تركيا. وقد تناولت هذه الدراسة التشريعات والتدابير الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية التي يتعين اتخاذها للحفاظ على معدل المواليد عند مستواه الحالي. وتشدد تجارب الدول المتقدمة على أن تدابير السياسات السكانية غير كافية في حد ذاتها، ولكن ينبغي تنفيذ السياسات السكانية بتكامل مع التدابير الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والمساواة الاجتماعية بين الجنسين. في خطة التنمية العاشرة التي تغطي الفترة ما بين 2014-2018، وصفت هذه الأزمة السكانية الديموغرافية بـ "مستوى معدل المواليد الذي بلغ 2.12 طفل في عام 2006، تراجع إلى 2.08 طفل في عام 2012، أي انخفاض عن معدل التجديد البالغ 2.10 طفل"، وأضاف التقرير أنه "في هذا السياق، ثمة حاجة إلى تطوير سياسات سكانية فعالة وفي الوقت المناسب وموجهة نحو زيادة معدلات المواليد والمسنين". وفقاً لاقتراحات هذه الدراسة، وبشأن السياسات التي ينبغي تطبيقها، يؤكد التقرير كذلك على أن "يجب الحفاظ على السكان الشباب والحيويين ووقف الانخفاض السريع في معدلات المواليد، وللقيام بذلك، سيتم اتخاذ ممارسات تتيح للنساء التوفيق بين الحياة الخاصة والعمل وتطوير إجازات وحقوق الأمومة، كما سيتم دعم مراكز الرعاية النهارية وخلق فرص العمل بأوقات عمل مرنة".

تقديم الخدمات - من خلال الشركات الخاصة التي تتلقى إعانات حكومية وتقدم خدمات بأقل من سعر السوق أو دفع مبلغ معقول لتلبية نفقات رعاية الأطفال المؤسسية للمرأة العاملة كبديل رعاية الطفل أو للأزواج - جزءاً من إعادة التنظيم هذه.

7. تحتاج الدولة إلى تنفيذ خطوات مالية وإدارية لتشجيع إنجاب الأطفال: إلى جانب التدابير المؤسسية، على غرار البدء بمراكز رعاية نهارية لزيادة معدل المواليد أو الحفاظ عليه كما هو، تحتاج الدولة إلى اتخاذ التدابير المالية والإدارية اللازمة بشأن بدل مساعدة الطفل والإجازة المدفوعة أو غير مدفوعة الأجر للأم أو الأب. في هذا السياق، سيكون من المفيد أيضاً إعادة هيكلة بدل مساعدة الطفل المدفوعة إلى أي من الزوجين لتغطية احتياجات الظروف الراهنة، وأيضاً زيادة مدة ومدى الإجازة مدفوعة الأجر على وجه الخصوص، والتي عادة ما تعطى للأم قبل أو بعد الولادة، لتشمل الأب. تساهم زيادة بدل مساعدة الطفل على مراحل وفقاً لعمر الطفل في كثير من الأسر لتغطي الاحتياجات المتزايدة لأطفالها الذين ينمون. ومع ذلك، عند أخذ مواجهة صعوبات في محاولة تحديد ما إذا كان البديل ينفق فعلاً على الطفل والحجج أن هذا البديل لا يساعد في الواقع في زيادة معدلات المواليد أو الحفاظ عليها، بل يسبب وقوع حالات الحمل في وقت أبكر من العادة، وبالتالي ليس له أي تأثير فعلي على معدلات المواليد في عين الاعتبار، سيكون بوسعنا أن نقول إنه بزيادة معدلات المواليد أو الحفاظ عليها، ستكون التدابير الإدارية أكثر فعالية من التدابير المالية.

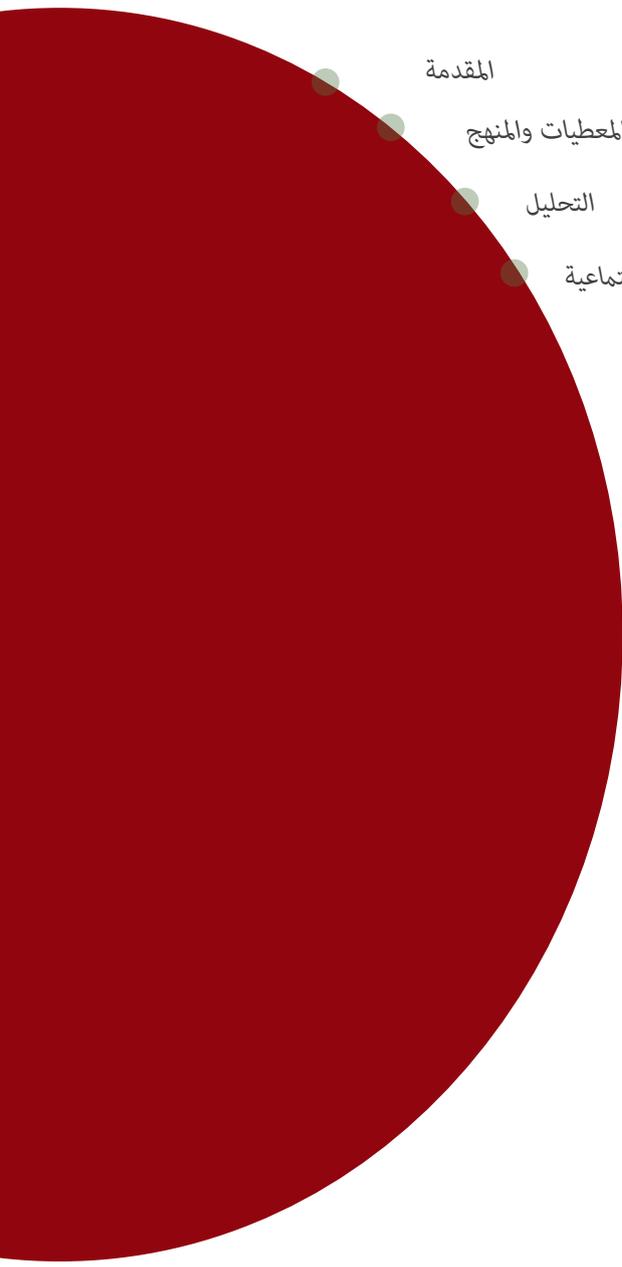
8. ينبغي أن تكون تدابير زيادة معدلات المواليد أو الحفاظ عليها في الوقت المناسب: إن التجارب التي اختبرتها الدول المتقدمة أثناء فترة التحول الديموغرافي تظهر أنه لحماية التركيبة السكانية من أزمة معينة، ينبغي اتخاذ تدابير في الوقت المناسب. خلف النجاح في زيادة معدلات المواليد من مستويات 1.6-1.7 إلى 1.9-2.0 في فرنسا، وفنلندا، وأيسلندا والنرويج، والسويد، حقيقة أن هذه البلدان لم تطبق هذه التدابير بنجاح فحسب، بل قامت أيضاً بتنفيذها في الوقت المناسب قبل أن تنخفض معدلات المواليد إلى 1.5 أو أقل، ما يعتبر معدل مواليد منخفض جداً. لهذا السبب، وبدءاً من اليوم، تحتاج تركيا إلى اتخاذ الاحتياطات اللازمة في الوقت المناسب للحفاظ على معدل المواليد كما هو اليوم، والمحتمسب على أنه 2.1، عند التحرر من تأثير التوقيت.

9. لتنفيذ السياسة السكانية بشكل منسق، ينبغي إنشاء مركز تنسيق السياسات السكانية: لزيادة معدل المواليد أو الحفاظ عليه عند مستوى أقل بقليل من المستوى الحالي الذي يسمح بحجم سكاني وتركيبية أكثر استدامة، ينبغي أن تتكامل السياسات السكانية

الفصل 6

# الطلاق في تركيا

الاستاذة المشاركة الدكتورة ألانور  
تشافلين



المقدمة

مصدر المعطيات والمنهج

التحليل

النتائج، و التوصيات في السياسة الإجتماعية



## 6.1. المقدمة

هذا المجال. ونحتاج أيضاً إلى نتائج هذه الدراسات من أجل تحليل مواقف الأفراد في موضوع الطلاق.

إذا دققنا في الدراسات التي تمت في تركيا عن الطلاق ستلفت نظرنا دراستان في هذا الموضوع. وهما الدراسة التي تمت حول موقف المواطنين في أنقرة اتجاه الطلاق والتي تمت في مركز مدينة أنقرة والتي دعمتها مؤسسة الدراسات العائلية (أركان، 1996)، والدراسة الثانية التي دعمتها المديرية العامة للدراسات العائلية والاجتماعية والتي بحثت في أسباب الطلاق من خلال البيانات التي تم الحصول عليها من خلال مقابلات تمت مع أشخاص مطلقين في كل محافظة من أصل 12 محافظة تم اختيارها على أساس محافظة واحدة من كل منطقة اقليمية في تركيا (TNSA 2003 و TNSA 2008) تصاميم وأسئلة مناسبة للوضع الاقتصادي والاجتماعي والتحليل الديموغرافي للنساء اللاتي هم في عمر الانجاب وتطلقن مرة واحدة على الأقل في حياتهن المدنية. وتوجد أعمال حديثة تحتوي على تحليلات تتعلق بتأسيس الزواج وتفككه وتأسيسه من جديد والتي تستند إلى تقارير الدراسة في هذا المضمار (HÜNEE, 2004; HÜNEE, 2009) ومعطيات تاريخ الزواج حسب دراسات السكان والصحة TNSA لعام 2008 (يوكسل- قبطان أوغلو وغيرهم، 2012).

## 6.2. مصدر المعطيات والمنهج

سيتم من خلال هذه المقالة رسم إطار في مواضيع المواقف المتعلقة بمستوى الطلاق في تركيا، خواص الزواج التي ينتج عنها الطلاق، الخواص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأفراد المطلقين، أسباب الطلاق والحالات والسلوكيات التي يمكن أن تكون سبباً للطلاق. الدراسة تمثل تركيا في المدن والريف وتصنيف وحدة المناطق الإحصائية في المستوى 1-بالإضافة إلى إسطنبول وأنقرة وإزمير. وقد تم إجراء مقابلة مع 12.208 خانة ضمن دراسة بنية الأسرة التركية (تايأ 2006)، وتم جمع معلومات ديموغرافية في هذه الخانات من 48.235 فرد، وتم إجراء مقابلة وجهاً لوجه مع 23.279 شخص فوق 18 سنة. وضمن دراسة بنية الأسرة التركية (تايأ 2011) تم إجراء مقابلات مع 12.056 خانة وجمع معلومات ديموغرافية من 44.117 وتم إجراء مقابلة وجهاً لوجه مع 24.647 شخص فوق 18 سنة. تم من خلال هذا العمل تطبيق قائمة الأفراد ومجموعة الأسئلة بالمتعلقة بساكني الخانة على الأفراد المرجعيين في الخانة، وتم أيضاً تطبيق مجموعة أسئلة على الأفراد فوق 18 سنة في الخانة.

الزواج في تركيا كما هو عليه في كثير من الدول هو عبارة عن مؤسسة أساسية تهدف إلى تأسيس الوحدة العائلية وتسيير بعض الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية تحت سقف الأسرة. معظم البالغين من الرجال والنساء تقريباً تزوجوا مرة واحدة على الأقل في تركيا، وبالرغم من عدم انتشار الطلاق في تركيا، ولكن في السنوات الأخيرة بدأت هذه الظاهرة تزداد بشكل تدريجي وأصبحت تلفت نظر العديد من مجالات الدراسة المختلفة. الطلاق بالمعنى الرسمي هو إنهاء الزواج الذي تم تأسيسه في إطار القوانين وانفصال الزوجين بقرار قانوني بحيث يصبح كل من الرجل والمرأة جاهزين للقيام بزواج جديد (معهد الاحصاء الرسمي، 2002). إن الاحصائيات الرسمية في تركيا يتم إجراؤها عن طريق المديرية العامة للسجل المدني والمواطنة بواسطة نظام مرينيس (نظام إدارة السكان المركزية). فيتم جمع البيانات وعلانها من قبل مؤسسة الاحصاء التركية (TÜİK). وقد أعلنت مؤسسة الاحصاء التركية احصائيات الطلاق في تركيا لعام 2012. وهذه البيانات الاحصائية تعتمد على عدد وقائع الزواج والطلاق بشكل رسمي وتحديث معلومات السجل المدني (مؤسسة الاحصاء التركي، 2013). وحسب هذه الاحصائيات فإن سرعة الطلاع في تركيا ازدادت بنسبة 2.7% سنوياً لتصل النسبة إلى 01.64%. وأن 40% من حوادث الطلاق كانت في السنوات الخمسة الأولى من الزواج. إذا دققنا في معدلات الطلاق على مستوى المناطق نرى أن أعلى نسبة للطلاق وقعت في منطقة إيجة وأقل نسبة كانت في منطقة وسط الأناضول (على الترتيب 2.3% و 0.58%).

في الدول مثل تركيا التي يتم فيها الزواج بعقد رسمي إلى جانب النكاح الشرعي (الذي يذكر بشكل شائع بنكاح الامام) وحتى نستطيع أن نعكس الحالة الحقيقية للطلاق كما هو عليه في الزواج في تركيا وفي الدول الشبيهة يجب البحث خارج نطاق النكاح الرسمي. هذا الاحتياج ليس سارياً من أجل تعيين مستوى الطلاق فقط. لأنه بالرغم من وجود معلومات عن أسباب الطلاق في الاحصائيات الرسمية، ولكن هذه المعلومات هي بيانات رسمية فقط. إذا أخذنا بعين الاعتبار الأساس التي تعتمد عليه المحكمة في بيان أسباب ومبررات الطلاق فإن هذه الأسباب تبقى محدودة ومقيدة. فإننا نجد سوء العشرة بين الطرفين هو من أكبر الأسباب التي تذكر في قرارات المحاكم الرسمية. ولكن حينما ندرس هذا المبرر بشكل عام فأن هذا المبرر يحتوي في داخله على أسباب ذات أبعاد كثيرة تؤدي إلى سوء العشرة بين الزوجين. لذلك فإنه من المهم أن يتم التدقيق في بيانات البحث في

والدراسة). وأسئلة شبيهة في دراسة ( تايا 2006) تم توجيهها خلال البحث إلى 374 مطلق ومطلقة (2% من سكان البحث والدراسة). سيتم تذكير هذه الفروق كلما يحين وقتها في الجداول والتحليلات المتعلقة بالموضوع.

### 6.3. التحليل

#### 6.3.1. مستوى الطلاق في تركيا

إذا دققنا في نتائج دراسة بنية الأسرة التركية لعام 2006 وعام 2011، نجد أن 80% من الأشخاص فوق 18 سنة من الذين تم مقابلتهم ضمن هذه الدراسة قد تزوجوا مرة واحدة على الأقل (الجدول 118). وإن كان من الصعب أن نقارن التغيير في نسبة الأشخاص المطلقين مرة واحدة على الأقل استناداً لمعطيات الدراساتين، ولكن من الممكن أن نقوم بمقارنة نسبة الأشخاص الذين هم في حالة الطلاق في تواريخ البحث. هذه النسبة تشير إلى ازدياد بنسبة 7% خلال خمس سنوات فارتفعت من النسبة 1.5% إلى النسبة 2.2% (الجدول 118). بالإضافة إلى ذلك نجد 6% من الأشخاص فوق 18 سنة يعيشون حياتاً مستقلة. إذا أخذنا بعين الاعتبار نسبة الذي يعيشون بشكل مستقل نرى أن الطلاق لم يصبح منتشرًا لهذه الدرجة ولكنه هو في ازدياد مستمر.

سيتم من خلال هذه العمل دراسة تغيير نسبة الطلاق بين تاريخي الدراستين خلال خمس سنوات. إن هذه المدة بلا شك هي فترة قصيرة من أجل متابعة التغيير في انحلال معيار أو ضابط الزواج الذي ترسخ بشكل قوي في تركيا. ولكن مع ذلك فإنه من ناحية رؤية هذا الميل أننا نرى فائدة من مقارنة نتائج هاتين الدراستين.

إن مقالة الطلاق هذه تركز على أن ربط انتهاء العلاقة الزوجية بالمشاكل التي تقع خلال الحياة الزوجية فقط يعتبر غير كاف. الطلاق من جهة هو نتيجة لفقدان الحلول للمشاكل في الحياة الزوجية، وهو من جهة ثانية مؤشر على امكانية استمرار حياة المتزوجين خارج الحياة الزوجية أيضاً. إذا لم نأخذ بعين الاعتبار امكانية وقوع الطلاق في الزواج الذي لايراد استمراره بسبب الخواص الفردية للطرفين أو بسبب الظروف الاجتماعية، كنا سننتظر أن يقع الطلاق لدى معظم الأزواج الذين يعيشون مشاكل شبيهة. لهذا السبب يتم في التحاليل التي تدخل ضمن مدار بحث الطلاق تقديم نتائج تساعدنا على فهم خواص الأفراد، وظروف حياتهم وامكانياتهم.

الأسئلة المتعلقة بالطلاق في دراسة بنية الأسرة التركية ( تايا 2011) تم توجيهها إلى 1068 شخص من الأشخاص الذين طلقوا مرة واحدة على الأقل (إلى 5% من سكان البحث

الجدول 118. توزع للسكان حسب الوضع المدني للمواطنين فوق 18 سنة خلال تايا 2006 و 2011 (%).

2011	2006	
21,5	19,5	العزاب
69,8	74,0	المتزوجون والمتزوجات
2,2	1,5	المطلقون والمطلقات
5,9	5,1	الأرامل
0,6	-	الذين يعيشون حياة مستقلة *

\* لا يوجد تصنيف للحالة المدنية للذين يعيشون بشكل مستقل حسب دراسة 2006.

(119a). وتقل نسبة الطلاق في الزواج الأول. وتزداد نسبة الطلاق في الزواج الثاني وبعده.

وحسب دراسة بنية الأسرة التركية لعام 2011 أن 4.4% من السكان فوق 18 سنة طلقوا مرة واحدة على الأقل (الجدول

الجدول 119أ. المطلقون لمرة واحدة على الأقل ضمن الفئة العمرية ما فوق 18 سنة، تايا 2011 (%)

تركيا	منفصل
4,4	

شائع في تركيا. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن 4% من الأفراد فوق 18 سنة تزوجوا مرتين على الأقل، وأن 3% من الأفراد تزوجوا ثلاث مرات على الأقل في حياتهم، سيفيدنا ذلك في ادراك أن الطلاق في الزواج الثاني وفي الزواج الثالث له تأثير محدود على المؤشرات كسرعة الطلاق.

وحسب نتائج هذه الدراسة تبين أن 5% من الزواج الأول انتهى بالطلاق، وأن 12% من الزواج الثاني انتهى بالطلاق، بينما الطلاق بعد الزواج الثالث كانت بنسبة 29% (الجدول 119b). ومن المواضيع التي يجب تناولها مع حادثة الطلاق هو موضوع الزواج من جديد ونريد أن نفيد بأن هذا غير

الجدول 119ب. وضع الزواج حسب عدد وقوعات الزواج، تايأ 2011 (%)

الزواج الأول	الزواج الثاني	الزواج الثالث وبعده	
85,8	72,7	57,5	مستمر
8,3	13,2	12,5	الزوج متوفي
5,3	11,7	29,2	طالق/طالقة
0,6	2,5	0,8	حياة مستقلة
80,3	3,5	0,3	النسبة ضمن السكان فوق 18 سنة

نصف الذين طلقوا مرة واحدة على الأقل قد تزوجوا مرة ثانية. هذا الوضع يؤكد بأن معيار الزواج مؤشر قوي بين الأفراد المطلقين (الجدول 120).

إن دراسة عدد الزواج للأشخاص الذين طلقوا مرة واحدة على الأقل موضوع جدير بالاهتمام. إن الزواج الثاني تبلغ نسبته داخل العدد الاجمالي للسكان تحت 4% بينما نرى

الجدول 120. عدد دفعات الزواج للمطلقين مرة واحدة على الأقل حتى هذا اليوم (يشمل النكاح الشرعي وتعدد الزوجات) (%)

تركيا	
48,0	1
47,4	2
3,7	3
0,4	4
0,3	5
0,2	6

مطلقين استمرت حياتهم الزوجية خمس سنوات أو أقل من ذلك. وأن نصف الأفراد المطلقين حسب هذه الدراسة استمرت حياتهم الزوجية ثماني سنوات أو أقل (الجدول 121). هذه النسب مطابقة مع احصائيات الطلاق لمؤسسة الاحصاء التركية (TÜİK) لعام 2012 (TÜİK, 2013).

### 6.3.2. مدة الزواج والأطفال

توجد علاقة عكسية بين مدة الزواج والطلاق. وحسب نتائج دراسة بنية الأسرة التركية لعام 2011، أظهرت الدراسة أن حالة الطلاق لواحد من خمسة اشخاص استمرت الحالة الزوجية سنتين أو أقل، وشخصان من أصل خمسة أشخاص

الجدول 121. مدة استمرار الحياة الزوجية للأفراد المطلقين، تايأ 2011 (%)

النسبة المئوية %	مدة الزواج
21,4	سنتان أو أقل من ذلك
28,4	3 سنوات أو أقل
39,6	5 سنوات أو أقل
50,3	8 سنوات أو أقل

بعين الاعتبار. إن سرعة الانجاب الاجمالية في تركيا هي 2.6 (TNSA 2008). ويلفت النظر كثيراً في هذه الدراسة فرق هام بين الأفراد المتزوجين وبين المطلقين من ناحية الأفراد الذين لا يملكون أي طفل والذين يملكون طفلاً واحداً. وحسب نتائج عام 2011، ثبت من ناحية عدم وجود أي طفل فكانت النسبة لدى الأفراد المتزوجين حوالي 8% والنسبة لدى الأفراد

إن أهم عامل ثانوي في العلاقة بين مدة الزواج والطلاق هو عدد الأطفال. إن طول مدة الحياة الزوجية يؤثر مباشرة على احتمال انجاب الأطفال. الرغبة في انجاب الأطفال يُصعب من اتخاذ قرار الطلاق. لقد تم في هذا القسم دراسة التوزع السكاني حسب دراسة الوضع المدني وعدد الأطفال الأحياء وذلك بأخذ العلاقة بين الرغبة في انجاب الأطفال وبين الطلاق

الطلاق في السنوات الأولى من الزواج وكون عدد أطفال الأفراد المطلقين تحت معدل عدد الأطفال في الدولة، وأن الأفراد والأزواج الذين يملكون أطفالاً أو الذين لا يملكون أي طفل سيتناولون موضوع الطلاق أكثر. بلا شك هناك حاجة إلى جمع بيانات نوعية تتعلق بالموضوع حتى يكون هذا النوع من التحليل التبريري قوياً.

المطلقين كانت 22% (الجدول 122). وبنفس الطريقة ثبت من ناحية وجود طفل واحد أن الأفراد المتزوجين كانت هذه النسبة 17% بينما لدى الأفراد المطلقين كانت هذه النسبة 35% فقط. إذا نظرنا من ناحية وجود طفلين على الأقل لدى العوائل في هذه الدراسة تبين أن 75% من الأفراد المتزوجين و43% من الأفراد المطلقين يملكون طفلين أو أكثر. إن هذا الوضع يمكن تفسيره بخروج النتيجة التي تشير إلى انتشار

الجدول 122. عدد الأطفال الذين هم على قيد الحياة حسب الحالة المدنية، تايا 2011 (%)

المتزوجون	الذين يعيشون حياة مستقلة	الأرامل	المطلقين والمطلقات
0	8,1	3,8	21,7
1	16,7	8,2	35,4
2	33,2	20,3	24,2
3	20,3	21,8	10,2
4+	21,7	45,8	8,5

عقده بشكل رسمي، وانتهت 13% (الجدول 123b) من الحياة الزوجية لدى هؤلاء بالطلاق. بينما كانت نسبة الطلاق لدى المتزوجين بعقد ديني فقط هي 15%. بينما في الزواج الذي تم بعقد رسمي وديني معاً كانت نسبة الطلاق فيه 4.7% فقط (الجدول 123b). إن وجود العقد الرسمي والديني في آن واحد يصعب من وقوع حالات الطلاق. ولكن الزواج الذي يتم بعقد رسمي فقط أو بعقد ديني فقط يزيد ذلك من نسبة وقوع الطلاق وانتهاء الحياة الزوجية. إن هذه الحالة تجعل الانتقال من الحياة المستقلة إلى الطلاق في الزيجات التي تم عقدها بنكاح ديني فقط إلى حالة أكثر غموضاً، وتجعلنا من جهة أخرى نفكر باحتمال وجود عقد رسمي للزوج مع زوجة ثانية في الزيجة التي تم تأسيسها على عقد ديني فقط.

### 6.3.3. تأسيس الزواج الذي ينتهي بالطلاق

إن دراسة كيفية تشكل الزواج الذي ينتهي بالطلاق ستسلط الضوء على الأسئلة التي سيتم تناولها من جهتين وهما التأكيد من أن طريقة تأسيس الزواج هل تؤدي إلى خطر وقوع الطلاق وانتهاء العلاقة الزوجية أم لا، والجهة الثانية هل يوجد تأثير لطريقة تأسيس الزواج على كون طريق انتهاء الحياة الزوجية مفتوحاً. وحسب نتائج الاستطلاع لعام 2011 فإنه عند النظر إلى عقود الزواج لأول مرة نرى بأن 94% من العقود هي رسمية وعرفية في نفس الوقت (الجدول 123أ).

إن 3% (الجدول 123a) فقط من الزواج الأول تم تأسيس

الجدول 123أ. نوع عقد الزواج عند الزواج الأول، تايا 2011 (%)

العقد الرسمي فقط	العقد الشرعي فقط	العقد الرسمي والشرعي معاً
3,4	2,6	93,9

الجدول 123ب. وضع الزيجة حسب نوعية العقد في الزواج الأول، تايا 2011 (%)

المتزوج	العقد الرسمي فقط	العقد الشرعي فقط	العقد الرسمي والشرعي معاً
78,1	66,4	86,7	
0,5	1,9	0,6	
8,3	17,0	8,0	
13,1	14,8	4,7	

مسبق (اتفاق مسبق) من قبل الوالدين وصدور قرار من الطرفين تبلغ نسبة الطلاق لديهم 12.2%. بينما الزواج الذي تم باتفاق مسبق يعني باختيار الوالدين ولكن بدون أن يقرر الطرفان في ذلك تبلغ نسبة الطلاق فيه 4%. إن قلة

الموضوع المهم الآخر غير موضوع النكاح من ناحية تأسيس الزواج هو طريقة اتخاذ القرار في الزواج (الجدول 124). الأفراد الذين قرروا بأنفسهم الزواج وأخذ رضا الوالدين في ذلك تبلغ نسبة الطلاق لديهم 5%، أما الذين تزوجوا بتتيب

واستمرار الحياة الزوجية بشكل مخالف لرضا الطرفين والذي تم عقده أيضاً خارج رضا الطرفين.

نسبة الطلاق في الزوجات التي لاتؤخذ فيها إذن أو موافقة المرأة يعود لضعف استقلالية الأفراد في اتخاذ قرار الطلاق،

#### الجدول 124. وضع الزيجة حسب شكل القرار الصادر للزوج الأول، تايأ 2011 (%)

أخرى	الزواج المتبادل ( الشغار )	الهروب، أو التهريب	طريقة الزواج بترتيب مسبق بدون أخذ رأي المتزوجين	طريقة الزواج بترتيب مسبق، وقرار من الطرفين	بأختياره/بقراره، برضا الوالدين	
*	84,5	70,5	86,5	78,6	89,1	المتزوج
*	0,7	0,9	0,5	1,2	0,6	حياة مستقلة
*	7,2	20,6	9,0	7,9	4,9	وفاة أحد الزوجين
*	7,6	7,9	4,0	12,2	5,4	مطلق

\* لقللة عدد العينات لم تعطى النسب المئوية.

نحتاج هنا إلى معطيات خاصة من أجل تحليل قلة حالات الطلاق بين المتزوجين مع أقربائهم. وبما أن القرابة بين الأزواج تزيد من تقاوم المشاكل في حالات الطلاق فهي تكون قليلة أحياناً. ولكن حسب نتائج دراسة بنية الأسرة التركية لعام 2011 أن هذا الفارق ليس بارزاً. فزواج الأقرباء في تركيا لدى المطلقين والمتزوجين حالياً على الترتيب هي كما يلي 9% و21% (الجدول 125).

النقطة الأخرى التي تم التدقيق فيها من ناحية الزواج والطلاق هي الزواج بين الأقرباء. كما هو معلوم أن الزواج بين الأقرباء هو شائع ومنتشر في تركيا وما تزال هذه النسبة تحافظ على مستواها منذ سنوات وهي بجوار 20%. وحسب نتائج دراسة بنية الأسرة التركية (تايأ) لعام 2006، تم دراسة القرابة بين الأفراد المطلقين من أزواجهم فكانت النسبة قليلة فكان 14% منهم متزوجين مع أقربائهم، وكانت نسبة الأقارب بين المتزوجين هي حوالي 23% (الجدول 125).

#### الجدول 125. حالة القرابة بين الأزواج حسب الوضع المدني حسب تايأ 2006-2011 (%)

زواج مع غير الأقرباء	زواج مع الأقرباء	
		2006
77	23	المتزوجون
86	14	المطلقون
-	-	الذين يعيشون حياة مستقلة *
80	22	أحد الزوجين متوفي
		2011
		2011
79	21	المتزوجون
91	9	المطلقون
86	14	الذين يعيشون حياة مستقلة *
80	20	أحد الزوجين متوفي

\* لا يوجد تصنيف خاص بالحياة المستقلة ضمن دراسة 2006.

بين نسب الطلاق لمرة واحدة على الأقل بين الأفراد الذين يعيشون في الريف وبين الذين يعيشون في المدينة. فكانت نسبة الطلاق لمرة واحدة على الأقل في المناطق الحضرية 4,9% بينما نسبة حالات الطلاق لمرة واحدة على الأقل في المناطق الريفية كانت 3,8%. في حالة دراسة نفس هذه النسب حسب المناطق، فإننا نجد ظهور فارق بارز بين هذه النسب. إن أكثر المناطق انتشاراً من ناحية الطلاق هي

#### 6.3.4. الخواص الاجتماعية والاقتصادية للأفراد المطلقين

إن من المهم تعيين الخواص الاجتماعية والاقتصادية للأفراد المطلقين ودراسة الفروق/ التشابهات بينهم وبين الأفراد المتزوجين. وقد تم أولاً دراسة وجود أي تأثير للشروط الحياتية في الريف والمدن على مستوى الطلاق. وحسب نتائج دراسة بنية الأسرة التركية (تايأ) لعام 2011، ثبت وجود نسبة 1%

في اسطنبول هي 2.2%. وتليها منطقة إيجه وهي بمعدل 2%. وأقل نسبة لحالات الطلاق بين المناطق في تركيا هي منطقة شرق البحر الأسود ومنطقة جنوب شرق الأناضول وهي بنسبة 5%. وتم التدقيق في نسبة حالات الطلاق بين الأفراد من الرجال والنساء وتم تناول الموضوع بشكل مستقل من ناحية المستوى التعليمي للدراسيتين في عام 2006 و عام 2011 لمناقشة الفارق التعليمي بين الجنسين ومدى تأثيره على نسب حالات الطلاق. إن نسبة الطلاق بين الرجال من مستويات مختلفة في التعليم لم يظهر أي تغير هام، بينما هذه النسبة بين النساء وخاصة في دراسة بنية الأسرة التركية لعام 2011 أظهرت أنه كلما زاد المستوى التعليمي لدى النساء زادت نسبة الطلاق بينهما (الجدول 126). إن الفارق في المستوى التعليمي لدى المطلقات من أجل تفسير الفارق في موقعهن الاجتماعي هي ميزة أكثر بارزة من الفارق الذي يفسر الفارق في الموقع الاجتماعي لدى الرجال. هذه الحالة تعكس الفرق بين النساء والرجال فيما يتعلق بدور التعليم في تفسير مستوى الطلاق.

المناطق تقع فيها المدن الكبيرة وهي على الترتيب إسطنبول وأنقرة وإزمير، ونسبة الأفراد الذين طلقوا مرة واحدة على الأقل في هذه المدن الكبيرة هي على الترتيب 5.2%، 6.3% و 6.6%. مقابل ذلك فإن أقل نسبة للأفراد المطلقين في المناطق الأخرى هي على الترتيب منطقة شمال شرق الأناضول، وشرق البحر الأسود، جنوب شرق الأناضول، ومنطقة شرق وسط الأناضول فتختلف نسبة المطلقين في هذه المناطق بين 15% و 28%. بالنسبة للمناطق الأخرى فإن نسبة الطلاق هي 4.5% وهي قريبة من معدل الطلاق في تركيا. وقد تم خلال الدراسة التدقيق في معطيات الأفراد المطلقين للتزود بفكرة عن التمايز الاقليمي والحضري والريفي ضمن دراسة بنية الأسرة التركية لعام 2006. فحالات الطلاق للوضع المدني بالنسبة للأفراد في المدن هي بنسبة 1.9% بينما تقل هذه النسبة في المناطق الريفية إلى 0.9%. والتمايز يظهر بشكل بارز بين المناطق، فمن أجل هذه الدراسة يمكن اختيار مدينة اسطنبول كمدينة كبيرة لحساب هذه النسبة بشكل مستقل. فأعلى نسبة لحالات الطلاق للوضع المدني

الجدول 126. نسبة الطلاق حسب مستوى التعليم، تايأ 2006-2011 (%)

امرأة	رجل			
	متزوجة	مطلق		متزوج
<b>2006</b>				
0,8	71,1	0,7	84,5	لم يدرس في أي مدرسة
1,6	69,4	1,2	82,0	أنهى المدرسة الابتدائية
2,1	83,9	0,9	88,1	أنهى المرحلة الأساسية
2,8	66,8	1,3	68,3	أنهى المرحلة الاعدادية
2,3	52,2	0,9	55,5	أنهى الثانوية العامة
4,3	54,8	0,8	70,4	معهد دبلوم
2,1	72,7	1,0	75,3	شهادة إجازة جامعية
0,8	71,1	0,7	84,5	شهادة ماجستير وما فوق
1,6	69,4	1,2	82,0	تركيا
<b>2011</b>				
2,0	65,5	1,8	79,0	لم يدرس في أي مدرسة
2,4	84,7	1,6	91,1	أنهى المدرسة الابتدائية
1,3	59,5	0,2	18,1	أنهى المرحلة الأساسية
3,7	80,2	2,6	87,8	أنهى المرحلة الاعدادية
4,9	55,4	1,6	53,4	أنهى الثانوية العامة
5,5	54,9	1,4	62,6	معهد دبلوم
6,4	60,1	2,2	69,8	شهادة إجازة جامعية
5,1	63,5	2,8	61,4	شهادة ماجستير وما فوق
3,1	71,0	1,7	71,9	تركيا

ملاحظة: بما أنه لم تعطى معلومات عن نسبة الأفراد في الحالة المدنية للذين لم يتزوجوا أبداً، والأرامل والذين يعيشون بشكل مستقل، فالوضع التعليمي لمجموع نسب الوضع التعليمي لاتقابل 100%.

## 6.3.5. أسباب الطلاق

للأفراد الذين تزوجوا من جديد بعد الطلاق. بالإضافة إلى ذلك هناك فروق بين الدراسات في تصنيف الأسباب، فنجد في نتائج الدراسة لعام 2011 أن مجموعة كبيرة تقدر بحوالي 32% أعطوا الإجابة على سؤال سبب الطلاق باختيار إجابة (الجدول 127) «أخرى». وعند دراسة أسباب الطلاق استناداً لنتائج الدراستين من ناحية مقارنة أسباب الطلاق التي ظهرت في المقدمة، تبين أن التصرف بلا مسؤولية وبسلوك عدم المبالاة كانت من أهم أسباب الطلاق التي ظهرت في الدراستين.

لقد تم جمع بيانات تتعلق بأسباب الطلاق في الدراستين. ولكن بالنسبة لدراسة 2011 تم توجيه سؤال عن سبب الطلاق في الزواج الأول الذي انتهى بالطلاق مرة واحدة على الأقل، بينما في دراسة 2006 سئل الأفراد المطلقين عن حالتهم المدنية في تاريخ المقابلة وعن أسباب طلاقهم الأخير. بتعبير آخر، أن نتائج 2006 لاتشمل أسباب أول طلاق

الجدول 127. أسباب الطلاق حسب جنس المتزوجين، حسب تايأ 2006-2011 (%)

الرجال	النساء	
<b>*2006</b>		
3,9	11,7	الخمير والقمار
0,0	17,2	الضرب وسوء المعاملة
1,6	1,3	الوضع الاقتصادي في البيت والعجز عن تأمين معيشة الأسرة
28,7	20,5	الخيانة والخداع
4,6	10,7	التعرض للخيانة
-	-	التحرش الجنسي داخل الأسرة
17,8	21,1	السلوك بلا مسؤولية وعدم المبالاة
24,0	9,6	الترك/ الترك من قبل الطرف الآخر
0,5	1,5	عدم انجاب الأطفال
1,5	0,3	ممارسة العنف اتجاه الأطفال في الأسرة
16,0	3,9	تصرف الزوجين بسلوك غير محترم اتجاه عوائل الطرفين
0,0	0,7	تدخل عائلة الزوج أو الزوجة في شؤون الحياة الزوجية للمتزوجين
0,5	0,3	إصابة أحد الزوجين بمرض مزمن صعب المعالجة
1,0	1,1	جرائم مثل السرقة والنهب والغصب والتحرش الجنسي
-	-	أخرى
<b>2011</b>		
1,2	14,1	الخمير والقمار
0,5	12,3	الضرب وسوء المعاملة
6,1	8,3	الوضع الاقتصادي في البيت والعجز عن تأمين معيشة الأسرة
4,8	9,6	الخيانة والخداع
-	-	التعرض للخيانة
0,0	0,6	التحرش الجنسي داخل الأسرة
18,4	14,7	السلوك بلا مسؤولية وعدم المبالاة
4,9	4,0	الترك/ الترك من قبل الطرف الآخر
1,5	2,2	عدم انجاب الأطفال
0,6	0,2	ممارسة العنف اتجاه الأطفال في الأسرة
10,2	4,6	تصرف الزوجين بسلوك غير محترم اتجاه عوائل الطرفين
5,8	4,7	تدخل عائلة الزوج أو الزوجة في شؤون الحياة الزوجية للمتزوجين
1,6	1,3	إصابة أحد الزوجين بمرض مزمن صعب المعالجة
0,5	0,7	جرائم مثل السرقة والنهب والغصب والتحرش الجنسي
43,9	22,6	أخرى

\*سبب الطلاق الذي يؤدي إلى الطلاق في أول زواج  
\*\*السبب الأخير للطلاق بين الأفراد المطلقين حسب الحالة المدنية في تاريخ الدراسة

بنسبة تتراوح بين 85% و94%. وكسبب للطلاق يأتي سبب عدم المبالاة والتصرف بدون مسؤولية بعد الخيانة الزوجية ويمكن الحاق هذين السببين خلف أسباب الطلاق المذكورة أعلاه والتي يمكن ان تكون لوحدها سبباً للطلاق. وفيما يتعلق بالتساؤلات المتعلقة بالموقف في هذا الموضوع وهي كثرة التوقع باتباع المعايير الاجتماعية في هذه السلوكيات. بالرغم من الأهمية الكبيرة للعلاقات الزوجية في تركيا، فإن الأسباب مثل عدم قيام الزوجين بواجباتهم وفق المعايير التي تعتمد على الجنس (مثلاً عدم قيام المرأة بواجباتها المنزلية، وعدم اهتمام الرجل باقتصاد وتأمين معيشة المنزل) والمشاكل التي تعترض الزوجين والمتعلقة بعوائلهم، تعتبر كسبب وحيد للطلاق بين ثلث سكان الدراسة أو أقل. ويمكن التفكير بأن هذه الحالة أكثر من أن تكون غير هامة ولكنها لوحدها لا تكفي أن تكون سبباً وحيداً للطلاق بل من الأفضل دمجها مع أسباب أخرى تؤدي إلى وقوع الطلاق. ونقطة أخرى ملفتة للنظر هي أن معظم المتزوجين في تركيا يرغبون أن يكون لهم أطفال من هذه الزيجة، وفرد واحد من أصل عشرة أفراد سواء كان من طرف الرجل أو المرأة فإن عدم الانجاب لديهم يعد سبباً وحيداً ومستقلاً لوقوع الطلاق. وضمن الاجابات المتعلقة بأسئلة الموقف الشخصي، هو ردود فعل هؤلاء الأفراد إزاء الحالات التي تعترضهم واجاباتهم الواقعية اتجاه ذلك ويجب أن لاننسى أن هؤلاء يميلون للتصرف بشكل موضوعي وطبيعي اتجاه بعض المشاكل النادرة (عدم انجاب طفل) في حياتهم العادية.

وقد ظهر فارق مهم في أسباب الطلاق تبعاً لجنس الأزواج. فتم تحليل النتائج من ناحية النساء والرجال ومقارنتها كسبب للطلاق في الدراستين. وخلال دراستنا للنتائج من ناحية التمايز الجنسي ثبت أن السلوك بلا مسؤولية وعدم المبالاة لدى الرجال والنساء كان سبباً هاماً في وقوع الطلاق. ولكن بعض أسباب الطلاق تعتمد تماماً على جنس الطرفين. مثلاً القمار وإدمان الخمر، العنف وسوء المعاملة هي أسباب تنهي الحياة الزوجية للمرأة. وعكس ذلك، أن تترك الزوجة البيت والخيانة الزوجية تعتبر من أهم أسباب الطلاق بالنسبة للرجل. ومن الأسباب الشائعة بالنسبة للرجال كسبب للطلاق هي عدم احترام العائلة والتصرف بشكل غير محترم (الجدول 127).

### 6.3.6. الموقف المتعلق بالحالة والسلوك الذي يمكن أن يكون سبباً للطلاق

إن الطلاق هو عبارة عن قرار ناتج عن أسباب متداخلة فيما بينها. وتم في الدراستين لبنية الأسرة التركية احصاء أسباب الطلاق التي تأتي في مقدمة المسببات للطلاق فتم توجيه السؤال فيما إذا كان كل سبب من هذه الأسباب له دور في الطلاق بشكل مستقل أم لا (الجدول 128). ومن بين الحالات التي يمكن أن تكون سبباً وحيداً للطلاق؛ الجرائم التي تستحق العقوبة، العنف وإدمان الخمر/ والقمار. وتبين أن هذه الأسباب يمكن أن تكون السبب الوحيد للطلاق

الجدول 128. الحالات التي يمكن أن تكون سبباً وحيداً في وقوع الطلاق، حسب تايأ 2011 (%)

ليس لي أي رأي	لا	نعم	
2,6	3,4	94,0	خيانة الزوجة لزوجها (ولو مرة واحدة)
3,2	6,1	90,7	خيانة الرجل لزوجته (ولو مرة واحدة)
4,0	8,1	87,9	ارتكاب المرأة لجرائم مثل السرقة والنهب والسلب والتحرش الجنسي
3,9	7,7	88,4	ارتكاب الرجل لجرائم مثل السرقة والنهب والسلب والتحرش الجنسي
2,5	9,8	87,7	سوء معاملة المرأة لزوجها (ضرب وتحقير)
2,4	9,9	87,7	سوء معاملة الرجل لزوجته (الضرب، التحقير)
3,8	11,3	84,9	ادمان المرأة في الخمر ولعب القمار وغيرها من العادات السيئة
3,6	11,6	84,8	ادمان الرجل في الخمر ولعب القمار وغيرها من العادات السيئة
5,5	23,1	71,4	سلوك المرأة بدون مسؤولية واللامبالاة اتجاه البيت والزوج والأطفال
5,4	23,2	71,4	سلوك الرجل بدون مسؤولية واللامبالاة اتجاه البيت والزوجة والأطفال
4,8	76,0	19,2	عدم قيام المرأة بواجباتها المنزلية كما ينبغي
4,4	52,5	43,2	عدم اهتمام الرجل بتأمين معيشة البيت
5,3	60,1	34,6	تدخل عائلة المرأة بشئون الأسرة والعلاقات الزوجية
5,3	60,9	33,8	تدخل عائلة الرجل بشئون الأسرة والعلاقات الزوجية
6,4	69,4	24,2	عدم تفاهم المرأة مع عائلة الرجل
6,3	69,7	23,9	عدم تفاهم الرجل مع عائلة المرأة
3,6	83,9	12,4	عدم الانجاب بسبب المرأة
4,1	84,8	11,0	عدم الانجاب بسبب الرجل
2,2	91,8	6,0	إصابة المرأة بمرض مزمن يصعب معالجته
1,9	91,9	6,2	إصابة الرجل بمرض مزمن يصعب معالجته

النساء. كلما زاد المستوى الثقافي والتعليمي لدى النساء زادت نسبة الطلاق بشكل طردي.

وخلال دراستنا لأسباب الطلاق، باستثناء الخيانة الزوجية التي تصدرت الأسباب المؤدية للطلاق في عام 2006 فإنه لم يحصل أي فارق مهم في أسباب الطلاق طيلة فترة الخمس سنوات التي تلي هذا التاريخ. عدم أداء المسؤوليات وعدم التوافق مع عائلة الزوج أو الزوجة تعتبر من أهم أسباب الطلاق. وفي دراستنا للموقف المتعلق بالمواضيع التي يمكن أن تكون سبباً مؤدياً للطلاق نجد أن الخيانة، والجرائم المخزية والضارة بالسمعة، والعنف، وعادة ادمان الخمر والقمار تنصدر أسباب الطلاق.

إن نسبة الطلاق في تركيا هي منخفضة بشكل عام، ولكن الزيادة التي حصلت في السنوات الأخيرة تجعلنا نتوقع ازديادها. لهذا السبب، فإنه إن لم يكن الطلاق حالة منتشرة في جميع شرائح المجتمع، ولكنها تعتبر مشكلة هامة من جهة تأثيرها على أفراد العائلات الأخرى، وتأثر الحياة اليومية والاجتماعية للأفراد من هذه الظاهرة.

إن توازي أسباب الطلاق مع المشاكل التي تعتبر الحياة

#### 6.4. النتائج، و التوصيات في السياسة الإجتماعية

لقد بينت نتائج الدراسات التي تمت على بنية الأسرة التركبية للعامين 2006 و2011 أن نسبة الطلاق في تركيا هي بدرجة منخفضة، وخلال الفترة بين تاريخي الدراستين التي تقدر بخمس سنوات أظهرت الدراسة أنه هناك ازدياد بنسبة 1% تقريباً في معدل الطلاق في تركيا. حادثات الطلاق تتكثف على السنوات الأولى من الزواج. وأثبتت الدراسة أن طول فترة الحياة الزوجية وزيادة عدد الأطفال يقلل من احتمالات الطلاق في تركيا.

إن ضعف الروابط التقليدية وتأثيره على اتخاذ قرار الطلاق تعتبر حالة متوقعة. وتزداد نسبة الطلاق بنسبة بسيطة حسب هذه التوقعات في حالات الزواج التي تتم بعقد رسمي فقط وباختيار شخصي بين أزواج لاتوجد بينهما أي قرابة.

أعلى نسبة لحالات الطلاق تقع في المدن الكبيرة وهي اسطنبول وأنقرة وإزمير، والفرق بين نسب الطلاق لهذه المدن وبين المناطق الريفية هو بمثابة 1% تقريباً. وعلاقة المستوى التعليمي بالفرق في مستوى الطلاق بارزة أكثر لدى

كعامل فعال على الحياة المادية والمعنوية للأفراد والأطفال، وتوعية الطرفين في موضوع حقوق ومسؤوليات الفردين في عملية الطلاق، وأن يتخذوا هذا القرار بعد هذه التوعية. ويجب أن يتم تقديم الدعم المادي لأحد الأبوين الذي أخذ حق ولاية الأطفال بعد الطلاق والعمل على إدامة العلاقات والروابط بين الأبوين والأطفال وتعزيز هذه العلاقات بالنسبة للأطفال الذين انفصلوا عن أبويهم ويعيشون حياة مستقلة. إن الطلاق نفسه ليس سبباً في حصول المشاكل الاجتماعية، بل السبب يعود إلى عدم تأسيس العلاقات التي تراعي احتياجات جميع الأطراف بعد الطلاق.

إن عدم تلقي الطلاق كمحظور اجتماعي من قبل الأفراد المطلقين وأطفالهم، ومنع التمييز اتجاه الأفراد المطلقين وأطفالهم في كل وسط يحمل أهمية كبيرة. وتقع وظائف ومسؤوليات هامة على عاتق المخاطبين للأفراد المطلقين وأطفالهم مثل؛ القاضي، النائب العام، المحامي وغيرهم من رجال القانون، وعلى الموظفين في محكمة العائلة مثل الموظفين في الصحة النفسية، والمختصين في الخدمات الاجتماعية، وإدارة المدرسة والمعلمين فيها. وكما هو عليه في الدول المتقدمة والدول النامية، بدأت في تركيا أيضاً قوالب الأسرة التقليدية الواسعة، والأسرة النواة تتغير وتخرج من النمط المعياري الوحيد، وبدأت بنى عائلية مختلفة تنتشر في تركيا. يوجد حالياً أممات مختلفة للبنى العائلية مثل أفراد مطلقين يعيشون لوحدهم، وأطفال يعيشون مع أحد الأبوين، وهذه الأنواع من الأسر ستزيد في السنوات المقبلة. ومن أجل الحد من المشاكل التي تنتج عن حالات الطلاق يجب تقديم الدعم للمضمون الاجتماعي اتجاه الأفراد المطلقين والأسر في حياتهم الاجتماعية، وفي حياتهم الدراسية والعملية، وفي علاقات الجيرة والقرابة.

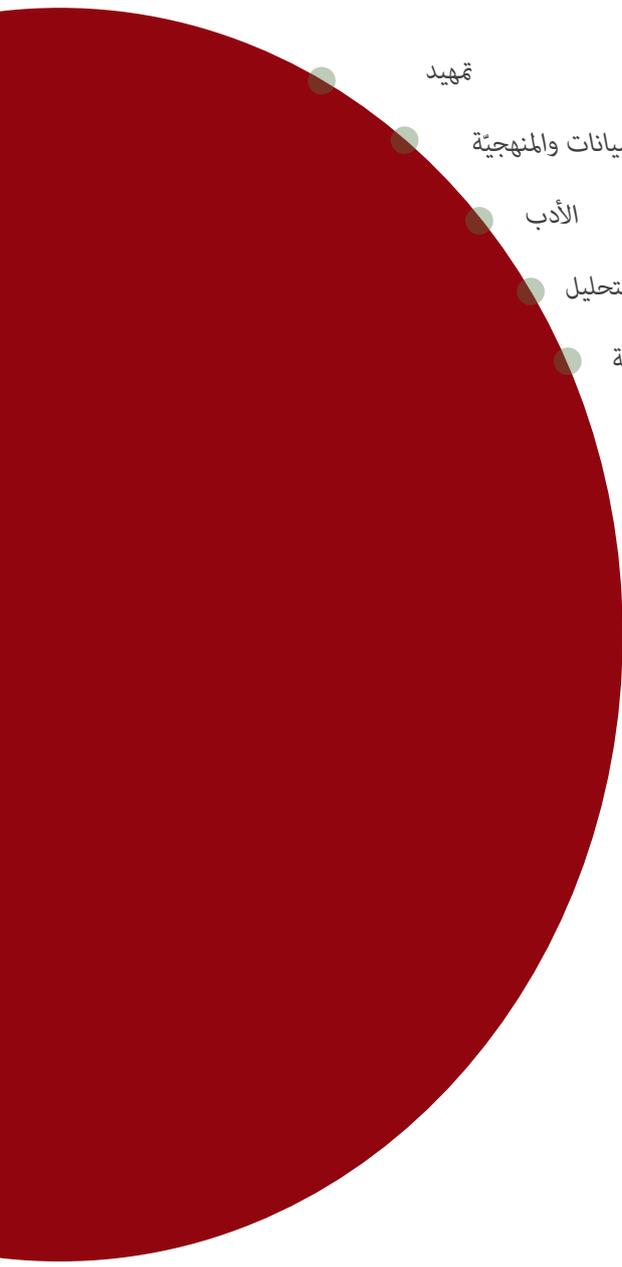
الزوجية للمتزوجين هي حالة ملفتة للنظر. وفي حالة تعسر حل المشاكل داخل الحياة الزوجية فإن وجود خيار الطلاق يقدم امكانية تأسيس حياة فردية وحياة عائلية جديدة للزوجين وبالأحرى للأطفال و لأفراد العائلة المقربة للزوجين. وأثناء تطوير السياسات الاجتماعية في موضوع الطلاق من الضروري أن نأخذ بعين الاعتبار بأن الطلاق لايشمل انهاء الحياة الزوجية للطرفين فحسب، بل يؤدي إلى تشكيل بنية عائلية جديدة ومختلفة من أجل الأطفال وأن هؤلاء سيحتاجون إلى دعم قانوني، احترافي ومادي. وهناك حاجة كبيرة لآليات تقلل من النتائج السلبية للطلاق وتدعم الزوجين في اتخاذ قرارات تؤمن العيش بسلام وأمان ورعاية مصالحهم ومصالح أطفالهم. ويجب صياغة هذه الآليات بحيث تدعم المرأة والرجل من ناحية استمرار الأبوة والأمومة. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن معظم الأطفال يفضلون العيش مع أمهم، فإنه هناك حاجة أيضاً إلى تطوير سياسات في موضوع إدامة علاقة الأب مع أطفاله. ونتائج الدراسات التي تمت على الأسر التي تدار من طرف واحد تؤيد هذا الموضوع (ASAGEM, 2011).

إن الحقوق والمراسيم القانونية التي أتي بها القانون المدني في مواضيع مثل حق الولاية والنفقة وتقاسم الأموال، وبعض قرارات التدبير في القانون المتعلق بالحد من العنف ضد النساء وحماية الأسرة والذي يحمل الرقم 6284 تعتبر خطوات هامة من ناحية حماية المرأة والأطفال بشكل خاص. ومن جهة ثانية فإن محاكم الأسرة التي تم تأسيسها في عام 2002 وفتح الطرق أمام الطلاق المتفق عليه من قبل الطرفين ساهم في تقليل النتائج السيئة التي تحصل أثناء الطلاق. وكما هو عليه في قرار الزوج فإنه من المهم أيضاً أن يتم اتخاذ قرار الطلاق بعين الاعتبار من ناحية تأثيره

الفصل 7

# العلاقة بين الوالدين والأطفال

الأستاذة المشاركة الدكتورة عائشة  
إيديل أيارز



تمهيد

مصدر البيانات والمنهجية

الأدب

التحليل

النتيجة ومقترحات السياسة الاجتماعية

## 7.1. تمهيد

وتطلعاتهم من هذا الطفل تعتبر معطيات هامة تعكس نوعية الخدمات في الأسرة (كاغيتجي باشي، 2012).

الكاتب كاغيتجي باشي قام بدراسة سماها «قيمة الطفل» تتعلق بقيمة وادراك الطفل، فقدم من خلال هذه الدراسة التي تناولت تغيرات بيئة الأسرة خلال الثلاثين سنة الأخيرة في تركيا نتائج مهمة في هذا الموضوع. وفي العمل الذي أتاح فرصة المقارنة بين الأعوام 1970 و2000 تم تعيين أنماط مختلفة للقيم تتعلق بالطفل وهي القيم الاقتصادية والنفسية والاجتماعية. (كاغيتجي باشي وأتاجا، 2005؛ كاغيتجي باشي 2013). القيم الاقتصادية النفعية، تركز على الفوائد المادية التي يقدمها الأطفال للأسرة في مرحلة الطفولة، وفي مرحلة الشباب وفي سن البلوغ. مساهمة الأطفال في اقتصاد الأسرة وهم شباب، والأمان الذي يمنحونه للأجداد وهم بالغين تعتبر أمثلة على هذه القيم. من جهة ثانية فإن القيمة النفسية للطفل تتمثل في تأمين المرح والسعادة والصداقة والاحساس بالنجاح وغيرها من الفوائد النفسية التي تنتج عن وجود الأطفال في الأسرة. والقيمة الأخيرة هي القيمة الاجتماعية، تركز على القبول الاجتماعي للأفراد الذين يملكون أطفالاً. إن استمرار السلالة واستمرار عادات وتقاليد الأسرة هي عبارة عن قيم تركز على الأولاد في الأسرة وتعتبر أمثلة هامة من ناحية القيمة الاجتماعية للطفل.

وفي دراسة تمت في تسع دول مختلفة تم تحقيق أولى هذه الدراسة في عام 1975 والثانية في عام 2003، انخفضت قيمة الأطفال الاقتصادية في تركيا مع التطور الاجتماعي والاقتصادي وخاصة الزيادة في مستوى التعليم، ومقابل ذلك حصل ارتفاع كبير في القيمة النفسية للأطفال في تركيا. على سبيل المثال؛ في السبعينات، 84% من الأسر التركية لأسباب اقتصادية كانت ترى الولد كضمان للشيخوخة، انخفضت هذه النسبة في عام ألفين وخاصة في المدن إلى 41%. ونلاحظ في الأعوام بعد 2000 أصبحت القيم النفسية مثل المرح والشعور باللذة والحب تنصدر الأسباب التي تجعل الأسرة تركز على انجاب الأطفال. ومقابل ذلك أثبتت الدراسة أن رغبة الأسرة في أن يكون لها ولداً كضمان للشيخوخة بدأت تفقد أهميتها.

واشارت هذه الدراسة إلى حدوث تحول اجتماعي كبير وهام في 30 سنة الأخيرة في تركيا فطراً خلال هذه الفترة نما اقتصادياً وتطوراً في المدن وزاد المستوى التعليمي فيها. فهذه الدراسة تعتبر هامة للغاية من ناحية اظهارها للتغير الذي حصل على قيمة الطفل في الأسرة والمجتمع. مثلاً، مع ازدياد العدد السكاني في المدن أصبح الناس ينتظرون من النمط

إن هذا العمل يعتمد بشكل أساسي على معطيات دراسة بنية الأسرة في تركيا تايأ التي تم تنظيمها في عامي 2006 و2011. والهدف من هذا العمل هو تحليل المعطيات المتعلقة بالعلاقات بين الوالدين والأطفال واستخراج نتائج من هذا العمل. وفي هذا العمل الذي سيركز على الخواص الأساسية للعلاقات بين الأب والأم والأطفال وحركياتهم وتحولهم في هذا اليوم، سيتم بشكل مفصل تناول تأثير عملية تحول بنية الأسرة على العلاقات بين الأبوين والأطفال.

ويجب تناول موضوع العلاقات بين الأبوين والأطفال داخل الأسرة من اتجاهات وأبعاد متعددة وهو من المواضيع التي تستحق الأولوية في آليات وسياسات العديد من المؤسسات. التحليل الشامل في هذا الموضوع يركز على القيم المتعلقة بالأطفال، ونشاطات حل المشكلة، وقضاء الأفراد الوقت مع بعضهم، وآلية القرار بين الوالدين والأطفال وتقسيم الواجبات بينهم. والعلاقة بين الطفل والأبوين، تلعب دوراً فاعلاً ومهماً للغاية في عمليات التنشئة الاجتماعية للأطفال التي تبدأ داخل الأسرة، وتطوير القدرة على اتخاذ القرارات بشكل مستقل وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والمعرفية والعاطفية بمعنى آخر ستساهم في النمو الشخصي لدى هؤلاء الأطفال. على سبيل المثال، إن مدى دعم الأسرة للأطفال في موضوع الاستفادة من بعض الحقوق والامكانيات كالتربية والصحة والأنشطة الرياضية والاجتماعية يعد مقياساً هاماً في هذا المضمار. ومن المواضيع الأخرى التي يجب تناولها في تحليلنا الشامل في هذا الموضوع هي مدى مساهمة العلاقات بين الطفل والوالدين في تقييد أو منح الحرية للطفل، واكسابه كفاءات مثل الاعتماد على الذات والاحساس بالاستقلالية، والوقوف على أرجله والتسامح.

وهناك دراسات وبحوث قليلة تتناول بشكل موسع وشامل علاقة الوالدين بالأطفال والتفاعل فيما بينهم. فالدراسات المتوفرة لدينا تدرس بشكل عام الصراع بين الأجيال، وترتكز على الصراع بين الأبوين والشباب ولا تتناول الأطفال في هذا الموضوع (كانديوتي، 1979؛ كاغيتجي باشي و قانسو، 1976، 1977؛ تزجان، 1981)

وحسب الكاتب كاغيتجي باشي الذي يعرف العلاقة بين الأبوين والطفل بـ«محور التفاعل العمودي»، أن مكان الطفل في العلاقات الداخلية للأسرة يحمل أهمية فعالة في حركة الأسرة. وبهذا المعنى فإن القيمة التي يعطيها الأبوان للطفل

2006 و 2011 بوجهة نظر مختلفة تناول العلاقات داخل الأسرة النواة وخاصة مواضيع النظرة إلى الطفل. على سبيل المثال؛ في دراسة بنية الأسرة التركية لعام 2006 يتم تقييم موضوع النظرة إلى الطفل من خلال الاشتراك في 9 عبارات: (1) إدامة نسب الانسان لا يتم إلا عن طريق الأولاد، (2) كل أسرة يجب أن تنجب الأطفال حسب وضعها الاقتصادي، (3) الطفل يؤثر على حياة الأم الاجتماعية/التعليمية/ والعملية بشكل سلبي؛ (4) الطفل يؤثر على حياة الأب الاجتماعية/التعليمية/ والعملية بشكل سلبي؛ (5) إن المرأة التي لها طفل تعتبر أكثر احتراماً من المرأة التي ليس لها طفل، (6) الولد يزيد من سمعة واحترام الأم؛ (7) الطفل يقرب بين الأبوين؛ (8) الطفل عندما يكبر يجب أن يقدم الدعم المادي لأبيه وأمه؛ (9) الطفل يجب أن يرضى أمه وأبيه في مرحلة الشيخوخة.

وانطلاقاً من هذه العبارات فإنه وإن كان من الممكن القيام ببعض الاستنتاجات عن القيمة الاقتصادية للطفل، ولو كان محدوداً يمكن الحصول على بعض الاستنتاجات عن القيمة الاجتماعية، ولكن في المقابل أنه ليس ممكناً أن نحصل على معطيات تتعلق بالقيمة النفسية للطفل. وكنقطة أساسية وفارقة، أن تعريف هذه القيم من الناحية السلبية بشكل عام تقدم معلومات محدودة عن نظرة المجتمع نحو الأطفال.

وكمثال مختلف، في دراسة قيم الأسرة التي تمت في عام 2010، تم تناول مواضيع تحت العنوان «النظرة نحو الطفل» وهي تحتوي على تعبيرات أقل بالمقارنة مع دراسة بنية الأسرة التركية (TAYA)، ولكنها تقدم نظرة واسعة ومتنوعة في هذا الموضوع. النظرة نحو الطفل في دراسة قيم الأسرة يتم تقييمها تحت ستة عبارات مختلفة: (1) الأطفال يجب انشاؤهم بحيث يقفون على أرجلهم لوحدهم؛ (2) الشاب الذي يتجاوز 18 سنة يجب أن يقرر مستقبله بنفسه؛ (3) الشابة التي يتجاوز عمرها 18 سنة يجب أن تقرر مستقبلها بنفسها؛ (4) الولد يجب أن يختار الزوجة التي سيتزوجها؛ (5) أن يكون الفرد صاحب طفل يزيد من احترامه وسمعته، (6) إذا لزم الأمر يجب مراجعة الضرب من أجل تربية الطفل.

كما لاحظنا أعلاه فإنه هناك عبارات متشابهة في الدراستين للعامين 2006 و 2011 (خاصة العبارة رقم 5 ورقم 6). أن يعتم الطفل على نفسه في الوقوف على رجله، واتخاذ القرار المتعلق بمستقبله يعتبر هاماً من أجل قياس الآراء المتعلقة بالأطفال. كما سيتم بيان ذلك بالتفصيل في الأسفل. أن

الحياتي في المدينة أن يشمل بعض الضمانات الاجتماعية مثل التأمين الاجتماعي والتأمين على الشيخوخة كبديل لدعم الأولاد البالغين لهم. بالإضافة إلى ذلك، فبدلاً من أن يذهب الأولاد إلى العمل ليساهموا في مصاريف الأسرة، أصبح هؤلاء يستمرون في دراستهم لفترة طويلة مما يجعلهم يشكلون عبئاً مادياً على آبائهم وأمهاتهم. ويعتبر هذا عاملاً يقلل من القيمة الاقتصادية لهؤلاء الأولاد. إذا نظرنا إلى خيار العوائل من ناحية جنس الطفل في رغبتهم لانجاب الأطفال في السبعينات فإننا نرى 16% من هذه العائلات تفضل أن يكون لها بنتاً، ولكن في السنوات بعد الألفين أصبح 59% من العوائل تفضل انجاب بنتاً في حياتها الزوجية.

وبينت نتائج الدراسة أنه في تركيا اعتباراً من عام الألفين، أصبح النمط النفسي والعاطفي «مودل الأسرة المرتبط بشكل متبادل» يحتل مكان النمط المادي «مودل الأسرة الملتزمة» في المدن في فئة الطبقة الاجتماعية الاقتصادية والمتوسطة والعالية. وهذا المودل خرج كمودل جديد يختلف عن «مودل الأسرة المستقلة» في الغرب وعن «مودل الأسرة المرتبطة» في المجتمع التقليدي الزراعي. وبناء على ذلك، ومن خلال هذا التحول الاجتماعي الذي حصل في تركيا، وعكس ما هو عليه في الغرب الذي تحكمه «الفردية والانفصالية» فما تزال العلاقات الحميمة مستمرة داخل الأسرة في وسط مليء بالالتزام والمحبة. والأطفال الذي ينشؤون على هذا النمط من الحياة العائلية تنمو فيهم الاستقلالية والاعتماد على الذات. (كاغيتجي باشي، 2013).

قبل أن نلقي نظرة على الأسئلة المتعلقة في هذا الموضوع في استبيانات دراسة بنية الأسرة في تركيا في العامين 2006 و 2011 سيكون من الفائدة أن نلقي نظرة على أسئلة دراسة «قيمة الطفل». وهي تحت العنوان: «أسباب الرغبة في الطفل» 12 عبارة: (1) الشعور باللذة أثناء مراقبة الأطفال وهم يكبرون؛ (2) التسلي بوجود الأطفال في المحيط؛ (3) أن يملك الانسان شيئاً يحبه ويرعاه؛ (4) إدامة نسبه؛ (5) التقريب بين الأزواج؛ (6) طلب المساعدة من الطفل في الشيخوخة، (7) أن تكون صاحب بنت؛ (8) النجاح في العمل؛ (9) إقامة صداقة مع الأطفال؛ (10) أن يكون لك ولداً؛ (11) طلب العون من الطفل في أعمال البيت؛ (12) الدعم الاقتصادي للأسرة، هذه العبارات تعتبر مهمة من ناحية قياس القيم الاقتصادية والاجتماعية والنفسية المذكورة أعلاه.

وفي ضوء كل هذه النقاشات، وكما سيتم دراسته بالتفصيل في الأسفل، يتم في الدراستين في بنية الأسرة التركية بين العامين

نشير إليها هنا، هي أن المعطيات الناتجة عن هذه الأسئلة أكثر من أن تكون شاملة للعلاقات بين الأبوين والأطفال فهي تركز على المشاكل والعقوبات.

من جهة ثانية أن الدراسة التي تشمل الفترة بين 2006 و2011 لاتقدم نتائج كافية عن الموضوع المتعلق بعملية التحول في العلاقات داخل الأسرة، والبحث فيما إذا حدث تحول بارز في ذلك أم لا. تم تحديث استبيان 2011 وتنظيمه وفق الظروف المتغيرة، فتم إضافة أسئلة جديدة، وإن استخراج بعض الأسئلة التي كانت موجودة في استبيان عام 2006 منع فرصة القيام بتحليل البيانات بشكل مقارن في بعض المواضيع الهامة. إضافة إلى ذلك، توجد بعض الصعوبات الناتجة عن اختلاف في كيفية توجيه الأسئلة وخيارات الاجابة في اطار الدراساتين.

ولا يمكن الحصول على نتائج شاملة تجاه العلاقات بين الوالدين والطفل داخل الأسرة بواسطة المعطيات التي تم الحصول عليها من الدراساتين في عام 2006 و 2011. لذلك يجب الانتباه إلى النقطة التالية وهي أنه إذا قرر تكرار الدراسة في المستقبل، من الضروري أن تضاف أسئلة جديدة تركز على العلاقات بين الأبوين والطفل.

هذا العمل الذي بدأ بالرغم من القيود المذكورة أعلاه، صاغ النتائج الأساسية للعلاقة بين الوالدين والطفل على ثلاثة أبعاد مختلفة وهي؛ التطلعات والأفكار المتعلقة بالطفل، والمشاكل التي تعترض الأسرة والعقوبات. التحليلات في هذه المواضيع تمت بالاعتماد على العوامل مثل الجنس، العمر، المستوى التعليمي والوضع الاجتماعي والاقتصادي. ومن المتوقع أن تحصل فوارق هامة في الأبعاد الثلاثة حسب العوامل التي تشمل الجنس، والعمر، ومستوى التعليم والمستوى الاجتماعي والاقتصادي. ولكن عندما نتناول العلاقات بين الأبوين والطفل ضمن استبيانات دراسة بنية الأسرة لعام 2006 وعام 2011 بأبعاد مختلفة، نجد أن العوامل الفاعلة هنا تختلف حسب الموضوع. لهذا السبب فإن عملنا هنا يركز على العوامل والمتغيرات التي تركز على الأبعاد التي تم تناولها في البحث.

#### 7.4. التحليل

##### 7.4.1. الأفكار المتعلقة بالأطفال

سيتم في هذا القسم أولاً تناول الأفكار المتعلقة بالأطفال. إن العبارات المتعلقة بالأطفال هي هامة من ناحية طرح

العبارات المستخدمة في تقييم الآراء حول الأطفال في الدراستين لعامي 2006 و 2011 هي عبارة عن آراء تنطلق من وجهة نظر إيديولوجية محافظة.

#### 7.2. مصدر البيانات والمنهجية

إن التحليلات التي تم اقامتها ضمن هذا العمل تستند بشكل أساسي إلى معطيات دراسة بنية الأسرة في تركيا التي تم إجراؤها من قبل المديرية العامة للأسرة والخدمات الاجتماعية التابعة لوزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية وذلك في الأعوام 2006 و 2011. الدراسة تشمل المدن والريف والمستوى رقم 1 (İBBS) في تصنيف وحدة المنطقة الاحصائية في تركيا وتمثل المحافظات مثل اسطنبول، أنقرة وإزمير. وقد تم اجراء مقابلة مع 12.208 خانة ضمن دراسة بنية الأسرة التركية تايأ « لعام 2006، وتم جمع معلومات ديموغرافية في هذه الخانات من 48.235 فرد، وتم اجراء مقابلة وجهاً لوجه مع 23.279 شخص فوق 18 سنة. وضمن دراسة بنية الأسرة التركية تايأ لعام 2011 تم إجراء مقابلات مع 12.056 خانة وجمع معلومات ديموغرافية من 44.117 وتم اجراء مقابلة وجهاً لوجه مع 24.647 شخص فوق 18 سنة. تم من خلال هذا العمل تطبيق قائمة الأفراد ومجموعة الأسئلة بالمتعلقة بساكني الخانة على الأفراد المرجعيين في الخانة، وتم أيضاً تطبيق مجموعة أسئلة على الأفراد فوق 18 سنة في الخانة. لذلك فإن صفة الأسئلة التي تم توجيهها في الاستبيانات، تبقى محدودة ومقيدة بالعوامل مثل تمثيل النماذج التي تم اختيارها، وامكانية الوصول إلى البيانات. ودراسة بنية الأسرة التركية التي أجريت في عام 2006 وفي عام 2011 تحتوي على أسئلة تفصيلية عن العلاقة بين الوالدين والطفل. هذه الأسئلة تركز على ادراك وتطلعات الأبوين عن الأطفال، المشاكل الأساسية التي تعترضهم في العلاقات، ومجالات المشاكل، العقوبات المطبقة على الأطفال وأسباب ضرب الأطفال. وتشمل دراسة « تايأ » لعام 2011 التي تمت في عام 2011 ايضاً من يقوم برعاية الأطفال في النهار، هل توجد غرف مستقلة لكل طفل، ومن هو صاحب القرار في المواضيع المتعلقة بالطفل وغيرها من الأسئلة.

#### 7.3. الأدب

إن الاطار المفهومي الذي تصيغه هذه الأسئلة تمنح امكانية تحليل العلاقات بين الوالدين والأطفال بشكل محدود. وهذا واضح أنها لا تقدم امكانية التدقيق بشكل مفصل لهذه العلاقات اتجاه أبعادها المختلفة. والنقطة التي يجب أن

يرعى أمه وأبيه في مرحلة الشيخوخة» بنسبة 80%، والعبارة «الطفل عندما يكبر يجب أن يساعد أبيه وأمه مادياً» بنسبة 74% (الجدول 129).

انطلاقاً من هذه المعطيات، إن الموضوع الذي يجب أن نخطه بخط عريض هو أن الطفل في تركيا أكثر من أن يكون قيمة مستقلة، فهو يتم ذكره دائماً مع العناصر مثل الدعم في الشيخوخة، التقريب بين الأبوين وغيرها. وتطلعات الأسرة من الطفل أصبحت تتشكل بهذا الاتجاه. وعندما نوحّد فكرة البنت تكون قريبة أكثر للأسرة مع هذه الأفكار ينتج عن ذلك أن الطفل أكثر من أن يكون فرداً في المجتمع أصبح يتم تقييمه بمساهمته ودوره في الأسرة.

هذه المعطيات تشير إلى أن هذه الأفكار المتعلقة بالطفل تتسم بموقف محافظ. الشريحة بنسبة 90 من المجتمع تفكر بأنه على الطفل أن يهتم ويرعى والديه في الشيخوخة، و80% من المجتمع يفكر بأن الطفل عندما يكبر يجب أن يقدم الدعم المادي لأبيه وأمه، وهذه الأفكار تشير إلى أن الطفل يعتبر ضماناً هاماً للمستقبل، وهذا يدل على أن الطفل في تركيا يعتبر قيمة اقتصادية للأسرة.

إذا نظرنا إلى العبارات التي تقدم نتائج عن القيمة الاجتماعية للطفل، نجد أن عبارة «الطفل يؤثر على الحياة الاجتماعية/التعليمية/والعملية للأم بشكل سلبي» حسب معطيات عام 2006 تصل نسبة المشاركين في هذا الرأي إلى 46%. ونسبة المشاركين في الرأي «بأن الطفل يؤثر على الحياة الاجتماعية/التعليمية/والعملية للأم بشكل سلبي» بقيت بمستوى 22% فقط. ونسبة مؤيدي فكرة «أن المرأة التي لها طفل تعتبر أكثر احتراماً من المرأة التي ليس لها طفل» هي 34%، ونسبة مؤيدي فكرة «الولد يزيد من سمعة واحترام الأم» هي 32% وهذه النسبة تعتبر منخفضة. ولكن مع ذلك هذه النسب تشير إلى أهمية هاتين العبارتين. ونجد في معطيات 2011 أن نسبة مؤيدي فكرة الولد يزيد من سمعة واحترام الأم تصل إلى 56%. وشبهها بذلك، نرى الفكرة «أنه لا يمكن إدامة النسل أو النسب إلا عن طريق الولد» تصل نسبة مؤيدي هذه الفكرة في معطيات 2006 إلى 41% بينما هذه النسبة ارتفعت في عام 2011 إلى 47% (الجدول 129). هذه المعطيات تشير إلى أن المجتمع بدأ يتحول إلى مجتمع محافظ، والقيم المحافظة أصبحت في السنوات الأخيرة تصدر القيم الأخرى في التحول الاجتماعي للأسرة. وهذا يعتبر أمراً هاماً من ناحية اظهار أن القيمة الاجتماعية للطفل هي أقل من قيمته الاقتصادية.

المواقف والأفكار الحديثة أو المحافظة للأفراد. لقد تم في دراسة بنية الأسرة في عام 2006 ترتيب عبارات مختلفة تتعلق بالأطفال وتم توجيه سؤال للمشاركين فيما إذا كانوا يشاركون الرأي في هذه العبارات أم لا. بين الخيارات كانت توجد العبارات التالية:

1. لا يمكن إدامة النسل أو النسب إلا عن طريق الولد،
2. كل أسرة يجب أن تنجب الأطفال حسب وضعها الاقتصادي
3. الطفل يؤثر على الحياة الاجتماعية/التعليمية/والعملية للأم بشكل سلبي
4. الطفل يؤثر على الحياة الاجتماعية/التعليمية/والعملية للأب بشكل سلبي
5. إن المرأة التي لها طفل تعتبر أكثر احتراماً من المرأة التي ليس لها طفل،
6. الولد يزيد من سمعة واحترام الأم؛
7. الطفل يقرب بين الأبوين؛
8. الطفل عندما يكبر يجب أن يقدم الدعم المادي لأبيه وأمه؛
9. الطفل يجب أن يهتم برعاية أمه وأبيه في مرحلة الشيخوخة.

لقد انخفض عدد هذه العبارات إلى ستة في الدراسة التي تمت في عام 2011. فحافظت على العبارات التالية؛ 1، 6، 7، 8، و 9 ضمن الدراسة، وتم إضافة العبارة: «البنت تكون قريبة إلى الأسرة أكثر».

وحسب معطيات عام 2006 أن 88% من الناس في تركيا يشاركون الرأي في الفكرة بأن «الطفل يجب أن يهتم ويقوم برعاية والديه في الشيخوخة». بينما هذه النسبة نزلت إلى 80% في دراسة بنية الأسرة لعام 2011. وهذا يبين بأن هذا الموضوع ما يزال يحافظ على أهميته. وهذه الحالة تناقض العبارة التي تم الإشارة إليها سابقاً وتفيد بأن قيمة الطفل الاقتصادية قد انخفضت (الجدول 129).

في الاستبيان الذي تم في عام 2006 كانت نسبة الذين شاركوا الرأي حول الفكرة «كل أسرة يجب أن تنجب الأطفال حسب وضعها الاقتصادي» 85%، والنسبة حول فكرة «الطفل يقرب بين الأبوين» هي 84%، والنسبة حول «الطفل عندما يكبر يجب أن يقدم الدعم المادي لأبيه وأمه» كانت 77%. وفي استبيان عام 2011، تم إلغاء العبارة رقم 2، وأصبحت نسبة المشاركة في الرأي حول الجملة «الطفل يقرب بين الأبوين» تصل إلى 87% وتحتل المرتبة الأولى بين الخيارات. والترتيب الثاني في استبيان 2011 أتت العبارة البنت تكون أكثر قرباً إلى الأسرة بنسبة 82%. وتلي هذه العبارة «الطفل يجب أن

ضمن الاجابات على الأسئلة يعتبر مهماً ولكن من الصعب تقديم نتائج بارزة في هذا الموضوع. وخلال تدقيقنا بالاجابات التي قدمها الرجال والنساء لانجد فارقاً شاسعاً بين هذه الاجابات. ولكن نسبة اجابات النساء المؤيدة لفكرة «بأنه لايمكن إدامة النسل أو النسب إلا عن طريق الولد»، كانت أقل بنسبة 10% من نسبة مؤيدي هذه الفكرة من الرجال ويعد هذا ملفتاً للنظر في هذا الموضوع. لقد كانت هذه النسبة لدى النساء في استبيان 2011 حوالي 41% ولدى الرجال ارتفعت إلى 52%، وهذا يشير على أن الفارق بين النسبتين لا يزال يحافظ على مستواه وهو 10% (الجدول 129).

إن ارتفاع نسبة مؤيدي فكرة أن كل أسرة يجب أن تنجب الأطفال حسب وضعها الاقتصادي، تعتبر هامة من ناحية اظهار مدى تأثير الظروف الاقتصادية وفعاليتها حسب الواقع في تركيا. بعض المقولات الرسمية التي تحث على انجاب ثلاثة، أربعة أو خمسة أطفال تركت انعكاسات مختلفة في المجتمع حسب الظروف المادية للأسر. وأصبحت هذه العوائل تتخذ قرارها في تعيين عدد الأولاد حسب هذه السياسة. عدم وجود هذا الخيار في استبيان عام 2011 منع تقديم أي نتيجة للمقارنة في هذا الموضوع وهذا أدى بالتالي إلى تشكل نقص في المعطيات.

إن تناول الموضوع وفق العامل المتعلق بالجنس الاجتماعي

الجدول 129. المشاركة بالرأي في العبارات المتعلقة بالطفل حسب الذكر والأنثى في عموم تركيا / دراسة تايأ للعامين 2006-2011 (%)

المرأة	الرجل	تركيأ	
		<b>2006</b>	
36,4	44,6	40,5	نسب الأسرة يمر عبر الطفل الذكر
85,9	84,0	84,9	على كل عائلة إنجاب عدداً من الأولاد تستطيع إعالتة
44,0	47,7	45,8	يؤثر الأولاد على حياة الأم الاجتماعية / التعليمية / الأعمال سلبا
21,2	21,9	21,6	يؤثر الأولاد على حياة الأب الاجتماعية / التعليمية / الأعمال سلبا
33,6	33,8	33,7	الأم لديها مكانة أكبر في المجتمع من مكانة امرأة ليس لديها أطفال
31,3	32,6	32,0	الأولاد الذكور يزيدون من مكانة الأم في الأسرة
81,4	87,0	84,1	الأولاد يقربون بين الزوجين
77,4	75,8	76,6	ينبغي على الأولاد دعم والديهم ماليا عندما يكبرون
87,4	89,3	88,3	يجب على الأولاد رعاية والديهم في شيخوختهم
		<b>2011</b>	
41,1	52,3	46,7	وحده الإبن يمكنه ضمان استمرارية النسل
84,8	78,3	81,6	الإبنة هي أكثر قُرباً من العائلة
52,3	58,9	55,6	الإبن يعزّز احترام الأم
83,4	90,0	86,7	الطفل يقرب بين الزوجين
73,6	74,2	74,2	عندما يكبر الطفل يجب أن يساعد أهله مادياً
78,4	81,1	79,7	الطفل يعتني بأهله عندما يتقدمون في السن

ومجموعة المسنين على التوالي 44% و60% فحصل ارتفاع في الفرق بين النسبتين وصل إلى 16%. وهذا كما بينا سابقاً يعتبر أمراً هاماً من ناحية بيان انخفاض قيمة الطفل اقتصادياً من قبل الآباء والأمهات من الجيل الحديث.

ولاحظنا عدم حدوث أي تغيير بارز في نسبة الاشتراك مع العبارات: « كل أسرة يجب أن تنجب الأطفال حسب وضعها الاقتصادي»، « الطفل يؤثر على الحياة الاجتماعية/التعليمية/ والعملية للأب بشكل سلبي»، « الطفل يؤثر على الحياة الاجتماعية/التعليمية/ والعملية للأب بشكل سلبي»، « الطفل

من جهة ثانية، طبقنا الاستبيان على أساس العمر في موضوع مشاركة الرأي في العبارات المتعلقة بالأطفال فخرجت نتائج غريبة في هذا الموضوع. على سبيل المثال: تم توجيه السؤال (لايمكن إدامة النسل أو النسب إلا عن طريق الولد) وجدنا ارتفاعاً في نسبة الاشتراك في الرأي مع ارتفاع العمر، ولكن نجد الجيل الشاب يسرد موقفاً عصرياً في هذا الموضوع. فوجدنا فارقاً في الرأي يصل إلى 15% بين مجموعة الشباب بين 25-34 ومجموعة الأفراد فوق 65 سنة (الجدول 130). وتم ملاحظة نفس الميل في دراسة 2011 أيضاً. فكانت نسبة المشاركين في الرأي هذه المرة من بين مجموعة الشباب

يعتبر أمراً هاماً من ناحية بيان مدى انخفاض قيمة الطفل الاجتماعية وكونها أقل من القيمة الاقتصادية، وذلك حسب تقييم الآباء والأمهات من الجيل الحديث لهذه المعطيات. إن غياب الأسئلة المتعلقة بالبعد النفسي في هذا الاستبيان يمنع الاستنتاج والتأكد فيما إذا كانت القيم النفسية ستأخذ مكان القيم الاقتصادية والاجتماعية التي يتم بها تقييم الطفل في الاستبيان.

هذا الفرق ساري أيضاً من أجل العبارة «الطفل عندما يكبر يجب أن يقدم الدعم المادي لأبيه وأمه» هنا وإن لم يكن هناك علاقة خطية، نلاحظ انخفاض في المشاركة في الرأي بين الشباب بنسبة 8%. هذه المعطيات تثبت أن الموقف المحافظ والتطلعات المنتشرة بين مجموعة المسنين. وهذا التحليل مهم من ناحية اظهار موقف الشباب اتجاه الأطفال والذي يتصف بفكرة ليبرالية.

يقرب بين الأبوين»، «الطفل يجب أن يرضى أمه وأبيه في مرحلة الشيخوخة» (الجدول 130).

مقابل ذلك، شوهد تغير ملحوظ وهام بين مجموعات العمر التي تؤيد فكرة العبارة بأن الولد يزيد من سمعة واحترام الأم، ويمكن التحدث هنا عن وجود علاقة طردية؛ فمع ازدياد العمر تزداد نسبة مؤيدي الفكرة بشكل بارز، ونلاحظ وجود فارق بين أصغر وأكبر مجموعة من ناحية العمر بنسبة 16-17%. وفي معطيات عام 2011 نجد أيضاً ارتفاعاً في نسبة مؤيدي الفكرة مع ازدياد العمر، في مجموعة العمر بين 18-24 كانت النسبة 52% بينما هذه النسبة في مجموعة العمر فوق 65 سنة ارتفعت إلى 67%. وحسب معطيات 2011 أيضاً نجد ارتفاعاً في مؤيدي فكرة «البنات تكون قريبة إلى الأسرة أكثر» مع ارتفاع العمر، فنجد هذه النسبة في مجموعة الشباب 73% ولكنها في مجموعة المسنين فوق 65 سنة ارتفعت إلى 86% (الجدول 130). وهذا الموضوع

الجدول 130. الاشتراك بالرأي حسب الأعمار حول العبارات المتعلقة بالأطفال، دراسة تايا للعامي 2006-2011 (%)

فوق 65 سنة	64-55	54-45	44-35	34-25	24-18	
<b>2006</b>						
51,4	47,0	40,8	39,2	36,3	38,9	نسب الأسرة يمر عبر الطفل الذكر
81,9	84,8	83,1	84,0	85,7	88,2	على كل عائلة إنجاب عدد من الأولاد تستطيع إعالتهم
44,6	49,6	44,6	46,5	46,6	43,3	يؤثر الأولاد على حياة الأم الاجتماعية / التعليمية / الأعمال سلبي
24,3	25,2	21,9	22,1	19,4	20,6	يؤثر الأولاد على حياة الأب الاجتماعية / التعليمية / الأعمال سلبي
45,5	43,3	36,1	34,0	28,9	27,3	الأم لديها مكانة أكبر في المجتمع من مكانة امرأة ليس لديها أطفال
44,3	41,4	34,5	31,0	26,7	27,5	الأولاد الذكور يزيدون من مكانة الأم في الأسرة
82,8	86,4	85,1	84,6	84,1	82,0	الأولاد يقربون بين الزوجين
85,6	83,6	77,5	75,7	71,0	77,4	ينبغي على الأولاد دعم والديهم مالياً عندما يكبرون
<b>2011</b>						
59,7	50,9	46,8	45	42,3	44,1	وحده الإبن يمكنه ضمان استمرارية النسل
86	86,1	85,4	83,7	79,4	72,6	الإبنة هي أكثر قرباً من العائلة
66,6	63,1	58,5	52,8	50	52,1	الإبن يعزز احترام الأم
88,8	88,6	87,7	86,4	84,9	86,1	الطفل يقرب بين الزوجين
80,5	78,4	76,5	71,3	68,1	77,3	عندما يكبر الطفل يجب أن يساعد أهله مادياً
83	82,9	80,3	77,1	76	83,6	الطفل يعتني بأهله عندما يتقدمون في السن

يجب أن يقدم الدعم المادي لأبيه وأمه» نلاحظ حدوث فارق كبير بين آراء شريحتين مختلفتين من الناحية التعليمية والتي تشمل أقل مستوى من الناحية التعليمية وأعلى مستوى في ذلك والفارق في النسبة كان عالياً لفت النظر (الجدول 131). فحسب دراسات ومعطيات 2006 و2011 نرى حدوث فارق كبير بين فكر المجموعة التي تتصف بأدنى مستوى تعليمي وبين مجموعة تتصف بأعلى مستوى تعليمي حول العبارة «لا يمكن إدامة النسب إلا عن طريق الولد» فوصل الفرق إلى

إذا أخذنا بعين الاعتبار الميول والمواقف لمحافظه والحديثه التي عكستها الأفكار حول الأطفال، تظهر مدى أهمية التعليم في هذا الموضوع. إذا نظرنا إلى الاجابات حسب متغير التعليم نستنتج من ذلك نتائج هامة. ونلاحظ في دراسات العامين 2006 و 2011 أن جميع العبارات تتغير بشكل خطي مع الوضع التعليمي، وخاصة العبارات مثل «لا يمكن إدامة النسل أو النسب إلا عن طريق الولد»، وعبارة، «الولد يزيد من سمعة واحترام الأم»، وعبارة «الطفل عندما يكبر

على سبيل المثال، نلاحظ العبارة « الطفل يؤثر على الحياة الاجتماعية/التعليمية/والعملية للأم بشكل سلبي» ازدادت كثافة نسبة المشاركة في هذا الرأي من قبل الطبقة المتوسطة من الناحية التعليمية، ولكن هذه النسبة لدى الطبقة العالية والمنخفضة بقيت تتراوح في مكانها (الجدول 131). إذا فكرنا أن نسبة عمل النساء من الطبقة الدنيا تعليمياً هي منخفضة، فإن انخفاض هذه النسبة شيء قابل للتقبل والاستيعاب. من جهة ثانية لو أخذنا بعين الاعتبار أن النساء من مجموعة المستوى العالي تعليمياً، يعملن في أعمال يكون دخلها عالياً، يمكن أن نستنتج من ذلك أن العوائل من الطبقة المتقفة (مجموعة المستوى التعليمي العالي) تملك قدرات مادية تمكنها من تخصيص المال اللازم لرعاية أطفالها وأن الأطفال لن يؤثرأ على حياتهم بشكل سلبي.

وفيما يتعلق بالفكرة أن كل أسرة يجب أن تنجب الأطفال حسب وضعها الاقتصادي، فلم نلاحظ أي فارق بارز حسب الوضع التعليمي، وأن النسبة المشاركة في الرأي على جميع المستويات التعليمية هي بمثابة 80%. ولكن هذه النسبة لدى الطبقة العليا من الناحية التعليمية هي بنسبة 5% أو أعلى من ذلك. إن هذه المعطيات تعتبر هامة من ناحية إظهار زيادة الوعي مع زيادة المستوى الثقافي بشكل نسبي (الجدول 131).

إن نسبة المشاركين في الرأي على جميع المستويات من الناحية التعليمية حسب دراسة 2006 فيما يتعلق بالعبارة « أن الطفل يقرب بين الأبوين» تتراوح بين 76% و87%. وتتراوح هذه النسبة في دراسة 2011 بين 82% و89%. وأن هذه النسبة بين المشاركين من المستوى العالي تعليمياً هي منخفضة وفي دراسة 2011 هناك ازدياد في الفارق بين النسب. وتعتبر هذه المعطيات هامة من ناحية إظهار كثافة التركيز الفردي اتجاه الطفل من قبل مجموعة الطبقة العالية من الناحية التعليمية.

32%. وفيما يتعلق بالعبارة « الولد يزيد من سمعة واحترام الأم» تم تطبيق الاستبيان على مجموعتين، مجموعة تتصف بأدنى مستوى تعليمي ومجموعة تتصف بأعلى مستوى تعليمي، فكانت النتيجة حصول فارق كبير ملفت للنظر بين المجموعتين ليصل الفارق إلى 40% تقريباً. وتعتبر هذه النتيجة مهمة من ناحية انتشار الفكر المحافظ بين المجموعات التي تمتاز بمستوى ضعيف من الناحية التعليمية. وفيما يتعلق بالعبارة « الطفل عندما يكبر يجب أن يقدم الدعم المادي لأبيه وأمه» كان الفارق بين المجموعتين؛ المجموعة التي تتصف بأدنى مستوى تعليمي والمجموعة التي تتصف بأعلى مستوى تعليمي بنسبة 42% في عام 2006 فانخفضت هذه النسبة في عام 2011 إلى 30%. إن تقلص هذا الفارق لا يوافق النتيجة بأن القيمة الاقتصادية للطفل قد فقدت أهميتها في السنوات الأخيرة.

من جهة ثانية، نلاحظ أن ميل الاشتراك في الرأي عن العبارة «الطفل يجب أن يرعى أمه وأبيه في مرحلة الشيخوخة» ليس بارزاً كما هو عليه في العبارة التي في الأعلى، لكن مع ذلك نلاحظ حدوث انخفاض خطي مع ارتفاع المستوى التعليمي (الجدول 131). الفارق هنا بين المجموعة التي تتصف بأدنى مستوى تعليمي والمجموعة التي تتصف بأعلى مستوى تعليمي يتراوح بين 17%-18%. ونرى من ناحية أخرى أن نسبة الاشتراك في الرأي حول هذه العبارة بين الأعوام 2006-2011 من أجل جميع المجموعات على المستويات التعليمية قد انخفضت النسبة إلى 6%-9%. ولكن بالنسبة للعبارة « البنت تكون أكثر قرباً إلى الأسرة» تم تطبيق نفس الطريقة في استبيان 2011، فلوحظ وجود فارق بين المجموعة التي تتصف بأعلى مستوى تعليمي والمجموعة التي تتصف بأدنى مستوى تعليمي وكان هذا الفرق بنسبة 17%.

فيما يتعلق بنتائج 2011 تبين بوجود علاقة خطية بين نسبة الاشتراك في جميع العبارات وبين المستوى التعليمي، ولكن لم نجد مثل هذه العلاقة في العبارات الموجودة في دراسة 2006.

الجدول 131. الموافقة على العبارات المتعلقة بالأطفال حسب مستوى التعليم، تاي 2006-2011 (%)

بدون تعليم (أمي أو يقرأ ويكتب ولكنه لم يذهب إلى المدرسة)	المرحلة الابتدائية	المرحلة التكميلية	خريج الثانوية	تعليم عالي (جامعة وما فوقها)	
<b>2006</b>					
55,8	40,8	39,3	33,9	24,3	نسب الأسرة يمر عبر الطفل الذكر
80,9	84,9	86,4	87,4	85,8	على كل عائلة إنجاب عدداً من الأولاد تستطيع إعالته
45,0	48,3	47,5	42,4	40,2	يؤثر الأولاد على حياة الأم الاجتماعية / التعليمية / الأعمال سلبا
25,3	22,4	20,6	18,5	18,0	يؤثر الأولاد على حياة الأب الاجتماعية / التعليمية / الأعمال سلبا
49,3	37,5	28,5	21,4	16,7	الأم لديها مكانة أكبر في المجتمع من مكانة امرأة ليس لديها أطفال
48,8	36,0	27,5	19,0	11,8	الأولاد الذكور يزيرون من مكانة الأم في الأسرة
84,3	86,7	84,4	81,3	76,4	الأولاد يقربون بين الزوجين
89,4	82,8	74,7	64,9	47,3	ينبغي على الأولاد دعم والديهم ماليا عندما يكبرون
92,2	91,0	86,8	85,4	74,1	يجب على الأولاد رعاية والديهم في شيخوختهم
<b>2011</b>					
62,5	50,2	46,9	40,3	30,6	وحده الإبن يمكنه ضمان استمرارية النسل
88,2	86,4	81,4	75,0	71,8	الإبنة هي أكثر قرباً من العائلة
72,8	62,2	59,2	44,3	32,4	الإبن يعزز احترام الأم
89,2	88,9	87,2	83,6	82,2	الطفل يقرب بين الزوجين
84,8	80,3	76,0	67,7	54,0	عندما يكبر الطفل يجب أن يساعد أهله مادياً
85,2	83,1	80,8	76,4	68,6	الطفل يعتني بأهله عندما يتقدمون في السن

يجب أن يقدم الدعم المادي لأبيه وأمه، وأن الطفل يجب أن يهتم برعاية أمه وأبيه في مرحلة الشيخوخة، ينخفض بشكل خطي بارز أكثر من متغيرات المستوى التعليمي وذلك حسب مجموعة المواقع الاجتماعي والاقتصادي (الجدول 132). والفارق بين الذين ينتمون إلى مجموعة المواقع الاجتماعي والاقتصادي من الطبقة العليا والمجموعة من الطبقة السفلى من ناحية تفكيرهم بأن الطفل يجب أن يهتم برعاية أمه وأبيه في مرحلة الشيخوخة هي بنسبة 14%، ونسبة الفارق بين المجموعتين من ناحية أن الطفل عندما يكبر يجب أن يقدم الدعم المادي لأبيه وأمه هي بنسبة 34%، وهذا الفارق كبير بحيث يلفت النظر. إن هذه المعطيات تبين بشكل خاص بأن الذين ينتمون إلى مجموعة المواقع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض ينظرون إلى الطفل كعنصر استثماري للمستقبل وضماناً لهم، وهذه المعطيات تعتبر هامة من ناحية بيان أنه كلما تحسنت الظروف الاقتصادية لدى الناس كلما انخفض الميل نحو الفكرة المذكورة.

مقابل ذلك، فإن نسبة المشاركة بفكرة أن كل أسرة يجب أن تتجنب الأطفال حسب وضعها الاقتصادي، وأن الطفل يؤثر على الحياة الاجتماعية/ التعليمية/ والعملية للأب أو الأم بشكل سلبي حسب المواقع الاجتماعي والاقتصادي للمشاركين لا يوجد

إن المتغير المهم الآخر والمتعلق بالموضوع، والذي له علاقة قريبة من المستوى التعليمي هو الموقع الاجتماعي والاقتصادي. إذا نظرنا إلى الأفكار المتعلقة بالأطفال حسب متغيرات الموقع الاجتماعي والاقتصادي في معطيات عام 2006، يمكن أن نلاحظ نتائج شبيهة بالمستوى التعليمي. فنجد نسبة المشاركين في الرأي المتعلقة بالعبارات؛ أنه لا يمكن إقامة النسل أو النسب إلا عن طريق الولد، « وأن المرأة التي لها طفل تعتبر أكثر احتراماً من المرأة التي ليس لها طفل، وأن الولد يزيد من سمعة واحترام الأم، وأن الطفل عندما يكبر يجب أن يقدم الدعم المادي لأبيه وأمه، بالإضافة إلى العبارة: الطفل يجب أن يهتم برعاية أمه وأبيه في مرحلة الشيخوخة، تنخفض بشكل خطي مع زيادة وارتفاع المستوى للموقع الاجتماعي والاقتصادي (الجدول 132). إن الفرق بين المجموعتين؛ مجموعة المواقع الاجتماعي والاقتصادي العالي ومجموعة المواقع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض في تفكيرهم بالعبارة بأن «الطفل يزيد من سمعة واحترام الأم»، يصل إلى 32%، والفارق بينهما في موضوع أن الطفل يزيد من سمعة الأم هو بنسبة 29%، والفارق بينهما في موضوع أن إدارة النسب لا يمكن أن يتم إلى عن طريق الولد، هي بنسبة 26%. إن ميل الاشتراك في فكرة العبارات؛ أن الطفل عندما يكبر

أصحاب الموقع الاجتماعي الاقتصادي العالي. هذه المعطيات كما هو عليه في الأعلى تعتبر هامة من ناحية بيان أنه كلما ارتفع مستوى الموقع الاجتماعي والاقتصادي لدى الأفراد كلما زادت قيمة الطفل لديهم.

تغيير هام فيها (الجدول 132). فيما يتعلق بالذين يفكرون بأن الطفل يقرب بين الأبوين فهذه الفكرة تتكشف لدى الطبقة المنخفضة والمتوسطة بين مجموعات الموقع الاجتماعي والاقتصادي، ولكن هذه النسبة تنحدر نحو الأسفل لدى

الجدول 132. الاشتراك في فكرة العبارات المتعلقة بالأطفال حسب الموقع الاجتماعي الاقتصادي، تايأ 2006 (%)

الطبقة الدنيا	الطبقة الوسطى	الطبقة العليا	
54,5	40,1	28,9	نسب الأسرة يمر عبر الطفل الذكر
44,9	46,7	40	يؤثر الأولاد على حياة الأم الاجتماعية / التعليمية / الأعمال سلبا
25,3	21,6	17,6	يؤثر الأولاد على حياة الأب الاجتماعية / التعليمية / الأعمال سلبا
47,4	33,8	18,4	الأم لديها مكانة أكبر في المجتمع من مكانة امرأة ليس لديها أطفال
47,9	31,8	16,4	الأولاد الذكور يزيدون من مكانة الأم في الأسرة
83,8	85,1	77,4	الأولاد يقربون بين الزوجين
88,1	78,1	53,8	ينبغي على الأولاد دعم والديهم ماليا عندما يكبرون
91,2	89,4	77,3	يجب على الأولاد رعاية والديهم في شيخوختهم
79,8	85,4	86,8	على كل عائلة إنجاب عدداً من الأولاد تستطيع إعالتهم

كما هو واضح في الجدول 133، عندما نتناول الخيارين «بكثرة» و«أحياناً» مع بعضها في استبيان 2006 فإن أهم مجالات المشاكل التي تقع بين الطفل والأبوين حسب معطيات 2006 هي على الترتيب كما يلي: عادة الانفاق والاستهلاك بنسبة (30%)، اختيار صديق (28%)، نمط الملابس (24%)، عادة الطعام ونظام المنزل (22%)، وإذا نظرنا إلى معطيات 2011 وأخذنا الخيارين «بكثرة» و«أحياناً» مع بعضهما فإن أهم مجالات المشاكل التي تقع بين الطفل وأبويه هي على الترتيب كما يلي: «عادة الصرف والاستهلاك بنسبة 32%، واختيار الصديق بنسبة 31%، ونمط ومودل الملابس بنسبة 28%، وعادة الطعام ونظام المنزل بنسبة 24%. إن عدم تغيير ترتيب المشاكل وعدم تغيير نسبة أهم مجالات المشاكل بين الاستبيانين 2006 و 2011 تشير وتثبت بأن أهم المشاكل التي تعترض الأطفال والأبوين في عموم تركيا هي هذه المشاكل الأربعة. ويمكن القول أن أكثر الدراسات وأهمها بين الأجيال تمت وفق هذه المجالات المذكورة.

من جهة أخرى، ومن بين هذه المشاكل الخلافات المرتبطة بالآراء السياسية فكانت نسبة هذه المشاكل في دراستي 2006 و 2011 على التوالي 8% و 5% وتأتي هذه المشاكل في الترتيب الأخير للمشاكل العائلية. بالنسبة للخلافات المتعلقة بالمواقف والسلوكيات الدينية هذه المشاكل (في عام 2006 كانت 12% وفي عام 2011 كانت 10%). وقد أثبتت هذه المعطيات عدم وجود صراعات وخلافات سياسية ودينية هامة بين الأجيال في تركيا.

إذا نظرنا إلى المواضيع الأربعة الجديدة التي تم اضافتها إلى

#### 7.4.2. مجالات المشكلة الأساسية بين الطفل والوالدين

سيتم في هذا القسم تناول المشاكل التي تقع بين الوالدين والأطفال في الأسرة، وسيتم التمرکز على نتائج ميادين المشاكل بشكل رئيسي. وقد تم توجيه السؤال التالي في استبيان 2006 لدراسة بنية الأسرة التركيبية «تايأ»: «هل اعترضتكم أي مشكلة بين أطفالك/أبويك في المواضيع التالية؟». وتم في استبيان 2011 لدراسة بنية الأسرة التركيبية «تايأ» توجيه السؤال على الشكل التالي: «هل هناك مشكل بين الأطفال والأبوين في بيتكم في المواضيع التالية؟». وقد تم سرد 12 خيار في استبيان 2006، و16 خيار في استبيان عام 2011. وتم تعيين الاجابات من أجل هذه الخيارات على شكل: «لانعيشها أبداً»، و«نعيشها أحياناً»، و«نعيشها بكثرة». ومن ناحية تسهيل المقارنة، لم يتم درج الجواب «ليس له صلة» الموجود في استبيان 2011، ضمن تحليلنا أدناه.

لقد تم تعيين مجالات وميادين المشاكل في دراسة عام 2006 على الشكل التالي: «مودل ونمط الملابس»، «المواقف/ والتصرفات الدينية»، «الالتزام بالعادات»، «النظرة إلى الزواج والحياة العائلية»، «عادة الطعام ونظام المنزل»، «عادة الانفاق والاستهلاك»، «العلاقة مع الأصدقاء»، «العلاقات داخل الأسرة». وفي دراسة 2011 تم استخدام نفس القائمة ولكن باضافة بعض الخيارات مثل: «استخدام الانترنت/والألعاب الحاسوب»، «استخدام الجوال»، «إقامة صداقة مع الجنس الآخر»، «التدخين». وضمن هذه المقارنات تم تحديث أنواع المشاكل في استبيان 2011 وتوسيع مضمونها مما ساهمت في تقديم تحليل شامل.

كانت بنسبة (11%)، وفي موضوع الهاتف الجوال وتأسيس صداقة مع الجنس الآخر كانت النسبة 5%. وتشير هذه الاجابة وخاصة فيما يتعلق بالانترنت وجود حدود وقيود معينة بالرغم من انتشار استخدامه (الجدول 133).

استبيان 2011، ظهر أن الاجابة «ليس له صلة» على هذه المجالات تشكل نسبة هامة بين المشاركين في الاجابة. نسب هذه الاجابة على بعض المواضيع هي كما يلي: موضوع التدخين كانت الاجابة بنسبة (24%)، وفي موضوع الانترنت

الجدول 133. المشاكل التي تحدث بين الأطفال والوالدين في كامل تركيا، تاي 2006-2011 (%)

أحياناً وبكثرة			
أبداً	2006		
70,3	29,7	عادات الإنفاق والاستهلاك	
72,1	27,9	اختيار الأصدقاء	
75,7	24,3	الملابس غير الملائمة	
78,4	21,6	قواعد المنزل والعادات الغذائية	
79,9	20,1	خيارات الترفيه	
82,2	17,8	العلاقات داخل الأسرة	
83,9	16,1	التصورات حول الزواج والحياة الأسرية	
84,9	15,1	خيارات المدرسة والوظيفة	
85,4	14,6	التقيد بالتقاليد	
86,1	13,9	العلاقة مع الأقارب	
88,5	11,5	السلوك الديني	
92,3	7,7	الآراء السياسية	
أحياناً وبكثرة			
لا ينطبق	إطلاقاً	2011	
0,2	68,2	31,6	حول عادات الإنفاق والإستهلاك
0,3	68,5	31,2	حول اختيار الأصدقاء
0,2	71,7	28,1	حول الملابس
0,3	75,5	24,2	حول العادات المرتبطة بالأكل وترتيب المنزل
11,1	68,7	20,2	حول استخدام الإنترنت/ ألعاب الكمبيوتر
1,5	79,3	19,2	حول الترفيه
4,6	78,7	16,7	حول استخدام الهاتف الخليوي
1,7	82,6	15,7	حول اختيار المدرسة والمهنة
0,3	85,5	14,3	حول العلاقات العائلية
23,7	63,7	12,6	حول التدخين
0,4	87,5	12,1	حول الإلتزام بالتقاليد
0,4	87,6	12,1	حول العلاقات مع الأقرباء
4,7	83,3	11,9	حول إقامة صداقات مع الجنس الآخر
4,8	84,7	10,5	حول الآراء بشأن الزواج والحياة العائلية
0,8	89,2	10,0	حول الآراء/ الممارسات الدينية
4,0	90,7	5,3	حول الآراء السياسية

النساء في هذا الموضوع إرتفعت النسبة المتعلقة بالمشكلة إلى 27%. وبنفس الطريقة، إذا نظرنا إلى معطيات 2011 نجد أن نسبة النساء اللواتي يشتكين من مشكلة مودل الملابس كانت حوالي 31% ولكن الرجال الذين عبروا عن هذه المشكلة كانت نسبتهم 25% (الجدول 134). إذا فكرنا بأن علاقات الأم مع الأطفال هي أكثر كثافة، فيمكن القول أن يحصل نوع من المشكلة بين البنات وأمهن بشكل خاص.

إن جنس الفرد لايعتبر عاملاً مهماً في موضوع المشاكل التي تقع بين الأطفال والأبوين، معظم الاجابات الصادرة من الرجال والنساء في استبيان 2006 و استبيان 2011 كانت قريبة من بعضها والفرق كان على الترتيب 1-2% و 3%. ويمكن استثناء موضوع واحد فقط في الاستبيانات وهو مودل وملابس، فحسب معطيات 2006 حوالي 22% من الرجال أجابوا بأنهم يعيشون مشكلة في هذا الموضوع بكثرة أو أحياناً، بينما أجوبة

الجدول 134. المشاكل التي تقع بين الأطفال والأبوين حسب جنسية الطفل، تايأ 2006-2011 (أحياناً وبكثرة). (%)

الرجال	النساء	
<b>2006</b>		
30,8	28,5	عادات الإنفاق والاستهلاك
28,5	27,2	اختيار الأصدقاء
21,8	27,0	الملابس غير الملائمة
21,6	21,6	قواعد المنزل والعادات الغذائية
19,9	20,3	خيارات الترفيه
18,2	17,3	العلاقات داخل الأسرة
15,4	16,9	التصورات حول الزواج والحياة الأسرية
14,8	15,5	خيارات المدرسة والوظيفة
15,1	14,1	التقيد بالتقاليد
14,5	13,4	العلاقة مع الأقارب
11,2	11,7	السلوك الديني
7,9	7,5	الآراء السياسية
<b>2011</b>		
31,9	31,3	حول عادات الإنفاق والإستهلاك
29,9	32,6	حول اختيار الأصدقاء
25,0	31,3	حول الملابس
22,6	25,9	حول العادات المرتبطة بالأكل وترتيب المنزل
19,8	20,6	حول استخدام الإنترنت/ ألعاب الكمبيوتر
18,9	19,4	حول الترفيه
15,9	17,5	حول استخدام الهاتف الخليوي
15,0	16,5	حول اختيار المدرسة والمهنة
13,3	15,3	حول العلاقات العائلية
13,6	11,5	حول التدخين
12,1	12,0	حول الإلتزام بالتقاليد
11,9	12,2	حول العلاقات مع الأقرباء
10,6	13,3	حول إقامة صداقات مع الجنس الآخر
9,5	10,5	حول الآراء بشأن الزواج والحياة العائلية
10,0	11,1	حول الآراء/ الممارسات الدينية
5,4	5,2	حول الآراء السياسية

ومشكلة اختيار الصديق فإننا نلاحظ تكاثف هاتين المشكلتين بين الفئتين العمريتين 35-44 و 45-54 كما هو مبين في الجدول 135. إذا افترضنا أن الفئة العمرية في سن البلوغ والفئة في سن الشباب فهذه النتيجة ليست ملفتة للنظر. إن تدخل الأبوين في أطفالهم وهم في سن الشباب فيما يتعلق بمسألة مودل الملابس وفي اختيار الصديق يعتبر أمراً شائعاً في المجتمع التركي، وتعتبر أكثر المجالات كثافة من ناحية الصراع بين الأجيال. من جهة ثانية أن وجود فارق هام حسب الوضع التعليمي في هذه المجالات تعتبر نتيجة هامة تثبت أن هذه العادة ما تزال سارية في المجتمع بشكل عام.

إذا نظرنا إلى الفئة العمرية يمكن التحدث عن بعض النتائج الهامة. فحسب معطيات « تايأ » لعامي 2006 و 2011 نلاحظ انخفاض الذين يفيدون بأنهم يعانون من المشاكل في جميع المجالات حسب الأعمار. فإن نسبة الأفراد من فئة الأكبر سناً والذين لا يعانون مشاكل في جميع المجالات هي بين 85%-95. المجال المستثنى من هذه النسبة هو عادة الانفاق والاستهلاك وتبلغ نسبتها في عام 2006 حوالي 21% وفي عام 2011 حوالي 18%، وتم افادة الاجابة بالعبارة «بكثرة» و«أحياناً» (الجدول 135).

مقابل ذلك، وخاصة في المشاكل المتعلقة بمودل الملابس

الجدول 135. المشاكل التي تقع بين الأطفال والأبوين حسب الفئة العمرية، تايًا للعامين 2006 و 2001، (أحياناً وبكثرة). (%)

65 سنة و فوق	64-55	54-45	44-35	34-25	24-18	
<b>2006</b>						
13,8	18,4	25,3	31,5	19,4	22,9	الملابس غير الملائمة
13,1	19,9	30,9	36,3	17,5	26,0	اختيار الأصدقاء
15,2	13,5	19,1	21,3	15,1	22,2	خيارات الترفيه
13,4	11,2	16,3	17,4	13,6	14,5	خيارات المدرسة والوظيفة
4,9	6,8	7,5	7,1	8,2	8,3	الآراء السياسية
9,6	11,9	11,9	13,3	9,5	10,7	السلوك الديني
11,4	14,3	14,2	15,0	11,3	15,3	التقيد بالتقاليد
13,2	13,2	15,3	14,2	21,6	17,1	التصورات حول الزواج والحياة الأسرية
13,8	12,7	19,8	23,0	20,8	24,0	قواعد المنزل والعادات الغذائية
21,0	21,3	28,0	32,0	26,7	32,0	عادات الإنفاق والاستهلاك
13,6	12,1	14,2	14,0	13,0	14,2	العلاقات مع الأقارب
15,2	15,9	16,3	17,1	13,3	20,0	العلاقات داخل الأسرة
<b>2011</b>						
13,5	19,1	27,8	34,3	26,9	24,9	حول الملابس
11,6	24	31,2	38,5	30,9	26,1	حول اختيار الأصدقاء
2,8	12,5	17,3	21,5	14,6	22,0	حول الترفيه
2,5	11,3	15,5	19,7	13,7	13,8	حول اختيار المدرسة والمهنة
1,6	2,8	4,9	4,1	5,7	7,8	حول الآراء السياسية
5,4	9,9	9,6	9,8	9,0	10,9	حول الآراء/ الممارسات الدينية
7,2	10,5	11,5	11,8	11,1	13,8	حول الالتزام بالتقاليد
6,6	9,1	9,4	8,0	8,9	15,2	حول الآراء بشأن الزواج والحياة العائلية
9,1	14,8	21,6	27,9	25,8	25,6	حول العادات المرتبطة بالأكل وترتيب المنزل
17,7	22,7	29,8	33,6	29,9	34,6	حول عادات الإنفاق والإستهلاك
3,7	8,5	10,1	10,6	13,3	16,6	حول العلاقات مع الأقرباء
4,9	10,4	12,3	14,6	16,3	16,8	حول العلاقات العائلية
5,4	11,4	18,6	27,3	20,2	17,2	حول استخدام الإنترنت/ ألعاب الكمبيوتر
8,3	9,9	16,4	20,9	14,5	15,2	حول استخدام الهاتف الخليوي
6,0	6,6	10,9	11,8	10	15,2	حول إقامة صداقات مع الجنس الآخر
6,4	14,9	14,5	9,6	7,8	14,7	حول التدخين

في المواضيع المذكورة أعلاه على الترتيب هي 23% و 17%. وهذه المعطيات تشير بأن ازدياد المستوى التعليمي يؤدي إلى زيادة الاهتمام بالنظام والترتيب لدى الأطفال داخل الأسرة (الجدول 136).

معطيات 2011 تبين ميلانا شبيها بالمعطيات السابقة. مع عدم ملاحظة فارقاً هاماً حسب متغيرات التعليم في مجالات المشاكل الأخرى، نجد 33% من أفراد المستوى المثقف من متخرجي الجامعة والتعليم العالي أجابوا بأحياناً أو بكثرة في موضوع عادة الطعام والتدبير المنزلي. بينما الأفراد من الطبقة المثقفة الدنيا كانت نسبة اجاباتهم بين 17%-28%. وفيما يتعلق بموضوع الانفاق والاستهلاك لاتوجد علاقة خطية،

إذا نظرنا إلى هذه المعطيات حسب متغيرات الوضع التعليمي، ليس من الممكن أن نتحدث عن فارق يخرج بشكل نظامي. يوجد موضوعان يشكلان نوع من الاستثناء. وهما أن المشاكل في عادة الطعام وتنظيم المنزل وموضوع عادة الانفاق والاستهلاك تتناسب طردياً مع المستوى التعليمي، ونلاحظ كثرة التعبير عن هذه المشاكل كلما ازداد المستوى التعليمي. حسب معطيات عام 2006 نجد 34% من فئة الطبقة المثقفة العالية تعاني مشكلة بين الطفل والأبوين في موضوع الانفاق والاستهلاك، و28% من فئة الطبقة المثقفة العالية تعاني مشكلة بين الطفل والأبوين في موضوع الطعام ونظام المنزل، وهذه المشكل تكون أحياناً أو بكثرة. هذه المشاكل بين الطفل والأبوين في فئة الطبقة الدنيا من الناحية التعليمية

تعرضهم لهذه المشكلة إلى 34%. وأفراد فئة الطبقة الدنيا من المثقفين الذين يعيشون هذه المشكلة تتراوح نسبتهم بين 28% و35% (الجدول 136).

ولكن أصحاب فئة الطبقة العليا من المثقفين يعيشون مشكلة أكثر في هذا الموضوع. ونرى الأفراد من فئة الطبقة المثقفة المتخرجين من الجامعات والتعليم العالي تصل نسبتهم في

الجدول 136. المشاكل التي تحدث بين الأطفال والوالدين حسب مستوى التعليم، تايأ 2006-2011 (أحيانا & بكثرة)

تعليم عالي (جامعة وما بعدها)	خريج الثانوية	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	بدون تعليم (أمي، أو يعرف القراءة والكتابة ولكن لم يذهب إلى المدرسة)	
<b>2006</b>					
26,4	26,2	24,4	23,2	21,8	الملابس غير الملائمة
26,8	30,2	29,4	27,5	23,3	اختيار الأصدقاء
20,3	25,8	20,3	17,7	14,4	خيارات الترفيه
14,5	16,8	16,0	14,5	13,2	خيارات المدرسة والوظيفة
8,9	9,0	8,0	6,6	6,9	الآراء السياسية
10,7	9,8	11,8	12,4	12,6	السلوك الديني
20,8	16,9	14,6	12,4	12,2	التقيد بالتقاليد
18,7	17,9	14,9	15,0	14,7	التصورات حول الزواج والحياة الأسرية
28,2	26,4	21,2	18,4	16,8	قواعد المنزل والعادات الغذائية
33,6	35,8	29,9	26,6	23,1	عادات الإنفاق والاستهلاك
17,4	16,9	13,0	11,7	12,6	العلاقات مع الأقارب
18,8	21,4	17,3	15,1	17,4	العلاقات داخل الأسرة
إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريج الثانوية	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	بدون تعليم (لم يدرس في أي مدرسة)	
<b>2011</b>					
25,8	27,7	30	28,8	25,0	حول الملابس
27,7	30,5	31,9	33,6	26,2	حول اختيار الأصدقاء
21,5	23,5	20	17,1	13,4	حول الترفيه
15,9	15,8	15,1	16,1	15,1	حول اختيار المدرسة والمهنة
5,0	7,1	6,4	4,1	4,0	حول الآراء السياسية
10,7	9,5	11,4	9,5	9,2	حول الآراء/ الممارسات الدينية
15,4	12,9	13,1	10,8	9,9	حول الإلتزام بالتقاليد
13,8	13,1	10,4	8,2	10	حول الآراء بشأن الزواج والحياة العائلية
32,8	27,9	25,2	21,4	16,5	حول العادات المرتبطة بالأكل وترتيب المنزل
34,3	32,4	35,2	29,8	27,2	حول عادات الإنفاق والإستهلاك
18,4	16,1	13,3	8,4	7,9	حول العلاقات مع الأقرباء
18,3	15,9	15,7	12,5	10,2	حول العلاقات العائلية
28,6	23,6	20,4	19,1	8,7	حول استخدام الإنترنت/ ألعاب الكمبيوتر
22,4	19,8	16,6	15,6	8,9	حول استخدام الهاتف الخليوي
10,8	13,8	14,1	10,8	8,6	حول إقامة صداقات مع الجنس الآخر
12,0	13,0	14,1	12,1	11,3	حول التدخين

الاقتصادي العالي تفيد بأنها تعيش مشكلة هذا الموضوع واجاباتها تكون أحياناً أو بكثرة. بينما الطبقة الدنيا من ناحية الموقع الاجتماعي الاقتصادي تنخفض نسبتهم في هذا الموضوع إلى 16%. ونفس الشيء تقريباً في موضوع مشكلة اختيار الصديق نجد نسبة الذين يعيشون هذه المشكلة من فئة الموقع الاجتماعي والاقتصادي تصل إلى 27% بينما هذه النسبة لفئة الموقع الاجتماعي والاقتصادي تنخفض إلى 21% (الجدول 137).

من جهة ثانية لو نظرنا إلى الموضوع حسب فئة الموقع الاجتماعي والاقتصادي لانرى توزيعاً منتظماً. ولا توجد فروق بارزة جداً بين فئات الموقع الاجتماعي والاقتصادي في موضوع المشاكل الأساسية. ولكن هناك مشاكل تقع بشكل مكثف لدى عوائل فئة الموقع الاجتماعي والاقتصادي العالي بشكل خاص. مثلاً؛ حسب معطيات 2006 العوائل من فئة الموقع الاجتماعي والاقتصادي العالي تعيش مشكلة في موضوع مو يدل وغط الملابس أكثر من فئة الموقع الاجتماعي والاقتصادي بنسبة 9%. و25% من العوائل من الموقع الاجتماعي

الجدول 137. المشاكل التي تقع بين الأطفال والأبوين حسب الموقع الاجتماعي والاقتصادي (أحياناً أو بكثرة) تايا 2006 (%)

الطبقة الدنيا	الطبقة الوسطى	الطبقة العليا	
16,2	24,7	24,7	حول الملابس
20,5	28,5	26,9	حول اختيار الأصدقاء
9,2	20,4	21,9	حول الترفيه
10,2	15,6	14,2	حول اختيار المدرسة والمهنة
10,4	7,5	8,1	حول الآراء السياسية
12,2	11,7	9,7	حول الآراء/ الممارسات الدينية
10,7	14,6	16,2	حول الإلتزام بالتقاليد
14,9	16,3	15,1	حول الآراء بشأن الزواج والحياة العائلية
13,8	21,3	26,4	حول العادات المرتبطة بالأكل وترتيب المنزل
21,3	29,7	32,7	حول عادات الإنفاق والإستهلاك
13,2	13,5	16,9	حول العلاقات مع الأقران
18,4	17,9	17,1	حول العلاقات العائلية

طلباته لفترة»، منعت لقاءه مع أصدقائه»، «ضربته». في استبيان 2011 تم الحفاظ على نفس القائمة مع إضافة ثلاث عقوبات وهي؛ «صفعته كفاً»، «منعته من دخول الانترنت»، «منعت استخدامه للهاتف الجوال».

الذي يجب الإشارة إليه هنا هو أنه إذا نظرنا إلى العقوبات التي طبقت على الطفل في السنة الأخيرة نجد وجود تشابهات بين الاستبيانين في عام 2006 و 2011 (الجدول 138). وتبين أن العقوبات مثل الحجز في الغرفة، عدم السماح باللعب، وقطع مصروف الجيب، وعدم التكلم لفترة، ومنع مقابلته مع أصدقائه وغيرها من المعطيات هي بنفس النسب تقريباً من جهة أخرى، أن أكبر العقوبات في السنتين كانت بنسبة 77% في عام 2006 و56% في عام 2011 وكانت العقوبة بالتوبيخ. وتلي هذه العقوبة، منع متابعة التلفاز فكانت في عام 2006 بنسبة 34% وفي عام 2011 بنسبة 36%. وتلي هذه العقوبة عدم السماح باللعب وهي بنسبة 31% في العامين معاً.

من جهة أخرى أقل العقوبات تطبيقاً كانت بنسبة 9% في

### 7.4.3 العقوبات التي يخضع لها الأطفال

تحتل الأسئلة الخاصة بالعقوبات التي يخضع لها الطفل في استبيانات 2006 و 2011 مكاناً واسعاً. تم في استبيان 2006 توجيه السؤال التالي: «ما هي أنواع العقوبات التي طبقتها على طفلك / أطفالك خلال السنة الأخيرة؟» وكانت الاجابات تتكون من الخيارات على شكل: «بكثرة»، «بعض الأوقات»، «نادراً جداً»، «لم يتم في أي وقت». والخيارات في استبيان 2011 كانت على شكل: «أبداً»، «أحياناً»، «بكثرة»، «ليس له صلة». ومن أجل تحقق المقارنة بين المعطيات تم أخذ الخيارين مع بعضهما وهما؛ «أحياناً» و«نادر جداً».

لقد تم تصنيف العقوبات التي خضع لها الطفل في استبيان 2006 ضمن تسعة أنواع، بينما في استبيان 2011 وصل التصنيف إلى 12 نوع من العقوبات. مجموعة العقوبات في استبيان 2006 هي: «حجزته في الغرفة»، «لم أسمح له باللعب»، «قطعت عنه مصروف الجيب»، «منعته من متابعة التلفاز»، «وبخته»، «امتنعت عن الكلام معه لفترة»، «لم أنفذ

ومن بين العقوبات المطبقة على الأطفال حسب معطيات عام 2006 هي عقوبة ضربته أحياناً وهي بنسبة 27%، وهذه النسبة في عام 2011 انخفضت بشكل ملفت للنظر إلى 16%. الإجابة التي تقول ضربته بكثرة كانت نسبتها 2% في عام 2006 وبنسبة 1% في عام 2011 (الجدول 138).

عام 2006 و8% في عام 2011 وهي عقوبة الحجز في غرفته. وتلي هذه العقوبة، عقوبة منعه من استخدام الهاتف الجوال فكانت النسبة 9% في معطيات 2011، ولكن نرى نسبة هامة أعطيت للإجابة «ليس له صلة» وهي بنسبة 25% (الجدول 138).

الجدول 138. العقوبات المفروضة على الأطفال خلال السنة الأخيرة في كامل تركيا، تايأ 2006-2011 (%)

غالباً	أحياناً و نادراً جداً	لم يتم إطلاقاً	
<b>2006</b>			
0,5	8,2	91,4	حجزته في الغرفة
1,7	28,6	69,7	منعته من اللعب
0,7	14,9	84,3	لم أعطه المصروف
3,0	30,8	66,2	منعته من مشاهدة التلفاز
17,7	59,3	23,0	وبخته
1,8	19,6	78,6	لم أكلّمه لفترة
2,3	28,5	69,2	لم أشر ما يحبّه لفترة
1,3	18,9	79,8	لم أسمح له برؤية أصدقائه
1,5	27,3	71,3	ضربته
غالباً	أحياناً	لم يتم إطلاقاً	لا ينطبق
<b>2011</b>			
0,2	7,9	91,2	0,7
1,6	29,2	68,6	0,6
0,8	14,3	83,4	1,5
3,2	32,4	63,9	0,5
6,4	49,3	44,0	0,3
1,2	18,4	79,9	0,5
1,1	24,6	73,9	0,4
1,0	15,0	83,5	0,6
0,7	15,8	82,9	0,6
0,9	24,6	74,1	0,5
3,9	17,7	59,8	18,6
1,4	7,7	66,4	24,5

إن الفارق بين نسبة الإجابات من قبل النساء والرجال في العقوبات؛ حجزته في الغرفة، وقطعت مصروف جيبه، ومنعته من متابعة التلفاز كانت بين 2%-4% من جهة أخرى، النساء لاتسمح باللعب للطفل بنسبة 5% أعلى من الرجل، ولا تتكلم مع الطفل لفترة بنسبة 9% أكثر من الرجل وهذه النتيجة ملفتة للنظر. وفي موضوع ضرب الطفل نرى فرقاً ملفتاً للنظر بين النساء والرجال يصل إلى 13% (الجدول 139).

إذا نظرنا إلى إجابات الأسئلة من منظور جنسية الفرد نلاحظ عدم وجود فروق بارزة بينها، ولكن يجب لفت النظر إلى بعض النتائج. نرى أولاً أن النساء بالمقارنة مع الرجال يطبقون العقوبات بنسبة أكبر. هذه النتيجة، تشير إلى أن العلاقة مع الطفل تتم مع الأم بشكل أساسي وهذا يؤكد مسؤولية المرأة اتجاه الطفل. هنا الرجل يلعب دوراً نسبياً فقط والعلاقة مع الطفل يتم صياغتها بشكل مباشر مع الأم.

الجدول 139. العقوبات التي يطبقها الأبوان على الأطفال في آخر سنة، تايًا لعامي 2006-2011 (%)

الرجال		النساء
2006		
59,5	59,1	وبخته
29,3	32,2	منعته من مشاهدة التلفاز
26,9	30,1	لم أشتري ما يحبّه لفترة
26,5	30,7	منعته من اللعب
20,8	33,7	ضربته
15,7	23,4	لم أكلّمه لفترة
15,9	21,9	لم أسمح له برؤية أصدقائه
13,5	16,4	لم أعطه المصروف
6,7	9,7	حجزته في الغرفة
الرجال		النساء
2011		
5,8	9,8	حجزته في الغرفة
26,5	31,7	منعته من اللعب
13,5	15,2	لم أعطه المصروف
30,3	34,4	منعته من مشاهدة التلفاز
46,3	52,2	وبخته
13,6	23,0	لم أكلّمه لفترة
21,5	27,5	لم أشتري ما يحبّه لفترة
12,2	17,5	لم أسمح له برؤية أصدقائه
11,8	19,6	ضربته
20,3	28,5	صفعته على وجهه
16,8	18,6	حرّمته من استخدام الإنترنت/ الكمبيوتر
7,4	8,1	حرّمته من استخدام الهاتف الخليوي

ملاحظة: لقد تم استخدام الخيارات «أحياناً» و«نادراً جداً» في استبيان 2006، والخيار «أحياناً» في استبيان 2011 خلال تقييم العقوبات.

من جهة ثانية، عندما تناولنا العقوبات على أساس الفئة العمرية يمكن التحدث عن نتائج هامة في هذا الموضوع. معظم أنواع العقوبات تتكشف في الفئة العمرية للشباب عموماً. وخاصة الفئة العمرية بين 25-34 والفئة بين 35-44

يملكون أطفالاً صغاراً وهذا يزيد من الميل في هذا الموضوع. تم في الجدول 12 بيان العقوبات التي يخضع لها الأطفال حسب الفئة العمرية.

الجدول 140. العقوبات التي يخضع لها الأطفال في آخر سنة حسب العمر، تايًا لعام 2006 (%)

فوق 65 سنة	64-55	54-45	44-35	34-25	24-18	
48,8	50,3	55,2	60,0	61,4	55,2	وبخته
17,7	18,7	22,4	32,8	33,7	23,1	منعته من مشاهدة التلفاز
18,0	16,9	21,0	29,3	32,3	24,9	لم أشتري ما يحبّه لفترة
16,7	9,4	17,0	28,9	35,4	26,3	منعته من اللعب
26,6	15,9	14,6	26,1	34,8	34,7	ضربته
15,8	13,1	17,2	20,4	20,3	18,5	لم أكلّمه لفترة
20,9	14,2	15,9	20,4	19,0	13,7	لم أسمح له برؤية أصدقائه
21,2	9,8	11,6	16,9	14,7	9,0	لم أعطه المصروف
8,9	5,4	3,6	6,9	11,8	11,8	حجزته في الغرفة

ملاحظة: تم في نسب عام 2006 تناول الخيارين «أحياناً» و«نادراً جداً» مع بعضهما.

ويمكن استثناء مجالين من هذا الميل نحو العقوبة، فكلما زاد المستوى التعليمي كلما انخفضت نسبة العقوبة. وأحد المجالين هو ضرب الطفل والآخر هو عقوبة منع مقابلته مع أصدقائه. إن عدم وجود هاتين العقوبتين لدى المثقفين يعتبر موضوعاً هاماً من ناحية وعيهم في هذا الموضوع.

ومن الأهمية أن نتناول هذا السؤال في إطار متغير وعامل التعليم. بالرغم من عدم علاقة منتظمة بين متغير التعليم والعقوبات، ولكن نلاحظ أنه مع ارتفاع المستوى التعليمي نرى زيادة خطية في الميل نحو تطبيق العقوبة (الجدول 141).

الجدول 141. العقوبات المفروضة على الأطفال خلال السنة الأخيرة حسب مستوى التعليم، تايأ 2006-2011 (%)

بدون تعليم لم يدرس في أي مدرسة	المرحلة الابتدائية	المرحلة التكميلية	خريج الثانوية	تعليم عالي (جامعة- ودراسات عليا)
54,2	57,8	62,9	62,3	67,3
22,5	28,8	36,2	36,9	38,4
19,8	26,6	31,3	35,1	39,1
20,6	27,9	32,2	33,9	30,8
33,2	29,9	21,8	21,6	17,3
16,2	17,5	21,4	22,8	31,7
19,3	19,3	18,6	18,8	15,2
12,5	15,6	13,4	15,1	15,2
6,2	7,7	7,2	10,3	12

ملاحظة: تم في نسب عام 2006 تناول الخيارين «أحياناً» و «نادراً جداً» مع بعضهما.

أعلى نسبة في الخيارات الخمسة الأولى في موضوع اهمال دراسته والكذب، نرى أن الرجل ضرب الطفل أكثر من المرأة، وفي المواضيع؛ تطبيق العنف على أخوته وأصدقائه، واهمال الاهتمام بنفسه وعدم تنظيم غرفته وعدم احترام الكبار نرى المرأة تضرب الطفل أكثر من الرجل في هذه الأسباب. ونلاحظ هنا أن الأم تطبق هذه العقوبات على الطفل لأنها أكثر تأثيراً وفعالية في العلاقات داخل الأسرة، وتهدف هذه العقوبات بشكل عام اتخاذ التدابير لحماية العلاقات في الأسرة.

إذا ألقينا نظرة على السؤال «ما هو السبب الذي ضربت طفلك من أجله كثيراً؟» الذي ورد في دراسة 2006، نرى أن الاجابة «لأنه لم يحترم الكبار» كانت بنسبة 37%. والسبب «لأنه يكذب» بنسبة 2%. والسبب «لأنه أهمل دراسته» (لم يجتهد دروسه) بنسبة 25%. «لأنه مارس العنف على أخوته أو أصدقائه» بنسبة 22%. والسبب «عدم أداء واجباته مثل اهمال نفسه، وعدم تنظيم غرفته وغيرها» بنسبة 13% (الجدول 142). وفي الجدول 142 تم التطرق إلى أسباب ضرب الطفل من ناحية متغير جنسية الفرد. وحسب هذا الاستبيان،

الجدول 142. أسباب ضرب الطفل حسب جنسية الفرد في عموم تركيا، تايأ لعام 2006 (%)

النساء	الرجال	تركيا
36,8	35,6	36,4
22,4	32,9	26,3
22,5	28,9	24,9
24,2	18,7	22,1
14,3	11,0	13,0

ملاحظة: تم تناول الأسباب الخمسة الأولى.

يكذب» بنسبة 15%، و«عدم احترامه للكبار» بنسبة 12%، ولم يهتم بنفسه ولم ينظم غرفته» بنسبة 11%. ومارس العنف اتجاه أخوته وأصدقائه» بنسبة 8%. والخيار الجديد الذي تم إضافته إلى دراسة 2011 وهو؛ لأنه لعب كثيراً على الانترنت» كانت نسبة مطبقي العقوبة 7%. والتي تعتبر أكثر الأسباب المؤدية لتطبيق العقوبات على الطفل (الجدول 144).

وتم في دراسة 2011 توجيه غير هذا السؤال، وهو: «ما هي أكثر الأسباب التي ضربتم بها الطفل؟». إذا نظرنا إلى الاجابات التي قدمها المشاركون فنجد أن 38% من الاجابات كانت على شكل لم يتم تطبيق أي عقوبة. وهذه اجابة ملفتة للنظر. وفي المقابل، نرى أكثر الأسباب عقوبة السبب «لأنه أهمل دروسه» وهي بنسبة 38%. ويلى هذا السبب؛ «لأنه

## الجدول 143. أكثر أسباب معاقبة الأطفال في كامل تركيا، تايا 2011 (%)

تركيا	
39,6	إهمال دراسته (لا يدرس، لا يؤدي فروضه المنزلية)
38,1	لا أعاقبه أبداً
15,0	الكذب
12,1	عدم احترام الأكبر سناً
11,3	عدم تأدية واجباته مثل العناية بنفسه، ترتيب غرفته
7,8	معاملة إخوته وأصدقائه بعنف
7,0	إمضاء الكثير من الوقت باللعب عبر الإنترنت
4,3	معاشرته رفاق السوء
2,9	سبب آخر
2,5	السرقه
2,1	عدم المساعدة في الأعمال المنزلية
1,6	التدخين
1,4	الإسراف في الإنفاق
1,3	بسبب ملبسه
0,8	عدم تأدية واجباته الدينية
0,4	شرب الكحول
0,4	المواعدة
0,2	تعاطي المخدرات

المدرسة وغيرهم من الأخصائيين في هذا الموضوع، كانت نسبتهم 7% في عموم تركيا. وكما هو متوقع فإن هذه النسبة تتراوح بين 11-14% من الفئة التي أنهت المرحلة الإعدادية وما فوق. وهذه المعطيات تعتبر هامة من ناحية الإشارة إلى قلة خدمات الدعم المؤسسي لحل المشاكل بين الأطفال والأبوين وضعف الوعي في هذا الموضوع.

سؤال آخر ومهم تمت إضافته إلى دراسة 2011 هو؛ «عندما تعيش مشكلة مع طفلك ممن ومن أين تطلب المساعدة أولاً من أجل حل هذه المشكلة؟». نسبة عالية من الاجابات في هذا الاستبيان كانت على شكل «من زوجي» وهي بنسبة 72%. وأن النسبة 15% تعني عدم طلب مساعدة من أي شخص. وكان الجواب «أطلب الدعم من الكبار» بنسبة 6%. والذي يطلبون العون من طبيب النفس أو من المرشد في

## الجدول 144. الأفراد أو المؤسسات التي يتم الرجوع إليها عند حدوث مشاكل مع الأطفال في كامل تركيا، تايا 2011 (%)

تركيا	
71,9	الزوج / ة
15,3	لا أطلب الدعم من أحد
6,6	من شخص مختص أو مؤسسات
5,9	كبار الأسرة
0,8	الأخوة
0,6	الأصدقاء
0,6	الأقارب
0,5	الآخر
0,1	الجيران

## 7.5.النتيجة ومقترحات السياسة الاجتماعية

الأعمال التي تستند إلى معطيات 2006 و2011 لاستطلاع تايا، تم تقييم العلاقات بين الطفل وأبويه من خلال القيمة والتطلعات اتجاه الطفل، والمشاكل التي تعترض الأطفال مع أبويهم، والعقوبات المطبقة على الأطفال. كما أكدنا في مقدمة

لقد تم في هذه الدراسة تناول العلاقات بين الطفل وأبويه في تركيا في إطاره بنية الأسرة التي هي في تغير مستمر. هذه

التدابير المساعدة لذلك وزيادة حصة الأسرة من الرفاهية الاجتماعية بشكل متوازن (ص. 287). لذلك، كما هو وارد في المقولات الرسمية أن الأسرة تعتبر الأساس في التحول الاجتماعي، وهي بنفس الوقت مؤسسة اجتماعية بحاجة إلى حماية ودعم خاص في هذا المضمار.

لقد تم التركيز اعتباراً من التسعينات على الحاجة الماسة للآليات المؤسسية التي ستدعم الأسرة. وفي هذا المضمار يتم الاهتمام بشكل خاص بموضوع انشاء وتربية الطفل. وفي خطة التنمية الخمسية السابعة التي تم اعدادها من أجل فترة الأعوام بين 1996-2000 أكدت على زيادة الحاجة إلى الخدمات التي تقدمها المؤسسات التي تولت القيام ببعض الوظائف الخاصة بالأسرة. وأفادت الدراسة أنه ما تزال هناك حاجة إلى تأسيس بنية مؤسسية يمكن مراجعتها عند الحاجة وفي حالة حدوث أي أزمة في الأسرة وتقديم الخدمات الكافية فيما يتعلق بخدمة التعليم الصحي، والتأمين الاجتماعي، والخدمات الاجتماعية والمساعدات (ص. 13). وقد تبنت خطة التنمية الخمسية السابعة المبدأ الأساسي فيما يتعلق بالأسرة التي تعتبر اللبنة الأساسية في المجتمع التركي والتي يجب حمايتها ودعمها. لهذا السبب قررت هذه الخطة تقديم الدعم التعليمي للأسرة في موضوع تربية الأطفال بالإضافة إلى تأمين استمرارية دخل الأسرة وتأمين الخدمات الصحية والضمان الاجتماعي اللازم لهذه الأسرة (ص. 38).

بالنسبة للخطة الخمسية الثامنة للتنمية التي تشمل الأعوام 2001-2005 وتهدف استراتيجية طويلة الأمد أكدت على الدعم المؤسسي للأسرة. والخطة التي بدأت تركز على التحول الهام الذي تمر منه الأسرة والمجتمع، أكدت على ضرورة تولي الأسرة وظيفة الأمن الاجتماعي بشكل بارز: «إن أهمية تسيير أعمال الدعم على المستوى المؤسسي اتجاه الأسرة التي تملك وظيفة أمن اجتماعي قوي، يزداد أكثر بسبب التغيير السريع في المجتمع (ص. 18). وفي هذا المضمار يجب إعادة هيكلة المؤسسات التي تقدم خدمات اتجاه الأسرة، وتلبية حاجات المؤسسة من ناحية التنظيم والتوظيف والدعم القانوني (ص. 112). وأفادت الخطة الخمسية الثامنة بأنه سيتم اتخاذ التدابير التي تساعد الأسرة في التوافق مع التغيير الاجتماعي والاقتصادي، وأكدت أنه سيتم التركيز على السياسات التي تنمي وتحث على التضامن بين أفراد الأسرة. وأشارت الخطة أنه سيتم أيضاً تقديم دورات تربوية وتدريبية اتجاه العائلات في موضوع تربية الأطفال (ص. 112).

وفي الفترة الأخيرة أكدت الخطتان الثامنة والتاسعة على زيادة التحول في بنية الأسرة، وتأثير هذا التحول على العلاقات داخل الأسرة. وتؤكد الخطة الخمسية التاسعة للتنمية، أن التغيير والتحول السريع أثر على العلاقات الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع والأسرة بشكل سلبي. وتم سرد المشاكل التي تتعلق بنظام التعليم وتنوع وسائل الاتصال، وأن عدم الخروج خارج الوسائل التقليدية

البحث، أن الدراسة من هذا المنظور تبقى قاصرة وغير كافية لتناول هذا الموضوع الهام مثل علاقات الطفل مع أبويه ودراسته بشكل شامل وأنه من الواضح جداً أن هذه الدراسة تحتاج لمعطيات مختلفة أخرى.

وفيما يتعلق بقيمة الطفل فإن الدراسة التي تمت في عام 2006 و2011 أيدت بشكل قسيمي نتائج البحث ولكنها لم تعكسها تماماً. القيمة الاقتصادية المعطوفة على الطفل كانت منخفضة نسبياً لدى الأيوين من الجيل الحديث، ولكنها كانت عالية نسبياً من أجل جميع الفئات في الدراستين 2006 و2011. إلى جانب ذلك، فقد كانت القيمة الاجتماعية المعطوفة على الطفل عالية نسبياً حسب الدراستين، من جهة ثانية فإن غياب القيمة النفسية المعطوفة على الطفل منع اخراج نتائج تتعلق بهذا الموضوع.

وفيما عدا ذلك، فلم يطرأ تغيير بارز جداً خلال الخمس سنوات بين 2006-2011 لدراسة بنية الأسرة (TAYA) التي تتعلق بموضوع العلاقات بين الطفل والأيوين والتطلعات اتجاه الأطفال، وأن المعطيات تشبه بعضها إلى حد كبير وعكست هذه الدراسة ميول شبيهة. وتعتبر هذه الدراسة مهمة من ناحية تمثيل المعطيات للدراسة، ومحتوى الأسئلة في هذا الموضوع. وخاصة المعطيات التي تم جمعها في السنوات الثلاثة الأخيرة في وقت تسارعت فيه عملية التحول في الأسرة وفي القيم، من المحتمل أن تأتي بنتائج مختلفة في هذا الموضوع.

إن التحليل والسياسات التي سيتم تطويرها اتجاه العلاقات بين الطفل وأبويه في يومنا هذا، تتعلق عن قرب بالنظرة إلى الأسرة واستيعاب المفهوم العائلي في تركيا. وتوازيها مع عمليات التحول الاجتماعي المذكورة أعلاه، تبين أنه هناك ميل نحو تأسيس الأسرة النووية المتشكلة من الأيوين ومن الأطفال. وتحمل هذا الدراسة أهمية من ناحية أنه كيف تم تصوير الأسرة في إطار بنية الأسرة المتغيرة، ومدى أهمية الأسرة في السياسة الرسمية والألويات في موضوع الدور التي تقوم به الأسرة ضمن العلاقات الداخلية في الأسرة وتطوير مقترحات السياسة ضمن هذه الدراسة.

وفي هذا المعنى نرى الحديث الرسمي منذ الثمانينات الذي تناول الأسرة وحث على حمايتها كمؤسسة أساسية في المجتمع وما تزال هذه الفكرة مسيطرة على المجتمع إلى اليوم. الخطة الخمسية التي تشمل الأعوام بين 1985-1989 أكدت على الأسرة تعتبر الوحدة الأساسية في نشر الرفاهية، وزيادة تأثير البرامج اتجاه المجتمع (ص. 190). وفي خطة التنمية الخمسية السادسة التي تشمل الأعوام بين 1990-1994 أكدت على دعم وتعزيز المؤسسة العائلية التي تعتبر العنصر الأساسي في حماية القيم المعنوية وتطويرها، وبالتالي تعزيز التضامن والوحدة الوطنية، وهذا سيساعد في مواكبة التغييرات والتطورات الاقتصادية والاجتماعية، لذلك يجب اتخاذ

وتقديم الخدمات الاجتماعية مع الخدمات العامة الأخرى، سيساهم في تأسيس وجهة نظر موحدة في هذه السياسة، وتساعد الأسرة في اجتياز عملية التحول بكل راحة.

ونقطة أخرى هامة، وكما تؤكد عليه السياسات الرسمية، من الضروري أن يتم نشر برامج التعليم والاستشارة في موضوع تربية الأطفال وتوصيل هذه الخدمات إلى الشرائح الأخرى المحرومة من هذه الخدمات بشكل خاص. وكما هو واضح في المعطيات أعلاه، أن العقوبات التي يخضع لها الأطفال في العوائل من المستوى الثقافي الضعيف تكون قاسية عادة، لذلك من المهم أن يقوم الأبوان بتطوير وجهات نظر تدعم نمو وتطور أطفالهم بشكل سليم. إن هذه البرامج التربوية والإرشادية تعتبر هامة للغاية من جهة زيادة التوعية والمعلومات في هذا الموضوع. والنقطة الهامة في هذا الموضوع هي تقديم البرامج التربوية بشكل شامل ومقبلي وفعال. والسياسة الأخرى التي تحمل الأولوية في هذا الموضوع والتي تم التأكيد عليها في الفترة الأخيرة بشكل خاص هي تطوير تدابير سياسية اتجاه الأطفال والشباب بشكل خاص تؤمن اتصالهم مع أسرهم ومع المجتمع بشكل سليم، وتنمي الثقة بنفسهم، ومشاركتهم في عمليات اتخاذ القرارات. والخدمات التعليمية والإرشادية في هذا الموضوع تحمل أهمية كبيرة أيضاً. بالإضافة إلى ذلك، إن إضافة برامج تهدف تطوير الشخصية وتنمية الثقة بالذات لدى الأطفال تناسب المناهج المدرسية بشكل خاص، وتدعم هذه البرامج بفعاليات ثقافية وفنية ورياضية ومعرفية، سيكون ذلك خطوة هامة في هذا المضمار.

ومن المهم أيضاً أن تؤخذ بعين الاعتبار الظروف الراهنة فيتم التقييم البناء للآثار السلبية التي تتركها وسائل الاعلام المرئية والسمعية ومواقع التواصل الاجتماعي والانترنت والتي تبنتها المقولات الرسمية في سياستها في الفترة الأخيرة في هذا المضمار. لقد أثبتت الدراسات الأخيرة أن وسائل الاتصال الجماعية وشبكات الانترنت تمنح في عصر المعرفة الذي نعيش فيه امكانيات التطوير الاجتماعي والشخصي للأفراد، وتدعم وتعزز من العلاقات داخل الأسرة والعلاقات مع الأقران والأصدقاء (Castells, 2001). إن المستجدات التقنية من هذا القبيل تعتبر هامة ومفيدة في حياة الأطفال وتطوير علاقاتهم داخل الأسرة في حالة استغلالها ودعمها بسياسات صحيحة.

والعنصر الآخر الذي يجب لفت النظر إليه، وكما تم التأكيد في عليه في مكان آخر من هذه الدراسة، أنه بقدر ماتكون العلاقات بين الأطفال والأبوين ومجالات المشكلة والعقوبات مهمة، فإنه سيكون هاماً أيضاً أن نقوم بدراسات وأعمال علمية تركز على إيجاد الحلول للمشاكل، وعلى أبعاد العلاقات التي تقوي الأطفال وتركز على قيم الطفل من أجل الأبوين، ويتم جمع بيانات ومعطيات منتظمة في هذا الموضوع.

في الاتصال داخل الأسرة يعتبر مشكلة رئيسية تزيد من مشاكل الأطفال والشباب فيما يتعلق بالتشاؤم وفقدان الثقة بالنفس، وهذا يؤدي إلى ميل الأطفال نحو العنف (ص.45). وتشير الخطة إلى أنه سيتم في هذا المضمار اتخاذ التدابير التي ستجعل الشباب يقيمون علاقات واتصالات سليمة مع عوائلهم ومع المجتمع، وتنمي ثقتهم بنفسهم، وتزيد من شعورهم بانتماثلهم للمجتمع والاشترك في عمليات اتخاذ القرار. (ص.91). وأكدت على أنه سيتم نشر البرامج التثقيفية اتجاه الأسرة التي تعتبر وسطاً مثالياً من أجل رعاية وتربية الطفل (ص.89).

وفي الخطة الخمسية الثامنة للتنمية التي تشمل الأعوام بين 2014-2018، أشارت إلى أن المجتمع التري في تغير وتحول اتجاه الأسرة النواة، وتغيرت صيغة العلاقات بين أفراد الأسرة. وتؤكد أن الهدف الأساسي هو حماية مؤسسة العائلة وتطوير موقعها وتعزيز الوحدة الاجتماعية (ص.43). وتشير إلى أنه سيتم اتخاذ التدابير اللازمة من أجل تقليل الآثار السلبية التي تأتي بها وسائل الاعلام المرئية والسمعية والاعلام الاجتماعي والانترنت، وتؤكد أنه سيتم تنظيم دورات تثقيفية وتوجيهية في مواضيع الاتصال والتفاعل داخل الأسرة. (ص.44). كما هو واضح هنا أن أكثر العناصر المؤثرة بشكل سلبي على الاتصال داخل الأسرة هي وسائل الاعلام والانترنت، واتخاذ التدابير اللازمة اتجاه ذلك.

لقد تم التأكيد من خلال المقولات الرسمية مقترح السياسة الأولوية في موضوع الأسرة والعلاقات الداخلية في الأسرة التي تم تصويرها بهذا الشكل، وتم أيضاً التأكيد على أنه سيتم تطوير الآليات المؤسسية التي ستدعم الأسرة في كل مجال وخاصة من الناحية السيكولوجية. إن وجود الآليات المؤسسية التي ستقدم الدعم للأسرة التي تعتبر الوحدة الأساسية للمجتمع ومصدر التضامن والأمان والتي تخضع لتحول سريع تحمل أهمية كبيرة من ناحية تقديم الدعم في حالة الأزمة وفي الفترة التي نعيش فيها الأسرة أي مشكلة. ومثل هذه المؤسسات والبرامج يتم تطبيقها في العديد من الدول في العالم.

على سبيل المثال، في إطار الخطة الخمسية الثانية للتنمية التي شملت الأعوام بين (1968-1972) تم اقتراح تأسيس مراكز للاستشارة العائلية التي تهدف إلى إزالة الانحرافات المخالفة للبيئة بسبب التحضر السريع، وإرشاد العوائل في حل مشاكلهم الاجتماعية (ص.233)، وما يشبه ذلك من مؤسسات والتي كان يتم التأكيد عليها في الزمن القريب، فمثل هذه المراكز تعتبر خطوة هامة تخدم الغاية « تأسيس بنى مؤسسية يتم مراجعتها من قبل الأسر في أزمتها وعند الحاجة من أجل حل مشاكلها».

ويحمل التنسيق والتعاون بين المؤسسات والبرامج أهمية كبيرة أيضاً من ناحية تقديم الدعم بأبعاد مختلفة للأسرة. إن المؤسسات التي تدعم مستوى الرفاهية الاجتماعية للأسرة، وتطور الامكانيات الصحية والتعليمية، عندما يتم تطويرها مع آليات الدعم النفسي،

الفصل 8

## الأسرة وجنس الأفراد

الأستاذة المشاركة الدكتورة فاطمة  
أوموت بشبينار



المقدمة

الأدب

مصدر البيانات والمنهجية

الإطار المفاهيمي

التحليل

الخاتمة والتوصيات بشأن السياسة الاجتماعية

## 8.1 المدخل

## 8.2.1 مفهوم النوع الاجتماعي في المصادر العالمية

بدأ الاهتمام بمصطلح النوع الاجتماعي في المصادر الدولية بداية من السبعينات وفي الأوساط العلمية التركية بداية من التسعينات. ويعتبر المفهوم أن النوع (الجنس) يتم تخيله وتصميمه اجتماعيا بعيدا عن الاختلافات البيولوجية بين الذكر والأنثى بل تتحدد الفوارق وفق الخيال الاجتماعي (هارتيغ، كايل وروش 1991). ولا يركز هذا المفهوم على تجارب مختلفة للذكور والإناث فقط بل ويشير إلى أهمية دور الهياكل والمؤسسات الاجتماعية في اختلاف هذه التجارب.

يختلف النوع الاجتماعي عن الاختلاف الجنسي بيولوجيا وهو يقابل الأدوار الجنسية المحددة ثقافيا واجتماعيا. وترتبط أدوار النوع الاجتماعي بالتخيل الاجتماعي المتعلق بالذكر والأنثى. وبعبارة أخرى فإن النوع الاجتماعي يتعلق بالتوقعات الاجتماعية تجاه المرأة والرجل وقوالب السلوكيات المسندة إليهما ومسؤولياتهما في الحياة الاجتماعية وإرجاع الخبرات إلى المصدر والمسؤولية والعوائق مع التأثير بالزمن والإقليم الجغرافي. ولهذا السبب يقوم النوع الاجتماعي بتحديد أعمال ومسؤوليات الرجل والمرأة وتحديد المصادر و/ أو الصعوبات والعوائق المعاشة لديهما.

ويعتبر الخيال الاجتماعي والتوقعات المرتبطة به أكثر العناصر تحديدا لوقائع وديناميكيات النوع الاجتماعي. كما يتأثر الخيال الاجتماعي والتوقعات بمفاهيم اجتماعية عديدة. وهناك صلة مباشرة بين الهياكل والمؤسسات الثقافية والاجتماعية وبين آليات النوع الاجتماعي. وتتسبب المؤسسات العائلية والتعليمية والسياسية والاقتصادية والدينية وغيرها في تكوين الخيال تجاه النوع الاجتماعي وتجاربه.

ولم يكن مفهوم النوع الاجتماعي وسيلة تحليل أكاديمي فحسب بل وأثبت حضوره ضمن المشاريع والسياسات الاجتماعية عبر مؤتمرات الأمم المتحدة في النرويجي (1985) والقاهرة (1994) وبيجين (1995). وإن الأخذ بعقد النوع الاجتماعي بعين الاعتبار في الدراسات المتعلقة بالصحة والتعليم والتوظيف والمشاركة الاجتماعية والسياسية تعطي فرصة تقييم الفوارق بين الذكر والأنثى مع اعتبار البنية الاجتماعية والديناميكيات. ولهذا السبب فإن التحليل على أساس النوع الاجتماعي خلال تقييم وتشكيل المشاريع الدولية والوطنية والسياسات الاجتماعية المحلية يؤدي إلى تحقيق المشاركة الاجتماعية. ولئن كانت المناقشات المتعلقة بالمفاهيم مستمرة (سكوت 1986، دزتش 2007، ماك كي أت أل 2010، بالدز 2010) إلا أنه يجب التأكيد على القوة التحليلية للمفاهيم.

إن المجتمع التركي مجتمع سريع التحول من حيث تركيبة الأسرة والديناميكيات ونعلم وجود علاقات أسرية مختلف حسب اختلاف المناطق والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ومستوى التعليم وسائر الاختلافات لدى الأفراد. ويكتسي فهم ديناميكيات الأسرة أهمية كبيرة لفهم التحولات في المجتمع، كما أن فهم كيفية تأثير الأسرة بالتحولات الاجتماعية مهم أيضا لفهم سائر المؤسسات في المجتمع.

وتحتل الدراسات المتعلقة بالأسرة في تركيا مكانة مهمة ضمن مصادر العلوم الاجتماعية. ومع ذلك تظل الدراسات المتناولة للأسرة من زاوية النوع الاجتماعي محدودة وحتى الدراسات المحدودة الموجودة تستند إلى أساليب كمية لا تحمل قيمة تمثيلية. ولهذا السبب تعتبر هذه الدراسة مهمة، إذ هي تستند إلى الدراسات حول تركيبة الأسرة في تركيا تايأ لعام 2006 وعام 2011 وتحلل أدوار النوع الاجتماعي وديناميكياته في تركيا. وبعبارة أخرى فإن استناد هذا البحث إلى الدراسات حول بنية الأسرة في تركيا لعام 2011 تايأ له أهمية من حيث فهم الخصوصيات المختلفة حسب المناطق والمجموعات المختلفة من جهة، ومن حيث الكشف عن التوجهات المختلفة في عامة تركيا ن جهة أخرى. وتكرر هذه الدراسات في عامي 2006 و2011 إمكانية فهم المتغيرات ما بين هاتين السنتين. وبعبارة أخرى فإن هذا التقرير الذي يعتبر مرجعا مهما حول ديناميكيات النوع الاجتماعي في الأسرة ويسمح بالمقارنة الزمنية من شأنه أن يفتح الطريق أمام دراسات مهمة عن الأسرة. ويرتكز البحث على مناقشات مؤسسية عن موضوع المرأة وعلم الاجتماع لا سيما موضوع النوع الاجتماعي.

تناقش الدراسة مفهوم النوع الاجتماعي باختصار ثم تنتقل إلى تركيبة الأسرة وديناميكياتها مع الأخذ بعين الاعتبار أبعاد النوع الاجتماعي في تركيا. وبعد هذا التأطير الاصطلاحي تناقش الدراسة أيضا الجانب الأسلوبي باختصار. وعقب التحليل يأتي فصل النقاش المختصر والختام.

## 8.2 ملخص المفهوم الاصطلاحي

يتناول هذا الفصل مفهوم النوع الاجتماعي في المصادر الدولية ثم ينتقل إلى المناقشة بدءا بالنوع الاجتماعي في تركيا ووصولاً إلى دراسات أسرية.

## 8.2.2. دراسات الأسرة والنوع الاجتماعي في المصادر العالمية

هناك بحوث تركز على ديناميكيات النوع الاجتماعي في الدراسات المتعلقة بالأسرة وفي المصادر العالمية منذ زمن بعيد. وبالتوازي مع تزايد استعمال مصطلح النوع الاجتماعي في مصادر علم الاجتماع منذ أربعين سنة تزايدت دراسات تحليلية مع أخذ النوع الاجتماعي بعين الاعتبار (ستوثيانويتش 1981، جنينغ و فاللير 1990، مولر أوكين 1996، ليتون فوكس وماك بريج ماري 2000، ماكس فيرا 2010). فإن دراسة ماكس فيرا (2010) الأخيرة مهمة من حيث عرض تقييم ملخص للدراسات المنجزة في مصادر هذا المجال. ويصف الكاتب تزايد الاهتمام بالدراسات من زاوية النوع الاجتماعي بأنه "كأس مليء النصف" على حد قوله. ويرجع سبب فراغ النصف الثاني من الكأس إلى اعتبار الدراسات من زاوية النوع الاجتماعي "تطرفاً" في أدبيات الأسرة إلى حد الآن.

وخاصة أن الدراسات التي تؤكد على أهمية تطور الجانب الاجتماعي لدى العائلات والآباء والأمهات وتؤكد أيضاً على أهمية الأسرة بصفتها مؤسسة تنقل أدوار النوع الاجتماعي وتقوم بإعادة تصميمها. ويتعلم الأطفال أدوارهم من الأسرة وما يتطلبه المجتمع منهم ويستمر هذا التعلم في سائر المؤسسات خلال مراحل التطور الاجتماعي لهم (سيمونس 1992، كروتر أت أل 1995، ماك هيل أت أل 1999، أماتو وفولر 2002، ماك هيل أت أل 2006). وتؤكد هذه الدراسات على أهمية تصرفات الأيوين في نقل أدوار النوع الاجتماعي داخل الأسرة. وتعتمد معظم الدراسات على المنهج الكمي. ونجد بعض الفوارق فيما بين النتائج، وعلى سبيل المثال يشير سيمونس (1992) إلى أن أهمية جنس الأيوين لكونه يلعب دوراً كبيراً في التطبيقات الاجتماعية وأن التأثير الأساسي هو الحالة المدنية للوالدين المتزوجين أو الأعزبين. ويذهب كروتر والأخرون (1995) إلى أن حالة وجود أخ أو أخت في الأسرة وقضاء الأخت أوقاتها مع الأم والأخ مع الأب، فإن هذه الحالة مؤثرة في تبنى أدوار النوع الاجتماعي. ويوضح ماك هيل والأخرون (1999) أن الأطفال في مرحلة تطوير دور الجنس لهم يجدون اختلافاً بين أفعال وتصرفات الأيوين.

ومن الصعب جدا تحليل العلاقات بين الزوجين وتقاسم الأعمال وتوزيع الأدوار خارج إطار النوع الاجتماعي. والأسرة هي مؤسسة لا تتكافأ فيها علاقات القوة. كما أن عدم المساواة بين الجنسين يظهر داخل الأسرة قبل أية مؤسسة أخرى. وهناك علاقة بين الأسرة وسائر المؤسسات الاجتماعية من حيث تلك القوة غير المتكافئة وديناميكياتها. وعلى سبيل المثال فإن التحديات التي تواجهها المرأة في التعليم والتوظيف ترتبط بأدوار النوع الاجتماعي التي وضعت داخل الأسرة

بشكل مباشر أحيانا وبشكل غير مباشر في أحيان أخرى. وعند النظر إلى الدراسات التي أجريت حول تقاسم الأعمال داخل البيت نرى بأنها تقف عند نماذج مختلفة (مثل النموذج المتساوي والنموذج التقليدي وغير ذلك) وتحاول فهم العوامل الاجتماعية والشخصية الواقفة وراء هذه النماذج. ويذكر جوثينغهام (2001) مثلاً أن أهم عامل في تقاسم الأعمال فيما بين البالغين داخل يعود إلى تجربة الأيوين في تقاسم الأعمال. والذين يتبنون تقاسماً عادلاً للأعمال عادة ما ينحدرون من عائلات فيها تقاسم عادل للأعمال فيما بين أفراد العائلة. وإذا رأى الولد أثناء طفولته تقاسماً عادلاً بين أبويه في الأعمال ورأت البنت أمها وهي تعمل خارج البيت مثل الرجل أثناء طفولتها فإن هذا الأمر يؤدي بالولدين إلى إبداء سلوكيات متساوية في المستقبل. وهناك دراسات تركز على نتائج تقاسم الأعمال بين الزوجين على مستوى الأدبيات. وفي دراسة أخرى يسعى كلوفر (1997) إلى فهم العلاقة بين تقاسم الأعمال بين الزوجين وعدم الرضى. خاصة أن العلاقة بين الزوجة التي تريد تقاسماً متساوياً للأعمال والزوج الذي يمتنع من ذلك تكون أكثر العلاقات صراعاً وصدماً في حين فإن الزوجين التقليديين فإن كانا غير سعيدين في علاقاتهما إلا أنهما يجتنبان الصراع والتصادم ويغضبان الطرف عن هذا الواقع. وأما بلاكبورن (2002) عند تناوله لموضوع الاختلاف بين النوعين الاجتماعيين فيؤكد على أن هذا الاختلاف يتقلص مع ازدياد المرأة قوة في المجتمع. وحسب هذه الدراسة فإن المرأة كلما ازدادت قوة داخل مؤسسة الأسرة وسائر المؤسسات الاجتماعية كلما انخفض الاختلاف بين النوعين الاجتماعيين في حياة الأعمال.

## 8.2.3. الدراسات المنجزة حول الأسرة من منظور النوع الاجتماعي في تركيا:

عند تحليل ديناميات العائلة في تركيا في العقد الماضي أخذ في الإعتبار أيضاً الزيادة في عدد الدراسات لديناميات الجنسين. (ديلاي 1987، كانديوتي 1988، تشينار 1994، وايت 1994، اريدن و ارن ديل 1996، بولاك 1997، ايتاتش 1998، ديدي اوغلو 2000، بش بينار 2010). ومع الأخذ بعين الإعتبار التراكيب والممارسات النسبية يتم أيضاً فحص دور الأسرة و سوق العمل و موقع الأسرة في المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

المجموعة الأولى من هذه الدراسات كشفت انه بدلاً من المساواة في أدوار الجنسين في الأسرة فقد أخذت شكل الفهم التقليدي. هذا يعني انه عندما تكون المرأة مسؤولة عن العناية بترتيب و تنظيف المنزل، فإن الرجل يكون مسؤولاً عن العمل و تحمل أعباء المنزل. و بذلك يتشكل وضع المرأة في الأسرة في هذا السياق. عندما تقوم المرأة بدورها المتوقع

وبحث بولاق (1997) عن كيفية تشكل ديناميات داخل الأسرة في حال تبني المرأة ممارسات خارج الأدوار التقليدية. ونظر بولاق (1997) في تقاسم الأعمال وفق ديناميات وتغيرات مختلفة داخل الأسرة عندما تتحمل المرأة مسؤولية العمل والإنفاق على الأهل. وحسب بولاق فإن ديناميات الزواج والعلاقات الأسرية الممتدة تشير إلى محددات تقاسم الأعمال في المنزل. لذلك فإن هذه الدراسة تكشف لنا عن أن المرأة عندما تحصل على قوة اقتصادية فإن المعايير الثقافية والتوقعات عن الذكورة والأنوثة تتغير.

### 8.3. مصادر و طرق المعلومات

في هذا التقرير قامت وزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية والمديرية العامة للخدمات الاجتماعية بعمل أبحاث تركيبة الأسرة في عامي 2006 و2011. وقامت بالرد على الأسئلة والإستفسارات حول أدوار وديناميكية الجنسين. وهذه الأبحاث تقدم إحصائيات لمُدن وأرياف في تركيا ضمن " تصنيف الوحدة الإقليمية للإحصاء 1"، و تمثل مدن إسطنبول وأنقرة، وإزمير. وحسب استطلاع تايأ في عام 2006 إجراء مقابل مع 12,208 بيت وجمعت معلومات ديموغرافية لـ 48,235 شخص، و تم الحديث مع 23,279 شخص فوق سن 18 سنة. وأما في استطلاع عام 2011 لـ تايأ تم إجراء مقابلة مع 12,056 بيت وجمعت معلومات ديموغرافية لـ 44,117 فرد، وتم الحديث مع 24,647 شخص فوق سن 18 سنة. وقد تم إجراء استبيان وتطبيق قائمة الأفراد على الأشخاص المرجعيين كما تم إجراء استبيان على الأفراد ما فوق 18 سنة. وتستند استطلاعات تايأ لعامي 2006 و2011 إلى نفس الاستمارات للأسئلة. ومع ذلك فإنه من الصعب المقارنة بين نتائج عام 2006 ونتائج عام 2011 نظراً لتغير بعض الأسئلة و/أو إلغاؤها من استمارات الأسئلة. ولذا السبب نستطيع القول إن التحليل ينحصر على الأسئلة المشتركة بين الدراستين فقط. وهناك موضوع آخر مهم فهو أن التحليل وإن اعتمد على أسئلة مشتركة في هذين العامين إلا أن أصول الأسئلة والخيارات ضمن الأجوبة تختلف أحياناً بين عامي 2006 و2011 مما يؤدي إلى صعوبات أثناء المقارنة بين النتائج. وتمت الإشارة إلى الاختلافات بين عامي 2006 و2011 عند تحليل مثل هذه الأسئلة. وتم استعمال "t-test" و "k-kare" و "Anova" إلى جانب الإحصاءات الوصفية أثناء التحليل. وتم اختبار الفهم الإحصائي في فاصل ثقة في 95% في جميع التحليلات. ووقعت الإحصاءات عبر استخدام برامج " MS Office Excel" و " IBM SPSS".

منها تقليدياً، فإنها تحصل على المكانة في الأسرة و التقدير من المجتمع. دراسة ديلاي 1987 توضح أن المرأة كونها متزوجة فإنها تحصل على تقدير إجتماعي في تركيا. إضافة إلى ذلك فإن هذا الإحترام و التقدير الإجتماعي يعتبر ضابطاً إجتماعياً مقيداً بالإحترام. وبشكل مماثل يقول كانديوتي 1988 إن المرأة أخذت مكاناً في آلية المناقشة النسبية؛ فالرقابة و القيود المفروضة في العائلة تعيق الحصول على بعض المكاسب. و يضيف كانديوتي 1988 أن كبر عمر المرأة يزيد من مكانتها في الأسرة و المجتمع.

ومن ناحية منشأ الخلافات بين أدوار الجنسين في المجتمع فإن هذه المقالة تقدم مساهمة هامة. ويناقش أيتاتش (1998) موضوع تقاسم الأعمال في البيت من زاوية العناية بالمسنين ويذكر أن الرجال و خاصة الرجال المتزوجين لا يقومون برعاية الأعضاء المسنين في العائلة. إن دراسة ايتاتش تشير إلى عوامل التنمية الإقليمية، و التحضر، و التعليم، و القيم التقليدية، والتدين التي لها علاقة مهمة برعاية المسنين في الأسرة. وجميع هذه العوامل تؤثر بشكل مباشر على تقاسم العمل.

وبحث وايت (1994) توتر العلاقات بين المرأة المتزوجة و حمايتها في العائلة، ونظر إلى أدوار الجنسين وكيفية تقاسم العمل في العائلة. ورأت أن زوجة الابن تتحمل عبئاً كبيراً من حيث العمل في البيت و ليس لها حق الاعتراض على ذلك. بينما الرجل له حق الاعتراض على عمل المرأة خارج البيت. ويقوم الأب والزوج بتحديد دور المرأة الأساسي في البيت وهو القيام بمسؤولياتها المنزلية ويعارضان فكرة عملها خارج البيت. ويؤكد تشينار (1994) ( وأرايدن و أرنديل (1996) على أن المرأة لا يمكنها الخروج من البيت ودخول حياة العمل بدون موافقة زوجها. ويشير ديده أوغلو (2000) إلى أن العائلة لها تأثيرات مختلفة و متعددة لعمل المرأة. ويؤكد على أن نوع العمل الذي ستقوم به المرأة ومع من ستعمل وسائر الخيارات والحالات المتعلقة بسوق العمل وكل هذه الأمور مرتبطة بديناميات و تركيبة الأسرة. والنقطة الأخرى في المقالة هي أن المرأة لا يمكنها العمل بدون إذن والدها أو زوجها. كما أن عملها خارج البيت يضاعف أعباءها. وحسب بش بينار (2010) فإن مشاركة المرأة في سوق العمل أو عدمه يلقي بأهميته على العلاقات الأسرية. والمرأة في مختلف الطبقات الاجتماعية تؤدي استراتيجيات التقييم المستمر في سوق العمل. والحالة المدنية للمرأة وعدد أطفالها والطبقة الاجتماعية لها تحدد اشتراكها في سوق العمل أو عدمه وتحدد كيفية هذا الاشتراك. وتلعب ديناميات الأسرة والأدوار المنسوبة للمرأة داخل الأسرة دوراً هاماً في هذه المرحلة.

## 8.4. الإطار المفاهيمي

## 8.4.1. تقاسم الأعمال والقرارات والمشاركة في اليد العاملة والملكية داخل الأسرة

يجرى التقييم في هذا التقرير اعتماداً على محورين أساسيين. أحدهما يتعلق بالموقف تجاه أدوار النوع الاجتماعي في الأسرة. ويتم النظر في القسم الأول من هذا المحور إلى شؤون العناية في البيت ومن يقوم بالأعمال المنزلية ووضع النساء العاملات وأصحاب الملكية والمخوليين باتخاذ القرارات وغيرها من الوقائع المعاشة داخل الأسرة. ومن المعلوم أن هذه المواقف المختلفة لأفراد الأسرة ترسم ديناميات مرتبطة بأدوار النوع الاجتماعي. وأما القسم الثاني فيتناول وضع المرأة من حيث العمل والآراء المتعلقة حول النساء العاملات بصفة عامة.

وسيتيم النظر في حق الملكية لدى المرأة في القسم الثالث. وكل هذه الأقسام الثلاثة مرتبطة ببعضها البعض أي بعبارة أخرى فإن الآراء المتعلقة بأدوار النوع الاجتماعي في تأثير وتأثير مع المواقف داخل الأسرة.

## 8.4.2 المتغيرات

وتم استعمال الخصوصيات الديموغرافية مثل الجنس ومستوى التعليم والحالة العائلية كمتغيرات مستقلة أثناء التحليل. كما أن نوع الأسرة وعدد الأولاد والمستوى الاقتصادي - الاجتماعي وخصوصيات المنطقة المعاشة يعتبر كل ذلك من المتغيرات المستقلة المهمة في التحليل. وتم مؤخراً إدراج المعتقد كمتغير مستقل مهم أيضاً. وأما المتغيرات المرتبطة فتتمثل في الجدول الآتي مع أرقام الأسئلة لعامي 2006 و2011 (الجدول 145).

## الجدول 145. تحليل المتغيرات ضمن مجموعة البيانات المقدمة في 2006 و 2011

1. تقاسم الأعمال داخل الأسرة حسب النوع الاجتماعي		
أ. المواقف حول تقاسم الأعمال في الأسرة		
2011	2006	
H10 (رعاية الأطفال الصغار في السن) H11، H12، H13 (هل هنالك من يحتاج لرعاية من كبار السن أو امريض أو المعاقين في الأسرة)	H7 (رعاية الأطفال الصغار في السن) H11 (هل هنالك من يحتاج لرعاية من كبار السن في الأسرة)	أعمال الرعاية المنزلية
H17 (من يقوم بالأعمال المنزلية داخل المنزل)	H8 (من يقوم بالأعمال المنزلية داخل المنزل)	تقاسم الأعمال المنزلية
ب. ديناميات اتخاذ القرارات داخل الأسرة		
H18 (من يتخذ القرار في بعض المواضيع المعينة)	H9 (من يتخذ القرار في بعض المواضيع المعينة)	
2. حالة عمل المرأة و المواقف حوله		
أ. حالة عمل المرأة		
21F. وضعية عمل المرأة فوق سن 18 سنة	لا يوجد سؤال	
ب. المواقف حول عمل المرأة		
24B (هل ترى أن من المناسب أن تعمل المرأة) B25 (لماذا لا تؤيد عمل المرأة)	31B (هل ترى أن من المناسب أن تعمل المرأة) B32 (لماذا لا تؤيد عمل المرأة)	
3. الملكية داخل العائلة		
B70	B3	الملكية داخل العائلة

## 8.5.1.1. شؤون العناية في البيت

عند النظر إلى المواقف حول شؤون العناية في البيت، نرى طرح أسئلة تتلقه بالأطفال الصغار والمسنين والمرضى والمعوقين. وكانت الأسئلة في استطلاعات 2006 تتعلق بالأطفال الصغار والمسنين الذين يحتاجون العناية، في حين أشيف سؤالان جديداً حول العناية بالمرضى والمعوقين في استطلاعات عام 2011.

## 8.5. التحليل: المواقف المرتبطة بأدوار النوع الاجتماعي

## 8.5.1. المواقف المتعلقة بتقاسم الأعمال في الأسرة

تتم مناقشة المواقف المتعلقة بأدوار النوع الاجتماعي في الأسرة من خلال موضوعين اثنين. موضوع شؤون العناية في البيت وموضوع تقاسم الأعمال المنزلية في البيت.

## العناية بالأطفال في البيت

تم طرح سؤال في استطلاعات 2006 حول من يعتني بالأطفال الصغار نهارا في البيت وكانت نسبة الإجابات بـ " الأم " 92%. ومعلوم أن عناية الأطفال تتم من قبل الأمهات بالدرجة الأولى في تركيا. كما أن هذا الواقع يعرقل دخول المرأة في سوق العمل<sup>1</sup>. وفي التسلسل تأتي بعد الأم الجدة ( أم الأب ) بنسبة 2% والجدة (أم الأم) بنسبة 2% والخدامات بنسبة 1% والحضانات/الروضات بنسبة 1% والأقارب بنسبة 1% (الجدول 147).

ونرى بأن العناية بالطفل الصغار نهارا وفق استطلاعات 2011 تتم من قبل الأم بنسبة 88%. وتأتي بعد الأم في التسلسل الجدة ( أم الأب) بنسبة 5% والجدة (أم الأم) بنسبة 4%. وأما الحضانات فتمثل 3% فقط من بين مقدمي العناية نهارا مما يدل على قلة الاهتمام بخدمات العناية المؤسسية في تركيا. ونسبة العائلات التي يعتني فيها الأب بأولاده نهارا تمثل 2% كما تتم العناية من قبل الخدامات بنسبة 1%. وتشير هذه النتائج إلى أن الأم تلعب في تركيا دورا أساسيا في العناية بالأطفال الصغار نهارا تليها الجدة (أم الأب) والجدة (أم الأم) ثم الخدامات. وما يلفت الانتباه هو أن نسبة الاستفادة من خدمات العناية المؤسسية في تركيا منخفضة جدا.

عند المقارنة بين نسب هاتين السنتين نلاحظ حدوث أكبر تغير في نسب العناية من قبل الجدة ( أم الأب وأم الأم) حيث كانت نسبة العناية بالأطفال من قبل الجدة (أم الأب وأم الأم) 3% (الجدول 146) في عام 2006 وارتفعت هذه النسبة إلى 9% (الجدول 147) في عام 2011. وهذه زيادة كبيرة يصعب تفسيرها. إذ لا يمكن تفسير ذلك بزيادة دخول الأمهات في سوق الأعمال خلال خمس سنوات فحسب. لأننا لا نرى تراجعاً بنفس النسبة في العناية المقدمة من قبل الأمهات. كما لا يمكن أن تتغير القيم الاجتماعية خلال فترة وجيزة كهذه مما يستوجب التحري والحذر في الحكم على هذه التغيرات.

الجدول 146. رعاية الأطفال الصغار داخل الأسرة حسب نوع المنطقة وفي عموم تركيا (9%)

نوع المنطقة	2006		2011	
	غيرها مدرسة ابتدائية	مربية مدرسة ابتدائية	قريب مربية	قريب مربية
تركيا	0,9	0,9	0,6	1,8
المدينة	0,9	1,2	0,7	2,0
الريف	1,0	0,2	0,4	1,3
تركيا	0,0	0,1	0,5	5,3
المدينة	0,1	0,4	0,5	5,0
الريف	0,0	0,0	0,3	6,3
تركيا	0,4	0,1	0,5	3,9
المدينة	0,4	0,1	0,5	4,7
الريف	0,0	0,0	0,3	1,5
تركيا	0,9	0,9	0,9	0,9
المدينة	0,9	0,9	0,9	0,9
الريف	0,9	0,9	0,9	0,9

1 [http://ec.europa.eu/justice/gender-equality/files/documents/130910\\_egge\\_out\\_of\\_school\\_en.pdf](http://ec.europa.eu/justice/gender-equality/files/documents/130910_egge_out_of_school_en.pdf)

الجدول 147. رعاية الأطفال داخل الأسرة حسب نوع المنطقة و في عموم تركيا (الجددة من من طرف الأم أو الأب) (%)

الريف	المدينة	تركيا	الجددة من طرف الأم أو الأب
6,6	9,2	8,5	
93,4	90,8	91,5	غيرهما

معطيات نفس العام. وهناك نقطة أخرى تلفت الانتباه وهي تتمثل في الاختلاف بين الريف والمدينة من حيث عناية الجددة من طرف الأم بالأطفال، حيث نجد النسبة 2% في الريف وترتفع النسبة إلى 5% في المدينة. وعندما ننظر إلى عناية الجددة من طرف الأب بالأطفال نلاحظ النسبة 6% في الريف و5% في المدينة. وبالنظر إلى هذه النسب لرعاية الجددة من طرف الأم ورعاية الجددة من طرف الأب في المدن والأرياف نلاحظ بأن نوع العائلة في الريف هي العائلة القريبة لطرف الأب (مثل السكن في نفس البيت معاً أو بناء علاقات وطيدة أكثر) ويتراجع هذا النوع من العائلة في المدينة بالمقارنة مع الريف. ولئن ازدادت نسبة رعاية الجددة من طرف الأم للأطفال في المدينة إلا أن نسبة الجددة من طرف الأب تظل فوقها أيضاً. وتبلغ نسب العائلات التي تستعين بالخدمات في الريف 9% وترتفع النسبة إلى 1,6% في المدينة. وأما نسبة العائلات التي تستعين بالروضات في الريف 2,6% وفي المدينة 2,9%. وسبب التقارب بين هاتين النسبتين يعود إلى ازدياد نسبة خدمات الروضات في الريف بصورة كبيرة (الجدول 146).

ولم تشهد الأرياف تغيراً كبيراً في نسبة البيوت التي يتلقى فيها الأطفال عناية من أمهاتهم في السنوات ما بين 2006 و2011 (94% في عام 2006، 92% في عام 2011)، بينما شهدت المدن تراجعاً ملحوظاً عند المقارنة بين هاتين السنتين حيث كانت النسبة 91% في عام 2006 وتراجعت إلى 87% في عام 2011. ويمكن أن نرى هذه الفارق بين المدينة والريف متمثلاً في الخيارات المتعلقة بالخدمات والحضانات أو الروضات. وعند المقارنة بين هاتين السنتين للإجابة على السؤال المطروح في هذا الصدد نرى بأن نسبة العائلات التي كانت تتلقى خدمات العناية من الحضانات أو الروضات 0,2% في الأرياف و1,2% في المدن، وذلك في عام 2006. وارتفعت النسبة في عام 2011 إلى 2,6% في الأرياف وإلى 2,9% في المدن (الجدول 146). وبالنظر إلى هذه النتائج نلاحظ زيادة كبيرة في عرض واستخدام خدمات الحاضنة في الأرياف خلال خمس سنوات. ولذا نستطيع القول إن المبادرات المشجعة التي اتخذت في إطار التوجيه إلى الحضانات والروضات في عام 2006 قد أعطت ثمارها في عام 2011. ولكن مع ذلك فإنه يصعب تفسير سبب هذه الزيادة في الأرياف بشكل دقيق ولا بد من التعامل مع هذه الأرقام بحذر وحيطة ولا سيما فيما

يمكن أن نرى الفروق بين نتائج التحليل حسب "ki-kare" بين العناية بالأطفال في المدينة والريف في عام 2006. ولكن ليس هناك اختلاف كبير من حيث الرعاية من قبل الأم في المدينة والريف حيث تعتنى 91% من الأمهات في المدينة بأولادها في حين تزداد هذه النسبة إلى 94% في الريف. كما أن لعامل "الأخت الكبيرة" دور في سبب الاختلاف بين المدينة والريف لأن نسبة العناية بالأطفال من قبل الأخت الكبيرة هي 1% داخل العائلات بالريف في حين تنخفض هذه النسبة إلى 1% في المدينة. إن رعاية الأطفال من قبل الأخت الكبيرة لها نتائج سلبية بالنسبة إلى الأخت حيث أنها تؤدي إلى انقطاع الأخت الكبيرة عن التعليم. كما أننا نستطيع القول بوجود فروق بين المدينة والريف من حيث الاستعانة بالحضانات والروضات والخدمات. ونسبة تلقي الرعاية من الخدمات في المدينة 1,2% حيث تنخفض هذه النسبة إلى 2% في الريف. ولا شك أن لصعوبة الحصول على الخدمات المؤسسية في الريف لها تأثير في هذا الاختلاف. لأن خدمات الرعاية نهاراً في الأرياف محدودة جداً بالمقارنة مع المدن. ولكن وإن كانت خدمات العناية المؤسسية في المدن وخاصة في المدن الكبرى متوفرة إلا أن عدداً قليلاً من العائلات تستفيد من ذلك وهو ما يستوجب دراسة في هذا الموضوع. وقد يكون السبب متمثلاً في صعوبة الحصول على خدمات الرعاية النهارية في جودة عالية وبسعر مناسب. ونسبة العناية بالأطفال نهاراً من قبل الجد سواء من طرف الأب أو من طرف الأم متقاربة في المدن. وفي المقابل نرى بأن نسبة العناية من قبل أم الأب ضعف العناية من قبل أم الأم في الأرياف (حسب الترتيب 1,3%، 0,7%). ويعود السبب الرئيسي في هذا الاختلاف إلى انتشار العائلة الممتدة لطرف الأب في الأرياف بشكل كبير مما يعني انتشار العائلات الممتدة التي تعيش معها عائلة الأب أو وجود علاقة وطيدة بين والدي الأب مع العائلة النواة وإن لم تسكن العائلتان في نفس البيت (الجدول 146).

وهناك اختلاف بين المدينة والريف من حيث الرعاية بالأطفال حسب نتائج التحليل "ki-kare" في عام 2011. ونسبة رعاية الأطفال من قبل الأمهات في الريف تبلغ 92% بينما تتراجع النسبة 87% في المدينة. كما أن نسبة العائلات التي تقوم فيها الأخت الكبيرة بالعناية بالأطفال تصل إلى 1,4% في الريف وتراجع النسبة إلى 8% في المدينة حسب

الدراسات العليا (الجدول 148).

ومن خلال النظر إلى الإجابات لاستطلاع 2011 نرى نتائج مختلفة تتعلق برعاية الأطفال الصغار نهارا. وحسب هذه النتائج فإن نسبة الرعاية من قبل الأمهات تبلغ 92% في البيوت التي كان المجييون المرجعيون فيها من غير المتعلمين. كما أن في مثل هذه البيوت لغير المتعلمين تكون رعاية الأطفال في النهار بنسبة 4% من قبل الجدة من طرف الأب و3% من قبل الجدة من طرف الأم و3% من قبل الأخت الكبيرة. وفي حال تمتل الشخص المرجعي بمستوى التعليم الابتدائي والتكميلي فإن النتيجة في هذه البيوت شبيهة بما سبق. وأما في البيوت التي يكون فيها الشخص المرجعي خريج الثانوية فإن 90% من رعاية الأطفال بالنهار تتم من قبل الأمهات و2% من قبل الأب و1% من قبل الأخت الكبيرة و4% من قبل الروضات. وفي حال أي يتمتع الشخص المرجعي بمستوى التعليم العالي فإن 67% من رعاية الأطفال بالنهار تتم من قبل الأمهات و11% من قبل الجدة من طرف الأم و10% من قبل الحضانات و8% من قبل الجدة من طرف الأب و7% من قبل الخاديات. وكلما ازداد مستوى التعليم للشخص المرجعي كلما انخفضت نسبة مساهمة الأخت الكبيرة في رعاية الأطفال الصغار وكلما ازدادت نسبة تلقي خدمات رعاية الأطفال الصغار بالنهار من الحضانات والخاديات (الجدول 148).

يتعلق بالأرياف. ومقارنة أخرى تتعلق بدور الجدات سواء من طرف الأم أو من طرف الأب في رعاية الأطفال الصغار ما بين 2006 و2011 (الجدول 146).

وتجدر الإشارة أيضا إلى الاختلاف بين رعاية الأطفال الصغار حسب نتائج التحليل "ki-kare" لعام 2006 على مستوى التعليم. وكلما ازداد المستوى التعليمي للشخص المرجعي الذي تم إجراء الاستبيان العائلي معه كلما انخفضت نسبة الرعاية بالأطفال من قبل الأمهات نهارا. وبعبارة أخرى إننا نرى قيام الأمهات بالرعاية بأطفالهن بنسبة 95% عندما يكون مستوى التعليم معدوما وتزداد هذه النسبة قليلا لتصل إلى 96% لدى خريجي المرحلة الابتدائية وتراجع إلى 94% لدى خريجي المرحلة الإعدادية والتكميلية وإلى 90% لدى خريجي الثانوية وما يعادلها وإلى 77% لدى خريجي الجامعات والدراسات العليا. ويمكن تفسير هذا الوضع بالعلاقة المباشرة بين مستوى التعليم وحضور المرأة في سوق الأعمال. وهناك نقطة مهمة أخرى فهي أنه بالنظر إلى العلاقة بين مستوى التعليم وتلقي الخدمات من الخاديات في مجال الرعاية نرى بأن النسبة 1% لدى خريجي المرحلة الابتدائية والتكميلية و2% لدى خريجي الثانوية وما يعادلها و7% لدى خريجي الدراسات العليا. وتكون النتيجة مشابهة فيما يتعلق بتلقي خدمات الرعاية من الحضانات والروضات في النهار. وتكون نسبة تلقي الخدمات من الحضانات والروضات 1% لدى خريجي الثانوية وما يعادلها وتصل إلى 6% لدى خريجي

الجدول 148. رعاية الأطفال داخل الأسرة حسب المستوى التعليمي ، تاي 2006-2011 (%)

الإجازات الجامعية أو الدراسات العليا	خريج الثانوية أو ما يعادلها	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	غير متعلم (أمي، لم يدخل المدرسة)	
<b>2006</b>					
76,5	89,6	94,2	95,7	94,6	الأم
0,4	0,4	1,6	0,3	0,8	الأب
0,0	0,0	0,3	0,4	0,6	الأخت الكبرى
0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	الأخ الأكبر
3,6	3,3	0,0	0,6	1,7	الجددة من طرف الأم
3,1	1,5	2,2	1,6	1,3	الجد من طرف الأم
1,1	1,7	0,2	0,2	0,0	أقارب
7,2	2,4	0,9	0,2	0,0	المربية
6,4	1,0	0,0	0,0	0,0	حضانة أو مدرسة
1,7	0,2	0,6	1,0	1,1	غيرها
<b>2011</b>					
66,7	89,3	93,3	93,9	91,7	الأم
1,8	2,4	1,1	1,2	1,4	الأب
0,0	0,7	1,0	1,1	2,7	الأخت الكبرى
0,3	0,0	0,0	0,0	0,4	الأخ الأكبر
0,3	0,8	0,0	0,5	0,3	الجد من طرف الأب
10,5	3,4	3,3	1,9	3,1	الجددة من طرف الأم
7,7	5,1	3,0	5,7	4,0	الجد من طرف الأم
1,3	0,3	0,2	0,2	1,2	أقارب
6,7	0,7	0,3	0,5	0,0	المربية
0,0	0,1	0,2	0,0	0,0	حضانة أو مدرسة
10,0	3,6	0,7	0,9	0,0	غيرها
1,2	0,0	0,0	0,3	0,4	الأب

## رعاية المعاقين والمرضى في البيت

2006 على سؤال يتعلق بمن يعتني بالمسنين في البيوت هل هو ذكر أم أنثى (الجدول 149). وكانت العناية تتم من قبل النساء بنسبة 94% ومن قبل الرجال بنسبة 6% فقط. وليس من الخطأ القول إن مسؤولية العناية بالمسنين تقع على عاتق النساء في تركيا ناهيك عن العناية بالأطفال.

لا يحتوي استطلاع عام 2006 على أسئلة تتعلق بمن يقوم برعاية المعوقين والمرضى في البيوت. ووجد مسنون يحتاجون الرعاية في البيوت بنسبة 5% عام 2006 في عموم تركيا. وكانت هذه النسبة 8% في الأرياف و4% في المدن. واحتوى استطلاع

الجدول 149. البيوت التي فيها رعاية المسنين حسب نوع المنطقة و في عموم تركيا، تايأ 2006-2011 (%)

لا يوجد		يوجد	
		2006	
94,7		5,3	تركيا
		نوع المنطقة	
96,2		3,8	مدينة
92,0		8,0	ريف
لا يوجد		يوجد	
		2011	
94,1		5,9	تركيا
		نوع المنطقة	
95,1		4,9	مدينة
91,4		8,6	ريف

داخل أسرتهأ النواة. وأما الرجل فهو يعتني بوالده أو والدته المريضة عن طريق زوجته في واقع الأمر. كما أن الإجابة بـ "الابن" على هذا السؤال تخفي دور الزوجة في تحمل مسؤولية العناية بالمريض داخل الأسرة. وهذا هو أحد أسباب ارتفاع نسبة المرضى المعتنى بهم من قبل "الابن" أكثر من "البنات". ونظرا لعدم معرفتنا بالحالة العائلية لمن أجاب بـ "الابن" إن كان متزوجا أم أعزب حتى نضيف هذه الإجابات على الإجابة بـ "زوجة الابن". وهناك نتيجة أخرى تجلب الانتباه وهي أن نسبة العناية بالمرضى من قبل زوج البنات كانت 0,2%. وإن المقارنة بين موقفى الزوجين في العناية بوالدى الزوج/ة في حالة المرض تقدم لنا معلومات هامة عن أدوار النوع الاجتماعي في تركيا. وتشير دراسة أيتاتش (1998) إلى نتائج مشابهة أيضا. والنتيجة أن العناية بالوالدين في تركيا تتم من قبل النساء.

احتوت 6% من البيوت في عموم تركيا على المسنين المحتاجين إلى العناية في عام 2011. وكانت النسبة 9% في الأرياف و5% في المدن. وكانت البيوت التركىة في نفس السنة تحتوي على مرضى محتاجين إلى العناية بنسبة 8%. وكانت النسبة 11% في الأرياف و7% في المدن (الجدول 150).

وعند توجيه سؤال حول من يقوم بالعناية بالمرضى المحتاجين لذلك في البيوت في عام 2011، كانت الإجابة بـ "الزوجة" بنسبة 36% وبـ "زوجة الابن" بنسبة 16%. وتؤكد هذه النتيجة على أن العناية بالمرضى تتم من قبل النساء في تركيا، كما أن البنات أقل نسبة في العناية بالمرضى (14%) مقارنة مع زوجات الأبناء. وهذا أمر لافت للانتباه. والسبب الرئيسي في ذلك يعود إلى المشاكل التي قد تحدث في العلاقات بين الزوجين في حال مساعدة البنات لوالده أو والدته المريض/ة

الجدول 150. البيوت التي فيها المرضى المحتاجون للرعاية حسب نوع المنطقة و في تركيا عموماً، تايأ 2011 (%)

لا يوجد		يوجد	
7,9		92,8	تركيا
		نوع المنطقة	
6,6		94,1	مدينة
11,4		89,2	ريف

الجدول 151. العناية بالمرضى المحتاجين للرعاية حسب المنطقة السكنية وفي كامل تركيا، تاي 2011 (%)

ريف	مدينة	تركيا	
37,2	34,8	35,7	الزوجة
19,5	13,4	15,8	زوجة الابن
13,1	15,8	14,7	الأم
14,5	13,4	13,8	الإبن
7,1	17,6	13,5	البنيت
4,7	2,4	3,3	الأب
2,3	2,3	2,3	الحفيد
2,3	2	2,1	الأخ الصغير
1,3	1,1	1,2	غيرهم من الأقارب (إناث)
0,6	1,2	1	غيرهم من الأقارب (ذكور)
0	1,6	1	المربية
0,7	0,5	0,6	جدة من طرف الأب
0,5	0,4	0,4	الجيران
0,3	0,1	0,2	عريس
0	0,2	0,1	الجد من طرف الأب

نحصل على معلومات هامة حول أدوار النوع الاجتماعي وسيادة الرجل في تركيا. والعناية بالوالدي الزوج تعتبر مسؤولية تقع على عاتق الزوجة في حين لا يمكن الحديث عن مثل هذه المسؤولية بالنسبة إلى الرجل في الحالة المعاكسة. ولهذا السبب نرى عائلات ممتدة تضم والدي الزوج أكثر من عائلات ممتدة تضم والدي الزوجة (الجدول 154).

ويشير استطلاع عام 2011 إلى أن العناية بالمعاقين تتم من قبل الزوج/ة بنسبة 28%، والأم بنسبة 27% والابن بنسبة 14% والبنيت بنسبة 11% وزوجة الابن بنسبة 8%. وعلى غرار المرض فإن الإعاقة قد تكون منذ الولادة أو في سن مبكر مما يعني وقوع العناية من قبل الأمهات بالدرجة الأولى. وعند المقارنة بين موقفي زوج البنيت وزوجة الابن

الجدول 152. المعاقون المحتاجون للرعاية حسب نوع المنطقة و في تركيا عموماً، تاي 2011 (%)

لا يوجد	يوجد	
95,2	5,3	تركيا
نوع المنطقة		
95,9	4,5	مدينة
93,2	7,6	ريف

الجدول 153. العناية بالمرضى المحتاجين للرعاية ( الزوج والأب أو الأب والابن) حسب المنطقة السكنية وفي كامل تركيا، تاي 2011 (%)

ريف	مدينة	تركيا	
37,0	29,9	32,5	الزوجة
63,0	70,1	67,5	غيرها
4,8	2,4	3,3	الأب
95,2	97,6	96,7	غيره
17,3	20,1	19,0	الإبن
82,7	79,9	81,0	غيره
21,9	22,3	22,1	الأب أو الإبن
78,1	77,7	77,9	غيرهما

المحتاج للرعاية في الأسرة  
المسنين / المعاقين / رعاية المريض

المحتاج للرعاية في الأسرة  
المسنين / المعاقين / رعاية المريض

المحتاج للرعاية في الأسرة  
المسنين / المعاقين / رعاية المريض

المحتاج للرعاية في الأسرة  
المسنين / المعاقين / رعاية المريض

الجدول 154. الأشخاص المحتاجون للرعاية حسب نوع المنطقة و في تركيا عموماً تايأ 2011 (%)

ريف	مدينة	تركيا	
35,0	24,5	28,4	الزوجة
27,1	27,2	27,2	الأم
6,9	4,3	5,2	الأب
8,1	18,1	14,4	الإبن
6,9	13,1	10,8	البنات
11,0	6,0	7,8	زوجة الابن
8,1	5,1	6,2	الأخ الصغير
1,8	1,8	1,8	الحفيد
0,8	0,8	0,8	غيرهم من الأقارب (إناث)
0,7	0,8	0,8	غيرهم من الأقارب (ذكور)
0	1,0	0,6	الجد من طرف الأب
0	0,6	0,4	الجد من طرف الأم
0	0,5	0,3	الجد من طرف الأب
0	0,3	0,2	المربية
0	0,2	0,1	الجددة من طرف الأم
5,5	4,0	4,6	غيرهم

حيث كانت هذه الاختيارات في عام 2006 هي: "الرجل"، "المرأة"، "أفراد العائلة معا"، "الأقارب غير المقيمين مع أفراد الأسرة"، "شخص من الخارج مقابل أجر"، "ليس في بيتنا"، بينما تغيرت اختيارات الأجوبة في عام 2011 إلى: "الرجل/الأب"، "المرأة/الأم"، "البنات"، "الإبن"، "الأقارب غير المقيمين مع أفراد الأسرة"، "شخص من الخارج مقابل أجر"، "ليس في بيتنا". إن سبب إلغاء الجواب بـ "أفراد العائلة معا" يعود إلى كونه يخفي من يتحمل المسؤولية في الواقع. كما أن الجواب بـ "الرجل" أو "المرأة" في عام 2006 أصبح أكثر تفصيلاً في عام 2011 بـ "الأم/البنات" و"الأب/الإبن". وكان السؤال في عام 2006 مطروحاً على أساس اختيار جواب واحد، في حين تمت الموافقة على أكثر من جواب في عام 2011. ومن الاختلافات بين عامي 2006 و2011 نرى إضافة جواب "نظافة البيت الأسبوعية-الشهرية" ضمن الخيارات. وكانت كل هذه الاختلافات سبباً في صعوبة المقارنة بين نتائج الاستطلاعات لهاتين السنتين.

وخلال التحليل يتم التركيز في هذه الدراسة على الطبخ، وترتيب البيت يومياً وتنظيفه، ودفن الفواتير شهرياً، والقيام بصيانات وتصليحات صغيرة. وبعد الكشف عن التوجه العام حول أدوار النوع الاجتماعي في جميع الأعمال، فإنه سيتم إجراء تحليل مفصل حول الأعمال المنزلية المذكورة أعلاه بشكل خاص.

وتقوم النساء في البيت بأعمال الطبخ (87%) والكوي (84%) وغسل الملابس (89%) وغسل الأواني (87%) والخياطة البسيطة

وعند المقارنة بين إجابات السؤال الوحيد حول العناية بالبالغين داخل الأسرة في استطلاع 2006 وإجابات ثلاث أسئلة تفصيلية حول نفس الموضوع في استطلاع 2011، نرى بأن النسبة الجمالية في الإجابة بـ "الإبن" أو "الأب" كانت 22%. ويمكن أن يكون الرجال داخل الإجابة بـ "أحد الزوجين". ولكننا لا ندعي أي شيء ما دام الأمر مبهماً. وكانت نسبة الرجال الذين يقدمون العناية تمثل 6% حسب استطلاع 2006. ويمكن أن نفسر سبب ارتفاع هذه النسبة إلى 22% (نظراً لعدم حساب الرجال في الإجابة بـ "أحد الزوجين") في النقاط الثلاثة (الجدول 15). أولاً، أن نسبة العناية من قبل الرجال قد ازدادت خلال هذه السنوات بشكل ملحوظ. ولكن هذا النوع من التغيير في المجتمعات وخلال فترة وجيزة لا يمكن حدوثه من ناحية علم الاجتماع. ولهذا السبب قد تكون بقية الخيارين مفسرة أكثر. إذ يمكن أن يذكرنا أنفسهم في موضوع العناية نظراً لأنه أمر مقبول/ محترم في المجتمع أو أن يتم اعتبار العناية من قبل زوجة الابن من قبيل العناية من قبل الابن نفسه.

#### تقاسم الأعمال في البيت

وقد تم توجيه سؤالين في استطلاع تايأ 2006 و2011 حول كيفية تقاسم الأعمال من قبل أفراد الأسرة. ولئن لم يكن اختلاف كبير في أصل السؤالين إلا أن اختيارات الأجوبة كانت مختلفة. وتم اعتبار الإجابة بـ "نظافة البيت الأسبوعية - الشهرية" ضمن العمل المنزلي في تايأ 2011. وأما الاختلاف الأهم فكان ضمن اختيارات الأجوبة حول أفراد الأسرة،

الغذائية اليومية، و42% منها يقوم الرجال بهذه المهمة. في عام 2006، نسبة قيام كل من الرجال والنساء بالتسوق في إطار الاسر تبدو قريبة جداً من بعضها البعض، بينما في عام 2011، يقوم النساء بهذا العمل في الغالب وهي النتيجة التي تتطلب التفسير (الجدول 155).

في عام 2011، يمكن القول بأن الاجابات كانت أكثر واقعية، وذلك ان، في معظم إجابات سوى أن كانت من قبل الإناث أو الذكور، نلاحظ توافقاً على ان المرأة هي الأصلح للتسوق. أما في 2006، كانت الإجابة، في تجاهل قيام المرأة بالتسوق، على أفراد الأسرة أن يتقاسموا أعمال المنزل. وكان تسديد الفاتورات و أعمال الصيانة مصنفة ضمن أعمال الرجل. في 2011، جرت دراسة حول تقسيم الأعمال داخل أسر الموظفين الحكوميين، وكانت نتيجة دفع الرجل / الأب لمعاليم الفاتورات 75% و 70% لأعمال الصيانة. في 2011، تم رفع الإستفسار حول تقسيم الأعمال المنزلية بين الزوج و الزوجة فقط. و في نفس الوقت أُعطيت بيانات حول كيفية تقسيم الأعمال المنزلية بين الإناث و الذكور من الأطفال. وتعطينا هذه البيانات فكرة أوضح حول التقسيم التقليدي بين الجنسين لأعمال الأسرة و تأثيره على المجتمع. تشارك عادة البنات أمهاتها في الأعمال "المخصصة للإناث" داخل المنزل، لكن الأولاد تكون مشاركتهم محدودة. و قد توزعت نسب المشاركة من 12% إلى 20% للبنات و 3% للأولاد (إعداد طاولة الأكل). و بين الأعمال التي يشارك فيها الأطفال من الذكور على سبيل المثال، تسديد الفواتير (7%)، أعمال الصيانة الصغيرة (6%) و طلاء البيت (5%). و نرى إنخفاظاً واطحاً لنسب مشاركة الأولاد في الأعمال مثل إعداد الطعام، التنضيف و تنظيم و ترتيب المنزل. كذلك، نلاحظ أن هذه النسب هي أقل من نسب مشاركة الأب أيضاً. بعد ملاحظة كل هذه البنات، نستخلص أنه من الصعب أن يحتفظ الجيل القادم بنفس النمط التقليدي لتقسيم الأعمال داخل الأسرة (الجدول 155).

(89%) حسب استطلاع 2006. وعند النظر إلى نسبة القيام بجميع هذه الأعمال من قبل النساء، نجد أن المعدل لكل واحد منها (ما عدا الكوي) فوق 85%. وعند النظر إلى سائر الأعمال المنزلية نرى بأن نسب الأعمال المنجزة من قبل النساء كالآتي: إعداد وتقديم الشاي بالليل (80%) وتجهيز المائدة ورفعها بعد الأكل (74%) وترتيب البيت وتنظيفه يوميا (80%). وتؤكد هذه النسب على أن مثل هذه الأعمال تنجز من قبل النساء عادة. ولكن يمكن لسائر أفراد الأسرة أن يقوموا ببعض الأعمال البسيطة مثل تجهيز المائدة ورفعها بعد الأكل. كما أن الرجال يقومون بدفع الفواتير شهريا وبأعمال الصيانة والتصليح بصورة غالبية. فإن القيام بدفع الفواتير (69%) وأعمال الصيانة والتصليح بصفة بسيطة (68%) من قبل الرجال يعتبر معلومة مهمة. وأما التسوق فهو عمل مشترك بين الرجال والنساء. وإن الرجال يقومون بشراء المأكولات والمشروبات للبيوت يوميا بنسبة 33%، في حين تصل النسبة إلى 33% لدى النساء. وأما نسبة قيام أفراد الأسرة بهذا التسوق فبلغت 27%. وعند إلقاء النظرة على تقاسم الأعمال بين الرجال والنساء في الأسرة بصفة عامة نرى وجود علاقة تقليدية بين الجنسين في هذا الموضوع، حيث يهتم الرجال فقط بدفع الفواتير والتصليح في حين تبقى سائر العمال كلها على عاتق النساء عادة. في عام 2011، وبالنظر الى الاجوبة على نفس السؤال، نسبة الاسر التي تقوم فيها المرأة الأم بالطبخ 95% في حين أن غيرها من الأعمال تقوم المرأة الأم بالأعمال المنزلية كالآتي: الكي 89%، غسل الملابس 94%، غسل الصحون 94%، الخياطة 93%، تقديم الشاي مساء 90%، تحضير المائدة وجمعها 92%، تنظيم المنزل 94%، التنظيف الأسبوعي 91%.

عند مقارنة عامي 2006 و2011 في اطار هذه البيانات، في عام 2011 تم قبول أكثر من خيار واحد كإجابة، وأكبر نسبة كانت للجواب القائل ان المرأة الأم هي التي تقوم بهذه المهام. و74 من الأسر يقوم فيها النساء بشراء المواد

## الجدول 155. من الذي يقوم بالأعمال المنزلية داخل الاسر، تايأ 2006-2011 (%)

الرجل	المرأة	افراد العائلة معا	الأقارب، من خارج افراد الاسرة	شخص من خارج الاسرة مقابل اجر	لا نقوم به في منزلنا	
2,4	2,3	2,0	2,0	1,9	2,2	2,0
74,1	80,1	88,9	87,2	88,7	84,3	87,1
22,6	15,6	7,1	9,4	7,7	9,5	9,5
0,6	0,6	0,9	0,8	1,1	1,0	0,8
0,2	0,2	0,5	0,4	0,5	0,9	0,4
0,1	1,2	0,7	0,2	0,2	2,2	0,2

الاب/الرجل	الام/المرأة	البننت	الابن	شخص من خارج افراد الاسرة	شخص من خارج الاسرة مقابل اجر	
9,7	7,4	2,2	3,3	2,6	3,7	5,0
91,7	89,9	93,4	93,5	94,3	89,0	95,1
18,1	16,5	10,0	12,7	11,2	12,9	11,0
2,7	1,7	0,5	0,6	0,6	0,8	0,6
1,0	1,0	1,0	1,1	1,1	1,2	1,3
0,3	0,3	0,6	0,5	0,5	0,8	0,4

فقط من الذكور يقومون بإعداد الطعم لأسرهم. و للذكر فقط، لا تتعدى نسبة الإجابات الثلاث الأخرى («قريب من خارج أفراد الأسرة»، «شخص من خارج العائلة مقابل أجر»، «لا نقوم به في بيتنا» نسبة 1% (الجدول 156).

وفي استطلاع عام 2011، عند البحث في هوية الشخص المسؤول عن إعداد الطعام داخل الأسرة، كانت إقتراحات الإجابة متنوعة أكثر و أعطى الحق للمشاركين لإختيار أكثر من إجابة. فنرى إرتفاع أكبر لإختيار الأم/المرأة كمسؤولة أولى عن إعداد الطعام. و تحصلت هذه الإجابة على نسبة 95%. بينما يعتبر 11% من المشاركين أن على البننت إعداد الطعام. لكن لا يرى سوى 1% أن على الأب أن يطبخ. مقارنةً بسنة 2006، نلاحظ إرتفاعاً في خانة نسب الذكر/الأب. و يعو إرتفاع هذه النسبة لتنوع المقترحات حيث كان لأعداد الذكر/الأب للطعام أحيانا أثر على الإجابات. نرى أيضاً لإرتفاعاً في نسبة الإقتراح «قريب من خارج أفراد الأسرة» مقارنةً بسنة 2006. وكما كان في 2006، تبق الإقتراحات «شخص من خارج العائلة مقابل أجر» و «لا نقوم به في بيتنا» الأقل حظاً (الجدول 156).

وفي هذه الدراسة نقوم بتحليل ثلاثة أعمال منزلية مختلفة عوضاً عن تحليل كل الأعمال على حدة. وهي، إعداد الطعام، والتسوق اليومي بالنسبة لتوفير الأكل و الشرب و أعمال الصيانة الصغيرة. وعند اختيار هذه الأعمال تم ترجيح إعداد الطعام كواجب من واجبات المرأة اليومية وهو أيضاً أحد الأعمال المتعارف عليها إجتماعياً أنها من أعمال المرأة. ورغم اختيار التسوق كأحد الأعمال المنزلية التي هي من اختصاص المرأة، فإنه يحتل المرتبة الثانية فقط وذلك لتطلب التسوق الخروج من المنزل. أما بالنظر إلى أعمال الصيانة من حيث النسب بين الجنسين داخل المنزل، نرى أنها من ضمن اختصاصات الذكور. و يعود ذلك للنظرة التقليدية لتوزيع الأدوار بينهما. وفي 2006 و 2011، عند الدراسة التفصيلية حول هوية الشخص داخل الأسرة المكلف بالأعمال الثلاثة المذكورة، نتحصل على النتائج التالية.

وفي استطلاع عام 2006، كانت الإجابة على السؤال المطروح في الإستمارة بطريقة شبه موحدة، حيث عبر 87% من المشاركين أن المرأة هي المسؤولة الرئيسية عن إعداد الطعام للأسرة، تليه «أفراد العائلة معاً» كإجابة ثانية. حيث أن 10% من العائلات تقوم بإعداد الطاعم بطريقة جماعية. بينما 2%

ترتيب المنزل خلال اليوم	شراء الاكل والشرب اليومي	دفع الفواتير الشهرية	الإصلاحات والصيانة البسيطة	طلاء و دهن المنزل	
<b>2006</b>					
2,3	33,3	69,1	68,4	37,7	
80,2	37,7	17,0	6,7	10,0	
16,1	26,8	10,2	6,4	13,3	
0,7	1,3	2,8	4,0	4,4	
0,5	0,3	0,4	13,5	32,9	
0,3	0,6	0,5	1,2	1,7	
ترتيب المنزل خلال اليوم وتنظيفه	ترتيب المنزل وتنظيفه اسبوعيا وشهريا	شراء الاكل والشرب اليومي	دفع الفواتير الشهرية	الإصلاحات والصيانة البسيطة	طلاء و دهن المنزل
<b>2011</b>					
4,4	4,6	41,6	74,2	70,3	46,9
92,8	91,0	74,0	26,3	11,6	13,7
15,2	15,2	8,6	3,6	1,4	1,7
1,1	0,9	4,3	6,6	6,4	5,3
1,2	1,5	0,7	1,0	2,3	3,2
0,8	3,1	0,3	0,4	15,8	38,4

الجدول 156. من يقوم بالطبخ في المنزل في كامل تركيا، تايأ 2006-2011 (%)

تركيا	
2006	
الرجل	2,0
المرأة	87,1
افراد العائلة معا	9,5
شخص من خارج الاسرة	0,8
شخص من خارج الاسرة مقابل اجر	0,4
لا نقوم به في منزلنا	0,2
تركيا	
2011	
الاب/ الرجل	5,0
الام/المرأة	95,1
البنات	11,0
الابن	0,6
شخص من خارج الاسرة	1,3
شخص من خارج الاسرة مقابل اجر	0,4

التسوق في الأسرة، بلغ المؤيدون للإجابة "الأم/المرأة" نسبة 75%، بينما لم تفق النسبة 42% عند الرجال. عند المقارنة بسنة 2006، نلاحظ فوارق عديدة، و لعل ذلك يعود إلى تعدد مقترحات الإجابات مثل ما ذكر مسبقاً. نلاحظ فرق كبير بين بسب البنات و الإبن. تقوم 9% من البنات بالتسوق لأسرها بينما لا تفوق النسبة 4% لدى الذكور (الجدول 157).

وعند دراسة هوية الفرد المسؤول عن التسوق في العائلة، نلاحظ تقارباً بين نسب النساء و الذكور. في 2006، قدر 33% من المشاركين ان التسوق اليومي للوازم الأكل و الشرب هو من إختصاص الذكور، بينما كانت النسبة 38% بالنسبة للمرأة. أما خانة "افراد العائلة معاً" فكانت نسبتها 27%. في 2011، عندما تم طرح التساؤل حول هوية المسؤول عن

الجدول 157. من يقوم بالتسوق للمنزل في كامل تركيا، تايأ 2006-2011 (%)

تركيا	
2006	
33,3	الرجل
37,7	الام
26,8	افراد العائلة معا
1,3	شخص من خارج افراد الاسرة
0,3	شخص من خارج الاسرة مقابل اجر
0,6	لا نقوم به في منزلنا
تركيا	
2011	
41,6	الاب/ الرجل
74,0	الام/المرأة
8,6	البنات
4,3	الابن
0,7	شخص من خارج افراد الاسرة
0,3	شخص من خارج الاسرة مقابل اجر
0,4	لا نقوم به في منزلنا

في 2011، عند البحث في هوية الشخص المسؤول عن أعمال الصيانة الصغيرة في المنزل، لا نرى فوارق كبيرة مقارنةً بسنة 2006. تبقى المراتب الأولى لنفس الفئات: الذكور 70%، شخص من خارج الأسرة 16%. لكن هنالك إرتفاع ملحوظ في نسبة النساء المسؤولة عن أعمال الصيانة الصغيرة. حيث ترتفع النسبة من 7% في 2006 إلى 12% في 2011. و عند النظر في المقترحات المضافة في 2011 مثل البنات أو الإبن، لا تفوق نسبة مشاركة البنات في هذه الأعمال 1% بينما تصل 6% لدى الأبناء (الجدول 158).

وعند البحث في هوية الشخص المسؤول عن أعمال الصيانة الصغيرة في المنزل، نلاحظ أنه في 2006، 68% من الذكور تساعد عائلتها في هذا النوع من الأعمال. يليهم بنسبة 14% أشخاص من خارج الأسرة بمقابل مادّي. من الواضح تفوق نسب الذكور في هذا النوع من الأعمال داخل الأسرة ثم يأتي في المرتبة الثانية الحرفيين المختصين في هذه الأعمال من خارج الأسرة. كما تقوم 6% من الأسر بأعمال الصيانة بشكل جماعي بين أفراد الأسرة. و لا تفوق النسبة 7% لدى النساء (الجدول 158).

## الجدول 158. من يقوم بالإصلاحات الصغيرة في المنزل في كامل تركيا، تايما 2006-2011 (%)

تركيا	
2006	
68,4	الرجل
6,7	المرأة
6,4	افراد العائلة معا
4,0	شخص من خارج افراد الاسرة
13,5	شخص من خارج الاسرة مقابل اجر
1,2	لا نقوم به في منزلنا
تركيا	
2011	
70,3	الاب/الرجل
11,6	الام/المرأة
1,4	البنات
6,4	الابن
2,3	شخص من خارج افراد الاسرة
15,8	شخص من خارج الاسرة مقابل اجر
0,7	لا نقوم به في منزلنا

لأصحاب الشهادة الابتدائية و التكميلية، و 71% لكل من لذوي المستوى التمهيدي و المستوى الثانوي. من النواضح تذييل نسب غير المتعلمين ترتيب النسب المتعلقة بهذه الأعمال. لدى النساء، نلاحظ أن نسبة الغير متعلمات اللتي تقوم بتسديد معاليم الفواتير لا تتعدى 22%. أما النساء ذوات التعليم العالي فليس منهن إلى 16% من يقمن بهذا الواجب المنزلي. وعند تحليل الاجوبة حول أعمال الصيانة في المنزل حسب المستوى التعليمي للأفراد، نتوصل أيضاً إلى رسم بياني (الجدول 160-159).

في 2011، معاً ارتفاع المستوى التعليمي للأفراد، نلاحظ ارتفاعاً في نسب قيام الذكور بهذه الأعمال. إذا كان المشارك غير منعلم فالنسبة تصل إلى 58% للذكور بينما تصل إلى 81% لدى المشاركين ذوي المستوى التعليمي العالي. تتوزع النسب في ما يتعلق بأعمال الصيانة كالتالي: غير المتعلمين 48%، أصحاب الشهادات الجامعية 70%، وهي نسب منخفضة مقارنةً بنسبة 72% لأصحاب المستوى الابتدائي و 75% لذوي المستوى التكميلي و 73% لخريجي الثانوية. يظل غير المتعلمين الأقل قياماً بهذا الواجب المنزلي من بين هذه الفئات. مع ارتفاع المستوى التعليمي تخفض نسبة مشاركة الأبناء في أعمال الصيانة داخل المنزل.

ومن بين النقاط الأخرى التي يمكننا أن نعطينا فكرة حول توزيع العمل داخل الأسرة، عند ارتفاع المستوى التعليمي للأشخاص المشاركة في هذه الدراسة، نلاحظ إنخفاضاً في نسب الأعمال المنزلية المتعارف على أنها من إختصاص المرأة و ارتفاعها لدى الذكور. كما يجب الذكر أن هذه التغييرات في النسب هي طفيفة جداً. يساهم التعليم في تغيير النظرة التقليدية لتوزيع الأعمال المنزلية. حتى لو كان ذلك التغيير طفيفاً مع ارتفاع المستوى التعليمي، تنخفض نسبة تقديد الشاي و الطبخ كأحد الأعمال المدرجة ضمن مسؤولية المرأة. لكن يبقى هذا ال واجب المنزلي الأكثر نسبة ضمن أعمال المرأة. حتى و إن لم يتمكن ارتفاع المستوى التعليمي من إقصاء النظرة التقليدية لتوزيع الأدوار بين الجنسين لكل هذه الأعمال المنزلية الصغيرة، فإن له تأثير ولو طفيف على نسب هذه الأعمال. يبقى المشاركون ذوي المستوى التعليمي المرتفع يرجحون أكثر القيام بالأعمال المنزلية مع باقي أفراد الأسرة.

وفي 2006، تشمل تخصصات الذكور ضمن الأعمال المنزلية، تسديد معاليم الفاتورات و القيام بأعمال الصيانة الصغيرة في المنزل. حسب المستوى التعليمي للذكور نلاحظ رسماً بيانياً لنسب تسديد معاليم الفاتورات. فإذا كان المشارك غير متعلم فالنسبة 60%، وإذا كان ذا مستوى تعليمي عال فالنسبة تصل إلى 65% و هي منخفضة مقارنةً بتراوح النسب بين 74%

الجدول 159. من الذي يقوم بدفع الفواتير الشهرية بالنظر الى المستوى التعليمي، تايأ 2006-2011 (%)

إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريج الثانوية وما يعادلها	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	غير متعلم (أمي، يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة)	
<b>2006</b>					
64,7	70,9	74,2	70,8	60,3	الرجل
15,8	15,4	14,4	17	21,8	المرأة
15,5	11,2	9,3	9,5	8,5	افراد العائلة معا
0,9	1,6	1,5	2,2	8,2	شخص من خارج الاسرة
1,2	0,6	0,3	0,2	0,6	شخص من خارج الاسرة مقابل اجر
1,8	0,4	0,3	0,3	0,6	لا نقوم به في منزلنا
إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريج الثانوية وما يعادلها	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	غير متعلم (ولم يدخل المدرسة)	
<b>2011</b>					
80,9	76,8	76,3	73,9	57,7	الاب/ الرجل
27,6	27,9	24,9	25,7	27	الام/المرأة
2,9	2,3	2,4	3,6	8,6	البنات
4,0	5,1	6,5	6,5	14,0	الابن
0,4	0,9	0,6	1,0	3,0	شخص من خارج افراد الاسرة
0,8	0,3	0,5	0,2	0,4	شخص من خارج الاسرة مقابل اجر
1,3	0,6	0,2	0,3	0,3	لا نقوم به في منزلنا

الجدول 160. من الذي يقوم بالإصلاحات الصيانة الصغيرة في المنزل بالنظر الى المستوى التعليمي، تايأ 2006-2011 (%)

إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريج الثانوية وما يعادلها	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	غير متعلم (أمي، يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة)	
<b>2006</b>					
63,7	72,2	73,5	71,6	52,6	الرجل
5,8	6,4	4,8	6,1	10,8	المرأة
6,2	5,6	5,6	6,5	7,4	افراد العائلة معا
1,9	1,6	3,3	3,4	10,5	شخص من خارج افراد الاسرة
21,3	14,1	12,2	11,4	15,5	شخص من خارج الاسرة مقابل اجر
1,2	0,2	0,7	1	3,1	لا نقوم به في منزلنا
إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريج الثانوية وما يعادلها	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	غير متعلم (ولم يدخل المدرسة)	
<b>2011</b>					
70,1	73,3	74,7	72,3	48,3	الاب/ الرجل
11,1	10,7	10,9	11,4	15,9	الام/المرأة
0,8	1,0	0,7	1,3	4,7	البنات
3,8	4,2	5,2	6,9	13,9	الابن
1,4	2,2	1,9	2,0	6,2	شخص من خارج افراد الاسرة
20,9	16,9	13,6	14,0	18,3	شخص من خارج الاسرة مقابل اجر
0,5	0,6	0,6	0,8	1,0	لا نقوم به في منزلنا

و 16% من أصحاب المستوى التعليمي الجامعي و 37% من أصحاب المستوى التعليمي العالي بإستدعاء شخص أسبوعياً او شهرياً للقيام بأعمال التنضيف المنزلية مقابل أجره (الجدول 161).

وهناك نقطة مهمة أخرى، تنخفض نسب مشاركة الأطفال في الأعمال المنزلية مع إرتفاع المستوى التعليمي للمشاركين في الدراسة. وأيضاً ترتفع نسبة التعويل للقيام بهذه الأعمال على شخص من خارج الأسرة يعمل بمقابل مع إرتفاع المستوى التعليمي. على سبيل المثال، يقوم 4% من خريجي الثانوية

الجدول 161. من الذي يقوم بالتنظيف الاسبوعي و الشهري للمنزل بالنظر الى المستوى التعليمي، تايا 2006-2011 (%)

إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريج الثانوية وما يعادلها	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	غير متعلم (وم يدخل المدرسة)	الاب/الرجل
10,2	5,3	3,4	3,4	2,6	الاب/الرجل
86,4	93,9	94,1	92,8	79,0	الام/المرأة
6,8	9,2	12,8	18,5	26,5	البنات
1,0	0,9	0,6	0,8	1,8	الابن
0,8	0,7	0,7	1,9	3,3	شخص من خارج افراد الاسرة
13,9	3,8	1,2	0,8	0,6	شخص من خارج الاسرة مقابل اجر
0,0	0,1	0,0	0,0	0,6	لا تقوم به في منزلنا

القرار فهم: الذكر، الأنثى، أفراد العائلة معاً.

في 2006، عند تحليل الإجابات حول أصحاب القرار في المواضيع العائلية، نلاحظ أن الذكور لهم أفضلية في نسب أخذ القرار في المواضيع المتعلقة بإختيار المنزل، العلاقة مع الأقارب و الإحتفالات و العطل. كذلك، في ما يتعلق بأخذ القرارات الخاصة بالتسوق نلاحظ تفوقاً طفيفاً للذكور على حساب النساء. أما بالنسبة للنساء، فنرى انهن تتفوقن على الذكور في نسب أخذ القرار في ما يتعلق بالأطفال و العلاقة مع الجيران. في هذه الحالة، يمكننا أن نستنتج من إعتبار المرأة هي المسؤولة الأولى عن تنظيم المنزل، إنعكاس للنظرة التقليدية حول توزيع الأدوار بين الجنسين في المجتمع. نلاحظ أيضاً تفوق المرأة على الرجل في أخذ القرار في ما يخص تنظيف المنزل وإعداد الطعام، إلى جانب تنظيم المنزل. لكن من المفاجئ أن يكون مجتمع يضم 59% من ربوات البيوت، فقط 45% من نسائه هن صاحبات قرار في أسرهن. و يمكن أيضاً ربط النسبة العالية لربوات البيوت بين النساء، بالنسب المرتفعة لقرارات المرأة، مقارنةً بالرجال، في ما يخص العلاقة مع الجيران. نلاحظ إرتفاع نسب أخذ القرار مشتركاً بين أفراد العائلة مقارنةً بأخذ القرار مشاركةً فردية للرجل أو المرأة. أكثر القرارات المتخذة بمشاركة كل أفراد الأسرة هي القرارات حول الحفلات و العطل و أقلها هي القرارات حول تنظيم المنزل.

في تحليلنا للقرارات كل واحدة على حدة ، يختار 29% من الذكور مقرر سكن العائلة بينما لا تتعدى النسبة 17% لدى الإناث. بينما أكثر من نصف العائلات 54% تتخذ هذا النوع من القرارات بالتشارك بين أفراد الأسرة. وعند النظر في نسب

إذا أردنا أن نختصر النقاط في هذا الفصل، يتعمد توزع الأدوار بين أفراد الأسرة في تركيا في نسبة كبيرة على النظرة التقليدية للمجتمع. المرأة هي المسؤولة الأولى على أعمال التنظيف و الطبخ و تنظيم المنزل. بينما تقع الأعمال المقيدة بالمال، مثل تسديد معالم الفاتورات و أعمال الصياني، ضمن مسؤولية الذكور. أما التسوق فيشارك به كل من النساء و الرجال معاً. في 2011، و مع تجديد صياغة السؤال يمن إستنتاج الوضعية المستقبلية لهذه الأدوار. يتوزع أدوار البنات و الأولاد، مثل أبويهما، حسب النظرة التقليدية للمجتمع. حيث لا نرى مشاركة واضحة للأطفال الذكور في الأعمال المنزلية بينما تشارك فيها البنات بصفة فعالة . وهو ما يجعلنا نستنتج أنه لن يقع تغيير كبير في الأدوار مقارنةً بالمورضية . لكن مع إرتفاع المستوى التعليمي، نلاحظ تغييراً طفيفاً في توزع الأدوار. و تنخفض مشاركة الأطفال في الأعمال المنزلية مع إرتفاع المستوى التعليمي لأفراد العائلة.

## 8.5.2. ديناميكية أخذ القرار في الأسرة

في كل من الدراسات التي تمت في 2006 و 2011 تم طرح سؤال واحد حول ديناميكية أخذ القرار في الأسرة، في 2006، كانت آلية طرح التساؤل كالتالي: "في أغلب الأحيان من أفراد الأسرة يتخذ القرار الحاسم في المواضيع التالية؟". بالإضافة إلى الشرح التالي، "في حالة تواجد أكثر من زوجين في العائلة، تتخذ العائلة الأصغر سناً كأساس للإجابة". مواضيع أخذ القرار: إختيار البيت، تنظيم البيت، القرارات الخاصة بالأطفال، القرارات الخاصة بالتسوق، القرارات الخاصة بالعلاقة مع الأقارب، القرارات الخاصة بالعلاقة مع الجيران و القرارات الخاصة بالإحتفالات و العطل. أما الأشخاص المعنيين بأخذ

عند تحليل القرارات المتخذة داخل الأسرة و الأفراد الأكثر تأثيراً فيها حسب المناطق، نلاحظ نتائج غريبة نوعاً ما. بالنظر إلى أخذ القارات المتعلقة بإختيار المسكن، نرى تفوق نسب أخذ القرار من قبل الرجل منفرداً على أخذ القرار من قبل أفراد الأسرة مع و ذلك في مناطق وسط شرق الأناضول و شمال شرق الأناضول و جنوب شرق الأناضول. في شمال الأناضول ترتفع نسبة إتخاذ الرجل لهذا القرار لتصل 43% بينما تقف عند 19% بالنسبة للنساء. وبصفة مشابهة، يختار 38% من الذكور في منطقة شرق الأناضول مقر السكن و لاتتعدى النسبة 17% لدى النساء بينما تصل إلى 45% لدى أفراد الأسرة معاً. تعتبر نسبة إنفراد الذكور بهذا النوع من القرارات في جنوب الأناضول الاعلى على مستوى تركيا. حيث تصل إلى 47%. بينما يتخذ 44% من الأسر هذا القرار بالمشاركة جميع الأفراد ولكن لا تتعدى نسبة المرأة هنا 10%. تتعدى نسبة أخذ القرار بمشاركة افراد الأسرة معاً 60% في كل من منطقة غرب الأناضول وشرق البحر الأسود و شرق مرمرة (الجدول 163).

أخذ القرارات حول تنظيم المنزل، نلاحظ أكبر النسب لدى المرأة و تصل إلى 45% تليها أفراد الأسرة معاً بنسبة 43% ثم الذكور بنسبة 14%. أما بالنسبة للقرارات المتعلقة بالأطفال فلا تتعدى نسبة النساء 16% و الرجال 20% أما في 64% من الأسر يتخذ أفرادها هذا النوع من القرارات معاً. تتقارب نسب أخذ القرار في المواضيع المتعلقة بالتسوق لدى الأسرة. الرجال 20% و النساء 23%. و أيضاً في القرارات المتعلقة بالعلاقات مع الأقارب، النساء 16% و الرجال 18%. يشارك كل أفراد الأسرة في هذا النوع من القرارات في 67% من العائلات. عند النظر إلى القرارات المتعلقة بالعلاقة مع الجيران، لا يتخذ هذا النوع من القرارات في الأسرة سوى 16% من الذكور و 20% من الإناث بينما في 63% من العائلات يُتخذ هذا القرار بمشاركة كل الأفراد. في القرارات المتعلقة بالإحتفالات و العطل، يتخذ هذا القرار 19% من الذكور و 12% من الإناث بينما في 70% من الأسر يُتخذ هذا القرار بصفة جماعية. و من النقاط المهمة، تقارب توزيع النسب بين اسطنبول و عموم تركيا.

الجدول 162. صاحب القرار في المنزل في كامل تركيا، تايأ 2006 (%)

اختيار المنزل	رجل	امراة	أفراد الأسرة معاً
اختيار المنزل	29,1	17,2	53,8
ترتيب المنزل	13,5	44,8	41,7
الأطفال	14,8	2,19	61,4
التسوق	20,1	22,7	57,3
العلاقات مع الأقارب	17,9	15,5	66,7
العلاقات مع الجيران	15,7	21,0	63,2
العطلة والترفيه	18,6	12,0	69,3

الجدول 163. صاحب القرار في اختيار المنزل حسب المناطق، تايأ 2006 (%)

اسطنبول	ذكر	أنثى	أفراد الأسرة معاً
اسطنبول	26,9	19,7	53,4
غرب مرمرة	27,8	19,2	53,0
ايجه	29,3	17,8	52,9
شرق مرمرة	22,5	15,7	61,8
غرب الأناضول	21,6	17,3	61,1
البحر الأبيض المتوسط	33,7	15,1	51,2
وسط الأناضول	26,8	22,1	51,1
غرب البحر الأسود	23,8	16,4	59,8
شرق البحر الأسود	20,0	17,3	62,7
شمال شرق الأناضول	43,1	19,4	37,5
وسط شرق الأناضول	38,2	17,1	44,7
جنوب شرق الأناضول	46,5	9,6	43,9

هذا النوع من القرارات في منطقة وسط شرق الأناضول و وسط الأناضول و إسطنبول. حسب الترتيب، في منطقة وسط

وبالنظر إلى نسب توزيع أخذ القرار حول تنظيم المنزل بين أفراد الأسرة حسب المناطق، تُعتبر المرأة الأكثر تأثيراً في

حسب التوالي. إرتفع نسب الأعمال المنزلية المنسوبة للمرأة في هذه المناطق يجعل من الغريب إرتفاع نسب أخذ القرار حول تنظيم المنزل لدى الرجال فيها. مما يجعل أن نستنتج أن أغلب الأعمال المنزلية التي تقوم بها المرأة هي خاضعة لقرارات الرجل. ومن الجدير بالذكر، أن عبارة "أخذ القرار حول تنظيم المنزل" غير مفهومة بوضوح. ولربما تم فهمها على أنه الشخص الذي يضع القوانين التي تنظم العلاقات الأسرية، مثال تحديد الوقت الذي يجب أن يعود فيه الأفراد إلى المنزل (الجدول 164).

شرق الأناضول تتخذ 62% من النساء قرار تنظيم المنزل في أسرها بينما لا تتعدى النسبة 12% للرجال و 25% من الأسر تتخذ هذا القرار بمشاركة أفرادها. في شرق الأناضول، تتخذ 49% من النساء قرار تنظيم المنزل في أسرها بينما لا تتعدى النسبة 12% للرجال و 39% من الأسر تتخذ هذا القرار بمشاركة أفرادها. و تتشابه النسب بين إستنبول و منطقة شرق الأناضول. تعتبر النسب في منطقتين معينتين مثيرة للجدل: شمال شرق الأناضول و جنوب شرق الأناضول. في كلتا المنطقتين تصل نسب الرجال في أخذ القرار إلى 23% و 24%

الجدول 164. صاحب القرار في تنظيم المنزل حسب المناطق ، تايا 2006 (%)

أفراد الأسرة معاً	أنثى	ذكر	
41,2	49,3	9,5	اسطنبول
40,0	45,5	14,5	غرب مرمره
42,2	41,7	16,0	ايجه
48,2	41,2	10,6	شرق مرمره
46,4	44,1	9,5	غرب الأناضول
39,8	45,4	14,8	البحر الأبيض المتوسط
39,4	49,1	11,5	وسط الأناضول
50,5	33,8	15,7	غرب البحر الأسود
47,0	43,6	9,4	شرق البحر الأسود
32,7	44,0	23,4	شمال شرق الأناضول
25,3	62,3	12,4	وسط شرق الأناضول
35,0	40,9	24,0	جنوب شرق الأناضول

حيث يتخذ 19% من الرجال هذا النوع من القرارات في منطقة إيجة و 18% في منطقة غرب البحر الأسود. تعتبر مناطق شرق البحر الأسود (72%) و إسطنبول (72%) و غرب البحر الأسود (67%) الأكثر إرتفاعاً في النسب من حيث إتخاذ القرار بمشاركة أفراد الأسرة (الجدول 165).

وعند النظر إلى أخذ القرارات داخل الأسرة حول المسائل المتعلقة بالأطفال، ترتفع نسب أخذ القرار من قبل الرجل في مناطق شمال شرق الأناضول وجنوب شرقه. في شمال شرق الأناضول يتخذ 26% من الرجال القرارات المتعلقة بالأطفال. بينما تصل النسبة إلى 27% في جنوب شرق الأناضول. تلي هذه المناطق منطقة إيجة و منطقة غرب البحر الأسود.

الجدول 165. صاحب القرار في الأمور التي تخص الأطفال حسب المناطق ، تايا 2006 (%)

أفراد الأسرة معاً	أنثى	ذكر	
71,6	20,6	7,8	اسطنبول
65,0	19,0	16,0	غرب مرمره
61,8	19,5	18,7	ايجه
70,0	15,7	14,2	شرق مرمره
66,5	22,2	11,3	غرب الأناضول
61,3	21,7	17,1	البحر الأبيض المتوسط
62,0	26,3	11,7	وسط الأناضول
66,6	15,5	17,9	غرب البحر الأسود
71,8	16,5	11,7	شرق البحر الأسود
55,9	17,7	26,4	شمال شرق الأناضول
58,7	23,9	17,4	وسط شرق الأناضول
53,6	19,9	26,5	جنوب شرق الأناضول

من الرجال/الآباء من لهم القرار في هذا النوع من الأمور، بينما لا تتعدى النسب 8% لدى الأطفال و 2% لدى المسنين في العائلة. عند النظر إلى أخذ القرار المتعلقة بالإحتفالات و العطل، نرى أن 80% من المشاركين يعتبرون هذا القرار في يد الرجال/الآباء في العادة. و76% منهم من يرى أن المرأة/الأم هي المؤثر الرئيسي على هذا النوع من القرارات في العادة. على عكس الأمور الأخرى لأطفال الاسرة تأثير واضح على هذه المسائل: حيث يعتبر 14% من المشاركين أن القرارات المتعلقة بالإحتفالات و العطل ترجع للأطفال في العادة. بينما تبقى النسبة في حدود 2% لدى المسنين في الأسرة. نستنتج أن إختيار المسكن والقارات المتعلقة بالإحتفالات و العطل هي من إختصاص الذكور/الآباء. وفي باقي الأمور يرجع القرار في العادة للنساء/الأمهات. تتراوح نسب القرار لدى الأطفال في حدود 10% في معظم الأمور، وأكثرها في الأمور المتعلقة بالإحتفالات و العطل. من خلال هذا لاسؤال نلاحظ عدم تأثير المسنين على قرارات الأسرة إذ لا تتعدى نسبهم في معظم الأمور 1% (الجدول 166).

في حالة التحليل حسب المناطق، نلاحظ إرتفاع في نسب إعتبار الرجل/الأب المسؤول عن قرار إختيار المسكن في المناطق التالية و حسب الترتيب: غرب مرمرة 85%، وسط شرق الأناضول 83%، جنوب شرق الأناضول 81% و تنخفض في إستنبول لحدود 67%. و لانتغير النسب في كل من شرق البحر الأسود (73%) و شمال شرق الأناضول (73%). يرى 81% من المشاركين من منطقة غرب مرمرة أن المرأة/الأم في العادة هي صاحبة القرار في إختيار المسكن و هي النسبة الأعلى من نوعها بين المناطق. تنخفض هذه النسبة لتصل 51% في جنوب شرق الأناضول. النسبة الأعلى لإتخاذ القرار من قبل أطفال الأسرة توجد في منطقة وسط شرق الأناضول. حيث عبّر 17% من المشاركين فيها عن أولوية الأطفال في العادة في إتخاذ القرارات حول إختيار المسكن. و تنخفض هذه النسبة في جنوب شرق الأناضول لتصل إلى 6%. كما تصل النسبة لحدود 3% لدى المسنين في إسطنبول و غرب البحر الأسود وهي مرتفعة مقارنة بباقي المناطق.

في موضوع تنظيم المنزل، نرى النسب الأعلى لإتخاذ القرار في العادة من قبل الرجل/الأب موجودة في غرب مرمرة 57%، إيجة 57% و شمال شرق الأناضول 56%. و تنخفض هذه النسب في اسطنبول لتصل 35% وفي غرب البحر الأسود لتصل 37%. أما نسب إتخاذ القرار في العادة من قبل المرأة/الأم فهي متقاربة في معظم المناطق بإشتثناء جنوب شرق الأناضول حيث تنخفض إلى 80%. و نلاحظ النسب الأعلى لإعتبار الأطفال المقرر في امور تنظيم المنزل، موجودة في وسط شرق الأناضول 17%، شمال شرق الأناضول 13% و اسطنبول 12% (الجدول 168).

في 2011، تم طرح التساؤل من خلال الدراسة بطريقة مختلفة. "في العادة من يقوم بالأعمال التي سأذكرها في أسرتمكم" مع إضافة العبارة التالية "يمكنكم إختيار أكثر من إقتراح واحد". بينما كان السؤال في 2006 يتمحور حول القرار النهائي ولم يكن يقبل سوى بإجابة واحدة، فقد تم في 2011 إضافة العبارة "في العادة" مع إمكانية الإجابة بإختيار أكثر من إقتراح واحد. عبر مقارنة الإجابات على هذا السؤال يمكننا القيام بمقارنة فعالة بين 2006 و 2011. في إستمارة 2006، نجد مقترحات الإجابة: الذكر، الأنثى و أفراد العائلة معاً. أما في 2011، كانت المقترحات: ذكر/أب، امرأة/أم، أطفال الأسرة و المسنين في الأسرة.

في 2011، كان إتخاذ القرار حول إختيار المسكن في العادة من إختصاصات الرجال بنسبة 75%، و 74% من النساء في العادة تختار مقر سكن الأسرة. بينما يتخذ في العادة 11% من أطفال الأسرة نفس القرار و فقط 2% من المسنين من يقرر في العادة في هذا الموضوع. عند تحليل هذه النسب، نرى من الواضح إرتفاع النسب في الخانة المخصصة للذكور مقارنةً بالنساء بالنساء و الأطفال و المسنين في الأسرة. عند طرح التساؤل حول هوية متخذ القرار في المسائل المتعلقة بتنظيم المنزل، نلاحظ تأثير المرأة/الأم على هذا القرار بصفة واضحة. حيث يرى 90% من المشاركين في الدراسة أنه من العادة أن تتخذ المرأة/الأم هذا النوع من القرارات. بينما 48% من الرجال يتخذون نفس نوع القارات في أسرهم. و فقط 10% من الأطفال من يؤثر على هذا النوع من المواضع. و لا يقوم سوى 1% من المسنين في الأسرة بإتخاذ القرارات المتعلقة بنظام المنزل.

في 2011، نرى من خلال الدراسة أن المرأة/الأم هي من تتخذ في العادة القرارات المتعلقة بالأطفال. حيث يرى 86% من المشاركين أن المرأة/الأم هي المسؤولة عن هذه القرارات بينما 70% منهم يرى أن القرارات في العادة ترجع للرجل/الأب. 7% فقط من أطفال الأسر المشاركة لها حق القرار في المسائل المتعلقة بأنفسهم أو بإخوتهم. و 1% من المسنين يمكنهم إتخاذ هذا النوع من القرارات. عند النظر في هوية الفرد المسؤول عن القرارات المتعلقة بالتسوق. نجد تفوق نسب المرأة/الأم حيث تصل إلى 83%، بينما لا يعتبر سوى 70% من المشاركون أن من العادة أن تكون قرارات التسوق راجعة للرجال. و 10% فقط من الأطفال لهم من العادة القرار في هذه المسائل، بينما تبقى نسبة المسنين لا تتعدى 1%. تتخذ 84% من النساء القرارات المتعلقة بالعلاقة مع الأقارب. و 77% هم من يعتبرون أن الرجل/الأب هو من يتخذ في العادة هذا النوع من القرارات. بينما لا تتعدى النسبة 8% لأطفال الأسرة و 2% للمسنين في الاسرة. تتخذ 86% من النساء/الأمهات في العادة القرار في المسائل المتعلقة بالعلاقات مع الأجوار. و 72%

الجدول 166. صاحب القرار في المنزل في كامل تركيا، تايا 2011 (%)

المسنون في المنزل	الأطفال من المنزل	المرأة / الأم	الرجل / الأب	
1,8	10,7	74,4	75,8	اختيار المنزل
1,1	10,0	89,6	47,8	ترتيب المنزل
1,1	7,3	86,3	69,8	المواضيع المتعلقة بالأطفال
1,0	9,5	83,1	70,0	التسوق
1,7	7,8	83,7	77,0	العلاقات مع الأقارب
1,6	7,6	86,2	71,5	العلاقات مع الجيران
1,5	14,0	76,3	80,0	العطل والترفيه

الجدول 167. صاحب القرار في اختيار المنزل في كامل تركيا، تايا 2011 (%)

المسنون في المنزل	الأطفال من المنزل	المرأة / الأم	الرجل / الأب	
2,6	12,7	74,8	67,3	اسطنبول
1,7	8,3	80,5	84,7	غرب مرمرة
2,1	8,8	80,1	75,8	ايجه
1,9	11,4	74,8	80,0	شرق مرمرة
0,9	11,3	80,0	76,6	غرب الأناضول
2,0	12,2	78,5	76,4	البحر الأبيض المتوسط
0,9	6,9	70,6	74,2	وسط الأناضول
2,5	8,8	69,5	74,8	غرب البحر الأسود
1,5	11,7	84,3	72,9	شرق البحر الأسود
.9	9,7	71,7	73,0	شمال شرق الأناضول
2,1	16,9	70,9	83,3	وسط شرق الأناضول
1,3	6,1	51,4	81,1	جنوب شرق الأناضول

الجدول 168. صاحب القرار في تنظيم المنزل حسب المناطق ، تايا 2011 (%)

المسنون في المنزل	الأطفال من المنزل	المرأة / الأم	الرجل / الأب	
1,6	11,7	90,8	35,2	اسطنبول
1,1	6,3	93,6	57,3	غرب مرمرة
1,9	8,4	91,8	52,1	ايجه
1,0	9,6	89,0	56,8	شرق مرمرة
0,8	9,1	90,6	54,8	غرب الأناضول
1,0	11,1	92,0	47,9	البحر الأبيض المتوسط
0,2	9,0	82,6	46,9	وسط الأناضول
0,9	9,3	92,0	37,3	غرب البحر الأسود
1,0	10,2	90,1	53,4	شرق البحر الأسود
0,8	12,9	87,7	55,6	شمال شرق الأناضول
1,2	17,1	91,1	40,3	وسط شرق الأناضول
0,5	7,6	79,8	45,7	جنوب شرق الأناضول

شرق لأناضول بنسبة 69%. بينما النسب الأكثر ارتفاعاً لإتخاذ القرار من قبل المرأة/ الأم يمكن مشاهدته في منطقة غرب مرمرة 92%، شرق مرمرة 90% و منطقة البحر الأبيض المتوسط 90%. وفي نفس الموضوع نرى تأثير الأطفال الأعلى في منطقة وسط شرق الأناضول 15% و شرق البحر الأسود 12% و غرب مرمرة 11% (الجدول 169).

وفي الأمور المتعلقة بالأطفال يُعتبر الرجل الأكثر تأثيراً في مناطق شرق و غرب مرمرة، بنسبة 78% لكل منهما. بما كانت النسب الأقل في مناطق إسطنبول 78% وشمال شرق الأناضول 68% و جنوب شرق الأناضول 68% و البحر الأبيض المتوسط 68%. مقارنة مع باقي المناطق، تعتبر المرأة/ الأم الأقل تأثيراً فبفي المسائل المتعلقة بالأطفال في منطقة جنوب

الجدول 169. صاحب القرار في الأمور التي تخص الأطفال حسب المناطق ، تايما 2011 (%)

الرجل / الأب	المرأة / الأم	الأطفال من المنزل	المستون في المنزل
اسطنبول	57,8	86,9	1,7
غرب مرمرة	77,5	91,8	1,1
ايجه	78,2	90,4	1,6
شرق مرمرة	72,0	87,1	1,0
غرب الأناضول	68,3	90,4	1,1
البحر الأبيض المتوسط	74,8	88,7	0,8
وسط الأناضول	75,4	80,2	0,3
غرب البحر الأسود	75,4	88,9	0,7
شرق البحر الأسود	70,8	88,1	0,9
شمال شرق الأناضول	67,7	83,8	0,6
وسط شرق الأناضول	70,7	82,7	2,7
جنوب شرق الأناضول	68,0	68,6	0,4

البييض المتوسط 88% و منطقة غرب الأناضول 87%. بينما تصل نسبة إتخاذ المرأة/الأم قرارات التسوق في أسرها إلى 86 في إسطنبول. نلاحظ إرتفاعا في نسب إتخاذ القرار من قبل الأطفال في بعض المناطق مقارنةً بغيرها. حيث تصل النسبة إلى 14% في وسط شرق المتوسط و 13% في غرب الأناضول (الجدول 170).

في ما يتعلق بالتسوق نرى النسب الأعلى للرجل/المرأة في منطقة وسط الأناضول 80% وأقلها في منطقة إسطنبول 55%. بينما نرى النسب الأقل للمرأة/الأم في كمنطقة شمال شرق الأناضول و منطقة جنوب شرق الأناضول 60%. وأعلى النسب لإتخاذ القرار من قبل المرأة نراها في منطقة غرب مرمرة 91% و منطقة شرق مرمرة 88% ومنطقة البحر

الجدول 170. صاحب القرار في الأمور التي تخص التسوق حسب المناطق ، تايما 2011 (%)

الرجل / الأب	المرأة / الأم	الأطفال من المنزل	المستون في المنزل
اسطنبول	54,5	86,4	1,6
غرب مرمرة	79,2	90,6	1,1
ايجه	72,9	88,3	1,6
شرق مرمرة	73,8	85,3	1,0
غرب الأناضول	68,7	87,6	0,5
البحر الأبيض المتوسط	73,6	87,3	0,9
وسط الأناضول	80,0	72,2	0,4
غرب البحر الأسود	74,9	85,2	0,6
شرق البحر الأسود	70,1	87,1	0,7
شمال شرق الأناضول	75,7	59,8	0,8
وسط شرق الأناضول	78,6	75,0	1,3
جنوب شرق الأناضول	71,6	59,9	0,8

من قبل المرأة في العادة. على عكس منطقة جنوب شرق الأناضول و منطقة شمال شرق الأناضول حيث نسجل النسب الأكثر إنخفاضاً. المناطق الأعلى من حيث نسب أخذ القرار من قبل الأطفال هي منطقة وسط شرق الأناضول 13% وغرب الأناضول 10%. تعتبر نسب أخذ هذا النوع من القرارات من قبل المسنين أكثر إرتفاعا مقارنة بباقي الأمور. حيث تصل نسبهم إلى 3% في إسطنبول و وسط شرق الأناضول (الجدول 171).

عند تحليل نسب أصحاب القرارات المتعلقة بالعلاقة مع الأقارب، نرى أن الرجل/الأب في العادة له التأثير الأقل في منطقة إسطنبول 66%. كان التأثير الأعلى في منطقة وسط الأناضول 85% ومنطقة غرب مرمرة 83% و منطقة شرق مرمرة 82% و التأثير الأقل في منطقة إسطنبول 66% ومنطقة البحر الأبيض المتوسط 75% ومنطقة جنوب شرق الأناضول 75%. تمثل نسب 92% في غرب مرمرة و 90% في شرق مرمرة النسب الأعلى من بين نسب أخذ هذا النوع من القرارات

الجدول 171. صاحب القرار في الأمور التي تخص العلاقة مع الأقارب حسب المناطق ، تاي 2011 (%)

الرجل / الأب	المرأة / الأم	الأطفال من المنزل	المسنون في المنزل	
65,9	82,4	8,0	2,7	اسطنبول
82,5	92,1	7,6	1,4	غرب مرمرة
82,2	90,0	6,7	2,0	ايجه
78,1	87,7	7,4	1,4	شرق مرمرة
74,9	88,2	7,6	0,9	غرب الأناضول
81,1	88,6	9,5	1,9	البحر الأبيض المتوسط
85,4	78,5	4,8	0,9	وسط الأناضول
82,1	86,3	9,1	1,6	غرب البحر الأسود
78,5	87,4	8,3	1,3	شرق البحر الأسود
81,4	56,7	5,7	0,8	شمال شرق الأناضول
81,3	79,5	12,8	2,6	وسط شرق الأناضول
75,1	60,3	5,9	1,3	جنوب شرق الأناضول

أخذ هذا النوع من القرارات من قبل المرأة في العادة. على عكس منطقة جنوب شرق الأناضول 67% و منطقة شمال شرق الأناضول 61% حيث نسجل النسب الأكثر إنخفاضاً. المنطقة الأعلى من حيث نسب أخذ القرار من قبل الأطفال هي منطقة وسط شرق الأناضول 15%. تعتبر نسب أخذ هذا النوع من القرارات من قبل المسنين مماثلة لنسب أخذ القرار في الأمور المتعلقة بالعلاقة مع الأقارب (الجدول 172).

وعند تحليل نسب أصحاب القرارات المتعلقة بالعلاقة مع الأجداد، نرى أن الرجل/الأب في العادة له التأثير الأقل في منطقة إسطنبول بنسبة 60%. كما كان التأثير الأعلى في منطقة وسط الأناضول 81% ومنطقة غرب مرمرة 79% و منطقة شرق مرمرة 78% والتأثير الأقل في منطقة إسطنبول 57% ومنطقة جنوب شرق الأناضول 67%. تمثل نسب 94% في غرب مرمرة و 92% في شرق مرمرة النسب الأعلى من بين نسب

الجدول 172. صاحب القرار في الأمور التي تخص العلاقة مع الجيران حسب المناطق ، تاي 2011 (%)

الرجل / الأب	المرأة / الأم	الأطفال من المنزل	المسنين في المنزل	
56,9	85,4	7,2	2,6	اسطنبول
79,2	94,2	7,0	1,4	غرب مرمرة
77,7	92,2	6,5	2,0	ايجه
75,2	88,0	7,5	1,4	شرق مرمرة
70,8	90,5	7,7	0,9	غرب الأناضول
74,1	90,1	9,3	1,6	البحر الأبيض المتوسط
80,6	81,3	5,1	1,0	وسط الأناضول
76,9	90,3	9,0	1,2	غرب البحر الأسود
77,6	89,0	8,4	1,3	شرق البحر الأسود
75,6	60,5	4,8	0,8	شمال شرق الأناضول
77,2	83,9	14,5	2,4	وسط شرق الأناضول
66,7	66,8	5,5	0,9	جنوب شرق الأناضول

هذا النوع من القرارات من قبل المرأة في العادة. على عكس منطقة جنوب شرق الأناضول 47% و منطقة شمال شرق الأناضول 49% حيث نسجل النسب الأكثر إنخفاضاً. المناطق الأعلى من حيث نسب أخذ القرار من قبل الأطفال هي منطقة وسط شرق الأناضول 17% و منطقة غرب الأناضول 19% و منطقة إسطنبول 18%. وهي نسب مرتفعة مقارنةً بباقي المسائل (الجدول 173).

وعند تحليل نسب أصحاب القرارات المتعلقة بالإحتفالات والعطل، نرى أن الرجل/الأب في العادة له التأثير الأعلى في منطقة وسط الأناضول 85% ومنطقة غرب مرمرة 87% و التأثير الأقل في منطقة إسطنبول 69% ومنطقة شمال شرق الأناضول 78% و منطقة البحر الأبيض المتوسط 78%. تمثل نسب 89% في غرب مرمرة و 85% في غرب مرمرة و 85% في منطقة شرق البحر الأسود النسب الأعلى من بين نسب أخذ

الجدول 173. صاحب القرار في الأمور التي تخص العطل و الإحتفالات حسب المناطق ، تايأ 2011 (%)

المستون في المنزل	الأطفال من المنزل	المرأة / الأم	الرجل / الأب	
2,5	17,8	72,1	69,2	اسطنبول
1,5	11,7	88,6	86,5	غرب مرمرة
1,8	12,9	84,5	82,6	ايجه
1,4	12,8	82,6	83,4	شرق مرمرة
1,0	12,3	80,6	78,3	غرب الأناضول
1,3	18,8	83,7	82,9	البحر الأبيض المتوسط
0,8	13,7	67,8	85,1	وسط الأناضول
1,0	14,6	82,5	84,3	غرب البحر الأسود
0,9	12,6	85,0	80,3	شرق البحر الأسود
0,7	9,3	48,5	77,7	شمال شرق الأناضول
2,5	16,7	71,0	83,0	وسط شرق الأناضول
0,6	5,9	46,8	83,9	جنوب شرق الأناضول

الأقارب و الأجوار حيث تصل النسبة إلى 3%.

وفي 2011، عند النظر في العلاقة بين الطبقة الإجتماعية-الإقتصادية الإقتصادية و تأثيرها على ديناميكية أخذ القرار في الأسرة، نلاحظ إرتفاع ديناميكية أخذ القرار من قبل المرأة و الأطفال مع إرتفاع المستوى الإجتماعي-الإقتصادي. بإستثناء تنظيم المنزل و أمور الأطفال تنخفض نسب إتحاذ القرار من قبل الرجل مع إنخفاض المستوى الإجتماعي-الإقتصادي. ومع إرتفاع المستوى الإجتماعي-الإقتصادي نلاحظ إرتفاعاً في نسب إتحاذ القرار من قبل المسنين في العائلة (الجدول 174).

وفي 2011، عند دراسة أساليب إتحاذ القرار داخل الأسرة، نلاحظ تأثير كبير للمرأة في المناطق الغربية بينما نُسجَل النسب الأقل لتأثير المرأة على القرار في منطقة جنوب شرق الأناضول و منطقة شمال شرق الأناضول. يحظى الأطفال في منطقة وسط شرق الأناضول بنسب مرتفعة لأخذ القرارات مقارنة بباقي المناطق. في الأمور المتعلقة الإحتفالات و العطل و التسوق يحظى الأطفال كذلك بنسب مرتفعة مقارنة بباقي المسائل الأسرية. لا يتعدى نسب أخذ القرار لدى المسنين 2% في معظم المناطق بإستثناء الأمور المتعلقة بالعلاقة مع

الجدول 174. صاحب القرار حسب المستوى الإقتصادي - الإقتصادي، تايا 2011 (%)

الطبقة الدنيا	الطبقة الوسطى الدنيا	الطبقة الوسطى العليا	الطبقة العليا	أعلى الطبقة العليا	
صاحب القرار في اختيار المسكن					
80,0	78,1	76,5	75,8	75,9	ذكر/الأب
65,8	70,5	78,5	84,4	88,5	أنثى/ الأم
5,3	8,7	13,1	14,7	11,3	الأطفال في المنزل
2,0	1,8	1,7	1,3	0,3	كبار السن في المنزل
صاحب القرار في اختيار نظام المسكن					
48,3	49,0	46,4	52,3	50,7	ذكر/الأب
84,7	88,2	93,0	94,2	96,4	أنثى/ الأم
6,1	8,7	11,6	11,0	7,9	الأطفال في المنزل
1,3	1,2	0,9	0,8	0,0	كبار السن في المنزل
صاحب القرار في المسائل ذات الصلة بالأطفال					
70,3	71,3	71,1	74,9	73,3	ذكر/الأب
80,7	84,4	88,9	91,6	94,6	أنثى/ الأم
4,8	6,4	8,0	6,9	9,4	الأطفال في المنزل
1,3	1,3	0,8	0,6	0,0	كبار السن في المنزل
صاحب القرار في المسائل ذات الصلة بالأطفال					
70,3	71,3	71,1	74,9	73,3	ذكر/الأب
80,7	84,4	88,9	91,6	94,6	أنثى/ الأم
4,8	6,4	8,0	6,9	9,4	الأطفال في المنزل
1,3	1,3	0,8	0,6	0,0	كبار السن في المنزل
صاحب القرار في المسائل ذات الصلة بالتسوق					
72,5	72,2	69,7	72,0	71,5	ذكر/الأب
73,2	80,3	88,4	92,2	92,6	أنثى/ الأم
4,0	8,2	10,6	11,7	8,6	الأطفال في المنزل
1,6	1,2	0,8	0,6	0,3	كبار السن في المنزل
صاحب القرار في المسائل ذات الصلة بالعلاقات مع الأقارب					
79,2	79,2	77,6	79,1	79,9	ذكر/الأب
73,8	80,3	88,4	92,2	92,6	أنثى/ الأم
3,1	6,9	8,0	9,7	7,5	الأطفال في المنزل
2,4	2,0	1,2	1,2	0,3	كبار السن في المنزل
صاحب القرار في المسائل ذات الصلة بالعلاقات مع الأجوار					
74,9	73,6	70,7	74,6	72,4	ذكر/الأب
76,0	84,3	90,8	93,2	94,4	أنثى/ الأم
3,1	6,7	8,0	9,7	7,0	الأطفال في المنزل
2,2	1,8	1,2	1,0	0,3	كبار السن في المنزل
صاحب القرار في المسائل ذات الصلة بالعهل والاحتفالات					
82,5	82,0	81,7	81,6	82,1	ذكر/الأب
63,9	73,6	80,4	87,0	86,3	أنثى/ الأم
5,6	10,9	17,3	21,2	18,0	الأطفال في المنزل
2,4	1,7	0,9	1,0	0,0	كبار السن في المنزل

## 8.5.3. أوضاع عمل المرأة و الآراء حوله

## 8.5.3.1 أوضاع عمل المرأة

الماضي على كل نساء الأسرة فوق عمر 12. وقد سجلنا الأجوبة التالية: 13% بالمتة "عملت"، 1% بالمتة "لا تعمل لكنها صاحبة شغل قار (في اجازة, مريضة)", 2% بالمتة "صاحبة شغل موسمي لكن الآن ليس موسم عملها". نستخلص أن نسبة النساء العاملات فوق سن 12 تقدر ب15% بالمتة. كما أن هناك نسبة 2% بالمتة من النساء عاطلات و تبحثن عن عمل. وأيضا تقدر نسبة النساء ربات المنازل ب59% بالمتة من مجمل نساء الأسرة فوق عمر 18 سنة. و 5% بالمتة من النساء في وضعية تقاعد.

في سنة 2006، لم يتم طرح سؤال مباشر حول أوضاع عمل المرأة، مما يجعل من المستحيل تقييم العلاقة بين المرأة و وضعية عملها في تلك الفترة. لكن، تم طرح هذا التساؤل في سنة 2011، ولذلك يتم تحليل هذا القسم لحدود بسنة 2011. تم طرح سؤال عن وضعية العمل خلال فترة الأسبوع

## الجدول 175. وضعية العمل بالنسبة للسكان فوق عمر 12 سنة، تايبا 2011 (%)

مجموع السكان فوق عمر 12 سنة	الاناث فوق عمر 12 سنة	الذكور فوق عمر 12 سنة	
33,4	13,3	53,6	عمل
1,0	1,1	0,8	لم يعمل لكنه صاحب شغل قار (في اجازة, مريض...)
0,6	0,2	1,0	صاحب شغل موسمي لكن الآن ليس موسم عمله
3,5	1,7	5,3	عاطل عن العمل, يبحث عن عمل
1,1	0,9	1,3	عاطل عن العمل, لا يبحث عن عمل
29,7	59,4	0,0	ربة المنزل
16,9	16,0	17,7	طالب
0,9	0,0	1,8	خلال فترة التجنيد
10,1	5,0	15,3	متقاعد
2,4	2,2	2,7	لا يمكنه العمل (كبير في السن, صاحب اعاقه, مريض...)
0,1	0,1	0,1	صاحب دخل
0,3	0,2	0,3	غيرها

قادات على العمل لحساب هذه النسبة. أما لدى الذكور ترتفع نسبة الاجابات ("يعمل"، "لا يعمل لكنه صاحب شغل قار"، "صاحب شغل موسمي لكن الآن ليس موسم عمله") لتصل إلى 60% بالمتة (الجدول 176).

خلال سنة 2011، اذا نظرنا الى وضعية العمل لدى النساء فوق عمر 15 سنة، فاننا نلاحظ نسبة النساء ("تعمل"، "لا تعمل لكنها صاحبة شغل قار"، "صاحبة شغل موسمي لكن الآن ليس موسم عملها") ارتفعت الى 15% بالمتة. مع الملاحظة أنه تمت إضافة النساء فوق عمر 15 سنة، بما في ذلك الغير

## الجدول 176. وضعية العمل بالنسبة للسكان فوق عمر 15 سنة، تايبا 2011 (%)

مجموع السكان فوق عمر 15 سنة	الاناث فوق عمر 15 سنة	الذكور فوق عمر 15 سنة	
35,3	13,8	57,5	عمل
1,0	1,2	0,9	لم يعمل لكنه صاحب شغل قار (في اجازة, مريض...)
0,6	0,2	1,1	صاحب شغل موسمي لكن الآن ليس موسم عمله
3,6	1,7	5,6	عاطل عن العمل, يبحث عن عمل
1,2	0,9	1,4	عاطل عن العمل, لا يبحث عن عمل
31,4	61,9	0,0	ربة المنزل
12,3	12,6	12,0	طالب
10,7	5,2	16,4	متقاعد
0,9	0,0	1,9	خلال فترة التجنيد
2,5	2,2	2,9	لا يمكنه العمل (كبير في السن, صاحب اعاقه, مريض...)
0,1	0,1	0,1	صاحب دخل
0,3	0,2	0,3	غيرها

كما تصل نسبة ربات المنزل الى 67% بالمئة من مجمل الاناث فوق سن 18. 6 بالمئة من الاناث متقاعدات. تمثل نسبة الذكور العاطلين والذين يبحثون عن عمل 6% بالمئة، أما الاناث من نفس الوضعية 2% بالمئة فقط.

أما بالنسبة للعاملين من النساء والرجال فوق عمر 18، فإننا نلاحظ أن نسبة الذكور العاملين تصل الى 61% بالمئة، بينما تصل نسبة الاناث العاملات الى 15% بالمئة. نسبة 1 بالمئة من النساء لم تعمل خلال الأسبوع الماضي، وذلك لتحصلهن على اجازة أو لأسباب صحية، لكنهن لازلت مهتمة بالعمل.

الجدول 177. وضعية العمل بالنسبة للسكان فوق عمر 18 سنة، تايا 2011 (%)

مجموع السكان فوق عمر 18 سنة	الاناث فوق عمر 18 سنة	الذكور فوق عمر 18 سنة	
37,8	14,9	60,8	عمل
1,1	1,3	0,9	لم يعمل لكنه صاحب شغل قار (في اجازة، مريض...)
0,6	0,2	1,1	صاحب شغل موسمي لكن الآن ليس موسم عمله
3,6	1,7	5,5	عاطل عن العمل، يبحث عن عمل
1,1	0,9	1,3	عاطل عن العمل، لا يبحث عن عمل
33,4	66,6	0,0	ربة المنزل
6,6	6,0	7,1	طالب
11,6	5,7	17,6	متقاعد
1,0	0,0	2,0	خلال فترة التجنيد
2,7	2,4	3,0	لا يمكنه العمل (كبير في السن، صاحب اعاقه، مريض...)
0,1	0,1	0,1	صاحب دخل
0,3	0,2	0,3	غيرها

شهادة ثانوية أو ما يعادلها وأخيراً 58% بالمئة للحائزات شهادة جامعية. ومن منحى ثاني، نلاحظ أن 79% بالمئة من الاناث اللواتي لم يُنهين تعليمهن هن ربات منازل و 4% بالمئة فقط من هذه الفئة من الاناث تشتغل (عمل)، لم يعمل لكنه صاحب شغل قار، صاحب شغل موسمي لكن الآن ليس موسم عمله). كما أن نسبة النساء المتحصلات على الشهادة الثانوية، ولكنهن في وضعية ربات بيت، تمثل 43% بالمئة. بينما 16% بالمئة فقط في نفس الوضعية من النساء الحاصلات على شهادة جامعية (الجدول 178).

تثبت كل هذه النسب المتويدة أن المرأة في تركيا تمثل نسبة ضعيفة من اليد العاملة. يجب أخذ هذه الظاهرة بعين النظر من خلال مناقشة تقسيم العمل بين الجنسين في المنزل ضمن القسم السابق.

ومن خلال النظر في العلاقة بين المستوى التعليمي للمرأة و وضعية عملها، فإننا نلاحظ أن نسبة تشغيل المرأة ترتفع مع ارتفاع مستواها التعليمي. وتتوزع نسب التشغيل كالآتي: 8% بالمئة للحاصلات على الشهادة الابتدائية، 12% بالمئة للحاصلات على شهادة تكميلية، 20% بالمئة للحاصلات على

الجدول 178. وضعية العمل حسب المستوى التعليمي لدى الاناث فوق سن 18، تايا 2011 (%)

إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريج الثانوية أو ما يعادلها	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	غير متعلم (لم يدخل المدرسة)	
58,1	20,1	11,8	8,4	3,2	عمل
1,8	0,7	0,9	2,1	0,2	لم يعمل لكنه صاحب شغل قار (في اجازة، مريض...)
0,1	0,1	0,2	0,2	0,3	صاحب شغل موسمي لكن الآن ليس موسم عمله
6,3	2,9	2,3	0,5	0,3	عاطل عن العمل، يبحث عن عمل
1,6	1,1	1,3	0,7	0,7	عاطل عن العمل، لا يبحث عن عمل
15,7	43,0	74,1	81,7	79,4	ربة المنزل
6,3	26,3	4,5	0,1	0,1	طالب
9,8	5,3	4,6	4,9	6,1	متقاعد
0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	خلال فترة التجنيد
0,2	0,1	0,2	1,1	9,3	لا يمكنه العمل (كبير في السن، صاحب اعاقه، مريض...)
0,0	0,0	0,0	0,1	0,2	صاحب دخل
0,1	0,4	0,0	0,2	0,2	غيرها

تشغيل المرأة ترتفع مع ارتفاع مستواها التعليمي. لكن يبقى الرجل أكثر حظاً في نسب التشغيل حتى وإن عادلته الأثني في المستوى التعليمي. على سبيل المثال، 74% بالمئة من الحاصلين على شهادة جامعية يشتغلون لكن هذه النسبة تبلغ 58% لدى النساء (الجدول 179).

عند النظر إلى مدى العلاقة بين الحالة الإجتماعية ووضعية العمل لدى الذكور فوق سن 18، فإننا نلاحظ أن العمر يؤثر على وضعية العمل بنسبة أوضح من الحالة الإجتماعية.

ومن خلال النظر في العلاقة بين المستوى التعليمي للذكور ووضعية عملهم، فإننا نلاحظ رغم توقف نسبة العاملين في مستوى 17% بالمئة لدى الذكور فوق سن 12، فإنها تصل إلى 31% بالمئة لدى الذكور فوق سن 18. وتتوزع نسب التشغيل لدى الذكور فوق سن 18 كالتالي: 61% بالمئة للحاصلين على الشهادة الابتدائية، 65% بالمئة للحاصلين على شهادة تكميلية، 58% بالمئة للحاصلين على شهادة ثانوية أو ما يعادلها وأخيراً 74% بالمئة للحاصلين على شهادة جامعية. عند المقارنة بين نسب التشغيل لدى الجنسين، نلاحظ نسب

الجدول 179. وضعية العمل حسب المستوى التعليمي لدى الذكور فوق سن 18، تايأ 2011 (%)

غير متعلم (لم يدخل المدرسة)	المرحلة الابتدائية	المرحلة التكميلية	خريج الثانوية أو ما يعادلها	إجازات جامعية أو دراسات عليا العليا
عمل	31,0	60,8	65,2	73,8
لم يعمل لكنه صاحب شغل قار (في اجازة, مريض...)	1,1	0,9	0,8	1,0
صاحب شغل موسمي لكن الآن ليس موسم عمله	2,8	1,9	1,1	0,1
عاطل عن العمل, يبحث عن عمل	6,3	4,7	8,3	4,9
عاطل عن العمل, لا يبحث عن عمل	2,3	1,0	1,7	1,0
ربة المنزل	0,1	0,0	0,0	0,0
طالب	0,4	0,0	3,8	23,0
متقاعد	30,2	26,9	12,5	11,6
خلال فترة التجنيد	1,3	0,0	5,1	2,4
لا يمكنه العمل (كبير في السن, صاحب اعاقة, مريض...)	23,3	3,3	0,9	0,1
صاحب دخل	0,4	0,2	0,2	0,1
غيرها	0,8	0,3	0,4	0,1

الجدول 180. وضعية العمل حسب الحالة الإجتماعية لدى الذكور فوق سن 18، تايأ 2011 (%)

أعزب	متزوج	منفصل	أرمل	مطلق
عمل	46,2	67,3	63,8	61,6
لم يعمل لكنه صاحب شغل قار (في اجازة, مريض...)	0,9	1,0	0,0	0,3
صاحب شغل موسمي لكن الآن ليس موسم عمله	0,6	1,3	2,7	0,0
عاطل عن العمل, يبحث عن عمل	10,7	3,6	13,1	8,9
عاطل عن العمل, لا يبحث عن عمل	2,6	0,8	0,0	2,4
ربة المنزل	0,0	0,0	0,0	0,7
طالب	27,5	0,0	0,0	0,5
متقاعد	0,5	22,9	14,6	20,1
خلال فترة التجنيد	7,3	0,2	0,0	0,0
لا يمكنه العمل (كبير في السن, صاحب اعاقة, مريض...)	3,1	2,4	5,8	5,5
صاحب دخل	0,0	0,2	0,0	0,0
غيرها	0,6	0,3	0,0	0,0

المطلقات تعملن، 29% بالمئة من النساء المنفصلات تعملن و 27% بالمئة من العازبات هنّ صاحبات شغل أيضاً، لكن 13% بالمئة فقط من المتزوجات تعملن (الجدول 181).

عند النظر إلى مدى العلاقة بين الحالة الإجتماعية ووضعية العمل لدى الإناث فوق سن 18، فإننا نلاحظ أن نسبة النساء المتزوجات العاملات تعتبر ضئيلة مقارنة بباقي الحالات الإجتماعية. تتوزع النسب كالتالي: 39% بالمئة من النساء

الجدول 181. وضعية العمل حسب الحالة الإجتماعية لدى الإناث فوق سن 18، تاي 2011 (%)

مطلقة	أرملة	منفصلة	متزوجة	عزباء	
38,9	2,9	29,0	12,5	26,9	عمل
0,8	0,7	2,5	1,5	0,6	لم يعمل لكنه صاحب شغل قار (في اجازة, مريض...)
0,1	0,1	0,7	0,1	0,3	صاحب شغل موسمي لكن الآن ليس موسم عمله
5,2	0,1	5,2	0,6	6,4	عاطل عن العمل، يبحث عن عمل
1,6	0,8	0,0	0,6	2,5	عاطل عن العمل، لا يبحث عن عمل
36,6	57,1	53,8	79,6	25,3	ربة المنزل
0,5	0,0	0,0	0,2	34,1	طالب
12,1	22,5	6,3	4,1	1,1	متقاعد
0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	خلال فترة التجنيد
3,6	14,0	2,6	0,7	2,4	لا يمكنه العمل (كبير في السن، صاحب اعاقة، مريض...)
0,1	0,6	0,0	0,0	0,1	صاحب دخل
0,3	1,2	0,0	0,0	0,5	غيرها

و من خلال النظر إلى وضعية العمل لدى المرأة و توزعها حسب المناطق، فإننا نلاحظ تواجد أعلى النسب في منطقة إسطنبول (20%)، إيجه (19%)، غرب مرمرة (18%) وغرب الأناضول. أضعفها موجودة في: شمال شرق الأناضول (5%) و وسط شرق الأناضول (6%) (الجدول 182)

وفي سنة 2011، عند النظر لنوعية العمل التي تقوم به المرأة التركبية، نسجل الآتي: 18 بالمئة عاملة غير مؤهلة، 12 بالمئة مدرسات، 10 بالمئة يدويات بدخل ضئيل أو متوسط، 10 بالمئة موظفات بدرجة متوسطة / عناصر وسطية، كذلك 10 بالمئة موظفات بدخل ضعيف أو متوسط و 7 بالمئة عاملات موسميّة و لفترات محدودة (الجدول 183).

الجدول 182. وضعية العمل حسب المناطق لدى الإناث فوق سن 18، تايأ 2011 (%)

إسطنبول	غرب مرمرية	شرق مرمرية	إيجه	البحر الأبيض المتوسط	غرب الأناضول
عمل	20,2	17,6	16,4	18,7	16,8
لم يعمل لكنه صاحب شغل قار (في اجازة, مريض...)	1,9	1,4	0,9	1,2	2,3
صاحب شغل موسمي لكن الآن ليس موسم عمله	0,0	0,2	0,2	0,0	0,0
عاطل عن العمل, يبحث عن عمل	3,5	2,0	1,3	1,8	1,5
عاطل عن العمل, لا يبحث عن عمل	1,2	0,9	0,8	0,4	0,5
ربة المنزل	57,9	60,7	64,9	61,1	64,2
طالب	5,9	4,7	6,5	6,6	6,9
متقاعد	7,1	10,4	5,8	8,1	6,2
خلال فترة التجنيد	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
لا يمكنه العمل (كبير في السن, صاحب إعاقة, مريض...)	1,4	1,6	3,0	2,0	1,5
صاحب دخل	0,2	0,2	0,0	0,0	0,0
غيرها	0,8	0,4	0,2	0,2	0,0

الجدول 183. التوزيع المهني العام حسب الجنس في تركيا، تايأ 2011 (%)

الإنثا	الذكور	تركيا
4,1	2,4	2,8
10,0	5,4	6,3
2,6	1,9	2,0
0,1	0,7	0,5
12,1	3,3	5,1
8,8	2,9	4,1
10,0	5,8	6,7
10,2	17,1	16,1
17,5	19,5	19,1
2,2	4,1	3,7
0,1	0,6	0,5
0,3	0,3	0,3
1,1	7,3	6,0
0,1	0,3	0,2
0,9	2,3	2,0
0,9	1,1	1,0
0,7	2,7	2,3
6,7	9,8	9,1
2,1	0,2	0,6
2,9	8,8	7,6
3,3	1,8	2,1
2,8	0,8	1,2
0,4	0,5	0,4

### 8.5.3.2. آراء حول عمل المرأة

في كل من سنتي 2006 و 2011 تم تقييم الآراء حول عمل المرأة من خلال سؤالين متطابقين. في 2006 كان نص السؤال رقم 43 كالآتي: حسب رأيك هل تعتبر من المناسب أن تعمل

في ضوء كل هذه النتائج، يجب تطوير سياسات اجتماعية لدعم تشغيل المرأة، وخاصةً المتزوجات واللواتي لديهن أطفال، والمتواجدات في المناطق الشرقية وأيضاً اللواتي ينتمين إلى المستوى التعليمي و الاجتماعي- الإقتصادي المتدني..

وسط الأناضول	غرب البحر الأسود	شرق البحر الأسود	شمال شرق الأناضول	وسط شرق الأناضول	جنوب شرق الأناضول	
10,4	8,1	11,0	4,7	6,1	8,1	عمل
0,8	0,6	0,8	0,7	1,1	0,7	لم يعمل لكنه صاحب شغل قار (في اجازة, مريض...)
0,1	0,1	0,0	0,1	0,4	0,6	صاحب شغل موسمي لكن الآن ليس موسم عمله
0,7	1,5	0,5	1,7	2,0	0,6	عاطل عن العمل, يبحث عن عمل
0,1	0,8	0,4	0,0	1,9	0,2	عاطل عن العمل, لا يبحث عن عمل
78,5	74,2	75,4	84,7	76,9	78,9	ربة المنزل
5,5	5,9	4,7	3,6	6,5	5,3	طالب
2,2	4,4	4,1	0,9	1,6	1,4	متقاعد
0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	خلال فترة التجنيد
1,7	4,2	3,0	3,5	3,0	4,0	لا يمكنه العمل (كبير في السن, صاحب اعاقة, مريض...)
0,0	0,0	0,0	0,0	0,6	0,1	صاحب دخل
0,0	0,1	0,0	0,0	0,0	0,0	غيرها

وهي "نعم"، "حسب نوع العمل" و"لا"، أما في 2011 فكانت المقترحات "نعم" و"لا" فقط.

عند المقارنة بين سنتي 2006 و 2011 تم تجاهل هذا الفرق مما أدى لبزوغ الجدول التالي: في 2006، نسبة 84% يرون أن هذا التعبير مناسب عمل المرأة وفي سنة 2011، إنخفضت النسبة إلى 82%. في 2006، نسبة 77% من الذكور يرون أن من المناسب عمل المرأة و90% من الإناث كانت لهن نفس الإجابة. أما في 2011 بينما يرى 74% من الذكور أنه للمرأة حق في العمل مبرتب/أجر فإن 91% من الإناث تساندنهن الرأي (الجدول 184).

المرأة بأجر/مرتب؟ أما في 2011 فكان السؤال رقم 32: هل تعتبر عمل المرأة مناسباً؟ يكمن التمييز الأساسي بين هذين السؤالين أنه في 2006 تم تركيز الدراسة حول العمل بأجر/مرتب، و يعتبر السؤال أكثر وضوحاً بإستعمال ذلك التعبير. لأن بعض النساء تُعتبرن صاحبات خبرة عمل مثل العاملات لدى أسر بدون مرتب. حسب إحصائية "تويك" في 2013، يُعتبر ثلث النساء عاملات بدون أجر لدى أسرة. لهذا السبب لا يمكن لهذين السؤالين المختلفين أن يقدموا نفس المقياس. كذلك يكمن الفرق بين قيمة السؤالين المطروحين في مقترحات الأجوبة. في 2006، قُدمت ثلاث مقترحات أجوبة للسؤال

الجدول 184. سبر الآراء حول عمل المرأة حسب الجنس و في عموم تركيا تايأ 2006-2011 (%)

غير مناسب	مناسب	
<b>2006</b>		
16,4	83,6	تركيا
<b>الجنس</b>		
23,0	77,0	الذكور
10,0	90,0	الإناث
<b>2011</b>		
17,8	82,2	تركيا
<b>الجنس</b>		
26,3	73,7	الذكور
9,5	90,5	الإناث

الفئات العمرية الصغيرة و الآراء بين الجنسين. فقط سن 45-54 يمثل حالة خاصة. ترى نسبة 85% من هذه الفئات أنه من المناسب عمل المرأة. ونرى أن فئة 18-24 هي ثاني أكبر نسبة لهذا الرأي. يمكن التفسير كما يلي: فئة 45-54

عند مراجعة الآراء حول نفس التساؤل لفئات عمرية مختلفة، نلاحظ في 2006 أن نسبة 86% من النساء في سن 18-24 ترى أنه من المناسب عمل المرأة، لكن تنخفض النسبة مع كبر العمر. كما نلاحظ تقارب في النسب عند المقارنة

55-64 أنه من المناسب أن تعمل المرأة بنسبة 84% في نفس السنة أيضا، يرى فقط 82% من فئة 35-44 سنة أن من المناسب أن تعمل المرأة وهي النسبة الأضعف في 2011. عند المقارنة بين كلتا السنتين نلاحظ انخفاضا في النسب ضمن كل الفئات العمرية (الجدول 185).

ترى أن عدم عمل المرأة يكمن في نقص التجربة. و يُفسَّر ذلك بأن عدم عمل المرأة له آثار سلبية في الحياة الإقتصادية والإجتماعية حيث تكثر همومها وعدم ثقتها في المجتمع مع تقدم سنها. في 2011، عند النظر للآراء حسب الفئة العمرية نلاحظ تقاربا في النسب. خلال نفس السنة و عند المقارنة بين الآراء حسب العمر، يعتبر أغلب الأشخاص من 18-24 و

الجدول 185. سير الآراء حول عمل المرأة حسب الحالة الإجتماعية والفئة العمرية تايأ 2006-2011 (%)

غير مناسب		مناسب	
<b>2006</b>			
<b>الحالة العائلية</b>			
عزباء	12,8	87,2	
متزوجة	17,6	82,4	
مطلقة	7,3	92,7	
أرملة	14,7	85,3	
<b>العمر</b>			
18-24	14,3	85,7	
25-34	17,0	83	
35-44	17,1	82,9	
45-54	15,2	84,8	
55-64	17,2	82,8	
+65	18	82	
<b>2011</b>			
<b>الحالة العائلية</b>			
عزباء	13,2	86,8	
متزوجة	19,4	80,4	
منفصلة	12,2	87,8	
أرملة	15,7	84,3	
مطلقة	8,5	91,5	
<b>العمر</b>			
18-24	16,2	83,8	
25-34	17,8	82,2	
35-44	19,5	80,5	
45-54	17,4	82,6	
55-64	15,6	84,4	
+65	20,7	79,3	

هذه العلاقة لعدة أسباب: عدم حاجة المرأة المتزوجة للعمل مثل غيرها من النساء و ذلك لأفضلية حالتها المادية أساسا. بقية الفئات يمكن أن تعيش ظروف مادية أصعب من المتزوجات. السبب الآخر، تقارب الأدوار الإجتماعية و العلاقات للعازبات و المطلقات أكثر من المتزوجات حيث أنّ نظرة المجتمع التقليدية لدور المرأة تقل لدى العازبات

أما عند النظر من زاوية الحالة الإجتماعية، فإنه في 2006، 93% من المطلقات ترى أنه من المناسب أن تعمل المرأة تليها العازبات بنسبة 87%. بينما فقط 85% من الأرملة ترجحن نفس الإجابة. و تبقى المتزوجات الأقل دعما لعمل المرأة بنسبة 82%. تضع هذه النسب صورة واضحة للعلاقة الكبيرة بين عمل المرأة و حالتها الإجتماعية. تعود

في العادة تكون الأراامل ضمن فئات عمرية أكبر، يمكن إعتبار ذلك أيضاً من أسباب ضعف نسبة الموافقات بينهن (الجدول 185).

وفي 2006 و 2011، كانت إجابات مناسب العائلة النواة حول عمل المرأة بنسب 84% و 82% حسب التوالي. أما نسبة المؤيدين في العائلات الممتدة فتقدر بـ 79% و 76% حسب التوالي. و 90% و 91% للعائلات المفككة. من خلال هذه النسب نرى أن العائلة المفككة نظراً للصعوبات المادية وتغيير الأدوار فيها تدعم فكرة عمل المرأة بشدة بينما تخفّ نسب الدعم لدى العائلات الممتدة المحافظة والمتشبهة بالقيم التقليدية (الجدول 186).

وخاصة المطلقات. عامل العمر يخدم أيضاً مصلحة العازبات. يعني من البديهي أن تساند صغار السن من الأناث فكرة عمل المرأة وباعتبار العازبات ضمن الفئات العمرية الصغيرة أكثر من باقي الفئات العمرية يمكن فهم هذه النسب. في 2011، تم إضافة عبارة "منفصلة" لجدول الإجابات. عند النظر لنفس السؤال في 2011، أيضاً 92% من المطلقات ترى أنه من المناسب عمل المرأة. تليها المنفصلات و العازبات في الترتيب: المنفصلات بنسبة 88% والعازبات بنسبة 87%. هنا أيضاً تمكن تفسير النسب بذات التقييم لسنة 2006. على الأخص الحالة المادية والقيم لهذه الفئة مختلفة عن غيرها. فهنا كذلك تمثل نسبة 80% للمتزوجات النسبة الأقل بين المساندين لعمل المرأة. و يليهن كذلك الأراامل بنسبة 84%.

الجدول 186. سير الآراء حول عمل المرأة حسب نوع الأسرة تاي 2006-2011 (%)

غير مناسب	مناسب	
	<b>2006</b>	
15,9	84,1	عائلة نواة
20,6	79,4	عائلة ممتدة
10,1	89,9	عائلة مفككة
	<b>2011</b>	
17,9	82,1	عائلة نواة
23,7	76,3	عائلة ممتدة
9,1	90,9	عائلة مفككة

78% فقط من سكان الريف أنه من المناسب عمل المرأة لكن ترتفع النسبة عند الحضر لتصل إلى 84%. و يعود ذلك لتشبه مجتمع الريف بتفرقة الأدوار حسب الجنس على الطريقة التقليدية (الجدول 187).

يكون لهذا السؤال قيمة حاسمة عند مقارنة إجابات سكان الريف بإجابات سكان الأماكن الحضرية. في 2006، كانت نسبة من يرى عمل المرأة مناسباً من سكان الأرياف تمثل 81%. أما في المناطق الحضرية فهي 85%. في 2011، يرى

الجدول 187. سير الآراء حول عمل المرأة حسب المناطق السكانية تاي 2006-2011 (%)

غير مناسب	مناسب	
	<b>2006</b>	
15,1	84,9	المدينة
18,6	81,4	الريف
	<b>2011</b>	
16,1	83,9	المدينة
22,2	77,8	الريف

من يرى عمل المرأة مناسباً لتتعدى 64% وكذلك ضعيفة جداً في شمال شرق الأناضول 61%. في كل من 2006 و 2011 نلاحظ نسب ضعيفة خاصة في منطقة شمال شرق الأناضول. وعند سير الآراء داخل المدن الكبرى الثلاث في 2006، نلاحظ نسبة دعم لعمل المرأة تصل إلى 84% في إسطنبول و 89% في أنقرة و 91% في إزمير، أما في 2011 فتصل النسب إلى 86% في إسطنبول و 90% في أنقرة و 91% في إزمير (الجدول 188).

من خلال تقييم نفس السؤال حسب الناطق، في 2006، كانت منطقة غرب مرمرة الأكثر دعماً لعمل المرأة بأجر/ مرتب بنسبة 94%. تليها شرق مرمرة 88% و إجه 88%. أما في منطقة جنوب شرق الأناضول فنسبة من يرى عمل المرأة مناسباً ل تتعدى 63% وهي ضعيفة أيضاً في شمال شرق الأناضول 76%. في 2011، كانت منطقة غرب مرمرة الأكثر دعماً لعمل المرأة بأجر/ مرتب بنسبة 92%. تليها شرق مرمرة 87% و إجه 87%. أما في منطقة جنوب شرق الأناضول فنسبة

الجدول 188. سبر الآراء حول عمل المرأة حسب المناطق الجغرافية تايأ 2006-2011 (%)

مناسب	مناسب	
2011	2006	
		ثلاث مدن رئيسية
86,4	84,1	إسطنبول
90,1	89,1	أنقرة
90,5	90,7	إزمير
		المناطق
86,4	84,1	اسطنبول
92,3	94,2	غرب مرمره
87,0	87,8	شرق مرمره
87,3	87,9	إيجه
81,8	84,3	البحر الأبيض المتوسط
84,8	84,5	غرب الأناضول
76,2	81,7	وسط الأناضول
80,8	88,2	غرب البحر الأسود
81,9	87,4	شرق البحر الأسود
60,7	75,7	شمال شرق الأناضول
77,3	78,1	وسط شرق الأناضول
64,0	62,8	جنوب شرق الأناضول

النساء الغير متعلقات أنه من المناسب أن تعمل المرأة بينما تصل إلى 94% لدى النساء صاحبات الشهادة الجامعية. في 2011 نلحظ إنخفاض في النسب لدى مجمل الفئات وخاصة فئة النساء غير المتعلقات (الجدول 189).

في 2006 و2011 ترتفع نسبة الإجابة "بمناسب" كلما إرتفع المستوى التعليمي. إذ يرى 77% فقط من النساء الغير متعلقات أنه من المناسب أن تعمل المرأة بينما ترتفع نسبة نفس الإجابة لتصل 94% لدى النساء صاحبات الشهادة الجامعية. وفي نفس السياق، في 2011، يرى 73% فقط من

الجدول 189. سبر الآراء حول عمل المرأة حسب المستوى التعليمي تايأ 2006-2011 (%)

إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريج الثانوية وما يعادلها	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	غير متعلم (يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة)	مناسب
					2006
94,0	88,9	82,9	82,2	76,5	
إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريج الثانوية وما يعادلها	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	غير متعلم (لم يدخل المدرسة)	مناسب
					2011
93,8	87,6	78,5	79,9	73,2	

الإجتماعية والإقتصادية لدى الفئة العليا لتصل إلى 98%، تليها أعلى الطبقة الوسطى بنسبة 87% بينما تقف النسبة عند 66% لدى الطبقة الدنيا. إجمالاً ترتفع نسبة التأييد لعمل المرأة كلما إرتفعت الطبقة الإجتماعية والإقتصادية (الجدول 190).

عند النظر في سبر الآراء حول عمل المرأة من زاوية الفوارق الإجتماعية والإقتصادية، نلاحظ أن في 2006، 73% فقط من الفئة الدنيا يؤيدون فكرة عمل المرأة بينما 84% و 94% لهم نفس الرأي من الفئة الوسطى و الفئة العليا حسب التوالي. في 2011، تبرز أعلى نسبة في التصنيف الخماسي للفئات

الجدول 190. سبر الآراء حول عمل المرأة حسب المناطق الجغرافية تايما 2006-2011 (%)

مناسب	
<b>2006</b>	
94,3	الطبقة العليا
83,6	الطبقة الوسطى
73,4	الطبقة الدنيا
<b>2011</b>	
97,8	أعلى الطبقة العليا
93,1	الطبقة العليا
87,4	الطبقة الوسطى العليا
78,7	الطبقة الوسطى الدنيا
65,8	الطبقة الدنيا

حيث أعلى النسب حسب آراء النساء، أن عمل المرأة غير مناسب ولا يتماشى مع العادات و التقاليد. لكن 12% فقط من الرجال يشترطهم يشاطرونهم وفي عموم تركيا يعتبر هذا السبب الثالث من حيث ارتفاع النسب. لنانلاحظ فوارق تذكر في النسب بين الريف والمدينة حول هذا السبب: 13% في الريف و 12% في المدينة. في 2006، إستعمل 7% من الأتراك التعبير "عمل المرأة يؤثر سلبا على الأطفال" و 5% في الريف و 9% في المدينة، 7% منهم من الذكور و 8% من الإناث. باختصار، ركز تبرير الإناث لرفضهم العمل على تشبثهم بالعادات و التقاليد أما الرجال فيرى أغلبهم أن ظروف العمل في تركيا غير آمنة بالنسبة للمرأة (الجدول 191).

عند سؤال الراضين لفكرة عمل المرأة عن سبب رفضهم، كانت الأجوبة التالية: في 2006، علل معظم الرافضون إجابتهم بالتعبير "المهمة الأساسية للمرأة رعاية الأطفال و شؤون المنزل" وهنالك 62% من من إستعمل هذا التعبير في عموم تركيا، منهم 59% في الأرياف و 67% في المدن. للإضافة 61% من الذكور و 65% من الإناث عبر عن رفضهم لعمل المرأة وقاموا بأستعمال نفس لاتعبير السابق. ويكمن السبب الثاني من حيث النسب (14%) في أن ظروف العمل في عموم تركيا غير آمنة. حيث إستعمل 12% من سكان الريف و 16% من سكان المدن هذا التعبير. كما يرى 17% من الذكور أن ظروف العمل غير آمنة بالنسبة للمرأة بينما 10% من النساء تشاطرهم الرأي. ويتمثل السبب الثاني من

الجدول 191. أسباب عدم الموافقة على عمل المرأة حسب المنطقة السكنية والجنس في كامل تركيا، تايما 2006-2011 (%)

تركيا		ذكر	أنثى	
<b>2006</b>				
14,3	16,1	11,7	9,5	ضروف العمل غير آمنة بالنسبة للنساء
61,9	58,5	66,7	64,7	المهمة الأساسية للمرأة هي رعاية أطفالها و شؤون المنزل
12,6	12,4	12,9	14,1	عدم تناسب عمل المرأة مع العادات و التقاليد
7,3	8,7	5,3	7,8	عمل المرأة يؤثر سلبا على الأطفال
2,2	2,1	2,3	2,5	التأثير السلبى للعمل على المرأة العاملة بأجر
1,7	2,1	1,1	1,4	آخر
<b>2011</b>				
20,3	22,2	15,7	18,5	ضروف العمل غير آمنة بالنسبة للنساء
56,0	54,7	59,4	57,0	المهمة الأساسية للمرأة هي رعاية أطفالها و شؤون المنزل
9,1	7,6	12,2	9,5	عدم تناسب عمل المرأة مع العادات و التقاليد
8,3	9,2	7,0	8,5	عمل المرأة يؤثر سلبا على الأطفال
3,0	2,7	3,3	3,6	التأثير السلبى للعمل على المرأة العاملة بأجر
3,3	3,7	2,5	2,8	آخر

الجدول 193. الأسباب المعقولة لعدم عمل المرأة حسب المستوى الاقتصادي - الاجتماعي 2006-2011 (%)

آخر	التأثير السلبي للعمل على المرأة العاملة بأجر	عمل المرأة يآثر سلباً على الأطفال	عدم تناسب عمل المرأة مع العادات والتقاليد	المهجة الأساسية للمرأة هي رعاية أطفالها و شؤون المنزل	ظروف العمل غير آمنة بالنسبة للنساء
0,5	3,0	4,0	19,5	60,5	12,4
1,8	2,0	7,4	11,5	62,5	14,9
4,7	2,2	21,0	3,7	56,8	11,7
آخر	التأثير السلبي للعمل على المرأة العاملة بأجر	عمل المرأة يآثر سلباً على الأطفال	عدم تناسب عمل المرأة مع العادات والتقاليد	المهجة الأساسية للمرأة هي رعاية أطفالها و شؤون المنزل	ظروف العمل غير آمنة بالنسبة للنساء
1,9	14,0	10,2	6,2	40,0	27,7
3,7	2,2	12,2	8,0	51,1	22,7
3,4	3,5	10,8	6,6	53,5	22,2
3,4	3,5	7,4	9,2	55,8	20,7
2,4	1,3	6,2	11,8	63,0	15,4
			2011		
					أعلى الطبقة العليا
					الطبقة العليا
					الطبقة الوسطى العليا
					الطبقة الوسطى الدنيا
					الطبقة الدنيا

في 2011، علل أغلب الراضيون لعمل المرأة مفقهم بأن المهمة الأساسية للمرأة هي رعاية أطفالها و شؤون المنزل. إذا أنّ 56% من الأتراك إستعملوا مثل هذا التعبير، و 60% في الريف و 54% في المدن. وحسب الجنس 56% من الذكور و 57% من الإناث عللوا رفضهم لعمل المرأة بمثل هذا السبب. مثل 2006، يأتي في المرتبة الثانية ضمن أسباب رفض عمل المرأة، ظروف العمل الغير الآمنة بالنسبة للنساء. إذ أنّ 20% من الأتراك يرون في ذلك سببا رئيسيا في رفض عمل المرأة منهم 16% في الريف و 22% في المدن. و 21% من الذكور و 19% من الإناث. وكذلك كما كان في 2006، يكمن السبب الثالث في عدم تناسب عمل المرأة مع العادات والتقاليد، حيث إستعمل هذا التعبير 9% من الأتراك و 12% من سكان الريف و 7% من سكان المدن، منهم أيضاً 9% من الرجال و 10% من النساء. في 2011، إستعمل 8% من الأتراك منهم 8% من الرجال و 9% من النساء التعبير "عمل المرأة يؤثر سلباً على الأطفال" (الجدول 191).

وفي 2006 و 2006 كلّما ارتقى المستوى التعليمي للمرأة، تنخفض نسبة النظر إلى أنّ مهمتها الأساسية هي رعاية أطفالها و شؤون المنزل. وعلى نفس المنوال، كلما ارتفع المستوى العلمي تنخفض نسبة -الذين يعتبرون أنّ عمل المرأة يُعارض العادات والتقاليد مع إرتفاع المستوى التعليمي: ترتفع نسبة المعتقدين أنّ أهم أسباب عدم عمل المرأة يعود ل ظروف العمل غير الآمنة. في هذه الحالة: مع إرتفاع المستوى التعليمي تتغير درجة أهمية الأسباب الرئيسية من ظروف العمل غير الآمنة إلى التشبث بالعادات والتقاليد والتقيّد بالأدوار الإجتماعية للجنسين. أما بالنسبة لمن يرى أنّ في عمل المرأة آثار سلبية على الأطفال فترتفع نسبتهم مع إرتفاع مستواهم التعليمي (الجدول 192).

وبالإعتماد المستوى الإجتماعي- الإقتصادي و تأثيره على أسباب عدم عمل المرأة، نلاحظ في 2006 يرى 61% فقط من الأفراد الطبقة العليا أنّ أهم أسباب عدم عمل المرأة يتمثل في أنّ مهمتها الرئيسية رعاية أطفالها و شؤون المنزل بينما ترتفع هذه النسبة لدى الطبقة الوسطى لتصل 63% و تنخفض عند الطبقة الدنيا (57%) (الجدول 193).

الجدول 192. الأسباب المعقولة لعدم عمل المرأة حسب المستوى التعليمي تاي 2006-2011 (%)

إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريج الثانوية وما يعادلها	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	غير متعلم (يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة)	
<b>2006</b>					
18,5	19,8	18,4	13,6	10,6	ضروف العمل غير آمنة بالنسبة للنساء
42,9	57,6	56,4	63,6	65,6	المهمة الأساسية للمرأة هي رعاية أطفالها و شؤون المنزل
6,8	9,8	11,2	12,1	16,7	عدم تناسب عمل المرأة مع العادات والتقاليد
23,8	8,3	9,7	7,0	4,2	عمل المرأة يَأثر سلباً على الأطفال
4,3	2,8	1,5	2,0	2,2	التأثير السلبي للعمل على المرأة العاملة بأجر
3,7	1,7	2,9	1,8	0,7	آخر
<b>2011</b>					
إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريج الثانوية وما يعادلها	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	غير متعلم (لم يدخل المدرسة)	
23,1	25,7	25,1	17,7	14,5	ضروف العمل غير آمنة بالنسبة للنساء
44,8	50,0	53,6	59,2	60,3	المهمة الأساسية للمرأة هي رعاية أطفالها و شؤون المنزل
3,9	6,2	6,7	10,1	13,1	عدم تناسب عمل المرأة مع العادات والتقاليد
20,4	11,7	6,8	7,7	6,4	عمل المرأة يَأثر سلباً على الأطفال
2,1	3,2	3,6	2,8	2,3	التأثير السلبي للعمل على المرأة العاملة بأجر
5,7	3,2	4,2	2,4	3,5	آخر

أرض بيضاء أو زراعية و 2% تملكن سيارات و 1% تملكن مقرات عمل (الجدول 194).

في 2011، تم طرح السؤال على النحو التالي: "حدد نوع الممتلكات ضمن الإقتراحات التالية. (متضمنة مقر السكن) (حدد فقط الممتلكات الشخصية)". في 2011، كما تلاحظون لم يتم الإشارة إذا ما كانت الملكية سُجلت قبل أو بعد الزواج. بالإضافة إلى إدراج مقترحات مختلفة للملكية ضمن السؤال. في 2006، كانت المقترحات "مركبات تجارية (حافلة، عربات النقل، شاحنات إلخ). تمت إضافة "الجرارات، الحاصدات الخ. الآلات الزراعية و" الأبقار أو الأغنام".

تملك 25% من النساء بيت مستقل أو شقة سكنية، و 9% منهن تمتكن سيارات شخصية و 8% تملن أرض بيضاء أو زراعية أو حديقة. أما 2% فقط تملكن مقرات عمل و أبقار و أغنام. 1% تملكن جرارات و حاصدات الخ. و آلات الزراعية و مركبات تجارية (حافلة، عربات النقل، شاحنات إلخ).

عند المقارنة بين إمتلاك الإناث للممتلكات غير المنقولة بين 2006 و 2011، خلال فترة الخمس سنوات نلاحظ إرتفاعاً واضحاً في نسب أملاك المرأة. في 2006، 12% من النساء تملك مساكن لكن ترتفع النسبة لتصل 25% في 2011. خلال نفس الفترة يرتفع إمتلاك المرأة للأراضي من 5% إلى 8% و إمتلاكها للسيارات من 2% إلى 9% و من 1% إلى 2% بالنسبة لمقرات العمل. في فترة الخمس سنوات، نلاحظ أيضاً إرتفاع نسب إمتلاك الممتلكات الغير منقولة مثل المساكن و أيضاً السيارات عند نفس الأشخاص.

في 2011، تنخفض نسبة من يرى أن أهم أسباب عدم عمل المرأة يتمثل في أن مهمتها الرئيسية رعاية أطفالها و شؤون المنزل مع إرتفاع المستوى الإجتماعي- الإقتصادي. كذلك مع إرتفاع المستوى الإجتماعي- الإقتصادي تنخفض نسبة من يرى أن عمل المرأة لا يتناسب مع العادات والتقاليد. مع إرتفاع المستوى الإجتماعي- الإقتصادي أيضاً ترتفع نسبة من يبرر عدم عمل المرأة بظروف العمل غير الآمنة لها. نقطة أخرى مثيرة للإهتمام، يأتي التأثير السلبي للعمل على المرأة العاملة بأجر في المستوى الثالث من حيث الأسباب لدى الطبقة العليا. و فقد تم إختيارها بنسبة 14%. مع إرتفاع المستوى الإجتماعي- الإقتصادي ترتفع نسبة من يبرر عدم عمل المرأة بالتشبث بالعادات والتقاليد و التقييد بتوزيع الأدوار بين الجنسين.

### 8.5.3.3 الملكية في الأسرة

عند النظر في العلاقة بين الجنس و الملكية العقارات في الأسرة، في 2006 و 2011 تم طرح تساؤل حول هذا الموضوع. في 2006 تم طرح السؤال على النحو التالي: "هل يوجد أي ممتلكات غير منقولة أو سيارة مسجلة بإسمكم؟ إذا موجوة، هل هي إمتلكتموها قبل أو بعد الزواج؟"

في 2006 بينما صرّح نسبة 51% من الذكور بعدم إمتلاكهم لأي ممتلكات غير منقولة، فإن نسبة 83% من الإناث صرحت بالمثل. و بعبارة أخرى 17% فقط من النساء تملكن ممتلكات غير منقولة. و 49% من ذكور من أصحاب الأملاك غير المنقولة. 12% فقط من الإناث تملكن مساكن. و 5% تملكن

## الجدول 194. التمتع بالملكية حسب الجنس في كامل تركيا، تايأ 2006-2011 (%)

أنثى	ذكر	
<b>2006</b>		
50,5	82,8	لا شيء
11,9	36,1	بيت مستقل/شقة
5,4	16,8	مقر عمل (مكتب، محل)
2,2	18,4	أرض بيضاء/زراعية/حديقة
0,8	4,0	سيارات شخصية
0,3	1,8	غيرها
<b>2011</b>		
24,7	43,7	بيت مستقل/شقة
2,3	6,4	مقر عمل (مكتب، محل)
9,3	26,6	سيارات شخصية
0,9	3,5	مركبات تجارية (حافلة، عربات النقل، شاحنات إلخ.)
8,2	18,2	أرض بيضاء/زراعية/حديقة
1,2	4,9	جرارات و حاصدات الخ. و آلات الزراعية و
1,9	5,6	الأبقار أو الأغنام

المتخرجات من التعليم العالي لتصل إلى 31%. ترتفع نسبة إمتلاك المرأة للسيارات و مقرات العمل و المكاتب بإرتفاع مستواها التعليمي. كما نلاحظ أن النسبة الأعلى، لإمتلاك الأراضي البيضاء و الزراعية، الحدائق، الجرارات و الأبقار و الأغنام، لدى الغير متعلمات. لهذا السبب نلاحظ نسب ضعيفة للتعليم لدى مالكات هذا النوع من الملكيات في المناطق الريفية (الجدول 195).

عند الدراسة التفصيلية للعلاقة بين المستوى التعليمي للمرأة و ملكيتها للعقار، نلاحظ تواجد علاقة على شكل حرف "U" بين النساء التي لم تتدخل المدارس وملكيتها للمسكن المستقل أو الشقة. تعتبر النساء، المتخرجات من المرحلة الابتدائية و من المرحلة التكميلية / المرحلة الثانوية العادية و المهنية، الأقل إمتلاكاً للعقار من نوع البيت المستقل أو الشقة. ملكية الغير متعلمات تصل إلى 27% بينما ترتفع لدى

## الجدول 195. النساء صاحبات الملكية بالنظر للمستوى التعليمي، تايأ 2011 (%)

إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريج الثانوية وما يعادلها	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	غير متعلم (لم يدخل المدرسة)	
69,1	77,9	84,6	73,5	72,6	لا يوجد
30,9	22,1	15,4	26,5	27,4	بيت مستقل/شقة
95,7	96,1	98,2	97,8	99,2	لا يوجد
4,3	3,9	1,8	2,2	0,8	مقر عمل (مكتب، محل)
75,0	86,9	93,8	91,7	97,3	لا يوجد
25,0	13,1	6,2	8,3	2,7	سيارات شخصية
99,3	98,8	99,3	98,9	99,3	لا يوجد
0,7	1,2	0,7	1,1	0,7	مركبات تجارية (حافلة، حافلة صغيرة، شاحنات)
92,2	94,2	95,9	90,5	88,9	لا يوجد
7,8	5,8	4,1	9,5	11,1	يوجد
99,7	99,5	99,3	98,1	98,6	لا يوجد
0,3	0,5	0,7	1,9	1,4	جرارات و حاصدات الخ. و الآلات الزراعية
99,6	99,5	99,3	97,2	97,2	لا يوجد
0,4	0,5	0,7	2,8	2,8	يوجد
					الأبقار أو الأغنام

تقسيم الأملاك، وهي نفس الأسباب لنسب إمتلاك النساء للأراضي البيضاء والزراعية، الحداثق، الجرارات و الأبقار و الأغنام. في معظم الخانات نلاحظ إرتفاع نسب الإمتلاك النساء الأرامل و ذلك لحصولهن عل الميراث (الجدول 196).

إحتلت النساء الأرامل أعلى نسبة لإمتلاكهم المساكن المستقلة / الشقق بحوالي 53%، تليها المطلقات بنسبة 31% ثم المتزوجات بنسبة 23%. و يعود أسباب هذا التوزيع لحصول الأرامل على الممتلكات عن طريق الإرث و حصول المطلقات عليها عن طريق

الجدول 196. النساء صاحبات الملكية بالنظر للحالة العائلية، تاي 2011 (%)

إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريج الثانوية وما يعادلها	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	غير متعلم (لم يدخل المدرسة)	لا يوجد	
68,9	46,6	81,3	76,9	87,8	لا يوجد	بيت مستقل/شقة
31,1	53,4	18,7	23,1	12,2	يوجد	
97,1	98,9	96,6	97,3	98,5	لا يوجد	مقر عمل (مكتب، محل)
2,9	1,1	3,4	2,7	1,5	يوجد	
90,6	97,0	94,2	89,1	93,8	لا يوجد	سيارات شخصية
9,4	3,0	5,8	10,9	6,2	يوجد	
99,9	99,5	99,1	98,9	99,6	لا يوجد	مركبات تجارية (حافلة، عربات النقل، شاحنات)
0,1	0,5	0,9	1,1	0,4	يوجد	
94,8	85,9	95,0	91,5	96,3	لا يوجد	أرض بيضاء/زراعية/حديقة
5,2	14,1	5,0	8,5	3,7	يوجد	
99,9	98,1	99,1	98,7	99,4	لا يوجد	جرارات و حصادات الخ. و آلات الزراعة
0,1	1,9	0,9	1,3	0,6	يوجد	
99,9	97,2	98,1	98,0	98,8	لا يوجد	الأبقار أو الأغنام
0,1	2,8	1,9	2,0	1,2	يوجد	

إرتفاع عدد أطفالها. و بالعكس تنخفض نسبة إمتلاك الإناث للسيارات مع إرتفاع عدد الأطفال (الجدول 197).

ترتفع نسبة إمتلاك الإناث، للبيوت المستقلة / الشقق، الأراضي البيضاء والزراعية، الحداثق، الجرارات و الأبقار و الأغنام، مع

الجدول 197. النساء صاحبات الملكية بالنظر لكونهن صاحبات الاطفال، تاي 2011 (%)

6+	5	4	3	2	1	0	لا يوجد	
76,6	69,2	71,0	70,5	71,7	76,6	79,8	لا يوجد	منزل مستقل/شقة
23,4	30,8	29,0	29,5	28,3	23,4	20,2	يوجد	
99,3	99,1	98,6	96,9	97,0	97,4	97,4	لا يوجد	محل عمل خاص (مكتب، دكان)
0,7	0,9	1,4	3,1	3,0	2,6	2,6	يوجد	
98,1	96,2	94,9	89,3	87,7	88,3	87,6	لا يوجد	سيارة ( للاستعمال الخاص)
1,9	3,8	5,1	10,7	12,3	11,7	12,4	يوجد	
99,3	99,2	99,4	98,8	98,7	99,5	98,6	لا يوجد	سيارات للاستعمال التجاري (حافلة صغيرة، حافلة شاحنة، الخ)
0,7	0,8	0,6	1,2	1,3	0,5	1,4	يوجد	
89,7	85,1	89,8	88,9	92,0	93,2	94,2	لا يوجد	أرض، حقل، بستان، الخ
10,3	14,9	10,2	11,1	8,0	6,8	5,8	يوجد	
97,8	97,2	98,7	98,1	98,9	99,5	99,1	لا يوجد	جرارة، حصادات، المركبات الزراعية، الخ
2,2	2,8	1,3	1,9	1,1	0,5	0,9	يوجد	
96,3	95,3	97,5	97,8	98,4	99,1	98,8	لا يوجد	الأبقار او الاغنام
3,7	4,7	2,5	2,2	1,6	0,9	1,2	يوجد	

النسبة الأكثر انخفاضا فهي في جنوب شرق الأناضول 2% أما أعلى نسبة ملكية الأراضي فقد كانت 18% في منطقة شرق البحر الأسود، بينما اقل نسبة فقد سجلت في شرق أوسط الأناضول 3% وجنوب شرق الأناضول 3% (الجدول 198).

احتلت نساء شرق البحر الاسود اعلى نسبة من بين النساء صاحبات المنازل المستقلة\الشقق 33%، ثم غرب الأناضول بنسبة 31%، وسط شرق الأناضول وجنوب شرق الأناضول 10%. أعلى نسبة ملكية السيارات سجلت في غرب الأناضول 14% بينما

## الجدول 198. النساء صاحبات الملكية حسب المناطق، تايأ 2011 (%)

اسطنبول	غرب مرمره	شرق مرمره	بحر إيجه	البحر الأبيض المتوسط	غرب الأناضول	
لا يوجد	71,8	72,7	76,1	72,5	73,5	69,4
منزل مستقل \ شقة	يوجد	28,2	27,3	23,9	26,5	30,6
لا يوجد	95,9	98,3	97,9	97,1	97,6	97,5
محل عمل خاص (مكتب، دكان )	يوجد	4,1	1,7	2,1	2,4	2,5
لا يوجد	88,4	92,4	89,8	89,1	89,6	85,7
سيارة	يوجد	11,6	7,6	10,2	10,4	14,3
لا يوجد	98,4	99,9	99,0	98,8	99,1	99,3
سيارات للاستعمال التجاري (حافلة، حافلة صغيرة شاحنة)	يوجد	1,6	0,1	1,0	0,9	0,7
لا يوجد	93,8	89,8	91,0	89,1	90,9	90,6
ارض، حقل، بستان الخ،	يوجد	6,2	10,2	9,0	9,1	9,4
لا يوجد	99,6	99,4	98,8	98,6	98,1	98,2
جرارة، حصادات، المركبات الزراعية، الخ	يوجد	0,4	0,6	1,2	1,4	1,8
لا يوجد	99,4	97,5	98,8	98,1	98,3	97,2
الابقار او الاغنام	يوجد	0,6	2,5	1,2	1,7	2,8

الى نوعية الاعمال التي تقوم بها النساء، نلاحظ ان نسبة كبيرة من النساء العاملات (حوالي 40 %) تعمل موظفة حكومية او عاملة برتبة متوسطة.

ان مستوى مشاركة النساء في سوق العمل يعتبر منخفضا، وهو من شأنه ان يؤثر في دورهن في عملية صنع القرار في الاسرة. الرجال أكثر فعالية من النساء في اتخاذ القرارات المتعلقة باختيار المنازل والعلاقات مع الأقارب وفي أمور التسلية والترفيه. و في مجال التسوق أيضا و بشكل عام الرجال اكثر نشاطا من النساء، و لكن في هذا الخصوص الفرق بين كل من النساء و الرجال بصدد التقلص. مقارنة بنسبة فعالية الرجال، تفوق نسبة فعالية النساء في مجال ترتيب المنزل، المواضيع المتعلقة بالأطفال والجيران. وينظر الى المرأة على انها المسؤولة عن ترتيب المنزل وهذا يعود الى وظيفة الأدوار التقليدية للجنسين في تقسيم العمل داخل الاسرة وفي حيوية القرار. نقطة مثيرة للاهتمام: هي انه وفي مجتمع 59% من نسائه ربوات بيوت، نسبة صنع القرار فيما يتعلق بالترتيب المنزلي تقتصر على 45% من النساء. حتى عندما تكون المرأة ربة بيت قد لا تكون صاحبة القرار في ترتيب المنزل. يُنظر للأمومة على انها الواجب الأساسي للمرأة وكانعكاس للدور الاجتماعي الأساسي لها، فالنساء أكثر فعالية من الرجال فيما يتعلق بالمسائل المتعلقة بالأطفال. وهذا يعود الى ان غالبية النساء ربوات

## 8.6. نتائج وتوصيات السياسة الاجتماعي

تبين ان كل ما تم مناقشته في هذا القسم من تقسيم الاعمال في المنزل، اتخاذ القرارات، وضعية عمل المرأة والآراء المتعلقة بعملها وملكيته وفقا للأدوار التقليدية للجنسين. فبيما يتعلق بتقسيم الاعمال في المنزل، تقوم النساء برعاية الصغار والكبار بشكل رئيسي. اما اغلبية القرارات فتتخذ من قبل الرجال. ان معدل مشاركة المرأة في القوة العاملة منخفض جدا. في عام 2011، واحد من كل خمسة اشخاص لم يؤيد عمل المرأة. ان السبب الرئيسي لعدم تأييد عمل المرأة يعود الى التقدير الذي يحظى به تنظيم الادوار التقليدية للجنسين في إطار الحياة العائلية والاجتماعية. اقل من خمس النساء تتمتع بملكية شيء ما.

تترابط كل هذه القضايا. يتم النظر الى أدوار الجنسين في إطار من القيم التقليدية للعائلة والمجتمع، حيث ان النساء تحظى بأدوار ومسؤوليات في مقدمتها الامومة بالإضافة الى العمل المنزلي وتقدير الرعاية في حين انه بإمكانهن القيام بأدوار فعالة في الحياة العامة. وهذه الوضعية هي السبب في انخفاض نسبة مشاركة النساء في سوق العمل. في عام 2011، 15% من النساء فوق سن 15 (الموظفات، نساء تستمر علاقتهن بالعمل رغم البعد المؤقت بسبب الاجازة مثلا، والعاملات الموسميات)، و 16% من النساء فوق سن 18 يعملن بوظيفة مدفوعة الاجر. وإذا ما تمعنا في النظر

وسط الأناضول	غرب البحر الأبيض المتوسط	شرق البحر الأبيض المتوسط	شمال شرق الأناضول	شرق اوسط الأناضول	جنوب شرق الأناضول	
78,8	77,9	66,6	72,3	91,1	89,9	لا يوجد
21,2	22,1	33,4	27,7	8,9	10,1	يوجد
98,2	98,2	98,9	98,7	99,0	99,7	لا يوجد
1,8	1,8	1,1	1,3	1,0	0,3	يوجد
92,5	93,8	92,1	92,3	97,6	98,2	لا يوجد
7,5	6,2	7,9	7,7	2,4	1,8	يوجد
99,5	99,5	99,4	98,9	99,4	99,7	لا يوجد
0,5	0,5	0,6	1,1	0,6	0,3	يوجد
94,0	89,8	82,0	94,6	97,0	97,2	لا يوجد
6,0	10,2	18,0	5,4	3,0	2,8	يوجد
98,2	98,3	99,0	96,4	99,3	99,7	لا يوجد
1,8	1,7	1,0	3,6	0,7	0,3	يوجد
99,0	98,3	93,1	94,2	97,5	98,8	لا يوجد
1,0	1,7	6,9	5,8	2,5	1,2	يوجد

بداية من خطة الخمسية السادسة للتنمية، تم التأكيد على التوجه الى المساواة بين المرأة والرجل وذلك من خلال مفهوم تمكين المرأة (صفحة 287، البند 766.767)، للرفع من الوضع الاجتماعي للنساء، يتم التأكيد على تطوير السياسات الخاصة بالتعليم، الصحة والعمل. والمقصود من وراء ذلك وضع المرأة على قدم المساواة مع الرجل باعتبارها فردا قادرا على المشاركة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية (صفحة 38). تعرضت خطة الخمسية التاسعة للتنمية (صفحة 89، البند 621، 622) لعدد من الأهداف لتمكين المرأة. بنفس الطريقة تمت الإشارة في (صفحة 43، البند 259-260-261) لقضية تمكين المرأة والمساواة. وفي خطة الخمسية العاشرة للتنمية (صفحة 10) تحتوي التغييرات في التركيبة السكانية على نقاط هامة. وقد تم التشديد على ارتباط تمكين المرأة بزيادة مستوى التنمية في البلاد (البند 45). في قسم تحليل وضعية العائلة والمرأة (صفحة 43) ويقال: "وفي سياق المساواة بين الجنسين، يجب دعم دور المرأة في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتعزيز مكانتها في بناء مؤسسة الأسرة وتنمية وتعزيز التكامل الاجتماعي كهدف رئيسي" بشأن نفس الموضوع،

وفي خطة التنمية العاشرة (صفحة 44) قيل ان " في سياق تمكين المرأة، تمت زيادة مشاركتها في القوة العاملة وزيادة

بيوت. معلوم ان اعتبار الغالبية العظمى من النساء ربوات بيوت هو السبب وراء ارتفاع نسبة اتخاذ القرارات المتعلقة بالعلاقات مع الجيران لدى النساء اعلى من تلك التي لدى الرجال. اعتمادا على كل هذه الابعاد التي تمت مناقشتها، فان نسبة الملكية عند المرأة هي منخفضة بالمقارنة مع الرجل. ونتيجة لذلك، فانه يمكن القول ان غالبية النساء تعتمد اقتصاديا على الرجال.

كل هذه الابعاد التي نوقشت بصدد التغيير لصالح المرأة وذلك بالتوازي مع ارتفاع المستوى الاقتصادي-الاجتماعي وحرية التعبير عموما. النساء المتعلقات أكثر مشاركة في الحياة العملية، ويعشن في اسر تتقاسم الاعمال المنزلية بإنصاف أكثر، كما تتخذ المزيد من القرارات المتعلقة بعائلتهن. مقارنة بالأسر التي تنخفض فيها حرية التعبير لدى المرأة، تسعى النساء في الاسر التي يعلو تتمتع بحرية التعبير الى تقسيم أكثر انصافا للعمل المنزلي وتقاسم القرارات. والنقطة المهمة الأخرى التي توجب مناقشتها هي الأهمية الكبرى للاختلافات الإقليمية. فمقارنة بالمناطق الأخرى، في مناطق شرق وشمال شرق تركيا، تتشكل المواقف حول القيم العائلية حسب الأدوار التقليدية للجنسين وقيم المحافظة. اما في المناطق الغربية، فانه يلاحظ ان القيم والمواقف أكثر مساواة.

العودة الى عملها بعد اجازة الولادة او رعاية اطفالها، كما ينبغي أيضا توفير خيارات مختلفة، مثل برامج التدريب المهني المعتمدة التي تمنح على إثرها شهادة.

ومن ناحية اخرى ولتكريس مزيد من الوقت للأطفال يجب نشر طرق عمل أكثر مرونة ولكن آمنة. في هذا السياق، من المهم فتح المجال امام الحصول على وظيفة بدوام كامل وتقديم فرص التدريب والتنمية الذاتية، دون ان يؤدي إلى فقدان اي حق من حقوق الضمان الاجتماعي.

كما هو معروف، في الفترة الماضية اصبحت الاجازات أكثر مرونة. فيما يتعلق بالإجازات من المهم ان يكون مكان العمل داعما للعائلة. من بين الأهداف الهامة الأخرى للسياسة الاجتماعية تامين عمل المرأة على إثر اجازة الولادة والرضاعة وذلك بضمان عودتها للعمل والمساعدة على إعادة إدماجها مجددا. انه من الضروري الزيادة في مدة الاجازة الحالية الخاصة بالآباء مما من شأنه ان يساهم في تدعيم المساواة بين الادوار الاجتماعية للجنسين.

ومن المهم تغيير العقلية في المجتمع بكامل اصنافه والقائمون على تطوير السياسات الاجتماعية على حد سواء مع المسؤولين في المؤسسات والوكالات والسلطات المحلية. يجب العمل على نشر التوعية بفوائد توظيف النساء على المستوى الشخصي والعائلي وعلى جميع المستويات، بدءا من المستوى المحلي. والغرض الاخر من هذه الدراسة يتعلق بالحق في العمل، على غرار المواءمة بين العمل والحياة الأسرية، وتعزيز الوعي حول الفوارق الاجتماعية بين الجنسين. يجب توفير الدعم من وسائل الإعلام للقيام بحملات التوعية وتبسيط الضوء على القضية.

ومن الضروري ايضا دعم تطبيق ادوار رعاية الاطفال واعالة العائلة على كل من المرأة والرجل على حد سواء وهذا هو النهج الواجب اتباعه في جميع أنواع الخدمات والسياسات. المطلوب التركيز على أنشطة التوعية المكثفة ابتداء من المرحلة الابتدائية لتغطية الفئات المهنية المختلفة وخاصة في المساجد والمقاهي واثناء الخدمة العسكرية حيث تتركز نسبة الرجال بكثافة.

فعاليتها في عمليات صنع القرار، وقد أدرج بالدستور مبدأ التمييز الإيجابي لفائدة المرأة للوقاية من العنف ضد المرأة جعلت الترتيبات وقد أنشئت لجنة تكافؤ الفرص بالبرلمان“. وقد اضيف ” حول موضوع المساواة في الفرص بين المرأة والرجل، العمل والمشاركة أكثر نشاطا في عملية صنع القرار، ولا سيما الوقاية من العنف، الى جانب تواصل تحسينات في مجالي التعليم والصحة والحاجة إلى زيادة الكفاءات“.

ومن اجل بلوغ اهداف الخطة العاشرة للتنمية فمن الضروري تحديد مجالات السياسة العامة على المدى القريب. أولا، من المعلوم انه يجب دعم دور عمل المرأة في مجال رعاية الأطفال بخدمات مجانية / منخفضة الأجر وجودة عالية. في تركيا وفي السنوات الاخيرة اخذت خدمات رعاية الأطفال في التزايد. ومع ذلك، فان هذه الخدمات لا تستخدم بكفاءة. اذ يستفيد أساسا من هذه الخدمات الأسر التي تعيش في المراكز الحضرية الكبرى. من المهم ان يتم نشر هذه الخدمات في المناطق المحرومة وذلك بتسهيل الوصول اليها ومجانيتها. بالإضافة الى رفع مستوى الوعي بالخدمات المقدمة حاليا لدى الفئات المحرومة خاصة وجعل هذه الخدمات في متناولهم. وان استخدام الموارد المخصصة للمساعدة الاجتماعية لدعم رعاية الطفولة هو خطوة مهمة على هذا الطريق. سوف تلعب الاحتياجات المختلفة لمجموعات خدمات رعاية الأطفال المختلفة دورا في زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل. يمكن الوصول إليها، وذلك بتتنوع خدمات الرعاية المجانية للأطفال والأسر وفقا لمتطلبات ومعايير مختلفة من المؤهلات حسب تنوع المناطق ومن المهم أن تبقى قيد السيطرة بألية الرصد المركزي.

ان توفير التدريب المهني للنساء هو نقطة اخرى تساعد على زيادة فرص العمل للمرأة. ففي تركيا وفي مجال التدريب المهني للنساء ينبغي أن تنفذ بعض الاصلاحات في المقام الأول. ينبغي زيادة دورات التدريب المهني التي يمكن للمرأة الحصول عليها بشكل متنوع. ومن الضروري ان تغطي دورات التدريب هذه مجالات أكثر تنوعا خارج الأدوار التقليدية المعهودة للجنسين كإعانة المريض والطفل والصناعات اليدوية. لمساعدة المرأة على تخطي صعوبات سوق الشغل وجب تجهيز العديد من البرامج المتنوعة على غرار توفير فرص التأهيل في مدة قصيرة، تمكينها من

تفي باحتياجات مختلف الفئات بالنظر الى الظروف الراهنة بكامل تركيا. وكما رأينا في هذه الدراسة ان المناطق الشرقية لتركيا تتميز بمستوى تعليم وحرية تعبير منخفض، لذلك يجب منحها الأولوية.

ومن الممكن تطوير نموذج أسرة فيها يقوم الرجل والمرأة على قدم المساواة بالأدوار المناطة اليهما من اعمال منزلية، بما في ذلك مسؤوليات تجاه الاطفال واليات اتخاذ القرار. وهذا لن يتم الا من خلال تطوير السياسات الاجتماعية التي

الفصل 9

النشاطات الاجتماعية في الأسرة

الأستاذة المشاركة الدكتورة عائشة  
إيديل أيارس



المقدمة

مصادر البيانات و المنهج

التحليل

النتيجة ومقترحات السياسة الاجتماعية

## 9.1. المقدمة

و محدودة في أحيان أخرى . وعلى سبيل المثال لقد تم طرح سؤال حول الذهاب إلى أماكن مثل النوادي وذلك في الدراسة الاستطلاعية التي جرت عام 2006 في حين لم يتم الحصول على معلومات تتعلق بحجم المشاركة ومضمونها ونطاقها أو ماهيتها . وهذا يعتبر سبباً مهماً آخر لجعل هذا النقاش خارج نطاق الأسرة في هذه الدراسة . وفي حال تم تكرار هذه الدراسة لاحقاً فسيكون من المفيد طرح أسئلة حول مشاركة الأفراد في فعاليات المجتمع المدني .

عندما تتم معالجة العنصرين المذكورين أعلاه معا إضافة إلى الأنشطة التي تتم مع الأسرة والأفراد فإنه سيكون من الممكن التوصل إلى استدلالات واسعة النطاق عن ممارسات المبادرات والأنشطة الاجتماعية للأسرة . وتعتبر الأنشطة الفردية المتعلقة بأوقات الفراغ و تطوير القدرات الفردية للأفراد داخل الأسرة تشكل أهمية من ناحية الاستقلال الفردي و تطوير المجالات ذات الصلة . وبنفس الوقت فإن الأنشطة الاجتماعية التي يمارسها الأفراد في أوقات فراغهم تقدم بيانات هامة تتعلق بمشاركة الأفراد في الحياة الاجتماعية. وبهذا المعنى فإن الفعاليات المعرفية ( قراءة الكتب و الصحف ) والثقافية (الذهاب إلى السينما و المسرح ) والاجتماعية ( الذهاب إلى المقاهي و المطاعم وما شابه ذلك ) والفعاليات الرياضية تكتسي أهمية لإمكانية الحصول على نتائج تتعلق بالوضع الثقافي والاجتماعي للأفراد إضافة إلى وضعهم المادي مما يمكننا من معرفة ماهية الشراكة الاجتماعية للأفراد . أما دراسة النشاطات التي تجرى مع الأسرة فهي تقدم معلومات عن أهمية الأسرة في مجتمعنا بل وتقدم تلميحات في علاقات أفراد الأسرة مع بعضهم البعض وتؤكد على أن الفعاليات الاجتماعية التي تتم بمشاركة أفراد الأسرة توحدهم وتعزز روابطهم.

وعلى غرار كل ما سبق فإن موضوع النشاطات الاجتماعية في الأسرة يقدم نتائج هامة تتعلق بعدم المساواة في الدخل وتوزيعه وعدم المساواة في المجتمع بشكل عام. وعدم المساواة الاقتصادية ظاهرة معروفة تؤثر سلباً على استهلاك الخدمات والأموال من قبل الأفراد والأسر ( من الناحيتين النوعية والكمية ) وتفتح الطريق أمام عدم المساواة من الناحية الاجتماعية أيضاً والأفراد الفقراء اقتصادياً يعانون من صعوبات في تلبية المتطلبات الأساسية مثل السكن والطعام والشراب والتدفئة ويكاد لا يستطيعون تأمين دخل لتغطية النفقات الإضافية. و من ناحية أخرى فإن الأسر والأفراد الذين يملكون دخلاً عالياً يملكون مصادر كثيرة تخصص لنشاطات غير أساسية مثل قضاء العطل والمرح وتناول

يركز هذا العمل على الأنشطة الاجتماعية لدى العائلات وعلى النشاط الذي تقوم به في أوقات الفراغ و على ممارسات التنشئة الاجتماعية وذلك حسب نتائج دراسة بنية الأسرة تايأ في تركيا التي أجريت عامي 2006 و 2011 . إن موضوع الأنشطة الاجتماعية لدى العائلات قد تمت دراسته بناء على عنصرين رئيسين هما الأنشطة التي تتم بشكل فردي و الأنشطة التي تتم مع الأسرة وذلك تحت عنوانين رئيسيين وفق الشكل التالي :

1. نشاطات أوقات الفراغ الفردية ( مثل مشاهدة التلفاز والآراء حول التلفاز ومواعيد الأنشطة الاجتماعية المتكررة واستعمال الإنترنت )
2. الأنشطة التي تتم مع الأسرة ( الأشخاص الذين تتم مشاركة أوقات الفراغ معهم إضافة إلى كيفية قضاء العطل السنوية )

أما فيما يتعلق بالبعد الثالث الذي يقع خارج هذه الدراسة فيتمثل في النظر إلى النشاطات الاجتماعية وعلاقات الأفراد من خلال شبكات اجتماعية أوسع خارج نطاق الأسرة مع النظر إلى العلاقات الاجتماعية العامة بشكل يكمل هذين البعدين . وعندما تتم معالجة هذه العناصر الثلاثة مع بعضها جميعاً فيصبح من الممكن أنذاك معالجة مواضيع الأنشطة والمبادرات الاجتماعية أمراً ممكناً. ويمكن إرجاع جعل هذا الموضوع خارج نطاق هذه الدراسة إلى سببين أساسيين. العنصر الأول والأهم للعلاقات والنشاطات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة يتمثل في العلاقات مع الأصدقاء المقربين والأقارب والجيران. ولئن كان التطرق إلى هذا الموضوع في هذه الدراسة محدوداً إلا أن موضوع العلاقات مع الأصدقاء المقربين والأقارب فيجب إعداد تقرير مستقل عنه في نطاق هذه الدراسة لكي تتم معالجة المعطيات والنتائج في إطار أوسع ضمن هذا الموضوع .

أما السبب الرئيسي الثاني فهو علاقة الأفراد مع المجتمع المدني والذي يشكل عنصراً آخر مهماً للنشاطات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، وعلى سبيل المثال يمكن في هذا النطاق بالانضمام إلى نقابات أو إلى منظمات للمجتمع المدني كالجمعيات والأوقاف والقيام بفعاليات تطوعية في إطار المسؤولية الاجتماعية وبالأنشطة المتعلقة باستغلال أوقات الفراغ بشكل آخر مثل الذهاب إلى النوادي. ولكن الأسئلة المتعلقة بالعلاقات مع المجتمع المدني في الدراسة الاستطلاعية ل تايأ في عامي 2006 و 2011 كانت حاضرة في بعض الأحيان

وفي التصنيف الإحصائي من الوحدات الإقليمية (IBBS) في المستوى 1 إضافة إلى مدن إسطنبول وأنقرة وإزمير. و تم في إطار الدراسة الاستطلاعية تايا عام 2006 الالتقاء مع 12.208 أسرة و الحصول على معلومات ديموغرافية من الأفراد الذين يعيشون في تلك الأسر و البالغ عددهم 48.235 إضافة إلى الالتقاء وجهاً لوجه مع 23.279 من الأفراد الذين تفوق أعمارهم الثامنة عشر . أما في إطار الدراسة الاستطلاعية تايا لعام 2011 فقد تم الالتقاء مع 12.056 أسرة و الحصول على معلومات ديموغرافية من الأفراد الذين يعيشون في تلك الأسر و البالغ عددهم 44.117 إضافة إلى الالتقاء وجهاً لوجه مع 24.647 من الأفراد الذين تفوق أعمارهم الثامنة عشر. كما تم في الدراسة تطبيق قائمة الأفراد والاستبيانات الأسرية على الأفراد المرجعيين في الأسرة إضافة إلى تطبيق استبيانات فردية للأفراد الذين بلغوا الثامنة عشر من العمر وما فوقه. ولذا فإن طبيعة الأسئلة المطروحة في الاستبيان في بعض الحالات بقيت مرتبطة بطبيعة تمثيل النماذج المختارة وإمكانية الحصول على البيانات. وكون الأسئلة التي طرحت في الاستبيانات التي جرت عامي 2006 و 2011 مختلفة عن بعضها البعض فيما يتعلق بالفعاليات الاجتماعية وكذلك التركيز على مواضيع مختلفة في أماكن متعددة كلها كانت عوامل لصعوبة الفهم مع مرور الوقت مما أدى عدم التمكن من متابعتها . وعدا ذلك فإن طريقة طرح الأسئلة بشكل خاص وشمولية أسلوب الاختيار من المتعدد في الأجوبة وماهيتها إضافة إلى التلميح بالمشكلات المتأتية من الأسئلة الضعيفة والناقصة وتقديم توصية بضرورة إعادة هذه الدراسة كان كل ذلك مفيداً.

### 9.3 التحليل

#### 9.3.1. فعاليات فردية في أوقات الفراغ

أهم نقطة في تقييم موضوع الفعاليات الاجتماعية في الأسرة هي دراسة أوقات الفراغ الفردية والحصول على استدلالات تتعلق بتنمية الشخصية للأفراد وحالات النشاط المعرفي والثقافي والفني والرياضي إضافة إلى المشاركة الاجتماعية للأفراد في المجتمع بشكل عام. وفي هذا الإطار يتم التركيز على مواضيع متابعة التلفاز والآراء عن التلفاز والأنشطة الاجتماعية الواردة في الدراسة الاستطلاعية تايا لعامي 2006 و 2011. كما سيتم تقييم الأسئلة الواردة في تايا لعام 2011 عن استعمال الإنترنت.

و من ناحية أخرى فيجب لفت النظر إلى موضوع لم يتم به

الطعام والشراب في الخارج إضافة إلى نشاطات أوقات الفراغ المختلفة ( يوروستات 2010).

لذا فإنه من المنتظر أن تقدم المعطيات المدققة أدناه نتائج هامة تتعلق بعدم المساواة الاجتماعية التي سببها عدم المساواة في توزيع الدخل في تركيا. ومفهوم الإقصاء الاجتماعي يحظى بأهمية بالغة هنا والذي تجري دراسته كعملية متعددة الأبعاد والمستويات حيث يعتبر نقص المشاركة الاجتماعية سبباً لذلك إضافة إلى عدم المساواة الاقتصادية . كما أن مفهوم الإقصاء الاجتماعي يشكل أهمية من ناحية لفت الانتباه إلى التناقص التدريجي في الفرص لدى الأفراد والأسر من ذوي الدخل المحدود من ناحية خدمات التعليم والسكن والخدمات الصحية إضافة إلى العلاقات والفعاليات الاجتماعية.

وباختصار فإن الإقصاء الاجتماعي يضم عناصر مثل الفقر ومدى إمكانية الحصول على خدمات ( مثل التعليم و الصحة و المعلومات وما شابه ) والظروف المعيشية والمشاركة الاجتماعية. و في هذا الإطار، ستتم مناقشة موضوع الفعاليات الاجتماعية في الأسرة بأبعاد مختلفة لا سيما بعد المشاركة الاجتماعية مع لفت الانتباه إلى عدم المساواة في هذا السياق . كما سيتم تناول المشاركة الاجتماعية بمعناها الأوسع كفعالية اجتماعية متعددة للأفراد و كمشاركة في نسيج العلاقات.

### 9.2. مصادر البيانات و المنهج

تركز هذه الدراسة من خلال هذين البعدين على الجنس والعمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والاقتصادية والحالة المدنية عند الضرورة و الفوارق بين الريف و المدن. ومن المنتظر أن يعرض كلا البعدين المذكورين أعلاه الفوارق الهامة حسب الجنس والعمر والتعليم والتغيرات في المستوى الاجتماعي والاقتصادي بشكل خاص . وحسب الموضوع يظهر بأن المتغير أو المتغيرات المرتبطة بالأبعاد المختلفة للفعاليات التي تجري مع الأفراد و العائلات كما جاء في استطلاعات تايا لعامي 2006 و 2011 لذا فإن هذه الدراسة تركز على المتغير أو المتغيرات التي تكون حاسمة بشكل أكبر .

وخلال الدراسة تم استعمال بيانات دراسة بنية الأسرة في تركيا التي تم إجراؤها عامي 2006 و 2011 من قبل المديرية العامة للخدمات الأسرية والاجتماعية التابعة لوزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية. والدراسة تمثل تركيا مدناً وريفاً

### 9.3.1.1 مشاهدة التلفاز والآراء المتعلقة به

كما هو معروف فإن مشاهدة التلفاز هو نشاط يحظى بأهمية بالغة في حياة الأفراد ليس فقط في تركيا بل في كافة أنحاء العالم . ولو بدأ بأن الوقت المخصص لمشاهدة التلفاز قد انخفض نتيجة ظهور تكنولوجيا رقمية جديدة مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والاتصالات المحمولة فإن التلفاز لا يزال يحظى بنصيب أكبر ضمن أوقات الأفراد خلال اليوم الواحد نظراً لفتحه باستمرار ومشاهدته ولو بعين الريبة. وقد بينت دراسات عديدة بأن وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام و التلفاز بشكل خاص تعتبر وسيلة تنشئة اجتماعية بالنسبة للأفراد ومصدراً هاماً للفهم الاجتماعي وتشكل جزءاً كبيراً من أوقات الفراغ لدى الأفراد ( Devereux, 2007 ) وحتى لو اعتقد ( Oliver & Krakowiak, 2009 ) بأن التلفاز يؤثر في تكوين آراء وسلوك وتصرفات الأفراد ابتداءً من أعمار مبكرة (Morgan, Shanahan, Signorelli, 2009) فإن التلفاز يحمل أهمية من ناحية العلاقات الاجتماعية. ونتيجة لهذه العوامل كافة يبدو جلياً بأن التلفاز يحتل جزءاً هاماً ضمن الفعاليات الاجتماعية و أن نشاط متابعة التلفاز يعتبر مكوناً هاماً فيما يتعلق بالأنشطة الاجتماعية.

#### نشاطات مشاهدة التلفاز

حسب نتائج الدراسة الاستطلاعية تايأ لعام 2006 فإن نسبة 75% من الأفراد في تركيا يشاهدون التلفاز بمعدل 4-1 ساعات يومياً . بينما حسب الدراسة الاستطلاعية تايأ لعام 2011 فإن معدل مشاهدة التلفاز لدى جميع الفئات 3 ساعات في اليوم. ولذا فإن التحليل في هذا الموضوع يعتمد على نتائج الاستطلاعات التي جرت عام 2006. وبناءً على ذلك فإن نسبة مشاهدة التلفاز لأكثر من 7 ساعات في اليوم هي 7% أما الأفراد الذين قالوا إنهم لا يشاهدون التلفاز فنسبتهم 3% فقط (الجدول 199) . وهذه البيانات تظهر مكانة التلفاز ضمن الأنشطة اليومية للمجتمع التركي.

وبالنظر إلى أساس الجنس تبين من خلال النظرة الأولى أنه ليس هناك فارق كبير بين الذكور و الإناث فيما يتعلق بعدد ساعات مشاهدة التلفاز في اليوم الواحد. فنسبة 3% من الذكور و 4% من الإناث قالوا بأنهم لا يشاهدون التلفاز على الإطلاق، وفي المقابل فإن نسبة 6% من الذكور و 8% من الأنا يشاهدون التلفاز بمعدل أكثر من 7 ساعات يومياً. وتكشف هذه البيانات عن أن الإناث تحتل الصدارة ضمن الذين لا

الحصول على بيانات واسعة النطاق في الدراسة الاستطلاعية التي جرت عام 2006. وهو أن الأسئلة المتعلقة بالتلفاز وحدها لا تقدم معلومات كافية عن الفعاليات الفردية والاجتماعية داخل الأسرة في يومنا. وفي هذا السياق فإن الأسئلة المتعلقة باستعمال الحاسوب ووسائل الاتصال المحمولة وسائر أدوات التواصل الاجتماعي مهمة، خاصة الأسئلة المتعلقة بنوع الوسائل المستخدمة في التواصل الاجتماعي ( الحاسوب المكتبي أو المحمول، الأجهزة اللوحية، الهواتف الذكية.. إلخ ) وكذلك الأسئلة المتعلقة بالمواقع المفضلة في الإنترنت والهدف من الدخول إلى تلك المواقع ومتوسط عدد الساعات الذي يقضيه الأفراد في هذه المواقع وماهية العلاقات التي تنشأ عبر وسائل التواصل الاجتماعي فيما إذا كانت مؤقتة أم مكلمة تحظى بأهمية بالغة وهل نعتقد بأن الإنترنت يحتل الأهمية ذاتها التي يحتلها التلفاز في يومنا هذا . ولا شك فإن طرح مثل هذه الأسئلة مهمة ليس لإعطاء فكرة عن فعاليات الأفراد في أوقات الفراغ فحسب بل مهمة لإعطاء فكرة عن التحولات في العلاقات الاجتماعية لأفراد.

من ناحية أخرى يجب أن نوضح هنا انتشار وسائل التواصل الاجتماعية و تأكيد التأثيرات السلبية على العلاقات داخل الأسرة بشكل خاص في السياسات الرسمية. وقد أكدت خطة التنمية التسعية التي شملت الأعوام 2007-2013 بأن التغييرات المتسارعة « تؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية و الثقافية داخل الأسرة و المجتمع» وهنا يجب التنويه بأن تنوع وسائل التواصل الاجتماعي تشكل مشكلة بحد ذاتها وتعد أحد عوامل تزايد مشكلات اليأس وانعدام الثقة لدى الأطفال والشباب إضافة إلى زيادة معدلات العنف نتيجة لذلك . ( ص 45 )

بينما تم التأكيد في خطة التنمية العشرية الأخيرة التي شملت الأعوام 2014-2018 على أنه « سيتم اتخاذ تدابير تتعلق بالحد من التأثيرات السلبية التي تتعرض لها الأسرة بسبب الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية والمرئية والمسموعة » (ص:44). وتم وصف الإدمان على الإنترنت على انه من قبيل العادات المضرة مثل التدخين و تعاطي الكحول والمخدرات وأنها تشكل « عوامل بالغة الخطورة للأطفال والشباب » ( ص 45 ) ولذا وخلافاً للعديد من الدراسات فإن هذا المنهج المعتمد من قبل السياسات والبيانات الرسمية في تركيا بعيداً عن تأكيد النواحي الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي و التكنولوجيا الحديثة مثل الإنترنت وغيره.

وهنا تظهر لنا نتيجتان هامتان : أن كل ذكراين من أصل ثلاثة يقضون وقتهم أمام التلفاز بمعدل 2-4 ساعات يوميا الأمر الذي يعني أنهم يشاهدون التلفاز بعد عودتهم من العمل مساء بشكل عام، بينما احتمال قضاء الإناث فترة 5 ساعات أو أكثر يوميا أمام شاشة التلفاز يعطي مؤشرا مهما لقضاء الإناث أكثر أوقاتهن في البيوت.

يشاهدون التلفاز أبداً وكذلك ضمن الذين يشاهدون التلفاز لأكثر من 7 ساعات يوميا. كما أن نسبة 66% من الذكور قالوا بأنهم يشاهدون التلفاز بمعدل 2-4 يوميا بينما كانت النسبة لدى الإناث 58%. ومن ناحية أخرى فإن نسبة 19% من الذكور أشاروا إلى أنهم يشاهدون التلفاز لمدة 5 ساعات أو أكثر بينما وصلت النسبة لدى الإناث إلى 24% (الجدول 199).

الجدول 199. مدة مشاهدة التلفاز في اليوم الواحد حسب المنطقة السكنية والجنس في كامل تركيا تايا 2006 (%)

الإناث	الذكور	الريف	المدينة	تركيا	
4,1	2,6	5,4	2,2	3,4	لا أشاهد أبدا
18,0	15,5	22,7	13,4	16,8	1 - 0
43,1	49,4	46,9	45,8	46,2	2-3
30,8	29,5	25,2	33,0	30,2	4-6
8,1	5,6	5,1	7,9	6,9	7+

يشاهدون التلفاز مساءً على الأغلب بينما انخفضت هذه النسبة لدى الإناث إلى 73%. وبالمقابل تبين بأن نسبة 12% من الإناث يشاهدون التلفاز في أوقات الظهيرة بينما انخفضت هذه النسبة لدى الذكور إلى 3%. وإضافة إلى ذلك فقد لفت الانتباه أن نسبة 3% من الذكور أشاروا إلى أنهم يشاهدون التلفاز طوال اليوم بينما ارتفعت هذه النسبة إلى 9% لدى الإناث (الجدول 200).

ونظرا لعدم وجود سؤال في استطلاعات عام 2006 يتعلق بالفترة التي تتم فيها مشاهدة التلفاز خلال اليوم فإنه يجب هنا الاطلاع على بيانات عام 2011. أما في الجدول 200 فنجد انه يؤكد النتائج المذكورة أعلاه. وحسب معطيات عام 2011 فقد تبين بأن الفترة الزمنية التي يتم بها مشاهدة التلفاز تشكل بنسبة 80% الفترة المسائية. وبالنظر إلى هذه المعطيات حسب الجنس تبين بأن نسبة 86% من الذكور

الجدول 200. الفترة الزمنية التي يتم خلالها مشاهدة التلفاز حسب الجنس في عموم تركيا - تايا 2011 (%)

الإناث	الذكور	تركيا	
3,2	1,2	2,2	الصباح
11,6	2,7	7,1	بعد الظهر
73,0	85,9	79,4	المساء
3,5	6,8	5,2	الليل
8,7	3,4	6,0	طوال اليوم

(الجدول 199). وتظهر هذه المعطيات بأن التلفاز يعد جزءاً من حياة المدينة بنسبة عالية وأن نشاطات مختلفة تحتل مكانة أهم من التلفاز. فقضاء وقت أكثر مع الجيران والأقارب في الأرياف يشكل عنصرا يوضح هذا الموضوع (سيتم التطرق إلى هذا الموضوع بشكل مفصل).

تم النظر إلى حجم مشاهدة التلفاز في الريف والمدن حسب معطيات عام 2006 فتبين بأن نسبة 2% فقط من الأفراد في المدن قالوا بأنهم لا يشاهدون التلفاز في الحياة اليومية وقد بلغت هذه النسبة 5% في الريف. و من ناحية أخرى أشار 8% من سكان المدن إلى أنهم يشاهدون التلفاز لأكثر من 7 ساعات يوميا. وقد انخفضت هذه النسبة إلى 5% في الأرياف

لذا تبين بأن الذكور البالغين في الأسرة هم من يقرر بنسبة عالية البرامج أو القنوات التي يجب مشاهدتها و لكن التدقيق في هذه المعطيات على أساس تغير الحالة التعليمية يظهر لنا بأنه كلما زاد المستوى التعليمي زاد ميل اتخاذ القرار بالتساوي بين الزوجين . ويظهر الجدول 201 أنه كلما زاد المستوى التعليمي للأفراد تقل الفوارق بين الزوجين بشكل طوي . يقوم الذكر/الأب في كافة المستويات التعليمية بإصدار القرار أما في المستويات التعليمية الأقل فهناك فرق بنسبة %49 بين آلام و الأب و هو ينخفض إلى نسبة %23 في المستويات التعليمية العالية . و هذه البيانات هامة حيث انه كلما زاد المستوى التعليمي كلما زاد الميل إلى اتخاذ القرارات بين الزوجين في المواضيع التي تهم الأسرة لذا فإنها تظهر ليونة القيم الأبوية نسبياً .

تم الاستبيان الذي جرى عام 2011 طرح أسئلة تتعلق بالفترات الزمنية التي تتم فيها مشاهدة التلفاز خلال اليوم و عن كيفية اتخاذ القرارات داخل الاسرة فيما يتعلق بالتلفاز و عن كيفية ردود الافعال عند مشاهدة عروضاً تحتوي على عنف و جنس الامر الذي لم يكن مطروحاً في الاستبيان الذي جرى عام 2006 مما صعب من عملية تقديم نتائج واسعة النطاق فيما يتعلق بالموضوع . إضافة إلى أن عدم طرح أسئلة تتعلق بالبرامج التي تتم مشاهدتها في التلفاز يعد نقصاً بالغ

وحسب معطيات عام 2011 فإن كل ثلاثة أفراد من اصل أربعة في تركيا يشاهدون التلفاز مع أفراد أسرهم وإضافة إلى أن مشاهدة التلفاز تعد نشاطاً فردياً في أوقات الفراغ كما أنها تشكل معطيات هامة تظهر أن التلفاز أصبح جزءاً هاماً في حياة الأسرة في تركيا . لذا فإن مشاهدة التلفاز تعطي إشارات هامة أيضاً فيما يتعلق بنشاطات أوقات الفراغ داخل الأسرة.<sup>1</sup> و قد تبين عدم وجود اختلاف ملفت للنظر فيما يتعلق بهذا السؤال بالنظر إلى الجنس ومستوى التعليم والوضع الاجتماعي والاقتصادي والعمر والمنطقة، أو المناطق الحضرية والريفية. وتبين أن نسبة %75 من الأفراد تقريباً يشاهدون التلفاز عموماً مع أفراد أسرهم و نسبة %25 منهم يشاهدونه لوحدهم.<sup>2</sup>

إن طرح سؤال « من الذي يقرر ما هي القنوات أو البرامج التي يجب مشاهدتها؟» في الاستبيان الذي جرى عام 2011 يقدم نتائج تتعلق بنشاطات مشاهدة التلفاز ومعطيات تتعلق بالعلاقات داخل الأسرة و آلية إصدار القرار . و في عموم تركيا تبين بأن الآباء و الذكور هم من يقررون البرامج او القنوات التي يجب مشاهدتها بنسبة %57 داخل الأسرة ويمكن مشاهدة الإجابات وفق ما يلي : %19 آلام/الأنثى و %9 الابن و %8 غير ذلك و %7 الفتاة .

الجدول 201. صاحب القرار في اختيار البرنامج/القناة التلفزيونية حسب مستوى التعليم وفي كامل تركيا، تايأ 2011 (%)

تركيا	غير المتعلم (لم المرحلة الابتدائية)	المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية	المرحلة المتوسطة أو ما يعادلها	إجازات جامعية أو دراسات عليا التعليم العالي (كلية / معهد التدريب المهني والجامعي والدراسات العليا)
الأم / المرأة	18,9	14,6	17,4	24,3
الأب/الذكر	56,8	63,3	62,0	47,9
الفتاة	7,1	8,3	6,5	6,1
الابن	8,6	8,3	7,4	9,1
الجد	0,3	0,3	0,2	0,1
الجددة	0,2	0,3	0,2	0,2
الأخر	8,2	5,0	6,4	12,2

1 في الاستبيان الذي جرى عام 2006 تم طرح سؤال يتعلق بمشاهد التلفاز مع أفراد الاسرة بشكل عام و بشكل مشابه لمعطيات عام 2011 كانت نسبة %70 من الذكور اجابتهم ايجابية و نسبة %30 منهم كانت سلبية .

2 وفي الحالات التي يمكن استثناءها مشاهدة التلفاز من قبل الافراد الذين تتجاوز أعمارهم 65 والذين تشكل نسبتهم %40 حيث أنهم يشاهدون التلفاز بمفردهم اضافة الى انخفاض هذه النسبة الى %16 بين الافراد الذين تتراوح أعمارهم بين 35-44 و ارتفاع نسبة الذين يشاهدون التلفاز من خريجي الدراسات العليا الى %35 اضافة الى ذلك تختلف النسبة حسب الحالة المدنية ولكن هذا تشكل معطيات مرتقبة .

مشكلات بحد ذاتها . ووجدت أسئلة من ناحية التأثيرات السلبية للتلفاز مثل « برأيكم هل يعيق التلفاز تخصيص الوقت لأسرهم وأنفسكم؟ » و « برأيكم هل يؤثر التلفاز سلباً على العلاقات داخل الأسرة؟ » . إن طرح الأسئلة بهذا الشكل الموجه ووجود التقييمات المستقلة للأفراد الذين أجابوا على الاستبيان سيشكل تأثيراً بكل وضوح . إن طرح الأسئلة بهذا الشكل على سبيل المثال « برأيكم هل يؤثر التلفاز على العلاقات الاجتماعية؟ » أو « برأيكم كيف يمكن للتلفاز أن يؤثر على العلاقات داخل الأسرة؟ » يمكن أن يفتح الباب أمام إجابات مختلفة من خلال توجيه الفرد، إضافة إلى ذلك فإن التلفاز لا يؤثر فقط على العلاقات داخل الأسرة فقط بل أن التلفاز يشكل عنصراً هاماً من حيث تأثيره على العلاقات المجتمعية بشكل عام وعلى فعاليات الفرد الاجتماعية. وسيشكل طرح الأسئلة المتعلقة بهذا الموضوع فائدة أساسية للحصول على تقديم تحليلات واسعة النطاق .

يمكن طرح أسئلة تهدف إلى فهم الآراء المتعلقة بالبرامج التلفزيونية التي تتضمن العنف و الجنس عوضاً عن الأسئلة الواردة في الدراسة الاستطلاعية « تايا » لعام 2011 . إن أسئلة مثل « كيف تكون ردود الأفعال عندما تعرض مشاهد تحتوي على الجنس أثناء مشاهدة التلفاز مع أفراد الأسرة الآخرين » و « كيف تكون ردود الأفعال عندما تعرض مشاهد تحتوي على العنف أثناء مشاهد التلفاز مع أفراد الأسرة الآخرين؟ » و « ماهو الشيء الذي يضايقكم أثناء مشاهدة التلفاز؟ » تهدف إلى الآراء غير المتعلقة بمحتوى البرامج التلفزيونية بل تركز على الجوانب السلبية للتلفاز بقدر أكبر . و من المهم أيضاً شرح سبب احتلال التلفاز لهذا الموقع الكبير في حياة الفرد وفهم العناصر التي تسعدهم وتسليهم وتجعلهم يمضون أوقاتاً ممتعة وفهم العوامل التي تضيقهم أكثر أثناء مشاهدة البرامج التلفزيونية .

وإضافة إلى ما سبق فإن معرفة سبب تفضيل التلفاز كمصدر للأخبار والتسلية في الاستبيانات التي ستجرى لاحقاً مهم جداً لتولي مهمة واضحة تساهم مع مرور الوقت في توعية الشباب عن طريق الاستعانة بوسائل الاعلام في يومنا هذا . كما أن الأسئلة التي ستضاف مستقبلاً تكتسي أهمية من ناحية معرفة مصادر الأخبار والتسلية البديلة التي يتوجه إليها الأفراد خلال نشاطاتهم في أوقات الفراغ ومدى إقدام الأفراد على هذه المصادر.

الأهمية وعلى سبيل المثال هناك فروق هامة من ناحية دعم التطور الفردي بين متابعة الأخبار والبرامج التاريخية والسياسية والاقتصادية، والبرامج الحوارية والوثائقية والبرامج التي تحتوي على معلومات ومتابعة المسلسلات وبرامج النساء الصباحية ومسابقات المواهب وبرامج الزفاف والأزياء والطعام و البرامج التي تتضمن مرحاً كثيراً مثل « Reality Show » . إن إظهار هذا النوع من الفوارق والتدقيق بها من ناحية المتغيرات مثل الجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والاقتصادية يحمل أهمية من ناحية فهم الأذواق والتوجهات العامة في المجتمع كما هو الحال من ناحية طريقة قضاء الأفراد لأوقات فراغهم .

### الآراء التي تتعلق بالتلفاز

تعد الآراء ووجهات النظر التي تتعلق بالتلفاز هامة من حيث عكس الوعي المتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي في مركز الفعاليات الاجتماعية للأفراد عندما يعتقد بأن التلفاز يحتل موقعاً هاماً في الحياة العصرية. وفي هذا السياق تم طرح أسئلة في الدراسة الاستطلاعية تايا لعامي 2006 و 2011 . وفيما يتعلق بالآراء المتعلقة بالتلفاز وسيتم تناول جزء من هذه الآراء في هذا القسم و لكن المواضيع المتعلقة بحدوث جدالات بين أفراد الأسرة حول اختيار البرامج وشكاوي تتعلق بالبحث التلفزيوني تم استبعادها من هذه الدراسة التي تركز على الفعاليات الاجتماعية داخل الأسرة . وقبل أن يتم معالجة الأسئلة ذات الصلة في هذا القسم يجب ملاحظة بعض الأمور التي تقيد التحليل التي تجري في إطار الدراسة .

وقبل كل شيء فإن الأسئلة التي تهدف إلى عكس الآراء المتعلقة بالتلفاز وفق ماوردت في الدراسة الاستطلاعية تايا لعامي 2006 و 2011 تختلف عن بعضها البعض. وفي هذا السياق لم يتم إجراء تحاليل مقارنة تتعلق بفهم تغير الوعي و الآراء خلال مرحلة الخمس سنوات هذه. ولذا فإن هذا القسم الذي يركز على الآراء المتعلقة بالتلفاز يدقق في آراء تتعلق بالآراء المشار إليها ووجهات النظر المتعلقة بتأثير التلفاز على العلاقات داخل الأسرة وعلى الآراء المتعلقة بالعروض التي تتضمن عنفاً أو جنساً.

وقد تبين وفق الدراسة الاستطلاعية تايا لعامي 2006 أن الأسئلة قد ركزت على تأثير التلفاز على العلاقات داخل الأسرة. ويمكن القول هنا أن هذه الأسئلة كانت تشكل

## وجهات النظر المتعلقة بتأثير التلفاز على العلاقات داخل الأسرة

حسب المعطيات الواردة في الدراسة الاستطلاعية تايأ لعامي 2006 بصفة عامة فإن نسبة 30% من الأسر في عموم تركيا ترى بأن التلفاز يعيقهم عن تخصيص وقت لأنفسهم ولأسرهم بينما ترى نسبة 71% - كنسبة كبيرة - بأنه لا يعيق ذلك. وقد تبين عدم وجود اختلاف كبير بين أجوبة النساء وأجوبة الرجال. ولكن الاختلاف كان حسب الفئات العمرية. والذين يرون ان التلفاز يحجبهم عن تخصيص وقت لأنفسهم ولأسرهم يمثلون نسبة 33% من بين الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و44 عاماً أي الأشخاص الذين يمكننا ان نصفهم بالراشدين. وكلما تقدم العمر ازداد اعتبار التلفاز غير مؤثر من هذه الناحية. كما أن نسبة 84% من الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً يرون ان التلفاز لا يعيق تخصيص الوقت لأنفسهم ولأسرهم (الجدول 202).

وتشير هذه المعطيات إلى أن التلفاز يحتل جزءاً كبيراً من الحياة الاجتماعية للأفراد كلما تقدموا بالسن وابتعدوا عن حياة الأعمال وانخفضت إنتاجيتهم حيث ان التلفاز أصبح أحد الفعاليات الأساسية من أجل الفئات العمرية المتقدمة. وعليه فإنهم لن يشعروا بأنهم لا يستطيعون تخصيص اوقات لأنفسهم ولأسرهم. ولكن نسبة الأفراد الذين يرون بأن التلفاز لا يعيق تخصيص الوقت لهم ولأسرهم في الفئات العمرية الشابة مرتفعة جداً (70%). وهذه المعطيات تشير إلى ان الافراد بشكل عام يرون بأن التلفاز لا يعد عاملاً يعيق تخصيص الوقت للعلاقات داخل الأسرة والقيام بالأنشطة الأخرى على عكس ما كانت مرتقبة في نتيجة الاجابة على السؤال. ولذا فإن التلفاز لم يتم اعتباره كوسيلة تحمل تأثيراً سلبياً على العلاقات الاجتماعية بالحجم المتوقع حسب هذه النتيجة.

وأما تقييم الأجوبة المقدمة على الأسئلة المطروحة من ناحية المستوى التعليمي فإن النتائج تلفت الانتباه. وكلما تقدم المستوى العلمي ازدادت فكرة أن التلفاز يعيق تخصيص الوقت للأسرة ولأنفسهم. فعلى سبيل المثال نسبة 20% من الأشخاص الذين لا يجيدون القراءة والكتابة ذكروا بأن التلفاز يعيق تخصيص الوقت لأنفسهم ولأسرهم حيث ترتفع هذه النسبة إلى الضعفين بين خريجي الجامعات والدراسات العليا. لذا كلما ارتفع المستوى التعليمي ازداده معه مستوى الوعي والادراك المتعلق بالموضوع وازداد اعتبار التلفاز عاملاً يعيق الأنشطة الاجتماعية والعلاقات الأخرى.

ومتع اعتبار الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد تظهر حالة

مشابهة للحالة الآتفة حيث إن نسبة الافراد الذين يرون بأن التلفاز يعيق تخصيص الوقت لأنفسهم ولأسرهم تزداد كلما يرتقي مستوى الوضع الاجتماعي والاقتصادي. والفرق بين الفئات الدنيا والعليا من حيث الوضع الاجتماعي والاقتصادي يشكل أهمية من حيث الإشارة إلى العلاقة بين مستويات التعليم ومستويات الوضع الاجتماعي والاقتصادي. لذا فإنه يمكن ضم الفئات المتعلمة بشكل أكبر إلى الفئات العليا من حيث الوضع الاجتماعي والاقتصادي لكونها جميعاً تملك الوعي والإدراك أكثر في أهمية العلاقات الاجتماعية والتنمية الشخصية.

و من ناحية أخرى فإن الفارق بين سكان المدن وسكان الأرياف يمثل نسبة 10% تقريباً من حيث اعتبار التلفاز عاملاً يعرقل تخصيص الوقت للأفراد ولأسرهم، وهذا الفارق لافت للانتباه. وقد أجاب 23% من سكان الأرياف بأن التلفاز يقيدهم وارتفعت النسبة إلى 33% في المدن. لذا فإنه من الصواب التوصل إلى نتيجة بأن التلفاز يعد محوراً في الفعاليات الاجتماعية بالنسبة إلى الأفراد الذين يعيشون في الأرياف وأنه يأخذ وقتاً أكثر مما تأخذه الأنشطة الأخرى في حين يتم الاقتراب من التلفاز بشكل أكثر حذراً في المدن نظراً لزيادة الفعاليات الاجتماعية.

و من ناحية أخرى، فإنه بالنظر إلى الاجوبة المقدمة لسؤال «برأيكم هل يؤثر التلفاز على العلاقات داخل الأسرة بشكل سيء؟» فمن المرتقب أن تكون النتائج مشابهة لما سبق ولكن كانت النتائج لافتة للانتباه. لأن نسبة 61% من الأشخاص في عموم تركيا - وهي نسبة كبيرة - يرون بأن التلفاز يؤثر سلباً على العلاقات ضمن الأسرة. وقد تبين بأن هذا الرأي أكثر انتشاراً (ما يقارب 2%) لدى الذكور مقارنة بالإنا (الجدول 202).

و بالنظر إلى الفئات العمرية يتبين ارتفاع المصدر المتعلق بتأثير التلفاز على العلاقات ضمن الأسرة بشكل سيء بنسبة 64-65% لدى المجموعات العمرية 25-34 و 34-44 و انخفاضه بنسبة 55% لمن تتجاوز أعمارهم 65. أما الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 25-44 من المتزوجين في سن مبكرة و الذين يملكون أطفالاً صغاراً و الذين يمكننا ان نطلق عليهم اسم راشدين، فيؤكدون على أن التلفاز يؤثر سلباً على العلاقات ضمن الأسرة و يبدو أن أهمية لتوثيق العلاقات داخل الأسرة والأسرة النواة. وكما هو مذكور أعلاه فإنه كلما تقدمت الفئة العمرية بالسن ينخفض الوعي بانتقال التلفاز إلى الحياة الاجتماعية و بتأثيره السلبى على العلاقات داخل الأسرة (الجدول 202).

الجدول 202. كون التلفاز عنصرا مانعا لتخصيص الوقت للفرد نفسه ولعائلته حسب المنطقة السكنية والمدن الثلاثة الكبرى والمنطقة والجنس والعمر ومستوى التعليم والوضع الاقتصادي-الاجتماعي في كامل تركيا، تايأ 2006 (نعم) (%)

هل التلفاز يؤثر على العلاقات داخل الأسرة بشكل سلبي؟	هل التلفاز يعتبر عنصرا مانعا لتخصيص الوقت لأنفسكم ولعائلاتكم؟	
61,1	29,4	تركيا
المنطقة السكنية		
63,8	32,9	المدينة
56,5	23,2	الريف
ثلاث مدن رئيسية		
65,1	34,0	إسطنبول
58,2	35,6	أنقرة
68,6	40,3	إزمير
المناطق / تصنيف الوحدات الإقليمية للإحصاء		
65,1	34,0	إسطنبول
45,6	25,5	غرب مرمرية
65,0	28,0	إيجه
61,8	34,5	شرق مرمرية
60,6	33,9	غرب الأناضول
53,9	23,6	البحر الأبيض المتوسط
58,2	26,4	وسط الأناضول
65,2	22,2	غرب البحر الأسود
63,1	25,3	شرق البحر الأسود
53,2	30,1	شمال شرق الأناضول
68,5	34,8	وسط شرق الأناضول
62,6	28,7	جنوب شرق الأناضول
الجنس		
62,2	28,9	ذكر
60,1	29,8	أنثى
العمر		
58,2	32,6	18-24
63,6	32,7	25-34
64,6	33,8	35-44
59,1	27,2	45-54
60,5	20,5	55-64
55,2	15,8	65+
المستوى العلمي		
54,5	19,8	أُمِّي
57,1	24,0	يُجيد القراءة والكتابة لكن لم يدخل المدرسة
60,7	26,9	المرحلة الابتدائية
64,4	30,7	المرحلة التكميلية
63,2	37,0	الثانوية أو ما يُعادلها
66,1	39,6	إجازة جامعية أو دراسات عليا
المستوى الإقتصادي-الاجتماعي		
54,9	20,0	الطبقة الدنيا
61,7	29,7	الطبقة الوسطى
63,0	36,4	الطبقة العليا

يتم عرض مشاهد الجنس اثناء مشاهدتكم التلفاز مع أفراد الأسرة الآخرين؟» و « كيف تكون ردود أفعالكم عندما يتم عرض مشاهد عنف اثناء مشاهدتكم التلفاز مع أفراد الأسرة الآخرين؟» .

إن العنصر الأكثر ازعاجاً في برامج التلفاز في عموم تركيا هو مشاهد الجنس ( أو الاباحية) بنسبة 46% وبتعبير آخر إن كل واحد من أصل اثنين يشعر بالانزعاج من المشاهد الاباحية التي تعرض في التلفاز. ويتبعه الانزعاج من العنف بنسبة 16% زمن الالفاظ البذيئة/ الفظة / السيئة بنسبة 15% و من الأخبار و التعليقات المتحيزة بنسبة 10% ومن الإعلانات بنسبة 9% . وعندما تتم مقارنة الانزعاج من مشاهد العنف التي تعرض في التلفاز - حتى ولو كانت محددة لوحدها - مع الانزعاج من البرامج التي يتخللها مشاهد اباحية يلفت الانتباه أن كل شخص من أصل اثنين تقريباً ينزعج من المشاهد الإباحية. وأما في دراسات مشابهة أجريت في الدول المتقدمة أن الافراد بنسبة 70% يشعرون بالانزعاج من مشاهد العنف لتأثيرها السلبي على الأطفال خاصة . وارتفاع نسبة الانزعاج من البرامج التي يتخللها مشاهد اباحية عن البرامج التي يتخللها مشاهد عنف بنسبة 30% يشكل مؤشراً هاماً من ناحية بنية المجتمع والوضع العائلي المحافظ (الجدول 203) .

وهنا يجب التطرق الى بعض النتائج المثيرة للجدل، فنسبة 12% من الذكور يعربون عن انزعاجهم الشديد من مشاهد العنف التي تعرض في البرامج التلفزيونية بينما ترتفع النسبة لدى الإناث إلى 19%. وهذا يظهر حساسية الذكور بشكل خاص تجاه العنف. ومن ناحية أخرى فإن نسبة 14% من الذكور يبدون انزعاجهم من الأخبار والتعليقات المتحيزة بينما تنخفض هذه النسبة إلى 6% لدى النساء. وهذه المعطيات تظهر متابعة الذكور للأخبار بشكل أكبر بالمقارنة مع الإناث. وبالنظر الى الفئات العمرية نلاحظ أن نسبة الانزعاج من المشاهد التي يتخللها عنف و اباحة تزداد مع تقدم العمر و بالمقابل فإن نسبة الانزعاج من الاخبار والاعلانات تنخفض مع تقدم العمر.

بالنظر الى المستوى التعليمي فإنه كلما تقدم المستوى العلمي يزداد معه - بنفس الشكل - الوعي والادراك بالموضوع . وقد تم تقديم إجابة « نعم» لهذا السؤال في المستوى التعليمي الأدنى كما لوحظ أن كل شخصين من ثلاثة أشخاص من بين خريجي الجامعات والدراسات العليا يرون بأن التلفاز يؤثر سلباً على العلاقات ضمن الاسرة ولكن وبالعكس الوتيرة المشاركة إليها أعلاه. فإنّ وعي الإنطباع حيال تأثير التلفاز السلبي على العلاقات ضمن الاسرة ليس بالضرورة أن يكون في ارتفاع عمودي حسب الفئاتا يرتفع بالضرورة مع مستوى المدخول. وتملك الفئات الاخرى نسبة 61%-64% تقريباً من الوعي المتعلق بهذا الموضوع والفئات الدنيا نسبة 57% . ويتبين بأنّ الفئات من ذوي الدخل المتوسط تملك وعياً بأعلى النسب وهي نسبة 64% من بين بقية الفئات. لذا فإن إدراك التأثير السلبي للتلفاز على العلاقات ضمن الاسرة يعد اكثر انتشاراً لدى الفئات من ذوي الدخل المتوسط . ومن الممكن أن يكون ادراك الفئات من ذوي الدخل العالي لافساد التلفاز للعلاقات الاجتماعية أقل انخفاضاً نظراً لتنوع الفعاليات الاجتماعية للأسرة لديهم ولقضاء وقت أقل أمام التلفاز.

و بالنهاية فإن النتيجة التي تم التوصل إليها بأن الافراد من سكان المدن يدركون التأثيرات السلبية للتلفاز على العلاقات ضمن الأسرة أكثر من سكان الأرياف. إن نسبة 64% من سكان المدن يملكون الوعي ذاته، في حين تنخفض هذه النسبة إلى 57% لدى الاشخاص الذين يعيشون في الارياف حتى وإن لم يكن هناك فرق ملفت للإنتباه كما هو الحال في السؤال أعلاه. وتؤكد هذه النتيجة أيضاً على تقييد التلفاز للأنشطة الاجتماعية في الأرياف وفق ما هو موضح أعلاه .

#### ردود الفعل المتعلقة بمقاطع العنف والجنس التي تعرض في التلفاز

تم في الدارسة الاستطلاعية تايأ لعام 2011 طرح اسئلة حول تأثير التلفاز على العلاقات ضمن الأسرة لفهم وجهات النظر المتعلقة بالبرامج التي تتضمن مشاهد عنف و جنس. وكانت هذه الاسئلة باختصار على النحو التالي: « ما الذي يضايقكم أكثر في برامج التلفاز ؟ » و « كيف تكون ردود أفعالكم عندما

الجدول 203. أكثر البرامج التلفزيونية إزعاجاً حسب الجنس والعمر ومستوى التعليم في كامل تركيا، تايا 2011 (%)

إعلانات تجارية	أخبار وتعليقات منحازة	كلمات بذينة وسينة	العنف	الجنس	
9,2	10,3	14,6	15,4	45,7	تركيا
الجنس					
11,8	14,4	14,0	11,6	43,0	ذكر
6,6	6,2	15,2	19,2	48,4	أنثى
العمر					
15,4	14,0	14,2	11,5	40,2	18-24
9,4	12,3	14,9	15,5	43,1	25-34
7,4	8,7	15,7	15,9	47,9	35-44
7,2	9,0	15,0	15,5	47,6	45-54
7,1	9,4	13,1	18,0	48,1	55-64
7,7	5,3	13,2	17,4	50,6	65+
المستوى العلمي					
6,2	3,2	13,4	16,0	55,5	لم يدخل المدرسة
7,5	5,3	14,1	16,4	51,8	المرحلة الابتدائية
11,1	8,9	15,6	13,8	45,3	المرحلة التكميلية / المرحلة الثانوية العادية والمهنية
12,3	15,5	14,8	14,1	38,6	المدرسة الثانوية
9,2	24,9	15,5	15,9	30,8	الإجازة/ الدراسات العليا

وفي هذا السياق فإنه بالرغم من عدم وجود سؤال في الدراسة يتعلق بنوع البرامج المفضلة في التلفاز فليس من الخطأ التوصل الى نتائج متابعتهم لبرامج الاخبار بشكل مكثف من قبل الافراد ذوي التعليم العالي. وعدا ذلك تبين انزعاج الافراد ذوي التعليم العالي من المشاهد التي تتضمن مشاهد اباحية بشكل أقل يعد مؤشراً هاماً على انه كلما ارتفع مستوى التعليم كلما انخفض التركيز على السلوك و القيم الأخلاقية .

تمت الإجابة على سؤال « كيف يكون رد فعلكم عند مشاهدة مقاطع تتخللها مشاهد اباحية في التلفاز مع بقية أفراد الاسرة؟» بنسبة 81% من الأفراد في عموم تركيا من خلال الإجابة « انزعج وأغبر المحطة » ومع طرح نفس السؤال فيما يتعلق بمشاهدة مقاطع تتخللها مشاهد عنف انخفضت هذه النسبة الى 70%. ونسبة 13% من الأفراد ذكروا بأنهم لا ينزعجون من مشاهدة مقاطع تتخللها مشاهد عنف و يستمرون بمشاهدتها. وقد انخفضت هذه النسبة الى 7% لمشاهدة مقاطع تتخللها مشاهد اباحية (الجدول 204 & 205). وبالنظر الى هذين السؤالين حسب المستوى التعليمي

والنتيجة الاخرى الهامة ان الترتيب يتغير بنسبة كبيرة مع تغير المستوى التعليمي و كلما ازداد المستوى العلمي كلما نقصت نسبة الانزعاج من البرامج التي يتخللها مشا اباحية وبهذا السياق فإن وجود فرق بنسبة 25% بين المستويات الدنيا (للذين لم ينهوا مدارسهم ) و المستويات العليا أمر ملفت للأنظار . وتنخفض النسبة الى 30% بين الأفراد الحاصلين على التعليم العالي فيما يتعلق بالانزعاج من مشاهدة البرامج التي يتخللها مشاهد اباحية على الأكثر . وبالقابل فكلما ازداد المستوى الثقافي يصبح الانزعاج من الاخبار والتعليقات المتحيزة أكثر. وهنا نلاحظ وجود فرق بنسبة 21% بين مستويات التعليم العليا والدنيا حيث ترتفع النسبة الى 25% لدى المستوى الاعلى في حين تبقى النسبة 3% لدى مستوى التعليم الادنى. كما تبين أنه بالنسبة للأفراد الحاصلين على الدراسات العليا فإن أكثر ما يزعجهم من برامج التلفاز هي نسبة 30% من المشاهد الاباحية و 25% من الاخبار والتعليقات المتحيزة و 16% من مشاهد العنف (الجدول 203).

11% تنخفض هذه النسبة الى 5% كلما تقدم العمر. ومن ناحية أخرى وكما هو متوقع فإن المجيبين على هذه السؤال القائلين « انا أنزعج و أحاول ألا أجعل أفراد العائلة من الصغار و الشباب أن يشاهدوا ذلك » حيث تبين وجود آباء لديهم اطفالاً صغاراً اعمارهم 25-34 و 35-44 بين القائلين ذلك .

ومن ناحية أخرى وبالنظر الى ردود الفعل المتعلقة بمشاهدة مقاطع تتخللها مشاهد عنف في التلفاز مع بقية أفراد الأسرة نلاحظ توجهات مماثلة . في الجدول 209 نلاحظ أنه كلما تقدم العمر كلما ازداد الانزعاج من مشاهدة مقاطع تتخللها مشاهد عنف في التلفاز وبينما تبلغ نسبة الافراد الذين لا ينزعجون من مشاهدة مقاطع تتخللها مشاهد عنف في التلفاز 25% بلغت النسبة الى 8% لدى الفئات العمرية أكبر من 65 عام (الجدول 209).

لفت الانتباه أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفع معه بنسبة كبيرة من يقول « لا أنزعج وأستمر بالمشاهدة » . و بينما بلغت نسبة القائلين بأنهم لا ينزعجون مشاهد إباحية الى 2%-3 في المستويات التعليمية الدنيا وصلت النسبة الى 40% لدى الأفراد الحاصلين على الدراسات العليا. وهذه البيانات تؤكد أنه والإنطباعات المحافظة أهميتها ونفوذها (الجدول 206 & 207).

كما هو واضح من الجدول 208 تبين بأن الانزعاج من مشاهدة مقاطع تتخللها مشاهد اباحية في التلفاز وتغير المحطة يزداد مع تقدم العمر. وبينما تبلغ هذه النسبة 76% في الفئات العمرية الفتية. وتصل هذه النسبة الى 90% بالنسبة للأفراد الذين تفوق أعمارهم 65 . وبينما ترتفع نسبة عدم الانزعاج لدى الفئات العمرية الفتية الى نسبة

الجدول 204. ردود الفعل تجاه المشاهد الإباحية في التلفاز في كامل تركيا، تايأ 2011 (%)

تركيا	
6,6	لا أنزعج و أتابع المشاهدة
12,6	أنزعج وأحاول عدم جعل الصغار والشباب يشاهدون ذلك
80,8	أنزعج و أغير المحطة

الجدول 205. ردود الفعل تجاه مشاهد العنف في التلفاز في كامل تركيا، تايأ 2011 (%)

تركيا	
12,7	لا أنزعج و أتابع المشاهدة
17,2	أنزعج وأحاول عدم جعل الصغار والشباب يشاهدون ذلك
23,1	أنزعج و أغير المحطة

الفتية في هذا الموضوع. وبناءً على ذلك يتم تشكيل ردود الفعل العالمية للفئات العمرية الفتية. وقد تم قبل دراسات متعددة التأكيد على أن التلفاز الذي يؤثر بشكل كبير يشكل سبباً لتكوين عدم الحساسية تجاه العنف بشكل خاص و لفقدان الافراد حساسيتهم المتعلقة بالموضوع كونهم اعتادوا على هذا النوع من المحتويات والرسائل وأنهم لا يشعرون بالانزعاج . (Morgan, Shanahan, Signorelli, 2009)

يمكن من خلال هذه المعطيات التوصل الى عدة نتائج أهمها ملاحظة الزيادة في المحافظة كلما تقدم العمر ولكن فيما يتعلق بمثال العنف يبدو من الصعب شرح من خلال المحافظة. إن سبب النظر للعنف بعين الراحة من قبل الفئات العمرية الفتية هو نمو الشباب مع التلفاز واعتيادهم بشكل أكبر من المجموعات العمرية المتقدمة على رؤية العناصر الجنسية والإباحية من خلال الوسائل. و بتعبير آخر يمكن تفسير التلفاز كتأثير « عدم الحساسية » على الفئات العمرية

الجدول 206. ردود الفعل المتعلقة بالمشاهد التي تتضمن مشاهد إباحية في التلفاز حسب الوضع التعليمي، تايا 2011 (%)

التعليم العالي (كلية / معهد التدريب المهني والجامعي والدراسات العليا)	خريج الثانوية أو ما يعادلها	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	غير المتعلم (لم يدخل أي مدرسة)	
15,9	11	5,3	3,2	2,1	لا أنزعج و أتابع المشاهدة
18,6	14,1	11,8	11	9,8	أنزعج وأحاول عدم جعل الصغار والشباب يشاهدون ذلك
65,5	74,8	82,9	85,9	88,1	أنزعج و أغير المحطة

الجدول 207. ردود الفعل المتعلقة بالمشاهد التي تتضمن مشاهد عنف في التلفاز حسب الوضع التعليمي - تايا 2011 (%)

التعليم العالي (كلية / معهد التدريب المهني والجامعي والدراسات العليا)	خريج الثانوية أو ما يعادلها	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	غير المتعلم (لم يمه)	
18,8	19,9	14,7	7,8	6,8	لا أنزعج وأتابع المشاهدة
23,6	20,0	15,7	15,6	13,2	أنزعج وأحاول عدم جعل الصغار والشباب يشاهدون ذلك
57,6	60,1	69,7	76,6	80,0	أنزعج و أغير المحطة

الجدول 208. ردود الفعل المتعلقة بالمشاهد التي تتضمن مشاهد إباحية في التلفاز حسب الفئة العمرية، تايا 2011 (%)

65+	64-55	54-45	44-35	34-25	24-18	
4,9	6,4	5,5	4,9	6,9	10,6	لا أنزعج وأتابع المشاهدة
5,9	7,7	10,0	15,6	15,6	13,3	أنزعج وأحاول عدم جعل الصغار والشباب يشاهدون ذلك
89,2	85,9	84,5	79,5	77,5	76,1	أنزعج و أغير المحطة

الجدول 209. ردود الفعل المتعلقة بالمشاهد التي تتضمن مشاهد إباحية في التلفاز حسب الفئة العمرية، تايا 2011 (%)

65+	64-55	54-45	44-35	34-25	24-18	
7,5	9,1	10,6	8,7	13,2	25,2	لا أنزعج و اتابع المشاهدة
8,4	10,4	14,0	22,0	21,2	16,8	أنزعج وأحاول عدم جعل الصغار والشباب يشاهدون ذلك
84,0	80,5	75,3	69,3	65,6	58,0	أنزعج و أغير المحطة

محدوداً بسبب عدم وجود مشاكل تتعلق بالأطفال بشكل مباشر .

وبالنظر الى الإجابات المقدمة الى السؤال « هل يمكن للأطفال مشاهدة ما يحلو لهم من البرامج؟» في الدراسة التي جرت عام 2006 يتبين أن نسبة 84% تقريباً يرون بأنه يجب على الأطفال الا يشاهدوا كل ما يحلو لهم . و هذا الرأي أكثر انتشاراً بنسبة 3% لدى السيدات . وبالنظر الى الفئات العمرية يتبين ان نسبة قليلة ممن تتجاوز 45 سنة يفكرون بنفس الطريقة وأن نسبة 87% من الافراد في الفئات العمرية 34-25 يرون بأنه يجب على الأطفال الا يشاهدوا كل ما يحلو لهم تصل هذه النسبة الى 80% لدى الفئات العمرية لمن تتجاوز أعمارهم 45 عاماً. ولذا يمكن القول بانخفاض هذا القلق كلما تقدم العمر وبتطرق الفئات العمرية الفتية

## الأطفال و التلفاز

إن البعد الهام الذي يجب التدقيق به لوجهات النظر المتعلقة بالتلفاز هو الادراك بعلاقة الأطفال بالتلفاز. وإن العديد من الدراسات التي تظهر التأثيرات السلبية للتلفاز على الأطفال توصي بحماية الأطفال من مشاهدة البرامج التي يتخللها مشاهد إباحية أو عنف. وبالنظر في هذا السياق فإن سؤال «هل تعتقدون ان الأطفال يمكنهم متابعة ما يحلو لهم من البرامج؟» لا يعد كافياً. حيث أن إضافة أسئلة تتعلق بمضمون البرامج وأنواعها إلى هذا السؤال ستظهر الآراء والإدراك المتعلق بتأثير التلفاز على الأطفال بشكل واضح أكثر. ويتم إزالة هذه المشكلة حتى وإن كان بشكل جزئي من خلال إشراك المواضيع المتعلقة بمحتويات العنف والجنس إلى الدراسة التي جرت عام 2011. ولكن هنا يبقى الموضوع

كما يمكن الإشارة إلى وجود علاقة إيجابية شديدة وفق مستوى الدخل. وكلما يرتفع المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأفراد يزداد نسبياً وعي الأطفال بعدم ضرورة مشاهدتهم لكل البرامج التي يريدونها. وبينما كانت نسبة الأشخاص الذين أجابوا بـ "لا" على هذا السؤال من بين الطبقة الدنيا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي تمثل 80% في حين بلغت النسبة 87% لدى الطبقة العليا، الأمر الذي يشكل لفتاً للانتباه.

وعند التدقيق في الأجوبة التي قدمت لهذا السؤال على أساس المدينة والريف يمكن رؤية أن نسبة من كانت اجابتهم بـ «لا» على هذا السؤال من بين الافراد الذين يعيشون في المدينة قد ارتفعت الى 6% تقريباً. كما أن 86% من سكان المدن و80% من سكان الريف يرون عدم مشاهدة الاطفال لكل البرامج التي يريدونها. وهذه المعطيات تعد هامة من ناحية وعي و حساسية الافراد الذين يعيشون في المدن لتأثيرات التلفاز على الأطفال (الجدول 210).

بحذر الى هذا الموضوع لمن لديه طفل صغير أو في مرحلة المراهقة (الجدول 210).

ويمكن التفكير في هذا السؤال أيضاً من زاوية السكن في المدينة أو في الريف ومن خلال المستوى الاقتصادي الاجتماعي والتعليم. وعند النظر إلى الحالة التعليمية يلفت الانتباه مباشرة العلاقة الخطية. وبينما كانت نسبة 77% من الأفراد الذين لا يجيدون القراءة و الكتابة يرون بأنه لا يمكن للأطفال مشاهدة ما يحلو لهم من البرامج فإن هذه النسبة تزداد بإطراد مع ازدياد المستوى التعليمي و تصل هذه النسبة الى 87% بين خريجي الثانويات و مايعادلها من المدراس و الى نسبة 92% من خريجي الجامعات والدراسات العليا. وهذه المعطيات تعتبر هامة من حيث إظهار زيادة الحساسية والوعي المتعلقة بموضوع مشاهدة الاطفال للتلفاز حسب المستوى التعليمي. إن أطفال الافراد من ذوي المستويات التعليمية العليا يتجهون الى نشاطات مختلفة تتعلق بالتنمية الفردية مثل الرياضة والفن والعلم ويتصرفون بشكل أكثر دقة فيما يتعلق بالتلفاز الأمر الذي يشكل ظاهرة تحدث في الحياة اليومية .

**الجدول 210. النظر إلى مشاهدة الأطفال للتلفاز حسب المنطقة السكنية وفي ثلاث مدن كبرى والمناطق في كامل تركيا، تايأ 2006 (نعم) (%)**

هل يمكن للأطفال أن يشاهدوا ما يشاؤون ؟	
تركيا	16,4
المنطقة السكنية	
المدينة	14,2
الريف	20,3
الجنس	
ذكر	17,7
أنثى	15,1
العمر	
18-24	16,2
25-34	12,8
35-44	14,6
45-54	20,9
55-64	20,3
65+	20,2
المستوى العلمي	
أمي	22,6
يُجيد القراءة والكتابة لكن لم يدخل المدرسة	21,4
المرحلة الابتدائية	17,7
المرحلة التكميلية	14,1
الثانوية أو ما يُعادلها	13,0
إجازة جامعية أو دراسات عليا	8,5
المستوى الإقتصادي- الإقتصادي	
الطبقة الدنيا	21,6
الطبقة الوسطى	16,2
الطبقة العليا	12,7

## 9.3.1.2. الفعاليات الاجتماعية

## حدود الدراسة

قبل الانتقال الى التقييم، تجدر الإشارة إلى وجود نقاط يجب لفت الانتباه إليها فيما يتعلق بالفعاليات الاجتماعية المعروفة بهذا الشكل. وعدم احتواء كلا الدراستين على المجالات المتعددة لفعاليات الحياة الاجتماعية اي بعبارة أخرى استبعاد الفعاليات التي تشكل جزءاً هاماً من الحياة الاجتماعية إضافة إلى عدم إجراء تحليل واسع النطاق خلال الدراسة حول الفعاليات الاجتماعية وفعاليات أوقات الفراغ في عموم تركيا وعدم توسيع الإطار البحثي في عام 2011 وكل ذلك قد أدى إلى تحجيم الدراسة. وعلى سبيل المثال ارتياد أماكن مثل الحدائق والساحات ومراكز التسوق ومراكز الأحياء الحضرية يعد جزءاً هاماً من الحياة الاجتماعية للعديد من الناس في يومنا هذا. ثم إن الفعاليات الثقافية والفنية مثل زيارة المتاحف والمعارض والأماكن التاريخية والحفلات تحمل أهمية بالغة من ناحية رؤية الاختلافات الثقافية المتكونة في هذا الإطار. كما أن استعمال الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي مثل وصول الأفراد إلى الشبكات الاجتماعية القريبة والبعيدة في أوقات الفراغ والتواصل معهم وتنظيم الفعاليات وتنفيذ مشاركة المعلومات يشكل كل ذلك أهمية بالغة في الحياة الاجتماعية في يومنا هذا. و إذن يجب دراسة ذلك في هذا الإطار. ولذا، من أجل رسم إطار أوسع يتعلق بالأنشطة الاجتماعية ونشاطات أوقات الفراغ فلا بد من اختيار أسئلة ذات الصلة بهذه المجالات، وذلك في الدراسات المشابهة مستقبلاً.

واختيار مواضيع مثل الذهاب إلى المطاعم أو المقاهي في الدراسة التي أجريت عام 2011، لم تكن موجودة في عام 2006. وهذا النوع من الفعاليات يشكل جزءاً هاماً من حياة المدينة بشكل خاص وفي يومنا هذا أيضاً. وتتغير أنشطة الأفراد مع تطور قطاع الخدمات. ولكن التقييم هنا بسؤال « الذهاب لتناول الطعام » يستبعد هؤلاء الذين يذهبون من أجل السمور أو الدردشة فقط. وإذا ما اعتبرنا هذه الأماكن تؤدي وظائف اجتماعية إضافة إلى تناول الطعام فإن ذلك سيكون مهماً في الدراسات التي ستجري مستقبلاً.

ويجب لفت الانتباه إلى أن خيار « مشاهدة / DVD / VCD » في المواضيع التي تناولتها الدراسة في عام 2011 يشكل مشكلة بحد ذاته. فكما سبق ذكره فإن مشاهدة التلفاز تعتبر نشاطاً هاماً لقضاء أوقات الفراغ لدى الافراد من الناحية الاجتماعية. وعليه فإن طرح السؤال مع تحديد مشاهدة التلفاز و VCD و DVD يمنعنا من الحصول على معلومات واسعة النطاق. ونظراً لأن السينما في يومنا هذا تعتبر نشاطاً مرتفع الثمن ومن المهم إذن الحصول على معلومات تتعلق

تختلف الدراسة التي جرت عام 2006 عن عام 2011 فأولاً يتم في الدراسة التي جرت عام 2006 طرح سؤال حول «الفعاليات التي جرت آخر سنة » وفي هذا المضمون تكون الإجابات بـ « نعم ، كثيراً» و «نعم ، نادراً» و « لا » وهي تقييم حجم الفعاليات التسعة المختلفة في آخر سنة. وبينما في الدراسة التي جرت عام 2011 تم الانطلاق من سؤال « ما هو حجم ممارستكم للفعاليات الاجتماعية؟» و في هذا الإطار تم تحديد 12 نشاطاً كما تم تقييم حجم ممارسة مجالات الفعاليات الـ 12 هذه من خلال الإجابات « أبداً» و « بين الحين والآخر» و « بشكل كبير». ولذا فإن السؤالين مختلفان من حيث طريقة طرح السؤال وعدد الخيارات في الاجوبة. ومن خلال الأخذ بهذا التقييم بعين الاعتبار تتم محاولة تقييم التوجهات المتغيرة من حيث الفعاليات الاجتماعية خلال خمس سنوات. ويعتقد بأن إدارة المشكلة بطريقة مختلفة سوف تؤثر بقدر كبير في هذه الفئات .

وفي الدراسة التي جرت عام 2006 تم تجميع الفعاليات الاجتماعية تحت تسعة عناوين هي: قراءة الكتب (1) وقراءة الصحف (2) والذهاب الى السينما (3) والذهاب الى المسرح (4) والذهاب إلى أماكن مثل النوادي و الجمعيات (5) والذهاب الى أماكن مثل البارات و النوادي الليلية (6) والذهاب الى المقاهي (7) وممارسة الرياضة (8) والقيام بأعمال يدوية (9)

أما في الدراسة التي جرت عام 2011 فقد تم تجميع الفعاليات في 12 فئة هي : قراءة الكتب (1) وقراءة الصحف (2) والذهاب الى السينما والمسرح (3) والذهاب إلى أماكن مثل النوادي والجمعيات (5) والذهاب الى أماكن مثل الحانات والنوادي الليلية (6) والذهاب الى المقاهي (7) وممارسة الرياضة (8) والقيام بأعمال يدوية ( الخياطة و النجارة و التصليح و ماشابه ) (9) ومشاهدة التلفاز/DVD / VCD (10) والذهاب الى أماكن مثل المطاعم والمخابز والمقاهي (11) والذهاب لمشاهدة المسابقات الرياضية (12) ولعب ألعاب التسلية مثل الورق والأحجار والطاولة والحاسوب. لذا فقد تم في الدراسة التي جرت عام 2011 بناءً على القائمة التي استخدمت في دراسة عام 2006 تحديد الاسئلة المتعلقة بالسينما والمسرح في هذه القائمة. كما تم تحديد مجالات الفعاليات المختلفة بشكل اضافي.

شابه ذلك ) وماهية الأعمال اليدوية التي يتم إنجازها مهمة جدا من حيث معرفة تأثيرات عناصر الاختلاف مثل الجنس والعمر ومستوى التعليم ومستوى الدخل ومهمة أيضا من حيث تقديم تحليل أوسع.

### الفعاليات الاجتماعية

وبالنظر الى موضوع حجم الفعاليات الاجتماعية في إطار الحدود المذكورة تظهر لنا صور مثيرة للاهتمام. فحسب معطيات عام 2006 تبين بأن قراءة الصحف تشكل نسبة 69 % وتعتبر من الأنشطة الأكثر ممارسة في عموم تركيا حسب ما جاء في الإجابات بـ « كثيراً ما » و « نادراً ». وتليها الأعمال اليدوية بنسبة 53% (الجدول 211). أما الأنشطة نادرة الممارسة فهي الذهاب الى الحانات والنوادي الليلية بنسبة 7% والى المسارح بنسبة 11%. وعند النظر إلى عدد مسارح الدولة حسب المدن نلاحظ نسبة لافتة للانتباه، حيث يوجد مسرح الدولة في 22 مدينة فقط. وعدد كافة المسارح حسب معطيات 2012 606 مسرح، 159 منها في إسطنبول و65 في إزمير و29 في أنقرة ( معهد الإحصاء التركي، 2012).<sup>3</sup> وبعبارة أخرى فإن نصف المسارح التركية موجودة في المدن الكبرى. كما تبين بأن قراء الكتب في عموم تركيا يمثلون نسبة 46% وفق الجواب بـ « كثيراً » أو « بشكل نادر» وأن نسبة 30% يمارسون الرياضة ونسبة 26% يذهبون الى المقاهي. وفيما عدا ذلك تبين بأن نسبة الأشخاص الذين يذهبون الى السينما بلغت 22% والذين يذهبون الى النوادي والجمعيات قد بلغت نسبة 12%. وعند النظر إلى عدد المسارح حسب المدن، نلاحظ نتيجة مشابهة لقاعات المسرح العامة مع ارتفاع في العدد. ونرى بأن 665 قاعة في إسطنبول، و166 في أنقرة، و105 في إزمير من مجموع 1998 قاعة في كامل تركيا. أي أن أغلبها في المدن الكبرى الثلاثة. وتوجد في مدن بورصة وأنطاليا وكوجاإيلي وقونيا أكثر من 40 قاعة في حين يكون العدد أقل من 10 في 36 مدينة. وحسب معطيات 2012 فإن مدن شيرنق وكليس وإيغدير وأردخان وبايبورت وكوموشخانه لا توجد فيها قاعات السينما. إن هذه المعطيات

بمشاهدة DVD الذي يتم الحصول عليه بثمن أقل نوعاً ما مع إضافة الفترة التي يخصصها الافراد للنشاطات الاجتماعية. ولكن السؤال بهذا الشكل لا يوفر معلومات في هذا الموضوع بل يعيد السؤال المتعلق بالتلفاز والذي تمت دراسته من نواحي متعددة.

وفيما عدا ذلك فإن سؤال الذهاب لمشاهدة سباق السيارات سيشكل سؤالاً يتم تحديده حسب الجنس كما هو الحال فيما يتعلق بالمقاهي حيث إنه يعد سؤالاً واضحاً يحتل أهمية أكبر في حياة الذكور. كما أن طرح أسئلة معرفية تتعلق بالأنشطة التي تمارسها الإناس على الأكثر ( مثال : الذهاب الى أسواق الملابس واستقبال الضيوف وماشابه ذلك) يعد مهماً من ناحية تقديم صورة اوسع نطاقاً.

و في النهاية فإن السؤال الذي ورد في الدراسة التي جرت عام 2011 "هل تلعبون الورق والشطرنج وألعاب الطاولة وألعاب الحاسوب" يعيق إبداء تعليقات تفصيلية تتعلق بالموضوع. وأما ما يتعلق بالحاسوب الذي يتعبّر من الأنشطة الهامة في يومنا هذا خاصة في إطار الألعاب التي تلعب في المنزل. ولذا فإن الاسئلة المتعلقة باستعمال الحاسوب ووسائل التواصل الاجتماعي تحمل أهمية في هذا السياق.

والشيء الثاني أن السؤال المذكور لا يقدم معلومات تتعلق بماهية هذا النوع من الأنشطة بالإضافة الى كون الفعاليات المذكورة أعلاه ظاهرة. وعلى سبيل المثال فإن ممارسة هذا النوع من الأنشطة في الاسبوع والشهر والسنة يمثل أهمية من ناحية تحليل حجم الأنشطة. إضافة الى ذلك فإن معرفة الأشخاص الذين يشاركون في هذه الأنشطة الجماعية معهم تكمل المعلومات المتعلقة بالفرد وتحمل أهمية بالغة في إطار الحصول على معلومات تتعلق بالأنشطة الاجتماعية

في الأسرة والمجتمع. كما أن الاسئلة التي تتعلق بتفضيل الكتب والصحف وأماكن ممارسة الرياضة ( في الأماكن العامة كالحدايق والشوارع أو في البيت أو في الصالات الرياضية و ما

3 الإحصاءات الثقافية (2012) لمعهد الإحصاء التركي أنقرة، معهد الإحصاء التركي، 2012.

وما يلفت الانتباه هو أن المدن الواقعة في شرق وجنوب شرق الأناضول تفتقر إلى مثل الخدمات بالدرجة الأولى.

مهمة جدا للكشف عن عدم امتلاك الأفراد نفس الإمكانيات والحقوق من حيث الخدمات الثقافية التي هي غير متوازنة.

الجدول 211. الفعاليات المنجزة خلال السنة الأخيرة في كامل تركيا، تايا 2006 (%)

لا	نعم- في كثير من الأحيان- ونادرا	
53,9	46,1	هل قرأتم كتاباً؟
31,2	68,8	هل قرأتم صحيفة؟
78,3	21,7	هل ذهبتم الى السينما؟
89,0	10,9	هل ذهبتم إلى المسرح؟
88,5	11,5	هل ذهبتم الى اماكن مثل النوادي و الجمعيات ؟ب
92,7	7,3	هل ذهبتم الى البارات و النوادي الليلية و ماشابه ؟
74,4	25,6	هل ذهبتم الى المقاهي ؟
70,5	29,5	هل مارسم الرياضة
47,5	52,5	هل قمتم بأعمال يدوية ( خياطة - نجارة - و تصليح )؟

المتعلقة بالاسئلة التي طرحت فيما يتعلق بالسينما والمسرح في حدود 30% حيث أن الأفراد ذكروا بأنهم يمارسون هذا النشاط بشكل كبير أو بين حين وآخر، رغم أن هذه النسبة تعد قريبة من نسبة 33% المتعلقة بنسب المسرح والسينما في الدراسة التي وقعت عام 2006 في حين بقيت نسبة الأشخاص الذين يذهبون الى النوادي و الجمعيات كما هي أي 12% (الجدول 212).

تشير الدراسة التي أجريت تايا في عام 2006 إلى نسب وترتيب الفئات التسع التي ظلت نفسها تقريبا في دراسة تايا لعام 2011. فحسب معطيات عام 2011 تبين بأن نسبة 70% من الأشخاص يقرأون الصحف بشكل مستمر أو بين حين وآخر في عموم تركيا، وأن نسبة 53% يقومون بالأعمال اليدوية وبالمقابل فقد بلغت نسبة الأفراد الذين يترددون إلى الحانات والنوادي الليلية 8%. بينما كانت النسبة

الجدول 212. الفعاليات الاجتماعية في كامل تركيا، تايا 2011 (%)

لا	دائماً - بين الحين و الآخر	
41,0	59,0	هل تقرأون كتاباً؟
29,7	70,3	هل تقرأون صحفاً؟
70,2	29,8	هل تذهبون إلى السينما / المسارح ؟
87,8	12,2	هل تذهبون إلى أماكن مثل النوادي و الجمعيات ؟
92,2	7,8	هل تذهبون الى أماكن مثل البارات و النوادي الليلية و ماشابه ؟
78,9	21,1	هل تذهبون المقاهي ؟
65,0	35,0	هل تمارسون الرياضة ؟
47,3	52,7	هل قمتم بأعمال يدوية ( خياطة - نجارة - و تصليح )؟
8,2	91,8	هل تشاهدون التلفاز و السي دي و دالي في دي ؟
49,7	50,3	هل تذهبون لتناول الطعام في أماكن مثل المطاعم و المخابز والمقاهي ؟
76,2	23,8	هل تذهبون لمشاهدة المسابقات الرياضية ؟
77,4	22,6	هل تلعبون الورق و الأوكي و الطاولة العاب الحاسوب ؟

المتعلق بالرياضة والحياة الصحية. وفي السنوات الأخيرة تم تجهيز الأماكن العامة كالمنتزهات والأرصفة بالآلات الرياضية. وتقوم وسائل الإعلام بنفس الوقت بنشر توعية تتعلق بفائدة ممارسة تمارين لمدة 30 دقيقة من أجل نشر الوعي في هذا الموضوع .

ونسبة الذين يترددون إلى المقاهي 21% أي أقل بنسبة 5% من نظيرتها في دراسة عام 2006. وبالمقابل بلغت نسبة الأشخاص الذين يمارسون الرياضة 35% محققة بذلك ارتفاعاً بنسبة 5%. ويمكن الاعتقاد بأن هذه النسبة تعكس حملات التوعية والدعاية التي تنفذ بهدف زيادة الوعي العام

الأنشطة حيث يتم بيع الصحيفة بليرة تركية واحدة أو أقل أو يتم توزيعها مجاناً في بعض الأحيان، الأمر الذي يجعل من قراءة الصحف امراً منتشر نسبياً. وبالمقابل فإن نشاطات مثل السينما والمسرح والنوادي الليلية يمكن ان تكون فوق القدرات الاقتصادية للأفراد. ومن ناحية أخرى فإن الانتشار الكبير لتناول الطعام في الخارج و كونه نشاطاً اجتماعياً فإنه يشير الى حدود الإمكانيات الاقتصادية. وستتضح الصورة بشكل أفضل عند تناول هذه الأسئلة حسب توزيع الدخل.

ولكن هناك عامل آخر مهم يتمثل في مستوى التعليم والثقافة والوعي. ونظراً لأن المستوى التعليمي في تركيا غير مرتفع فإن ممارسة نشاطات مثل قراءة الكتب والذهاب الى السينما والمسرح تكون منخفضة. و العامل الآخر المهم هو عدم الاهتمام بالأنشطة الثقافية بشكل عام في المجتمع وعدم دعمها بسياسات الحكومة. وفي هذا السياق فإن محدودية الأنشطة مثل السينما والمسرح على سبيل المثال وانتشار نشاط الذهاب لتناول الطعام في الخارج يظهر وضوح المستوى التعليمي والوعي الثقافي بعيداً عن الظروف الاقتصادية.

ويمكن إجراء مقارنة بين هذه النسب من خلال الاطلاع على معطيات « يوروستات » التي قدمت معلومات تتعلق بالأنشطة الاجتماعية التي جرت في 25 دولة أوروبية خلال السنة الأخيرة. وعليه فقد تبين بأنه في عام 2007 نصف عدد السكان تقريباً (46%) من سكان 25 دولة أوروبية قد ذهبوا الى السينما مرة واحدة على الأقل خلال السنة الأخيرة. وإن نسبة 43% منهم قد شاهدوا عرضاً حياً أو قاموا بزيارة مكان ثقافي وما يقارب 30% ذهبوا لمتابعة مسابقات رياضية. (يوروستات، 2010: 91).

### النشاطات الاجتماعية على أساس الجنس

عند النظر الى نتائج الأجابة لاستطلاع 2006 و2011 معا والمتعلقة بشقي « بشكل كبير » و« بين حين وآخر / نادراً » نجد أن الذكور في تركيا اكثر نشاطاً في كافة المجالات عدا مجال الأعمال اليدوية بالرغم من ان الدراسات التي أجريت في 2006 و 2011 كان قد درج فيها بعض النشاطات المشتركة بين الذكور والإناس كالخياطة والنجارة والتصليلات نجد أن نسبة الذكور الذين أفادوا بانهم لا يزاولون الاعمال اليدوية تزهو على 60% فان النسبة عند الإناس هي 37%-38. يعني أن هذه النسبة لم تتغير بالرغم من مرور الزمن.

وهنا تظهر نتيجة ملفتة للنظر أن نسبة القراء ارتفعت من 46% (عام 2006) الى 59% (عام 2011). وهكذا تظهر قراءة الكتب على أنها إحدى الفعاليات التي تتم ممارستها بكثرة. وبينما بقيت المواضيع الأخرى ثابتة تقريباً أو تغيرت بشكل ضئيل أما قراءة الكتب فازدادت خلال خمس سنوات، الأمر الذي يشكل ارتفاعاً في امكانية أن يكون السبب في طريقة طرح السؤال لظهور فوارق في الأجابة على هذه الاسئلة : هل قرأتم كتباً آخر عام و ماهو حجم قراءة تكم للكتب هو أمر طبيعي. وعدا ذلك هناك احتمال كبير بتقديم أجوبة بين الحين و الآخر بنسبة مرتفعة من اجل الحد من اظهار أن الفرد الذي يجيب على السؤال لا يقرأ كتباً .

و كنتيجة فإنه يمكن القول بأن ترتيب و نسبة الفئات التي تمت دراستها عام 2006 بقيت كما هي بنسبة عام 2011. وعند النظر الى الأنشطة الأربعة التي أضيفت في عام 2011 فمن الممكن رؤية نتائج مثيرة للاهتمام. إن فئة التلفاز و VCD و DVD التي كانت تمثل مشكلة على حد التعبير سابقاً أصبحت تحتل المركز الأو أي أن مشاهدتها من أكثر الفعاليات في تركيا. وعند تناول الموضوع مع إجابات « بين حين وآخر » و « بشكل كبير » فإن مشاهدة التلفاز و VCD و DVD تشكل نسبة 92% أي أنها تحتل الصدارة. وفي حال الأخذ بالتلفاز وحده نرى بأن مشاهدة التلفاز تعتبر أكثر الفعاليات الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد في تركيا (الجدول 212).

اضف الى ذلك فإن كل شخص من أصل اثنين في تركيا يتردد إلى المطاعم والمقاهي والكافيتريا لتناول الأكلات. ولذا فإن هذا النشاط اعتبر من الأنشطة التي تتم ممارستها بكثرة وبنسبة 50%. وكل شخص من أصل أربعة يذهبون لمشاهدة المسابقات الرياضية ونسبة 23% من الأفراد ذكروا بأنهم يلعبون ألعاباً ترفيهية في منازلهم مثل الورق والشطرنج وألعاب الطاولة وألعاب الحاسوب. وتجدر الإشارة إلى أنه في حال طرح السؤال مرتبطاً بألعاب الحاسوب وحده سيغير نتائج البحث.

إن معطيات عامي 2006 و2011 تعد هامة من ناحية إظهار حدود نشاطات أوقات الفراغ والمشاركة في الحياة الاجتماعية للأفراد في تركيا على وجه العموم . وهذا أمر يجب توضيحه من الناحية الاجتماعية والثقافية كما هو الحال من الناحية الاقتصادية فكون قراءة الصحف تعتبر أحد أرخص هذه

الجدول 213. الفعاليات الاجتماعية حسب الجنس، تاي 2006-2011 (%)

	المرأة			الرجل		
	لا	نعم نادرا	نعم بكثرة	لا	نعم نادرا	نعم بكثرة
<b>2006</b>						
هل قرأتم كتابا؟	57,4	28,2	14,4	50,3	35,1	14,6
هل قرأتم جريدة؟	44,8	31,1	24,1	17,2	30,0	52,9
هل ذهبتم إلى السينما؟	82,5	13,9	3,7	74,0	20,8	5,2
هل ذهبتم إلى المسرحية؟	90,0	8,5	1,4	88,1	10,5	1,4
هل ذهبتم إلى الجمعيات والنوادي وما شابه ذلك؟	94,6	4,5	0,9	82,2	12,7	5,1
هل ذهبتم إلى الحانات والنوادي الليلية وما شابه ذلك؟	95,6	4,0	0,4	89,8	8,7	1,5
هل ذهبتم إلى المقاهي؟	97,6	2,0	0,4	50,4	28,5	21,1
هل مارستم الرياضة؟	79,0	14,7	6,3	61,8	24,0	14,2
هل قمتم بحرف يدوية (الخيطة والنجارة وما شابه ذلك)؟	37,2	30,4	32,3	58,1	31,1	10,8
<b>2011</b>						
هل تقرؤون الكتاب؟	43,5	40,8	15,8	38,4	47,9	13,6
هل تقرؤون الجريدة؟	42,6	41,4	16,0	16,7	48,1	35,2
هل تذهبون إلى السينما والمسرحية؟	73,6	22,5	3,9	66,8	28,8	4,4
هل تذهبون إلى جمعيات ونوادي وما شابه ذلك؟	94,1	4,9	1,0	81,5	15,4	3,1
هل تذهبون إلى حانات ونوادي ليلية وما شابه ذلك؟	95,9	3,6	0,5	88,5	9,5	2,0
هل تذهبون إلى مقاهي؟	98,7	1,0	0,3	58,9	32,6	8,5
هل تمارسون الرياضة؟	73,3	23,1	3,6	56,6	34,5	8,9
هل تقومون بحرف يدوية (الخيطة والنجارة وما شابه ذلك)؟	38,1	44,2	17,7	56,7	36,0	7,3
هل تشاهدون التلفاز و"في سي دي" و"دي في دي"؟	9,3	40,1	50,6	7,1	42,0	50,9
هل تذهبون إلى مطاعم وكفتيريا وما شابه ذلك لتناول الأكل؟	57,8	35,7	6,4	41,6	49,1	9,3
هل تذهبون إلى مشاهدة المسابقات الرياضية؟	92,1	6,8	1,2	60,2	29,6	10,3
هل تلعبون ألعاب كومبيوتر والأوراق والشطرنج وما شابه ذلك في المنزل؟	83,9	13,5	2,6	70,9	23,1	6,0

المناطق الريفية واطراف المدن للحدوث والمسامرة وممارسة الالعاب ومناقشة الامور السياسية اليومية، فإن طرح هذا السؤال على شكل ارتياد الكافتريات والمطاعم ومحلات بيع الحلويات قد يكون مؤشرا جيدا لفهم ميول الإناث في هذا المضمار.

ومن جهة أخرى، فحسب استطلاع الراي لعام 2011 فإن الشق المتعلق بالذهاب الى او الاشتراك في المسابقات الرياضية فإن المؤشر سجل فرقا بنسبة 32% لصالح الذكور مقارنة بالإناث. وكما هو مذكور فوق لفهم ميول الإناث فإنه من المهم جدا توسيع هذه الفعاليات بشكل تشمل الإناث ايضا و اضافة فئات اخرى الى الاستطلاع.

ومن المجالات الاخرى التي تظهر فيها اختلاف او فروقا كبيرة بين الجنسين هي مجال قراءة الجرائد، فإن استطلاع الراي للاعوام 2006 و 2011 التي تشير بان نسبة الذكور الذين يقرأون الجرائد كثيرا او نادرا هي 83% وان نسبة الإناث اللاتي

وكما هو متوقع فإن من أكثر النشاطات التي توجد فيها هوة كبيرة بين الإناث والذكور كان في خصوص ارتياد المقاهي والاشتراك في المسابقات الرياضية. وحسب معطيات 2006 فان نسبة نصف الذكور الذين افادوا بانهم كثيرا او نادرا يرتادون على المقاهي نجد ان هذه النسبة انخفضت بنسبة 10% في عام 2011 ورغم هذا الانخفاض فان نسبة 40% ايضا هي نسبة مهمة وغير قليلة.<sup>4</sup>

ان هذه النسبة بقيت على حالها بالنسبة للإناث وهي 1% و 2% بالتوالي حسب الاعوام 2006 و 2011، وإذا عولنا من ان الذهاب او ارتياد المقاهي هو مجال خاص بالذكور في تركيا بشكل عام وخصوصا فان الذهاب الى المقاهي يعتبر مجالا اجتماعيا مهما للذكور الذين يرتادون المقاهي في

4 من الممكن القول بان سبب هذا الانخفاض ليست حقيقية وانما انها ترجع الى الطرح المختلف لنفس الاسئلة

## الفعاليات الاجتماعية حسب الفئات العمرية

عند النظر إلى النشاطات الاجتماعية من منظور الفئات العمرية نجد أن كثافة الاشتراك في النشاطات كافة تقل بصورة خطية (طولية) مع التقدم في السن فحسب معطيات استطلاع 2006 نرى أن هوة الفوارق بين الفئات الأكثر شباباً والمسنين أكثر عمراً كانت في النشاطات الآتية وبالتوالي: قراءة الجرائد 47% والمطالعة (قراءة الكتب) 44% الذهاب إلى السينما 40% وممارسة الرياضة بنسبة 36%. وحسب معطيات استطلاع 2011 نرى أن هوة الفوارق بين الشباب والمسنين تتمثل في النشاطات الآتية وحسب التوالي الذهاب إلى السينما والمسرح 52% والذهاب إلى المطعم-كافيتريا وما شابه ذلك لتناول الطعام 49% والمطالعة بنسبة 44%. إن هذه النتائج ماهي بالمثيرة أو الغريبة إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أن القدرات البدنية والعقلية تقل مع التقدم في السن . خصوصاً أن الأعظم من النشاطات المذكورة هي من النشاطات التي تطلب الخروج من المنزل وتتطلب إمكانية مادية جيدة (الأكل خارج المنزل، الذهاب إلى السينما أو المسرح...الخ) وهي ما تؤكد من أن عدم كفاية القدرات الاقتصادية لدى المسنين في تركيا للاشتراك في النشاطات الاجتماعية ولذلك فإنها مؤثر مهم كونها تظهر سبب انخفاض اشتراك بعض الفئات العمرية في النشاطات الاجتماعية (الجدول 214).

من جهة أخرى فأن هناك نشاطين يمثلان الاستثناء عن النتيجة التي كانت مفادها أن الاشتراك في النشاطات المذكورة تقل بصورة خطية أو طولية مع التقدم في السن. واحد هذه النشاطات هي ارتياد أو الذهاب إلى المقاهي. فان الذين أفادوا عن ذهابهم لمثل هذه الإمكان بكثرة أو نادراً هم في متوسط العمر يعني الاشتراك في مثل هذه النشاطات تزداد في الفئة المتوسطة (حيث إن نسبتهم قد بلغت 29% في استطلاع 2006 أصبحت 24% في استطلاع 2011). وهي توضح سبب توجه الذكور الذين هم في الفئة العمرية المذكورة (متوسط العمر) والذين هم أقوىاء من الناحية البدنية ومنبسطن (منفتحون) من الناحية الاجتماعية في الاشتراك في النشاطات اللامنزلية أو الذي تحدث خارج العائلة النواة. وفي نفس السياق وحسب معطيات استطلاع 2006 فان الذين أفادوا بأنهم يزاولون الأعمال اليدوية كثيراً أو نادراً بنسبة 60% هم من الفئة العمرية الذين يتراوح أعمارهم بين 35-44، وتظهر نسبة الذين يمارسون نفس النشاط (59%) وذلك حسب معطيات استطلاع 2011 في الفئات العمرية الذين يتراوح أعمارهم بين 35-44 و 45-54. ويجب تفسير هذه النتيجة بالنسبة للذكور والإناث بمعزل عن الآخر . فإذا ما سلمنا من أن الذكور في الفئات العمرية المذكورة هم أقوىاء من الناحية البدنية فان نشاطات

يقرأن الجرائد منخفضة إلى حد 55% بالنسبة لاستطلاع بنية العائلة التركية لعام 2006 وإلى حد 57% بالنسبة لاستطلاع بنية العائلة التركية لعام 2011

والمجال الآخر الذي يُشير إلى الهوة الكبيرة بين الإناث والذكور هو ممارسة الرياضة. فانه حسب معطيات استطلاع عام 2006 فان نسبة 38% من الذكور يمارسون الرياضة كثيراً أو نادراً وهي منخفضة لدى الإناث اللاتي يمارسن الرياضة والتي تبلغ 21%. أما بالنسبة لاستطلاع عام 2011 فان نسبة الذكور الذين يمارسون الرياضة كان 43% نجد أن نسبة الإناث اللاتي يمارسن الرياضة قد ارتفع إلى 27% ورغم ذلك فان الفرق أو الهوة بقيت كما هي (بنسبة 17%-18%) بين الجنسين الأمر الذي يجلب الانتباه. وبالنسبة لاستطلاع عام 2011 التي كانت تحتوي على سؤال ارتياد المطاعم والكافيتريا

ومحلات الحلويات لتناول الطعام والحلويات واحتساء المشروبات نجد أن الفرق بين الإناث والذكور هو 17% أيضاً. ويلى هذا النشاط نشاط آخر وهو ارتياد الحانات والمنتديات ، من المثير للانتباه أن الفرق أو الهوة بين الذكور والإناث في هذا المجال هي 13% حسب استطلاع عام 2006 و 2011 بالرغم من أن نسبة نشاط ارتياد أو الذهاب إلى النوادي بقيت كما هي في غضون خمسة أعوام وهي 1% بالنسبة للجنسين فإن الفرق بين الجنسين في هذا المضمار بقي على حاله. فبحسب استطلاع 2006-2011 فان نسبة الذكور كانت 17%-18% إلا أن هذه النسبة منخفضة بالنسبة للإناث فان نسبة الإناث اللاتي كن يذهبن إلى الجمعيات لهذه الأعوام هي 4%-5%.

وتأتي المسرح (مشاهدة الفصول المسرحية) في مقدمة النشاطات التي تقل فيها الهوة أو الفوارق بين الذكور والإناث حيث تبلغ الفرق بين الإناث والذكور في هذا المجال 1.9% وذلك حسب استطلاع عام 2006، وحسب استطلاع 2011 ترك هذا النشاط مكانه لنشاط مشاهدة التلفزيون ومشاهدة التلفاز و VCD و DVD حيث بلغ الفرق بين الجنسين في هذا المجال 2%.

إن النشاطات التي تبرز فيها الفوارق والهوة بين الذكور والإناث هي نشاطات لا بيتية (تحدث خارج البيت) وهي ما يفسر سبب هذه الفوارق. إن كثافة اشتراك الإناث في النشاطات التي تحدث في البيت مساوية لمستوى اشتراك الذكور في هذه النشاطات حيث لا توجد فوارق في هذه النشاطات البيتية أو المنزلية بين الجنسين، والقول أن سبب اشتراك الذكور بنسبة أكبر من الإناث في نشاطات خارج المنزل هي وفرة في الوقت والإمكانات ليست نتيجة خاطئة.

يميلون لمشاهدة برامج التلفزيون تزداد بنسبة 10%-14% بين الأشخاص الذين هم من فئة 65 سنة بالمقارنة من الفئات العمرية الأخرى. ولذلك فإن مجموع الذين أفادوا من انهم يشاهدون برامج التلفزيون بكثرة أو بين حين وحين بلغ نسبة 91%-94% بصورة عامة فإن النسبة المذكورة تنخفض الى 82% بالنسبة لمن هم من الفئة التي تزيد أعمارهم عن 65 سنة.

#### النشاطات الاجتماعية حسب مستوى التعليم

ليس هناك من شك في أن أحد أكثر المتغيرات حسماً أو تحديداً هو المستوى التعليمي للأفراد. إن التحليلات التي أجريت حسب المستوى التعليمي تؤكد صحة هذا الفرض بنسبة عالية. مثلاً حسب معطيات استطلاع 2006 فإن 90% من الذين لا يعرفون القراءة والكتابة أفادوا انهم لم يمارسوا أو يشتركوا في كافة الفعاليات المدرجة ولو مرة واحدة في السنة الأخيرة وإن هذه النسبة ترتفع الى 99% بالنسبة لنشاطات

كالتصليح والتجارة هي النشاط الانسب في هذه الأعمار وهي ليست بالنتيجة الغريبة إذا ما تذكرنا مسؤوليات هؤلاء داخل أسرهم النواة. ومن ناحية أخرى فإن عوامل كالعيش المتمركز على المنزل ومسؤوليتها تجاه الأطفال ومسني العائلة يمكن اعتبارها عوامل أساسية اتجه الإناث اللاتي هن في الفئة العمرية المتوسطة لممارسة مثل هذه النشاطات.

وحسب معطيات استطلاع 2011 فإن مشاهدة برامج التلفزيون تأتي في مقدمة النشاطات التي لا تقل فيها نسبة الاشتراك مع تقدم السن. فقد أفاد 94% من انهم يشاهدون البرامج التلفزيونية بكثرة أو بين حين وحين من الفئة العمرية الذين هم بين 18-24 سنة وإن هذه النسبة تسجل انخفاضاً بنسبة 1% فقط مع كل الفئات العمرية. ولكن هنا أيضاً شيء يجلب الانتباه وهو أن هناك هوة أو فرق بنسبة 10%-14% بين الذين يتراوح أعمارهم 65 سنة والفئات الأخرى الذين أفادوا من انهم لا يميلون لمشاهدة برامج التلفزيون بالمرّة. يعني أن الذين لا

الجدول 214. الفعاليات الاجتماعية حسب العمر، تاي 2006-2011 (بكثرة ونادراً / بكثرة وبين حين وآخر) (%)

65+	55-64	45-54	35-44	25-34	18-24	
<b>2006</b>						
21,1	32,7	39,1	44,3	52,5	65,0	هل قرأتم كتاباً؟
33,8	53,8	66,3	72,1	77,1	80,6	هل قرأتم جريدة؟
3,1	8,0	13,1	17,3	27,5	43,2	هل ذهبتم إلى السينما؟
3,0	6,0	9,0	9,2	12,4	19,5	هل ذهبتم إلى المسرحية؟
3,9	9,4	12,8	12,0	12,1	13,8	هل ذهبتم إلى الجمعيات والنوادي وما شابه ذلك؟
1,2	3,0	4,1	5,2	9,4	14,7	هل ذهبتم إلى الحانات والنوادي الليلية وما شابه ذلك؟
21,7	26,1	28,5	27,2	25,7	22,8	هل ذهبتم إلى المقاهي؟
9,6	19,6	25,4	26,6	33,9	45,6	هل مارستم الرياضة؟
30,9	46,7	55,3	59,9	56,2	49,6	هل قمتم بحرف يدوية (الخيطة والتجارة وما شابه ذلك)؟
<b>2011</b>						
31,0	47,6	51,5	61,2	66,6	77,9	هل تقرؤون الكتاب؟
38,2	60,0	67,1	76,1	78,2	81,6	هل تقرؤون الجريدة؟
5,2	12,1	16,9	26,8	40,7	56,8	هل تذهبون إلى السينما والمسرحية؟
4,7	8,9	11,1	11,2	14,4	18,1	هل تذهبون إلى جمعيات ونوادي وما شابه ذلك؟
1,1	1,9	3,9	6,0	11,2	16,9	هل تذهبون إلى حانات ونوادي ليلية وما شابه ذلك؟
16,6	21,4	23,9	21,0	21,3	20,8	هل تذهبون إلى مقاهي؟
12,3	24,4	28,5	35,3	41,3	52,8	هل تمارسون الرياضة؟
33,2	53,2	58,6	58,9	55,4	47,3	هل تقومون بحرف يدوية (الخيطة والتجارة وما شابه ذلك)؟
82,4	90,9	92,2	93,2	93,0	94,0	هل تشاهدون التلفاز و"في سي دي" و"دي في دي"؟
20,2	34,7	42,5	51,4	61,9	68,6	هل تذهبون إلى مطاعم وكفتيريا وما شابه ذلك لتناول الأكل؟
7,2	14,5	19,5	23,7	29,0	37,1	هل تذهبون إلى مشاهدة المسابقات الرياضية؟
5,4	11,8	15,9	21,4	28,2	40,1	هل تلعبون ألعاب كومبيوتر والأوراق والشطرنج وما شابه ذلك في المنزل؟

هي كاللاتي وعلى التوالي: قراءة الجرائد، مطالعة الكتب، الذهاب إلى السينما وممارسة الرياضة. وأفاد الذين لديهم الشهادة الجامعية والشهادات العليا بأن 98% منهم يقرأون

المطالعة وقراءة الجرائد والذهاب إلى السينما والمسرح والجمعيات والمنتديات الليلية. وإن من بين النشاطات التي ترتفع نسب الاشتراك بها بحسب ارتفاع المستوى التعليمي

إذا ما سلّمنا ان مثل هذه النشاطات تزداد بزيادة الوعي في مجالات المهارات العلمية والمعرفية والتعليم والثقافة العامة والصحة والمجال الاجتماعي.

الجرائد بكثرة او نادرا وان 87% منهم يطالعون الكتب و 65% يذهبون الى السينما و63% منهم افادوا بانهم يمارسون الرياضة. ان هذه المعطيات ماهي بالمدهش او الغريب وذلك

الجدول 215. الفعاليات الاجتماعية حسب مستوى التعليم، تايأ 2006-2011 (بكثرة ونادرا/ بكثرة وبين حين وآخر) (%)

خريج الجامعة والدراسات العليا	خريج الثانوية أو ما يعادلها	خريج المرحلة الابتدائية	خريج المرحلة الأساسية والتكميلية	يجدي القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة	أمي	
<b>2006</b>						
87,3	71,3	40,2	53,6	24,6	0,0	هل قرأتم كتابا؟
97,9	93,7	69,8	87,1	37,8	0,0	هل قرأتم جريدة؟
64,6	48,6	8,5	25,9	4,3	1,0	هل ذهبتم إلى السينما؟
39,8	23,1	4,1	10,2	2,1	0,9	هل ذهبتم إلى المسرحية؟
34,9	20,4	6,6	13,6	2,6	0,7	هل ذهبتم إلى الجمعيات والنوادي وما شابه ذلك؟
21,1	15,6	3,1	8,1	1,9	1,0	هل ذهبتم إلى الحانات والنوادي الليلية وما شابه ذلك؟
22,2	29,4	28,2	33,9	19,4	7,0	هل ذهبتم إلى المقاهي؟
63,0	50,6	20,5	37,7	12,4	4,9	هل مارستم الرياضة؟
46,8	49,8	58,8	52,0	47,3	39,8	هل قمتم بحرف يدوية (الخيطة والنجارة وما شابه ذلك)؟
خريج الثانوية أو ما يعادلها	خريج الجامعة والدراسات العليا	خريج المرحلة الابتدائية	خريج المرحلة الأساسية والتكميلية	لم يذهب إلى أي مدرسة		
<b>2011</b>						
81,0	91,6	49,2	65,6	10,8	هل تقرؤون الكتاب؟	
92,0	95,0	65,7	79,3	12,2	هل تقرؤون الجريدة؟	
56,9	75,0	9,3	28	1,8	هل تذهبون إلى السينما والمسرحية؟	
20,4	31,5	5,4	11,1	0,8	هل تذهبون إلى جمعيات ونوادي وما شابه ذلك؟	
15,4	21,7	2,0	6,4	0,5	هل تذهبون إلى حانات ونوادي ليلية وما شابه ذلك؟	
23,9	19,7	22,6	26,0	8,0	هل تذهبون إلى مقاهي؟	
55,0	67,3	21,9	36,0	6,9	هل تمارسون الرياضة؟	
51,8	47,6	58,5	54,3	40,9	هل تقومون بحرف يدوية (الخيطة والنجارة وما شابه ذلك)؟	
94,4	95,7	92,1	92,8	81,9	هل تشاهدون التلفاز و"في سي دي" و"دي في دي"؟	
76,2	88,0	34,5	53,9	11,6	هل تذهبون إلى مطاعم وكفترية وما شابه ذلك لتناول الأكل؟	
39,7	45,7	13,3	27,0	2,8	هل تذهبون إلى مشاهدة المسابقات الرياضية؟	
41,5	45,9	10,1	24,1	2,7	هل تلعبون ألعاب كومبيوتر والأوراق والشطرنج وما شابه ذلك في المنزل؟	

النشاطات الا انها تُوْشر الى فرق مهم ايضا (الجدول 215).

ولذلك فمن الملاحظ ان كثافة الاشتراك في الفعاليات المذكورة تزداد طويلا او خطيا مع ازدياد المستوى التعليمي. ولكن هناك ايضا نشاطات تشكل استثناءً عما قلناه. مثلا عندما ننظر الى نشاطات الذهاب الى المقاهي وممارسة الاعمال اليدوية الموجودة في الاستطلاعين بالاضافة الى نشاط مشاهدة برامج التلفزيون ومشاهدة افلام الفيديو الملحقة فيما بعد لاستطلاع 2011 لانجد هناك اي رابط او علاقة مع المستوى التعليمي.

يمكن القول الذهاب الى المقهى قد لوحظ بانها تحتل موقع

عندما ننظر الى هذه الميول من منظور استطلاع نلاحظ مدركات هامة. ان كثافة الاشتراك بالنسبة الى الكثير من النشاطات المدرجة تزداد طويلا او خطيا مع ازدياد مستوى التعليم لدى الافراد. خصوصا ان التفاضل الموجود بين الفئات الذين يتمتعون بمستوى تعليم عالي جدا والاخرى الذين هم في مستوى تعليم واطى جدا فيما يخص النشاطات المشابهة كقراءة الجرائد والمطالعة والذهاب الى السينما والمسرح وممارسة الرياضة والاكل في المطاعم بنسبة 70%-90% حسب استطلاع 2006 مجلبة للانتباه. ولو ان الذهاب الى الجمعيات والمنتديات والسهر خارج المنزل وممارسة الالعاب التي تجرى في المنزل والاشتراك في المسابقات الرياضية تشكل 38%-43% التي تعتبرنسبة قليلة بالمقارنة مع المجموعة الاولى من

جميع النشاطات الاخرى نقطة ملفتة للنظر.

وكنتيجة فان الكثير من المعطيات المستحصلة حسب الاستطلاعين فان الكثير من النشاطات التي هي منتشرة او كثيرة الانتشار بين الذين يتمتعون بمستويات تعليمية عالية نلاحظ ان بعض النشاطات ممارسة من قبل المستويات التعليمية المتوسطة بكثافة. وسبب ذلك ان لبعض من هذه النشاطات لها علاقة بالعوامل الاقتصادية ولبعض منها علاقة بالعوامل الثقافية والاجتماعية والبعض الاخر لها علاقة مع العوامل العلمية او المعرفية. ولكن ان اهم نتيجة اشارت اليها هذه المعطيات كافة، هي ان نسبة اشتراك الافراد والعوائل الذين هم في مستوى تعليمي منخفض او واطئ في الحياة الاجتماعية محدودة او قليلة. فانه من الواضح ان الذين ليست لديهم الامستوى تعليمي منخفض هم في محل لا يحسدون عليها ابتداءا من مشاهدة برامج التلفاز والذهاب الى المقهى النشاطات الاكثر انتشارا وحتى النشاطات الاخرى.

#### النشاطات الاجتماعية حسب الحالة الاجتماعية والاقتصادية

من الواضح ان يحتل الوضع الاجتماعي-الاقتصادي محلا مهما في موضوع الفعاليات الاجتماعية. فعند النظر الى المعطيات المستحصلة من استطلاع 2006 نرى ان كثافة عمل جميع النشاطات حسب المتغير (الوضع الاجتماعي-الاقتصادي) زداد طويلا او خطيا. وهنا ايضا نرى الذهاب الى المقهى وممارسة الاعمال اليدوية تشكلان استثناءا. وكذلك عند الاخذ بنظر الاعتبار الفئة او الطبقة الاجتماعية والاقتصادية الدنيا من المتغير (الوضع الاجتماعي-الاقتصادي) والفئة او الطبقة العليا من نفس المتغير نرى الهوة بين الفئتين تصل الى اوجها في النشاطات الاتية وعلى التوالي ممارسة الرياضة بنسبة 50% الذهاب الى السينما بنسبة 56% والمطالعة بنسبة 58% وبعدها قراءة الجرائد بنسبة 68%. ان النشاطات الاربعة البارزة المذكورة هذه تعكس هي الاخرى المهارات العلمية او المعرفية والثقافة العامة ومستوى الوعي، ولذلك فان ازدياد اتجاه الافراد الى ممارسة مثل هذه الفعاليات كلما تحسن ظروفهم المادية امر في غاية الوضوح.

وعند النظر في النشاطات التي تشكل استثناء نجد بانه ليس هناك اختلاف مهم بين فئات الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، اما بالنسبة لنشاط الاعمال اليدوية نجد ان نسبة ممارسة فئة الدخل الواطئ وصل الى 15% بالنسبة الى الفئات الاخرى وانهم افادوا انهم لم يمارسوا الاعمال اليدوية في السنة الاخرى.

الصدارة من بين النشاطات الاستثنائية المذكورة اعلاه لمن هم يتمتعون بمستوى تعليمي متوسط. فحسب استطلاع 2006 فقد افاد نسبة 7% فقط ممن هم لا يقرؤون ولا يكتبون بانهم يذهبون كثيرا او نادرا الى المقاهي. وحسب استطلاع 2011 فان هذه النسبة بلغت 8% بين الذين ليست لهم اية شهادات تعليمية. عند الاخذ بعين الاعتبار كثافة الإناث الذين يقرؤون ولا يكتبون (الاميون) فان هذه النتيجة نتيجة مفهومة. ومن جهة اخرى فحسب استطلاع 2006 فان الفئات الذين يتمتعون بمستوى تعليمي متوسط اي الذين هم يعرفون القراءة والكتابة ولم يذهبوا الى المدارس او خريجوا الابتدائية والمتوسطة والاعدادية والذين افادوا من انهم يذهبون الى المقاهي كثيرا او نادرا قد بلغ 14% (حسب استطلاع بنية الاسرة التركية لعام 2006) و 12% (حسب استطلاع بنية الاسرة التركية لعام 2011). وقد عرض معطيات استطلاع 2011 ميلا شبيها لهذا، فقد لوحظ ان نسبة الذين يراودون المقاهي من بين الفئات الذين يتمتعون بمستوى تعليمي متوسط قد بلغ 19%-30%. وقد لوحظ انخفاض هذه النسبة بالنسبة لخريجوا الجامعات وحملة الشهادات العليا حيث بلغ 10%. ان هذه المعطيات تظهر ان نشاط الذهاب الى المقاهي هي نشاط مرجح من لدن الفئات الذين يتمتعون بمستوى تعليمي متوسط.

وعند القاء نظرة على كثافة ممارسة الاعمال اليدوية نلاحظ انها تنحو منحى سير مختلف. فحسب معطيات 2006 و 2011 فقد كان نسبة الذين افادوا بانهم يمارسون الاعمال اليدوية من بين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة (حسب استطلاع 2006) او الذين ليست لديهم اية شهادات (حسب استطلاع 2001) 40%، فان هذه النسبة تسير حسب كلتا الاستطلاعين بمستوى 50%-60%. بتعبير اخر فان الاعمال اليدوية تشكل هي الاخرى نشاطا منتشرا بكثافة بين من هم يتمتعون بمستوى تعليمي متوسط.

اما بالنسبة الى نشاط مشاهدة برامج التلفزيون ومشاهدة افلام الفيديو فقد شوهد بانها تنتشر بين الفئات الذين يتمتعون بمستوى تعليمي متوسط وتخفض بين المنتمين الأدنى مستوى تعليمي الى نسبة 10%-15%. ومما يثير الانتباه ان نسبة الذين يقومون بهذا النشاط من بين الفئات الذين يتمتعون بمستوى تعليم عال تقل بنسبة 2%-7% مقارنة مع من يتمتعون بمستوى تعليمي متوسط. ومن طرف آخر ان نشاط مشاهدة برامج التلفزيون بالنسبة الى كافة المستويات التعليمية وبلوغها مستوى 80% والتي تعلق عن ممارسة

الجدول 216. الفعاليات الاجتماعية حسب الوضع الاقتصادي - الاجتماعي، تايأ 2006-2011 (بكثرة ونادرا/ بكثرة وبين حين وآخر) (%)

الطبقة الدنيا		الطبقة الوسطى	الطبقة العليا		
<b>2006</b>					
17,0	46,2	75,4		هل قرأتم كتابا؟	
26,2	71,4	94,0		هل قرأتم جريدة؟	
2,4	19,5	58,4		هل ذهبتم إلى السينما؟	
1,3	8,7	37,6		هل ذهبتم إلى المسرحية؟	
2,3	9,9	33,2		هل ذهبتم إلى الجمعيات والنوادي وما شابه ذلك؟	
1,5	5,8	24,1		هل ذهبتم إلى الحانات والنوادي الليلية وما شابه ذلك؟	
21,0	26,8	22,1		هل ذهبتم إلى المقاهي؟	
58,2	28,6	8,1		هل مارستم الرياضة؟	
53,1	54,4	38,5		هل مقمتم بحرف يدوية (الخيطة والنجارة وما شابه ذلك)؟	
الطبقة أدنى الدنيا	الطبقة الوسطى الدنيا	الطبقة الوسطى العليا	الطبقة العليا	الطبقة أعلى العليا	
<b>2011</b>					
29,8	52,1	70,4	85,2	89,2	هل تقرؤون الكتاب؟
37,9	64,9	84,2	91,1	94,8	هل تقرؤون الجريدة؟
3,1	15,9	42,8	67,7	84,2	هل تذهبون إلى السينما والمسرحية؟
2,3	7,5	16,1	25,3	37,2	هل تذهبون إلى جمعيات ونوادي وما شابه ذلك؟
1,4	3,7	9,8	15,3	34,4	هل تذهبون إلى حانات ونوادي ليلية وما شابه ذلك؟
21,6	23,5	21,3	17,5	14,7	هل تذهبون إلى مقاهي؟
11,6	26,2	45,8	58,5	74,9	هل تمارسون الرياضة؟
44,7	54,6	56,7	51,0	51,1	هل تقومون بحرف يدوية (الخيطة والنجارة وما شابه ذلك)؟
85,8	91,8	94,5	95,1	97,3	هل تشاهدون التلفاز و"في سي دي" و"دي في دي"؟
16,9	39,6	66,6	86,5	92,7	هل تذهبون إلى مطاعم وكافيتريا وما شابه ذلك لتناول الأكل؟
9,2	17,7	32,5	40,6	47,2	هل تذهبون إلى مشاهدة المسابقات الرياضية؟
4,9	14,8	31,2	42,6	54,2	هل تلعبون ألعاب كومبيوتر والأوراق والشطرنج وما شابه ذلك في المنزل؟

تأثيرات التطورات التكنولوجية والتطورات التي حدثت في وسائل التواصل النقال والارتباط عبرها بالانترنت بصورة مستمرة والذي أثر بشكل مفرط للنظر بعلاقات الافراد الاجتماعية خصوصا بين الطبقات الشابة وكذلك التحولات التي أحدثتها في العائلة ، هذه الدراسات تبين أيضا كيف ان الانترنت قد ازال الحدود الموجودة بين الحياة الخاصة والحياة العملية وكانت لها تأثيرات مهمة في فتح مجالات اجتماعية جديدة (وهذه الدراسات هي: (Gergen, 2002, Turkle, 2008, Licoope, 2004) . وفي هذا الاطار تكتسب التحولات التي أحدثتها وسائل الاتصال النقال كالألواح الالكترونية، واجهزة الكومبيوتر المحمول، وخصوصا الهاتف النقال الذي نتيجة قابليتها الارتباط بشبكات اللاسلكي او الوايرلس نت بوك وتقنيات 3G أهمية كبيرة كونها جعل الافراد يتمكنون من الارتباط بشبكات الانترنت متى واين شاؤوا وهذا ما أحدث تحولا في كافة مجالات الحياة الاجتماعية للافراد (Goggin, 2012; Katz, 2008).

لكن هناك عدم مساواة بين الافراد في موضوع الوصول الى المعلومات التي يوفرها الانترنت والامكانيات التي توفرها مجتمع

ان هذه المعطيات تظهر وجود تناسب صحيح وبدرجة مهمة بين المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والاقتصادية في تركيا، فعند ازدياد او ارتفاع المستوى التعليمي والاجتماعي الاقتصادي لدى الافراد بصورة موازية نرى ازدياد كثافة الاشتراك بشكل ملفت للنظر في النشاطات التي تتطلب المصدر المالي والخلفية الثقافية والمهارات العلمية وتلك التي تنبع من الوعي في المجال التعليمي والصحي

### استخدام الانترنت

يحتل استخدام الانترنت ، وبخاصة في هذا العصر الرقمي، محلا مهما في حياة الافراد من حيث الاستفادة من أوقات فراغهم وممارساتهم الاجتماعية. ان استخدام الانترنت يزداد وينتشر يوما بعد يوم على الصعيد العالمي والتركي، وان التحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية ذات الصلة بات تُشكل موضوعا للعديد من الدراسات (Castells, 2001; Creeber ve Martin, 2009) . تكتسب تأثيرات الانترنت على العلاقات والروابط الاجتماعية خصوصا موقعا مهما في محتويات هذه الدراسات. هناك دراسات مهمة وثمينة جدا تبين

نسبة 17% يوميا، نسبة 5% استخدمه كثيرا، نسبة 19% بين حين وحين ونسبة مهمة ممن ثبت رايهم في الاستطلاع نسبة 60% فقد افادوا بانهم لم يستخدموا الانترنت اطلاقا حتى اليوم. هذا ومن قبيل المقارنة فان نسبة الذين افادوا بانهم لم يستخدموا الانترنت اطلاقا لحد هذا اليوم قد بلغ 30% في 27 دولة من دول الاتحاد الاوربي علما بان اعمار الذين افادوا بأرائهم من 16-74 سنة (Eurostat, 2010:93).

ان هذه المعطيات تتناقض مع نتائج او معطيات دراسة الاستخدام المنزلي لتتقنية المعلومات لعام 2013 المعقد من قبل معهد الاحصاء التركي (لعام 2013). فان هذه الدراسة قد اشارت الى ان نسبة استخدام الافراد الذين تتراوح اعمارهم 16-74 سنة هي 49% واشارت ايضا ان هذه النسبة ارتفعت في عام 2012 الى 2%. هذا وقد اشارت الدراسة ان 40% من الافراد يستخدمون لانترنت بشكل منتظم، علما ان هذه الدراسة يعبر عن الاستخدام المنظم بعبارة (الاستخدام اليومي او مرتين في الاسبوع كحد ادنى).

عندما تتخذ هذه الدراسات كاسس ومعايير فمن الممكن القول بان الفرق الموجود بين الافراد المستخدمين للانترنت التي تبلغ نسبة 10% نابعة من الفرق الموجود بين استطلاع بنية الاسرة التركيبية تايا ومعهد الاحصاء التركي. فقد استطلع معهد الاحصاء التركي اراء من هم في الفئة العمرية 16-74 وسجل استطلاع بنية الاسرة التركيبية اراء الافراد بدءاً من 18 سنة الى من هم في سن 65 سنة فما فوق. فاذا سلّمنا بأن هذا الفرق نابع من ان استخدام الانترنت يزداد كثافة لدى الشباب<sup>5</sup> فسوف نجد ان سبب الفرق نابع من تعريف الفئات العمرية بين الدراستين. هذه من جهة ومن جهة اخرى فقد ظهر جلياً بانه من الضروري تعريف الاختيارين « بشكل كبير» و « بين حين وآخر» المتعلق بهذا السؤال في استطلاع تايا لعام 2011 بشكل اوضح وبرز. فبدلاً من الاختيارين المذكورين فان وضع اختيار «مرة في الاسبوع» واختيار «مرة في الشهر» فانه سوف يجعل الافراد مايجب على الافراد فهمه من السؤال بشكل اوضح.

المعلومات. ففي يومنا هذا يمكننا القول بأن الافراد الذين لايملكون المهارات الرقمية (لايستطيعون استعمال الحاسوب) للاشتراك في المجتمع العلمي يواجهون خطر التهميش الاجتماعي. ولذلك فأن مهارات او قابليات استخدام الحاسوب والانترنت تشكلان ابعاد مهمة في المشاركة الاجتماعية ليومنا هذا (Eurostat, 2010)

بالرغم من الاهمية الكبرى لمهارات الحاسوب والانترنت ليومنا هذا فقد لوحظ عدم تخصيص استطلاع حول تايا لعامي 2006 و2011 محلاً متناسب مع هذه الاهمية. وفي مقابل هذا فقد احتل الاسئلة المختلفة الإبعاد والواسعة النطاق المتعلقة بالنشاطات الاخرى وخصوصا المتعلقة بالتلفزيون في كلتا الاستطلاعين. ولذلك فان الملاحظة التي لايد من تسجيلها هي ادخال الاسئلة الموجهة لفهم ممارسات و نهج واهداف الافراد في موضوع الانترنت الذي يحتل مكانا مهما في حياتنا المعاصرة وذلك في الاستطلاعات التي سوف تتكرر وتجري لاحقا.

اضافة لذلك فان عدم استخدام هذه الدراسة لمعطيات الانترنت لعام 2006 تشكل احد اهم قيودها. وفي هذا الاطار فقد اخذ المعطيات المستحصلة من استطلاع 2011 فقط بنظر الاعتبار. فقد تناول بحوث او استطلاع 2011 سؤال استخدام الانترنت بمعزل عن النشاطات الاخرى. وفي هذا المضمار فقد وجه ثلاثة اسئلة هي كالآتي: (1) كثافة او تواتر استخدام الانترنت (2) اين تستخدم الانترنت كثيرا (3) في اي مجال تستخدم الانترنت اكثر. ورغم ان تشكيل هذه الاسئلة محلاً في الاستطلاع في غاية الاهمية فيجب تاثير المشاكل والنواقص عند التقييم.

اولا فقد رتب الاختيارات المخصصة لسؤال: ماهي كثافة استخدامكم للكمبيوتر حسب الاختيارات تحت؟ (1) استخدمه يوميا (2) استخدمه كثيرا (3) استخدمه بين حين وحين (4) لااستخدم الانترنت اطلاقا. وحسب هذه الاسئلة فقد كان معطيات استطلاع 2011 في هذا الشأن على النطاق التركي كالآتي:

الجدول 217. مدى استخدام الإنترنت في كامل تركيا، تايا 2011 (%)

أستخدم يوميا	أستخدم غالبا	أستخدم أحيانا	لم أستخدم أبدا	تركيا
16,6	4,8	18,6	59,9	

5 تشكل الفئة العمرية 16-24 موقع الصدارة في مجال استخدام الحاسوب والانترنت حسب دراسة معهد الاحصاء التركي 2013

ارتبطوا بالإنترنت عبر الحاسوب النقال (اللوحي، نيتبوك، محمول... إلى آخره) قد بلغ نسبة 13% وذلك حسب الشهر الثلاثة الأولى من عام 2013.

إذا أخذنا بنظر الاعتبار التعريفات المختلفة المطورة والمستحدثة من قبل العديد من مزودي الخدمات في هذا المجال للارتباط بالإنترنت وخصوصاً بواسطة التليفونات الذكية فإن النتيجة المستحصلة بنسبة 3% حسب استطلاع بنية الأسرة التركية لعام 2011 هي نتيجة غير دقيقة أو مشوبة. إن هذا السؤال يحتوي على عناصر محتملة التشابك مع بعضها البعض بسبب عدم فصلها بين مكان الارتباط بالإنترنت والأجهزة التي تتم بواسطتها الارتباط. مثلاً الأفراد الذين يرتبطون بالإنترنت عموماً عبر التليفون النقال عندما يكونون في البيت سوف يلمون على ترجيح اختيار (في المنزل) أولاً.

السؤال الثاني المتعلق بهذا الموضوع في استطلاع بنية الأسرة التركية لعام 2011 هي: في أي مجال تستخدمون الإنترنت بصورة أكثر؟ والاختيارات « خيارات الإجابة كانت كالآتي وعلى التوالي: 1- في المنزل 2- في محل العمل 3- في مقهى الإنترنت 4- في المدرسة 5- التليفون النقال/ آيبيد 5 » غير ذلك. وحسب هذا فقد افاد نسبة 58% من المشتركين في الاستطلاع بأنهم يستخدمون الإنترنت في المنزل غالباً وافاد 21% منهم بأنهم يستخدمونها في محل العمل وافاد 13% من انهم يستخدمونها في مقاهي الإنترنت وتلى ذلك 3% بالتليفون النقال و 2% في المدرسة وقد افاد 3% من المشتركين بأنهم يستخدمونها في غير ذلك.

ومن جهة أخرى فإن دراسة معهد الاحصاء التركي قد اوضح ان الأفراد الذين استخدموا الإنترنت خارج المنزل او محل العمل عبر الإنترنت اللاسلكي بواسطة التليفون النقال او التليفون الذي قد بلغ نسبة 41% بينما بلغ نسبة الذين

الجدول 218. الربط بالإنترنت في كامل تركيا، تايأ 2011 (%)

الآخر	هاتف نقال/آيفون/آيبيد	مدرسة	مقهى الإنترنت	مكان العمل	منزل	تركيا
2,8	3,2	1,6	13,2	21,3	57,8	

الإنترنت لممارسة الألعاب والترفيه، 4% لأغراض الدردشة/التحدث، 1% لأغراض اتمام الشؤون المصرفية 2% من الأفراد افادوا بأنهم يستخدمون الإنترنت لأغراض أخرى.

إن النتائج او المعطيات المستحصلة من هذه الاسئلة لا تتطابق بتاتا مع دراسة او بحث معهد الاحصاء التركي لعام 2013. أولاً فبالرغم من ان نسبة مستخدمي الإنترنت لأغراض الوصول او استعمال شبكات التواصل الاجتماعي تشكل نسبة 26% حسب معطيات او نتائج استطلاع بنية العائلة التركية فأن نسبة استخدام الإنترنت لأغراض استعمال شبكات التواصل الاجتماعي المعرف على شكل (الاشتراك مع الفئات الاجتماعية عبر الإنترنت) قد بلغ 73% حسب دراسة معهد الاحصاء التركي. الفرق او الهوة المهمة التي تواجهها هنا قد تكون متعلقة بجودة او نوعية العينات. ولكن انه من المعروف ان استخدامات الإنترنت لأغراض الوصول الى شبكات التواصل الاجتماعي هي في ازدياد مستمر. وكذلك انه من الواضح والجلي تداخل وتشابك اختيار (للدردشة/التحدث) مع اختيار (للتواصل بشبكات التواصل الاجتماعي) (الجدول 219).

فسبب ورود السؤال في استطلاع بنية العائلة التركية لعام 2011 على شكل اين؟ وتعريف الاختيارات على شكل: 1- في البيت 2- في المكتب/المدرسة 3- في مقهى الإنترنت 5- خارجا وفي سؤال آخر باية وسائل يتم الارتباط بشبكة الإنترنت؟ فان ذلك سيؤدي حتما الى التقليل من الاجوبة الخاطئة. فيجب تثبيت اختيارات للسؤال الثاني كالآتي: 1- عبر الحاسوب الثابت (المكتبي الثابت) 2- عبر الحاسوب المحمول 3- الهاتف الذي 4- عبر نيت بوك او الكمبيوتر اللوحي (الجدول 218).

السؤال الثالث من استطلاع بنية العائلة التركية لعام 2011 حول الإنترنت متعلق بـ (لأية غاية تستخدم الإنترنت أكثر؟). فالاجوبة الموجهة لهذا السؤال تظهر ان 38% من الأفراد في تركيا يستخدمون الإنترنت لإجراء البحوث وكسب المعلومات، 26% منهم يستخدمونها بهدف الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي و 22% منهم يستخدمونها لأغراض الوظيفية. بالرغم من ان الاختيارات الأخرى لا تتمتع بالوضوح المطلوب مع ذلك فان 6% من الأفراد قد افادوا بأنهم يستخدمون

الجدول 219. أسباب استخدام الإنترنت في كامل تركيا، تايأ 2011 (%)

الآخر	لشؤون مصرفية	للبحث والحصول على معلومات	لمواقع التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك وتويتر	للألعاب والترفيه	للمراسلة	للحديث والدردشة	موجب عملي أي لمتابعة أعماله	تركيا
1,7	0,8	38,1	26,4	6,3	0,4	4,1	22,1	

الاستطلاع على سؤال لاستفسار عن استخدام الانترنت لهذا الغرض (لغرض التسوق) او عدم استخدامه.

والاهم من كل ذلك هناك غرض اخر من اغراض استخدام الانترنت الاخذ بالانتشار في الونة الاخيرة وهي توجه الافراد لاستخدام الانترنت لغرض تشكيل محتوى ونشرها، يعني ليس فقط الاستخدام السلبي للانترنت وانما الاستخدام الفعال او النشاط عبر تشكيل صفحات ويب خاصة بهم، كتل الكترونية خاصة و ميكرو بريد خاص بهم...الخ. فهناك العديد من الدراسات تظهر ارتباط الافراد بالانترنت لاستمرار وتجديد صفحاتهم ونشرها.

وكخلاصة، فان الاسئلة الواردة في استطلاع بنية العائلة التركية لعام 2011 تعاني من مشاكل كبيرة. فهناك مشاكل متعلقة باجوبة الاسئلة الثلاثة ولذلك يلاحظ وجود تناقض وعدم تناسق كبير مع نتائج او معطيات الدراسات التي تجريها معهد الاحصاء التركي الملمة بهذا الشأن والتي تبحث وتجمع بصورة منتظمة معطيات ومعلومات متعلقة بهذا الشأن. بسبب هذه القيود، فسوف تكون وذلك بموجب هذه الدراسة الدخول في تحليل المعطيات المتعلقة بالانترنت التي تتخذ من المتغيرات كالجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي ومستوى الدخل مشوبة بالمشاكل والاطعاء وسوف لاتعكس الموقف بشكل تام وواضح.

### 9.3.2. النشاطات التي تحدث داخل الاسرة

يشكل النشاطات التي يجريها الفرد معا مع عائلته العنوان الرئيسي الثاني لهذه الدراسة. وفي هذا الاطار فسيذكر في بعدين رئيسيين اثنين. احدها هي السؤال التي احتوتها دراسات (استطلاع) 2006 المتعلق بالاشتراك مع من تقضي اوقات فراغك، اما في استطلاع 2011 فقد حل سؤال ما كثافة الاجتماع مع افراد الاسرة وما هي كثافة اجراء النشاطات العائلية المشتركة معا وكذلك ما كثافة اللقاء مع الاقرباء وجها لوجه محل سؤال ماهي النشاطات التي يجريها الفرد معا مع عائلته؟. وبهذا المعنى فلم يعطي هذا الاستطلاع امكانية تقديم تحليل مقارنة وقد جاءت نتائج هذا القسم مستندة على استطلاع 2006 بسبب تركيز هذه الدراسة على النشاطات المتعلقة باوقات الفراغ. العنوان او الموضوع الثاني متعلق بتقييم الاجازة السنوية وايام العطل.

#### 9.3.2.1. مع من تقضي اوقات فراغك في الغالب

النقطة التي يجب التركيز عليها في موضوع مع من تقضي

هذا من جهة ومن جهة اخرى فقد لوحظ ان هناك مشكلة محددة او في بعض الاحيان في الاختيارات المخصصة او المعرفة لهذا السؤال في استطلاع بنية العائلة التركية لعام 2011. مثلا من انه بالرغم من وجود (المراسلة) كاحد الاختيارات فلايوجد شق للاجابة عليها بالنسبة للافراد المشتركين في الاستطلاع فيما يتعلق باهداف الارتباط بالانترنت. فان تعريف هذا الاختيار على شكل (متابعة البريد الالكتروني) سوف يؤدي الى ورود اجوبة مختلفة.

وايضا ان النتائج المستحصلة تؤكد ان الهدف المعرف على شكل (لاغراض اتمام الامور المصرفية) يخاطب او يناهض فئة ضيقة جدا. في حين اذا اخذنا بنظر الاعتبار مدى انتشار الحكومة الالكترونية في الوقت الحاضر، فسوف يحتل السؤال عن مدى استخدام الانترنت لغرض (التواصل مع الهيئات العامة) مكانة مهمة. فقد اظهرت نتائج او معطيات دراسة معهد الاحصاء التركي لعام 2013 ان نسبة الذين يستخدمون الانترنت لهذا الغرض هي 41%.

وكاذا فاذ اخذنا بنظر الاعتبار ان احد اهم الاهداف التي يحتل محلا هاما بين اغراض الارتباط بالانترنت هي الوصول الى مصادر الاخبار او متابعة الاخبار، فان ايراد اختيار متعلق بهذا الشأن او الغرض سوف يكون عاملا مؤثرا مهما في تغيير توزيع الاجوبة. فقد اظهرت الدراسة التي اجرتها معهد الاحصاء التركي في 2013 بان كل ثلاثة من بين اربعة مستخدمين للانترنت يتلقون الاخبار عبر الانترنت او يقرأون الجرائد والمجلات عبر الانترنت. وايضا هناك دراسات حول قيام الافراد باستخدام الافراد لغرض متابعة هواياتهم والامور التي يولونها اهتماما خاصا، ولذلك فيجب ايراد جواب لهذا الغرض وتعريفها بين الاختيارات.

وان من بين الاغراض الاخرى للانترنت التي هي في انتشار مستمر، هي استخدام الانترنت لغرض التسوق عبر الانترنت. ان الافراد يميلون للتسوق عبر الانترنت لغرض التسوق في الوقت الحاضر ليس على النطاق التركي فحسب بل على نطاق الكثير من دول العالم واثبتتها العديد من الدراسات والابحاث المتنوعة، حيث يقتني الافراد الكثير مما يلزمه من المستلزمات والاشياء المنزلية والمستلزمات الشخصية و المواد الغذائية ويستفادون من حملات الخصم والتتزيلات عبر الانترنت مستغلين سهولة استخدام صفحات الانترنت المخصصة لهذا الغرض خاصة الافراد الذين يعملون وليست لديهم متسع من الوقت بسبب الوظيفة ( 2013 شركة المخازن العمومية). وحسب معطيات معهد الاحصاء التركي لعام 2013 فقد افاد كل شخص من بين اربعة اشخاص بانه يستخدم الانترنت لهذا الغرض. ولذلك فمن المهم ان يحتوي

### قضاء اوقات الفراغ على العموم حسب الجنس

فقد لوحظ اختلافات مهمة في الاجوبة المقدمة لسؤال مع من تقضي اوقات فراغك في الغالب حسب الجنس. مثلا فقد افاد 16% من الذكور بانهم يقضون اوقات فراغهم مع ازواجهم بينما افاد نسبة قليلة نسبيا من الإناس 12% من انهن يقضين اوقات فراغهن مع ازواجهن. وكذلك الحال بالنسبة لاختيار قضاء وقت الفراغ مع الزوج والاطفال) فقد افاد 47% من الذكور من الذين استطع رايهم بانهم يقضون اكثرية اوقات فراغهم مع زوجاتهم واطفالهم في حين افادت 38% من الإناس بانهن يقضين اوقات فراغهن في الغالب مع ازواجهن واطفالهن (الجدول 220).

من جهة اخرى فان نسبة 3% من الذكور يقضون اوقات فراغهم في الغالب مع اطفالهم في حين ان نسبة 19% من الإناس يقضين اوقات فراغهن في الغالب مع اطفالهن. وهذه ايضا نتيجة مهمة لانها تشير الى ان واحدة من كل خمسة اناث تقضي معظم اوقات فراغها مع اطفالها. ان هذه النتيجة التي تؤكد على دور الانثى في البيت تشير وعلى وجه الخصوص الى المكانة التي تحتلها مسؤولية الاعتناء بالطفل في حياة المرأة، فمن المحتمل بقوة ان الإناس يقضين معظم اوقات فراغهم في نشاطات كالاعتناء والاهتمام بالطفل وتدريبه وهي ماتؤكد صحة الانطباع المأخوذ على الانثى.

وعلى وجه السواء فقد افاد 25% من الذكور بانهم يقضون معظم اوقات فراغهم مع اصدقائهم وبمقابل ذلك فقد افادت نسبة اقل من الإناس 9% من الإناس بانهن يقضين معظم اوقات فراغهن مع ازواجهن. وهذه نتيجة مهمة تشير ان ممارسات قضاء الاوقات خارج المنزل حالة منتشرة بالنسبة للذكور .

فقد افادت 6% من الإناث بانهن يقضين معظم اوقات فراغهن مع اصدقائهن في حين افادت 7% منهن بانهن يقضين اوقات فراغهن مع جيرانهن، وفي المقابل فان هذه النسبة تقل بالنسبة للذكور بنسبة 3% و 1% وعلى التوالي. وهذه ايضا تشير الى اهمية علاقات الانثى مع العائلة او الاسرة الممتدة (الكبيرة) ومع جاراته وان المرأة تلعب الدور الهم في دعم وتزويد هذه العلاقات.

من جهة اخرى فعند القاء النظر بتوزيع الاجوبة المقدمة لسؤال مع من تقضي اكثرية اوقات فراغك حسب الجنس، يمكن تلخيص العناصر المذكورة فوق. فكما هو موضح في الجول رقم 221 تحتل الانثى موقعا اكبر خصوصا في قضاء معظم اوقات فراغها مع الاطفال والجيران والاصدقاء وبمقابل ذلك يحتل الذكور موقع الصدارة من بين الذين افادوا بارائهم يقضون معظم اوقات فراغهم مع الاصدقاء. ان ظهور الانثى بكثافة عالية تبلغ 12% من بين الذين افادوا بانهم يرغبون في قضاء معظم اوقات فراغهم بمعزل عن الاخرين ملاحظة تستدعي الانتباه (الجدول 222).

اوقات فراغك على الوجه الغالب هي التقييم او المراقبة المركزة على ميول افراد العائلة النواة في قضاء اوقات الفراغ معا. فحسب معطيات استطلاع 2006، فان نسبة مهمة من الافراد تبلغ 70% ممن ادلوا بصواتهم قد افادوا بانهم يقضون اوقات فراغهم مع ازواجهم واطفالهم في الغالب (43%) منهم يقضون مع ازواجهم (14%) مع اطفالهم (11%) ومع جميع افراد العائلة (2%) (الجدول 220).<sup>6</sup>

هذه المعطيات تشير الى اهمية العائلة لدى المجتمع التركي وتشير ايضا إلى احتلال العائلة النواة موقعا مركزيا في الحياة الاجتماعية للافراد. فأن تأكيد نسبة مهمة من المجتمع على إمضاء غالبية اوقات فراغهم مع عائلتهم النواة تشير كذلك الى عدم بقاء روابط القرابة والجوار في تركيا قوية كما كانت عليها سابقا اضافة لذلك عودة الافراد الى العائلة طلبا للعون لمواجهة الازمات والظروف الاقتصادية الصعبة وتشير ايضا ان العائلة النواة تعتبر آلة دعم مهمة، وهي مهمة ايضا من ناحية كون الدولة قد حمل الاسرة دورا في مجال الرفاه الاجتماعي المتبناة اصلا من قبل الاسرة التركية.

من جهة اخرى، ان نسبة من يقضون اوقات فراغهم مع اصدقائهم في الغالب هي 17% فعلى الرغم من انها نسبة مرتفعة نسبيا الا ان نسبة من يقضون اوقات فراغهم من اقربائهم واقاربهم اقل من ذلك. ان نسبة من يقضون اوقات فراغهم مع اصدقائهم في الغالب على نطاق تركيا هي 4% والذين يقضون اوقات فراغهم مع اقاربهم في الغالب هي 4%. ان هذه النتائج تؤكد صحة المعطيات الانفة الذكر.

وبشكل عام فقد افاد نسبة قليلة ممن استطع رايهم 4% انهم يرجحون قضاء اوقات فراغهم بمعزل عن الاخرين. ان بقاء هذه النسبة على حدها الاذي تدل على قوة وكثافة شبكة العلاقات الاجتماعية في مجتمعنا وهي مؤشر مهم ايضا تشير الى بقاء الاستقلال الفردي و التنمية والتطور الفردي في مستوى منخفض نسبيا. ان ظهور من يقضون اوقات فراغهم بمعزل عن الاخرين بهذا المستوى الضئيل مؤشر آخر تشير الى عدم انتشار النشاطات التي تجرى بشكل فردي كقراءة الكتب وممارسة الرياضة بصورة واسعة (الجدول 220).

6 يمكن القول ان السؤل 50 من استطلاع عام 2006 يشكل مسالة من هذا القبيل. اذا ان لاختيارات المخصصة لسؤال مع من تقضون اوقات فراغكم في الغالب؟ (1 مع الزوج (2 مع الاطفال (3 مع الزوج والاطفال و (4 مع جميع افراد العئلة تحمل احتمالات التباس وتداخل كبيرة بين الاختيارات. ان هذه العبارات (الاختيارات) متداخلة مع بعضها البعض ولايناقض او تستبعد احدها الاخر. ولذلك يجب اخذ هذه الاحتمالات بنظر الاعتبار لدى تقييم المسائل.

الجدول 220. مع من يتم قضاء أوقات الفراغ حسب الجنس وفي كامل تركيا، تايأ 2006 (%)

أنثى	ذكر	تركيا	
12,0	15,6	13,8	زوجي
19,4	2,5	11,1	أطفالي
38,1	47,4	42,7	زوجي وأطفالي
9,1	24,7	16,8	أصدقائي
5,8	2,9	4,4	أقاربي
6,9	0,5	3,7	جيران
4,9	3,9	4,4	أفضل البقاء وحيدا
3,1	1,6	2,3	كافة الأسرة
0,8	0,8	0,8	الأخر

جدول 221. حول مع من تقضي اوقات فراغك حسب الجنس، بموجب تايأ 2006 (%)

الإناس	الذكور	
44,1	55,9	مع زوجي
88,8	11,2	مع اطفالي
45,3	54,7	مع زوجي واطفالي
27,4	72,6	مع اصدقائي
67,2	32,8	مع اقربائي
93,8	6,2	مع الجيران
56,2	43,8	ارجح البقاء وحيدا بمعزل عن الاخرين
49,5	50,5	آخرون
67,1	32,9	مع الاسرة جميعا

المعطيات او النتائج مهمة من جهة انها تبين انه حسب مجتمعنا ان الافراد من عمر 25 سنة وحتى 55 يعني حسب تقدير تقريبي حتى يصبح بالغاً رشيداً وينشأ عائلته يقضي معظم اوقات فراغه مع عائلته النواة. وخاصة عندما يبلغ عمر اولادهم (اطفالهم) عشرة سنوات وعند بلوغهم سن الرشد 35-44 فان الارتفاع المسجل في قضاء معظم اوقات الفراغ مع الاسرة تشير الى كون الاسرة منغلقة للخارج نسبياً وتوجه جل اهتمامها نحو الاولاد وافراد العائلة النواة او العائلة النووية.

ومن جهة اخرى من الملاحظ ازدياد الوقت او الفترة الذي يقضيه الفرد مع الزوج مع تقدم السن، مثلاً ان نسبة من يقضون معظم اوقات فراغهم مع ازواجهم من الفئة العمرية الذين يتراوح اعمارهم بين 25-34 سنة هي 11% فيما ترتفع هذه النسبة الى 15% بالنسبة للفئة العمرية 45-54 وترتفع الى 28% بالنسبة الى الفئة العمرية 55-64 سنة وتصل الى اعلى مستوى لها 32% بالنسبة الى الفئة العمرية 65 سنة فما فوق. وترتفع وقت الفراغ الذي يقضيه الفرد من الزوج خصوصاً عند بلوغ الاولاد سن الرشد وانفصالهم عن الاسرة (الجدول 222).

### مع من تقضي معظم اوقات فراغك على اساس الفئة العمرية

لاتصادفنا نتائج مثيرة وذلك عندما ننظر الى مسالة مع من تقضي معظم اوقات فراغك على اساس الفئة العمرية. فكما هو متوقع يحتل من يقضي معظم اوقات فراغه مع اصدقائه نسبة عالية تصل الى 45% من بين الفئة العمرية. وتشهد هذه النسبة انخفاضاً ملفتاً للنظر تصل الى 30% حسب الفئة العمرية التي تلي ذلك اي الفئة العمرية الذين يتراوح اعمارهم 25-34. وتنخفض النسبة تبعاً لتقدم الفئة العمرية الى 7-8%. وتشهد نسبة من يقضون معظم اوقات فراغهم مع اطفالهم اعتباراً من الفئة العمرية 25-34 وتسجل ايضاً من يقضون معظم اوقات فراغهم مع ازواجهم اعتباراً من الفئة العمرية 45-54 سنة (جدول 222).

ان نسبة من يقضون معظم اوقات فراغهم مع ازواجهم واطفالهم من بين الفئة العمرية هي 48% في حين ان هذه النسبة ترتفع الى 63% حسب الفئة العمرية 35-44 ومع انخفاض هذه النسبة الى 55% حسب الفئة العمرية 45-54 ومع ذلك فانها تعتبر نسبة عالية. وتستمر هذه النسبة بالانخفاض اعتباراً من الفئة العمرية 55-64. ان هذه

تأثيرات إيجابية بالنسبة أو على الإبداع والاستقلال والنجاح في الدراسة. وهي امر أثبتتها دراسات عديدة أجريت في مجال علم الاجتماع وعلم النفس.

وخلص القول وكما يمكن ملاحظته من جدول 209 فإن نسبة قضاء معظم أوقات الفراغ مع الزوج (للجنسين) أو الجيران في ارتفاع بالنسبة إلى من يتراوح أعمارهم بين 55 سنة فما فوق. وفي مقابل هذا يلاحظ ارتفاع نسبة قضاء معظم أوقات الفراغ بصورة عامة مع الأصدقاء والأقارب وقضاؤها وحيدا عن الآخرين بالنسبة إلى الفئة العمرية 18-24. أما بالنسبة إلى الفئات العمرية 25-34 و 35-44 يعني (الشباب الراشدون) فيمكن القول أنهم يقضون معظم أوقات فراغهم مع أطفالهم أو أزواجهم. من جهة أخرى فمن المجلب للانتباه انخفاض نسبة قضاء أوقات الفراغ مع الأولاد رويدا رويدا مع التقدم في السن وحلول قضاء معظم أوقات الفراغ مع الزوج (للجنسين) محلها. ومن المدهش أيضا انخفاض نسبة قضاء الوقت مع الأقراب مع تقدم السن وحلول قضاء الوقت مع الجيران محل ذلك.

ان الظاهرة الأخرى الملاحظة أيضا هي ، ازدياد الفترة التي يقضيها الفرد مع الجيران تبعا لتقدم العمر. فان نسبة الأشخاص الذين أفادوا أنهم يقضون معظم أوقات فراغهم مع الجيران من بين الفئة العمرية 18-24 سنة بلغ 2% فيما ترتفع هذه النسبة إلى 6% بالنسبة إلى الفئة العمرية 55-64 وارتفعت إلى 10% للفئة العمرية 65 فما فوق. يمكننا القول ان الدوافع التي تؤدي إلى توجه الفرد لقضاء أوقات فراغه مع الجيران هي، قرب المسافة، افتراق الأولاد عن الأسرة، وفاة الزوج ... مثلا.

ان نسبة الذين أفادوا بانهم يرجحون قضاء معظم أوقات فراغهم لوحدهم معزول عن الآخرين هي 8% بالنسبة للفئة العمرية 18-24 و 7% بالنسبة إلى الفئة العمرية 65 فما فوق وإلى 3-4% بالنسبة إلى الفئات العمرية التي تقع بين هاتين الفئتين، وهي ظاهرة مهمة أيضا. ولو ان هذه النسبة مرتفعة لدى الشباب والمسنين إلا ان النسبة المنخفضة الموجودة في قضاء معظم أوقات الفراغ وحيدا معزول عن الآخرين امر ملفت للنظر. فأن لقضاء أوقات الفراغ معزول عن الآخرين

جدول 222. حول مع من تقضي أوقات فراغك حسب الفئة العمرية، بموجب استطلاع بنية الأسرة التركيبية 2006 (%)

	65+	64-55	54-45	44-35	34-25	24-18	
مع زوجي	32,0	27,6	14,6	7,1	10,9	8,6	
مع أولادي	17,7	11,9	10,9	12,3	11,6	5,0	
مع زوجي وأولادي	19,9	38,1	55,4	63,4	48,0	11,5	
مع أصدقائي	8,2	8,5	8,1	7,8	16,6	45,2	
مع أقربائي	3,4	2,7	2,2	2,1	4,1	11,0	
مع جيران	10,4	5,6	4,3	3,3	2,1	1,8	
أفضل البقاء وحيدا	6,7	3,5	3,2	2,8	3,7	8,0	
غير ذلك	1,3	1,5	0,8	0,4	0,7	0,8	
مع الأسرة جميعا	0,2	0,6	0,4	0,7	2,4	8,1	

قد وصل إلى نسبة 19% ممن ادلوا بإفاداتهم في هذا الشأن في حين ان هذه النسبة انخفضت حتى 5% ما بين خريجي الاعدادية والجامعات. ان هذا الفرق والاختلاف المهم بين النسب يدل على انه كلما ارتفع المستوى التعليمي لدى الفرد توسعت معه مجالات اهتمامه ومحيطه الاجتماعي واصبحت علاقاته خارج عائلته النواة أكثر كثافة، ويعتبر هذا أيضا مؤشرا مهما (جدول 223).

ان ظاهرة قضاء أكثرية أوقات الفراغ مع الزوج والأولاد عند المستوى التعليمي المنخفض وفي مقابل هذا ارتفاع كثافة الأوقات التي تقضى مع الأصدقاء مع ارتفاع المستوى التعليمي ظاهرة مهمة وجديرة بالملاحظة. ومن جهة أخرى يلاحظ قضاء معظم أوقات الفراغ مع الجيران عند المستوى التعليمي المنخفض وانخفاض هذه النسبة بارتفاع المستوى التعليمي.

### قضاء معظم أوقات الفراغ حسب مستوى التعليم

عند النظر في مسألة قضاء أكثر أوقات الفراغ حسب مستوى التعليم، نلاحظ ان أكثرية أوقات الفراغ يتم قضائها مع الأزواج والأولاد حسب كافة مستويات التعليم، ونرى أيضا ارتفاع نسبة قضاء أوقات الفراغ مع الأصدقاء بارتفاع المستوى التعليمي. وبمقابل ذلك نلاحظ ان أعلى مستوى لمن يقضي معظم أوقات فراغه مع جيرانه تكون لدى من لا يعرفون القراءة والكتابة حيث تصل إلى نسبة 9% وتنخفض هذه النسبة بارتفاع المستوى التعليمي حتى نسبة 1% بالنسبة لخريجي الاعدادية وخريجي الجامعات. وهو امر ملفت للملاحظة (جدول 223).

وعلى السواء، فان الذين أفادوا بانهم يقضون معظم أوقات فراغهم مع أولادهم من بين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة

جدول 223. حول مع من تقضي معظم اوقات فراغك مستوى التعليم، بموجب استطلاع بنية الاسرة التركية تاي 2006 (%)

إجازات جامعية أو دراسات عليا	خريجوا الثانوية/او مايعادلها	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	غير المتعلمين (أمي أو يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل المدرسة)	
16,0	10,8	11,1	13,9	17,1	مع الزوج
5,1	5,5	7,3	12,3	19,4	مع الأولاد
38,7	33,3	40,9	50,2	36,8	مع الزوج والأولاد
25,2	32,4	23,4	11,0	6,0	مع الأصدقاء
4,2	6,0	5,3	3,5	4,3	مع الأقرباء
1,0	1,1	2,0	3,9	8,7	مع الجيران
4,9	5,7	5,5	3,3	5,0	أفضل البقاء وحيدا
1,0	0,8	1,1	0,6	1,1	آخرون
3,8	4,5	3,3	1,3	1,4	مع الأسرة جميعا

نتيجة تؤكد ظاهرة كون العائلة النوواة مغلقة للخارج سبق التأكيد عليها.

يقضي نسبة 43% من المطلقين (ذكور وناث) معظم اوقات فراغهم مع ازواجهم بينما يرجح 15% من المطلقين قضاء معظم اوقات فراغه بمفردهم، و ان ازدياد قضاء اوقات الفراغ على انفرادٍ بمعزل عن الآخرين يثير الإهتمام.

نسبة 54% من الارامل يقضون معظم اوقات فراغهم وكما هو متوقع مع اولادهم ويولي ذلك من يقضي معظم اوقات فراغه مع الجيران ونسبتهم 18% ويولي ذلك من يرجح قضاء اوقات الفراغ لوحده بمعزل عن الآخرين ونسبتهم 11%.

ان اعلى نسبة من الذين افادوا انهم يقضون معظم اوقات فراغهم مع اصدقائهم هم العزاب (غير المتزوجون) ونسبتهم 57% ويولي ذلك المطلقون ونسبتهم 24% وتنخفض هذه النسبة الى 5%-6% بين الارامل.

### قضاء معظم اوقات الفراغ بحسب الوضع العائلي

اذا نظرنا الى مسالة مع من تقضي معظم اوقات فراغك على اساس الوضع العائلي، فسوف نلاحظ ما كنا ننتظره او نتوقعه فمن بين غير المتزوجين (للجنسين) فان نسبة الافراد غير المتزوجين الذين يقضون معظم اوقات فراغهم مع اصدقائهم هي 57% يلي ذلك من يقضون معظم اوقات فراغهم مع اقربائهم بنسبة 14% وبعدها ياتي من يرجح قضاء اوقات فراغه لوحده بمعزل عن الآخرين ومع الاسرة جميعا ونسبتهم 11%.

ومن بين المتزوجين فان نسبة من افادوا بانهم يقضون معظم اوقات فراغهم مع ازواجهم او اولادهم هي 57%، وهي نسبة مهمة. ويولي ذلك من يقضي معظم اوقات فراغهم مع ازواجهم ونسبتهم 18% ويولي بعدها من يقضون معظم اوقات فراغهم مع اولادهم ونسبتهم 10%. ولذلك نلاحظ كل تسعة من بين عشرة اشخاص متزوجين يقضون معظم اوقات فراغهم مع عائلتهم النوواة (العائلة الصغيرة) ، وهذه

الجدول 224. مع من يتم قضاء اوقات الفراغ حسب الحالة العائلية، تاي 2006 (%)

أرمل	مطلق	متزوج	أعزب	
0,1	0,0	18,4	0,6	زوجي
54,1	43,0	10,3	0,5	أطفالي
1,5	1,1	56,8	3,0	زوجي وأطفالي
5,3	23,8	6,8	57,2	أصداقائي
7,0	9,6	1,6	14,0	أقاربي
18,4	3,9	3,2	2,0	جيرياني
11,1	14,7	2,1	10,8	أفضل أن أبقى وحيدا
1,6	0,0	0,6	1,4	الأخر
0,9	4,0	0,2	10,7	كامل الأسرة

الذي لايلتفتون الى الاعتقاد الديني او بتعبير اخر اولئك الذين لا يلعب المعتقد الديني عندهم دورا حاسما او محمدا. فالذين لا ي لعب المعتقد الديني عندهم دورا حاسما فان نسبة الذين يقضون معظم اوقات فراغهم مع الاصدقاء من بينهم هي 22% في حين ان هذه النسبة عند اولئك الذين تلعب المعتقد الديني لديهم دورا مهما جدا و الذين تلعب المعتقد الديني لديهم دورا حاسما فان نسبة من يقضون معظم اوقات الفراغ مع الاصدقاء من بينهم هي 12% و 15% على التوالي (الجدول 223).

النقطة او النتيجة الثانية المهمة، تظهر عندما نلظر الى الفئة التي افادت انها تقضي معظم اوقات فراغها مع الاولاد، فان نسبة الذين افادوا بانهم يقضون معظم اوقات فراغهم مع الاولاد من بين من لا يلعب الدين عندهم دورا حاسما هي 10% وهي نسبة منخفضة نسبيا بالنسبة الى الذين لا يلعب الاعتقاد الديني عندهم دورا حاسما جدا (13%) والى الذين لا يلعب الاعتقاد الديني عندهم دورا (11%). فان هاتين النتيجتين تشيران الى ان الذين افادوا ان المعتقد الديني يلعب لديهم دورا حاسما او دورا حاسما جدا يرجحون قضاء معظم اوقات فراغهم داخل الاسرة وخصوصا مع الاولاد وتشيران ايضا الى وضوح اهمية الاسرة بالنسبة لهؤلاء. من جانب اخر فان الذين افادوا بان المعتقد الديني لاتلعب عندهم دورا حاسما منفتحون للخارج نسبيا ويولون اهتماما اكبر للعلاقات الاجتماعية ويهتمون لتطوير العلاقات خارج الاسرة في اوقات الفراغ.

يقضي 14% من الافراد العزاب (الذين لم يتزوجوا) معظم اوقات فراغه مع اقاربه، وهي نسبة مرتفعة نسبيا مقارنة مع المطلقين (للجنسين) ونسبتهم 10% والارامل (للجنسين) ونسبتهم 7%. ومن جهة اخرى ان النتيجة التي تم الحصول عليها والتي تقول ان 2% فقط من الافراد المتزوجين يقضون معظم اوقات فراغهم مع اقاربهم مثيرة للاهتمام. ان هذه النتيجة تساند صحة النتيجة السابقة والتي كانت تبين انغلاق العائلة النواة للخارج.

نسبة الذين افادوا بانهم يرجحون قضاء معظم اوقات فراغهم لوحدهم بمعزل عن الاخرين هي كالاتي المطلقون (للجنسين) 15% الارامل (للجنسين) 11% غير المتزوجون (للجنسين) 11% وهي نسب مرتفعة بالمقارنة مع الافراد المتزوجين ونسبتهم 2% (الجدول 224).

### قضاء معظم اوقات الفراغ حسب المعتقد الديني

النقطة الاخرى المهمة التي يجب البحث فيها هي مدى تاثير المعتقد الديني في مسألة او موضوع قضاء معظم اوقات الفراغ حسب المعتقد الديني. عندما نلظر الى هذه المسألة من هذا الجانب فسوف نجد ان استطلاع 2006 تيد م لنا نتيجتين هامتين التي تتخذ من الاعتقاد الديني اساس لها. اولاً عند ملاحظة الفئة التي تقضي معظم اوقات الفراغ مع الاصدقاء سنجد ان هناك فرقا عظيما بين من يلعب المعتقد الديني عنده دورا هاما وبين اولئك

الجدول 225. مع من يتم قضاء اوقات الفراغ حسب الحالة المعتقد الديني، تايأ 2006 (%)

غير محدد	محدد	محدد جدا	
13,7	13,5	14,5	زوجي
9,9	11,2	13,3	أطفالي
40,1	44,4	43,4	زوجي وأطفالي
21,6	14,9	11,3	أصدقاؤي
4,2	4,4	4,8	أقاربي
2,8	4,1	4,7	جيراني
4,8	4,1	4,5	أفضل أن أبقى وحيدا
0,7	0,8	1,1	الآخر
2,3	2,4	2,4	كامل الأسرة

النسبة لدى الذين يعيشون في الريف الى 15%. في مقابل ذلك فان نسبة الذين افادوا بانهم يقضون معظم اوقات فراغهم مع الأزواج و الاولاد هي 44% في حين ان نسبة الذين افادوا انهم يقضون معظم اوقات الفراغ مع الأزواج والاولاد في الريف هي 41%. الفرق الموجود هنا البالغ 3% هي بسبب ذهاب الاولاد الى مدن اخرى من اجل التحصيل الدراسي، فمن الممكن القول ان الاسر التي لها اولاد يدرسون في مدن اخرى ستفيض عندهم اوقات الفراغ وبالتالي يؤدي الى ارتفاع الوقت المخصص لفنائها مع الزوج للجنسين (الجدول 226).

### قضاء معظم اوقات الفراغ حسب محل الإقامة

البعد المهم الاخر هي، مدى اختلاف قضاء معظم اوقات الفراغ بالنسبة للاشخاص حسب الريف والمدينة (الحضر). فقد لوحظ بعض النقاط الفاصلة بالرغم من عدم وجود اختلاف بين الذين يعيشون في المدن واولئك الذين يعيشون في الريف في خصوص قضاء معظم اوقات الفراغ مع الاولاد والاقارب ووحيدا وقضائها مع الاسرة جميعا. مثلا فان نسبة الذين يقضون معظم اوقاتهم مع الزوج (للجنسين) في المدينة هي 13% في حين ترتفع هذه

الجدول 226. مع من يتم قضاء أوقات الفراغ حسب المنطقة السكنية، تاي 2006 (%)

ريف	مدينة	
15,3	12,9	زوجي
11,0	11,1	أطفالي
40,7	43,9	زوجي وأطفالي
15,0	17,8	أصدقائي
4,9	4,1	أقاربي
5,1	2,9	جيرانني
4,4	4,5	أفضل البقاء وحيدا
1,0	0,7	الآخر
2,5	2,2	كامل الأسرة

### 9.3.2.2. الاجازات والعطل التي تزيد مدتها على اسبوع واحد

ان موضوع الاجازات السنوية والعطل تعطي دلالات مهمة في خصوص دخل الافراد ومستوى المشاركة الاجتماعية. فاليوم وحسب مختلف الدراسات التي جرت على مستوى دول الاتحاد الاوربي، فالعطل السنوية لمدة اسبوع تشكل احد المؤشرات الاساسية للرفاه المالي للاسرة (Eurostat,2010). ولهذا فعدم امكانية الابتعاد عن المنزل لمدة اكثر من اسبوع، تعتبر اشارة مهمة تدل على وجود الحرمان المادي وخطر الفقر في تلك المنزلة او الاسرة (الجدول 227).

النقطة الاخرى الفاصلة بين المدينة والريف هي في موضوع قضاء الاوقات مع الاقارب، فقد لوحظ ارتفاعها لدى الذين يعيشون في الريف منها في المدينة. فان نسبة الذين يقضون معظم اوقات فراغهم مع الاقارب تعادل 4% في حين ان هذه النسبة تعادل 5% لدى الذين يعيشون في الريف. ان هذا ليس بفرق كبير ومع ذلك فان الفرق الموجود بين الفئتين بالنسبة لقضاء معظم اوقات الفراغ الجيران البالغ 2% هي نقطة مثيرة للانتباه. فقد افاد 3% من الذين يعيشون في المدن بانهم يقضون معظم اوقات فراغهم مع الجيران في حين ان هذه النسبة هي 5% بالنسبة للذين يعيشون في الريف. وهي نتيجة مهمة كونها تشير الى ضعف العلاقات مع الجيران في المدن (الجدول 226).

الجدول 227. العطل والأعياد السنوية في كامل تركيا، تاي 2006 (%)

تركيا	
2006	
36,3	ليس لي مجال او متسع من الوقت لقضاء مثل هذه الاجازة
28,9	اخلد الى الراحة في المنطقة التي اقيم فيها اصلا
17,1	اذهب الى مدينتي (دياري)
15,0	اقضيها بالذهاب الى الفندق، الى المضيف او المضيف
1,2	اقضيها بالذهاب الى زيارة الاولاد، الاب والام ، الاقارب
0,8	اقضيها في العمل في اعمال اضافية
0,6	اخرى
2011	
35,4	اخلد الى الراحة في المنطقة التي اقيم فيها اصلا
30,9	ليس لي مجال او متسع من الوقت لقضاء مثل هذه الاجازة
26,0	اذهب الى مدينتي (دياري)
12,0	اقضيها بالذهاب الى الفندق، المضيف، المضيف
5,4	اذهب الى المضيف
3,1	اخرى
2,8	اذهب الى الهضاب (المصيف الجبلي)
1,3	أسافر إلى خارج الوطن
0,8	أذهب إلى بيوت المزرعة

افادوا انهم يقضونها بالذهاب الى الفنادق او دور الضيافة او الى المصيف هي 15% وهي نسبة منخفضة نسبيا اذا قورنت بالاولى. وحسب معطيات استطلاع 2011 فقد ارتفع نسبة من يقضون تلك الفترة بالذهاب الى مدنهم الى 26%. ومن جهة اخرى فانه حسب معطيات استطلاع 2011 فان خيار (في الفندق/دار ضيافة/منتج) وخيار (في المصيف) كانتا خيارين مستقلين فاذا اخذنا هذين الخيارين معا في نظر الاعتبار النسبة (15%) ترتفع الى 17%. الخيار الجديد المضاف الى دراسة 2011 هو (الذهاب للسياحة خارج الوطن) ولكن هذا الخيار رجع بنسبة 1% فقط (الجدول 227).

ولهذا فان نتيجة تقييم الخيارات فيما يتعلق بقضاء الاجازة السنوية والعطل التي تزيد مدتها عن اسبوع وذلك حسب الدراساتين او الاستطلاعين هي كالآتي وبالتالي: ليست هناك مجال لقضاء فترة كهذه، قضاء هذه الفترة في المحل الذي يتواجد فيه اصلا، قضائها بالذهاب الى مدينته و قضائها بالذهاب الى دار الاستراحة او الى المصيف (المنتجع). ان نسبة 35 فقط ممن استطلع رايهم في استطلاع 2006 اختاروا الخيارات الاخرى: اقصيها) بالعمل في اعمال اضافية) ، ( اذهب لزيارة الاولاد والاب والام) و (اخرى). ولذلك فان هذه الخيارات او الاختيارات قد قيم تحت عنوان (اخرى) وقد تم التركيز على الخيارات الاربعة الاولى.

وكما هو موضح ومحدد اعلاه فان الظاهرة الاولى التي يجب التاكيد او التركيز عليها هي عدم قضاء نسبة 65% وذلك على الوجه العام ايام اجازاتهم وعطلهم في مناطق اخرى غير مناطق سكنهم. من المتوقع ان يكون سبب ذلك هو الظروف الاقتصادية كأكبر عامل مؤثر، يعني ان متغير عامل الدخل هو أكبر متغير حاسم في هذا الموضوع. ان نسبة الاشخاص الذين افادوا انهم يذهبون الى الفنادق او الى دور الضيافة او الى المصيف (المنتجعات السياحية) لقضاء اجازاتهم السنوية وعطلهم يعادل 15%-18% من عدد نفوس تركيا. وهذا يشير الى محدودية العوائل التي بإمكانهم مواجهة اوتلبية مثل تلك المصاريف من الوجهة الاقتصادية.

من جهة اخرى فعند اخذ نتائج استطلاع 2006 و 2011 معا بنظر الاعتبار فسوف نحصل على امور هامة تمت الاشارة اليها تخص هذه المسألة: هناك نسبة مهمة تبلغ 30% افادوا بانهم لايجدون مجالا لقضاء الاجازة السنوية او العطل التي تطول مدتها عن اسبوع ووجود اعداد كبيرة من العمال غير الرسميين الذين يعملون بصورة غير رسمية من دون اية ضمانات ، وعمال لا يعترف بحقوقهم الاجتماعية كالتمتع

ان كيفية قضاء العطل او الاجازة السنوية التي يزيد مدتها عن اسبوع، موضوع اساسي يو فر معطيات مهمة ب خصوص النشاطات الاجتماعية داخل الاسرة. ان سبب مناقشة هذا الموضوع تحت عنوان النشاطات الاجتماعية داخل الاسرة هي كون قضاء العطل والاجازات من النشاطات التي تجرى مع الاسرة. ان هذه الدراسة تتحرك من منطلق او فرضية كون قضاء فترات الاجازات والعطل من النشاطات التي تقضى مع الاسرة معا اكثر من انها فردية.

عندما ننظر الى المسألة على المستوى التركي، نجد انه حسب استطلاع 2006 فان نسبة كبيرة تبلغ 36% من الافراد ليس لديهم مجال لقضاء اجازة سنوية او عطلة لمدة تزيد عن اسبوع. وهي نقطة تثير الانتباه. ويلى هذه النسبة نسبة 29% افادوا انهم يقضون الاجازات السنوية وعطلهم في الاماكن التي يعيشون فيها. ولذلك فان نسبة 65% واكثر من الافراد في تركيا اما ليس في امكانهم قضاء الاجازة السنوية او العطل او يقضونها في الاماكن التي يتواجدون فيها اصلا. وحسب استطلاع 2011 فقد ارتفع نسبة من يقضون تلك الاجازات والعطل في الاماكن التي يتواجدون فيها اصلا الى 35% فيما انخفض نسبة الذين افادوا بانه ليست لديهم مجال لقضاء مثل تلك الفترات الى 31%، ولكن بقيت نسبة من ليست لديهم امكانية قضاء الاجازات والعطل في المجتمع كما هي (جدول 227).

المقارنة المثيرة للانتباه في ما يتعلق بهذه النسب يمكن الحصول عليها من معطيات دراسة (Eurostat) التي تاخذ ظاهرة قضاء فترة العطلة السنوية في منطقة بعيدة عن البيت كبعد مهم في المشاركة الاجتماعية وذلك، في 27 دولة من دول الاتحاد الاوربي. فحسب هذه الدراسة في 27 دولة من دول الاتحاد الاوربي فان نسبة النفوس الذين يواجهون خطر الفقر هي 17% (20:20). والافراد الذين افادوا انهم لا يستطيعون او يصعب عليهم قضاء فترة اسبوع في السنة في مكان بعيد عن المنزل ضمن او فيما بين النسبة المذكورة آنفا هي 65% (2010:57). فهناك نسبة شبيه بذلك في تركيا ولكن على اساس المستوى العام للمجتمع التركي، فان امتلاك 35% من الافراد المنتسبون لدول الاتحاد الاوربي والذين هم وجها لوجه مع خطورة الفقر من قضاء فترة العطلة السنوية في مكان بعيد عن الانتباه ملاحظة تستدعي الملاحظة.

وفي مقابل ذلك، وحسب معطيات 2006 فان نسبة الذين افادوا بانهم يقضون الاجازة السنوية التي تطول مدتها عن اسبوع وذلك بالذهاب الى مدنهم هي 17% وان نسبة الذين

الطبقات الاجتماعية الاقتصادية الدنيا هي 2% وفيما بين الطبقات الاجتماعية الاقتصادية العليا كانت 48% (الجدول 228).

ومن جهة اخرى، فان نسبة الذين لا يجدون مجالاً لقضاء الاجازات والعطل السنوية من بين الطبقات الاجتماعية الاقتصادية الدنيا هي 61% فيما تنخفض هذه النسبة بين الطبقات الاجتماعية العليا الى 14%. اما الطبقات ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط تزداد فيما بين هؤلاء كثافة من يذهبون الى مدنهم (ديارهم) لقضاء الاجازات والعطل السنوية حيث تبلغ هذه النسبة 36%.

النقطة الاخرى المثيرة للانتباه هي، ان نسبة الذين يقضون فترة اجازاتهم السنوية وعطلهم التي تزيد على سنة تزداد، في المناطق التي يقيمون فيها اصلاً، بين الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا والمتوسطة (باستثناء الطبقات العليا). فان 29% من بين الطبقات الاجتماعية الاقتصادية الدنيا يقضون اجازاتهم في المناطق التي يسكنونها اصلاً. ان انخفاض هذه النسب لدى الطبقات الاجتماعية الاقتصادية العليا الى النصف يؤكد على صحة التنبؤ او التوقع التي تقول ان الظروف الاقتصادية الناجمة عن المستوى الاجتماعي الاقتصادي عامل حاسم في كيفية قضاء الاجازة او العطلة السنوية.

فحسب الملاحظ من جدول 228 فان اغلبية الذين افادوا انهم لا يجدون مجالاً لقضاء اجازاتهم السنوية وعطلهم هم من بين الطبقات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة حيث تبلغ نسبتهم 77%. ان نسبة الذين افادوا بانهم يقضون اجازاتهم السنوية وعطلهم في الفنادق/المضيف/المضيف من بين الطبقات الاجتماعية الاقتصادية الدنيا هي نسبة ضئيلة جداً. من جهة اخرى يلاحظ ان الشكل المفضل لقضاء او استغلال الاجازة السنوية هي قضائها في الفندق/ المضيف/ المضيف (المنتجع السياحي).

بالاجازة السنوية وكذلك كثرة ربات البيوت وكثرة اعداد الاسر التي تحتوي على أفراد عاطلين عن العمل (لا يجدون عملاً). فان نسبة 34% من الذكور افادوا انهم ليست لديهم مجالاً لقضاء اجازة سنوية او عطلة لمدة اكثر من اسبوع في حين ان هذه النسبة ترتفع لدى الإناث الى 38% وهي نقطة جديدة بالملاحظة والانتباه كونها تشير الى عدم مشاركة الانثى (المرأة) في الحياة العملية او عملها في اعمال لا تتمتع بالضمانات (الجدول 227).

النقطة الاخرى المهمة، ارتفاع في نسبة الذين افادوا انهم يقضون اجازاتهم السنوية وعطلهم التي تطول مدتها عن اسبوع بالذهاب الى مدنهم (بلداتهم) في غضون السنوات الخمس هذه من 17% الى 26%. فاذا ما اضيفت الى هذه النسبة نسبة الارتفاع التي حدثت في قضاء الاجازات بالذهاب الى الفندق/ دور الضيافة/المنتجعات السياحية وذلك حسب معطيات استطلاع 2011، فسوف تكون الزيادة جلياً اكثر فانه من الممكن ارجاع سبب الزيادة الى رخص اسعار النقل الجوي خصوصاً في السنوات الاخيرة. فقد لوحظ ان تنظيم رحلات جوية الى كافة المدن التركية ورخص اسعارها، تسهل قضاء الاسر اجازاتهم السنوية وعطلهم وذلك بالذهاب الى مدنهم (ديارهم) والى المنتجعات السياحية.

### الإجازات والعطل السنوية حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي

من الواضح ان المستوى الاجتماعي الاقتصادي هي من اهم الحواسم في موضوع الاجازات والعطل السنوية التي تزيد مدتها على اسبوع. فحسب المتوقع كلما ازداد المستوى الاجتماعي الاقتصادي ازداد نسبة الذهاب الى الفنادق، المضيف والى المنتجعات السياحية. فعند اخذ معطيات 2006 بنظر الاعتبار فسوف نلاحظ ان نسبة من يذهبون لقضاء اجازاتهم السنوية وعطلهم التي تطول عن مدة اسبوعين بين

جدول 228. الإجازات السنوية والعطل حسب الطبقة الاجتماعية الاقتصادية بموجب تاي 2006 (%)

الطبقة الدنيا	الطبقة الوسطى	الطبقة العليا	
61,2	35,8	13,7	ليس لي أي وقت من هذا القبيل
2,0	12,4	47,9	أقضي عطلتي بالذهاب إلى الفندق والنزل والمضيف
28,5	30,6	17,4	أرتحل في المكان الذي أتواجد فيه
6,3	18,5	18,6	أذهب إلى مسقط رأسي
0,4	0,9	0,5	أقضيها بالعمل في أعمال إضافية
0,9	1,2	1,3	أخرى
0,6	0,6	0,7	أقضيها بزيارة الأولاد والأب والأم والأقارب

## الإجازات السنوية والعطل حسب مستوى التعليم

القراءة والكتابة أو الذين يعرفون القراءة والكتابة ولم يلتحقوا بآية مدرسة هي 3% في حين أن هذه النسبة لدى خريجي الجامعات والدراسات العليا ترتفع إلى 44%، إضافة لذلك فإن نسبة الذين أفادوا بأنهم يقضون عطلهم وإجازاتهم السنوية بالذهاب إلى مدنهم (ديارهم) ترتفع أيضا بارتفاع المستوى التعليمي. وهذه نتيجة مهمة كونها تشير إلى كون الذين يتمتعون بمستوى تعليم عال نسبيا يعملون في أعمال تدر مردودا اقتصاديا حسنا نسبيا وبذلك يجدون إمكانية السفر في فترة الإجازات السنوية والعطل (جدول 229).

النتيجة الأخرى المهمة هي، انخفاض نسبة الذين أفادوا بأنهم يقضون فترة الإجازات السنوية والعطل في نفس المناطق التي يقيمون فيها أصلا بارتفاع المستوى التعليمي. وفي هذا المنوال أو المعنى فإن نسبة الفرق البالغ 10% بين الفئات ذات الدخل المرتفع جدا والفئات ذات الدخل المنخفض جدا هي أيضا نقطة مهمة. هذه المعطيات أو النتائج تشير إلى التحسن في نسبة العمل في الأعمال التي تضمن الحقوق الاجتماعية وتدر دخلا اقتصاديا حسنا بصورة موازية مع تحسن مستوى التعليم وكيف أنها تنعكس على كيفية قضاء الإجازات السنوية والعطل.

العامل المهم الحاسم الأخر في موضوع قضاء الإجازات السنوية والعطل هي مستوى التعليم. تتركز نسبة الذين أفادوا بأنهم لا يجدون مجالاً أو لا يتمتعون بصلاحيّة قضاء الإجازات السنوية والعطل التي تطول مدتها عن أسبوع بين الفئات التي لا يتمتع أعضاءها إلا بمستوى تعليم واطئ أو بسيط. فالذين أفادوا بأنهم لا يجدون مجالاً لقضاء الإجازة السنوية من بين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة أو الذين يعرفون القراءة والكتابة ولكن لم يلتحقوا بالمدرسة 54% بينما تنخفض هذه النسبة إلى 11% بين خريجي الكليات والدراسات العليا. وهذه ظاهرة مهمة أيضا تشير إلى كون الأفراد الذين يتمتعون بمستوى تعليم عال يعملون في أعمال تدر دخلا منتزعا وتضمن حقوقهم الاجتماعية (جدول 229).

وبموازاة هذا، فبازدياد أو ارتفاع مستوى التعليم تزداد معها قضاء الإجازات السنوية والعطل في الفنادق ودور الضيافة والمنتجعات السياحية (المصيف) بصورة ملحوظة. فأن نسبة من يقضون إجازاتهم السنوية التي تطول مدتها عن أسبوع والعطل في الفنادق ودور الضيافة والمنتجعات السياحية من بين الذين لا يعرفون

جدول 229. حول الإجازات السنوية والعطل حسب مستوى التعليم بموجب استطلاع بنية الأسرة التركيبية 2006 (%)

التعليم العالي (خريجو الجامعات والدراسات العليا)	خريجو الثانوية أو ما يعادلها	المرحلة التكميلية	المرحلة الابتدائية	غير متعلم (أمي أو يجيد القراءة والكتابة ولكن لم يدخل مدرسة)	
10,9	23,5	33,6	40,2	54,4	ليس لي أي وقت من هذا القبيل
44,3	27,1	18,3	8,1	2,8	أقضي عطلتي بالذهاب إلى الفندق والنزل والمصيف
20,2	26,0	28,5	30,9	31,6	أرتحل في المكان الذي أتواجد فيه
21,8	20,1	16,2	18,3	9,1	أذهب إلى مسقط رأسي
0,8	1,1	1,3	0,9	0,2	أقضيها بالعمل في أعمال إضافية
0,7	0,8	0,4	0,6	0,8	أخرى
1,3	1,4	1,7	1,0	1,2	أقضيها بزيارة الأهل والأقارب

إمكانية قضاء الإجازة السنوية والعطل في مدينة أخرى.

## الإجازات السنوية والعطل حسب الحالة المدنية

يلاحظ أن نسبة الذين يقضون إجازاتهم السنوية والعطل في الفنادق والمصيف أو المنتجعات السياحية من بين العزاب هي 20% يليه المتزوجون بنسبة 14% وبعد ذلك الأرامل بنسبة 6% أن هذه النتيجة تتناقض مع فرضيات العطل والإجازات مع الأسرة جميعا. وهي مهمة من جهة أنها تشير إلى أن بإمكان العزاب والمطلقون (للجنسين) الذين يملكون إمكانية الاقتصادية للسفر في فترة الإجازات السنوية والعطل (جدول 230)

النتيجة الأخرى الملفتة للانتباه، ارتفاع نسبة الذين يقضون

الموضوع الأخر المهم الذي يلعب دورا حاسم في كيفية قضاء الإجازات السنوية والعطل هي الحالة المدنية. فعند لقاء النظر على الحالة المدنية، فإن أحد النتائج الملفتة للنظر التي نشاهدها هي، إفادة نسبة مهمة تقدر ب 47% من الأرامل (الذين توفي أزواجهم/للجنسين) بأنهم ليس باستطاعتهم قضاء الإجازة السنوية والعطل. فإذا أخذنا بنظر الاعتبار نسبة الذين أفادوا من أنهم يقضون إجازاتهم السنوية وعطلهم في المناطق التي يسكنون فيها أصلا من بين الأرامل (الذين توفي أزواجهم/للجنسين) 36%، فإنه يمكن القول أن نسبة 85% تقريبا من الأرامل لا يوجد عندهم

تقريبا ممن لديهم امكانية السفر وقضاء تلك العطلة. ان تفضيل نسبة 30% من هؤلاء الذهاب الى مدنهم (ديارهم) وقضاء الاجازة والعطل هناك، قيمة مهمة كونها تشير الى اهمية العائلة والقرابة بالنسبة للافراد المتزوجون (للجنسين).

اجازاتهم السنوية وعطلهم بالذهاب الى مدنهم (ديارهم) من بين المتزوجين (للجنسين) التي تبلغ 19% بالنسبة الى الفئات الاخرى. بمقابل 65% تقريبا من المتزوجين (للجنسين) الذين افادوا انهم ليس بوسعهم قضاء اجازاتهم السنوية وعطلهم، فان هناك 30%

جدول 230. الاجازات والعطل السنوية حسب الحالة المدنية بموجب تايا 2006 (%)

أرمل	مطلق	متزوج	أعزب	
46,8	34,6	36,7	31,8	ليس لي أي وقت من هذا القبيل
5,7	22,1	13,7	21,8	أقضي عطلتي بالذهاب إلى الفندق والنزل والمصيف
36,1	29,5	28,1	30,0	أرتحل في المكان الذي أتواجد فيه
8,2	10,7	18,9	13,2	أذهب إلى مسقط رأسي
0,2	1,1	0,9	0,8	أقضيها بالعمل في أعمال إضافية
1,4	0,8	0,6	0,7	أخرى
1,6	1,2	1,1	1,7	أقضيها بزيارة الأولاد والأب والأم والأقارب

(ديارهم) من بين الذين يعيشون في المدن، نرى انخفاض هذه النسبة الى 6% بين الذين يعيشون في الريف (جدول 231).

هذه المعطيات والنتائج مهمة لكونها، تشير الى ان ظاهرة الاجازات السنوية والعطل بشكل عام وخصوصا قضائها في الفنادق/المضيف/المنتجعات السياحية هي ظاهرة ونشاط اجتماعي متمدن ومعاصر، عدم انتشار ظاهرة الاجازة والعطل لدى الذين يعيشون في الارياف، وكذلك قضاء سكان الارياف تلك العطل والاجازات بصورة تقليدية ببقائهم في نفس المناطق التي يتواجدون فيها اصلا وفي اطار علاقات حميمة مع محيطهم.

ولكن ولكي يكون من الممكن اجراء هذا التحليل بشكل اكبر شمولية، فان السؤال عن مكان العيش في المدينة، سوف يكون سؤال على جانب كبير من الاهمية، مثلا من الواضح انه سوف يكون هناك فروق مهمة فيما يخص ممارسات قضاء الاجازات السنوية والعطل بين الذين يعيشون في اطراف المدن، في الاقسام التي يعيش فيها المهاجرون (المغتربون) بكثافة، في الاحياء الفقيرة او في الاحياء الفقيرة نسبيا وبين الافراد الذين يعيشون في الاحياء الغنية نسبيا او في مراكز المدينة. ان ايراد مثل هذه الاسئلة في هذا الموضوع في الاستطلاعات التي ستكرر لاحقا سوف تكون مفيدة.

### قضاء الاجازات السنوية والعطل حسب محل الإقامة

عند النظر الى كيفية قضاء الاجازات السنوية والعطل اتي تزايد مدتها عن اسبوع على اساس المدينة-الريف، ستظهر ايضا فوارق مهمة فبمقابل 51% من الذين افادوا انهم لا يجدون مجالا لقضاء فترة الاجازة السنوية والعطل التي تطول مدتها عن اسبوع من بين الذين يعيشون في الريف، فان هذه النسبة تنخفض الى 28% بين الذين يعيشون في المدن. ان هذه النتيجة يعطي انطباعا مفاده كثرة الافراد الذين يعملون في المشاريع الزراعية داخل العائلة وكذلك في الاعمال غير الرسمية التي لا تمنح الحقوق الاجتماعية في الريف، وفي المقابل انتشار الاعمال التي تمنح الضمان والحقوق الاجتماعية في المدن.

ومن جهة اخرى، فبمقابل 20% من الذين افادوا انهم يذهبون الى الفنادق/المضيف/المصيف لقضاء الاجازة السنوية والعطل من بين الافراد الذين يعيشون في المدن، فان هذه النسبة تنخفض لدى الافراد الذين يعيشون في الريف حيث تبلغ نسبة 7% فقط. النقطة الاخرى المهمة، فبمقابل نسبة 23% من الذين افادوا بانهم يقضون اجازاتهم السنوية وعطلهم بالذهاب الى مدنهم

الجدول 231. العطل والأعياد السنوية حسب المنطقة السكنية، تايا 2006 (%)

ريف	مدينة	
50,9	27,9	ليس لي أي وقت من هذا القبيل
6,7	19,7	أذهب إلى الفنادق والنزل والمنتجعات
33,4	26,4	أستريح أينما أتواجد
6,3	23,3	أذهب إلى مسقط رأسي
0,6	1,0	أشتغل في أعمال إضافية
0,7	0,6	الأخرى
1,3	1,1	أقوم بزيارة الأطفال والوالدين والأقارب

#### 9.4. النتيجة ومقترحات السياسة الاجتماعية

اهم نتيجة تشير اليها المعطيات التي نوقش اعلاه، هي ظاهرة وضع الفئات المحرومة المعرضون لمشكلة جدية في المشاركة الاجتماعية بالاضافة الى قلة الدخل الناجم عن عدم المساواة في توزيع الدخل. بقاء المشاركة في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية محدودة الى درجة كبيرة بالنسبة للطبقات ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض وكذلك الذين لم يتمكنوا من الاستفادة من فرص التعلم وفئة المتقدمين في السن وفي المناطق غير المتطورة من الناحية الاجتماعية والافراد الذين يعيشون في الارياف وخصوصا النساء.

ان الاستبعاد الاجتماعي، المعرف و بأنه انها عبارة عن عدم تمكن الافراد من العيش في مستوى المشاركة الاجتماعية المقبول من قبل المجتمع، هي عملية ذات ابعاد وطبقات متعددة. الاستبعاد او الاقصاء الاجتماعي يشير الى انها عبارة عن عملية اقصاء افراد محددين الى هامش المجتمع (تهميش دورهم الاجتماعي) وعدم تحقق مشاركتهم بصورة كاملة بسبب او على اساس الفقر ونقص في المهارات الاساسية ونقص في فرص التعلم على طول الحياة او كنتيجة للترقية (Eurostat, 2010:7). ان هذه العملية، يبعد الافراد من امكانيات العمل والدخل والتعلم بالاضافة ابعادهم عن مراكز صنع القرار والنشاطات الاجتماعية والشبكات الاجتماعية، ومن المؤكد ان كل هذه هي عوامل يؤدي الى عزلة الافراد واضعافهم ويفقدتهم امكانية او صلاحية اتخاذ قرارات تخصهم.

الدراسة الاخرى التي تؤكد على وجود ابعاد مختلفة للاقصاء الاجتماعي بعضها اقتصادية و اجتماعية سياسية وفردية والبعض الاخر مكانية وفتوية. حيث ان هذه الدراسة تفيد الى ان للعوامل الاقتصادية تأثير او دور حاسم على الاقصاء الاجتماعي، فان تأثيرها ليست عبارة عن قلة الدخل فحسب وانما تحوي او تشمل ايضا ابعاد اخرى كالاقصاء عن سوق العمل. وتؤكد هذه الدراسة ايضا على ان هناك عوامل اخرى ليست اقل تأثيرا من قلة الدخل كتهدم بنية الاسرة التقليدية، عدم كفاءة الخدمات المحلية، فقدان القطعات المساندة المحلية لوظيفتها والعقبات الموجودة امام المشاركة في الانشطة الاجتماعية والتطوعية (Percy- Smith, 2000).

وخلاصة القول، ان الاقصاء الاجتماعي ظاهرة ديناميكية ذات ابعاد عديدة تحتوي على جميع العناصر الاتية:

- قلة الدخل
- البطالة
- الوصول الى الخدمات كالتعليم، العلوم، رعاية الاطفال والصحة
- ظروف الحياة
- المشاركة الاجتماعية.

ان من بين هذه الابعاد كالوصول الى المعلومات وظروف الحياة التي تاتي المشاركة الاجتماعية في مقدمتها، لها علاقة قريبة بموضوع هذه الدراسة، وان جميع المسائل التي نوقشت اعلاه تقريبا تقدم نتائج ذات صلة بهذه الابعاد. ولذلك فانها من الواضح ان موضوع النشاطات الاجتماعية في العائلة لاتشمل فقط نشاطات الافراد في اوقات الفراغ وعلاقتهم الاجتماعية وانما تتعدى ذلك لتقدم نتائج مهمة تتعلق بعدم المساواة الغائرة الى الاعماق في المجتمع وحلقة الاقصاء.

من المعروف ان الطريقة الاكثر نجاحا والاكثر ترجيحا في مواجهة النضال ضد الاقصاء الاجتماعي بشكل عام في دول الاتحاد الاوربي ودول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD) هي سياسة التنشيط او حث وتوجيه الافراد للعثور او لاجاد عمل عن طريق تدابير سوق العمل النشطة (Nilssen, 2009). وبهذا المعنى فان الاعتراف او منح امكانيات التدريب الهادفة الى رفع مهارات وعلم ومؤهلات الافراد خصوصا على جانب كبير من الاهمية. من المعروف ان نطاق هذه السياسات لا تبقى محدودة وقاصرة على احتمالية العثور او ايجاد العمل وكنتيجة لهذه على توسيع مصادرهم الاجتماعية بل تتعدى ذلك لتشمل تقويتهم اجتماعيا وزيادة كثافة علاقاتهم واتصالاتهم الاجتماعية ورفع شعور الانتماء لديهم. وبهذا المعنى يجب نشر سياسة سوق العمل النشطة المطبقة حاليا في دولتنا وخاصة يجب نشرها بين الفئات التي هي خارج سوق العمل او الذين لايملكون قسطا كافيا من المهارات والفئات المحرومة ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي الواطئ.

اضافة لذلك يجب توفير امكانية الوصول الى المصادر الضرورية والحقوق والخدمات وذلك لضمان مشاركة مختلف الفئات والطبقات في الحياة الاجتماعية. وخصوصا ان نشر خدمات الرعاية لها اهمية كبيرة بالنسبة للنساء اللاتي يقضين معظم اوقاتهم في رعاية الاولاد والمسنين والمعاقين. ان مسؤوليات الرعاية هي من العوامل الرئيسية التي تربط المرأة بالمنزل، وكما مبين في النتائج اعلاه فان هذه

وإضافة إلى ذلك، فإنه عن طريق هذه البرامج نستطيع تطوير الفعاليات الفنية-الثقافية الموجودة ونشر المسارح وقاعات السينما في المدن التي تحتاج دعماً اجتماعياً والحث كذلك على بناء أماكن فنية-ثقافية. كما أن نشر أماكن مثل « دور الشباب ودور النساء التي يدعمها برنامج « سودك » من شأنه أن يساعد الأفراد على تطوير أوضاعهم الاجتماعية والمعرفية والمهاراتية.

من أجل كسر حلقة أو دوامة الفقر والاقصاء الاجتماعي المتنقل من جيل إلى آخر، يجب تطوير وإيجاد سياسات متكاملة مركزة على الأطفال على وجه الخصوص. يجب التركيز والاهتمام بسياسات تطوير الأطفال من الناحية المعرفية والعاطفية والاجتماعية وتدعم مستوى رفاههم وتعليمهم وصحتهم. إن توفير ساحات اللعب المجانية ودور الحضانه ومركز دراسات ومرافق النشاط الاجتماعي المخصصة للأطفال والتي يمكن للأطفال الوصول لها، سوف يساعد الأطفال على النمو من الناحية الاجتماعية وحصوله على مجالات اهتمام مختلفة، بل ليس هذا فحسب فإنها سوف تساعد على تخفيف مسؤوليات امهاتهم وامكانية مشاركتهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. انها من المهم انشاء مثل هذه المراكز خصوصا في الاحياء المحرومة من المدن الكبيرة بصورة يمكن الوصول لها.

العنصر المهم الآخر هو تطوير مشاريع وسياسات تحقق مشاركة الأفراد في القرارات المتخذة على المستوى المحلي من أجل تطوير ظاهرة المشاركة الاجتماعية، وتمنح امكانية اجراء نشاطات جماعية من أجل المجتمع وتساعد على اندماجهم بالمجتمع. وبهذا المعنى فإن تطوير مشاريع في المسؤولية الاجتماعية على المستوى المحلي لها اهمية خاصة.

واخيرا الامر الآخر الذي يجب التركيز عليه هو، التنسيق بين سياسات الادماج الاجتماعي وكذلك يجب التنسيق بين جميع مستويات الادارة وضمان مشاركة كافة الجهات الفاعلة المعنية. وبهدف محاربة الاقصاء الاجتماعي، من الضروري ألا تكتفي السياسات الاجتماعية بيجاد فرص عمل للأفراد وتقويتهم من الناحية الاقتصادية، بل يجب ان تشمل أيضاً ابعاداً من شأنها برفع مستوى مشاركة الافراد في المشاركة الاجتم والاستفادة التامة من الخدمات المقدمة والامكانيات الموجودة بشكل تام.

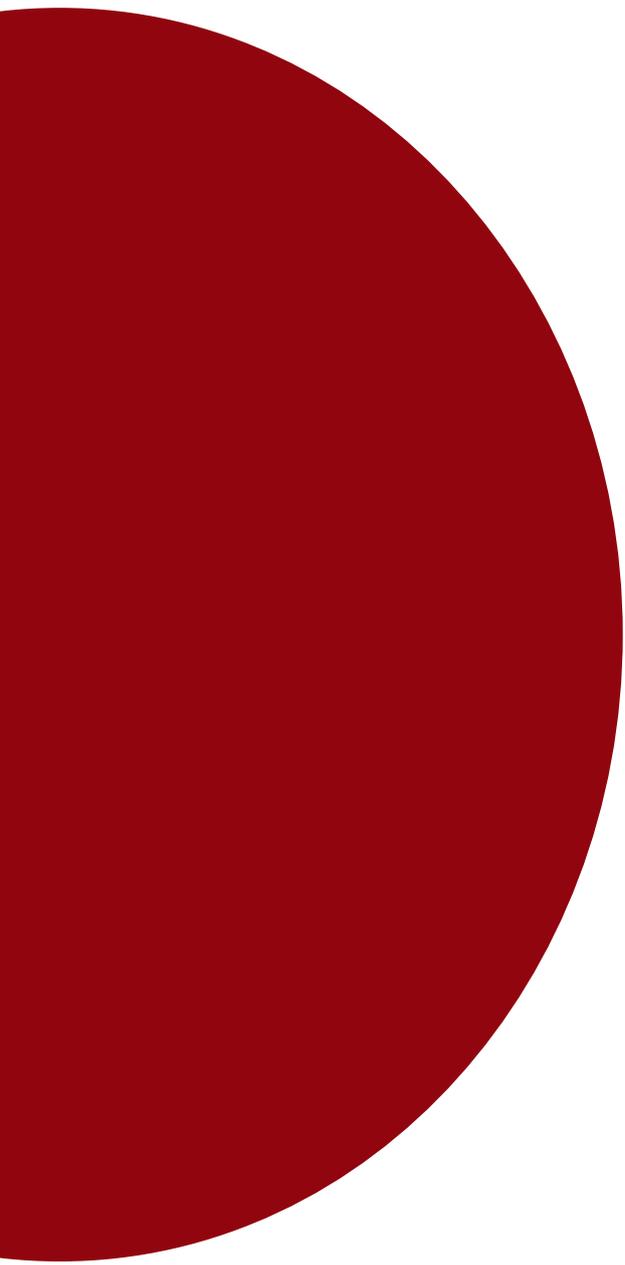
تعيق المرأة من المشاركة في الحياة الاجتماعية. وعدا ذلك فإن مشاكل الوصول الى الخدمات تعيق المشاركة الاجتماعية بشكل ملحوظ خصوصا في احياء اطراف المدن التي يعيش فيها الاسر المهاجرة (المغتربون). ان تطوير مجالات النشاطات الثقافية والرياضية وتطوير فرص النمو الاجتماعي ومعالجة مشاكل المواصلات هي عوامل تؤدي الى رفع مستوى المشاركة الاجتماعية في هذه المناطق.

كما هو مبين أعلاه، فإن عدم توفر الإمكانيات المادية يعتبر عائقا خاصة في المناطق أقل نموا، حيث نلاحظ انتشار المسارح وقاعات السينما في المدن الثلاثة الكبرى في حين تكاد تنعدم هذه القاعات والمسارح في مدن شرق وجنوب شرق تركيا. وهذا الواقع يفسر لنا سبب انخفاض مثل هذه الفعاليات في تلك المناطق. ومن الضروري جدا نشر وتطوير المسارح وقاعات سينما وقاعات رياضية ومكتبات بدءا بالمدن والمناطق الأقل نموا، وذلك من أجل رفع مستوى المشاركة في فعاليات ثقافية.

وبهدف تعزيز مشاركة الفئات الاجتماعية الضعيفة في الفعاليات الاجتماعية والثقافية لا بد من تطوير برامج ومشاريع محلية تساهم فيها الجهات الحكومية والشركات الخاصة ومنظمات المجتمع المدني. كما أنه من المهم والمفيد جدا تنفيذ ونشر برامج ومشاريع شبيهة بـ « برنامج الدعم الاجتماعي (SODES) » في مناطق « مشروع جنوب شرق تركيا (GAP) » و« مشروع شرق تركيا (DAP) التي تضم 30 مدينة والتي تنفذ من قبل وزارة التنمية. ويعتبر برنامج الدعم الاجتماعي «سودس» بأنه برنامج تطبيقيا يعتمد بدرجة كبيرة على لاعبين محليين في مرحلة التنفيذ، وذلك من أجل تعزيز الموارد البشرية لدى الفئات الضعيفة ودعمها لتحقيق التكامل الاجتماعي. ومن المهم جدا الاستمرار في برنامج « سودس» ونشره في سائر المدن من أجل التعامل مع الأطفال والشباب والنساء والعاطلين عن العمل والفقراء والمهاجرين والمعوقين والساكنين في المناطق الفقيرة<sup>7</sup>، وذلك بهدف تطوير مكاسب البرنامج وتحقيق أهدافه. وإذا ما نظرنا إلى إسهامات البرنامج في تطوير المهارات الاجتماعية والاقتصادية للأطفال والشباب فإنه من الأهمية بمكان الاستمرار في فعاليات اجتماعية منضوية لهذه الفئات الضعيفة.

7 وقد تم دعم 5792 مشروع بتكلفة تبلغ 674.4 مليون ليرة تركية من قبل « سودس » في الأعوام 2008 - 2012 .

المراجع



- Mahklouf Obermeyer (der.). *Family, Gender, and Population in the Middle East: Policies and Context*. Cairo: American University içinde (35-36). Cairo Press
- Berkes, N. (1942). *Ankara Köyleri*. Ankara: Uzluk Basımevi
- Beşpınar, F. U. (2010, Aralık). Questioning Agency And Empowerment: Women's Work-Related Strategies and Social Class İn Urban Turkey. *Women's studies international forum*. Vol. 33, No. 6, 523-532
- Birleşmiş Milletler (UNDESA) (2012). *World Population Prospects: The 2012 Revision*. [http://esa.un.org/wpp/unpp/panel\\_population.htm](http://esa.un.org/wpp/unpp/panel_population.htm) (Erişim Tarihi: 7 Şubat 2014)
- Birleşmiş Milletler (UN-DESA) (2012): *World Population Prospects: The 2010 Revision*. New York
- Birleşmiş Milletler (United Nations) (1987). Fertility Behavior in The Context of Development: Evidence from the World Fertility Survey. *Population Studies No.100*, New York: United Nations Department of International Economic and Social Affairs
- Birleşmiş Milletler. (1994). *Uluslararası Nüfus ve Kalkınma Konferansında Kabul Edilen Eylem Planı*, Kahire, 5-13 Eylül
- Blackburn, R. M., Browne, J., Brooks, B., & Jarman, J. (2002). Explaining Gender Segregation. *The British journal of sociology*, 53(4), 513-536
- Bolak, H. C. (1997). When Wives are Major Providers. Culture, Gender, and Family Work. *Gender & Society*, 11(4), 409-433
- Bongaarts J. (1985). What Can Future Surveys Tell Us About The Proximate Determinants of Fertility?. *International Family Planning Perspectives*, Sep; 11 (3): 86-90
- Bongaarts, J. (1978). A Framework For Analyzing The Proximate Determinants of Fertility, *Population and Development Review*, 4 (1): 105-132
- Bongaarts, J. (1982). The Fertility-Inhabiting Effects of the Intermediate Fertility Variables. *Studies in Family Planning*, 13 (6/7): 179-189
- Akdağ, R. (2009). *Türkiye Nüfus Ve Sağlık Araştırması, 2008 Ana Rapor Toplantısı*. Açılış Konuşması Sunumu, Ankara
- Alper, Y. Değer, Ç. ve Sayan, S. (2012). *2050'ye Doğru Nüfusbilim Ve Yönetim: Sosyal Güvenlik (Emeklilik) Sistemine Bakış*, TÜSİAD-T/2012-11/535
- Altınay, A. ve Arat, Y. (2007). *Türkiye'de Kadına Yönelik Şiddet*. İstanbul Altuntek, N. S. (2001). Türkiye Üzerine Yapılmış Evlilik ve Akrabalık Araştırmalarının Bir Değerlendirilmesi, *Hacettepe Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Dergisi*, 18 (2): 17-28
- Altuntek, N. Serpil. (1993). *Van Yöresinde Akraba Evliliği*. Ankara: Kültür Bakanlığı Yayınları
- Amato, P. R., & Fowler, F. (2002). Parenting Practices, Child Adjustment, And Family Diversity. *Journal Of Marriage And Family*, 64(3), 703-716
- Arıkan, Ç. (1996). *Halkın Boşanmaya İlişkin Tutumu Araştırması*, T.C. Başbakanlık ve Aile Araştırma Kurumu Başkanlığı. Başbakanlık Aile Araştırma Kurumu Yayınları, Genel Yayın No: 96, Bilim Serisi. Ankara: Öncü Ltd
- Ataca, B. and Sunar, D. (1999). Continuity and Change in Turkish Urban Family Life. *Psychology and Developing Societies*, 11(1): 77-90
- Aytaç, I. A. (1998). Intergenerational living arrangements in Turkey. *Journal of Cross-Cultural Gerontology*, 13(3), 241-264
- Balaman, A. R. (1982). *Evlilik Akrabalık Türleri*. İzmir: Karınca Matbacılık
- Baldez, L. (2010). The Gender Lacuna in Comparative Politics. *Perspectives on Politics*, 8(01), 199-205
- Barrett, D. ve Frank, DJ. (1999). *Population Control For National Development: From World Discourse To National Policies. In Constructing World Culture: International Nongovernmental Organizations Since 1875*, (der.) J. Boli, & G. M. Thomas. Stanford University Press, Stanford, CA, 198-221
- Behar, C. (1995). The Fertility Transition in Turkey: Reforms, Policies and Household Structure, Carla

- Cunningham, M. (2001). The Influence of Parental Attitudes and Behaviors on Children's Attitudes Toward Gender And Household Labor in Early Adulthood. *Journal of Marriage and Family*, 63(1), 111-122
- Davidoff, L. (2011). *Thicker than Water: Siblings and Their Relation*, 1780-1920. Oxford
- Davis, K. and Blake, J. (1956). Social structure and fertility: An analytical framework, *Economic Development and Cultural Change*, 4 (3): 211-235
- Dedeoğlu, S. (2000). Toplumsal Cinsiyet Rollerini Açısından Türkiye'de Aile ve Kadın Emeği. *Toplum ve Bilim*, 86, 139-170
- Delaney, C. (1987). Seeds of Honor, Fields of Shame. *Honor and Shame and the Unity of the Mediterranean*, 15, 35-48
- Deutsch, F. M. (2007). Undoing Gender. *Gender & Society*, 21(1), 106-127
- Devereux, E. (2007). *Understanding the Media* (2. Baskı). Los Angeles: Sage Publications
- Donaldson, P.J. (1990). *Nature Against Us: The United States And The World Population Crisis, 1965-1980*. The University of North Carolina Press: Chapel Hill
- Duben, A. (1985). Nineteenth and Twentieth Century Ottoman-Turkish Family and Household Structure, *Family in Turkish Society Sociological and Legal Studies*, (Editör: Türköz Erder), Turkish Social Science Association Press: Ankara, 105-126
- Duben, A. (1985). Turkish Families And Households In Historical Perspective. *Journal of Family History*, 75-97
- Duben, A. (2013). Generations of İstanbul Families, The Elderly, And The Social Economy Of Welfare. *New Perspectives on Turkey*, 48, 5-54
- Duben, A. and Behar, C. (1991). *İstanbul Households: Marriage, Family and Fertility, 1880-1940*. Cambridge Studies in Population, Economy and (Society in Past Time
- Boran, B. S. (1945). *Toplumsal Yapı Araştırmaları*. Ankara: Türk Tarih Kurumu
- Bourdieu, P. (1996). On The Family as a Realized Category. *Theory, Culture & Society*, 13(3), 19-26
- Bozbeyoğlu, A. Ç., Koyuncu, E., Kardam, F., Sungur, A. (2010). Ailenin Karanlık Yüzü: Türkiye'de Ensest, *Sosyoloji Araştırmaları Dergisi*, 13(1): 1-38
- Bumiller, K. (1990). Fallen Angels: The Representation of Violence Against Women in Legal Culture. *International Journal of the Sociology of Law*, 18(2), 125-142
- Caldwell, J. (1982). *Theory of Fertility Decline*. Academic Press: London and New York
- Canpolat, Ş. (2008). *Population Ageing in Turkey: Current and Prospective Co-residence Pattern of Elderly Population*. Yayınlanmamış Doktora Tezi, HÜNEE, Ankara
- Castells, M. (2001). *The Internet Galaxy: Reflections on the Internet, Business and Society*. Oxford: OUP
- Cillov, H. (1974). Türkiye Nüfusundaki Gelişmeler ve Bu Gelişmeye Etken Olan Amiller. *Hacettepe Sosyal ve Beşeri İlimler Dergisi*, 6 (1-2): 2-13
- Cinar, E. (1994). Unskilled Urban Migrant Women and Disguised Employment: Home-Working Women in İstanbul, Turkey. *World Development*, 22(3), 369-380
- Con, G. (2013). *Negotiating Parent Care Among Siblings*, (Basılmamış Master Tezi), Ankara: ODTÜ
- Creeber, G. ve R. Martin (der.) (2009). *Digital Cultures*. Berkshire: Open University Press
- Crouter, A.C., Manke, B.A., & McHale, S.M. (1995). The Family Context of Gender Intensification in Early Adolescence. *Child Development*, 66(2), 317-329
- Crow, G. (2008). Thinking About Families and Communities Over Time. *Researching Families and Communities: Social And Generational Change*, 11-24

- Eurostat (2010). *Combating Poverty And Social Exclusion: A Statistical Portrait of the European Union 2010*. Luxembourg: Publications Office of the European Union
- Ferree, M. M. (2010). Filling the glass: Gender perspectives on Families. *Journal of Marriage and Family*, 72(3), 420-439
- Fişek, N.H. (1974). An Integrated Health/Family Planning Program in Etimesgut District, Turkey. *Studies in Family Planning*, 5 (7): 210-220
- Fişek, N.H. ve Shorter, F.C. (1968). Fertility Control in Turkey. *Demography*, 5 (2): 578-589
- Fliche, B. (2006). Social Practices and Mobilisations of Kinship : An Introduction. *European journal of Turkish studies*, Thematic Issue No: 4, *The Social Practices of Kinship. A Comparative Perspective*
- Fox, G. L., & Murry, V. M. (2000). Gender and Families: Feminist Perspectives and Family Research. *Journal of Marriage and Family*, 62(4), 1160-1172
- Franz, Erhard (1994). *Population Policy in Turkey*, Deutches Orient-Institut, Hamburg, Almanya
- Freedman, R. (1979). Theories of Fertility Decline: A Reappraisal. *Social Forces*, 58, 1-17
- Gergen, K. J. (2002). The Challenge of Absent Presence. Katz J. E. ve Aakhus M. (der.) *Perpetual Contact: Mobile Communication, Private Talk, Public Performance*. 227-241
- Gerstel, N. (2011). Rethinking Families and Community: The Color, Class, and Centrality of Extended Kin Ties. *Sociological Forum*, 26 (1): 1-20
- Giddens, A., Duneier, M., & Appelbaum, R. P. (1996). *Introduction to Sociology*. WW Norton
- Goggin, G. (2012). The iPhone and Communication, Hjorth, L., J. Burgess and I. Richardson (der.) *Studying Mobile Media: Cultural Technologies, Mobile Communication and the iPhone* içinde (11-27). New York: Routledge
- Gökalp, Z. (1992). *Aile Ahlakı. Sosyo-kültürel Değişme İçinde Türk Ailesi*, Cilt III, Ankara: Aile Araştırmaları Kurumu, 1080-1099
- Duben, A. ve Behar, C. (1998) *İstanbul Haneleri Evlilik, Aile ve Doğurganlık*, İletişim Yayınları, İstanbul
- Eraydin, A., & Erendil, A. (1999). The Role of Female Labour in Industrial Restructuring: New Production Processes and Labour Market Relations in The Istanbul Clothing Industry. *Gender, Place and Culture: A Journal of Feminist Geography*, 6(3), 259-272
- Erdentuğ, N. (1956). *Hal Köyünün Etnolojik Tetkiki*. Ankara: Ankara Üniversitesi DTCF Yayınları
- Erder, S. (2002). Urban Migration and Reconstruction of Kinship Networks: The Case of Istanbul. Rita Liljestrom and Elisabeth Ozdalga (der.) *Autonomy and Dependence in the Family: Turkey And Sweden in Critical Perspective* içinde (117-136), Istanbul: Swedish Research Institute
- Ergöçmen, B. Koç, İ. Kurtuluş, E. Senlet, P. ve Roman E. (2001). *Geleneksel Bir Yöntem Üzerine Analitik Çalışma: Türkiye'de Geri Çekme Yönteminin Kullanımı*, 1998 Türkiye Nüfus ve Sağlık Araştırması İleri Analiz Çalışması, Ankara, Türkiye: Hacettepe Üniversitesi Nüfus Etütleri Enstitüsü ve ORC Macro International Inc., Yayın no: IPS-HÜ.01-04
- Eryurt, M. A., Adalı, T., Şahin, E. (2010). Türkiye'de Doğurganlığın Dönüşümü: Alt Nüfus Gruplarındaki Farklılaşmalar. *Türkiye'de Doğurganlık, Üreme Sağlığı ve Yaşlılık, Türkiye Nüfus ve Sağlık Araştırması 2008, İleri Analiz Çalışması* içinde (1-40). Ankara: Hacettepe Üniversitesi Hastaneleri Basımevi
- Eryurt, M.A. (2002). *Türkiye'de Sosyoekonomik ve Kültürel Grupların Doğurganlıklarını Düşürme Stratejileri* (Fertility Inhibiting Strategies of Socio-economic and Cultural Groups in Turkey), Hacettepe Üniversitesi Nüfus Etütleri Enstitüsü Ekonomik ve Sosyal Demografi Anabilim Dalı Bilim Uzmanlığı (Tezi, Ankara (yayınlanmamış)
- Eryurt, M.A. (2008). Türkiye'de Doğurganlığı Belirleyen Ara Değişkenler: Yakın Döneme Bakarken, *The Turkish Journal of Population Studies*, Vol. 27: 67-84
- Eryurt, MA, Canpolat, Ş. ve Koç, İ. (2013). Türkiye'de Nüfus ve Nüfus Politikaları: Öngörüler ve Öneriler, *TODAI Dergisi*, Yayınlanacak

- Hancıoğlu, A. (1985b). *1978'de Türkiye'de Aile Biçimleri ve Aile Büyüklüğü*, Basılmamış Yüksek Lisans Tezi, Hacettepe Üniversitesi Nüfus Etütleri Enstitüsü, Ankara
- Hancıoğlu, A. (1997). *Fertility Trends in Turkey: 1978-1993. Fertility Trends, Women's Status, and Reproductive Expectations in Turkey: Results of Further Analysis of the 1993 Turkish Demographic and Health Survey*. (der) Hacettepe University Institute of Population Studies (HIPS) and Macro International. Calverton, MD: HIPS and MI
- Harkavy, O. (1995) *Curbing Population Growth: An Insider's Perspective on the Population Movement*, Plenum Press, New York
- Hart, K. (2007). Love by Arrangement: The Ambiguity of 'Spousal Choice' in a Turkish Village. *Journal of the Royal Anthropological Institute*, 13
- Hodgson, D. (1983). Demography as Social Science and Policy Science. *Population and Development Review*, 9: 1-34
- Hodgson, D. (1988). Orthodoxy and Revisionism in American Demography. *Population and Development Review*, 14: 541-569
- Hurtig, M. C., Kail, M., & Rouch, H. (1991). *Sexe et Genre: de la Hiérarchie Entre les Sexes*. (der.) du Centre National de la Recherche Scientifique
- Ingoldsby, B. B. (2006). Mate Selection and Marriage. *Families in Global and Multicultural Perspective*, 2, 133-146
- Jennings, A., & Waller, W. (1990). Constructions of Social Hierarchy: The Family, Gender, and Power. *Journal of Economic Issues*, 623-631
- Joseph, S. (2005). The Kin Contract and Citizenship in the Middle East. *Women and Citizenship*. Marilyn Friedman, Ed. New York: Oxford University Press, 149-169
- Kadının Statüsü Genel Müdürlüğü (KSGM) (2012), *Türkiye'de Kadının Durumu*, Ankara
- Gümüş, E. (2010). *Türkiye'de Sosyal Güvenlik Sistemi: Mevcut Durum, Sorunlar ve Öneriler*. Ankara: SETA
- Güreşçi, E. (2013). Türkiye'de Kırsal Göçün Aile Üzerine Etkisi. *Mustafa Kemal Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi*, 9(17), 149-161
- Hacettepe Üniversitesi Nüfus Etütleri Enstitüsü (HÜNEE) (1980). *Turkish Fertility Survey 1978. First Report, Volume I: Methodology and Findings*, Hacettepe University, Institute of Population Studies, Ankara
- Hacettepe Üniversitesi Nüfus Etütleri Enstitüsü (HÜNEE) (1987). *1983 Turkish Population and Health Survey*, Hacettepe University, Institute of Population Studies, Ankara
- Hacettepe Üniversitesi Nüfus Etütleri Enstitüsü (HÜNEE) (1989). *1988 Turkish Population and Health Survey*, Hacettepe University Institute of Population Studies, Ankara
- Hacettepe Üniversitesi Nüfus Etütleri Enstitüsü (HÜNEE) (1994). *1993 Türkiye Nüfus ve Sağlık Araştırması*, Hacettepe Üniversitesi Nüfus Etütleri Enstitüsü, Sağlık Bakanlığı AÇSAP Genel Müdürlüğü ve Macro International Inc., Ankara
- Hacettepe Üniversitesi Nüfus Etütleri Enstitüsü (HÜNEE) (1999). *1998 Türkiye Nüfus ve Sağlık Araştırması*, Hacettepe Üniversitesi Nüfus Etütleri Enstitüsü, Sağlık Bakanlığı AÇSAP Genel Müdürlüğü ve Macro International Inc., Ankara
- Hacettepe Üniversitesi Nüfus Etütleri Enstitüsü (HÜNEE) (2004). *2003 Türkiye Nüfus ve Sağlık Araştırması*, Hacettepe Üniversitesi Nüfus Etütleri Enstitüsü, Sağlık Bakanlığı AÇSAP Genel Müdürlüğü, Devlet Planlama Teşkilatı Müsteşarlığı ve Avrupa Komisyonu Türkiye Delegasyonu, Ankara
- Hacettepe Üniversitesi Nüfus Etütleri Enstitüsü (HÜNEE) (2009). *2008 Türkiye Nüfus ve Sağlık Araştırması*, Hacettepe Üniversitesi Nüfus Etütleri Enstitüsü, Sağlık Bakanlığı AÇSAP Genel Müdürlüğü, Devlet Planlama Teşkilatı Müsteşarlığı ve TÜBİTAK, Ankara
- Hancıoğlu, A. (1985a). Family Types and Household Size in Turkey, *Nüfusbilim Dergisi*, 7: 61-76

- Kluwer, E. S., Heesink, J. A., & Van De Vliert, E. (1997). The Marital Dynamics of Conflict Over the Division of Labor. *Journal of Marriage and the Family*, 635-653
- Koç İ. (1999). Changing Family Patterns and Living Arrangements in Turkey (1978-1993), *European Population Conference (European Populations: Unity and Diversity)*, 30 Ağustos-3 Eylül, The Hague
- Koç İ. Özgören, A. ve Şirin, H. (2010). Türkiye'de Yaşlıların Yaşam Kalitesi Ve Aile Yapısının Yaşlıların Yaşam Kalitesine Etkisi, *Türkiye'de Doğurganlık, Üreme Sağlığı ve Yaşlılık, Türkiye Nüfus ve Sağlık Araştırması 2008 İleri Analiz Çalışması* içinde (231-283). Hacettepe Üniversitesi Nüfus Etütleri Enstitüsü, Sağlık Bakanlığı Ana Çocuk Sağlığı ve Aile Planlaması Genel Müdürlüğü, Başbakanlık Devlet Planlama Teşkilatı Müsteşarlığı ve TÜBİTAK, Ankara
- Koç, İ. (1997). Female-Headed Households in Turkey and Socio-demographic and Economic Characteristics of Female Households Heads, *Nüfusbilim Dergisi*, Cilt.19, 73-99
- Koç, İ. Eryurt, M.A. Adalı, T. ve Çağatay, P. (2010). *Türkiye'nin Demografik Dönüşümü: Doğurganlık, Aile Planlaması, Anne Çocuk Sağlığı ve Beş Yaş Altı Ölümlerdeki Değişimler: 1968-2008*, HÜNEE, Ankara
- Koç, İ. ve Eryurt, MA (2010). Demografik Geçiş Sürecinde Türkiye: Dün, Bugün ve Yarın, *Sosyoloji Yazıları*, 3, 239-253
- Koç. İ. (2007). The Timing of Leaving Parental Home And Its Relationship With Other Life Course Events in Turkey. *Marriage And Family Review*, 42 (1):15-22
- Kulu-Glasgow, I. Hancıoğlu, A. ve Ergöçmen, BA. (1991). Contraceptive Failure Rates in Turkey, *Turkish Journal of Population Studies*, 13:3-11
- Kunt, G. (1978). Aile Yapısı ve Doğurganlık, *Türkiye'de Nüfus Yapısı ve Nüfus Sorunları 1973 Araştırması* içinde (133-152), Hacettepe Üniversitesi Yayınları, Ankara
- Laslett, P. (1972). *Household and Family in Past Time*, (Editör: Peter Laslett). Cambridge University Press: Londra
- Kağıtçıbaşı, C. ve Kansu, A. (1976-1977). Cinsiyet Rollerinin Sosyalleşmesi ve Aile Dinamiği: Kuşaklararası Bir Karşılaştırma. *Boğaziçi Üniversitesi Dergisi*, 4-5
- Kağıtçıbaşı, Ç. (2012). Türkiye'de Aile Kültürü. *Kadın Araştırmaları Dergisi*, 1
- Kağıtçıbaşı, Ç. (2013). *Benlik, Aile ve İnsan Gelişimi: Kültürel Psikoloji*. İstanbul: Koç Üniversitesi Yayınları
- Kağıtçıbaşı, Ç. ve Ataca, B. (2005). Value of Children and Family Change: A Three-Decade Portrait from Turkey, *Applied Psychology: An International Review*, 54 (3): 317-37
- Kalaycıoğlu, S. and H. Rittersberger-Tılıç. (2000). Intergenerational Solidarity Networks of Instrumental and Cultural Transfers Within Migrant Families in Turkey. *Ageing and Society*, 20, 523-542
- Kalaycıoğlu, S., Tol, U.U., Küçükural, Ö. ve Cengiz, K. (2003). *Yaşlılar ve Yaşlı Yakınları Açısından Yaşam Biçimi Tercihleri*. Türkiye Bilimler Akademisi Raporları Sayı:5. Ankara: TÜBA
- Kandiyoti, D. (1979). Kadınlarda Psiko-Sosyal Değişim: Kuşaklar Arasında Bir Karşılaştırma. N. Abadan-Unat (der.) *Türk Toplumunda Kadın*. Ankara: Çağ Matbaası
- Kandiyoti, D. (1988). Bargaining With Patriarchy. *Gender & society*, 2(3), 274-290
- Kandiyoti, D. 1985. Continuity and Change in the Family: A Comparative Approach. (der.) T. Erder *Family in Turkish Society* içinde. Ankara: Turkish Social Science Association
- Katz, J. E. (Yayına Hazırlayan) (2008). *Handbook of Mobile Communication Studies*. Cambridge, Massachusetts: The MIT Press
- Kıray, M. (1985). Metropolitan City and the Changing Family”, *Family in Turkish Society Sociological and Legal Studies*, (der. Türköz Erder), Turkish Social Science Association Press içinde (79-92), Ankara
- Kızıltan, M. (Yayına hazırlayan). (1993). *Fatma Aliye Hanım - Yaşamı-Sanatı-Yapıtları ve Nisvan-I İslam*. İstanbul: Mutlu Yayıncılık

- Nock, S. L. (1998). *Marriage in Men's Lives*. New York: Oxford University Press
- Okin, S. M. (1996). Sexual Orientation, Gender, and Families: Dichotomizing Differences. *Hypatia*, 11(1), 30-48
- Oliver, M. B. and K. M. Krakowiak (2009). Individual Differences in Media Effects. Bryant J. ve Zillmann D. (der.) (3. Baskı) *Media Effects: Advances in Theory and Research* içinde (517-529). New York: Routledge
- Olson, E. A. (1982). Duofocal family structure and an alternative model of husband-wife relationship. *Sex roles, family and community in Turkey*, 33-72
- Ortaylı, İ. (1985). The Family in Ottoman Society. *Family in Turkish Society*, der T. Erder. Ankara: Turkish Social Science Association
- Özbay, F. (1978). Türkiye'de Doğurganlık Düzeyine ve Değişmelerine Etki Eden Ara Değişkenler, *Türkiye'de Nüfus Yapısı ve Nüfus Sorunları: 1973 Araştırması*, Hacettepe Üniversitesi Yayınları, Ankara
- Özbay, F. (1984). Kırsal Kesimde Toplumsal Ve Ekonomik Yapı Değişmelerinin Ailenin İşlevlerine Yansıması. Türkiye'de Ailenin Değişimi - Toplumbilimsel İncelemeler. Ankara: Türk Sosyal Bilimler Derneği Yayını
- Özbay, F. (1985). Transformation of the socio-economic structure and changing family functions in rural Turkey, *Family in Turkish Society Sociological and Legal Studies* (Editör: Türköz Erder) içinde (44-78), Turkish Social Science Association Press, Ankara
- Özbay, F. (1998). Türkiye'de Aile Ve Hane Yapısı: Dün, Bugün, Yarın. A. Berktaş Hacımiraçoğlu (der.) *75 Yılda Kadınlar Ve Erkekler – Bilanço 98*. içinde 155-172. İstanbul: İş Bankası, İMKB, Türkiye Ekonomik ve Toplumsal Tarih Vakfı Yayını.
- Özbay, F. (1999). *Türkiye'de Evlatlık Kurumu: Köle mi Evlat mı?* İstanbul: Boğaziçi Üniversitesi Yayınevi
- Özbay, F. (2010a). Kadınların Eviçi ve Eviçi Uğraşlarındaki Değişme. Şirin Tekeli (der.) *Kadın Bakış Açısından 1980ler Türkiye'sinde Kadınlar*. İstanbul: İletişim Yayınları (dördüncü baskı)
- Licoppe, C. (2004). Connected Presence: the Emergence of a New Repertoire For Managing Social Relationships in a Changing Communication Technoscape. *EPD Society and Space*, 22 (1): 135-56
- Lievens, J. (1999). Family-Forming Migration from Turkey and Morocco to Belgium: The Demand for Marriage Partners from the Countries of Origin. *International Migration Review*, Vol. 33, No. 3, 717-744
- Livi- Bacci, Massimo. (2001). Too Few Children and Too Much Family, *Daedalus*, 2, 1-15
- Mackay, F., Kenny, M., & Chappell, L. (2010). New Institutionalism through a Gender Lens: Towards a Feminist Institutionalism?. *International Political Science Review*, 31(5), 573-588
- McHale, S. M., Crouter, A. C., & Tucker, C. J. (1999). Family Context and Gender Role Socialization in Middle Childhood: Comparing Girls to Boys and Sisters to Brothers. *Child development*, 70(4), 990-1004
- McHale, S. M., Crouter, A. C., Kim, J. Y., Burton, L. M., Davis, K. D., Dotterer, A. M., & Swanson, D. P. (2006). Mothers' and Fathers' Racial Socialization in African American Families: Implications For Youth. *Child development*, 77(5), 1387-1402
- Merrill, D. M. (2011). *When Your Children Marry: How Marriage Changes Relationships With Sons And Daughters*, Rowman & Littlefield
- Moghadam, V. M. (2004). Patriarchy in transition: Women and the changing family in the Middle East. *Journal of Comparative Family Studies*, 137-162
- Morgan, M., Shanahan J. ve Signorielli J. (2009). Growing Up With Television: Cultivation Processes. Bryant J. ve Zillmann D. (der.) (3. Baskı) *Media Effects: Advances in Theory and Research* içinde (34-49). New York: Routledge
- Nilssen, E. (2009). Combating Social Exclusion in the European Union. Ervik, R., Kildal, N. ve Nilssen, E. (der.) *The Role of International Organizations in Social Policy: Ideas, Actors and Impact* içinde (72-93). Cheltenham: Edward Elgar

- Saymen, Ferit H. (1948). Türk Medeni Hukuku, cilt:1 Umumi Prensipier. İstanbul: İstanbul Üniversitesi Yayını
- Scott, J. W. (1986). Gender: a Useful Category of Historical Analysis. *The American Historical Review*, 1053-1075
- Sezen, L. (2010). Türkiye'de Evlenme Biçimleri. (*Atatürk Üniversitesi Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi*, 11(27)
- Shorter, F.C. ve Macura, M. (1982). *Trends in Fertility and Mortality in Turkey 1935-1975*, Washington: Committee on Population and Demography, U.S. National Academy of Sciences, National Academy Press
- Simon, R. W. (1992). Parental Role Strains, Salience of Parental Identity and Gender Differences in Psychological Distress. *Journal of Health and Social Behavior*, 33(1), 25-35
- Sirman, N. (2005). The Making Of Familial Citizenship in Turkey. F. Keyman & A. İçduygu (der.) *Citizenship in A Global World – European Questions And Turkish Experiences*, içinde (147-172), Routledge
- Sirman, N. (2006). Akralalık, Siyaset ve Sevgi: Sömürge Sonrası Koşullarda Namus – Türkiye Örneği. S. Mojab ve N. Abdo (der.) *Namus Adına Şiddet – Kuramsal Ve Siyasal Yaklaşımlar*, içinde (43-61), İstanbul: İstanbul Bilgi Üniversitesi
- Sirman, N. (2010). Köy Kadınının Aile ve Evlilikte Güçlenme Mücadelesi. Şirin Tekeli (Der.) *Kadın Bakış Açısından 1980'ler Türkiye'sinde Kadınlar*. (dördüncü baskı) İstanbul: İletişim Yayınları
- Sosyal Güvenlik Kurumu (SGK). (2012). İstatistik Yıllığı. 2012. 07.02.2014, [http://www.sgk.gov.tr/wps/portal/tr/kurumsal/istatistikler/sgk\\_istatistik\\_yilliklari](http://www.sgk.gov.tr/wps/portal/tr/kurumsal/istatistikler/sgk_istatistik_yilliklari)
- Stirling, P. (1965). *Turkish Village*. New York: John Wiley and Sons
- Stoianovich, T. (1981). Gender and Family: Myths, Models and Ideologies. *History Teacher*, 15(1), 67-117
- Özbay, F. (2010b). Türkiye'de Ulus-Devlet, Gözetim ve Nüfus Bilgisi. *Toplum ve Bilim*, 118, 165-178
- Özbay, F. (2012). Evlerde Elkızları. Cariyeler, Evlatlıklar, Gelinler. L. Davidoff -Feminist Tarihyazımında Sınıf Ve Cinsiyet. A. Durakbaşa (yayına hazırlayan) İstanbul:İletişim Yayınları ((üçüncü baskı
- Özbay, F. (2012). Türkiye'de Ev Emeğinin Dönüşümü. *Geçmişten Günümüze Türkiye'de Kadın Emeği*, Makal A., Toksöz G. (der.). Ankara: Ankara Üniversitesi Yayınevi
- Özgen, N. (2007). State, Border, *Aşiret*: Re-Construction Of *Aşiret* As An Ethnic Identity. *Toplum ve Bilim*, 108:239-261
- Özgür, E. M., & Aydın, O. (2011). Türkiye'de Evlilik Göçünün Mekânsal Veri Analizi Teknikleriyle Değerlendirilmesi. *Coğrafi Bilimler Dergisi*, 9(1), 29-40
- Parsons, T., (1961). *Theories Of Society: Foundations of Modern Sociological Theory*, Free Press, New York
- Percy-Smith, J. (der.) (2000). *Policy Responses to Social Exclusion: Towards Inclusion?* Buckingham: Open University Press
- Pierce, J. E. (1964). *Life in a Turkish Village*. New York: Holt, Rinehart and Winston
- PWC (2013). *Online Alışveriş Yapanların Gizemi – Çok Kanallı Perakendecilikte 10 mit: PwC Küresel Çok Kanallı Perakendecilik Anketi ve Türkiye Sonuçları*, 2013. 30 Kasım 2013, <http://www.pwc.com.tr>
- Pyke, K. (2004). Immigrant Families in the US. *The Blackwell companion to the sociology of families*, 253-269
- Risman, B. (1998). *Gender Vertigo: American families in Transition*. New Haven, CT: Yale University Press
- Rotolo, T. (2000). A Time to Join, a Time to Quit: The Influence of Life Cycle Transitions on Voluntary Association Membership. *Social Forces*, 78(3), 1133-1161

- T.C. Devlet Planlama Teşkilatı (1973). *Üçüncü Beş Yıllık Kalkınma Planı*, Ankara
- T.C. Devlet Planlama Teşkilatı (1979). *Dördüncü Beş Yıllık Kalkınma Planı*, Ankara
- T.C. Devlet Planlama Teşkilatı (1985). *Beşinci Beş Yıllık Kalkınma Planı*, Ankara
- T.C. Devlet Planlama Teşkilatı (1990). *Altıncı Beş Yıllık Kalkınma Planı*, Ankara
- T.C. Devlet Planlama Teşkilatı (1996). *Yedinci Beş Yıllık Kalkınma Planı*, Ankara
- T.C. Devlet Planlama Teşkilatı (2001). *Sekizinci Beş Yıllık Kalkınma Planı*, Ankara
- T.C. Devlet Planlama Teşkilatı (2007). *Dokuzuncu Beş Yıllık Kalkınma Planı*, Ankara
- T.C. Kalkınma Bakanlığı (2013). *Onuncu Beş Yıllık Kalkınma Planı*, Ankara
- T.C. Sağlık Bakanlığı Refik Saydam Hıfzıssıhha Merkezi Başkanlığı, Hıfzıssıhha Mektebi Müdürlüğü ve Başkent Üniversitesi (2004). *Ulusal Hastalık Yükü ve Maliyet-Etkililik Projesi. Hastalık Yükü Final Raporu*
- Teachman, J. D., Tedrow, L. M., & Crowder, K. D. (2000). The Changing Demography Of America's Families. *Journal of Marriage and Family*, 62(4), 1234-1246
- Terzioğlu, R. G., Güven, S., Hazer, O., Öztıp, H. ve Şener, A. (2004). Yaşlılıkta Sosyal ve Ekonomik Yaşam. *Yaşlılık Gerçeği* içinde (115-129). Ankara: Hacettepe Üniversitesi Geriatrik Bilimler Araştırma Merkezi
- Tezcan, M. (1981). *Kuşaklar Çatışması: Okuyan ve Çalışan Gençlik Üzerine Bir Araştırma*. Ankara: Kadioğlu Matbaası
- Tezcan, M. (2009). Cumhuriyetten Günümüze Türk Ailesinin Dünü, Bugünü ve Geleceği. , www.turkoloji.cu.edu.tr/GENEL/tezcan\_aile.pdf (9 Ocak 2013)
- Sunar, D. and G. Okman Fişek. (2005). Contemporary Turkish Families, der. J. Roopnarine and U. Gielen, *Families in Global Perspective*. Boston: Pearson
- T.C. Başbakanlık Aile Araştırma Kurumu (AAK). (1995) *Aile İçi Şiddetin Sebepleri ve Sonuçları*. Ankara: T.C. Başbakanlık Aile Araştırma Kurumu
- T.C. Başbakanlık Aile ve Sosyal Araştırmalar Genel Müdürlüğü (2009). *Boşanma Nedenleri Araştırması*. Ankara: Afşaroğlu Matbaası
- T.C. Başbakanlık Aile ve Sosyal Araştırmalar Genel Müdürlüğü (2011). *Türkiye'de Aile Yapısı Araştırması 2011*, Afşaroğlu Matbaası, Ankara
- T.C. Başbakanlık Aile ve Sosyal Araştırmalar Genel Müdürlüğü (ASAGEM) (2011). *Tek Ebeveynli Aileler*. Ankara: Makromedya
- T.C. Başbakanlık Aile ve Sosyal Araştırmalar Genel Müdürlüğü (ASAGEM) (2010). *Türkiye'de Aile Değerleri Araştırması*. Ankara, 2010
- T.C. Başbakanlık Aile ve Sosyal Araştırmalar Genel Müdürlüğü. (2005). *Federal Almanya'da Yaşayan Türklerin Aile Yapısı ve Sorunları Araştırması*. Ankara: T.C. Başbakanlık Aile ve Sosyal Araştırmalar Genel Müdürlüğü
- T.C. Başbakanlık Aile ve Sosyal Araştırmalar Genel Müdürlüğü. (2010). *Aile Yapısı Araştırması 2006*, Genel Yayın No: 146, Ankara: T.C. Başbakanlık Aile ve Sosyal Araştırmalar Genel Müdürlüğü
- T.C. Başbakanlık Aile ve Sosyal Politikalar Bakanlığı Özürlü ve Yaşlı Hizmetleri Genel Müdürlüğü (2012). *Yaşlanma Ulusal Eylem Planı Uygulama Programı*, Ankara
- T.C. Devlet İstatistik Kurumu (DİE). *Boşanma İstatistikleri 2002*, Ankara, DİE, Ağustos 2004
- T.C. Devlet Planlama Teşkilatı (1963). *Birinci Beş Yıllık Kalkınma Planı*, Ankara
- T.C. Devlet Planlama Teşkilatı (1968). *İkinci Beş Yıllık Kalkınma Planı*, Ankara

- Türkiye İstatistik Kurumu (1961). *1960 Genel Nüfus Sayımı, Türkiye Nüfusu*, Yayın No: 452. Ankara
- Türkiye İstatistik Kurumu (1964). *1955 Genel Nüfus Sayımı, Türkiye Nüfusu*, Yayın No: 399. Ankara
- Türkiye İstatistik Kurumu (1969). *1965 Genel Nüfus Sayımı: Nüfusun Sosyal ve Ekonomik Nitelikleri*, Yayın No: 568. Ankara
- Türkiye İstatistik Kurumu (1973). *1970 Genel Nüfus Sayımı: Nüfusun Sosyal ve Ekonomik Nitelikleri*, Yayın No: 690. Ankara
- Türkiye İstatistik Kurumu (1982). *1975 Genel Nüfus Sayımı: Nüfusun Sosyal ve Ekonomik Nitelikleri*, Yayın No: 988. Ankara
- Türkiye İstatistik Kurumu (1984). *1980 Genel Nüfus Sayımı: Nüfusun Sosyal ve Ekonomik Nitelikleri*, Yayın No: 1072. Ankara
- Türkiye İstatistik Kurumu (1989). *1985 Genel Nüfus Sayımı: Nüfusun Sosyal ve Ekonomik Nitelikleri*, Yayın No: 1369. Ankara
- Türkiye İstatistik Kurumu (1993). *1990 Genel Nüfus Sayımı: Nüfusun Sosyal ve Ekonomik Nitelikleri*, Yayın No: 1616. Ankara
- Türkiye İstatistik Kurumu (2003). *2000 Genel Nüfus Sayımı: Nüfusun Sosyal ve Ekonomik Nitelikleri, Türkiye İstatistik Kurumu*, Yayın No: 2759. Ankara
- Türkiye İstatistik Kurumu (2008). *Evllenme İstatistikleri 2007, Türkiye İstatistik Kurumu*, Yayın No: 3173. Ankara
- Türkiye İstatistik Kurumu (2010). *Doğurganlık, Bebek ve Çocuk Ölüm Hızları, 1970-2000* [http://www.tuik.gov.tr/PreIstatistikTablo.do?istab\\_id=210](http://www.tuik.gov.tr/PreIstatistikTablo.do?istab_id=210) , Son ziyaret tarihi: 02.02.2010
- Türkiye İstatistik Kurumu (TÜİK) (1995). *The Population of Turkey, 1923-1994: Demographic Structure and Development*. Yayın No: 1716. Ankara
- Türkiye İstatistik Kurumu (TÜİK) (2013). *Nüfus Projeksiyonları: 2013-2075*. 07.02.2014, [http://www.tuik.gov.tr/PreTablo.do?alt\\_id=1027](http://www.tuik.gov.tr/PreTablo.do?alt_id=1027)
- Thévenon, O (2011). Family Policies in OECF Countries: A Comparative Analysis. *Population and Development Review*, 37 (1):57-87
- Thornton A, Binstock G, Yount KM, Abbasi-Shavazi MJ, Ghimire D, Xie Y. (2012). International Fertility Change: New Data and Insights From the Developmental Idealism Framework. *Demography*, 49:677-98
- Thornton, A. (2001). The Developmental Paradigm, Reading History Sideways, and Family Change, *Demography*, 38, 449-465
- Thornton, A. (2005). *Reading History Sideways: The Fallacy and Enduring Impact of the Developmental Paradigm on Family Life*. University of Chicago .Press, Chicago
- TİMUR, S. (1972). *Türkiye'de Aile Yapısı*, Hacettepe Üniversitesi Yayını, Ankara
- Turkle, S. (2008). Always-On/Always-On-You: The Tethered Self'. Katz J. E. (der.) *Handbook of Mobile Communication Studies* içinde (121-137). Cambridge, Massachusetts: The MIT Press
- TÜİK. (2013) *Evllenme ve Boşanma İstatistikleri, 2012*, Haber Bülteni Sayı: 13469 <http://tuik.gov.tr/PreHaberBultenleri.do?id=13469>
- TÜİK. (2013). *Hanehalkı Bilişim Teknolojileri Kullanım Araştırması, 2013*. 22 Ağustos 2013, <http://tuik.gov.tr>
- Türk Medeni Kanunu (TMK). (2001). (28 Ağustos 2013). <http://www.tbmm.gov.tr/kanunlar/k4721.html>
- Türkiye İstatistik Kurumu (1937). *1935 Genel Nüfus Sayımı Türkiye Nüfusu*, Yayın No: 75. Ankara
- Türkiye İstatistik Kurumu (1944). *1940 Genel Nüfus Sayımı*, Yayın No: 158. Ankara
- Türkiye İstatistik Kurumu (1949). *1945 Genel Nüfus Sayımı*, Yayın No: 286. Ankara
- Türkiye İstatistik Kurumu (1954). *1950 Genel Nüfus Sayımı*, Yayın No: 359. Ankara

- White, J. B. (1994). *Money Makes Us Relatives: Women's Labor in Urban Turkey*. University of Texas Press
- Yalcin-Heckmann, L. (1990). Kurdish Tribal Organization and Local Political Processes. *içinde) Turkish State and Turkish Society, A. Finkel ve N. Sirman (der), Routledge, NewYork*
- Yasa, İ. (1957). *Hasanoğlan*. Ankara: Yeni Matbaa
- Yavuz, S. (2002). *Household Composition and Complexity in Turkey: Findings from the Turkish Demographic and Health Survey 1998*, Basılmamış Yüksek Lisans Tezi, Hacettepe Üniversitesi Nüfus Etütleri Enstitüsü, Ankara
- Yavuz, S. (2004). Changing Household and Family Compositions in Turkey: A Demographic Evaluation For 1968 – 1998 Period, *Hacettepe University E-Journal Of Sociological Research 2*, 1-34
- Yavuz, S. ve Yüceşahin, MM. (2012). Türkiye’de Hanehalkı Kompozisyonlarında Değişimler ve Bölgesel Farklılaşmalar, *Sosyoloji Araştırmaları Dergisi*, 15 (1): 76-118
- Yavuz, S., E. Özmete. (2012). Türkiye’de Genç Bireyler ve Ebeveynleri Arasında Yaşanan Sorunların “Aile Yapısı Araştırması” Sonuçlarına Göre Değerlendirilmesi. *Sosyal Politika Çalışmaları*, 7 (29), 9-28
- Yavuz, S., M.M. Yüceşahin. (2010). Türkiye’de Hanehalkı Kompozisyonlarında Değişimler ve Bölgesel Farklılaşmalar. *Sosyoloji Araştırmaları Dergisi* 15 (1) 75-118
- Yazıcı, A. (2013). İslam Miras Hukuku ile Türk Medeni Kanunu Miras Sisteminin Mukayesesi, *Ekev Akademi Dergisi*, 17(55) 167-180
- Yılmaz, C. (2009). Türkiye’de Kırdan Kente Göç Sürecinde Etkili Olan Faktörlerden Biri; Evlilik (Yoluyla Göç. *Doğu Coğrafya Dergisi*, (21
- Yüksel-Kaptanoğlu, İ. Eryurt, MA. ve Koç, İ. (2012). Kadınların Evlilik Döngüsü: Evliliğin Sonlanması ve Yeniden Evlenme, *Kadın/Woman*, 13(1):63-97
- Türkiye İstatistik Kurumu (TÜİK) (2014a). *Genel Nüfus Sayımları ve Adrese Dayalı Nüfus Kayıt İstatistikleri*. 07.02.2014, [http://www.tuik.gov.tr/PreTablo.do?alt\\_id=1059](http://www.tuik.gov.tr/PreTablo.do?alt_id=1059)
- Türkiye İstatistik Kurumu (TÜİK) (2014b). *Hayati İstatistikler*. 07.02.2014, [http://www.tuik.gov.tr/PreTablo.do?alt\\_id=1060](http://www.tuik.gov.tr/PreTablo.do?alt_id=1060)
- TÜSİAD (1999). *Türkiye'nin Fırsat Penceresi Demografik Geçiş ve İzdüşümleri*. Türk Sanayicileri ve İşadamları Derneği, İstanbul
- Uluslan, M. İ. (2002). Türk Medeni Kanununun Dünü ve Bugünü. *Hukuk fakültesi (dergisi)*, 1(1-2):153-172. (18 Ağustos 2013 [http://www.iku.edu.tr/EN/iku\\_gunce/\(HukukC1S1\\_2/HukukGunceC1S1\\_153.pdf](http://www.iku.edu.tr/EN/iku_gunce/(HukukC1S1_2/HukukGunceC1S1_153.pdf)
- Ünal, R. A. (2006) Transformations in Transit: Reconstitution Of Gender Identity Among Moldovan Domestic Workers in İstanbul Households. (Y. Lisans Tezi). Boğaziçi Üniversitesi
- Ünal, T. (2000). The Status of Old Age Population in Turkey. *Nüfusbilim Dergisi*, 22, 3-22
- Ünal, T. (2005). Changing Family Structure in Turkey, 1968–1998. In *Population, Resources and Development* (pp. 181–201). Springer Netherlands
- Van de Kaa, D. J. (1987). Europe’s second demographic transition. *Population bulletin*, 42(1), 1
- Van de Kaa, D. J. (1999). Europe and its population: the long view. In *European Populations* (pp. 1–49). Springer Netherlands
- Van de Kaa, D. J. (2002). The idea of a second demographic transition in industrialized countries. *Birth*, 35, 45
- Vergin, N. (1985). Social Change And The Family in Turkey. *Current Anthropology*, 26(5): 571-574
- Wallerstein, J. S., & Blakeslee, S. (1995). *The Good Marriage: How and Why Love Lasts*. New York: Houghton Mifflin